

اثبات الهداية

بِالنُّصُوصِ وَالْعَجَزَاتِ

تَأليف

أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَالْمَحَارِثِ الْحَبِيبِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَاقِلِ

(رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْمُبَوَّقِ سَنَةِ ١٠٠٤ هـ)

الجزء الثاني

إِثْبَاتُ هَذِهِ

بِالتَّصَوُّصِ وَالْمُعْجَزَاتِ

تأليف

الْعَالِمُ الْمُحَرِّقُ الْمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُرِّ الْعَلِيِّ

رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَوْ فِي سِنَةِ

وَقَدْ تَصَدَّقَ لِتَصْحِيحِهِ وَمَقَابِلَتِهِ بِالنَّسخِ الْخَطِيَّةِ الْحَاجُّ السَّيِّدُ هَاشِمُ الرَّسُولِيِّ

الجزء الثاني



المطبعة الغليّة بقم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب « ١٠ » النصوص على امامة امير المؤمنين

على بن ابيطالب عليه السلام وخلافته ووصيته

وعصمته مضافا الى ما تقدم منها

اقول : يمكن أن يستدل على ذلك بآيات كثيرة تقدم بعضها ، وبأتى جملة أخرى منها فى الروايات ان شاء الله .

١ - محمد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه فى الكافى عن على بن ابراهيم

عن ابيه وعن على بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس

عن ابن مسكان عن ابي بصير يعنى المرادى عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث

انه سأله عن قوله تعالى : **«اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»** فقال :

نزلت فى على والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ فى على : من كنت مولاه فعلى

مولاة الى ان قال : فلما قبض رسول الله ﷺ كان على ﷺ أولى الناس بالناس ؛

لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ﷺ ؛ وأقامه للناس واخذه بيده .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .

٢- وعن الحسين بن محمد [عن معلى بن محمد] عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : ان قوله تعالى **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** نزلت في علي عليه السلام واولاده ، وانه تصدق و هو راكع بحلة قيمتها ألف دينار .

اقول : ياتي انه عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية فيه ، ولا منافاة لا مكان الجمع بان يكون تصدق بالحلة و الخاتم في صلوة واحدة او في صلوتين .

٣- وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار و بكير بن اعين ومحمد بن مسلم و بريد بن معوية و ابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال : امر الله رسوله بولاية علي عليه السلام وانزل عليه **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** وفرض ولاية اولى الامر فلم يدروا ماهي ؟ فامر الله محمد بن عبد الله عليه السلام ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكاة والصوم والحج ، فلما اتاه ذلك عن الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخاف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه ، فضاقت صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه : **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع [بامر الله] عز ذكره بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم ؛ فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغوا الشاهد الغائب (الحديث) .**

٤- وعنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده جالسا فقال له رجل : حدثني عن ولاية علي امن الله ومن رسوله ؟ فغضب وقال : ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله

أخوف لله من أن يقول ما لم يأمر به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكاة والصوم والحج .

٥- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن جهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما أنزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلموا علي علياً بامرة المؤمنين فكان مما كد الله عليهما في ذلك اليوم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما : قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين ، فقالا : أمن الله أو من رسوله يا رسول الله ؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من الله ورسوله فانزل الله : ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها (الحديث) .

٦- وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لما انقضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه : ان يا محمد قد قضيت نبوتك ، و استكملت ايامك ، فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فى اهل بيتك عند علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوت الانبياء (الحديث) .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب ورواه ايضا عن بعض اصحابنا عن اللؤلؤى عن محمد بن الفضيل .
ورواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين مثله .

٧- وعن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث قال : لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أسلم له العقب من المستحفظين الى ان قال : ثم انزل الله اليه ان اعلن فضل وصيك الى ان قال : فذكر من فضل وصيه ذكراً ؛ فوقع النفاق فى قلوبهم الى ان قال : فقال الله جل ذكره : فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك ، فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه ثلث مرات، ثم قال : لابعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ليس بفراير يعرض بمن يرجع يحب أصحابه ويحبونه وقال النبي ﷺ على سيد المسلمين ، وقال : على عمود الدين ، وقال : هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى ، وقال : الحق مع على اينما مال الى ان قال : ثم قال : جلد كره وآت ذا القربى حقه فكان على عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى ان قال : فلما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنادى الناس واجتمعوا وأمر بسمرات فقم شو كهن ثم قال : يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا : الله ورسوله ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وادبر من دبره ثم قال : ثم اتاه جبرئيل فقال : يا محمد قد قضيت نبوتك ، واستكملت ايامك؛ فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند على ، فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ، و تعرف به ولايتي ، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ، قال : فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة ، واوصى اليه بالكلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة وألف باب .

٨- وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن على بن رثاب عن أبي عبيدة وزرارة جميعا عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : ان محمد بن الحنفية قال لعلى بن الحسين عليه السلام : قد علمت ان رسول الله ﷺ دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام .

وعن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله . ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسل .

٩- وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : قلت : جعلت فداك كان على عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم يوم أقامه للناس ونصبه علما، ودعاهم الى ولايته وأمرهم بطاعته .

١٠- وعنهم عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي ﷺ قال : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، وعلى أولى به من بعدى (الحديث) .

١١- وعنهم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنط قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى : «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين» قال : هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام .

١٢- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض» الآية قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

١٣- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سليمان عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله : «بل تؤثرون الحياة الدنيا» قال ، ولايتهم قلت : «والآخرة خير وأبقى» قال : ولاية أمير المؤمنين «ان هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى» .

١٤- وعنه عن معلى عن ابن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : «كبر على المشركين بولاية على ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية على» هكذا في الكتاب مخطوطة .

اقول : قد تواترت الروايات بان بعض الآيات نزل تأويلها مع تنزيلها ، بل بأن بعض الآيات سقطت او سقط منها شيء لم يكتب ، رواه الشيعة وأهل السنة في صحاحهم .

١٥- وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة و محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» قال : النبأ العظيم الولاية .

١٦- وبالإسناد قال : سأله عن قوله : «هنالك الولاية لله الحق» قال : ولاية

امير المؤمنين عليه السلام .

١٧- وعنه عن معلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر

عليه السلام عن قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» قال : انما اعظكم بولاية على هي الواحدة التي قال الله تعالى : انما اعظكم بواحدة .

١٨- وعنه عن معلى عن محمد بن اورمة وعلى بن عبد الله جميعا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم» قال : نزلت في فلان و فلان و فلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر و كفروا ، حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم آمنوا بالولاية لامير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقرأوا بالبيعة ، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم ، فهؤلاء لم يبق منهم من الايمان شيء .

١٩- وبالأسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان و فلان و ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، الى ان قال : وقوله : «كرهوا ما انزل الله» والذي انزل الله : ما افترض الله على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام (الحديث) .

٢٠- وبالأسناد عن ابي عبد الله عليه السلام «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» قال : نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام ، فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليّه فبعدا للقوم الظالمين .

٢١- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن محمد بن الفضيل عن الثعالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله «فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم» قال : ذلك على ولاية على وعلى هو الصراط المستقيم .

٢٢- وعن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد «يُسْأَلُ مَا اشْتَرَوْا بِهِ انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في على» بغيراً .

۲۳- وبالاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد

هكذا «ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي» فاتوا بسورة من مثله .

۲۴- وبالاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نور اميننا» .

۲۵- وعن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام : « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خير لهم» .

۲۶- وعن احمد بن ادریس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : «أفلكم جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالة علي فاستكبرتم ففرقا من آل محمد كذبتم وفرقا تقتلون» .

۲۷- وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سالت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «أنت بقرآن غير هذا او بدله» قال : او بدل عليا عليه السلام .

۲۸ - وعن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له من دافع» ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام .

۲۹- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن جمهور عن يونس قال : أخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : «فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة» يعني بقوله فك رقبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فان ذلك فك رقبة .

۳۰- وبالاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم» قال : بولاية امير المؤمنين عليه السلام .

۳۱- وعنه عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن

كثير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : « هـنالك الولاية لله الحق » قال : ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٣٢- وعن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « هـذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطع لهم ثياب من نار » .

٣٣- وعن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم » الى ان قال : « يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خير لكم وان تكفروا بولاية علي فان الله مافي السموات وما في الارض » .

٣٤- وعنه عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية « ولوانهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خير لهم » .

٣٥- وعنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال « هذا صراط علي مستقيم » .

٣٦- وعنه عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « فاي اكثر الناس بولاية علي الا كفورا » (الحديث) .

٣٧- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فلما رأو زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » و قال : هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين في أغبط الاماكن لهم فنسى وجوههم ، و قيل : هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه .

٣٨- وعنه عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن

كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «وهدوا الى الطيب من القول» الى ان قال : هدا الى امير المؤمنين وهدوا الى صراط الحميد ، وقوله : «حُبِّب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» يعنى امير المؤمنين «وكره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» الاول والثانى والثالث .

٣٩- وعنه عن معلى عن اخبره عن على بن جعفر قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيمما وعديا وبنى امية يركبون منبره افطعه ، فانزل الله تبارك وتعالى ، قرآنا يتاسى به : «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى» ثم اوحى الله اليه : يا محمد انى امرت فلم أطع ، فلا تجزع ان امرت فلم تطع في وصيكت ! .

٤٠- وعنه عن معلى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال : حدثني أبي عن أحمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) في قوله تعالى : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» الى ان قال : يعنى ولاية على واكثرهم الكافرون بالولاية .

٤١- وعن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل» يعنى فى الميثاق «أو كسبت فى ايمانها خيرا» قال : الاقرار بالانبياء و الاوصياء و امير المؤمنين خاصة قال : «لا ينفع نفسا ايمانها» لانها سلبت .

٤٢- وبهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل : «بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته» قال : اذا أجدد امامة أمير المؤمنين عليه السلام «فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» .

٤٣- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : «يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل» يعنى النبى والوصى والقائم .

٤٤- وعن على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض أصحابه

عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : « يستنبئونك أحقّ هو - ما تقول فى ولاية على - قل اى ربيّ انه الحق وما انتم بمعجزين » .

٤٥ - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « واوفوا بعهدى اوف بعهدكم » قال : بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف لكم بعهدكم : اوف لكم بالجنة .

٤٦ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث فى قوله تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » قال : بولاية امير المؤمنين ، هي الودّ الذى قال الله تعالى قلت : « فانما يسترناه بلسانك لتبشّره بالمتقين » قال : انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشّره المؤمنين ، وانذره الكافرين الى ان قال : يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية على من بعده ثم قال : « انما تنذر من اتبع الذكر » يعنى امير المؤمنين « وخشى الرحمن بالغيب فبشّره يا محمد بمغفرة واجر كريم » .

٤٧ - وعن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم » قال : يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت : والله متم نوره ؟ قال : والله متم الامامة كقوله : « الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا » والنور هو الامام قلت : « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال : هو الذى ارسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق الى ان قال : « ولو كره الكافرون بولاية على » قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم اما هذا الحرف فتنزىل ، واما غيره فتاويل ، الى ان قال : ان الله سمى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصيه منافقين ، وجعل من جحد وصيته وامامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا فقال : يا محمد اذا جائك المنافقون بولاية وصيك الى قوله والله يشهد ان المنافقين بولاية على لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصى انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك الى ان قال : « واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله »

قال : اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية على يستغفر لكم النبي لبوا رؤسهم ورايتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون الى ان قال : قلت : «افمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم» والصراط أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت : «انه لقول رسول كريم» قال : يعنى جبرئيل عن الله بولاية على (الحديث) . وفيه آيات كثيرة من هذا القبيل .

٤٨- وبالاسناد السابق عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : «ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» قال : يعنى به ولاية أمير المؤمنين قلت : «ونحشره يوم القيمة اعمى» قال : يعنى اعمى البصر فى الآخرة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين الى ان قال : قلت : «الله لطيف بعباده يرزق من يشاء» قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث) .

٤٩- وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام قال : ولاية على مكتوبة فى صحف ابراهيم وموسى ولن يبعث الله رسولا الابنوة محمد عليه السلام ووصية على عليه السلام .

٥٠- وعن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أنا اول اهل بيت نوح الله باسمائنا ، ان الله لما خلق السموات والارض أمر ناديا فنادى : أشهدان لاله الا الله ثلثا اشهدان محمد رسول الله ثلثا اشهدان عليا أمير المؤمنين حقا ثلثا .

ورواه الصدوق فى الامالى عن محمد بن على ما جيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد مثله .

٥١- وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن على بن أبى حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وانا حاضر : كم عرج بر سول الله عليه السلام ؟ فقال : مرتين ؛ فواقفه جبرئيل مكانا فقال مكانك يا محمد ! فلقد وقفت موقفا ماوقفه ملك قط ولا نبي ، الى ان قال : فقال : يا محمد ! قال : لبيك ربى قال : من لامتك من بعدك ؟ فقال : الله أعلم ! فقال : على بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا بى بصير : يا محمد و الله

ما جاءت ولاية على من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة .

٥٢ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن على بن سيف عن أبى المغيرة عن عقبة بن بشير عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم [لعلى] : يا على ادفنى فى هذا المكان ، وأرفع قبرى من الارض اربعة اصابع ، ورش عليه من الماء .

٥٣ - وقد تقدم حديث ابن مسكان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان فاطمة بنت اسد جاءت الى أبى طالب لتبشره بمولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو طالب : اصبرى سبتاً ابشرك بمثله الا النبوة ، فقال : السبت ثلثون سنة ، و كان بين النبى و امير المؤمنين ثلثون سنة .

٥٤ - وعن على بن محمد بن عبدالله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث وفات فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و دفنها : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذها على يديه حتى وضعها فى القبر ، ثم انكب عليها طويلاً يناجيها ويقول لها : ابنك ابنك ، فسئل عن ذلك فقال : انى انكبت عليها فلقتها ما تسئل عنه ؛ فانها سئلت عن ربها فقالت ، وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليها وامامها ؟ فارتج عليه ؛ فقلت : ابنك ابنك .

٥٥ - وعن بعض أصحابنا عن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبى عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح لآمنة بياض فارس ، وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام الى أبى طالب ضاحكة مستبشرة ، فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب : وتتعجبين من هذا انك تحلين وتلدن بوصيه ووزيره .

اقول : هذا رواية من أبى طالب للنص على النبى والوصى عن العلماء والانبياء والاولياء .

٥٦ - وعن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن احمد بن زيد النيسابورى قال : حدثنى عمر بن ابراهيم الهاشمى عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضوع بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجاء رجل باكياً وهو مسرع

مسترجع و هو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ثم ذكر كلاما [طويلا]
فى التعزية ومدح أمير المؤمنين عليه السلام ، والنص عليه با لوصية والا فضلية ،
الى ان قال : وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى ، وبكى أصحاب رسول الله ﷺ
ثم طلبوه فلم يمانفوه .

اقول : ينبغى ان يكون هذا المتكلم من الملائكة او الخضر عليهم السلام كما ورد فى
بعض الاخبار فهذا نص عليه .

٥٧ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن على بن على بن
جعفر قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : بينا رسول الله ﷺ جالس اذ دخل
عليه ملك الى ان قال : فقال يا محمد بعثنى الله لازوج النور من النور ، قال : من ممن ؟ قال : فاطمة
من على ، قال : فلما ولّى الملك اذا بين كتفيه : محمد رسول الله على وصيه ؛ فقال
له رسول الله ﷺ : منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل ان يخلق الله آدم
بائنين وعشرين الف عام .

٥٨ - وقد تقدم فى حديث ابى سعيد غانم الهندى انهم وجدوا النص على على
ﷺ فى الكتب التى انزلها الله على انبيائه . و قد ذكرت الحديث فى النصوص على
النبي ﷺ .

٥٩ - وعن محمد بن عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث
قال : لم يمت محمد ﷺ الا وله بيعت نذير ، قال : فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ﷺ من
فى اصلا ب الرجال من امته ، قال السائل : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى لو وجدوا له
مفسرا ، قال : وما فسر رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قد فسر له لرجل واحد وفسر
للامة شأن ذلك الرجل و هو على بن ابى طالب ، الى ان قال : وأيم الله ان من صدق
بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم
من بعدى فان اطعتموهم رشدتم .

٦٠ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه وصالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن
يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ

فى مرضه الذى توفى فيه : ادعوا لى خليلى فارسنا الى ابويهما ، فلما نظر اليهما رسول الله ﷺ اعرض عنهما وقال : ادعوا لى خليلى ، فارس السى على ، فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقيه فقال له : ما حدثك خليلك ؟ فقال : حدثنى الفباب يفتح كل باب الفباب .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسى عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٦١ - وعن على بن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث المعراج ان جبرئيل عليه السلام اذن فقال : اشهد ان محمدا رسول الله ، فاجتمعت الملائكة فقالت : مرحبا بالجار ومرحبا بالناشر ومرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ، محمد خير النبيين ؛ وعلى خير الوصيين .

٦٢ - وعنه عن ابيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قلت : واى يوم هو ؟ قال : يوم نصب فيه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس ، قلت : جعلت فداك واى يوم هو ؟ قال : ان الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذى الحجة ، قلت : جعلت فداك فما ينبغى لنا ان نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلوة على محمد وآله وتبرأ الى الله عز وجل ممن ظلمهم ، فان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء باليوم الذى كان يقام فيه الوصى ان يتخذ عيداً ، قلت : فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهرا (الحديث) .

ورواه الصدوق فى الفقيه باسناده عن الحسن بن راشد . ورواه فى ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن يحيى . ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب . ورواه فى المصباح عن الحسن بن راشد مثله .

٦٣ - وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير [يوم] الجمعة والاضحى والفطر ؟ قال : نعم اعظمها حرمة ، قلت : واى عيد هو جعلت فداك ؟ قال : اليوم الذى نصب فيه

رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كنت مولا فعلى مولاة قلت : واى يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم ، ان السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذى الحجة قلت : وما ينبغي لنا ان نفعل فى ذلك اليوم ؟ قال : تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ، فان رسول الله ﷺ اوصى أمير المؤمنين عليه السلام ان يتخذ ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الانبياء تفعل ؛ كانوا يوصون اوصياهم بذلك فيتخذونه عيداً .

٦٤ - وعن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث الحجر الاسود : وان الله أودعه يعنى ذلك الملك الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ، ولعلى عليه السلام بالوصية ، اصطكت فرايض الملائكة ، فاول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك . ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد ﷺ وآل محمد منه ؛ فلذلك اختاره الله من بينهم والقمة الميثاق . ورواه الصدوق فى العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى مثله .

٦٥ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي ابراهيم عليه السلام فى حديث : ان عبد المطلب لما حفر زمزم بداله قرن الغزال ورأسه ، وفيه طبع لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ على ولى الله .

٦٦ - وعن محمد بن يحيى عن من ذكره عن محمد بن جعفر النوفلى عن ابراهيم بن عيسى عن أبيه عن ابي الحسن عليه السلام : ان رسول الله ﷺ طاف بالكعبة حتى اذا بلغ الركن اليمانى رفع رأسه الى الكعبة ، فقال : الحمد لله الذى شرفك وعظمك ، والحمد لله الذى جعلنى نبياً ، وجعل عليا اماما ، اللهم اهدله خيار خلقك وجنته شرار خلقك . ورواه الصدوق فى الفقيه مرسلًا .

٦٧ - وعنه عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال : حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة ؛ فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال : من كنت مولا فعلى مولا (الحديث) . ورواه الصدوق كما يأتى .

٦٨- وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابا ن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يستحب الصلوة فى مسجد الغدير ، لان النبى صلى الله عليه وآله اقام فيه امير المؤمنين عليه السلام وهو موضع اظهر الله فيه الحق .

٦٩- وعنهم عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة على ذل ، ومعصيته كفر بالله ، قيل : يا رسول الله وكيف يكون طاعة على ذل ومعصيته كفراً بالله ؟ قال : ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتهم ، و ان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل .

اقول : وجه النص انه دال على وجوب طاعته عليه السلام ، فيدل على عصمته والامم تجب طاعته ، والعصمة وفرض الطاعة مخصوصان بالامام عقلا ونقلا .

٧٠- وعن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الى اليمن الى ان قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان عليا ليس بظلام ، ولم يخلق للظلم ، ان الولاية لعلنى من بعدى والحكم حكمه والقول قوله ، ولايرى دولايته وقوله وحكمه الاكافر ، ولايرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن (الحديث) .

ورواه الصدوق فى الامالى عن على بن أحمد بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن عمر بن جبير عن ابيه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام مثله .

٧١- وعن ابي على الاشعري عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن على بن عتبة عن ابيه عتبة بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث طويل انه قال لبعض قضاة العامة : الستم تزعمون يا اهل العراق وتروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عليا افضاكم ؟ فقال : نعم [قال] فقال : كيف تقضى من فضا على عليه السلام كما زعمت بالشىء ورسول الله صلى الله عليه وآله قال : على افضاكم .

اقول : وجه النص ان القضا محتاج الى اكثر العلوم ، فيكون أعلم الناس بعده ، والاعلم افضل ، و الافضل هو الامام لما مر من الادلة النقلية و الادلة العقلية

المقررة في محلها ، والنصوص على افضليته عليه السلام اكثر من ان تحصى ، لم اقل منها الا القليل .

٧٦- وعن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكابة التميمي عن الحسين بن النصر الفهرى عن أبي عمرو الازاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث خطبة امير المؤمنين عليه السلام ، وهي خطبة الوسيلة وهي طويلة يقول فيها عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى امتحن بي عباده ؛ وقتل بي اعداده ، وافنى بسيفي جحاده ، وجعلني زلفة للمؤمنين ؛ وحياض موت على الجبارين ، وسيفه على المجرمين ، وشدد بي ازرسوله وأكرمني بنصره ، وشرفني بعلمه وحباني باحكامه ، واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته ، فقال وقد حشده المهاجرون والانصار ، وانفصت بهم المحافل : ايها الناس ان علياً مني كهرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، فعمل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوا اني لست بأخيه لاييه وامه كما كان هرون اخا موسى لاييه وامه ، ولا كنت نبياً فاقضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافاً لي كما استخلف موسى هرون حيث يقول : «اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين» وقوله عليه السلام حين تكلم طائفة فقالوا : نحن موالى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله في حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر ؛ فاصلح له مثل المنبر ، ثم علاه واخذ بعضدى حتى رأى بياض ابطيه رافعاصوته قائلاً في محفله : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وكانت على ولايتي ولاية الله ، وعلى عداوتي عداوة الله ، وانزل الله : «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً» فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب تبارك وتعالى وذكر الخطبة .

٧٣- وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ثم اتى الوحي الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على» ماله من دافع قال : قلت : جعلت فداك انما لانقرها هكذا قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وكذلك هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام .

٧٤- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن معوية بن عمار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان فى وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام ان قال : يا على اوصيك فى نفسك بخصال (الحدِيث) .

ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن معوية بن عمار مثله .

٧٥- وعن ابى على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعدة عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال : ان تكونوا و حدانين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له ؛ وكان أول من استجاب له على بن ابى طالب عليه السلام و لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٧٦- وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن ابان الاحمر عن نعمان الرازى عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جبرئيل على كرسى من ذهب بين السماء والارض وهو يقول : لاسيف الاذوالفقار ولاقتى الاعلى .

اقول : هذا صريح فى التفضيل على من سواه ؛ والافضل هو الامام لمامر .
٧٧- وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر (ع) فى حديث طويل قال : و بشر موسى و عيسى عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما بشرت الانبياء (ع) بعضهم ببعض حتى بلغت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبوته واستكمل ايامه أوحى الله اليه : يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك والاسم الاكبر ، وميراث العلم وآثار علم النبوة فى اهل بيتك عند على بن ابى طالب عليه السلام فانى لم اقطع العلم والايمان وميراث العلم وآثار علم النبوة فى العقب من ذريتك ؛ كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أخيك آدم عليه السلام .

ورواه الصدوق فى اكمال الدين عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل ورواه الصفار

في بصائر الدرجات كما مر .

٧٨ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله اذا دعاكم لما يحييكم» قال : نزلت في ولاية علي عليه السلام (الحديث) .

٧٩ - وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين» قال : امير المؤمنين عليه السلام «ولتعلمن نباه بعد حين» قال : عند خروج القائم الى ان قال : وفي قوله عز وجل : «ربنا ما كنا به مشركين» قال : يعنون بولاية علي عليه السلام (الحديث) .

٨٠ - وعن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها الطلق بالنبي صلى الله عليه وآله ، حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب الى ان قال : فقال لها ابو طالب : الا ابشرى ؟ فقالت : بلى ، فقال : اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود .

أقول : قد عرفت ان مثل هذا رواية من ابي طالب للنص عن الانبياء السابقين ، والافانه ما كان يعلم الغيب ولا يدعيه .

٨١ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل : «اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم» الى ان قال : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو والله علي عليه السلام بعينه ، «ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت» على لسانك يا رسول الله يعني من ولاية علي عليه السلام «ويسلموا تسليما لعلي» .

٨٢ - وعنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن

قيس الهلالى عن سلمان عن على عليه السلام فى حديث قال : أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياى بغدير خم بامر الله عز وجل ، فآخبرهم انى اولى بهم من أنفسهم ؛ وأمرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ، فأقبل الى ابليس ابالسته ومردة أصحابه ، فقالوا : ان هذه امة مرحومة معصومة ومالنا ولا لك عليهم سبيل ؛ فداعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبينهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا وذكر الحديث .

٨٣ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن آدم الى ان قال : ما من نبى الا وله وصى ، وان على بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله الى ان قال : وفى ذوابة العرش على امير المؤمنين (الحديث) .

٨٤ - وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القمط عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام فى حديث الحجر الاسود قال : ان الله اودعه يعنى الملك العهد والميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلى بالوصية .

٨٥ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن على الأزرق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند وفاته ، فقال : يا على لاتظلم الفلاحون بحضرتك ولايزاد على ارض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعنى الاجير .

٨٦ - ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير مثله الا انه ترك قوله : يعنى الاجير .

فصل (٩)

٨٧ - وروى الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير فنظر الى ميسرة المسجد فقال : ذاك موضع قدم

رسول الله ﷺ حيث قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الحديث) .

ورواه الشيخ في التهذيب بأسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال . ورواه الكليني كما مر .

٨٨ - وبأسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري انه قال : صلى بنا أمير المؤمنين ﷺ ببرائثا بعد رجوعه عن قتال الشراء ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل رجل من صومعته فقال : من عميد هذا الجيش؟ فقالوا : هذا ، فاقبل اليه وسلم عليه و قال له : يا سيدي أنت نبي؟ قال : لا النبي سيدي قدماء فقال : انت وصي نبي؟ قال : نعم ، ثم قال : اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال : انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو برائثا ، وقرأت في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع الا نبي او وصي نبي (الحديث) .

ورواه الشيخ في التهذيب بأسناده عن جابر بن عبد الله مثله .

٨٩ - و بأسناده عن عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وحده ، و أوصى علي ﷺ الى الحسن والحسين عليهما السلام جميعا وكان الحسن امامه (الحديث) . وفيه حكم صوم يوم عرفه .

ورواه في العلل عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة مثله .

٩٠ - وبأسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله ﷺ انه قال : يستحب الصلوة في مسجد الغدير لان النبي ﷺ اقام فيه أمير المؤمنين ﷺ وهو موضع أظهر الله فيه الحق .

٩١ - وعن الصادق ﷺ في حديث ان عايشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لازواجه : ان احدا كن تنبجها كلاب الحوئب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب ﷺ .

٩٢- وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله ﷺ على بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي إذا دخلت العروس بيتك ، ثم ذكر أحكاما كثيرة جدا الى ان قال : يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام .

٩٣- وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في حديث طويل في احوال النبي ﷺ بعدما ذكر اسمائه وانه كانت له عنزة وقضيب وقصعة وثلاث فلانس ، وفسطاط وقعب وفرسان وبغلطان وناقتان ، وأربعة اسياف وحمار وعمامة ودرع وراية وبعير ولواء ومغفر ، وذكر جملة من احوال هذه الاشياء ثم قال : فسلم ذلك كله الى علي عليه السلام عند موته ، وأخرج خاتمه فجعله في اصبعه .

اقول : فهذا نص خفي بل اشارة واضحة الى انه وصيه وخليفته و القائم مقامه والنايب له .

٩٤ - وبإسناده عن ابن عباس قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي انت وصيتي أوصيت اليك بأمر ربي ، وانت خليفتي ، استخلفتك بأمر ربي ، يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدى ، وتقوم فيهم مقامى ، قولا قولى ، و امرك امرى ، وطاعتك طاعتي و طاعتي طاعة الله ، و معصيتك معصيتى ، ومعصيتى معصية الله عز وجل .

٩٥ - **قال :** وقال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي ، أنا سيدهم و افضلهم ، وأكرمهم على الله عز وجل ، ولكل نبي وصى أوصى اليه بأمر الله عز وجل ، وان وصيتى على بن ابي طالب ، لسيدهم و افضلهم و اكرمهم على الله عز وجل .

٩٦- وبإسناده عن الحسين بن سعيد قال : حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي او صيك فى نفسك بخصال فاحفظها ، ثم قال : اللهم اعنه ثم ذكر الوصية .

٩٧ - وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن النعمان عن الفضيل مولى ابي عبد الله عليه السلام قال : اشهد رسول الله ﷺ على وصيته الى علي اربعة

من عظماء الملائكة : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وآخر لم احفظ اسمه .

٩٨ - و باسناده عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام : سمعته يقول : ورث على عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله علمه ، وورث فاطمة تركته .

٩٩ - و باسناده عن حماد بن عمرو و انس بن محمد عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب (ع) انه قال : يا علي اوصيك بوصية فاحفظها ، فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي الي ان قال : يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ، ولم يملك الشفاعة وذكر الوصية بطولها وفيها احكام شرعية كثيرة جدا ويقول فيها : يا علي وجدت اسمك مقرونا باسمي في أربع مواضع ، فأنست بالنظر اليه : اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ، ايدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال : علي بن ابي طالب ، فلما انتهيت الى سدة المنتهى وجدت مكتوبا عليها : اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، ايدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال : علي بن ابي طالب ؛ فلما جاوزت سدة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله ، فرأيت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره .

ورواه في كتاب الخصال باسناده عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عليه السلام .
ورواه الشيخ في كتاب المجالس والاخبار عن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن زياد بن ابي عمير عن علي بن رثاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله .
ورواه الطبرسي في مكارم الاخلاق مرسلا .

فصل (٢)

١٠٠ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

صيام يوم غدیر خم يعدل صيام [عمر] الدنيا الى ان قال : واسمه في السماء يوم العيد المعهود ، وفي الارض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود ثم ذكر صلوة يوم الغدير وثوابها الى ان قال : وليكن من قولكم اذا التقيتم ان تقولوا : « الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة امره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذابين بيوم الدين » ثم قال : و ليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين ان تقول : « ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فآمنوا » الى ان قال : « وأشهدان محمدًا عبدك ورسولك وأشهدان عليًّا عليه السلام أمير المؤمنين ووليهم ومولانا ربنا اننا سمعنا النداء وصدقنا المنادي رسول الله ﷺ اذ نادى بنداء عنك بالذي امرته أن يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولي أمرك فحذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك : الامن كنت مولاه فعلى مولاه ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره فقد اجبت داعيك النذير محمدًا ﷺ عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب عليه السلام وجعلته مثالا لبنى اسرائيل انه أمير المؤمنين وموليهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت : ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثالا لبنى اسرائيل » الى ان قال : « فاشهد يا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد ، على أمير المؤمنين الذى ذكرته فى كتابك فقلت : وانه فى ام الكتاب لدينا اهل حكيما لا يشرك منه اماما ولا اتخذ من دونه وليجة » (الحديث) .

١٠١ - وباسناده عن أبي عبد الله بن العياش عن أحمد بن زياد الهمداني و علي بن محمد التستري عن محمد بن الليث المكي عن اسحق بن عبد الله العلوي العريضي عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فى حديث الايام التى تصام الى ان قال : و يوم الغدير فيه اقام رسول الله صلى الله عليه وآله أخاه عليا عليه السلام علما للناس و اماما من بعده .

فصل (٢)

١٠٢ - وروى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه فى عيون اخبار الرضا عليه السلام قال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالوا : حدثنا

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْآلِ وَالْعَتَرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ : يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنْ فِي مَنزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَقَالَ عليه السلام : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَى بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا .

١٠٣ - **وَقَالَ :** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَجَاور قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينٍ أَخِي دَعْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) : قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : لَا يَتَوَى أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ عليه السلام : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقْرَبُ بَوْلَايَتِهِ ؛ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخَطَ الْوَلَايَةَ وَتَقَضَى الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي .

١٠٤ - **وَقَالَ :** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُتَمَتِّعِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ الْمَخْتَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ الْكَنْدِيُّ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ : عَلَى إِمَامٍ كُلُّهُ مَوْثُوقٌ بَعْدِي .

١٠٥ - **وَقَالَ :** حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَصَاحِبُ لُؤَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصَاحِبُ حَوْضِي ، مَنْ أَحْبَبَكَ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي .

١٠٦ - **وَقَالَ :** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النِّقَاشُ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكْتَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبُرْكَ

الى ان قال - بعد الاخبار بقتل علي عليه السلام في شهر رمضان - يا على من قتلك فقد قتلنى ، ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن سبك فقد سببى ، لانك منى كنفسى ، وروحك من روحي ؛ وطينتك من طينتى ، وان الله تبارك وتعالى خلقنى وأياك ، واصطفانى واختارنى للنبوة واختارك للإمامة ، فمن أنكر امامتك فقد أنكر نبوتى ، انت وصيى و خليفتى فى حيوتى وبعدموتى ، امرأك امرى ، ونهيأك نهىى ، اقسم بالذى بعثنى ، بالنبوة وجمعلى خير البرية ، انك لحجة الله على خلقه ، وأمينه على سره ، وخليفته على عباده ورواه فى الامالى عن محمد بن ابراهيم عن أحمد بن محمد الهمداني مثله .

١٠٧- **وقال :** حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على الرضا عن أبيه عن آبائه (ع) فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ذكر أبى بكر وعمر وعثمان الى ان قال : ويسألون عن وصيى هذا ، وأشار الى على بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : ان الله عز وجل يقول : **ان الجمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا** ثم قال صلى الله عليه وآله : وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة ، و مسئولون عن ولايته وذلك قوله عز وجل : **وقفوههم انهم مسئولون** ورواه فى كتاب معانى الاخبار بهذا السند ايضا مثله .

١٠٨- **وقال :** حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال : حدثنا ابو سعيد النشوى قال : حدثنا ابراهيم بن مروان قال : حدثنا أحمد بن الفضل البلخى قال : حدثنى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن آبائه عن على (ع) قال بينما انا امشى مع النبى صلى الله عليه وآله فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كثيف اللحية بعيد ما بين المنكبين ؛ فسلم على النبى صلى الله عليه وآله ثم التفت الى فقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ، ثم مضى فقلت : يا رسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له ؟ فقال : أنت كذلك والحمد لله ؛ ان الله عز وجل قال فى الكتاب : **انى جاعل فى الارض خليفة** والخليفة المجمعول فيها : آدم ، وقال الله عز وجل : **يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق** فهو الثانى وقال عز وجل حكاية

عن موسى حين قال لهرون : **اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذا استخلفه موسى في قومه فهو الثالث** ، وقال عز وجل : **واذ ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنتم انت المبلغ عن الله وعني ، وانت وليتي ووصي ، وقاضي ديني والمؤدى عني ، وانت مني بمنزلة هرون من موسى ، الا انه لاني بعدي ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولتدري من هو ؟ قلت : لا ، قال : هو الخضر عليه السلام** .

١٠٩ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه و احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة و فاروقها علي بن ابي طالب ، وانه سفينة نجاتها وباب حطتها ، وانه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها .

معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي ، وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين ، من نازعه فقد نازعني ، و من ظلمه فقد ظلمني ، و من غلبه فقد غلبني ، ومن بره فقد برني ، ومن جفاه فقد جفاني ، ومن عاداه فقد عاداني ، ومن والاه فقد والاني ، وذلك انه اخي و وزير ، مخلوق من طينتي و كنت انا و هو من نور واحد .

١١٠ - و قال : حدثنا محمد بن علي الشاء المروذي قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله النيسابوري قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال : وحدثنا أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوري قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي عن الرضا عليه السلام قال : وحدثنا الحسين بن أحمد بن محمد الرازي قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا عن آباءه (ع) عن رسول الله ﷺ في حديث ان جبرئيل نزل عليه فقال : يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هرون من موسى ، الا انه لاني بعدي ، سم ابنك هذا باسم ابن هرون ثم هبط عليه عند ولادة الحسين عليه السلام فقال له مثل ذلك .

١١١- وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، والعن من ظلمه .

١١٢- وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال :

حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن ظهير قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن أخى يونس البغدادي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال : انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت عنهم من شئت من أنبيائي ، واخترت من جميعهم محمدا نبيا وحبيبا وخليلا و صفيا ، فبعثته رسولا الى خلقى ، واصطفيت له عليا أخا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقى وخليفتي على عبادى ، يبين لهم كتابى ؛ ويسر فيهم بحكمى ، وجعلته العلم الهادي من الضلالة ، وبابى الذى أوتى منه ، وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى ، وحصنى الذى من لجأ اليه حصنته من مكاره الدنيا والآخرة ، ووجهى الذى من توجه اليه لم اصرف وجهى عنه وحقته فى السموات والأرضين على جميع من فيهن ، لا أقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايتي مع نبوة أحمد رسولى ، وهوىدى المبسوطة على عبادى فمن احببته وتوليتة عرفته ولايته ومعرفته ؛ ومن أبغضته من عبادى أبغضته لعدوله عن معرفته وولايتي ، فبعزتي حلفت وبجلالى أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادى الا رزح حته عن النار وادخلته الجنة ، ولا يبغضه أحد من عبادى الا رزح حته عن الجنة وأدخلته النار مخلدا فيها وبئس المصير .

١١٣- وقال : حدثنا محمد بن عمر بن سلام الجعابي قال : حدثنا الحسن بن

عبد الله بن محمد بن العباس الرازي [عن أبيه] عن علي بن موسى الرضا عن آبائه (ع) قال :

قال رسول الله ﷺ : خلقت انا وعلي من نور واحد .

١١٤- وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : فى قول الله عز وجل : **وقفوههم ايامهم**

ممنولون قال : عن ولاية على عليه السلام .

١١٥- وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : انك منى

وانا منك .

١١٦ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنت خير البشر ولا يشك

فيك الاكافر .

١١٧ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، يا على انت تبرء ذمتى ، وأنت خليفتى على امتى .

١١٨ - وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله فى على : اللهم وال من

والاه ، وعاد من عاداه ؛ وأعن من أعاناه ؛ وانصر من نصره ، واخذل من خذله (الحديث) .

١١٩ - وباسناده قال : قال النبي ﷺ : لا يؤدى عنى الا على ولا يقضى عداتى

الا على .

١٢٠ - وباسناده عن على عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : انت منى بمنزلة هرون

من موسى .

١٢١ - وباسناده قال : قال النبي ﷺ لعلى : من كنت وليه فعلى وليه ؛ ومن

كنت نبيته فعلى امامه .

١٢٢ - وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم

وعلى بابها .

١٢٣ - وباسناده عن على عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : ان الله عز وجل اطعم الى

اهل الارض فاخترانى ؛ ثم اطعم الثانية فاخترك بعدى ، فجعلك القيم بامر امتى بعدى ، وليس أحد بعدنا مثلنا .

١٢٤ - وباسناده عن الحسين بن على عليه السلام قال : قال لى بريدة : امرنا رسول الله

ﷺ ان نسلم على على بامرة المؤمنين .

١٢٥ - وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى

قال : حدثنا على بن محمد بن عنبسة قال : حدثنا محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى

ودارم بن قبيصة النهشلى قالوا حدثنا على بن موسى الرضا عن آبائه عن على عليه السلام

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تختموا بالعقيق فانه أول جبل أقر الله تعالى بالوحدانية ولى بالنبوة ولك يا على بالوصية و لشيعةك بالجنة .

١٢٦ - وعنه عن على بن محمد بن عنبسة قال : حدثنا الحسن بن سليمان الملقبى قال : حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوى ودارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما سألت ربي شيئاً الا سالت لك مثله ، غير انه قال : لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين و على خاتم الوصيين .

١٢٧ - وباسناده عن الرضا عن آبائه عن محمد بن على عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا خزنة العلم وعلى مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح .

١٢٨ - وبالاسناد عن الرضا عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا خاتم النبيين وعلى خاتم الوصيين .

١٢٩ - وقال : حدثنا الحسين بن أحمد البيهقى قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل قال : حدثنى ابراهيم بن اسحق الصولى عن على بن موسى الرضا عليه السلام فى حديث عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ، فمن أقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لازوال له ، الى ان قال ابو ذكوان : وهذا الحديث قد زواه الناس عن رسول الله ، الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها . انما رويوا : ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن أبي طالب .

١٣٠ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد الفزارى قال : حدثنى عبد الله بن بحر الاهوازى قال : حدثنى أبو الحسن على بن عمرو قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثنى على بن بلال عن على بن موسى الرضا عن آبائه عن على بن أبى طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم

قال : يقول الله تبارك وتعالى : ولاية على بن ابيطالب حصنى فمن دخل حصنى آمن من عذابي .

١٣١ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ريان بن الصلت في حديث عن المأمون عن آبائه ان رسول الله ﷺ قال : من كنت مولا فعلى مولا .

١٣٢ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزلة هرون من موسى .

فصل (٤)

١٣٣ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يونس بن محمد بن زيات وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في حديث قال : ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم [قوم] الا اخذوا عليهم العهد والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة الى ان قال : و يقرئون بمحمد ﷺ اخاه ووصيه على بن ابيطالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه لاماته التي قلدها ، ومذل كل من عاند محمدًا بسيفه الباتر ، و يفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر ، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قوله طائعين وكارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن اعطاه ظاهرا الايمان وحر فواتوا ويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوها قاتلهم بعد على تاويله .

١٣٤ - قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي العسكري قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا العباس بن بكر قال : حدثنا عباد بن كثير وابوبكر الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال : لما حملت فاطمة بالحسن فولدت الى ان قال : فاوحى الله الى جبرئيل انه قد ولد له محمد ابن فارقاه السلام وهنئه منى و منك ، وقل [له] : ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى وسمه باسم ابن هرون الى ان قال وما اسمه ؟ قال : شبر قال : لسانى عربى قال : سمه الحسن فسماه

الحسن ثم ذكر فى ولادة الحسين عليه السلام نحو ذلك .

ورواه فى الامالى وفى العلل بالاسناد عن العباس بن بكار عن حرب بن ميمون عن
أبي حمزة الثمالى عن زيد بن على عن أبيه على بن الحسين عليه السلام مثله .

١٣٥ - وقال : حدثنا على بن احمد الدقاق عن محمد بن جعفر الاسدى عن
موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن
الجبير عن يزيد بن قنبر فى حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ان امه قالت بعد ما ولدته
فى الكعبة وخرجت به : لما أردت ان أخرج هتف بى هاتف : يا فاطمة سميه عليا
فهو على والعلی الاعلى يقول : انى شقت اسمه من اسمى وادبته بادبى ، ووقفته على
غامض علمى ، وهو الذى يكسر الاصنام فى بيتى ، وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى
ويقدسنى ويمجدنى ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه ورواه فى
الامالى وفى العلل بهذا السند .

١٣٦ - ورواه الشيخ فى المجالس و الاخبار بالسند الاتى فى معجزاته
عليه السلام . وزاد وهو الامام بعد حبيبى ونبيى وخيرتى من خلقى محمد رسول الله
ووصيه .

١٣٧ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا
القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبى الحسن العبدى
عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعى عن ابن عباس فى حديث انه سئل عن على بن
أبي طالب عليه السلام فقال : ايها الرجل لقد سالت عن رجل ما وطى الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
أفضل منه وانه لا خورسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته ، وانه لا نزع
من الشرك ، بطن من العلم ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أراد النجاة فليأخذ
بحجرة هذا الانزع يعنى عليا عليه السلام .

١٣٨ - وقال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه عن محمد بن
يعقوب عن علان الكلينى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام فى حديث سيف
أمير المؤمنين عليه السلام ذى الفقار : انه نادى مناد من السماء لاسيف الا ذوالفقار ولا
فتى الاعلى .

اقول : وجه النص انه دال على الافضيلة و الافضل هو الامام قطعاً لفتح تقديم المفضول عقلاً وتقاليداً وكذا القول في أمثاله .

١٣٩ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال : حدثني جعفر بن محمد الحسنى قال : حدثنا محمد بن علي بن الخلف قال : حدثنا سهل بن عمرو قال : حدثنا زافر بن سليمان عن شريك عن أبي اسحق قال : قلت لعلي بن الحسين (عليه السلام) ما معنى قول النبي (ﷺ) : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ قال : أخبرهم انه الامام بعده . و رواه في الامالى بهذا السند مثله .

١٤٠ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي عن موسى بن محمد الثقفى عن الحسن بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن قول النبي (ﷺ) : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقال : يا باسعيد تسأل عن مثل هذا ! أعلمهم انه يقوم فيهم مقامه .

١٤١ - وعنه عن محمد بن القاسم المحاربى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن أبيه قال : ذكر عند زيد بن علي (عليه السلام) قول النبي (ﷺ) : من كنت مولاه فعلى مولاه قال : نضبه علماً ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة .

ورواه في الامالى عن الحسين بن ابراهيم عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سليم عن ابراهيم بن محمد عن قتاده عن عيسى بن هاشم بن البريد عن أبيه مثله .

١٤٢ - وعنه قال : حدثنا محمد بن الحارث ابو بكر الواسطى من اصل كتابه عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليم عن اسمعيل بن اباذر عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ﷺ) : الله ربى ولا اماره لى معه ، وأنا رسول الله ربى ولا اماره معى و على ولى من كنت وليه ولا اماره معه .

١٤٣ - وعنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله العسكرى قال : حدثنا محمد بن علي بن بسام الحرانى من اصل كتابه قال : حدثنا مغلل بن نهيل قال : حدثنا ايوب بن سلمة عن بسام الصيرفى عن عطية عن أبي سعيد قال : قال النبي (ﷺ) : من كنت وليه فعلى وليه ؛ ومن كنت امامه فعلى امامه ، ومن كنت اميره فعلى اميره ، ومن كنت نذيره

فعلى نذيره ، ومن كنت هاديه فعلى هاديه ، ومن كنت وسيلته الى الله سبحانه فعلى وسيلته الى الله سبحانه فالله يحكم بينه وبين عدوه .

١٤٤ - وعنه قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا عبدالرحمن بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال : قال النبي ﷺ : على امام كل مؤمن بعدى .

١٤٥ - وعنه عن عبدالله بن محمد عن أبيه قال : حدثنا حفص بن عمر العمرى

قال : حدثنا عصام بن طليق عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ فى قول الله عزوجل : وقفوهم انهم مسئولون قال : عن ولاية على ماصنعوا فى أمره وقد أعلمهم الله انه الخليفة بعدرسوله .

١٤٦ - وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا

على بن محمد بن غنبة مولى الرشيد قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا نعيم بن سالم قال : سمعت انس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم - وهو آخذ بيد على - : ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، فقال : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؛ وانصر من نصره واخذل من خذله .

١٤٧ - قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه : انا ومخالفونا قدرونا عن

النبي ﷺ انه قام يوم غدیر خم - وقد جمع الناس - فقال : ايها الناس ألت أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

١٤٨ - وقال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال : حدثنا محمد بن

على بن معمر قال : حدثنا محمد بن على الرملى قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا يعقوب بن اسحق المروزى قال : حدثنا عمرو بن منصور قال : حدثنا اسمعيل بن ابان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى هرون العبدى قال : سألت جابر بن عبدالله الانصارى عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، قال : استخلفه بذلك والله على امته فى حيوته و بعد

وفاته وفرض عليهم طاعته ، فمن لم يشهد له بعدهذا القول بالخلافة فهو من الظالمين .

١٤٩ - **وقال :** حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن السكري قال : أخبرنا أحمد بن زكريا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال : قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام : ان الناس يقولون : ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، قال : فما يصنعون بخبر مارواه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى ؟ فمن كان في زمن موسى مثل هرون ؟ !

١٥٠ - **وقال :** حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال : حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدثنا الحارث بن الحسن قال حدثنا : احمد بن [ابى] صدقة عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده (ع) قال : لما نزلت هذه الآية **وكل شيء احصيناه في امام** بين قام ابوبكر عن مجلسه فقال : يا رسول الله هو التورية؟ قال لا قال : فهو الانجيل؟ قال : لا قال : فهو القرآن؟ قال : لا قال : فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا انه الامام الذى احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

١٥١ - **وقال :** حدثنا احمد بن الحسين (الحسن خ) بن عبدويه القطان قال :

حدثنا احمد بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن صالح النصيبى قال : حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جببر عن عايشة قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاقبل علي بن ابى طالب عليه السلام فقال : هذا سيد العرب فقلت : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، قلت : وما السيد ؟ قال : ما افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ورواه فى الامالى بهذا السند مثله . وكذا الذى قبله .

وقال : حدثنا احمد بن محمد بن السناني رضى الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدثنا

محمد بن الحسين الزيات قال : حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن عايشة وذكر مثله .

١٥٢- **وقال :** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن محمد البرنظي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث ان ملكا قال للنبي صلى الله عليه وآله : بعثنى الله عز وجل ان أزوج النور من النور قال : من ممّن ؟ قال : فاطمة من علي ، فلما ولي الملك اذ ابين كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي وصيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ قال : من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام . و رواه في الخصال وفي الامالي بهذا السند مثله .

١٥٣- **وقال :** حدثنا أحمد بن عمار بن الحسين رضى الله عنه عن علي بن احمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضيل عن محمد بن عبد الملك عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : انا وانت أبواهذه الامة ، ولعن الله من عنتنا قل : آمين ! قلت : آمين ، قال : انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من أبى منا ، قل : آمين ! قلت آمين قال : انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا ، قل : آمين ! فقلت : آمين .

١٥٤- **وقال :** حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي الصهبان جميعا عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان مناديا نادى في السماء يوم احد : لاسيف الا ذو الفقار ولافتى الاعلى ، فعلى أخى وأنا خوه .

اقول : وجه النص التفضيل مع قبح تقديم المفضل على الفاضل عقلا و نقلا والاخوة دالة على التفضيل ايضا لانه عليه السلام أخى في ذلك اليوم بين كل متساوين ومتقاربين ، واختار عليا لنفسه ، فيكون أفضل والافضل الامام ، واحاديث المواخاة متواترة من طريق الخاصة والعامة لم نقلها لعدم الحاجة اليها .

١٥٥- **وقال :** حدثنا احمد بن عمر الحافظ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا

والحسين بن علي السلوني قال : حدثنا محمد بن الحسن عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المعطر المديني عن سلام الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله عهد الى في علي عهدا قلت : يارب بينه لي ؟ قال : استمع ، قلت : قد سمعت ، قال : ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها ، فمن احبب احبني ومن اطاعه اطاعني .

١٥٦ - وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله انه قال لاييه لما احياء الله له واقر بالشهادتين : من وليك يا ابا ؟ قال : وما الولي ؟ قال : هو هذا علي بن ابي طالب فقال : وان عليا ولي ، ثم قال لاه آمنة لما احياء الله له مثل ذلك .

١٥٧ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزير في الدنيا ووزير في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي : هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد في القيامة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصي وخليفتي وقاضي عداتي والرائد عن حوضي ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي : هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين و امام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين و المارقين . ورواه في الامالي بهذا السند مثله .

١٥٨ - وباسناد تقدم هناك في حديث محمد بن حرب عن الصادق عليه السلام ان الله اوحى الى الملائكة : هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة ، اما النبوة فلمحمد عبدي و رسولي ، اما الامامة فلعلي حجتى ووليى ، ولولاها ما خلقت خلقي ، اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي على بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطينهما فجعله مولى المسلمين وامامهم ، الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى . ورواه في العمل بهذا السند مثله .

١٥٩ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني عمي محمد بن ابي القاسم

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد الاسدى عن أبى الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخى وصى على بن أبي طالب عليه السلام فإنه لا يهلك من أحببه و تولاه ، ولا ينجو من أبغضه وعاداه .

١٦٠ - وقال : حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن على القرشى عن أبى الربيع الزهرانى عن حريز عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما أنزل الله تعالى : **اوفوا بعهدكم** والله لقد أخرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفى له ، ولقد أخرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء الوصيه سام فما وفى امته له ، ولقد أخرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفى امته ، ولقد أخرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفى امته ، ولقد رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شععون بن حمون الصفا فما وفى امته ، وانى مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتى فى عهد على بن ابي طالب ، وانها لراكية سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصيى وعصيانه وانى مجدد عليكم عهدى فى على بن ابي طالب فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرأ عظيما ، يا ايها الناس ! ان عليا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، وهو وصيى ووزيرى واخى وناصرى ، وزوج ابنتى وأب وولدى وصاحب شفاعتى وحوضى ولوائى ، من انكره فقد انكرنى ، ومن انكرنى فقد انكر الله ، ومن أقر بولايته فقد أقر بنبوتى ومن أقر بنبوتى فقد أقر بوحدانية الله عز وجل ، يا ايها الناس ! من عصى علياً فقد عصانى ، ومن عصانى فقد عصى الله ؛ ومن اطاع علياً فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله عز وجل ، يا ايها الناس ! من رد على على فى قول أو فعل فقد رد على من رد على فقد رد على الله فوق عرشه ؛ يا ايها الناس ! من اختار على على اماما فقد اختار على نبياً ؛ ومن اختار على نبياً فقد اختار على الله ربا ، يا ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وولى المؤمنين ، وليه وتبى وولى

ولى الله، وعدوه عدوى وعدوى عدوا لله، ايها الناس ! أوفوا بعهده الله فى على يوف لكم بالجنة .

١٦١ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن ابن عباس قال : سمعت النبى ﷺ وهو آخذ بيد على عليه السلام يقول : هذا اول من آمن بى واول من يضافحنى يوم القيمة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة ، وانه لهو الصديق الاكبر وانه بابى الذى أوتى منه وهو خليفتى من بعدى .

فصل (٥)

١٦٢ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا فى كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة بسند السابق فى معجزات النبى ﷺ عن ابن مسعود قال : قلت للنبى ﷺ : يا رسول الله من يغسلك اذا مات ؟ فقال : يغسل كل نبى وصيه ، فقلت : فمن وصيك يا رسول الله قال : على بن ابي طالب عليه السلام (الحديث) .

١٦٣ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد بن على الشيبانى رضى الله عنه قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه وعبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن هرثمة عن ابيه عن جده عن أبي طالب فى حديث : ان بحيرا الراهب بعد ما اخبره بحال النبى ﷺ قال له : امانت ياعم فارع فيه قرابتك الموصولة واحتفظ فيه وصية ابيك ، وان قرىشا ستهجرك فلا تبال ، فانى اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ؛ و سيؤ من به ولد تولده و سينصره نصرأ عزيزاً اسمه فى السماوات البطل الهاصر والشجاع الا نزع ، منه الفرخان المستشهدان ، وهو سيد العرب ورئيسها و ذو قرنيتها ، وهو فى الكتب أعرف من اصحاب عيسى عليه السلام .

١٦٤ - و بالاسناد عن عبد الله بن محمد عن ابيه وقيس بن سعيد الديلمى عن

عبدالله بن بحر الفقعسي عن بكر بن عبدالله الاشجعي عن آبائه قالوا : خرج سنة خرج رسول الله ﷺ الى الشام عبد مناف بن كنانة و نوفل بن معاوية بن عروة ؛ فلقيهما ابوالموhib الراهب ، ثم ذكر ا انه أخبرهما بنبوّة محمد ﷺ ثم قال : هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي ؟ فقلنا : لا فقال : اما ان يكون ولد ، او يولد في سنة هو اول من يؤمن به ، نعرفه و انا نجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمد بالنبوة ، وانه سيّد العرب ورئيسها وذو قرنيها ، يعطى السيف حقه ، اسمه في الملأ الاعلى عليّ ، هو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرّاً وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلج ، لا يتوجه الى وجه الا فليج و ظفر ، والله لهو اعرف [من] بين أصحابه [في السماوات] من الشمس الطالعة .

١٦٥ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ان علي بن أبي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدى ، ومن ولده القائم المنتظر المهدي (الحديث).

فصل (٦)

١٦٦ - وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : عليّ خير من أترك بعدى ، من أطاعه فقد اطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني .

١٦٧ - وعن ابن مسعود قال : كنت عند رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن وقد تنفس الصعداء ، فقلت : خيراً يا رسول الله ! فقال : نعت الى نفسي ؛ فقلت : الاتوصى يا رسول الله ؟ قال : الى من يا ابن مسعود ؟ قلت : الى ابي بكر ، فاطرق هنيئة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء ، ثم ذكر مثل ذلك في حق عمر وعثمان وذكر انه لم يرض بان يوصى الى أحد منهم الى ان قال : ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء فقلت : فذاك ابي وامى فقال : يا ابن مسعود نعت الى نفسي ، فقلت : الاتوصى يا رسول الله ؟ قال : الى من يا ابن مسعود ؟ قلت : الى علي بن ابي طالب ، فقال : يا ابن مسعود والذي نفسي بيده لو اتبعوا

آثار قدميه لدخلوا الجنة أجمعين .

١٦٨ - قال : وقال ﷺ أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأت

من الباب .

١٦٩ - قال : ودخل على بن ابي طالب على رسول الله ﷺ ورأسه في حجر

جبرئيل وهو في صورة دحية الكلبي فسلم وجلس فقال جبرئيل : وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خذ رأس ابن عمك وضعه في حجرك ، الى ان قال :

فاستيقظ النبي ﷺ فقال : اين الرجل ؟ فقال : مارأيت الاحدية الكلبي ، فقال

رسول الله ﷺ : انه كان روح الامين أخى جبرئيل ﷺ وهو اول من سلم عليك بامرة

المؤمنين .

١٧٠ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد المدنى عن الحسن بن عبد الله البكرى

عن عبد الله بن هشام عن الكلبي عن ميمون بن مصعب المكي عن عبد الله بن الحسين الحسينى

عن جابر بن حزام فى حديث الحنفية التى أخذها امير المؤمنين ﷺ من سبى بنى حنيفة

انها قالت له لما رأيته : من أنت ؟ قال : أنا على بن أبي طالب ، قالت : لملك الرجل

الذى نصبه لنا رسول الله ﷺ فى صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس ؟ فقال :

أنا ذلك الرجل ، فقالت : من أجلك غضبنا ومن نحوك اتينا لان رجالنا قالوا : لا نسلم

صدقات أموالنا وطاعة نفوسنا الا لمن نصبه رسول الله ﷺ فينا وفيكم علماً .

١٧١ - قال : ولما مات فاطمة بنت أسد ام على بن ابي طالب ﷺ وذكر حديث

دفنها بطوله وفيه انه لما اهيل عليها التراب وأرادوا الانصراف جعل النبي ﷺ يقول :

يقول : ابنك ابنك لاجعفر ولا عقیل ، ابنك ابنك على بن ابي طالب ، فسئل عن ذلك

فقال : انها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها قالت : الله ربى وقال لها :

من نبيك ؟ قالت : محمد نبيى فقالا لها : من وليك وامامك ؟ فاستحت ان تقول ولدى

فقلت لها قولى : على بن ابي طالب فآقر الله بذلك أعينها .

١٧٢ - وعن ابن عباس قال : أقبل على بن ابي طالب فقالوا : يا رسول الله جاء

أمير المؤمنين فقال : ان علياً سمي امير المؤمنين من قبلى ؛ قالوا قبلك يا رسول الله ؟ قال :

وقبل موسى وعيسى قالوا : وقبل موسى وعيسى يا رسول الله ؟ قال : وقبل سليمان وداد ودولم

يزل حتى عدا الانبياء كلهم الى آدم عليه السلام ، ثم قال : انه انما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقدس ، فقال الله عز وجل : لا سكنتك رجلا . يكون امير الخلق اجمعين فلما خلق الله على بن ابي طالب اسكن الله الدرة فيه ؟ فسمى امير المؤمنين قبل خلق آدم .

١٧٣ - قال : ولما سار الى صفين اعوز اصحابه الماء ، ثم ذكر انه استخرج لهم عين ماء من بركة ، وظهر لهم منها براهين وكان هناك راهب ، فقال : ان هذا الدينى على هذه العين ، وانه لا يظهرها الانبى او وصى نبى فايهما أنت ؟ قال : انا وصى سيد الانبياء فنزل واسلم .

١٧٤ - قال : وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تفوح رائحة الجنة من قبل قرن واشواق اليك يا اويس القرنى ! الى ان قال : يؤمن بى ولا يرانى ويقتل بين يدي خليفتى امير المؤمنين على بن ابي طالب بصفين .

١٧٥ - وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله : انه صلى بالانبياء ليلة المعراج فلما فرغ سألهم لم بعثتم ولم تشرتم الان ؟ فقالوا بلسان واحد : بعثنا ونشرنا لنقرر لمحمد بالنبوة ، ولعلى بالولاية والامامة .

١٧٦ - وعنه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث : ان عليا عليه السلام دخل على النبى صلى الله عليه وآله ورأسه فى حجر جبرئيل عليه السلام وهو فى صورة دحية الكلبي ، فسلم عليه فرده عليه السلام وقال له : ان لك عندى مدحة ازفها اليك ، انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت سيد ولد آدم ما خلا النبیین والمرسلين ، قد أفلح من والاك وخسر من تخلا عنك الى ان قال : فاستيقظ النبى صلى الله عليه وآله وقال : ماهذه الهمهمة ؟ فاخبره الحديث فقال : يا على لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل سماك بما سماك الله به .

١٧٧ - وعن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال لامسلة : اسمعى واشهدى ان عليا وصيى وخليفتى وامام المتقين .

١٧٨ - وعن عبد الله بن الحارث يرفعه الى عبد الله بن عباس عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اخى ووصيى وخليفتى فيكم على بن ابي طالب فاسمعوا له واطيعوه .

١٧٩ - وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه صعد المنبر واخذ بيد علي وقال : اللهم ان هذا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، ايها الناس ! ألسنت اولى بكم من انفسكم؟ قالوا : بلى قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه فعلى وليه .

١٨٠ - قال : ومما يرويه الاعمش يرفعه عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ من نازع علياً بعدي في الخلافة فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر .

١٨١ - وعن عبدالله بن محمد العلوي يرفعه عن الثقات الي سلام الجعفي عن ابي جعفر عن ابي برزة عن النبي ﷺ قال : ان الله عهد الي فسي علي عهدا ، فقلت : يارب بينه لي ؟ فقال : ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من أطاعني (الحديث) .

١٨٢ - وعن أنس عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : سمعت حبيبي محمد ﷺ قال : كنت أنا وعليّ نورا الى ان قال : انتقل في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الامامة والخلافة .

١٨٣ - وبإسناده عن الاعمش عن ابي جعفر المنصور عن آبائه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال لفاطمة : ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها من الرجال أباك ، ثم اطلع ثانية فاختار منها من الخلائق بعلك فجعله وصيا وزوجك به ، وأمرني ان ازوجك به واتخذته وصياً ووزيراً .

١٨٤ - وعن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ اذ أقبل علي ﷺ فقال النبي ﷺ : أنا وهذا حجة الله على عباده .

١٨٥ - وعنه ﷺ قال : لكل نبي وصي ووارث وان وصي ووارثي علي بن ابي طالب .

١٨٦ - قال : وعن القاضي محمد بن علي المغازلي عن زيد بن حارثة عن عمر بن الخطاب قال : دخلت على رسول الله ﷺ وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة به و كان عنده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس ؛ فجلست حتى نهض الفضل وبقيت

أنا وعلى قتبين لرسول الله ما أردت فقال : يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا الامر بعدى ؟ قلت : صدقت يا رسول الله ! فقال : هذا خازن سرى ووصيى وخليفتى من بعدى فمن أطاعه فقد أطاعنى ، ومن عصاه فقد عصانى ، ومن عصانى فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتى ، ثم أدناه وقبل ما بين عينيه ثم قال : الله وليك الله ناصرک ؛ والى الله من والاك ، أنت وصيى وخليفتى من بعدى الى ان قال : قال حارثة : قلت : ويحك ! كيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك ؟ قال : بامر كان قلت : من الله أو من رسوله أو من على ؟ قال : الملك عقيم والحق لابن ابى طالب .

١٨٧ - وعن على بن الحسين عن ابيه عليه السلام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** ما الحبل الذى أمر الله بالاعتصام به ؟ فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع رأسه وأشار الى على بن ابي طالب عليه السلام ، وقال : هذا حبل الله الذى من تمسك به نجا وعصم فى دنياه ولم يضل به (الحديث) .

١٨٨ - وعن عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث ان الله أوحى اليه انى اصطفيتك برسالتى وأنت أمينى على وحيى ، ثم خلقت عليا من طينتك وهو الصديق الاكبر وسيد الاوصياء .

١٨٩ - وعن أنس بن مالك قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال : يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، وقبله العارفين ويعسوب الدين ، ووارث علم النبیین ، قال : قلت : اللهم اجعله من الانصار فاذا هو على بن ابي طالب عليه السلام .

١٩٠ - وعن على بن ابي طالب فى حديث ان حبراً من اليهود قال للنبى صلى الله عليه وآله ان نبينا موسى بن عمران عليه السلام قال : اذا بعك بعدى نبى اسمه محمد فامضوا اليه الى ان قال : هو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء ؛ وهو منه بمنزلة هرون منى .

١٩١ - قال : ومن خطب على بن أبى طالب عليه السلام بعد بيعة عثمان فقال : وذكر خطبة طويلة منها ان قال : هل فيكم أحد ؟ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده يوم غدیر خم وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ أم هل فيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى غيرى ؟ أم هل فيكم أحد قال فيه رسول الله

ﷺ : اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك فاتيت غيري ؟ فقام جماعة فا عترفوا بذلك .

١٩٢ - وعن ابي ذر قال : أمرنا رسول الله ﷺ ان نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : سلموا على اخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي ، سلموا عليه بامرة المؤمنين (الحديث) .

١٩٣ - وعن قتادة في حديث ان الله أوحى الى الجنة اني ازينك يوم القيمة باربعة أركان : محمد سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء ، والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، وشيعتك في قصورك مع حور العين .

١٩٤ - وعن الاصمغيني بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث قال : قال لي رسول الله ﷺ يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ، فمن عقتنا فعليه لعنة الله ، أنا وأنت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فعليه لعنة الله ، أنا وأنت موليا هذه الامة فمن ابق منا فعليه لعنة الله وقد تقدم مسنداً في أحاديث معاني الاخبار .

١٩٥ - وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : افترقت امة اخي موسى على احدى وسبعين ، سبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه ، وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة ، أحد وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه ، وتفرقت امتي على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، وهي التي اتبعت وصيي وضرب بيده الى منكبي ، ثم قال : وهي شيعتك .

١٩٦ - وعن سليم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ، الى ان قال : وأعظم من ذلك يوم غدير خم أخذ النبي ﷺ بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبليخ الشاهد منكم الغائب (الحديث) .

١٩٧ - وعن سلمان وابي ذر والمقداد عن رسول الله ﷺ قال : أن عليا مع الحق والحق مع علي كيفما دار به ، فانه أول من آمن بي ؛ وأول من يضافني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو وصيي

وزيري وخليفتي في امتي من بعدى (الحديث).

١٩٨ - وعن عبد الملك بن سليمان في حديث موسى والخضر ، ان ملكا قال لهما : ليعثن الله نبيا اسمه محمد ، لموصى اسمه على .

١٩٩ - وعن ابن عباس في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قاله : اناسيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء .

٢٠٠ - وعن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل ان علي بن ابي طالب عليه السلام تصدق بخاتمهم وهورا كع فنزلت فيه هذه الآية : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .**

٢٠١ - وعن ابن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لما خلق الله آدم فسأل ربه ان يريه من يكون من ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله ، فانزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد العربي ، فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه : هذا وارث علمه وزوج ابنته وصيه وأبو ذريته (الحديث).

٢٠٢ - وعن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث قال : اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عام فتح مكة فقالوا : من شأن الانبياء اذا استقام أمرهم ان يوصوا الى وصى ، فقال : قد وعدني ربي ان يبين لي من يختاره للامة من بعدى ومن الخليفة بعدى بأية تنزل من السماء لتعلموا الوصى بعدى ، فلما صلى بهم العشاء نزل نجم من السماء في حجرة علي بن أبي طالب وله شعاع هائل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : والله الامام بعدى والوصى القائم بامري ، فاطيعوه ولا تخالفوه وقدموه ولا تتقدموه فهي خليفة الله في ارضه من بعدى .

٢٠٣ - وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان آدم رأى على العرش مكتوبا : **لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة** ، علي امير المؤمنين مقيم الحجة من عرف حقه زكا وطاب ؛ ومن أنكر حقه كفر وخاب .

٢٠٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل ان علي كل باب من ابواب الجنة الثمانية مكتوبا : **لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله .**

٢٠٥ - وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله ربكم وحمّد نبيكم وعلى هاديكم (امامكم خ ل) وهو وصي وخليفتي من بعدي .

٢٠٦ - وعن الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : على خير البشر من شك فيه فقد كفر .

٢٠٧ - وعن صعصعة بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث انه نزلت عليه رمانة من السماء فمصّها حتى روى ؛ ثم ناولها علياً فمصّها حتى روى ، ثم التفت الى ابي بكر وقال : يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي لاطعمناك منها ؛ فان طعام الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي .

٢٠٨ - وعن ابن مسعود قال : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : اعطاني الله خمسا واعطى عليا مثلها الى ان قال : وجعلني نبيا وجعله وصيا (الحديث) .

٢٠٩ - وفيه ان الله سبحانه قال للنبي ﷺ ليلة المعراج : قد جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك ، وقال في آخره : والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم على الله مني ولا وصيا اكرم على الله من علي .

٢١٠ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق علي ومل معه حيث مال ، وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه ، ولا يدخلك فيه شك فان الشك في علي كفر .

فصل (٧)

٢١١ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الامالي ويسمى المجالس قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري عن ابي جعفر بن السري وابي نصر بن موسى الخلال عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شاذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صوم ستين شهرا وهو يوم غدیر خم لما اخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن ابي طالب وقال : الست اولى المؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقال له عمر : بئخ لك يا علي ؟ اصبحت مولاي و مولى كل مسلم فانزل الله عز وجل : اليوم اكملت لكم دينكم .

٢١٢ - وعنه عن الحضرمي عن محمد بن يحيى الحماني عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمر بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : على ولي كل مؤمن بعدى .

٢١٣ - وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي البرمكي عن محمد بن علي بن موسى عن يعقوب بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ : على بن ابي طالب اقدم امتي سلماً ، واكثرهم علماً ، واصحهم ديناً ، وافضلهم يقيناً واجملهم حلماً ، واسخاهم كُفّاً ، واشجعهم قلباً وهو الامام والخليفة بعدى .

٢١٤ - وقال : حدثنا ابي عن ابراهيم بن عمر الهمداني عن الحسن بن اسمعيل الفحطبي عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه [عن الاوزاعي] عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس عن النبي ﷺ فى حديث طويل فى فضل علي عليه السلام قال : من تولى علياً فقد تولى الله ، لم يمش على الارض ماش بعدى الا كان هوا كرم منه لم يخرج من بطن انثى بعدى احد كان اكرم خروجا منه ، ولو اوحى الله الى احد بعدى لا وحي اليه .

اقول : وجه النص انه صريح فى افضليته ، و الافضل هو الامام عقلا و نقلا كما مر .

٢١٥ - وقال : حدثنا محمد بن علي رضى الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن زياد (سنان خ) عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المخالف لعلي بن ابي طالب بعدى كافر ، والمشارك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفى لاثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، نور الله فى بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه ، وارث علم انبيائه ، على كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى ، على سيد الاوصياء ووصى سيد الانبياء ، على امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين و امام المسلمين ، لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته .

٢١٦ - **وقال:** حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي بن يحيى عن ابي بكر بن نافع عن امية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا على والذى فلق الحبّة وبرء النسمة انك لافضل الخليفة بعدى ، يا على انت وصيى وامام امتى ، من اطاعك اطاعنى ومن عصاك عصانى .

٢١٧ - **وقال:** حدثنا ابي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصهباني عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود الشكرى عن محمد بن عبد الله عن سلمان الفارسى قال : سألت رسول الله ﷺ من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبى الا كان له وصى من امته ؟ فقال رسول الله ﷺ : لم يبين لى فمكثت ماشاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد ، فنادانى رسول الله ﷺ فقال : يا سلمان سألتنى عن وصيى من امتى فهل تدري من كان . وصى موسى من امته فقلت : كان وصيه يوشع بن نون فتاء فقال : هل تدري لم كان اوصى اليه ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم فقال : اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ، ووصيى اعلم امتى بعدى على بن ابي طالب .

٢١٨ - **وقال:** حدثنا محمد بن على رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن على الكوفى عن عامر بن كثير السراج النهدي عن ابي الجارود عن ثابت بن ابي صفية عن على بن الحسين عن ابيه عن على عليهم السلام عن النبى ﷺ انه قال : ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتى واوجب عليكم اتباع امرى وفرض [عليكم] من طاعة على بعدى ما فرضه من طاعتي ، ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتى وجعله اخى ووزيرى ووارثى وهومنى ، وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر ، ومحبه محبى ومبغضه مبغضى ، وهو مولى من انا مولاء ، وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياهم ابوا هذه الامة .

٢١٩ - وبالا سناد عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ فى حديث : معاشر الناس ان ربكم امرنى ان اقيم لكم علياً علماً و اماماً و خليفة

ووصيا ، وامرني ان اتخذه اخاً ووزيراً ، معاشر الناس ! ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الى ربي ، ان علياً منى امره امرى ونهيه نهى ، معاشر الناس ! عليكم بطاعته و اجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي و معصيته معصيتي ، ان علياً صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها ، انه ها رونها ويوشعها وآصفها وشمعونها ، انه باب حطتها وسفينته نجاتها ، انه طا لوتها وذوقنيها ، انه محنة السورى و الحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى ، ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه .

٢٢٠ - **وقال :** حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ولاية على بن ابي طالب ولاية الله وحبّه عبادة الله واتباعه فريضة ، واولياؤه اولياء الله ، واعدائؤه اعداء الله ، وحربه حرب الله ، و سلمه سلم الله عزوجل .

٢٢١ - **وقال :** حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله عن سليمان بن مقبل المدني عن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) عن النبي ﷺ قال في حديث : ان علياً منى و انا من على روحه من روحى وطينته من طينتى وهو اخى وصيى و خليفتى على امتى فى حيوتى وبعد موتى ، من اطاعه اطاعنى ، ومن واقفه فقد وافقنى ، ومن خالفه فقد خالفنى .

٢٢٢ - **وقال :** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه عن احمد بن محمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبدالرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام : يا على انت منى بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسحق من ابراهيم ، وبمنزلة هرون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لانبى بعدى ، يا على انت وصيى وخليفتى ، فمن جحد وصيتك وخالفك (وخالفك خل) فليس منى و لست منه ، يا على ! انت افضل امتى فضلاً و اقدمهم سلماً و اكثرهم

علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسأخاهم كفاً ، يا على ! انت الامام بعدى والامير ، وانت صاحب بعدى والوزير ، ومالك فى امتى من نظير (الحديث) .

٢٢٣ - **وقال** : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ : ان علياً وصيى وخليفتى وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولدائى من والا هم فقد والاى ، ومن عاداهم فقد عادانى (الحديث) .

٢٢٤ - **وقال** : حدثنا حمزة بن محمد العلوى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا على انت اخى و وزيرى و صاحب لوائى فى الدنيا والاخرة ، وانت صاحب حوضى من احبك احبنى ، ومن ابغضك ابغضنى .

٢٢٥ - **وقال** : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن احمد بن الثابت عن محمد بن حسن الخزاعى عن حسن بن حسين العدنى عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فاجتمع الناس فقال : يا معشر الناس ان الله اوحى الى ائنى مقبوض وان ابن عمى علياً مقتول ، وانى ايتها الناس ! اخبركم خبراً ان عملتم به سلمتم ، وان تركتموه هلكتم ، ان ابن عمى هو اخى و وزيرى وهو خليفتى وهو المبلغ عنى وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ان استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه نجوتم ، وان خالفتموه ضللتكم ، وان اطعتموه فالله اطعتم ، وان عصيتموه فالله عصيتم ، وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم ، ان الله انزل على القرآن وهو الذى من خالفه ضل ومن ابغى علمه عند غير على هلك (الحديث) .

٢٢٦ - وباسناده عن عايشة انها سالت عن على بن ابي طالب فقالت : ذلك خير البشر ولا يشك فيه الاكافر .

٢٢٧ - وباسناده عن حذيفة انه سال عن على بن ابي طالب فقال : ذلك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق .

٢٢٨ - وعن جابر انه كان يقول : على خير البشر فمن ابى فقد كفر .

اقول : الاخبار الثلاثة لا يبعد كونها مروية عن النبي صلى الله عليه وآله ولا احتمال كونها اقوالا منهم غير مسموعة منه لم اذكر اسنادها .

٢٢٩ - **وقال :** حدثنا محمد بن احمد الصيرفي عن محمد بن العباس بن بسام عن ابي الحسن عن محمد بن يونس البصري عن عبدالله بن يونس و ابي الخير عن احمد بن موسى عن ابي بكر النخعي عن شريك عن ابي اسحق عن ابي وايل عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال : على بن ابي طالب خير البشر ومن ابى فقد كفر .

٢٣٠ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبدالله الرازي عن محمد بن علي بن العباس التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انت خير البشر ولا يشك فيك الاكافر .

٢٣١ - **وقال :** حدثنا الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن يحيى والحسن بن يحيى عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : كان لى عشر من رسول الله لم يعطهن احد قبلى ، ولا يعطاهن احد بعدى قال لى يا على انت اخى فى الدنيا وانت اخى فى الآخرة ، وانت اقرب الناس منى منزلا يوم القيمة ومنزلى ومنزلك فى الجنة متواجهان كمنزل الاخوين ، وانت الوصى وانت الوزير ؛ عدوك عدوى ؛ وعدوى عدوا لله ، ووليّك وليّى ، ووليّى وليّ الله عز وجل .

٢٣٢ - ٢٤٢ - **وقال :** حدثنا ابي عن عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصهباني عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن جعفر بن الحسن عن عبدالله بن موسى العباسى عن محمد بن علي السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقیل عن جابر بن عبدالله الانصارى انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى علي خصالا لو كانت واحدة منها لنى لاكتفيت :

قوله : من كنت مولاه فعلى مولاه **وقوله :** على منى كنفسى ، طاعته طاعتى و معصيته معصيتى **وقوله :** حرب على حرب الله و سلم على سلم الله **وقوله :** وليّ على وليّ الله وعدو على عدو الله **وقوله :** على حجة الله و خليفته على عباده

وقوله: حَبَّ عَلَى إِيْمَانٍ ، وَبَغْضِهِ كُفْرٌ ، **وقوله:** حَزْبٌ عَلَى حَزْبِ اللَّهِ ، وَحَزْبُ أَعْدَائِهِ حَزْبُ الشَّيْطَانِ **وقوله:** عَلَى مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ **وقوله:** عَلَى فَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ **وقوله:** مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي ، وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ **وقوله:** شِيعَةُ عَلَى هُمْ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ .

٢٤٣ - **وقال:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابَا عَنْ اسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ إِسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ - حِينَ قَدِمَ بَفَتْحِ خَيْبَرَ: حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِنْ أَنَا لَهُ لَأَنْبِيٌّ بَعْدِي وَإِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِكَ .

٢٤٤ - وَيَأْتِي فِي مُعْجَزَاتِهِ ﷺ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ نَاشِدًا رُبْعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يَشْهَدُوا بِمَا سَمِعُوا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ مِنْ عَادَةٍ ، فَلَمْ يَشْهَدُوا فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ فِيهِمْ .

٢٤٥ - **وقال:** أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (الآية)** قَالَ: إِنْ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ اسْلَمُوا مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَاسِدٌ ، وَثَعْلَبَةٌ ، وَابْنُ يَامِينَ ؛ وَابْنُ صُورِيَا فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ مُوسَى أَوْصَى إِلَى يَوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَنْ وَصِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَمَنْ وَلَّيْنَا بَعْدَكَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوْمُوا بِنَا فَقَامُوا فَاتُوا الْمَسْجِدَ فَذَا سَائِلٌ خَارِجٌ فَقَالَ: يَا سَائِلُ مَا أُعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟ قَالَ نَعَمْ هَذَا الْخَاتَمُ قَالَ: مَنْ أُعْطَاكَ؟ قَالَ: أُعْطَانِيهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُصَلِّي قَالَ: عَلَى أَيْ حَالَةٍ أُعْطَاكَ؟ قَالَ: كَانَ رَاكِعًا فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى بْنِ أَبِيطَالٍ وَلِيكُمْ بَعْدِي ، فَقَالُوا: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبَعَلَى وَلِيًّا ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .**

٢٤٦ - فروى عن عمر بن الخطاب انه قال : والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وانار اكم لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فمانزل ! .

٢٤٧ - وقال : حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصباهي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي الكوفي عن سليمان بن أبي عبد الله الهاشمي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن ابي طالب : يا علي أنت اخي ووصيي ووارثي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد وفاتي ، محببك محبتي ومبغضك مبغضي وعدوك عدوي ؛ ووليّك وليتي .

٢٤٨ - وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سموات وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله وصياً وخليفة ، فعلى مني وانا منه محبة محبي ومبغضه مبغضي و ان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته .

٢٤٩ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال : يا ابا الحسن انك تدعي أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم ؟ قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصدق على فيما يقول ان الله امره على خلقه ؟ فغضب رسول الله ﷺ فقال : ان علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدهاله من فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته ان علياً خليفة الله وحجة الله ، و انه امام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعة الله ، و معصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ، ومن جحد خلافته فقد جحد رسالتي ؛ و من جحد فضله فقد تنقصني (الحديث) .

٢٥٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن

على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : انما انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

٢٥١ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن حمدان المكتب عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغانى عن يحيى بن المغيرة عن حريز عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ في حديث : انه ليلة المعراج راي فى الجنة حوراء فقال لها : من أنت ؟ فقالت : خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك على بن أبيطالب .

٢٥٢ - وقال : حدثنا الحسين بن على بن سعيد الجوهري عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدى عن أبى معوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال : خرج رسول الله ﷺ وعليه خميصة قد اشتمل بها ، فقيل : يا رسول الله من كساك هذه الخميصة ؟ قال : كسانى حبيبى وصفيتى وخالصى ، والمؤدى عنى ، ووصيتى ووارثى وأخى ، واول المؤمنين اسلاما ، واخلصهم ايمانا ، واسمع الناس كفاً ، سيد الناس بعدى قائد الغر المحجلين ، امام اهل الارض : على بن ابيطالب ، فلم يزل يبكى حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا اليه .

٢٥٣ - وقال : حدثنى محمد بن على ماجيلويه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح عن محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان عن الازاعى عن يحيى بن كثير عن حبيب بن الجهم عن على عليه السلام في حديث استخراج العين فى طريق صفين ان راهبا اتاه فسأله عن العين فقال : هذه عين راحوما ، وهى من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلث عشر وصيا ، وانا آخر الوصيين شربت منها ، قال له الراهب : هكذا وجدت فى جميع كتب الانجيل ثم أسلم .

٢٥٤ - وبالاسناد السابق فى النصوص على النبي ﷺ فى حديث مسائل اليهود ان رسول الله ﷺ قال : اول ما فى التوراة محمد رسول الله الى ان قال : و فى سفر الثانى اسم وصيتى على بن ابيطالب «الحديث» .

وقال في آخره : لقد قرأت في التوربة ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك ، وان في الساعة التي ترد عليك هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك ، ووصيك بين يديك ؛ فقال رسول الله ﷺ : صدقت هذا جبرئيل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، ووصيتي على بن ابي طالب بين يدي فأمن اليهودى وحسن اسلامه ورواه في الخصال بذلك السند مثله .

٢٥٥ - وقال : حدثنا احمد بن محمد الصائغ العدل عن عيسى بن محمد العلوي عن ابي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابى عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : يا حذيفة ان حجة الله عليك بعدى على بن ابي طالب الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والالحاد فيه الحاد في الله ، والانكار له انكار الله والايان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاه ، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، يهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقصر ؛ يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالقني ، يا حذيفة ان علياً مني وانا منه ، من اسخطه فقد اسخطني ، ومن ارضاه فقد ارضاني .

٢٥٦ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي ؛ وباب الله وبابي ، وصفي الله وصفيتي وحبيب الله وحبيبي ، و خليل الله و خليلي وسيف الله وسيفي ؛ وهو اخي وصاحبي ووزيرى ووصي محبة محبتي ، و مبغضه مبغضى ، ووليته وليتى ، وعدوه عدوى ، و حربه حربى ، وسلمه سلمى ، وقوله قولى ، وامره امرى ، وزوجته ابنتى ، وولده ولدى ، وهو سيد الوصيين وخير امتى اجمعين .

٢٥٧ - وقال : حدثنا ابى عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن زياد بن المنذر عن

بدر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وأقرب الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام «الحديث» .

٢٥٨ - وقال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن آبائه (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل مائة الفوصى وأربعة وعشرين الفوصى ، فعلى أكرمهم على الله وأفضلهم . وبالاسناد عن دارم بن قبيصة عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله مثله . ورواه في الخصال بهذا السند والسابق مثله .

٢٥٩ - وقال : حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن اثير الوراق عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه : معاشر أصحابي ! ان الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والافتداء به ، فهو وليكم وامامكم من بعدى لاتخالفوه فتكفروا ، ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الايمان والنفاق ، فمن احبته كان مؤمناً ، ومن أبغضه كان منافقاً ، ان الله جل جلاله جعل علياً وصيى ومنار الهدى بهدى ، فهو موضع سرى وعيبة علمى وخليفة فى اهلى ، الى الله أشكو ظالميه من امى .

٢٦٠ - وقال : حدثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يعقوب اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب ، فليتب لدولتى ووصيى وصاحبى وخليفتى على اهلى وامى علي بن أبي طالب ، ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته ، فوعزة ربه وجلاله انه لباب الله الذى لا يؤتى الامنه ، وانه لصراط الله المستقيم ، وانه الذى يسئل عن ولايته يوم القيمة .

٢٦٦ - **وقال:** حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه عن محمد بن أبي عبد الله الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وحجة الله على الخلق اجمعين، وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي! انه لما عرج بي الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى، ومنها الى حجب النور أكرمني الله بمناجاته، فقال: يا محمد قلت: لبيك رب وسعديك، تباركت وتعاليت قال: ان علياً امام اوليائي ونور لمن اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني «الحديث».

٢٦٧ - **وقال:** حدثنا احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق الهمداني عن عبد الله بن سليمان عن كامل بن ابي العلا عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي وحبيب قلبي، ووارث علمي وأنت مستودع موارد الانبياء، وانت امين الله في ارضه، وانت حجة الله على بريته، وانت ركن الايمان، وانت مصباح الدجي وانت منار الهدى، وانت العلم المرفوع لاهل الدين، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وانت الطريق الواضح، وانت الصراط المستقيم، وانت قائد الغر المحجلين، وانت يعسوب الدين، وانت مولى من انا مولاه، وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحببك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة، وما عرج بي الى السماء وكلمني ربي الا قال لي: يا محمد اقرا علياً مني السلام، وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة.

٢٦٨ - **وقال:** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث وفاة فاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام انه قال لها لما وضعها في قبرها: ان اناك ومنكر

ونكير فقالا لك : من ربك ؟ فقولى : الله ربى وتحد نبىي ؛ والقرآن كتابى ، وابنى امامى وولىي .

٢٦٤ - **وقال :** حدثنا محمد بن احمد السناني عن محمد بن جعفر الاسدى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن عبد الله بن احمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن على بن ابي طالب عن ابيه قال : قال لى رسول الله ﷺ : يا على انت اخى وانا اخوك انا المصطفى للنبوّة وانت المجتبى للإمامة ، وانا صاحب التنزيل ، وانت صاحب التأويل ، وانا وانت ابوا هذه الامّة ، يا على انت وصىي وخليفتى ووزيرى ، الى ان قال : يا على انت امين امتى ، وحجة الله عليها بعدى ، قولك قولى ؛ وامرك امرى وطاعتك طاعتى ، وزجرك زجرى ، ونهيك نهىي ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله ، **وهن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون .**

٢٦٥ - **وقال :** حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السرى عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة فى حديث ان الحسن بن على عليه السلام صعد المنبر بامر امير المؤمنين عليه السلام فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا مدينة العلم وعلى بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ، وان الحسين بن على عليه السلام صعد المنبر وقال : ايها الناس سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : ان علياً مدينة هدى ، فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك . ورواه فى كتاب التوحيد بهذا السند مثله .

٢٦٦ - **وقال :** حدثنا سليمان بن احمد اللخمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عباد بن نسي عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لعلى عليه السلام : انت اخى ووصىي ووارثى .

٢٦٧ - **وقال :** حدثنا عبد الله بن محمد المايغ عن محمد بن عيسى بن محمد الوسفندى عن ابيه عن ابراهيم بن ديزيل عن الحكم بن سليمان الجبلى عن على بن هاشم عن مطير بن ميمون عن انس بن مالك عن سلمان الفارسى عن النبى ﷺ قال : ان اخى ووزيرى وخير من اخلفه بعدى على بن ابي طالب .

٢٦٨ - **وقال :** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن محمد بن زياد يعنى ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم فى مسجد قبا - والنار مجتمعون - يا على انت اخى وانا اخوك ، يا على انت وصيى وخليفتى وامام امتى بعدى الى ان قال : يا على انه لما عرج بى الى السماء عهد الى ربى فيك ثلث خصال ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك ربى وسعديك ، تباركت وتعاليت فقال : ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين .

٢٦٩ - **وقال :** حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل الدقاق عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصارى يقول : ان رسول الله ﷺ كان ذات يوم فى منزل ابراهيم وعنده نفر من أصحابه اذا قبل على بن ابي طالب فلما بصر به النبي ﷺ قال : يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدى وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ، و معصيته محرمة كمعصيتي ، معاشر الناس انا دار الحكمة وعلى مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح ، وكذب من زعم انه يحببني ويبغض علياً .

٢٧٠ - **وقال :** حدثنا ابي رضى الله عنه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدى عن الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربیع عن عبدالله عباس قال : ان رسول الله ﷺ لما اسرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر الى ان قال : حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى ، فمن وصلك وصلته ، و من قطعك بكتته ، أنزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك ، وانى لم ابعث نبياً الا جعلت له وزيراً ، وانك رسولى وان علياً وزيرك ، فهبط رسول الله ﷺ فكره أن يحدث الناس بشئ كراهية أن يتهموه لانهم كانوا حديثى عهد بالجاهلية ، حتى مضى لذلك ستة أيام فانزل الله تبارك وتعالى : فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدورك فاحتل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله ﷺ : تهديد بعد وعيد الى ان قال : فسلم جبرئيل على على بامرة المؤمنين فقال على ﷺ : يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال : يا على هذا جبرئيل أتاني من قبل ربى بتصديق ما وعدنى ، ثم أمر رسول الله ﷺ رجالا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين .

ثم قال : يا بلال ! نادى الناس ان لا يبقى غداً أحد الا لعليل الا خرج الى غدير خم ، فلمّا كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة اصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان الله أرسلنى اليكم برسالة ثم ذكر النص من الله كما سبق الى ان قال : ثم قال : أيها الناس ! ان الله تبارك وتعالى مولى ، وأنا مولى المؤمنين ، فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله الحديث .

اقول : ما يتخيل من منافاته للمشهور من تاريخ المغراج ونص الغدير ، يدفعه ماروى من عدة طرق ان المعراج وقع مرارا متعددة .

٢٧١ - **وقال :** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : يا على أنت أخى وأنا أخوك ، يا على ! أنت منى وأنا منك ، يا على أنت وصيى وخليفتى وحجة الله على امتى ، ولقد سعد من تولاك وشقى من عاداك .

٢٧٢ - **وقال :** حدثنا أبى (ره) عن عبدالله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن على الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبدالرحمن السراج عن نافع عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا على على نجيب من نور الى أن قال : فيأتى النداء من عند الله جلّ جلاله أين خليفة محمد رسول الله ؟ فيقول : ها أنا ذا ، قال : فينادى المنادى يا على ادخل من أحببك الجنة ومن عاداك النار ، فانت قسيم الجنة والنار .

٢٧٣ - **وقال :** حدثنا أحمد بن هرون الفامى رضى الله عنه عن محمد بن عبدالله بن

جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن أبان الاحمر عن سعد الكنانى عن الاصمغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا على أنت خليفتى على امتى فى حيوتى وبعد موتى ؛ وأنت منى كشيت من آدم ، وسام من نوح وكاسماعيل من ابراهيم ، وكوشع من موسى ، وكشمعون من عيسى ، يا على ! انت وصيى ووارثى الى ان قال : يا على انت أمير المؤمنين وامام المسلمين و قائد الفر المحجلين ويعسوب المتقين « الحديث » .

٢٧٤ - وقال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه عن السعد آبادى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن القاسم بن وليد عن شيخ من ثمالة عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ فى حديث قال اما ما رأيت النبى ﷺ يصنعه بعلى فانه قال لى ذات يوم انطلق فادع لى مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيت بهم الى ان قال : ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقرتكم بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ؟ فقالوا : نعم فقال : اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ، فقال فى الثالثة : أقرتكم بشهادة ان لا اله الا الله وانى محمدا عبده ورسوله وان على بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولى أمرهم من بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ، ثم قال لعلى عليه السلام : انطلق فأتنى بصحيفة ودواة فدفعها الى على بن أبي طالب عليه السلام وقال : اكتب قال : وما اكتب قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقرتكم بشهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وأن على بن ابي طالب أمير المؤمنين و ولى أمرهم من بعدى ، ثم ختم الصحيفة ودفعها الى على عليه السلام فما رأيتها الى الساعة .

٢٧٥ - وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم الليثى عن أحمد بن محمد الهمدانى عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن على بن الحسين عن على بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انما مدينة الحكمة وهى الجنة ، وأنت يا على بابها ، فكيف يهتدى [المهتدى] الى الجنة و

لا يهتدى إليها الا من بابها .

٢٧٦ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الفاضل عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ابن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ثم قال لي : يا على أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٢٧٧ - **وقال :** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن ظهير عن الحسن بن علي العبدى عن محمد بن عبد الواحد الواسطي عن محمد بن ربيعة عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر وقد بلغه عن اناس لقريش انكار تسميته لعلى أمير المؤمنين : معاشر الناس ! ان الله بعثنى اليكم رسولا وأمرني أن استخلف عليكم علياً أميراً الا فمن كنت نبيه فان علياً أميره تاميراً أمره الله عليكم أمرني ان أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا ، اذا أمركم تأتمرون واذا نهاكم كن من أمر تنتهون ، الا فلا يتأمرن أحد منكم على علي في حيوتى ولا بعد وفاتى ، فان الله أمره عليكم وسماء له أمير المؤمنين ولم يسم أحداً من قبله بهذا الاسم ، وقد بلغكم ما ارسلت به اليكم في على ، فمن أطاعنى فيه فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، وكان مصيره الى ما قال الله : ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا

خالد آفها .

٢٧٨ - وبأسانيد كثيرة يطول بيانها عن الاعمش عن المنصور عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لفاطمة : ان الله اطلع على أهل الارض فاختر من الخلائق أباك ، فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق علياً فزوجك اياه واتخذته وصياً .

٢٧٩ - **وقال :** حدثنا أبي رضى الله عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : ان علياً وصي وخليفة **«الحديث»** .

٢٨٠ - **وقال :** حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصيقل عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء عهد الى ربي في علي ثلث كلمات ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيك قال : ان علياً امام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين .

٢٨١ - **وقال :** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أحب اهل بيتي و أفضل من أترك بعدى علي بن ابي طالب .

٢٨٢ - وبالسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث الاشجعي عن برذعة بن عبد الرحمن عن أبي الجليل عن سلمان رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ عند الموت فقال : علي بن ابي طالب أفضل من تركت بعدى .

٢٨٣ - **وقال :** حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصبغاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا معشر الانصار ! الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدًا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي اخي و وصيي و وارثي و وزيرى ، امامكم فاحبوه لحبى و اكرموه لكرامتى ، فان جبرئيل أمر نبي ان أقوله لكم .

٢٨٤ - **وقال :** حدثنا محمد بن الحسن عن أحمد بن علوية عن ابراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الانصاري عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ : الا ادلكم على شيء ان استدلتتم به ان تهلكوا ولن تضلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : ان امامكم و وليكم علي بن ابي طالب فوازره و ناصحوه و صدقوه ، فان جبرئيل أمر نبي بذلك .

٢٨٥ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي الكوفي عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر المداري عن سلام الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله عز وجل عهد الى في علي بن ابي طالب عهداً قلت : يارب بيته لي قال : اسمع قلت : قد سمعت ، قال : ان علياً راية الهدى و امام اوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبته أحببني ومن أطاعه أطاعني .

٢٨٦ - **وقال :** حدثنا محمد بن الحسن عن الصغار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي مالك الحضرمي عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه : ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بنبيّه عليه السلام قال : يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك [من] بعدك ؟ قلت : يارب [انى] قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حبالي من علي بن ابي طالب ، فقال عز وجل : ولى يا محمد فابلغه انه راية الهدى و امام اوليائي و نور من أطاعني .

٢٨٧ - **وقال :** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد يعني ابن ابي الخطاب عن عبدالله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بي الى السماء كلمنى ربى جل جلاله فقال : يا محمد ! فقلت : لبىك ، فقال : ان علياً حجبتى بعدك على خلقى و امام أهل طاعتى ، من أطاعه أطاعنى ، ومن عصاه عصانى فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك .

٢٨٨ - **وقال :** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى بن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : اللهم انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتى و اكرم الناس على الى ان قال : يا على أنت امام امتى والخليفة عليها بعدى الحديث .

٢٨٩ - **وقال :** حدثنا علي بن احمد بن عبدالله عن ابيه عن جده احمد بن ابي

عبد الله عن أبيه عن سهل بن مرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفضل بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر عن آبائه (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : يا علي ما أكرمني الله بكرامة الا وقد أكرمك بمثلها ، وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك الى ان قال : وذلك قول الله : **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والامامة فليفرحوا يعني الشيعة الى ان قال : ولقد امرني الله تبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افترضه من حقى ، وان حقك لمفروض على من آمن بى .

٢٩٠ - **وقال :** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في فضل العترة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : على منى بمنزلة هرون من موسى و قال : أنا مدينة الحكمة و على بابها ؛ فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

٢٩١ - **وقال :** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن اشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن أبي ذر الغفارى رضى الله عنه قال ، كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا و نحن نفر من أصحابه اذ قال : معاشر أصحابى انه يطلع عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وامام المسلمين قال : فنظروا و كنت فيمن نظر فاذا نحن بعلى بن ابي طالب فقد طلع ، فقام النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال : فقال : هذا امامكم من بعدى ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتي معصية الله .

٢٩٢ - **وقال :** حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدى عن اسمعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى أوحى الى انه جاعل لى من امتى اخاً و وارثاً و خليفة و وصياً فقلت : يا رب ! من هو ؟ فأوحى الى عز وجل انه امام امتك و حجتى عليها بعدك ، فقلت : يا رب ! من هو ؟ فأوحى الى عز وجل يا محمد ذاك من احبه و يحببنى ، ذاك المجاهد فى سبيلى والمقاتل لنا كفى

عهدي ، و القاسطين في حكمي و المارقين من ديني ، ذاك وليي حقا زوج ابنتك و ابو ولدك علي بن ابي طالب عليه السلام .

٢٩٣ - وقال : حدثنا أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصهاني عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي الصراف عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أفضى امتي واعلم امتي بعدى علي .

٢٩٤ - وعنه عن سعد عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه قال : يا علي أنا مدينة العلم وعلي بابها ، و هل تؤتى المدينة الا من بابها ، يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

٢٩٥ - وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن احمد بن علي الهمداني [عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي] عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جوبير عن الضحاك عن ابن عباس قال : صليتنا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل علينا بوجهه فقال : انه سينقض كوكب من السماء عند طلوع الفجر ، فمن انقض ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدى ، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب ، وكان أطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي والذي بعثني بالنبوة ! لقد وجدت لك الوصية والخلافة والامامة بعدى ، فقال المنافقون : عبد الله بن أبي واصحابه : لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى ، وما ينطق في شأنه الا بالهوى ، فأنزل الله تبارك و تعالى : «والنجم اذا هوى» يقول : وخالق النجم اذا هوى «ما ضل صا حاكم» يعني في محبة علي بن ابي طالب «وما ينطق عن الهوى» يعني في شأنه «ان هو الاوحى يوحى» .

٢٩٦ - وقال : حدثنا بهذا الحديث شيخنا اهل الراي يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدثني ابو جعفر

محمد بن أبي الهيثم السعدي قال : حدثني أحمد بن الخطاب قال : حدثني أبو اسحق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه : يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم .

٢٩٧ - **قال :** وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه العدل قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا محمد بن اسحق الكوفي الجعفي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله السحري أبو اسحق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هرون العبدى عن ربيعة السعدي قال : سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل : **والنجم اذا هوى** قال : هو النجم الذي هوى مع طلوع الشمس فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره ؛ فيجوز الوصية والخلافة والإمامة ، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٢٩٨ - **وقال :** حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن حسين بن حفص عن محمد بن هرون الهاشمي عن قاسم بن حسن الزبيدي عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن أبي هرون عن أبي سعيد قال : لما كان يوم غدیر خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادى : الصلوة جامعة ، واخذ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه «الحديث» . وفيه إبيات لخسان بن ثابت .

٢٩٩ - **وقال :** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عبد الله بن الصالح النصيبى عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيد الأولين والآخرين ، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وهو أخى ووارثى وخليفتى على امتى ، طاعته فريضة ، واتباعه فضيلة ، و محبته الى الله وسيلة ؛ فحزبه حزب الله ، وأنصاره أنصار الله وأوليائه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله ، و هو امام المسلمين ومولى المؤمنين ، و

أميرهم بعدى .

٣٠٠ - وبالإسناد عن بكر بن عبد الله عن الحسن بن زياد الكوفى عن على بن الحكم عن منصور بن أبى الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال : لما مرض النبى ﷺ مرضه الذى قبضه الله فيه اجتمع اليه أهل بيته واصحابه فقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فممن لنا بعدك ؟ و من القائم فينا بامرك ؟ فلم يجبههم ثلثا الى ان قال : فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء فى دار رجل من أصحابى فانظروا من هو ، فهو خليفتى عليكم من بعدى والقائم فيكم بامرى ، ولم يكن فيهم احد الا هو يطمع ان يقول له أنت القائم بعدى ، فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة على ﷺ الى ان قال : فانزل الله فى ذلك والنجم اذا هوى الى آخر السورة .

٣٠١ - وقال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان عن زرارة واسماعيل بن عباد القصرى عن سليمان الجعفى عن جعفر بن محمد ﷺ قال : لما سرى بالنبى ﷺ و انتهى الى حيث اراد الله تبارك و تعالى ناجاه جل جلاله ، فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه : يا محمد ! قال : لبيك ربى قال : من اخترت من امتك يكون لك خليفة قال : اختر لى فتكون انت المختار لى فقال : اخترت لك خيرتك على بن ابي طالب .

٣٠٢ - وقال : حدثنا على بن احمد بن عبد الله عن أبيه عن جده احمد بن أبى عبد الله البرقى عن جعفر بن عبد الله النارنجى عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيرى عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بى الى السماء عهد الى ربى فى على تلك كلمات فقال : يا محمد ! قللت : لبيك وسعديك فقال : ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين فبشره بذلك .

٣٠٣ - وقال : حدثنا أبى رضى الله عنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن أبى هذبة عن انس عن النبى ﷺ فى حديث انه اهدى اليه طائر مشوى فقال : اللهم اثنى باحب

خلقك اليك والى يا كل معنى من هذا الطائر ، فجاء على عليه السلام .

٣٠٤ - **وقال :** حدثنا ابي رضى الله عنه عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فضل احداً من اصحابي على على فقد كفر .

٣٠٥ - **وقال :** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل الكوفي عن عبد الله بن الفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انكر امامة على بعدى كان كمن انكر نبوتى فى حيوتى ، ومن انكر نبوتى كان كمن انكر ربوبية ربى عز وجل .

٣٠٦ - **وقال :** حدثنا ابي رضى الله عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن الرضا عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث قال على امام الخليقة بعدى .

٣٠٧ - **وقال :** حدثنا ابي رضى الله عنه عن على بن ابراهيم عن ابن رجاء الجحدري عن وكيع بن الجراح عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فضل احداً من اصحابي على على فقد كفر .

٣٠٨ - **وقال :** حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقرى عن يحيى بن سهل عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عز وجل : **وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ أَيْ وَرَبِّى أَنَّهُ لَحَقَّ قُلْ :** **يَسْتَنْبِئُونَكَ** يا محمد اهل مكة عن على بن ابي طالب امام هو ؟ قل : اى وربرى انه لحق .

فصل (٨)

٣٠٩ - وروى الصدوق ابن بابويه فى كتاب الخصال قال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن

وأثلة عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لأصحابه في الجحفة بعد انصرافه من حجة الوداع : ان الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، الامن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على ابي جعفر عليه السلام فقال : صدق ابو الطفيل رضى الله عنه هذا كلام وجدناه في كتاب على عليه السلام وعرفناه . ورواه بأسانيد اخر تقدمت في النصوص على الأئمة (ع) .

٣١٠ - **وقال :** حدثنا محمد بن علي السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن زكريا عن ابراهيم بن منصور عن جعفر الاحمر عن ابي الصيرفي عن ابن كثير الانصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله ﷺ : اسرى بي ربي فاوحى الي في على ثلاث : انه امام المتقين ، وسيد المؤمنين ، و قائد الغر المحجلين .

٣١١ - **وقال :** حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبيد الله بن زيدان البلخي عن ابن عقدة عن علي بن المثنى عن زيد بن حباب عن عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ - وذكر حديثا يقول فيه : ان علياً يأتي يوم القيمة على ناقه من نوق الجنة الى أن قال : فينادى مناد من بطنان العرش : هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين و امام المتقين ؛ و قائد الغر المحجلين .

٣١٢ - **وقال :** حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن الحسين بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام كم للمسلمين من عيد؟ فقال : أربعة اعياد الى ان قال : اعظمها و اشرفها يوم الثامن عشر من ذى الحجة وهو اليوم الذي اقام الله فيه امير المؤمنين عليه السلام و نصبه للناس علماً «الحديث» .

٣١٣ - **وقال :** حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد الاسترابادي العدل يبلغ

عن جده عن محمد بن أحمد الجرجاني عن اسماعيل بن أبان عن زافر بن سليمان عن اسرائيل عن عبدالله بن شريك العامري عن الحرث بن ثعلبة قال : قلت لسعد أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : شهدت له اربع مناقب والخامس قدشهدتها وذكر الحديث الى ان قال : والرابعة يوم غدیر خم أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رؤى بياض ابطنهما فقال رسول الله ﷺ : الست اولى با لمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه والخامسة خلفه رسول الله ﷺ في اهله ثم لحق به ، فقال له : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٣١٤ - وقال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال له : انك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخضمهم ليست في قریش منها شيء ، انك اولهم ايماناً بالله ، و اقومهم بأمر الله و اوفاهم بعهد الله ، و ارافهم بالرعية ، و اعلمهم (واعرفهم) بالحقية و اقسامهم بالسوية و افضلهم عند الله عز وجل .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد السكوني عن عبدالله بن محمد الحضرمي عن خلف بن خالد البغدادي عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعدان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام و ذكر نحوه .

٣١٥ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن ارقم قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : اعطيت فيك تسع خصال ثلث في الدنيا و ثلث في الآخرة و اثنتان لك و واحدة اخافها عليك ، فاما الثلث التي في الدنيا فانك وصي و خليفتي في اهلي و قاضي ديني «الحديث» .

وقال : حدثنا الحسين بن يحيى البجلي عن ابي زرعة عن احمد بن القاسم عن فطر بن بشر عن جعفر عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبدالله عن عبدالله بن عبدالرحمن المزني عن ابيه عن النبي ﷺ نحوه .

٣١٦ - **وقال :** حدثنا علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن أحمد بن المؤمل عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له : أنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والعالم .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي و ذكر نحوه و رواه أيضا باسنادين آخرين .

٣١٧ - **وقال :** حدثنا أبي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن جعفر بن الحسن العباسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال : من كنت مولا فعلي مولا وقال : علي مني كهرون من موسى وقال : علي مني كنفسى ، طاعته طاعتي ، ومعصيته معصيتي وقال : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يزدا علي الحوض .

٣١٨ - **وقال :** حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم المكتب ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنه عن محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي واسمعيل بن أبي زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) أن النبي ﷺ أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و كان فيما أوصى به أن قال : ثم ذكر وصية طويلة .

٣١٩ - **وقال :** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسن بن علي بن حفص الخثعمي عن الحسن بن عبد الواحد عن أحمد بن ثعلبي عن أحمد بن عبد الحميد عن حفص العطار عن أبي سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) في حديث طويل في احتجاج علي بن أبي طالب على أبي بكر أنه قال له : انشدك الله أنا المولى لك و لكل مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت ؟ قال : بل أنت .

قال : انشدك الله إلى الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هرون من موسى

املك ؟ قال : بلك .

قال : انشدك الله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله ﷺ فى آية زكوة

الخاتم املك ؟ قال : بلك .

قال : فانشدك بالله الى ولاهه بيتى وولدى آية التطهير من الرجس املك ولاهه

بيتك ؟ قال : بلك ولاهه بيتك .

قال : فانشدك بالله أنت الفتى الذى نودى فى السماء : لاسيف الاذوالفقار ولا

فتى الاعلى امانا ؟ قال : بل أنت .

قال : فانشدك بالله أنا الذى دعاه رسول الله ﷺ للطير عنده يريد أكله

فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك بعدى أم أنت ؟ قال : بل أنت .

قال : فانشدك بالله أنت الذى دل عليه رسول الله ﷺ بعلم القضا بقوله : على

افضاكم امانا ؟ قال : بل أنت .

قال : فانشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالامرة عليه فى حيوته

امانا ؟ قال : بل أنت .

٣٢٠ - وقال : حدثنا أبى ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين

عن الحكم بن مسكين عن أبى الجارود وهيثم وأبى طارق عن عامر بن واثلة فى

حديث احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى وهو طويل يقول فيه : انشدكم

بالله هل فيكم أحد قاله رسول الله ﷺ : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي

بعدى غيرى ؟ قالوا : لا .

قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد قاله : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك

والى يأكل معنى من هذا الطير غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد قاله رسول الله ﷺ : انت الخليفة فى

الاهل والمسلمين فى كل غيبة ، عدوك عدوى وعدوى الله ، ووليّك وليّى ،

ووليّى وليّ الله غيرى ؟ قالوا : لا الى ان قال : نشدكم بالله هل فيكم أحد أمر الله

رسوله ﷺ أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبى بكر فأتاه جبرئيل فقال : يا محمد انه

لا يؤدى عنك الا انت أو رجل منك ، فبعثنى رسول الله ﷺ فأخذتها من أبى بكر فمضيت

بها وأدبها غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال لرسول الله ﷺ : انت امام من اطاعنى ونور أوليائى والكلمة التى الزمها الله المتقين غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

قال : نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : على مع الحق ، والحق مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

قال : نشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : أناسيد ولد آدم ، وأنت يا على سيد العرب غيرى ؟ قالوا : اللهم لا ورواه الطبرسى فى الاحتجاج مرسلًا وكذا الذى قبله .

٣٢١ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السنانى وعلى بن أحمد بن موسى الدقاق والحسن بن ابراهيم المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنه كلهم قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد علم المستحفظون من آل محمد انه ليس فيهم رجل له منقبة الا شركته فيها ، ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها أحد منهم الى أن قال : والخامسة ان النبى ﷺ قال لى : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ثم قال : وأما الثانية عشرة فانى سمعته يقول : يا على مثلك فى امتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

ثم قال : وأما الخامسة عشر فان رسول الله ﷺ أوصى الى .

ثم قال : وأما الحادية والعشرون فانى سمعته يقول : أنا مدينة العلم وعلى بابها ولن يدخل المدينة الا من بابها .

ثم قال : وأما الخامسة والعشرون فانى سمعته يقول : الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها أنا ، وهى محرمة على الاوصياء حتى تدخلها أنت ، ان الله بشرنى بانك سيد الاوصياء .

ثم قال : وأما الثامنة والعشرون فانه عليه السلام قال : ان الله وعدنى فيك وعدالن يخلفه جعلنى نبيًا وجعلك وصيًا .

ثم قال : واما السابعة و الاربعون فانه أمرني في وصيته لي بقضاء دينه وعوداته .

ثم قال : واما الحادية والخمسون فانه اقامني للناس كافة يوم غدیر خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه .

ثم قال : وأما الرابعة والستون فان النبي ﷺ أتى بطائر مشوى من الجنة فدعا الله عز وجل ان يدخل عليه أحب خلقه اليه ، فوقفني الله حتى دخلت عليه فآكلت معه من ذلك الطير .

وأما الخامسة والستون فاني كنت اصلي في المسجد اذ جاء سائل يسأل وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تبارك وتعالى في : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .**

ثم قال : وأما السابعة والستون فان رسول الله ﷺ أمر ان ادعا بامرة المؤمنين في حيوته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري :

وأما الثامنة والستون فان رسول الله ﷺ قال لي : يا علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش : أين سيد الانبياء فأقوم ثم ينادى مناد : أين سيد الاوصياء فتقوم انت والحديث طويل أخذت منه مواضع الحاجة .

٣٢٢ - وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه عن الحسن بن احمد القمي يرفع الحديث الى محمد بن علي عن محمد بن حسان المقدسي عن علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم الرازي عن عبد الحميد الحماني عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث ان جبرئيل هبط فقال : الله العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول : محمد نبي وعلى مقيم حجتى .

٣٢٣ - وقال : حدثنا ابي محمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوصى رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام بألف باب ، كل باب يفتح ألف باب .

٣٢٤ - وعنهم عن سعد بن عبدالله قال : أوصى رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام بألف كلمة والالف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة وألف باب .

٣٢٥ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى و محمد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق قالوا : حدثنا احمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعاني فقال : يا علي انت وصيي وخليفتي على أهلي وامتي في حياتي وبعد موتي «الحديث» .

فصل (٩)

٣٢٦ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه عن عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسحق عن ابي هرون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : كان رسول الله ﷺ جالسا وعنده نفر من اصحابه فيهم علي بن أبي طالب الى ان قال : من قال : لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه : فنحن نقول : لا اله الا الله فقال رسول الله ﷺ انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته الذين اخذ الله ميثاقهم ، فقال الرجلان : فنحن نقول : لا اله الا الله فوضع رسول الله ﷺ يده على رأس علي عليه السلام ثم قال : علامة ذلك ان لا تحلا عقدته ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه .

٣٢٧ - وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن سليمان بن يوسف البزاز عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال : قيل لابي عبدالله عليه السلام للمؤمنين من الاعياد غير العيدين والجمعة ؟ فقال : نعم لهم ما هو اعظم : اليوم الذي اقيم فيه امير المؤمنين عليه السلام ، فعقدله رسول الله ﷺ الولاية في اعناق الرجال والنساء بغدير خم فقات : وائ الايام هي ؟ فقال : ان الايام تختلف ثم قال : يوم ثمانية عشر من ذي الحجة «الحديث» .

فصل (١٠)

٣٢٨ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله ضمن للمؤمن ضمانا قال : قلت وما هو ؟ قال : ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوّة ، ولعلي عليه السلام بالامامة ، وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره الحديث .

اقول : هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام ، بل يرويه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وهو ظاهر .

٣٢٩ - **وقال :** حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد الدقاق قالا : حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنّا بموسى واتيّا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم منه و كانا قد قرأنا التوراة وصحف ابراهيم وموسى وعلم الكتب الاولى ، فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا : انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته بعده ، قريب القرابة اليه من اهل بيته ، عظيم الخطر جليل الشأن ، فقال احدهما لصاحبه : هل تعرف صاحب هذا الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقال الآخر : لا اعلمه الا بالصفة التي أجدّها في التوراة هو الاصلح المصفر ، فانه كان أقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما دخلا المدينة وسئلا عن الخليفة ارشدا الى أبي بكر ، فلما نظر اليه قالا : ليس هذا صاحبنا ، فقال له : ما قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قالا : هل غير هذا ؟ قال : لا قالا : ليس هذا بقرابته فاخبرنا اين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات قالا : هل غير هذا ؟ قال : لا قالا : دلنا على من هو أعلم منك فانك (انك خل) لست بالرجل الذي نجد صفته في التوراة ، انه وصي هذا النبي وخليفته ثم ذكرانهما علي عمر فقال له : مثل ذلك الى ان قال : فقال له : دلنا على من هو أعلم منك فارشدهما الى علي عليه السلام فلما جاءاه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه : انه الرجل

الذى نجد صفته فى التوراة انه وصى هذا النبى وخليفته وزوج ابنته ، و ابو السبطين والقائم بالحق من بعده .

ثم ذكر انهما سالا عن أشياء فاجابهما الى أن قال : قال اليهودى ما منع صاحبك ان يكونا جملاك فى المكان الذى أنت أهله ؟ فوالذى انزل التوراة على موسى انك لانت الخليفة حقا ، نجد صفتك فى كتبنا ونقرأوه فى كنايسنا ، وانك انت لأحق بهذا الامر واولى ممن غلبك عليه ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : قدما وأخرا ، وحسابهما على الله يوقفان ويستلان .

٣٣٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن الحسين بن حسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن أبى الحسن الشعمري عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث ان الله خلق ملكا على صورة الديك ينادى اذا دخل وقت الصلوة : أشهدان لاله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهدان محمد أسيد النبيين وأن وصيته سيد الوصيين .

٣٣١ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم الفارسى عن أحمد بن محمد بن رميح النسوى عن أحمد بن جعفر العقيلي عن أحمد بن على البلخى عن محمد بن على الخزاعى عن عبد الله بن جعفر الأزهرى عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على (ع) فى حديث : ان يهودياً أسلم بعدما رأى اعجاز النبى عليه السلام فقال : أشهدان لاله الا الله وأشهدان محمدا عبده ورسوله قال على عليه السلام : فقلت : وانا أشهد ان لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال : يا محمد من هذا ؟ قال : هذا خير أهلى وأقرب الناس منى ، لحمه من لحمى ، ودمه من دمنى ، وروحه من روحي ؛ وهو الوزير لى فى حيوتى والخليفة بعد وفاتى كما كان هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، فاسمع له واطع فانه على الحق .

فصل (١١)

٣٣٢ - وروى ابن بابويه فى كتاب علل الشرايع قال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية بن ربعى الاسدى عن عبد الله بن عباس عن النبى عليه السلام فى حديث طويل انه قال لام سلمة : هذا على بن ابي طالب لحمه من لحمى ؛ ودمه من دمنى وهو منى بمنزلة

هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين و سيد الوصيين وهو عيبة علمى وبابى الذى أوتى منه ، وهو الوصى من بعدى على الاموات من أهل بيتى ، والخليفة على الاحياء من أمتى وأخى فى الدنيا والاخرة .

٣٣٣ - **وقال :** حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن أبى عوانة عن محمد بن يزيد وهشام الزماعى عن عبدالله بن ميمون الظهرى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لعلى عليه السلام : أنت أخى ووزيرى وخليفتى من بعدى فى أهلى ، تقضى دينى وتبرىء ذمتى .

٣٣٤ - **وقال :** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعى عن ابن عباس فى حديث انه قال فى على عليه السلام : انه لاخو رسول الله ﷺ وابن عمه ووصيه ، وخليفته على امته وانه انزع من الشرك ، بطن من العلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعنى عليا عليه السلام .

٣٣٥ - **وقال :** حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الصيرفى عن أبان بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن أبيه (ع) قال : لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين على بن أبي طالب فقال للعباس : يا عم محمد ! تأخذ ثراث محمد وتقضى دينه وتنجز عداته ؟ فرد عليه وقال : يا رسول الله ! أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال ، من يطيقك وأنت تبارى الريح ؟ ثم ذكر انه أعاد القول على العباس فاجاب بهـذا الجواب ، وانه قال لعلى عليه السلام : فقبل ذلك ، فنزع خاتمه من اصبعه فقال : تختم بهذا فى حيوتى فتختّم به ، ودفع اليه الدرع والراية وسيفه والفقار والعمامة والبرد والابرقه والقبض وغير ذلك « الحديث » .

٣٣٦ - **وقال :** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابراهيم بن اسحق الازدى عن أبيه

عن محمد بن عبد الله عن زيد بن علي عليه السلام وذكر نحوه الا انه قال : سأعطيها رجلاً يأخذها بحقها ، لا يقول لا ، يا علي أتقبل وصيتي وتفضي ديني وتنجز موعدى ؟ فقال علي عليه السلام : نعم بأبي انت و امي يا رسول الله ، ثم ذكر انه دفع اليه الدرع و الراية والبقلة .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابراهيم بن اسحق الأزدي عن ابيه عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي نحوه وذكر الوصية والنص عليها .

٣٣٧ - **وقال :** حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز الجلودى عن محمد بن زكريا عن عبد الواحد بن غياث عن ابي عباية عن عمير بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بنى عبد المطلب فى بيت فقال : ايكم يبأىمنى على انه أخى ووارثى ووصيى ؟ فقلت اليه وأنا اصغر القوم فقلت : أنا فقال : اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات ، كذلك أقوم اليه فيقول اجلس حتى كان فى الثالثة ، ف ضرب بيده على يدى فلذلك ورثت ابن عمى دون عمى .

٣٣٨ - وعنه عن عبد العزيز عن المغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي عن قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت : **وانذر عشيرتك الاقر بين اى رهطك المخلصين** فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصون رجلاً ، فقال : ايكم يكون أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فيكم بعدى ؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً فكلهم يأبى ذلك حتى أتى على فقلت : انا يا رسول الله فقال : يا بنى عبد المطلب هذا أخى ووارثى ووصيى ووزيرى وخليفتى فيكم بعدى ، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لآبى طالب : قد امرك أن تسمع و تطيع لهذا الغلام .

٣٣٩ - **وقال :** حدثنا مظفر بن جعفر العلوى عن جعفر بن محمد بن مسعود عن

أبيه عن نصر بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن محول عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : ان علياً عليه السلام منى بمنزلة هرون من موسى .

٣٤٠ - وبالسناد عن نصر بن أحمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن أبان عن سالم بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سد الابواب سوى باب علي قال : ان علياً منى بمنزلة هرون من موسى ورواه ايضا مرسل في حديث طويل .

٣٤١ - وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : فرغ النبي صلى الله عليه وآله رأسه الى السماء فاذا هو بر ما تين على رأسه فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله الى محمد انهما من قطف الجنة فلا ياكلهما الا انت و وصيك علي بن أبي طالب .

٣٤٢ - وقال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصبغاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال : قال سلمان : يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك فسكت عنى فلما كان بعد رأني من بعيد قال : يا سلمان ! قلت : لبيك و اسرعت اليه ، قال : تعلم من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون ؛ قال : ذاك لانه كان يومئذ خیرهم و أعلمهم ، واني اشهد اليوم ان علياً خیرهم و أفضلهم و هو وليتي و وارثي و وصيتي .

٣٤٣ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

فصل (١٤)

٣٤٤ - وروى ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة قال : حدثنا عبد الله بن الحسن

المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن محمد بن أشيم الطوسي عن أبي رجاء عن نافع عن ابن عمه قال : سألت النبي ﷺ عن علي بن أبي طالب ، فغضب ثم قال : ما بال أقوام يذكر من منزلته من الله كمنزلي ، الا ومن أحب علياً أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه .

٣٤٥ - **وقال :** حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن مستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن أبان عن محمد بن زياد عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ في حديث قال : ضرب علي كتف علي عليه السلام ثم قال : هذا وشيعته هم الفائزون .

٣٤٦ - **وقال :** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله رفعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً في فضل علي عليه السلام يقول فيه : يا علي أنت العلم في هذه الأمة ، من أحببك نجا ، ومن أبغضك هلك ! يا علي اننا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتي المدينة الا من بابها ، يا علي انت أمير المؤمنين وقائد الفرّ المحجلين .

٣٤٧ - **قال :** وقال النبي ﷺ : من ظلم علياً مقعدى هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوّة الانبياء من قبلي .

٣٤٨ - **قال :** وقال النبي ﷺ : من جحد علياً امامته بعدى فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته .

٣٤٩ - **قال :** وقال النبي ﷺ : يا علي انت الخليفة بعدى من ظلمك فقد ظلمني ، و من انصفك فقد انصفني ، و من جحدك فقد جحدني ، و من والاك فقد والاني ، و من عاداك فقد عاداني ، و من أطاعك فقد أطاعني ، و من عصاك فقد عصاني .

فصل (١٣)

٣٥٠ - وروى ابن بابويه في كتاب الاعتقادات مرسلًا قال : نزل من الوحي

الذي ليس بقرآن مثل قول جبرئيل ان الله يقول : يا محمد دار خلقي ومثل قوله : ان الله يقول : ان علياً أمير المؤمنين و قائد الفرّ المحجلين وغير ذلك

فصل (١٤)

٣٥١ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه (ع) قال : ان رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم ثم قال : ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة وذكر فضل شهر رمضان والأخبار بقتل علي عليه السلام فيه الى ان قال : ان الله خلقني وإياك واصطفاني وإياك ، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة ومن انكر امامتك فقد أنكر نبوتي ، يا علي ! انت وصيتي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي في امتي في حيوتي وبعد موتي ، امرك أمرى ، ونهيك نهى ، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية : انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عبادِهِ ..

٣٥٢ - وقال : حدثنا أحمد بن هرون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد عن أبيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة الربعي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) عن رسول الله ﷺ في حديث قال : ان سيّد الوصيّين يقتل في سيّد الشهور قتل : يا رسول الله ومن سيّد الوصيين ؟ ومن سيّد الشهور ؟ فقال : اما سيّد الشهور ف شهر رمضان ، و أما سيّد الوصيين فانت يا علي .

فصل (١٥)

٣٥٣ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والاخبار عن جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن محمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن جعفر بن محمد عن معتب مولاة عن عمر بن علي بن عمر بن الحسين عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده محمد عن أبي ذر جندب بن جنادة قال : رأيت رسول الله ﷺ اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له : يا علي انت اخي وصفيّ و وصيتي و وزيرى واميني ، مكانك منّي في حيوتي و بعد موتي كمكان هرون من موسى ، الا انه لاني بعدى ، من مات و هو يحبك ختم الله له بالامن والايمان ؛ ومن مات و هو يبغضك لم يكن له في

الاسلام نصيب .

٣٥٤ - و باسناد مرّ في معجزات النبي ﷺ عن علي عليه السلام في احتجاجه على اهل الشورى قال : هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبليخ الشاهد الغائب ذلك غيري ؟ قالوا : لا قال : هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ : لتنتهن يا بنى وليعة ولا بعثن عليكم رجلا كنفسى طاعته كطاعتي ، ومعصيته كمعصيتي غيري ؟ قالوا : لا قال : هل فيكم من قال لرسول الله ﷺ : انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ولو كان نبي بعدي لكنكته يا علي غيري ؟ قالوا : لا قال : اتعلمون ان رسول الله ﷺ قال : الحق بعدي مع علي وعلى مع الحق يزول معه حيثما زال ؟ قالوا : اللهم نعم قال : فهل فيكم احد اتى الزكوة وهورا كم فنزلت فيه : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون غيري ؟** قالوا : لا قال فهل فيكم احد استخلفه رسول الله ﷺ في اهلوه وجعل امر ازارواجه اليه من بعده غيري ؟ قالوا : لا قال : فهل فيكم احد قال لرسول الله ﷺ : اللهم اني اقول كما قال عبدك موسى : **رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشد دبه ازرني الى آخر دعوة موسى** الا النبوة غيري ؟ قالوا : لا قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل غيري قالوا : لا قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : **بالجحفة بالشجرات من خم : من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله غيري ؟** قالوا : لا قال : فهل فيكم احد قال لرسول الله ﷺ : انت اولي الناس بامتي من بعدي والي الله من والاك ، وعادي الله من عاداك ، وقتل الله من قتلك بعدي غيري ؟ قالوا : لا قال فهل فيكم احد اطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط به جبرئيل وقال : لا ينبغي ان ياكله الا نبي او وصي نبي غيري قالوا : لا والحدث طويل أخذنا منه مواضع الحاجة .

٣٥٥ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن حسن بن محمد الانصاري و محمد بن

جعفر الحميري وعلى بن محمد النخعي واحمد بن محمد بن سعيد الهمداني كلهم عن

احمد بن يحيى الازدى عن عمرو بن حماد القناد عن اسحق بن ابراهيم الازدى عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد كلهم عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على اهل الشورى قال : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال في غزاة تبوك : انما انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى غيرى قالوا : اللهم لا قال : فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مقالته يوم غدिर خم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٣٥٦ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الحسنى ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى جميعا عن محمد بن علي بن خلف العطار عن احمد بن جعفر عن معاوية بن عبدالله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي رافع قال : لما اجتمع اصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ وعثمان ، وطلحة والزبير وسعد بن مالك ، وعبد الرحمن بن عوف ، واقبل [عليهم] علي بن ابي طالب فقال : انشدكم بالله ايها النفر هل فيكم من احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : منزلتك منى يا على بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ! هل تعلمون انه قال ذلك لغيرى ؟ قالوا : اللهم لا وذكر الحديث نحوه .

٣٥٧ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد السلمى عن أحمد بن اسود القاضى عن عبيد الله التميمى عن ابيه عن عمر بن اذينة العبدى عن وهب بن عبد الله الهنائى عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلى عن ابيه ابي الاسود فى حديث ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى : فاني اسئلكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبى بعدى غيرى ؟ قالوا : اللهم لا وذكر المناشدة نحوه .

٣٥٨ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبدالله الجندى عن علي بن منصور الرحمانى عن الحسن بن عبدالله النهشلى عن شريك بن عبدالله القاضى عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودى عن عدة من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وذكر حديثا فيه جملة من فضائل علي عليه السلام منها : انهم قالوا : وهو وصى رسول الله صلى الله عليه وآله فى اهله و

ازواجه وهو صاحب يوم غدیر خم اذنوا رسول الله ﷺ باسمه و انزم امته ولايته ، وعرفهم بخطرهم وبين لهم مكانه ، فقال : يا ايها الناس من اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا الله ورسوله ، فقال : فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له رسول الله : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت المدينة كما قال الله تعالى : **وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا** .

٣٥٩ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرحمن بن محمد العزرمي عن أبيه عن عمار ابي اليقظان عن أبي عمر زاذان عن الحسن عليه السلام في حديث مواعته لمعوية وهو طويل يقول فيه : وقد تركزت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى واتبعوا السامري ، وقد تركزوا أبي وباعوا غيره وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة ، وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب ابي يوم غدیر خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب .

٣٦٠ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل الاشعري عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ان الحسن عليه السلام خطب لما وادع معوية وذكر الخطبة بطولها وفيها حديث المنزلة وحديث الغدير .

٣٦١ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الاشجعي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ابراهيم بن محمد الخثعمي عن عبد بن (كذا) زيد الهجري عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث طويل ان رسول الله ﷺ قال له : يا علي أقبل وصيتي واضمن ديني وعدتي فقال : نعم يا ابي انت وامي فقال : يا علي أنت اخي في الدنيا والاخرة ووصيتي وخليفتي في اهلي .

٣٦٢ - وبالسناد السابق في معجزات النبي ﷺ عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل انه جمع بنى المطلب فقال لهم رسول الله ﷺ : أيكم يؤمن بي ويؤازرنى فيكون اخي ووصيتي ووزيري وخليفتي في اهلي من بعدى قال : فامسك القوم واحجموا عنها جميعا فقال : فقامت وانا أحدثهم سنا فقلت : يا رسول الله أكون وزيرك على ما بعثك الله قال : فاخذ بيدي ثم قال : ان هذا اخي ووصيتي ووزيري

و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا [فقام] قال : فقام القوم يضحكون و يقولون لابي طالب : قد أمرنا ان نسمع لابنك و نطيع.

٣٦٣ - وعن جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابراهيم بن بشير عن منصور بن أبي نويرة الاسدي عن عمرو بن شعمر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن ابيه قال : أخى رسول الله ﷺ بين الانصار و المهاجرين اخوة الدين ، فكان يواخى بين الرجل و نظيره ، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال له : هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ﷺ سيد المسلمين و امام المتقين الذى ليس له فى الانام شبه ولا نظير ، و علي بن ابي طالب اخوه .

٣٦٤ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن يزيد بن محمود و الازهر بن أبي الازهر النحوى جميعا عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح الشكرى عن أبي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبى ﷺ قال لعلى عليه السلام : الا ترضى ان تكون منى كهرون من موسى الا انه لنبى بعدى ولو كان لكنته .

٣٦٥ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون عن محمد بن حميد عن جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن سعد بن أبي وقاص فى كلام طويل مع معوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل جاء يشكو اليه عليا عليه السلام : الاتعلم انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قال : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه قال : و خلفه فى بعض اسفاره فقال : يا رسول الله اتخلفنى مع النساء و الصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لنبى بعدى .

٣٦٦ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبى العباس عن أيوب بن نوح بن دراج عن محمد بن سعيد بن زائدة عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي و عن زيد بن علي كليهما عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب (ع) فى حديث طويل ان النبى ﷺ لما نقل فى مرضه قال للعباس : اقبل وصيتى فى اهلى و فى أزواجى و افض دينى و انجز عدائى و ابرئ ذمتى ، فقال العباس : انا شيخ ذو عيال كثير

غير ذي مال ممدود ، فلو صرفت ذلك عني الى من هو أطوق مني فقال رسول الله ﷺ :
 اما اني سأعطيها من ياخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول ، يا على ! ها كها خالصة
 لا يحاقك فيها احد ، يا على اقبل وصيتي وأد ديني ، يا على اخلفني في أهلي وبلغ
 عني من بعدي ؟ فقلت : نعم يا رسول الله الى ان قال : فسمعتة وهو يقول يسمع اقصى
 اهل البيت وادناهم : ان اخي ووصيتي ووزيرى وخليفتي في أهلي على بن ابي طالب
 يقضى ديني و ينجز وعدي يا بنى هاشم يا بنى عبدالمطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا
 عن أمره فضلوا .

٣٦٧ - وبالسناد عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسى عن اسحق بن
 يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن
 عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب ؓ قال : دخلت على رسول الله ﷺ قبل
 أن يضرب الحجاب وهو في منزل عايشة السى أن قال : ف ضرب رسول الله ﷺ
 بين كتفيها ثم قال : ويلك ما تريد من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر
 المحجلين .

٣٦٨ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن اسحق بن
 ابراهيم النهشلي عن زكريا بن يحيى الخزاز عن مندلين بن علي العنزي عن الاعمش
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يغدو عليه على ؓ وكان
 يحب ان لا يسبقه اليه ، فاذا هو في صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة
 الكلبي فقال : السلام عليك كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ فقال : بخير يا اخا رسول الله
 الى ان قال : فقال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة اهديها اليك ، انت
 امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين
 الى ان قال : فانتبه رسول الله ﷺ فقال : لم يكن دحية كان ذلك جبرئيل ؑ سماك
 باسم سماك الله تعالى به الحديث .

٣٦٩ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن عمه محمد بن
 عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان و معوية بن الريان جميعا
 عن شهر بن حوشب عن أبي امامة الباهلي عن رسول الله ﷺ في حديث : انه قال

لعلى بن ابي طالب عليه السلام : الا اخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ انى ختمت النبيين و ختمت يا على الوصيين وحق على الله ان لا يوقف موسى بن عمران موقفا الاوقف معه وصيه يرثه بن نون ، وانى أقف وتوقف واسأل وتستل .

٣٧٠ - وباسناد يأتي في معجزات الصادق عليه السلام عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن ابراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله رقت بالابطح على ساعدي ، على عن يميني ، و جعفر عن يساري ، و حمزة عند رجلي ، فنزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورعبت لخفق أجنحتهم ، فرفعت رأسي فاذا اسرافيل يقول لجبرئيل : الى أى الأربعة بعثت وبعثنا معك ، قال : فركني برجلي وقال : بعث الى هذا وهو محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين ثم قال : من هذا الآخر ؟ قال : [هذا] أخوه ووصيه وابن عمه «الحديث» .

فصل (١٦)

٣٧١ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصباح المتعبد قال روى زياد بن محمد قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : للمسلمين عيد غير يوم الجمعة و الفطر و الاضحى ؟ فقال : نعم اليوم الذى نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام فقلت : و اى يوم هو يا ابن رسول الله ؟ فقال : وما تصنع بذلك اليوم والايام تدور ولكنه لثمانية عشر من ذى الحجة ، ينبغي لكم أن تتقربوا فيه الى الله تبارك وتعالى بالبر والصوم والصلوة و صلة الرحم ، و صلة الاخوان ؛ فان الانبياء (ع) كانوا اذا قاموا أو صياؤهم فعلوا ذلك وامرأ به .

٣٧٢ - قال : وروى داود بن كثير الرقي عن أبي هرون العبدى قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في الثامن عشر من ذى الحجة فوجدته صائما فقال لى : هذا يوم عظيم عظم الله حرمة على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين ، وتمم عليهم النعمة ، و جدد لهم ما اخذ عليهم من العهد والميثاق ؛ الى ان قال : ومن صلى فيه ركعتين أى وقت شاء وافضله قرب الزوال ، وهى الساعة التى اقيم فيها امير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علما للناس وذلك انهم كانوا قربوا من المنزل فى ذلك الوقت «الحديث» .

٣٧٣ - وذكر الشيخ زيارة يوم الغدير وهى طويلة يقول فيها : «واشهد ان

امير المؤمنين عبدك ومولانا ربنا سمعنا واطعنا وصدقنا المنادى رسولك ﷺ اذ نادى
بنداء عنك بالذى أمرته ان يبلغ ما أنزلت اليه من ولاية ولى أمرك ، وحذرتهم وأذنته
ان لم يبلغ ما أمرته ان تسخط عليه ، فلما بلغ ما أمرته عصمته من الناس فنادى مبلغا
عنك : الا من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه فعلى وليه ، ومن كنت نبيه
فعلى أميره .

٣٧٤ - وعن اسحق بن عبدالله العلوى عن ابي الحسن على بن محمد ﷺ فى
حديث الايام التى تصام فى السنة الى ان قال : واليوم الثامن عشر من ذى الحجة وهو يوم
الغدير يوم نصب رسول الله ﷺ امير المؤمنين ﷺ علماً .

فصل (١٧)

٣٧٥ - وروى الشيخ ابو على الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسى
فى الامالى عن ابيه عن المفيد عن على بن محمد الكاتب عن الحسن بن على الزعفرانى
عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن المسعودى عن محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان عن
أبي محمد الحضرمى عن ابي على الهمدانى : ان عبد الرحمن بن ابي ليلى قام الى امير المؤمنين
فقال : الاتحدثنا عن امرك هذا [أ] كان بعهد من رسول الله ﷺ أوشى رأيتك الى أن
قال : والله ما أدرى اذا سئلت ما أقول : أأزعم ان القوم كانوا اولى بما كانوا فيه منك فعلام
نصبك رسول الله ﷺ بعد حجة الوداع فقال : ايها الناس ! من كنت مولاه فعلى مولاه
وان كنت اولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم ؟ فقال امير المؤمنين ﷺ : ان الله
قبض نبيه ﷺ وانا يوم قبضه اولى بالناس منى بقميصى هذا وقد كان من نبي الله الى
عهد لو خزمت منونى بأنفى لا قررت سمعاً [لله] وطاعة الحديث ورواه المفيد فى المجالس
بهذا السند مثله .

٣٧٦ - وعن ابيه عن المفيد عن ابي عبدالله محمد بن عمران المرزبانى عن احمد بن
محمد بن عيسى المكي عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملى عن
الاعمش عن عباية الاسدى عن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب عن ابيه قال : قال رسول الله
ﷺ لا سلمة يا ام سلمة على منى وأنا من على ، لحمه من لحمى ، ودمه من دمنى ،
وهو منى بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على سيد

المسلمين .

٣٧٧ - وعن أبيه عن المفيد عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن النضر بن الليث عن مخول عن يحيى بن سالم عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ حق على هذه الأمة كحق الوالد على الولد .

٣٧٨ - وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن الحسين البصرى عن محمد بن اسمعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطى عن أحمد بن إدريس عن نصر بن نصر البحر أنى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا الله واسمعوا قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لآخى وابن عمى ووصى على بن أبي طالب .

٣٧٩ - وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته ، وإن الله أمرنى أن أوصى فقلت : إلى من يارب ؟ فقال : أوص إلى ابن عمك على بن أبي طالب فأنى قد أثبتته فى الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلايق و موثيق أنبيائى و رسلى أخذت موثيقهم لى بالر بوبية ولك يا محمد بالنبوة ، و لعلى بن أبي طالب بالولاية .

٣٨٠ - وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العزرمى عن المعلى بن هلال عن الكلبى عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطانى الله تبارك وتعالى خمساً واعطى علياً خمساً أعطانى جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلنى نبياً وجعله وصياً إلى أن قال : وكلمنى ربى عز وجل فقلت : يا رسول الله به كلمك ؟ قال : لى : يا محمد أنى جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وأنا بين يدى ربى عز وجل ، قال لى : قد قبلت

واطعت ومامرت بملائكة من ملائكة السماء الاهنؤنى وقالوا : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة لاستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك ، الى ان قال : والذي بعثنى بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه منى ولا وصياً اكرم عليه من وصيتى على الحديث .

٣٨١ - وعن ابيه عن المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن همام الاسكافي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : لما نزل رسول الله ﷺ بطن قديد قال لعلى بن ابي طالب : يا على انى سألت الله ان يوالى بينى وبينك ففعل ، وسألته ان يواخى بينى وبينك ففعل ، وسألته ان يجعلك وصيى ففعل الحديث .

٣٨٢ - وعن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ابن خليفة الله فيقوم على بن ابي طالب فيأتى النداء من قبل الله عزوجل يا معشر الخلايق هذا على بن ابي طالب خليفة الله فى ارضه وحبته على عباده ؛ فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان الحديث .

ورواه ايضا بهذا السند مع زيادة اخرى ورواه الطبرى فى بشارة المصطفى عن الحسن بن محمد الطوسى عن ابيه مثله .

٣٨٣ - وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر الجعابى عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن عيسى الجرمى عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا فى فضل على بن ابي طالب عليه السلام يقول فيه : انى مبلغكم عن الله فى امر رجل لحمه من لحمى ، ودمه من دمنى ؛ وهو عيبة العلم وهو الذى انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى واياه ، وفضلنى بالنبوة وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينة العلم وجعله الباب ، خازن العلم والمقتبس منه الاحكام ، وخصه بالوصية وابان

أمره و أمر الناس جميعا بطاعته الى ان قال : ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين .

ورواه المفيد في المجالس بهذا السند وكذا الحديثان قبله .

٣٨٤ - وعن ابيه عن المفيد عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابراهيم والحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن مزاحم و ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث انه قال له : انت الوصى وانت الولي وانت الوزير عدوك عدوى ، وعدوى عدو الله .

٣٨٥ - وعن ابيه عن المفيد عن علي بن مالك النحوي عن احمد بن علي المعدل عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الاصفهاني عن عمرو بن قيس المكي عن عكرمة عن سعد بن ابي وقاص في حديث له مع معاوية انه قال له : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام امارضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ؟ فقال علي عليه السلام : قدرضيت .

٣٨٦ - وعن ابيه عن المفيد عن علي بن الحسن البصري عن احمد بن ابراهيم القمي عن محمد بن علي الاحمر عن نصر بن علي عن الوهاب بن عبد الحميد عن حميد عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كنت انا وعلى بن ابي طالب علي يمين العرش نسب الله قبل ان يخلق آدم بالفى عام ، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا في صلب الى صلب في أصلاب الطاهرين و ارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب ، فقسمتنا قسمين فجعل في عبد الله نصفاً وفي ابي طالب نصفاً ، فجعل النبوة والرسالة في و جعل الوصية والقضية في علي الى ان قال : فانا للنبوة والرسالة ، وعلي للوصية والقضية .

٣٨٧ - وعن ابيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن العزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث انه قال : ان الله جعلني

نبياً وجعل علياً وصياً .

٣٨٨ - وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شعمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ فأمسك عنى عسراً لا يجيبني ثم قال : يا جابر الا أخبرك عما سألتني ؟ فقلت : بآبي انت وامى ام والله لقد أمسكت عنى ظننت انك وجدت علي فقال : ما وجدت عليك يا جابر ولكن انتظر ما يأتي من السماء فاتاني جبرئيل فقال : يا محمد ربك يقول : ان علي بن ابي طالب وصيك و خليفتك علي اهلك و امك ، و الرائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة «الحديث» .

٣٨٩ - وعن أبيه عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : لما سرى بي الى السماء وانتهيت الى سدره المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيراً فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة .

٣٩٠ - وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن علي الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام في حديث ، ان النبي ﷺ قال له : انت الوصي من بعدى في عداى واسرتى وانت الامام لامتى والقائم بالقسط في رعيتى .

٣٩١ - وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبى عن اسمعيل بن علي البربرى عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) قال : ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء الى ان قال : فلما أتى يمنة السواد اذاراهب في صومعة فقال له : انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الارض بجيشك قال : ولم ؟ قال : لانه لا ينزلها الا نبي او وصى نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله هكذا نجد في كتبنا ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : فانا وصى

سيد الانبياء وسيد الاوصياء فقال له الراهب : فانت اذا أصلح قريش ووصى محمد ﷺ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انا ذلك فنزل اليه الراهب وقال له خذ على شرايع الاسلام اني وجدت في الانجيل نعمتك ، واذك تنزل ارض برانا بيت مريم وارض عيسى عليه السلام « الحديث » .

٣٩٢ - وعن ابيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله امرني أن اتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حيوتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي « الحديث » .

٣٩٣ - وعن ابيه عن المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن الاصبعي عن ابيه عن ابيه عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله بن عبد الرحمن] الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : اعطيت في علي تسعا ثلثة في الدنيا الى ان قال : فاما الثلثة التي في الدنيا فساتر عورتى والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم « الحديث » .

٣٩٤ - و عن ابيه عن المفيد عن الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السندي عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيعة عن أبي ذر وسلمان قال : اخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : هذا أول من آمن بي ، وأول من يرافقني يوم القيمة ، وهو الصديق الأكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين .

٣٩٥ - وعن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المقرئ عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصحابه : يا معشر المهاجرين والانصار الادلكم على ما انتم مسكتهم به لن تضلوا بعدى ابدافالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي أخي ووزيرى ووارثى امامكم فاحبوه لى واكموه لكرامتى ، فان جبرئيل امرنى ان اقول لكم ما قلت .

٣٩٦ - وعن أبيه عن المفيد عن علي بن أحمد المرائي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي اسحق السبيعي عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن و مؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

٣٩٧ - وعن أبيه عن المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن يحيى بن الحسين (الحسن خ) عن يحيى بن احمد الزهري عن يوسف بن الماجشون ومحمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٣٩٨ - وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عبد الله الداري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن أبيه عن جدّه (ع) ان رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت الذي احتج الله بك و في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشبا حا فقال : الست بربكم ؟ قالوا : بلى قال : ومحمد رسولي ؟ قالوا : بلى قال : وعلى أمير المؤمنين فابي الخلق الاعتوا واستكباراً عن ولايتك الانفر قليل و هم أقل من القليل و هم أصحاب اليمين .

٣٩٩ - وعن أبيه عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الى عهدا قلت : رب بينه لي قال : استمع قلت استمعت قال : يا محمد ان علياً راية الهدى و امام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ؛ فبشره بذلك .

٤٠٠ - وعن أبيه عن عبد الواحد بن محمد بن مهدي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن سهيل عن سهم بن حصين الاسدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث انه قام يوم غدیر خم فابلق ثم قال : ايها الناس ألت أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى قالها ثلث مرات ، ثم قال :

ادن يا على ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات .

٤٠١ - وبالاسناد عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا الكندي عن ابراهيم بن الحكيم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن مسلم عن عبد الله بن عطار عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : على بن ابي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة ، وهو وليكم بعدى .

٤٠٢ - وعنه عن الحسن بن علي بن عفان عن حسن يعني ابن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث انه قال له : يا بريدة ان علياً وليكم بعدى .

٤٠٣ - وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن أبان عن أبي مريم عن أبي اسحق عن حبشى بن جنادة السلولى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى .

٤٠٤ - وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر بن مدرار عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٤٠٥ - وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله عن فطر عن أبي اسحق عن عمرو بن مري وسعيد بن وهب وعن زيد بن شيع قالوا : سمعنا علياً عليه السلام يقول في الرحبة انشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم غدیر خم الاقام فقام ثلثة عشر رجلاً فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى فاخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث» .

٤٠٦ - وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن يعقوب بن يوسف عن الحسن بن حماد عن أبيه عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : مع علي بن ابي طالب .

٤٠٧ - وعنه عن ابي عمر عن احمد عن محمد بن أحمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم القيامة وقت مافيه راكب الا نحن أربعة الى ان قال : فينادى مناد من بطن العرش : هذا على بن ابي طالب وصي رسول الله رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الفر المحجلين في جنات النعيم .

٤٠٨ - وبالسناد عن احمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام في غزاة تبوك اخلفني في اهلى فقال على : يا رسول الله انى اكراه ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى فاخلفني .

٤٠٩ - وعنه عن ابي عمر عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يحيى بن زكريا عن عبد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ان اخى ووزيرى ووصيى على بن ابي طالب .

٤١٠ - وبالسناد عن احمد عن الحسن بن على بن عفان عن عبد الله بن موسى عن هانى بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع علياً عليه السلام يشد الناس فى الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقام بشعة عشر رجلاً فشهدوا . وعن ابيه عن ابي الصلت عن أحمد يعني ابن عقدة مثله .

٤١١ - وباسناد تقدم فى معجزات النبي ﷺ عن انس ان النبي ﷺ تناول من غمامة شيئاً فاكل واطعم علياً ثم تناول منها فشرب وسقى علياً ثم قال : يا أنس ! و الذى خلق ما يشاء لقد اكل من تلك الغمامة ثلثمائة و ثلثة عشر نبياً و ثلثمائة و ثلثة عشر وصياً مافيهم نبي اكرم على الله منى ولا فيههم وصى اكرم على الله من على .

٤١٢ - وعن ابيه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد العبدى عن على بن الحسن الاموى عن جعفر الاموى عن العباس بن عبد الله عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ

إذا قبل على بن أبي طالب فنا وله حصاة فما استقرت الحصاة في كفّ عليّ حتى نطقت وهي تقول : لا إله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً « الحديث » .

٤١٣ - وعن أبيه عن الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار التميمي عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن الفضل بن الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمرو بن خصيب قال : بينا أنا واخي بريدة عند النبي ﷺ إذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله ﷺ فقال : انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن أمير المؤمنين فقال علي بن أبي طالب قال : عن امر الله وامر رسوله ؟ قال : نعم ، ثم دخل عمر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال : ومن أمير المؤمنين ؟ فقال : علي بن أبي طالب فقال : عن امر الله ورسوله ؟ فقال : نعم .

٤١٤ - وبالأسناد عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ قال : يا عايشة لا تؤذي في علي فإنه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين .

٤١٥ - وعن ابيه عن الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن علي بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه محمد بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ انه قال له في حديث : لاتصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية الا لك ، فمن جحد و صيتك جحد نبوتى ؛ و من جحد نبوتى اكبه الله على منخرجه في النار .

٤١٦ - و بالأسناد قال : قال النبي ﷺ لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى ، فاوحى الى ربي ما وحي ، ثم قال : يا محمد اقرأ عليّ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام فما سميت بهذا احداً قبله ولا اسمى بهذا أحداً بعده .

٤١٧ - وعن ابيه عن ابن ابي الفوارس عن أحمد بن محمد الصايغ عن محمد بن اسحق

السراج عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن بشار عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي عليه السلام : اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

٤١٨ - وعن أبيه عن أبي منصور اليشكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن أحمد بن العباس عن مهناب بن يحيى عن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود نعت الى نفسي فقلت : استخلف يا رسول الله قال : من ؟ قلت : يا ابن مسعود نعت الى نفسي فقلت : استخلف فقال : من ؟ قلت : عمر فاعرض عني ثم قال : يا ابن مسعود نعت الى نفسي فقلت : استخلف قال : من ؟ قلت : علي قال : اما انهم ان اطاعوه دخلوا الجنة أجمعون اكتبون .

ورواء المفيد في المجالس عن أبي حفص الصيرفي عن العباس بن المغيرة الجوهري عن احمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق نحوه .

٤١٩ - و عن أبيه عن احمد بن محمد بن الصلت الا هوازي عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال : امرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بامرة المؤمنين .

٤٢٠ - وبالسناد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن أبي الاسود عن مسلم الملائي عن انس بن مالك انه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم انا ولي بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيدي علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٤٢١ - وبالسناد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد العزيز بن خطاب عن ناصح عن زكريا عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي عليه السلام : يا علي اما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك و تكون وليي و وصيي و وارثي ؟ .

٤٢٢ - وبالسناد عن ابن عقدة عن علي بن محمد الكندي عن حسن بن حسين

عن سعيد بن طالب الشيباني عن اسحق بن ابي الطفيل عن على بن ابي طالب عليه السلام فى حديث احتجاجه على اهل الشورى وهو طويل يقول : انشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه غيرى ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : أنت منى بمنزلة هرون من موسى غيرى ؟ قالوا : لا قال : اللهم اشهد .

٤٢٣ - وبالاسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن عبيد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : اخى ووزيرى ووصيى فى أهلى على بن ابي طالب .

٤٢٤ - وعن ابن عقدة عن على بن محمد عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن على عن على بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن على عليه السلام قال : خلف رسول الله ﷺ عليا فى غزاة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفنى بعدك ؟ قال : ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٤٢٥ - وبالاسناد عن على بن محمد عن داود بن سليمان عن على بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسن بن الحسين عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره .

٤٢٦ - وبالاسناد عن ابن عقدة عن محمد بن هرون الهاشمى عن محمد بن مالك النخعى عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبى عن غالب الجهنى عن ابي جعفر محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عن على بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسرى بى الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدة المنتهى اوقفت بين يدى ربى فقال : يا محمد الى ان قال : فداخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً و نحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقاً لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده ، يا محمد انه راية الهدى و امام من اطاعنى و نور من أطاعنى . وبالاسناد عن محمد بن مالك عن نصر بن مزاحم عن مالك الجهنى مثله . وعن محمد بن مالك عن الرضا عن آبائه (ع) مثله .

٤٢٧ - وعن ابن عقدة عن علي بن محمد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضاعين آباءه (ع) ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي اذك سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين؛ ويعسوب المؤمنين .

٤٢٨ - وعن أبيه عن الحفار عن محمد بن عمر الجعابي عن علي بن موسى الخراز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي ﷺ في حديث : انه أوقف علياً يوم غدیر خم فاعلم الناس انه مولی كل مؤمن ومؤمنة وقال له : انت منی بمنزلة هرون من موسى . وقال له : انت امام كل مؤمن ومؤمنة [وولي كل مؤمن ومؤمنة] بعدی .

٤٢٩ - وعن أبيه عن الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلی عن علي بن علي أخی دعبل عن الرضا عن آباءه (ع) عن النبي ﷺ في حديث انه قال : نزل علي جبرئيل فقال : ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدك .

٤٣٠ - وعن أبيه عن الحفار عن اسمعيل عن أبيه واسحق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث قال : أوحى الله الي ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح فقال : يارب ومن ذريتى ائمة مثلى الى أن قال : قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك قال : ومن الظالم من ولدى الذى لا ينال عهدك ؟ قال : من سجد لهم من دوني لأجعلهم اماماً أبداً ولا يصح أن يكون اماماً قال ابراهيم : واجتنبني وبنی أن نعبد الاصنام رب انهن اضلن كثيراً من النار، قال النبي ﷺ فانتهت الدعوة الى والي اخي علي لم يسجد احد منالهم قط، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً .

٤٣١ - وعن أبيه عن ابي القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون البادراني عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ قال لفاطمة : اما تعلمين ان الله اطلع الاطلاع من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك وامرني ان ازوجك به وان اتخذه وصياً .

٤٣٢ - وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لا مسلمة : هذا علي بن أبي طالب وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخرة هذا علي بن أبي طالب وصيى وخليفتى من بعدى ، هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين .

٤٣٣ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسى عن اسحق بن يزيد الطائى عن عبد المؤمن بن القسم الانصارى عن عمران بن الظبيان عن عباد بن عبد الله الاسدى عن زيد بن صوحان عن المغيرة عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله الى يوم القيمة .

٤٣٤ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن الحسن الصافى عن سفیان بن سعيد الثورى عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخذ بيد علي بن أبي طالب و قال : هذا أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم رفع صوته فقال : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب .

٤٣٥ - وعن أبيه عن أبي المفضل عن عبد الله بن الحسين العلوى عن محمد بن علي بن حمزة العلوى عن أبيه عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث طويل قال : ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وأبى طالب ؛ فولدنى أبى فختم الله بى النبوة وولد على فختمت به الوصية .

٤٣٦ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم المحارىبى عن حسين بن نصر بن مزاحم المنقرى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن أبيه عن منصور بن سابق البرجمى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن مصعب الاسلمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الى ربى عهداً فقلت : يارب بيته لى ؛ فقال : يا محمد اسمع : على راية الهدى وامام او ليائى و نور من أطاعنى و هو الكلمة التى الزمتها المتقين

«الحديث» .

٤٣٧ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن محمد البيهقي عن هرون بن عمرو المجاشعي عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه وعن علي بن موسى الرضاعن آباءه عن علي بن الحسين عن عمرو سلمة ابني أبي سلمة ربيبي رسول الله ﷺ انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجة : على يعسوب المؤمنين ، والعال يعسوب الظالمين على أخي ومولي المؤمنين بعدى وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا ان الله ختم بي النبوة فلا نبى بعدى وهو الخليفة فى الاهل والمؤمنين بعدى .

فصل (١٨)

٤٣٨ - و روى الشيخ ابو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي فى كتاب المحاسن عن محمد بن اسمعيل رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا على او صيك فى نفسك بخصال فاحفظها اللهم اعنه ثم ذكر الوصية بطولها .

٤٣٩ - وعن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يوسف بن ثابت قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ان تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله ﷺ وحدانيّا يدعو الناس فلا يستجيبون له ، ولقد كان أول من استجاب له على بن أبي طالب ولقد قال له رسول الله ﷺ : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٤٤٠ - وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي جعفر ﷺ عن النبي ﷺ فى حديث قال : يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضا من القمر الى ان قال : فقال على ﷺ : يا رسول الله من هم ؟ قال : اولئك شيعةك وانت امامهم .

٤٤١ - وعن أبيه عن أحمد بن عبد الملك عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم الثقفى قال : قال ابو جعفر ﷺ : قال رسول الله ﷺ : ان عن يمين العرش قوما وجوههم من نور على منابر من نور الى أن قال : اولئك شيعة على ، وعلى امامهم .

٤٤٢ - وعن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال : أتت امرأة من الجن الى رسول الله ﷺ فأمنت به وحسن اسلامها ثم ذكر حديثا لها تروى فيه عن ابليس انه قال : انى عبدت الله فى الارض كذا وكذا سنة وعبدت ربى فى السماء كذا وكذا سنة ماريت فى السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين أيده به .

فصل (١٩)

٤٤٣ - وروى الشيخ الجليل الحسن بن على بن شعبة فى كتاب تحف العقول عن النبى ﷺ وصية أمير المؤمنين يا على ان من اليقين ان لا ترضى أحداً بسخط الله و ذكر الوصية وهى طويلة .

٤٤٤ - وعن النبى ﷺ وصية اخرى الى امير المؤمنين عليه السلام مختصرة : يا على ان للمؤمن ثلث علامات ، الصيام ، و الصلوة ، و الزكوة ، و ذكر الوصية بتمامها .

٤٤٥ - وعن النبى ﷺ وصية له اخرى الى أمير المؤمنين عليه السلام يا على اياك ودخول الحمام بغير منزر و ذكر الوصية بتمامها

٤٤٦ - وعن الرضا عليه السلام فى حديث طويل قال : قال رسول الله ﷺ على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٤٤٧ - قال : وقال رسول الله ﷺ : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد مدينة العلم فليأتها من بابها .

٤٤٨ - وعن على بن محمد عليه السلام فى حديث طويل قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولا فعلى مولا .

٤٤٩ - قال : وقال رسول الله ﷺ : على يقضى دينى وينجز موعدى ، وهو خليفة علىكم من بعدى .

فصل (٢٠)

٤٥٠ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن على بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى

عبد الله ﷺ في حديث ان الله اخذ الميثاق على نذرية آدم وهم كالنذراته قال : الست بربكم ؟ قالوا : بلى قال : وان محمد رسولى ، وعليآ أمير المؤمنين .

٤٥١ - وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن ﷺ قال : ولاية على مكتوبة فى جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبياً الا بنبوة محمد ﷺ ووصية على ﷺ .

٤٥٢ - وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقى عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر ﷺ فى حديث قال : أما بلغك قول رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فوالى الله من والاه ، وعادى الله من عاداه ؟ .

٤٥٣ - وعن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبيد الله بن حماد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ﷺ عن النبى ﷺ فى حديث الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس انه اتاه فسلم عليه وأخبره انه تاب على يد نوح وكان مع الانبياء (ع) وقال للنبي ﷺ : حاجتى ان تعلمنى سوراً من القرآن صلى بها فقال : يا على علم الهام وارق به فقال الهام : انا معاشر الجن امرنا ان لانكم الانبياء أو وصى نبى الى أن قال : فقال رسول الله ﷺ : من وجدتم فى الكتاب وصى محمد ؟ قال : هو فى التوراة اليس فقال رسول الله ﷺ : هو الياهو على وصى ، قال الهام : يا رسول الله وله اسم غير هذا ؟ قال : نعم هو حيدرة فلم تسألنى عن ذلك ؟ قال : انا وجدناه فى كتب الانبياء هو فى الانجيل هيد ارقال : هو حيدرة .

٤٥٤ - وعن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ﷺ قال : مضى رسول الله ﷺ وخلف فى امته كتاب الله ووصيه على بن ابي طالب ﷺ « الحديث » .

٤٥٥ - وعن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ﷺ فى قول الله عز وجل : «واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم» قال : أخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة الى أن قال : ثم قال : ألسنت بربكم قالوا : بلى وان هذا محمد رسولى ، وعلى أمير المؤمنين

خليفتي وأميني .

٤٥٦ - وعن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل شبه النحلة طـ ويل اسمه الهام فقال لعلي : علمه وارفق به فقال : يا رسول الله انا معاشر الجن امرنا ان لانطيع الانبياء أو وصى نبي قال : من وجدتم وصى محمد ؟ فقال الهام : ذاك اليا بن عم محمد قال : هو علي وهو وصي وأخي فقال : انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلح وصى محمد خير الناس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وعنه عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه .

٤٥٧ - وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت أخي وصاحب ووصي وصفي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي من امتي ؛ الى ان قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا ما كتب عندي في كتاب علي عليه السلام « الحديث » .

٤٥٨ - وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فقال : امسكي هذا فاذا رايت أمير المؤمنين سعد المنبرى فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه قالت : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سعد ابوبكر المنبر فانتظرت فلم يسألها ، فلما مات سعد عمر فانتظرت فلم يسألها ، فلما مات عمر سعد عثمان المنبر فانتظرت فلم يسألها ، فلما مات سعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فلما نزل جاء فقال : يا ام سلمة أريني (أدينني) الكتاب الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطيته فكان عنده « الحديث » .

٤٥٩ - وعن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيشم بن اسلم عن مفعوية الدهني في حديث طويل : ان أبابكر قال لعلي عليه السلام : قد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين بامر و اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه و وارثه و خليفته في أهله و نسائه و لم يخبرنا بانك خليفته من بعده .

اقول : لا يخفى ان هذا الانكار محل تهمة وبعد التسليم فعدم اخباره لا يستلزم بطلان اخبار غيره ولعل عدم اخباره على تقدير تسليمه للعلم بعدم قبوله و كونه

وصياً وأمير المؤمنين كاف وقد اعترف به .

٤٦٠ - وعن الحسن بن علي عن عبد الله بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد الصفين حتى عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامعن بعيدا ثم توجها فاذن فلما فرغ من الاذان انطلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيد الوصيين فقال : وعليك السلام يا خي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس الى ان قال : والتام الجبل عليه «الحديث» .

٤٦١ - وعن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بالف كلمة تفتح [من] كل كلمة الف كلمة وعن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن جابر مثله .

٤٦٢ - وعن علي بن عبد الرحمن عن اللؤلؤي بالاسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه وأوحى الله اليه يا محمد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا اترك الأرض الاولى فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة .

٤٦٣ - وعن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان بالاسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : لم تنزل الوصية بوصيها عالم بعد عالم حتى دفعت الى محمد عليه السلام ، ثم اتاه جبرئيل فقال له : انك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي عليه السلام فاني لا اترك الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد بين قبض النبي وخروج نبي آخر فاوصى بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن أبي طالب . ورواه باسنادين

آخرين كما مرفى روايات الكلينى .

٤٦٤ - وعن ابراهيم بن هاشم عن البرقى عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ﷺ فى حديث : ان الله اوحى الى النبى ﷺ ليلة الاسراء يا محمد على الاول : اول من اخذت ميثاقه من الائمة يا محمد على الآخر : آخر من قبض روحه من الائمة وهى الدابة التى تكلمهم . وروى سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات اكثر الاحاديث السابقة بالاسانيد المذكورة .

فصل (٢١)

٤٦٥ - وروى السيد المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه نقلا من تفسير القرآن لمحمد بن ابراهيم النعمانى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفى عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين ﷺ فى حديث طويل قال : اوصانى رسول الله ﷺ فقال : يا على ان وجدت فئة تقتاتلهم فاطلب حرك ، والا فالزم بيتك فانى قد اخذت لك العهد يوم غدير خم بانك وصيى وخليفتى وأولى الناس بالناس من بعدى ، فمثلك كمثل بيت الله الحرام يؤتونك الناس ولاتأتيتهم .

٤٦٦ - وبهذا الاسناد عن النبى ﷺ قال : أنا مدينة العلم وفى موضع آخر أنا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن أرادها فليأتها من الباب .

فصل (٢٢)

٤٦٧ - وروى الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد عن السندى بن محمد عن صفوان بن مهران الجمال قال : قال ابو عبد الله ﷺ لما نزلت هذه الآية فى الولاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك أمر رسول الله ﷺ بالدوحات عند غدير خم فقم من قمم (ثم نوذى : الصلوة جامعة ثم قال : ايها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه ربوا لمن والاه وعاد من عاداه ثم أمر الناس ببايعون علياً فبايعه الناس لا يجيبىء احد الا ببيعة الحديث .

٤٦٨ - وعنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
 عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور على كراسي من نور
 فقال على : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فقال له : شيعتنا وانت امامهم .
 ٤٦٩ - وعنه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام
 رجل من الناس فقال : قد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر قال :
 فجاءه الثاني فقال : يا عبد الله من أنت ؟ فسكت فرجع الثاني الى رسول الله ﷺ فقال :
 اني رايت رجلا يقول : كذا وكذا فقال : يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن
 يحل العقدة فتكفر .

فصل (٢٣)

٤٧٠ - وروى الصدوق على بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على
 الاثمة (ع) باسناد تقدم في الباب السابق عن ابن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ
 في حديث طويل قال : يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميننا و شمالا فاتبع علياً و حزبه
 فانه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض .
 ٤٧١ - وباسناد تقدم هناك عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام عن
 أبيه عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الروح الامين أتاني فقال : يا رسول الله
 ان العلي الا على يقرئك السلام و يقول لك : انك قد قضيت نبوتك و استكملت
 أيمانك ؛ فاجعل الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن
 أبي طالب .

٤٧٢ - وباسناد تقدم هناك عن أبي الاسود عن ام سلمة عن النبي ﷺ في حديث
 قال : يا علي انا مدينة العلم ، وانت بابها وما تؤتي المدينة الامن بابها يا علي انت
 أمير المؤمنين وفائد الغر المحجلين .

٤٧٣ - وباسناد تقدم هناك عن محمد بن أسيد في حديث قال : سألت فاطمة عليها السلام
 هل نص رسول الله ﷺ قبل وفاته علياً بالامامة ؟ فقالت : واعجبا انسيتم يوم غدیر
 خم قلت : قد كان ذلك ولكن اخبرني بما اسر اليك قالت : اشهد الله تعالى لقد سمعته
 يقول : علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدى الى ان قال : فقلت : يا سيدتي

فما باله قد قدم عن حق؟ فقالت : لقد قال له رسول الله ﷺ : مثل الامام مثل الكعبة
اذ توتى ولا تاتى اوقالت مثل على .

فصل (٣٤)

٤٧٤ - وروى احمد بن على بن ابي طالب الطبرسى فى الاحتجاج باسناد تقدم
فى معجزات النبى ﷺ عن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام فى حديث طويل ان
النبى ﷺ لما خرج من المدينة الى تبوك خلفه عليها وقال له : ان جبرئيل اتانى
وقال لى : يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول لك امان تخرج انت وقيم على او تقيم
أنت ويخرج على الى ان قال : يا على امارضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبى بعدى .

٤٧٥ - وقال : حدثنى السيد أبو جعفر مهدي بن ابى حرب الحسينى عن الشيخ
أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه عن جماعة عن التلعكبرى عن محمد بن
هام عن على السورى عن أبى محمد العلوى عن محمد بن موسى الهمدانى [عن محمد بن خالد
الطياسى] عن سيف بن عميرة وصالح بن غنبة جميعا عن قيس بن سمان عن علقمة بن
محمد الحضرمى عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى حديث طويل جدا اذ كرمه مواضع
الحاجة يقول فيه : وبلغ من حج مع رسول الله ﷺ من اهل المدينة واهل الاطراف
والاعراب سبعين ألف انسان ، ويزيدون على نحو عدد موسى عليه السلام السبعين الالف
الذين أخذ عليهم البيعة لهرون عليه السلام ؛ فنكثوا واتبعوا العجل والسامرى وكذلك
رسول الله ﷺ أخذ البيعة لعلى بن أبى طالب عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى
عليه السلام ، فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامرى سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية
ما بين مكة والمدينة ، فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى فقال : يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : انه قد نأجلك وحانت مدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص ، فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك
من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك ، فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك
حتى البالغة على خلقى على بن ابي طالب عليه السلام ، فاقم للناس علما وجدد عهدهم وميثاقه
وبيعته وذكركم ما اخذت عليهم من بيعتى وميثاقى الذى واثقتهم عليه ، وعهدى

الذى عهدت اليهم من ولاية وليي وموليهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة على بن ابيطالب عليه السلام ؛ فالיום اكملت لكم دينكم بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة واتممت عليكم نعمتي بعلی عبدی ووصی نبیي والخليفة من بعده مقرون طاعته بطاعة محمد نبیي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي ، من اطاعه فقد اطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني ، من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ، ومن اشرك بي عته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار .

ثم اتاه جبرئيل في مسجد الخيف فأمره ان يعهد عهده و يقيم علياً علماً للناس ثم اتاه في كراع الغميم بين مكة والمدينة فأمره بالذي اتاه فيه فرحل النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ان الله يقرئك السلام ويقول لك : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءت العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة .

ثم ذكر خطبته عليه السلام يقول : فيها اشهد وأعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابيطالب اخي ووصيي وخلفتي والامام من بعدي ، والذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لانبي بعدي ، وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله بذلك آية في كتابه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وعلي بن ابيطالب أقام الصلوة وآتى الزكاة وهو راكع فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان ، وعلى البادي والحاضر ، وعلى الاعجمي والعربي ، الحر والمملوك والصغير والكبير ، معاشر الناس ما من علم الا وقد أحصاه الله في وكل علم علمت فقد أحصيته في امام المتقين ، وما من علم الا علمته علياً وهو الامام المبين المذكور في سورة يس ، معاشر الناس انه الامام من الله ولن يتوب الله على أحد انكر ولايته ، معاشر الناس فضلوا علياً فانه أفضل الناس بعدي ، ان كنت مولاه فعلي مولاه وهو علي بن ابيطالب أخي الا وقد بلغت ! الا وقد اسمعت ! الا وقد أوضحت ! الا وان الله عز وجل قال : وانا قلت عن الله ، ألا وانه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل امرأة المؤمنين من بعدي

لاحدغيره .

ثم ضرب بيده الى عضده فرفعها ثم قال : معاشر الناس هذا على بن ابيطالب أخى ووصيى وواعى علمى وخليفتى على امتى وعلى تفسير كتاب الله والداعى اليه وخليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادى ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم انك أنزلت الى أن الخلافة من بعدى لعلى وليك ، اللهم انى اشهدك انى قد بلغت وهذا على امامكم الاوانى منذرو على هادوذلك قوله عزوجل : انما انت منذر ولكل قوم هاد معاشر الناس انى نبى وعلى وصيى ، معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على على بامرة المؤمنين ، معاشر الناس السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون فى جنات النعيم .

٤٧٦ - وعن ابى المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى رضى الله عنه باسناده الصحيح عن رجاله ثقة ثقة وذكر حديثا طويلا يشتمل على ذكر بيعة أبى بكر وامتناع على عليه السلام منها يقول فيه على عليه السلام : ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم الغدير لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه ؛ اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله أن يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم : فشهد اثناعشر رجلا بدريا .

٤٧٧ - وعن ابان بن تغلب عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث الاثنى عشر الذين انكروا على أبى بكر انهم قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على مع الحق والحق مع على ، يميل مع الحق كيف ما مال ؛ وان بريدة الاسلمى قال لابى بكر أما سمى لك رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين وكننا نسميه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حى وقال فى عدة أوقات : على أمير المؤمنين وان عمارا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم والحكمة فليأتها من بابها ، وان سهل بن حنيف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - واوماً الى على بن ابيطالب - هذا امير البررة وقاتل الكفرة .

٤٧٨ - وعن سليم بن قيس الهلالى عن سلمان عن على عليه السلام فى حديث طويل انه قال لما حضروه للبيعة : يا معاشر المهاجرين والانصار أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول يوم غد يرخم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه
وفى غزاة تبوك : يا على امارضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا النبوة ؟
ولم يدع شيئاً مما قاله فيه علانية للامة الا ذكره ؟ قالوا : اللهم نعم .

٤٧٩ - وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام عن ابي بكر انه قال فى
حديث طويل : يزعمون انى أقول انى افضل من على بن ابي طالب ! وكيف اقول ذلك
ومالى سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته ! فمن ذا يؤمل ان ينال درجته و قد جعله الله
و رسوله للمؤمنين ولياً و للنبي وصياً و للخلافة راعياً ، و بالامامة قائماً سمعت
رسول الله ﷺ يقول : الحق مع على و على مع الحق ، من اطاع علياً رشد ، ومن عصى
علياً فسد .

٤٨٠ - وعن محمد بن عمر بن على عن ابيه عن ابي رافع عن ابي بكر فى حديث
خصوصية على و العباس فى ميراث النبي ﷺ انه قال للعباس : اين كنت يا عباس حين
جمع النبي ﷺ بنى عبدالمطلب أنت أحدهم فقال : أياكم يوازننى ويكون وصيى
و خليفتى فى اهلى ينجز عداى و يقضى دينى فأحجمتم عنها الاعلياً فقال النبي ﷺ
أنت كذلك .

٤٨١ - قال : وروى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه (ع) قال :
خطب الناس سلمان الفارسى و ذكر خطبة طويلة يقول : فيها الاوان عند على بن
أبي طالب ﷺ علم المنايا و البلايا و ميراث الوصايا و فصل الخطاب ، و اصل الانساب
على منهاج هرون بن عمران من موسى ﷺ اذ يقول له رسول الله ﷺ : انت وصيى فى
اهل بيتى و خليفتى فى امتى ، و انت منى بمنزلة هرون من موسى .

٤٨٢ - وعن محمد ويحيى ابنى عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن على ﷺ فى
حديث ان ابي بن كعب قال لابي بكر لما خطب : أستم تعلمون ان رسول الله ﷺ اقام
فينا مقاما اقام فيه علياً ﷺ فقال : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، و من كنت نبيه
فهذا على أميره ، أستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قال : يا على انت منى بمنزلة
هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدى كطاعتى ، اولستم تعلمون ان رسول الله
ﷺ قال : أنت الهادى من استرشد الستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قال على المحيى

لسنتي من بعدى ومعلم امتي ، والقائم بحجتي ، وخير من أخلف من بعدى ، و سيد اهل بيتي واحب الناس الى طاعته كطاعتي على امتي ؟ الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول على احداً منكم وولاه في كل غيبة عليكم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اذا غبت فخليفتي عليكم على فقد خلفت عليكم رجلاً كنفسى ، و انى اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلى بن أبي طالب اخى وابن عمى فانه الهادى المهدي والناصح لامتى المحيى لسنتي و هو امامكم من بعدى .

٤٨٣ - وعن سليم بن قيس الهلالي عن على عليه السلام فى حديث احتجاجه على الناس وهو طويل يقول فيه : انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انا افضل الانبياء ، وعلى بن ابي طالب وصيى افضل الاوصياء ؟ قالوا : اللهم نعم ثم ذكر قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه وذ كر جملة من النصوص .
٤٨٤ - وعنه عن سلمان فى حديث عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ان علياً يدور مع الحق حيث دار وان علياً هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل ولقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا جميعاً على على بامرة المؤمنين .

٤٨٥ - وعن القاسم بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث قال : ان الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، ولما خلق الكرسي كتب على قوائمه : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، و لما خلق اللوح كتب فيه لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، ولما خلق الله السموات كتب فى اكتافها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، ولما خلق الله الارضين كتب فى اطرافها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ، و لما خلق الله الجبال كتب فى رؤسها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ؛ ولما خلق الله الشمس كتب عليها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على أمير المؤمنين ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله

الا لله محمد رسول الله على أمير المؤمنين .

٤٨٦ - قال : و روى الشعبي عن عبد الرحمن بن المسعود العبدى و ذكر حديثا يقول فيه : ان ام سلمة قالت لعائشة : أتذكرين مرض رسول الله ﷺ الذى قبض فيه فاتاه ابوك يعودہ ومعه عمر فقالا : هل استخلفت أحدا ؟ فقال : ما خليفتى فيكم الا خاصف النعل ، فخرجا فمرا على على* و هو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٨٧ - قال : وروى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه و ذكر حديثا طويلا يتضمن ان عبادا قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله استودع عليا علم المنايا و القضايا و فصل الخطاب وقاله : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٤٨٨ - وعن على عليه السلام عن النبي ﷺ فى حديث انه قاله : يا على أنت منى بمنزلة هرون من موسى وأنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى .

٤٨٩ - وعن ام سلمة عن النبي ﷺ فى حديث قال : هذا على بن ابي طالب و زيرى فى الدنيا و وزيرى فى الآخرة ، هذا على بن ابي طالب و صيى و خليفتى من بعدى ، هذا على بن ابي طالب سيد المسلمين ، و امام المتقين ، و قائد الفر المحجلين .

٤٩٠ - قال : وروى انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة ومعهم راهب من رهبان النصارى ثم ذكر انه سأل ابا بكر عن مسائل فلم يجبه ، وسأل عمر فلم يجبه وسأل عليا عليه السلام فاجابه فاسلم الراهب وقال : لقد قرأت اسمك فى التوراة اليا وفى الانجيل أليا وفى القرآن عليا وفى الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي ﷺ وصيا و الامارة وليا وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك .

٤٩١ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل له مع بعض الزنادقة يقول فيه : ان الله علم من نبينا ﷺ ومن الحجج فى الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لابل التعريح وأثبت الحجة عليهم تعريضا لاتصريحا بقوله : من كنت مولاه فهذا مولاه و هو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي

بعدي وليس من خليفة النبي ولا من شيعة النبوة ان يقول قولاً لا معنى له فلزم الامانة تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقه هرون ومعدومتين فيمن جعله النبي ﷺ بمنزلته : انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون فقال له : اخلفني في قومي ، ولو قال لهم : لاتولوا امركم الافلانا بعينه والانزل بكم العذاب لانهم العذاب وزال الانظار والامهال .

اقول : هذا يدل على ان التصريحات والمبالغات السابقة والآية كانت مخصوصة بخواس المؤمنين مع ان كلامه عليه السلام يحتمل التقية والتخصيص بالاوقات التي لم يظهر فيها النص والبناء على الاغلبية وغير ذلك .

٤٩٢ - وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد المصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل انه قال لجماعة في مجلس معوية : انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله ﷺ استخلفه يعني علياً عليه السلام على المدينة في غزاة تبوك الى ان قال : و قال رسول الله ﷺ : أنت وصيي وخليفتي في اهلي ، أنت مني بمنزلة هرون من موسى .

٤٩٣ - **قال :** ومما أجاب به ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز وزكر حديثاً طويلاً يقول فيه ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد ابانه يعني علياً عليه السلام بهذه اللفظة : من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله : علي يقضي ديني وينجز موعدي ، وهو خليفتي عليكم بعدي .

وقوله حيث استخلفه علي المدينة : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

فصل (٢٥)

٤٩٤ - وروى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى : **واتوا البيوت من ابوابها** قال : قال النبي ﷺ : انا مدينة العلم وعلي بابها ، ولاتؤتي المدينة الا من بابها قال : وروى انا مدينة الحكمة .

٤٩٥ - **وقال :** حدثنا السيد العالم مهدي بن البزاز الحسيني القاييني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد البصري عن أحمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن

الربيع عن أبي هرون العبدى عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية : **اليوم اكملت لكم دينكم** قال : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي و بولاية على بن أبى طالب من بعدى وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٤٩٦ - وعنه عن الحسنانى عن محمد بن القاسم الصيدلانى عن عبد الله بن محمد الشعرانى عن أحمد بن على بن رزين عن المضطرب بن الحسن الانصارى عن السندى بن على الوراق عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن أبى نذر الغفارى عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال - وقد تصدق على **عليه السلام** بخاتمه وهو راكم - اللهم ان اخى موسى سالك فقال : «رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واحلل عقدة من لسانى يفتقها قولى واجعل لى وزيراً من اهلى هرون اخى اشد به ازرى واشركه فى امرى» فانزلت عليه قرآنا ناطقا : «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا» اللهم و أنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيراً من اهلى علياً اخى اشد به ظهري .

قال ابوذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله وقال : يا محمد اقرأ قال : وما قرأ قال اقرأ : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** قال : ورواه الثعلبى فى تفسيره بهذا الاسناد بعينه .

٤٩٧ - قال : وروى أبو بكر الرازى فى كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربى عنه والطبرى والرمانى عنها انها نزلت فى على حين تصدق بخاتمه وهو راكم وهو قول مجاهد والسدى وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وجميع علماء اهل البيت عليهم السلام .

ورواه باسناد آخر عن ابن عباس نحوه . وذكر أبيات شعر قالها حسان بن ثابت فى ذلك . ورواه ابن ابراهيم بن ظهير نحوه .

٤٩٨ - قال : ورواه العياشى فى تفسيره باسناده عن ابن أبى عمير عن الكلبي

عن أبي صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قالا : امر الله ﷺ أن ينصب علياً للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابي ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله اليه بلغ ما نزل اليك من ربك الآية فقام فقال ﷺ بولايته يوم غدير خم .

قال الطبرسي وهذا الخبر قد حدثناه السيد وأبو محمد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن أبي عمير الى آخره في كتاب شواهد التنزيل بالقواعد التفضيل .

٤٩٩ - قال : وفيه ايضا باسناد مرفوع عن حيان بن علي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام فأخذر رسول الله ﷺ بيده فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٥٠٠ - قال : وقد اورد ذلك ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعاً الى ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام أمر النبي ﷺ أن يبلغ فأخذر رسول الله ﷺ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٥٠١ - قال : وقد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى أوحى الى نبيه ﷺ ان يستخلف علياً عليه السلام ، فكان يخاف ان يشق على جماعة من اصحابه فانزل الله هذه الآية تشجيعاً له على القيام بما امره بادائه .

٥٠٢ - قال : وفي حديث أبي ايوب الانصاري ان النبي ﷺ قال لعمار : انه سيكون بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم الى أن قال : فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الصلح عن يميني علي بن أبي طالب فان سلك الناس كلهم وادبا وسلك علي وادبا فاسلك وادى علي واخل الناس ، يا عمار ان علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ، يا عمار طاعة علي طاعتى ، وطاعتى طاعة الله . رواه السيد أبو طالب الهارونى بإسناده عن غلقمة والاسود عن أبي ايوب .

٥٠٣ - قال : وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني وحدثناه عن السيد مهدي بن نزار الحسيني عن محمد بن القاسم بن احمد عن محمد بن الفضل بن محمد عن

تحدث بن صالح العزمي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج عن أبي خلف الأحمر عن إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن عروة (أبي عروة) عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : **واتقوا فتنة** قال النبي ﷺ : من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء .

٥٠٤ - **قال :** وروى العياشي بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : اني سألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل ، و سألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل «الحديث» .

٥٠٥ - **قال :** واخبرنا السيد ابو الحمد عن أبي القاسم الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي احمد البصري عن محمد بن سهل عن زيد بن اسمعيل عن محمد بن أيوب عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه (ع) قال : لما نصب رسول الله ﷺ علياً ﷺ يوم غدير خم وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، طار ذلك في البلاد و ذكر الحديث وفيه ان النبي ﷺ سئل هذا شيء منك أو أمر من عند الله ؟ فقال : والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله .

فصل (٢٦)

٥٠٦ - وروى أبو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري في حديث حجة الوداع وهو طويل يقول فيه : ولما قضى نسكه وانتهى الى غدير خم نزل عليه جبرئيل وأمره أن يقيم علياً ﷺ وينصبه للناس اماماً فقال : رب ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية فنزل عليه انها عزيمة لارخصة فيها ونزلت : **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** فنزل رسول الله ﷺ ونزل المسلمون الى ان قال : ثم نادى بأعلى صوته : أأست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى فقال لهم على النسق وقد اخذ بضبعي على ﷺ فرفعهما فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله الى ان قال : ثم أمر علياً أن يجلس في خيمة له ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنئوه بالخلافة و يسلموا عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك فنزلت : **اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي** .

٥٠٧ - وروى حديثاً في مرض النبي ﷺ انه أوصى وجعل علي بن ابي طالب وصيه وامره بقضاء دينه وانجاز عدااته .

٥٠٨ - قال : ومنها : اى النصوص قوله عليه السلام يوم احدوقد انهزم الناس وبقى عليه السلام فقال : انه منى وأنا منه فقال جبرئيل : وأنا منكما .

٥٠٩ - قال : ومنها : قوله عليه السلام : يا بريدة لا تبغض علياً فانه منى وأنا منه ، ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت أنا وعلى من شجرة واحدة .

٥١٠ - قال : ومنها : قوله عليه السلام : على مع الحق والحق معه ، يدور معه حيثما دار .

٥١١ - قال : ومنها : ما اشتهر من حديث الطائر وقوله عليه السلام : اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى فجاء على عليه السلام .

٥١٢ - قال : ومنها : قوله عليه السلام لفاطمة : انى زوجتك اكثرهم علماً وأقدهم سلماً ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منهم أباك فجعله نبياً ، واطلع اليهم ثانية فاختر منهم بعلك فجعله وصياً الى ان قال : وهو اول من آمن بى ، وآخر الناس عهداً بى ، وهو وصيتى ووارث الوصيين .

٥١٣ - قال : ومنها : قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

٥١٤ - قال : ومنها : انه جعله وشيعته الفائزين رواه انس بن مالك عنه

عليه السلام الى ان قال : وقال : هم شيعتك وانت امامهم .

٥١٥ - قال : و النص الجلى مثل قوله عليه السلام : سلموا على على بامرة

المؤمنين .

٥١٦ - وقوله عليه السلام - يشير اليه - : هذا خليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا .

٥١٧ - وقوله عليه السلام لا مسلمة : هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين .

٥١٨ - وقوله عليه السلام حين جمع بنى عبدالمطلب من يوازرنى يكن اخى ووصى

ووارثى ووزيرى وخليفتى من بعدى ، ولم يقم أحد ! فقام على عليه السلام فقال : أنا ، فقال :

اجلس فانت اخى ووصيتى ووزيرى ووارثى وخليفتى من بعدى .

٥١٩ - وروى في قصة عين راحوما والراهب و الحديث طويل فيه ان الراهب نزل من ديره الى امير المؤمنين عليه السلام وقال : انا نجد في كتاب من كتبنا و نأثر من علما ننا ان في هذا الصقع عينا عليها سخرة لا يعرف مكانها الا نبي أو وصي نبي ، وانه لابد من ولي الله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته علي قلعبها ، واني لمارأيتك فلعنتها تحققت ما كنا ننتظره .

٥٢٠ - قال : و ذكر ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب المعرفة حدثني الحسن بن الحسين العرنى وكان صالحا عن كادح بن جعفر وكان من الابدال عن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله و ذكر حديثا يقول فيه لعلى عليه السلام حسبك ان تكون منى و أنا منك ، ترثني و أرتك و أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى ، و انك فى الآخرة غداً اقرب الناس منى و ان الحق معك ، و ان الحق على لسانك و فى قلبك و بين عينيك .

٥٢١ - قال : و روى جابر الجعفى قال : أخبرني وصي الا وصياء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما يشة لا تؤذنى فى على فانه امير المؤمنين و سيد الوصيين « الحديث » .

فصل (٢٧)

٥٢٢ - و فى صحيفة الرضا عليه السلام رواية الطبرسى باسناده عن الرضا عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على انك سيد المسلمين ، و يعسوب الدين ، و امام المتقين و قائد الغر المحجلين .

٥٢٣ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على (بأعلى صوته) من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و اخذل من خذله ، و انصر من نصره .

٥٢٤ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و ذكر حديثا يقول فيه : ان جبرئيل نزل عليه فقال : ان الله يقرء عليك السلام و يقول : على منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك .

فصل (٢٨)

٥٢٥ - وروى عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى جملة من الاحاديث السابقة من طريق الصدوق والشيخ وغيرهما وروى ايضا باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : ان علياً وصيى وخليفتى .

٥٢٦ - و باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان ابن عمى علياً هو أخى و وزيرى وخليفتى وهو المبلغ عنى وهو امام المتقين ، و قائد الغر المحجلين ، ان أترشد تموه ارشدكم ، و ان اطعموه نجوتم ، و ان خالفتموه ضللتهم .

٥٢٧ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : المخالف على بن ابي طالب بعدى كافر والمشرک به مشرک ، والمقتفى لاثره لاحق ، على نور الله فى بلاده وحجته على عباده على سيد الاوصياء ووصى سيد الانبياء ، على أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين الحديث .

٥٢٨ - و باسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : من كنت مولاه فعلى مولاه وقال : على منى وأنا منه وقال : على منى كهرون من موسى ، و قال : على منى كنفسى طاعته طاعتى ، ومعصيته معصيتى وقال : على حجة الله وخليفته على عباده ، و قال : على مع الحق والحق معه لا يفترقان .

٥٢٩ - و باسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا على أنت اخى ووصيى ووارثى وخليفتى على امتى فى حيوتى وبعدفاتى الحديث .

٥٣٠ - و باسناده عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان على بن ابي طالب خليفة الله وخليفتى ، وحجة الله وحجتى ، وباب الله وبابى ، وصفى الله وصفيى ، وحبيب الله وحبيبي ، و خليل الله و خليلي ، و سيف الله وسيفي ، وهو اخى وصاحبى ووزيرى ووصيى الى ان قال : وهو سيد الوصيين و خير امتى أجمعين .

٥٣١ - و باسناده عن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابى جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : وصيى وصاحبى وخليفتى على أهلى وامتى على بن

أبيطالب عليه السلام انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه للصراف المستقيم .

٥٣٢ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدى على بن ابيطالب .

٥٣٣ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا على أنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله بعدى على الخلق ، وسيد الوصيين ، ووصى سيد النبيين « الحديث » .

٥٣٤ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان الله أوحى اليه وقال : يا محمد انى جعلت علياً وصيكَ ووزيرك وخليفتك من بعدك الى أن قال : و الذى بعثنى بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه منى ولا وصياً اكرم عليه من وصيتى على بن ابيطالب عليه السلام .

٥٣٥ - وباسناده عن ابراهيم بن رجا قال : قيل لجعفر بن محمد عليه السلام : ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلى عليه السلام يوم الغدير : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فاستوى قاعدا ثم قال : سئل عنها والله رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : الله مولاي وأولى به من نفسى لا أمر لى معه وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من انفسهم لا أمر لهم معى ، ومن كنت مولاه وأولى به من نفسه فعلى بن ابيطالب مولاه وأولى به من نفسه لا أمر له معه .

٥٣٦ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : أنت أمين الله فى ارضه وأنت حجة الله على رعيته .

٥٣٧ - وباسناده عن أبى سعيد عقيصا عن الحسين بن على عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة ، يا على أنت وصيتى وخليفتى ووزيرى ، يا على أنت أمين امتى وحجة الله عليها بعدى .

٥٣٨ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : يا على أنت وصيتى وخليفتى وامام امتى بعدى الى ان قال : عهدالى ربى فى على ثلث كلمات فقال : ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين .

٥٣٩ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا على أنت خليفتي على امتي في حيوتي و بعد موتي أنت وصي و وارثي ، يا على أنت امير المؤمنين و امام المسلمين .

٥٤٠ - وباسناده عن احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من خذله و انصر من نصره .

٥٤١ - وباسناده عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لعلى عليه السلام : انت الوصي من بعدى في عداتي و أمري و انت الامام لامتي .

٥٤٢ - وباسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : هذا على أخى و وزيرى و خليفتى و وارثى امامكم .

٥٤٣ - وباسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال في على : ان هذا مولى المؤمنين و حجة الله على الخلق أجمعين .

٥٤٤ - وباسناده عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام : انت الذى احتج الله بك فى ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال : الست بربكم قالوا : بلى قال : و محمد رسولى ؟ قالوا : بلى قال : و على امير المؤمنين فأبى الخلق جميعا الاعتوا عن ولايتك الا نفر قليل و هم اصحاب اليمين !!

٥٤٥ - وباسناده عن عمر بن على عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله اوحى اليه ان علياً راية الهدى و امام اوليائى و نور من اطاعنى .

٥٤٦ - وباسناده عن عمر بن سعدانه سمع علياً عليه السلام يقول فى الرحبة و ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا .

٥٤٧ - وباسناده عن محمد بن على الحلبي قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : انه من عرف دينه من كتاب الله زالت الجبال قبل ان يزول ، و من دخل فى امر بجهل خرج منه بجهل

قلت: وما هو في كتاب الله؟ قال: قول الله عز وجل: **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** وقوله **من يطع الرسول فقد اطاع الله** وقوله عز وجل: **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** وقوله تبارك و تعالى اسمه: **انما وليكم الله** ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله جل جلاله: **فلأوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** وقوله تعالى: **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: **من كنت مولاه فعلى مولاه**، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله ، و احب من احبه ، و ابغض من ابغضه .

٥٤٨ - وباسناده عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي (ع) عن النبي ﷺ في حديث قال : يا علي أنت وصي و امام امتي .

٥٤٩ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : هذا علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الاكبر، منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

٥٥٠ - وباسناده عن ابي برزة عن النبي ﷺ في حديث ان الله اوحى اليه ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من احببته احببني ومن اطاعه اطاعني .

٥٥١ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان ربكم امرني ان اقيم لكم علياً علماً وخليفة ووصياً ، وان اتخذه أخاً ووزيراً .

٥٥٢ - وعنه عن النبي ﷺ قال : علي نور الله في بلاده وحجته على عباده ، علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ، علي امير المؤمنين ، وامام المسلمين .

٥٥٣ - وباسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : هذا علي اخي ووصي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم .

٥٥٤ - و باسناده عن ابي رافع عن النبي ﷺ في حديث انه قال : لياتيني

امير المؤمنين وامام المتقين ، وسيدا المسلمين ، وقائداً الغر المحجلين ، ثم أعادها فاجاء على بن ابي طالب فدق الباب فقال له : ادخل فدخل فقال تمنية لك فلو ابطات على سالت الله ان تجيئني تا كل معي .

٥٥٥ - وباسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال : ان امامكم ووليكم على بن ابي طالب فوازره وناصره .

٥٥٦ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث انه قال : يا على أنت امام امتي وخليفتي عليها بعدى .

٥٥٧ - وباسناده عن الفيض بن المختار عن ابي جعفر عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال لقد امرني ربي ان افترض من حقك ما افترضه من حقى وان حقك لمفروض على من آمن بى .

اقول : قد حذف أسانيد هذه الاحاديث لطولها ولتجاوز النصوص حد التواتر .

فصل (٣٩)

٥٥٨ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندى في الخرائج والجرائح عن النبي ﷺ في حديث انه قال ليهودى سألته عن على عليه السلام : هذا خير اهل وأقرب الخلق منى ، وهو الوزير في حيوتى والخليفة بعد وفاتى كما كان هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فاسمع له واطع فانه على الحق .

٥٥٩ - وعن دعبل عن الرضا عن ابيه عن آبائه (ع) عن جابر الانصارى في حديث طويل ان عماراً قال لابي بكر وعمر وجماعة كثيرين عند سبى بنى حنيفة ان اشدكم الله اما سلمنا على أمير المؤمنين هذا على بن أبى طالب في حيوة رسول الله ﷺ بامر المؤمنين فزجره عمر عن الكلام وقام ابو بكر .

٥٦٠ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل ان رسول الله ﷺ قال : هذا على أخى ووصيى وهو أزهى امتى في الدنيا .

٥٦١ - وعن محمد بن الفضل الهاشمى عن الرضا عليه السلام في حديث طويل انه احتج على الجاثليق بما فى الانجيل من ذكر محمد ووصيه وابنته والحسن والحسين فقال

الجالليق : فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصى الذي اسمه على وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذين السبطين اللذين اسمهما الحسن والحسين وما فى التورية والانجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصى وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل .

فصل (٣٠)

٥٦٢ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندى فى قصص الانبياء باسناده عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخراز عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان آدم قال : يارب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبت على فاحى الله اليه : وما علمك بمحمد قال : حين خلقتنى رفعت رأسى فرأيت فى العرش مكتوبا : محمد رسول الله على أمير المؤمنين .

٥٦٣ - وباسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب أن علياً سفينه نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشعمونها وذوق نبيها معاشر الناس ان علياً خليفة الله وخليفته عليكم بعدى وانه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه نازعنى ، ومن ظلمه ظلمنى ومن بره برئى ، ومن جفاه جفانى .

٥٦٤ - وعن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : صلى النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة ثم توجه الى الثنية ، فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وقال : امضوا حتى تاتوا اصحاب الكهف وتقرؤهم منى السلام وتقدم أنت يا ابا بكر فانت أسن القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فان أجابوا واحدا منكم والافتقدت أنت يا على كن آخرهم ثم امر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف فتقدم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ، فكلوهم فلم يجيبوهم ، ثم تقدم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : السلام عليكم يا أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم ، أنار رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم ، فقالوا : مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وعليك السلام يا وصى رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال :

وكيف علمتم اني وصي النبي قالوا: انه ضرب على آذاننا الانكم الانبياء أو وصي نبي الى ان قال: وقالوا: اخبر اصحابك هؤلاء انا لانكم الانبياء أو وصي نبي فقال لهم: اسمعتم ما يقولون؟ فقالوا: نعم قال: فاشهدوا ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله ﷺ؛ فاخبروه فقال لهم رسول الله ﷺ: قد رايتهم وسمعتهم فاشهدوا قالوا: نعم فانصرف النبي ﷺ وقال لهم: احفظوا شهادتكم.

٥٦٥ - وروى حديثاً طويلاً يتضمن نص الغدير وان النبي ﷺ قال: ألسن أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى فقال لهم على النسق - وقد اخذ بضبعي على حتى رؤى بياض ابطيهما - من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وأمر علياً أن يجلس في خيمة ثم أمر الناس أن يدخلوا عليه افواجاً ويهنئوه بالامامة ويسلموا عليه بامرة المؤمنين وانشأ حسان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالنبي منادياً لايات

و لم يبرح من المكان حتى نزل : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال رسول الله ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين و اتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والمواالات لعلى من بعدى .

فصل (٤١)

٥٦٦ - وروى الحافظ رجب البرسى فى كتاب مشارق انوار اليقين فى حقايق أسرار امير المؤمنين عليه السلام عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال لعلى: يا لعلى أنت الذى احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا فى ابتدائهم فقال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى، قال: وعلمنيكم قالوا: بلى قال: و على امامكم «الحديث» .

٥٦٧ - وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال: المخالف لعلى بعدى كافر والمشارك به مشرك وغادر؛ والمحجب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، والمقتفى لاثره لاحق.

٥٦٨ - وعن سديف عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه قال : يا على أنت صاحب حوضي ووارث علمي ، وحامل لوائى ، ومنجز وعدي ، ومفرج همى ومستودع موارث الانبياء ؛ وانت امين الله فى ارضه وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة ، وطريق الهدى ، وامام التقى ، والحجة على الورى ، وانت العلم المرفوع فى الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة .

٥٦٩ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديث قال : ان ابن عمى هو اخى ووصيى وولى الله وخليفتى والمبلغ عنى ، وهو امام المتقين وقائد الفر المحجلين ، ويعسوب الدين ، ومن خالف القرآن ضل ، ومن اتبع غيرى على ذل .

٥٧٠ - وعنه عن النبي ﷺ فى حديث قال : من اراد منكم ان يتخلص من احوال يوم القيمة وشدائده فليوال علياً وليسى ، وليتبع وصيى وخليفتى وصاحب حوضى على بن ابي طالب عليه السلام ، من سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليسى وخليفتى على اهلى و امتى على بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين ، وقائد الفر المحجلين ، ومولى من انا مولاه .

٥٧١ - وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : على خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتى .

٥٧٢ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ان الله امرنى ان اقيم علياً اماماً وحاكماً وخليفة وان اتخذه اخاً ووزيراً وولياً الى ان قال : الا و انه الحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا «الحديث» .

٥٧٣ - قال : وقال عليه السلام : انت منى بمنزلة شيث من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسمعيل من ابراهيم ، وبمنزلة هرون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى الا أنه لانى بعدى يا على أنت وصيى وخليفتى ، و من نازعك الخلافة بعدى فليس من الاسلام فى شيء الى ان قال : و انت الامام بعدى ، و انت الوزير «الحديث» .

٥٧٤ - وعنه عن النبي ﷺ فى حديث قال : يا على انت منى وانا منك وان الله

اختارنى للنبوّة واختارك للإمامة ، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتى يا على انت وصى وخليفتى انت حجة الله على خلقه وامينه على وحيه ، وخليفته على عباده ، وأنت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن .

٥٧٥ - وعن النبى ﷺ فى حديث قال : من احب ان يكون امناً فليتوال علياً بعدى وليتمسك بالحبل المتين على بن ابي طالب .

٥٧٦ - قال : و قال عليه السلام : ان علياً حجة الله ، الايمان به ايمان بالله الحديث .

٥٧٧ - قال : وقال رسول الله ﷺ : 'وذكر حديثا يقول فيه : ان الله خلق مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى انا اكرمهم على الله و لا فخر وخلق مائة الف وصى واربعة وعشرين الفوصى ، على اكرمهم وافضلهم عند الله .

فصل (٣٢)

٥٧٨ - وروى جعفر بن محمد بن قولويه فى المزار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القمط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث ان الله اوحى الى النبى ﷺ اتحب الحسين؟ الى ان قال : اما نه سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ، وأبوه افضل منه وخير فارقاه السلام وبشره ، فانه راية الهدى ومنار اوليائى وحفيظى وشهيدى على خلقى وخازن علمى ، وحجتى على أهل السموات والارضين والثقلين الجن والانس .

فصل (٣٣)

٥٧٩ - وروى محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن

المعمر الطبرانى قال : وكان من موالى يزيد بن معاوية ومن النصاب عن ابيه عن على بن هاشم والحسن بن السكن عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصارى عن النبى ﷺ فى حديث طويل : انه سئل من وصيك فقال : هو الذى امركم الله بالاعتصام به فقال : واعتصموا بحبل الله جميعا قالوا اما هذا الحبل؟ فقال : هو قول الله : لا يحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه ، والحبل منى وصيتى قالوا : يا رسول الله ومن وصيك؟ فقال هو الذى انزل الله

فيه ان تقول نفس يا حمرتي على ما فرطت في جنب الله هو الذي يقول الله فيه :
 ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وهو
 وصي و السبيل الى من بعدى ثم ذكر انهم اتوه بعلى عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله و ذكرانه بشرهم بالجنة و اخبرهم انهم
 يستشهدون مع على بن ابي طالب .

٥٨٠ - وقال : أخبرنا محمد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمد الحسن عن ابراهيم
 بن اسحق الخبير عن محمد بن زيد بن عبد الرحمن التميمي عن الحسن بن الحسين
 الانصاري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن على بن الحسين عليه السلام في حديث ان النبي
 صلى الله عليه وآله سئل عن قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاشار بيده الى
 على عليه السلام فقال : هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه و لم يضل في
 آخرته .

فصل (٣٣)

٥٨١ - وروى الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ابي جميلة
 عن بعض أصحابه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة الى ان قال : ثم قال :
 ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمومنين من انفسهم ، الامن كنت مولاه فعلى مولاه
 اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه «الحديث» .

٥٨٢ - و عن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله :
 او فوا بعهدى اوف بهدكم قال : او فوا بولاية على فرضا من الله اوف لكهم
 بالجنة .

٥٨٣ - وعن عبد الصمد بن المسيب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ان الله
 سبحانه قال للنبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج : يا محمد من لامتك من بعدك ؟ قال : الله اعلم فقال
 على امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : والله ما كانت ولايته الا من الله مشافهة
 لمحمد صلى الله عليه وآله .

٥٨٤ - و عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : ولقد
 وجدت هذه الامة ما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلى بن ابي طالب يوم

اقامه للناس ونصبه لهم ، ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته ، واشهدهم بذلك على أنفسهم .

٥٨٥ - وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **ليس لك من الامر شيء** قال : ان الله لما امر نبيه ان يظهر ولاية على فسكر في عداوة قومه له الى ان قال فلما فكر ضاق عن ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء ، انما الامر فيه الى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيته وولي الامر بعده الحديث .

٥٨٦ - وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : قال الله : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أصبحت وامسيت خير البرية الى ان قال : فقال الله : **قل اني رسول الله اليكم جميعا** ولكنه يعني علياً خيراً منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم .

٥٨٧ - وعن خالد بن يزيد المكي عن اسحق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف لعلي بن ابي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع ، فنزع خاتمه فاعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلم بذلك ، فنزل على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون** فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ، ثم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٥٨٨ - وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه لما نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاذا بسائل يسأل فقال له اتصدق عليك احد شيء قال : نعم هو ذلك المصلي فاذا هو علي عليه السلام .

٥٨٩ - وعن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن احدهما عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** شق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فخشي ان يكذبه قريش فانزل الله : **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (الاية) فقام بذلك يوم غدير خم .**

٥٩٠ - وعن صفوان الجمال قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية

بالولاية امر رسول الله ﷺ بالدوحات ودوحات يوم غدير خم ، ثم نودى : الصلوة جامعة
ثم قال : أيها الناس ألت اولى المؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه
فعلى مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم امر الناس ببيعته وبايع الناس لايحيى ؛
احدا لبايعه « الحديث » .

٥٩١ - وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انه حضر العيد اثنا عشر الف رجل يشهدون
لعلى بن ابي طالب عليه السلام فما قدر على اخذ حقه ؛ وان احدكم ليكون له المال وله شاهدان
فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون فى على عليه السلام .

٥٩٢ - وعن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث الغدير ان
النبي ﷺ قال : من اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله ، فاخذ بيد على بن
ابيطالب عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فانه منى وانا منه ، وهو منى بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبى بعدى .

٥٩٣ - وعن عمر بن يزيد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء العجب لما لقى على بن
ابى طالب انه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل يأخذ حقه بشاهدين
ان رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد
شيعة خمسة آلاف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية على
عليه السلام « الحديث » .

اقول : مفهوم العدليس بحجة فلاينا فى تصريح الحديث السابق بل روى
ازيد من ذلك وقد تقدم فى حديث انهم كانوا سبعين ألفا و معلوم ان من كان عنده
سبعين ألف درهم فقال : عندى عشرة آلاف كان صادقا كاذبا ولو انعكس الفرض
كان كاذبا ولعل الاثنى عشر او عشر الف من اهل مكة والمدينة والزيادة من اهل باقى
البلدان .

٥٩٤ - وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث ان رسول الله ﷺ
اخذ بيد على بن ابيطالب فرمعا فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ،
وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه .

٥٩٥- وعن أبى بصير فى قول الله : **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ** قال ابو جعفر عليه السلام : **النور على عليه السلام** .

٥٩٦- وعن جابر قال : قلت لابسى جعفر عليه السلام من سعى أمير المؤمنين أمير المؤمنين ؟ قال : قال : الله ، انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله **وَاشْهَدْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ السُّبْحَةَ بِرَبِّكُمْ** وان محمدا رسولى ، وان عليا أمير المؤمنين ، فسماء الله والله أمير المؤمنين .

٥٩٧- وعنه قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : يا جابر لو يعلم الجهال متى سعى أمير المؤمنين على لم ينكروا حقه قلت : جعلت فداك متى سعى ؟ فقال لى قوله : **وَإِذَا اخْذَرْكَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَى السُّبْحَةِ بِرَبِّكُمْ** وان محمدا رسولى ، وان عليا أمير المؤمنين ، قال : ثم قال لى يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله .

٥٩٨- وعن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم فى حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير : ايها الناس من اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله فقال : اللهم اشهدوا نى يا جبرئيل فاشهد ، قالها ثلثا ، ثم اخذ بيد على بن ابي طالب عليه السلام فرفعه اليه ثم قال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله قالها ثلثا ، ثم قال : هل سمعتم ؟ قالوا : اللهم بلى : قال : فافترتم ؟ قالوا : اللهم نعم ، ثم قال : اللهم اشهدوا نى يا جبرئيل فاشهد .

٥٩٩- وعن جعفر بن محمد الخزازى عن ابيه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال : لما قال النبى صلى الله عليه وآله ما قال يوم غدير خم مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون : اراد ان يوليها عليا من بعده ، أما والله ليعلمن فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم فحلفوا ما قالوا ذلك ، فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بأك يا محمد ليلة العقبة .

٦٠٠- وعن ابان بن تغلب عنه عليه السلام قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال رجلان من قريش و الله لا نسلم له ما قال ابداً ، فاخبر النبى صلى الله عليه وآله فسالهما عما قالوا ، فكذبا وحلفا بالله ما قالاشيئا ،

فنزّل جبرئيل بهذه الآية «يحلّفون بالله ما قالوا» الآية و قال أبو عبد الله : لقد تولّى وما تابا .

٦٠١ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : انا المنذر وعلى الهادي إلى امرى .

٦٠٢ - وعن انس بن مالك عن النبي ﷺ في حديث انه قال : اول من يدخل علينا امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الفر المحجلين فدخل على بن أبي طالب عليه السلام فقال له : أنت وصيّي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدى .

٦٠٣ - وعن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال رسول الله ﷺ للاول : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال : أمن الله ورسوله يا رسول الله؟ قال : نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال : من الله ومن رسوله؟ فقال : نعم من الله ومن رسوله ، ثم ذكر انه قال مثل ذلك للمقداد وأبي ذر وسلمان إلى ان قال : حتى اذا خرجا وهما يقولان : والله لانسلم له ما قال أبداً ، فانزل الله : «ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها» إلى ان قال : «ولاتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم» فنزل قدم بعد ثبوتها» بعدما سلمتم على علي بامرة المؤمنين «الحديث» .

٦٠٤ - وعن بعض اصحابنا عن احدهما في حديث طويل قال : ان نبى الله ﷺ لم يقبض حتى أعلم الناس أمر على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقال : انه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

فصل (٣٥)

٦٠٥ - وروى على بن عيسى الاربلى في كتاب كشف الغمة في حديث طويل ان عمرو بن العاص كتب إلى معاوية في كتاب طويل اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وقال فيه : على منى وأنا منه وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وقال فيه يوم الغدير : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه يوم الطير : اللهم ائتني باحب خلقك اليك فلما دخل قال : والى والى وقال فيه - يوم النضير - : على امام البررة وقاتل الفجرة وقال فيه : على

وليكم بعدى وقال : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ، وقال : انا مدينة العلم وعلى بابها قال : ومن ذلك انه نشد الناس من سمع النبی ﷺ يقول : من كنت مولا فعلى مولا فشهد اثناعشر رجلا الحديث ، وفي رواية اثناعشر بدریا وروى جملة من الاحاديث التى تقدمت من امالى أبى على الطوسى .

٦٠٦ - وروى فيه نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى قال : حدثنى الحسن بن ظريف قال : كتبت الى أبى محمد عليه السلام ماعنى قول رسول الله ﷺ : من كنت مولا فهذا مولا ؟ قال : اراد بذلك ان يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة .

فصل (٣٦)

٦٠٧ - وروى على بن ابراهيم فى تفسيره قال : حدثنى أبى عن حماد عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : هو أمير المؤمنين والدليل على انه أمير المؤمنين : قوله تعالى : «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» وهو أمير المؤمنين عليه السلام فى ام الكتاب وفى قوله تعالى : «واتوا البيوت من ابوابها» قال : نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله ﷺ : انا مدينة العلم وعلى بابها ، ولا تؤتى المدينة الا من بابها .

٦٠٨ - قال : وحدثنى أبى عن صفوان بن يحيى عن أبى الجارود عن عمران بن تميم عن مالك بن زمرة عن أبى ذر قال : لما نزلت هذه الآية «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» قال رسول الله ﷺ ترد على أمتى يوم القيمة خمس رايات ، فرأيت مع عجل هذه الامة فأسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعادينا وأبغضناه وظلمناه ، فاقول لهم : ردوا النار ظما عظمتين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة الى ان قال : ثم ترد على راية مع سامرى هذه الامة ثم ترد على راية ذى الثدية مع الخوارج وذكر انه يقول لكل فرقة كما قال للاولى الى ان قال : ثم ترد على راية مع امام المتقين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فاقول لهم : ماذا فعلتم با لثقلين بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاحببنا ووالينا ووازرنا ونصرنا حتى

أهريق فيهم دماؤنا فاقول : ردوا الجنة رواه مرويين مبيضة وجوهكم .

٦٠٩ - قال : واخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلى عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله : «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين» .

٦١٠ - قال : وحدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود وفيهم عبد الله بن سلام اذنلت عليه هذه الآية : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال : هل اعطاك أحد شيئا ؟ قال : نعم ذاك المصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام .

٦١١ - وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه قال في حجة الوداع وقد نزل عليه «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا : نعم الله ورسوله قال : أستم تعلمون أني اولى بكم من انفسكم قالوا : بلى قال: اللهم اشهد، ثم اخذ بيد أمير المؤمنين فرفعها قال : الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه فاستفهمه عمر فقال : يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم هذا من الله ومن رسوله انه أمير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين .

٦١٢ - قال : وحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله - لما رجع من حجة الوداع - يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الى نفسي فمن لك بعدى ؟ فاقبلت اعيد عليه رجلا رجلا فبكي ثم قال: نكلكم الثوا كل فاین أنت عن علی بن ابي طالب عليه السلام ؟ لم لم تقدمه على الناس أجمعين «الحديث» .

٦١٣ - وروى في حديث طويل في غزاة تبوك ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام : اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك بمنزلة هرون من

موسى الا انه لانبى بعدى ، وانت خليفتى فى امتى ؛ وانت وزيرى واخى فى الدنيا والاخرة .

٦١٤ - **قال :** وحدثنى ابنى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمارة بن سويد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا فيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : انى سالت الله ان يجعلك وزيرى ، ففعل وسألته ان يجعلك وصيى ففعل وسألته ان يجعلك خليفتى فى امتى ففعل .

٦١٥ - **قال :** وحدثنى ابنى عن النضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقيت جبرئيل فقال لى : لقيت الملكين الموكلين بعلى الساعة ، فقالا : ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم .

اقول : هذان على العصمة والمعصوم هو الامام .

٦١٦ - وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث الهام بن الهيم لما امر على بن ابي طالب عليه السلام ان يعلمه فقال : انا لانطيع الانبىا ، او وصى نبى فمّن هذا قال : هذا اخى ووصيى ووزيرى ووارثى على بن ابي طالب قال : نعم نجد اسمه فى الكتب اليا .

٦١٧ - **قال :** وحدثنى ابنى رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم : سلموا على على بامرة المؤمنين فقالا : أمر الله ورسوله ؟ فقال لهما : نعم حقا من الله و من رسوله انه امير المؤمنين و امام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، الى ان قال : وانزل الله «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها» .

٦١٨ - **قال :** وروى الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بينما انا راقد فى الابطح وعلى عن يمينى واذا أنا بحفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول : الى ايهم بعثت يا جبرئيل ؟ فقال : الى هذا - وأشار الى - وهوسيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وحببيه وخليفته على امته «الحديث» .

٦١٩ - وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لما هاجر الى المدينة واخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار ، واخى بين ابي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف ،

وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وابي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك امير المؤمنين عليه السلام فاغتم غماً شديداً فقال: يا رسول الله بابي انت وامى لم لاتواخى بينى وبين احد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اخرجتك الانفسى، اما ترى ان تكون اخى وانا اخوك انت اخى فى الدنيا والاخرة وأنت وصيى ووزيرى وخليفتى فى امتى، تقضى دينى وتنجز عداتى وتتولى غسلى، ولا يليه غيرك، وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى الحديث.

٦٢٠ - وعن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث انه قال لبنى عبد المطلب ايكم يكون وصيى ووزيرى وينجز عداتى، ويقضى دينى؟ فقال على عليه السلام: وانا يا رسول الله! فقال: أنت هو.

٦٢١ - وعنه عليه السلام انه قال يوم غد يرخم: ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا: بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال: الامن كنت مولاه فعلى مولاه.

٦٢٢ - قال: وحدثنى أبى عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال: لما امر الله نبيّه أن ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس فى قوله: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على» بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه جاءت الالبسة الى ابليس الحديث.

٦٢٣ - قال: وحدثنى خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يسار عن مالك الاسدى عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل ان الله اوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم: يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيىك؟ قال: فقلت: يارب قذبلوت خلقك، فلم أرم خلقك احداً اطوع لى من على فقال: ولى يا محمد فبشره انه راية الهدى؛ وامام اوليائى، ونور من اطاعنى، والكلمة التى الزمتها المتقين، من احبته احببته ومن ابغضه ابغضته.

٦٢٤ - قال: وحدثنى الحسين بن عبد الله السكىنى عن ابى سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه (ع) وذكر حديثاً طويلاً فيه ان ملك الروم قال للحسن عليه السلام: انى نظرت فى الانجيل فرأيت فيه محمد رسول الله، والوزير

على ونظرت في الاوصياء فرأيت فيها اباك وصي محمد رسول الله .

٦٢٥ - وقال : اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس الجريشي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس : فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلف ابا بكر ؟ قال : ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الا اياك .

٦٢٦ - وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن عباس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ماض صاحبكم وما غوى » فيقول : ماض في علي عليه السلام الى ان قال : « فأوحى الى عبده ما اوحى » فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال : اوحى الى ان علياً سيد الوصيين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام ، فقالوا : أمن الله ورسوله فقال الله : قل لهم : « ما كذب الفؤاد ما رأى » ثم رد عليهم فقال لهم : « افتمارونه على ما يرى » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس واقول لهم : هذا وليكم من بعدى وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

٦٢٧ - وقال : حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه و ذكر حديثاً طويلاً احاصله : ان علياً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله .

فصل (٣٧)

٦٢٨ - وروى الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما دفن فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام لقنها الاقرار بولاية ابنها علياً عليه السلام لتجيب به عند المسائلة بعد الدفن .

٦٢٩ - وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم الدار - وقد جمع بنى عبد المطلب - من يوا زرنى منكم الى ان قال : فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال : انا اوازرك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اجلس فأنت اخي و وصيى و وزيرى و وارثى ، و خليفتى من بعدى .

٦٣٠ - وعنه عليه السلام انه قال يوم غدير خم - وقد جمع الامة للخطاب - أأست اولى بكم منكم بأنفسكم ؟ فقالوا : اللهم بلى ؛ فقال لهم عليه السلام : على النسق من غير فصل بين

الكلام فمن كنت مولا فعلى مولا .

٦٣١ - وعنه عليه السلام انه قال عند توجهه الى تبوك : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٦٣٢ - وقال : أخبرني محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن عيسى العجلي عن اسمعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا مدينة العلم ، وعلى بابها من اراد العلم فليقتبس من على .

٦٣٣ - وقال : أخبرني محمد بن مظفر البزاز عن عمر بن عبد الله عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هرون عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختر منهم اباك فجعله نبياً واطلع اليهم ثانية فاختر منهم بملك فجعله وصياً الى أن قال : فهو وصي ووارث الوصيين .

٦٣٤ - وقال : أخبرني محمد بن عمران عن علي بن محمد الحافظ عن علي بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل الجنة سبعون ألفاً من امتي لاحساب عليهم ولا عذاب قال : ثم التفت الى علي عليه السلام ثم قال : هم شيعتك ، وانت امامهم .

٦٣٥ - وقال : حدثنا مظفر بن محمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي اسحق السبيعي عن بشير الغفاري عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه قال : يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً قال : فلم ألبث أن دخل علي بن ابي طالب من الباب .

٦٣٦ - وعنه عن ابن أبي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن أبي داهر المقرئ عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لام سلمة : اسمعي واشهدي هذا على أمير المؤمنين وسيد الوصيين .

٦٣٧ - قال : و حديث بر يدة مشهور بين العلماء با سانيد يطول شرحها ، قال : ان رسول الله ﷺ أمر نى سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر و طلحة و الزبير فقال : سلموا على على بامرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك و رسول الله ﷺ حتى بين أظهرنا .

٦٣٨ - وروى في حديث طويل في غزاة تبوك ان النبى ﷺ استخلف علياً عليه السلام على المدينة و قال له : ان المدينة لاتصلح الا بى او بك ، فأنت خليفة فى أهلى ودار هجرتى و قومى ، اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى .

اقول : وروى على بن عيسى فى كشف الغمة بعض هذه الاحاديث نقلا من ارشاد المفيد .

فصل (٣٨)

٦٣٩ - وروى الشيخ المفيد فى المجالس قال : حدثنا محمد بن المعطر الوراق عن محمد بن أبى الثلج عن الحسين بن أيوب من كتابه عن محمد بن غالب عن على بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام عن أبيه عن جده قال : ان الله بعث جبرئيل الى محمد ﷺ ان يشهد لعلى عليه السلام بالولاية فى حيوته و يسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبى الله ﷺ بسبعة رهط فقال : انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله فى الارض اقمتم ام كنتم ، ثم قال : يا أبا بكر قم فسلم على على بامرة المؤمنين فقال : عن الله ورسوله ؟ فقال : نعم ، فقام فسلم عليه با مرة المؤمنين .

ثم ذكر انه قال مثل ذلك لعمر و للمقداد بن الاسود و لابی ذر و لحذيفة اليماني و لعمار بن ياسر و لعبد الله بن مسعود و لبريدة و ان كل واحد منهم سلم على على بامرة المؤمنين قال : فقال رسول الله ﷺ انما دعوتكم لهذا الامر اقمتم ام تركتم .

٦٤٠ - **وقال :** أخبر نى محمد بن عمر الجعافى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن على بن الحسن التيمى قال : وجدت فى كتاب أبى حدثنا محمد بن مسلم الاشجعى عن محمد بن نوفل بن عايد الصيرفى قال : دخل علينا أبو حنيفة ، فذكرنا امير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام

فقال أبوحنيفة : قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له : لم لا تقرون به أما هو عندك يا نعمان قال : هو عندي وقد رويته قال : فلم لا تقرون به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ان علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبوحنيفة : أفلا ترون انه جرى في ذلك خوض حتى نشد الله على بالرحبة الناس؟ فقال الهيثم : فنحن نكذب علياً ونورد عليه قوله ! فقال أبوحنيفة : ما نكذب علياً ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم ان الناس قد غلامهم قوم ، فقال الهيثم : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخطب به ونشفق نحن فيه «الحديث» .

٦٤١ - وقال : أخبرني محمد بن عمر بن مسلم وعلي بن اسمعيل الطروش عن محمد بن خلف البصري عن حسين الأشعري عن قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انه قال : هذا علي سيد العرب .

٦٤٢ - وقال : أخبرني علي بن خالد المراءى عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان الغزال عن أبيه عن عبد الله بن خنيس العبدى عن صباح بن يحيى المزنى عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن تغلب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انه قال : جائني جبرئيل عن الله فقال : لا يؤدى عنك الآن وت (أوط) رجل منك ، وعلى منى و انا منه ولا يؤدى عنى الا على وقال له : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى و قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

٦٤٣ - وقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى عن عبد الله بن محمد الطوسى عن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن ابى شيبة عن عبد الله بن موسى عن فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أخى ووزيرى و خليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى يقضى دينى و ينجز موعدى على بن أبى طالب .

٦٤٤ - وقال : حدثني علي بن بلال المهلبى عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن

ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن عبد الله بن مليح عن عبد الوهاب بن ابراهيم الازدي عن ابي مصادف عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن محمد بن سهل عن ابيه عن قيس مولى علي أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان قريبا من الجبل بصفين ، فحضرت صلوة المغرب فامعن بعيدا ثم اذن فلما فرغ من اذانه اذ رجل مقبل نحو الجبل أبيض الرأس واللحية فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحبا بوصي خاتم النبيين ؛ وقائد الفر المحجلين ، والاغر الميمون ، والفائز بثواب الصديقين وسيد الوصيين الى أن قال : ثم غاب عن موضعه فقام عمار بن ياسر في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقال : يا أمير المؤمنين من هذا الرجل ؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : هذا شمعون وصي عيسى «الحديث» .

٦٤٥ - وقال : اخبرني محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى عن ابيه عن جده يعلى بن مرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب : يا علي انت ولي الناس بعدي ، فمن اطاعك فقد اطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني .

٦٤٦ - وقال : اخبرني محمد بن الحسن المقرئ عن الحسين بن علي الرازي عن جعفر بن محمد الحنفى عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شمر عن حماد عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : اتانى جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والرايد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة .

٦٤٧ - وقال : اخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء انتهيت الى سدة المنتهى نوديت يا محمد استوص بم علي خيرا فانه سيد المسلمين ، و امام المتقين ، وقائد الفر المحجلين يومئذ .

٦٤٨ - وقال : أخبرني علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمر بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي (ع) في حديث ان النبي ﷺ قال له : انت الوصي من بعدى في عداتي لمن بعدى ، وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي .

فصل (٣٩)

٦٤٩ - وقال المفيد في كتاب مسار الشيعة: في اليوم الثامن عشر من ذى الحجة سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام العهد بالامامة في رقاب الامة كافة ، وذلك بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع حيث جمع الناس فخطبهم ووعظهم ونعى اليهم نفسه ﷺ ، ثم قرأهم على فرض طاعته حسبما نطق بهم القرآن فقال لهم على اثر ذلك : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

ثم نزل وامرهم كافة بالتسليم عليه بامرة المؤمنين تهنية له بالمقام ؛ فكان اول من هتأ بذلك عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت شعرا يهنئه بالامامة وقال بعده الشعراء ، ونزل على النبي ﷺ عند خاتمة كلامه في الحال : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو يوم عيد عظيم بما اظهره الله من حجته وابانه من خلافة وصي نبيه وما اوجبه من العهد في رقاب بريته .

فصل (٤٠)

٦٥٠ - وروى المفيد في كتاب الاختصاص عن عدة من اصحابنا عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : انه لما قبض رسول الله ﷺ جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا : لا والله لا نعطي احداً طاعة بعدك ابداً قال : ولم ؟ قالوا : اناس معنا من رسول الله ﷺ فيك يوم غدير خم .

٦٥١ - وعن النبى ﷺ فى حديث قال : عهد الى ربى فى على كلمات فقال : يا محمد قلت : لبيك ربى قال : ان علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلعة ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين فكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك .

٦٥٢ - وعن جماعة عن مشايخه عن محمد بن عبدالله الحميرى عن ابيه عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن معبد عن الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث ان زيد بن صوحان روى عن ام سلمة عن النبى ﷺ انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٦٥٣ - وعن ابي الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبدالله بن جبلة عن ابي المقرئ عن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث قال : نحن مكتوبون على عرش ربنا محمد خير النبيين وعلى سيد الوصيين .

٦٥٤ - وباسناد تقدم فى معجزات النبى ﷺ فى حديث طويل عن ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج : اذكركين يوم كنت انا وانت مع رسول الله ﷺ فجاء ابوك يستأذن فدخلت الخدر ثم جاء ابي يستأذن فدخلت الخدر ، فقالا : يا رسول الله ما قدر مقامك فينا ، فلو جعلت لنا انسانا نأتيه بعدك فقال : اما انى اعرف مكانه واعلم موضعه ولو اخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن عيسى بن مريم ، فلما خرجا خرجت اليه انا وانت جرية عليه فقلت له : من الذى كنت جاعلا لهم ؟ قال : خاصف النعل و كان على عليه السلام يصلح نعل رسول الله ﷺ اذ انخرقت و يغسل ثوبه اذا اتسخ فقلت : ما ارى الا علياً فقال : هو ذاك اذكركين هذا يا عائشة ؟ قالت : نعم .

٦٥٥ - و عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : كل شىء خلق الله اخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالنبوة ، ولعلى عليه السلام بالولاية الى ان قال : وهى الولاية الكبرى .

٦٥٦ - وعن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام

في حديث البهائم التي تكلمت على عهد النبي ﷺ قال : واما البقرة فانها اذنت بالنبي ﷺ فقال : يا ذريح عمل نجيع صايح يصيح بلسان فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله ﷺ سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين .

فصل (٢١)

٦٥٧- وفي تفسير الامام الحسن العسكري عن آباءه عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لليهود: اما كفاكم ان نطق التوراة والانجيل والزبور وصحفا ابراهيم بنبوتى ودل على صدقى وبين فيها ذكر اخى ووصىي وخليفتى فى امتى وخير من اتر كه على الخلائق من بعدى على بن ابي طالب، فلما فرغ من كلامه انطق الله البساط فقال : اشهد ان لا اله الا الله وانك يا محمد عبده ورسوله ، واشهد ان على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيوك وخليفتك فى امتك، وخير من تتر كه على الخلائق بعدك ، وذكر كلاما طويلا الى ان قال : ثم انطق الله البساط ثانياً وقال : انا بساط اكرمى الله بالنطق بتحميده وتمجيده والشهادة لمحمد نبيه باه سيد انبيائه وبامامة اخيه ووصيه ووزيره ، وشقيقه والانتقاد لمن نصبه اماما ووليا ثم ذكر ان الله انطق له سوطا ، فشهد بمثل ذلك ؛ ثم انطق له حماراً فكلّمه وشهد بنحو ذلك .

٦٥٨- وعن آباءه عن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث الغدير وهو طويل يقول فيه : ألسنا ولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الا فمن كنت مولاه واولى به، فهذا على مولاه واولى به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال قم يا ابا بكر فبايع علياً بامرة المؤمنين ، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لعمر ، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لتمام تسعة ، ثم لرؤساء المهاجرين والانصار ، فبايعوا كلهم الى ان قال : فاخبر الله محمد عنهم فقال : يا محمد ومن الناس من يقول آمنّا بالله الذى أمرك بنصب على اماما وسائقا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك .

٦٥٩- وعن آباءه عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لجماعة ان اطعتم علياً سعدتم وان خالفتموه شقيتم .

٦٦٠- وعن آباءه (ع) عن موسى عليه السلام في حديث طويل : ان المنافقين لما أخذ الله عليهم البيعة لعلى بن ابي طالب عليه السلام اعطوه ظاهرا شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك

له ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان علياً وليه ووصيه ووارثه وخليفته فى امته .
 ٦٦١ - وعن آبائه عن النبي ﷺ فى حديث طويل انه قال لبريدة : هؤلاء من ملائكة اللوح المحفوظ أخبروني ليلة اسرى بى انهم وجدوا فى اللوح المحفوظ على المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطيه انت يا بريدة لاتعرض لعلى بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين ، وسيد الوصيين وفارس المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وقسيم الجنة والنار .

٦٦٢ - وعن آبائه عن النبي ﷺ فى حديث طويل ان الله كان يظله بغمامة تقيه حر الشمس وان الناس كانوا ينظرون اليها فيقرؤن مكتوباً عليها : لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلی سيد الوصيين ، ثم شرفته بأصحابه الموالين له وعلی ولاوليائهما ؛ والمعادين لا عدائهما فيقرأ ذلك و يحسنه من كان يحسن أن يكتب و يقرء ، ثم ذكر ان الجبال و الصخور و الاحجار نطقت و كلمت رسول الله ﷺ و شهدت بنحو ذلك .

٦٦٣ - وعن آبائه (ع) فى حديث طويل ان رسول الله ﷺ دعا بشجرة عظيمة فاتته حتى دنت منه فوقفت بين يديه ونادت بلسان فصيح ها انا يا رسول الله فمات امرنى ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : دعوتك لتشهدى لى بالنبوة بعد شهادةك لله بالتوحيد ثم تشهدى بعد شهادةك لى لعلی هذا بالامامة ، وانه سئدى وظهرى ، ثم ذكر انها شهدت له وتكلمت بكلام طويل .

٦٦٤ - قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لليهود : وآمنوا أنها اليهود بما أنزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة أخيه على فان مثل هذا الذكر فى كتابكم ان محمداً النبى سيد الاولين والاخرين ، والمؤيد بسيد الوصيين ، وخليفة رسول رب العالمين فاروق هذه الامة ، وباب مدينة الحكمة ؛ وصوى رسول الرحمة ، الى أن قال : وهؤلاء اليهود جحدوا نبوة محمد ﷺ و خانوه وقالوا : نحن نعلم ان محمد نبى وان علياً وصيه ولكن لست أنت ذلك ولا هذا يشيرون الى على عليه السلام فانطق الله ثيابهم التى عليهم و خفافهم التى فى أرجلهم يقول كل واحد منها للابسه : كذبت يا عدو الله بل النبى محمد هذا والوصى على هذا .

٦٦٥ - وفي حديث طويل ان الله اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي الا فاشهدوا بان محمد اخير خلقتي وافضل بريتي ، وان علياً اخوه ووصيه و وارث علمه و خليفته في امته وخير من يخلفه بعده .

٦٦٦ - وفي حديث آخر طويل ان قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا» الآية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تصدق بخاتمه .

٦٦٧ - وفي حديث آخر طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ان اعظم ظهور الصلوة الذي لا يقبل الله الصلوة الا به ، ولا شيئاً من الطاعات مع فقد ه موالاة محمد لانه سيد المرسلين و موالاة علي بانه سيد الوصيين و موالاة اوليائهما و معاداة اعدائهما .

٦٦٨ - وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وآله قال له لما سار الى تبوك : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٦٦٩ - وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : فضلت على الخلق اجمعين و شرفت على جميع النبيين و اختصت بالقرآن العظيم و اكرمت بعلي سيد الوصيين .

٦٧٠ - وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال : يا عباد الله اتبعوا اخي ووصيي علي بن ابي طالب بامر الله .

٦٧١ - و عنه صلى الله عليه وآله في حديث ان رجلاً قال له ما اعظم بركة سوقى اليوم يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا بتوفيك محمد رسول الله و تعظيمك علياً اخا رسوله ووصيه .

٦٧٢ - وفي حديث آخر طويل ان الله سبحانه يقول لملائكته و قد اطلعوا على قلوب السعداء و ارنواهم لاعظم انوارهم ، ولا جعلن في دار كرامتي و مستقر رحمتي محلهم و قراهم ، تلك قلوب اعتقدت ان محمد رسول الله هو الصادق في كل اقواله ، و انه اصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً اماماً و علماً على دين الله واضحاً ، و اتخذوا امير المؤمنين امام هدى و اقيا من الردى .

٦٧٣ - وفي حديث آخر طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالفضيلة و الامامة و جعله وصيه و خليفته في اهله .

٦٧٤ - وعن النبي ﷺ انه قال لبعض المعاندين له وقد سألو آية فقال ﷺ اما كفياكم يوم غدير خم ان علياً لما اقامه رسول الله ﷺ رايتهم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعون ، ينادونكم هذا ولي الله فاتبعوه و الاحل بكم عذاب الله فاحذروه .

فصل (٤٢)

٦٧٥ - وروى محمد بن احمد الفتال في روضة الواعظين عن النبي ﷺ في حديث انه قال لبني هاشم: ما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً اخا وزيرا ، فايكم يكون اخي ووزيرى ووصيتى ووارثى وقاضى دينى ؟ فقال على عليه السلام : انا فلذلك كان وصيته .

٦٧٦ - وفي حديث آخر قدسى : اني لم ابعث نبياً الا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك .

٦٧٧ - قال : وروى ان رسول الله ﷺ لما اسرى به التفت الى الانبياء ببيت المقدس فقال : بما تشهدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله ، وانك رسول الله ، وعلى أمير المؤمنين .

٦٧٨ - وعن النبي ﷺ ان الله قال له ليلة المعراج : من خلفت على امتك من بعدك ؟ فقال ﷺ : الله اعلم ! فقال له : على بن ابي طالب أمير المؤمنين .

٦٧٩ - وعن النبي ﷺ في حديث ان جبرئيل جائه ببجام من الجنة فيه تحفة وقال : ولا ياكل منها الا نبى او وصى نبى فأكل منها هو وعلى عليه السلام .

٦٨٠ - وعن النبي ﷺ في حديث طويل ان عابدا راهبا يقال له المثرم قال لابي طالب : ابشر فان العلى الاعلى قد الهمنى الها مافيه بشارتك ، قال أبو طالب : وما هو ؟ قال : ولدي خرج من صلبك هو ولي الله وهو امام المتقين ووصى رسول الله ، فان ادركت ذلك الولد فاقرأه منى السلام وقل له ان المثرم يقرئك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، وانك وصيه حقاً بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال : فبكى أبو طالب وقال : ما اسم هذا المولود ؟ قال : اسمه على الى ان قال واشهد ان علياً ولي الله والامام بعد نبى الله .

٦٨١ - وعن النبي ﷺ في حديث ان ابا طالب قال عند ولادة ولده على : قد ولد

(نظر خ ل) في هذه الليلة وليّ من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير و يحتم به الوصيين ، وهو امام المتقين ، وناصر الدين ، وقامع المشركين ، ووصى رسول رب العالمين .

٦٨٢ - وعن النبي ﷺ في حديث طويل ان جبرئيل هبط عليه وقت ولادة علي عليه السلام فقال له : يا حبيب الله ! الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك علي ، ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك ، وكشف رسالتك ، اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك .

٦٨٣ - قال : وقد ثبت عن النبي ﷺ : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدي وقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٦٨٤ - قال : وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال : حجّ رسول الله ﷺ من المدينة الى ان قال : فلما وقف الموقف اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : انه قد دنى أجلك ومدتك وانى استقدمك على ما لابد منه ولا محيص عنه ، فاعهد بهدك وتقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء (ع) فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك ، حجّتى البالغة على خلقى ، على بن ابي طالب فأقمه للناس وخذعهده وميثاقه وبيعهته وذكروهم ما اخذت عليهم من بيعتى وميثاقى الذى وانقتهم به وعهدى الذى عهدت اليهم من ولاية وليّتى ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة على بن ابي طالب فانى لم اقبض نبياً من أنبيائى الا بعد اكمال دينى واتمام نعمتى بولاية اوليائى ومعاداة أعدائى وذلك تمام كمال توحيدى ودينى واتمام نعمتى على خلقى باتباع وليّى وطاعته ؛ وذلك انى لا اترك دينى بغير قيم ليكون حجة على خلقى ، فالיום اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ، على وليّتى و مولى كل مؤمن ومؤمنة على عبدى ووصى نبىّى و الخليفة من بعده وحجّتى البالغة على خلقى ، مقرون طاعته مع طاعة محمد نبىّى ، ومقرون طاعة محمد بطاعتى ، من اطاعه اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى ، جعلته علماً بينى وبين خلقى ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن انكره كان كافراً ومن أشرك ببيعهته كان مشركاً ، ومن لقينى بولايته دخل الجنة ، ومن لقينى بعداوته دخل النار ، فأقم يا محمد علماً

وخذ عليهم بيعته وخذعهدي وميثاقى الذى واثقتهم عليه فانى قابضك الىّ و مستقدمك
«الحديث» .

٦٨٥- وعن النبي ﷺ فى حديث انه قال يوم الغدير: ان جبرئيل هبط الىّ مراراً
ثلاثاً يأمرنى عن ربه ان أقوم فى هذا المشهد ، وأعلم كل أبيض وأحمر وأسود ان على بن
أبى طالب أخى ووصيى وخليفتى ، والامام من بعدى الذى محله منى محل هرون من موسى
الا انه لا نبى بعدى ، وليكم بعد الله ورسوله ، وقد انزل الله علىّ بذلك آية : **انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكمون**
على بن ابيطالب الذى أقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راكم ، يريد الله عز وجل فى كل
حال فاعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار
على التابعين باحسان ، وعلى البادى والحاضر والاعجمى والعربى والحر والمملوك
والصغير والكبير ، وعلى الابيض والاسود ، وعلى كل موحد ماض حكمه جازى قوله ،
ملعون من خالفه ، فاسمعوا له وأطيعوا وانقادوا لامر ربكم ، فان الله هو وليكم والهكم
ثم رسولكم محمد وليكم ، ثم من بعدى علىّ وليكم بامر من الله ربكم ، معاشر الناس انه
امام من الله وهو وصيى الا انه ليس أمير المؤمنين غير اخى هذا ولا تحل امره المؤمنين لاحد
بعدى غيره ، هذا علىّ وصيى وواعى علمى ، وخليفتى على امتى وامير المؤمنين والامام
الهادى معاشر الناس ان الله انما اكمل دينكم بامامته .

٦٨٦- وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : قلت : يا رسول الله أرشدنى الى النجاة
قال : يا ابن سمرة اذا اختلفت الالهواء و تفرقت الآراء ، فعليك بعلى بن ابي طالب
فانه امام امتى وخليفتى عليهم بعدى ، وهو الفاروق الذى يميز بين الحق والباطل
«الحديث» .

٦٨٧- وعن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديث قال : ان الله امرنى ان أقيم علياً
علماً واماماً وخليفته وصيياً .

٦٨٨- قال : و قال رسول الله ﷺ : يا على أنت منى بمنزلة هبة الله من آدم
وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسحق من ابراهيم ، وبمنزلة هرون من موسى ، وبمنزلة
شمعون من يعسى الا انه لا نبى بعدى ، يا على انت وصيى وخليفتى ، فمن جحد وصيتك

وخلافتك فليس مني الحديث .

٦٨٩- وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال يوم الغدير : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٦٩٠- قال : وقال رسول الله ﷺ اسرى بي ربي فاوحى الي في علي بك : انه امام المتقين وسيد المؤمنين ، وفائد الغر المحجلين .

٦٩١- وعن النبي ﷺ في حديث قال : خلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلى اكرمهم على الله وأفضلهم .

٦٩٢- وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب قال ذاك أخي ووصي علي بن ابي طالب .

٦٩٣- وروى في حديث وفاة فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ﷺ ان رسول الله ﷺ قال عند دفنها : اذا اتاك منكرو نكير فسالاك من ربك ؟ فقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني ، والقرآن كتابي ، وابني امامي ووليي .

٦٩٤- وعن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لعلي ﷺ : ان الله اختارني للنبوّة ، واختارك للإمامة ، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصي خليفة في امتي في حيوتي و بعد موتي ، انك لحجة الله على خلقه و خليفته على عباده .

فصل (٢٢)

٦٩٥- وروى السيد غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن طاوس الحسني في كتاب فرحة الغري قال : وجدت مرويا عن ابن بابويه ثم ذكر سنده عن ام كلثوم بنت علي ﷺ و ذكرت حديث موته ودفنه ﷺ الى أن قال : ف ضرب يعني الحسن ﷺ ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسر يانية : بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان لسبع مائة عام ، قالت ام كلثوم ، فانشق القبر : فلا ادري انبش سيدي في الارض ام اسرى به الى السماء ، اذا سمعت ناطقنا بالتعزية : أحسن الله لكم العزاء في سيدكم و حجة الله على خلقه .

فصل (٢٢)

٦٩٦- وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى فى كتاب الرجال عن محمد بن مسعود العياشى عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمى عن محمد بن حماد الساسى عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : خطب سلمان فقال : الحمد لله الذى هدانى لدينه الى أن قال : فان عندى علم المنايا وعلم الوسايا ، وفصل الخطاب على منهاج هرون بن عمران ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت وصيى وخليفتى فى اهلى بمنزلة هرون من موسى « الحديث » .

٦٩٧- وعن حمديه وابراهيم ابنى نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبى عبد الله عن أبى سخيلة عن أبى ذر فى حديث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : على أول من آمن بى وهو الصديق الاكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب الدين .

٦٩٨- وعن محمد بن مسعود عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن الفضيل الرسان عن أبى داود عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر فلانا وفلانا ان يسلموا على أبى « بامرة المؤمنين فقلا : امن الله ورسوله فقال : من الله ورسوله ، ثم امر المقداد وكان مسلما ثم امر بريدة اخى وكان اخاه لاه فقال : انكم سألتمونى من وليكم من بعدى ؟ وقد اخبرتكم واخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله الميثاق على بنى آدم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن .

فصل (٢٣)

٦٩٩- وروى ورأم بن أبى فراس فى كتابه تنبيه الخاطر عن محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت اباذر جندب بن جنادة يقول : رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم آخذا بيد على بن ابي طالب عليه السلام فقال له : يا على أنت اخى ووصيى ووزيرى وامينى ، مكانك منى فى حيوتى وبعد موتى كما كان هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

فصل (٢٤)

٧٠٠- وروى على بن موسى بن طاوس فى كتاب الطرف باسناده الى الشيخ الطوسى

و بإسناده الى النجاشى بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد فى كتاب الوصية عن الأعمش عن منهل بن عمر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن على بن أبى طالب عليه السلام فى حديث انه قال لبني عبد المطلب : هذا على أخى ووارثى ووزيرى وخليفتى عليكم بعدى .

٧٠١ - وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فى حديث : على امير المؤمنين .

٧٠٢ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : أنى قد أوصيت وصيتى ولم أهملكم ، من عصى وصيتى فقد عصانى ، ومن أطاع وصيتى فقد اطاعنى ، ومن اطاعنى فقد اطاع الله ، ايها الناس اسمعوا وصيتى من آمن بى وصدقنى بالنبوة وانى رسول الله فأوصيه بولاية على بن ابيطالب وطاعته والتصديق له ، ان على بن ابيطالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقدضل ، ومن تقدم تقدم الى النار ، ومن تأخر عن العلم يميننا هلك ومن اخذ يساراً غوى .

٧٠٣ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان فى وصيته : هذا ما عهد محمد بن عبدالله وأوصى به وأستند به امر الله الى على بن ابيطالب امير المؤمنين عليه السلام «الحديث» وفى آخره ان محمد أفضل النبيين ، وعلياً أفضل الوصيين .

٧٠٤ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : ألا وقد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ، وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيتى على بن ابيطالب وهو جعل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه ، الى ان قال على أخى ووارثى ووزيرى وامينى والقائم بامرى .

٧٠٥ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث طويل ان جبرئيل قال له : يا محمد قل لعلى ان ربك يأمرك ان تغسل ابن عمك ، فان هذه السنة لا يغسل الانبياء غير الاوصياء ، و انما يغسل كل نبي وصيته من بعده ، وهى من حجج الله لمحمد على امته .

ورواه على بن يونس فى الصراط المستقيم نحوه و كذا كل من قبله ونقلها من كتاب الطرف لابن طاوس . و رواها هاشم بن محمد فى مصباح الانوار بإسناده عن

عيسى بن المستفاد .

فصل (٤٧)

٧٠٦ - وروى الحسن الديلمي في الارشاد عن النبي ﷺ قال : ان الله ضمن للمؤمن أن أقر الله بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة ، ولعلي بالامامة ، وادى ما اقترض عليه ان يسكنه في جواره .

٧٠٧ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله جعلني نبيا ، وجعل عليا وصيا .

٧٠٨ - وعن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال : اتاني جبرئيل فقال : يا محمد ان ربك يقول لك : ان علي بن ابيطالب وصيك و خليفتك علي اهلك وامتك .

٧٠٩ - وعن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ﷺ قال : يا علي ان الله امرني ان اتخذك اخا ووصيا فأنت اخي ووصيي وخليفتي علي اهلي في حيوتي وبعد موتي .

٧١٠ - وعن حذيفة بن اليمان في حديث طويل قال : اما من تقدم من الخلفاء ممن يسمى بأمر المؤمنين فانهم يسموا (١) بذلك سماهم الناس به ، واما علي بن ابي طالب فان جبرئيل سماه بهذا الاسم من الله ؛ وشهد له به رسول الله ﷺ وكانوا يدعونه في حياة رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين ثم ذكر ان جبرئيل ﷺ كان في صورة دحية الكلبي فقال لعلي ﷺ السلام عليك يا امير المؤمنين ، وان رسول الله ﷺ قال : ذاك جبرئيل ﷺ وذكر ان النبي ﷺ امر الناس ان يسلموا عليا بأمر المؤمنين ففعلوا ثم ذكر ان جبرئيل نزل علي النبي ﷺ وقال : ان الله يأمرك ان تنصب لامتك من بعدك علي بن ابيطالب ، وتعهديه ، فهو خليفتك القائم برعيتك وامتك الي ان قال : يا ، اني اخترتك نبيا واخترته لك وصيا ثم ذكر ان النبي ﷺ قال : ان الله امرني ان انصب عليا علما للناس ، واجعله فيهم اماما ، واستخلفه كما استخلف الانبياء قبلي اوصياها ثم ذكر نص الغدير وانه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ثم ذكر انه جمع نسائه و اشار لهن الي علي بن ابيطالب فقال لهن : هذا اخي ووصيي و وارثي ، والقائم فيكم وفي الامة من بعدي .

فصل (٤٨)

٧١١- وروى على بن موسى بن طاوس في كتاب الاقبال نقلاً من كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده عن الصادق عليه السلام في حديث ان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يقوم بولاية امير المؤمنين وان ينصبه علماً للناس وان يستخلفه في امته ، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: جيبني ان السلام يقرئك السلام ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية علي ليكون علماً لامتك بعدك .

فصل (٤٩)

٧١٢- وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما وقال ايضا فيه روى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب في كتابه مسنداً الى الباقر عليه السلام وذكر حديثاً فيه : ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسرى به سأل الانبياء بم تشهدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، وان علياً امير المؤمنين .

٧١٣- قال : وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر يعني الحائري في كتاب ما اتفق من الاخبار في فضل الائمة الاخيار مسنداً عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لعلي : يا علي انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين .

٧١٤- وباسناده الى أنس وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان علياً عليه السلام دخل عليه فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وذكر الحديث الى ان قال : ان جبرئيل قال ان الله اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط على محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن أبي طالب ان يجول بين الصفين ، فسماء الله في السماء امير المؤمنين ، فانت يا علي امير من في السماء ، وأمير من في الارض ، وأمير من مضى ، وأمير من بقى ولا امير قبلك ولا امير بعدك ، انه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله به .

٧١٥- قال : وروى الكراچكي في كنز الفوائد مسنداً الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله اوحى اليه انصب اخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى ديني ، يا محمد اني قد جعلت علياً امير المؤمنين ومن تامر عليه لغنته ، يا محمد اني قد جعلت

علياً امام المسلمين ، ان علياً سيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، و حجتى على الخلائق اجمعين .

٧١٦- **قال :** وقال محمد بن العباس يعنى ابن الحجام الثقة فى كتاب ما أنزل من القرآن فى اهل البيت (ع) حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدى وعلى بن محمد بن مخلد عن الحسن بن على بن عفان عن على بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن على بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن رسول الله ﷺ فى حديث انه قال لبنى عبد المطلب ان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من اهله أخا ووارثا و وزيراً و وصياً ، فأيكم يقوم بيا معنى انه اخى ووزيرى ووارثى دون اهلى ، ووصيى و خليفتى فى اهلى ، ويكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، فاسكت القوم فقام على فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه .

٧١٧- **وقال :** حدثنا على بن احمد بن حاتم عن الحسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد عن جابر بن اسحق عن النضر بن اسمعيل عن جوهر عن الشحاك عن ابن عباس فى قول الله عز وجل : « وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين » قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ؛ ثم قال الله : لن ادع نبياً من غير وصى وانا باعث نبياً عربياً و جاعل وصيه علياً فذلك قوله تعالى : « وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر » .

٧١٨- **وقال :** حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفى عن ابيه جعفر عليه السلام ان رسول الله ﷺ لما اخذ بيد على بن ابي طالب فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه « الحديث » .

٧١٩- **وقال :** حدثنا أحمد بن محمد النوفلى عن يعقوب بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال : نصب رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٧٢٠- وعنه عن محمد بن حماد الشاسى عن الحسين بن الطفاوى عن على بن اسمعيل الميثمى عن ابي داود عن بريرة الاسلمى ان النبى ﷺ قال لبعض أصحابه سلموا الى

على بامرة المؤمنين .

٧٢١- وعن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن نعمة بن فضال عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه (ع) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان الله اوحى اليه قداخترت لك علياً فاتخذته خليفة ووصياً ، وهو امير المؤمنين حقاً ، يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني .

٧٢٢- وقال : حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن المنذر عن مسكين العابد عن فضيل الرسان عن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان الله اوحى اليه اخبر علياً بانه امير المؤمنين واولي الناس .

٧٢٣- وقال : حدثنا احمد بن هودة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث : علي بن ابي طالب وصي ووارثي وخليفتي .

٧٢٤- وقال : حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال له : من لي وولدي بعدك قال : لك الله بعدى ووصي صالح المؤمنين .

٧٢٥- وقال : حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اُتدرون من وليكم بعدى ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، قال فان الله قد قال : « فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدى .

٧٢٦- قال : وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال : و روى في هذا المعنى اثنين وخمسين حديثاً .

٧٢٧- وقال : حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص بن عمر عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال : لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال اناس : انما افتتن بابن عمه ونزلت الآية « فستبصر ويبصرون بايكم المفتون » .

٧٢٨- **قال:** وحدثنا الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين بن الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه بلغ غدير خم فقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيدي على عليه السلام وقال: من كنت مولاه، فعلى مولاه.

٧٢٩- **وقال:** حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث غدير خم: انه أخذ بيدي على ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٣٠- **وقال:** حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله سبحانه: «الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والي ربك فارغب في ذلك».

٧٣١- وعنه عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلب عن سلمان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: «الم نشرح لك صدرك» قال بعلي فاجعله وصياً قلت: وقوله: «فاذا فرغت فانصب» قال: ان الله امره بالصلوة والزكاة، والصوم، والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب علياً وصيه.

٧٣٢- **وقال:** حدثنا احمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت «فاذا فرغت من حجك فانصب عليا للناس».

٧٣٣- وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسناده عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اذا فرغت فانصب عليا بالولاية».

٧٣٤- وعن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مسمع عن أبي سبرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان جبرئيل عليه السلام اراه الكوثر فرآى عليه قصوراً فقال له: يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك على بني ابي طالب وذريته الا برار.

٧٣٥- قال : وروى ابو جعفر محمد الكراچكى فى كنز الفوائد برفعه عن سلمان عن النبى ﷺ وذكر حديثا طويلا يقول فيه : انا سيد الانبياء ، و على سيد الاوصياء .

فصل (٤٠)

٧٣٦- وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب جامع الاخبار باسناد ذكره عن زرارة عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل : ان رسول الله ﷺ قال يوم الغدير : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وجاء اصحاب النبى ﷺ وهنأوه بالولاية ، وأول من قال له عمر : اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال : فسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال : يعرفونها يوم الغدير ، وينكرونها يوم السقيفة .

٧٣٧- وباسناد ذكره عن حذيفة عن النبى ﷺ فى حديث قال : يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على بن ابي طالب لانه أخو رسول الله و وصيه و امام امته ومولاهم .

فصل (٥١)

٧٣٨- وروى فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى فى تفسيره عن على بن حمدون عن عيسى بن مهران عن فرج بن فروة عن سعد بن صالح بن ميثم عن أبيه عن على عليه السلام فى حديث قال : ان النبى ﷺ اخذ بيدي يوم الغدير فقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهل رايت المؤمنين احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم .

٧٣٩- وقال : حدثنى الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة عن النبى ﷺ وذكر حديثا طويلا يقول فيه : على منى وأنا منه ، وانه وليكم بعدى .

٧٤٠- وباسناده عن زيد بن أرقم قال : لما نزلت هذه الآية فى ولاية على بن ابي طالب عليه السلام «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» قال : فأخذ رسول الله ﷺ يد على بن أبى طالب ورفعها وقال : اللهم من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٧٤١- وقال : حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء عن أبى جعفر

عليه السلام قال: ان الله اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للناس: من كنت مولاه فعلى مولاه فابلى بذلك خفاف الناس ، فانزل الله «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٧٤٢- وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٧٤٣- قال : وحدثني الحسين بن الحكم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

٧٤٤- قال : وحدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً فيه ان علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع فانزل فيه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو وليكم من بعدى .

٧٤٥- قال : وحدثني عبيد بن كثير معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الى قوله : «وهم راكعون» وذكر حديثاً مضمونه ان الآية نزلت في علي بن أبي طالب ، وانه تصدق وهو راكع بخاتم من فضة .

٧٤٦- قال : وحدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : الله ورسوله فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تلك مرات .

٧٤٧- قال : وحدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعناً عن أبي جعفر عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال : اللهم اني قد جعلت علياً مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبؤة له من بعدى .

٧٤٨- قال : وحدثني جعفر بن محمد الاودى معنعناً عن جابر الجعفي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين فقال : اقرأ «واخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألتست بربكم» فقال : «هو محمد رسولي ، و علي أمير المؤمنين» ثم سمي أمير المؤمنين .

٧٤٩- قال : وحدثنا علي بن عتاب معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو ان الجبال

من هذه الأمة يعلمون متى سمى أمير المؤمنين لم ينكروا! الى أن قال : ألم تسمع الله يقول في كتابه «واخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا : بلى و ان تمنا رسول الله ، وان علياً أمير المؤمنين» فوالله لسماء الله أمير المؤمنين فى الاظلة حيث أخذ من ذرية آدم الميثاق .

٧٥٠- **قال :** وحدثنى ابن القاسم معنعنا عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث قال : اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ، فقال : ألست بربكم قالوا : بلى قال : فان تمنا عبدي و رسولى و ان علياً أمير المؤمنين خليفة فى و امينى .

٧٥١- **وقال :** حدثنا على بن محمد بن مخلد الجعفى معنعنا عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اذا مات أمير المؤمنين على بن ابي طالب و خرج من الدنيا ظهرت فى الدنيا خصال لا خير فيها تقل الامانة و تكثر الخيانة الى أن قال : على فى الدنيا عوض منى بعدى ، على كجلدى ، على لحمى ، على عظمى ، على كدمى ، على عروقى ، على اخى و وصي فى اهلى و خليفتى فى قومى «الحديث» .

٧٥٢- **وقال :** حدثنى على بن محمد بن عمر الزهرى معنعنا عن عيسى بن عبدالله عن ابي عبدالله فى حديث ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام لالحقه بالخندق فى غزاة تبوك أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى ، و أنت خليفة فى اهلى فانه لا يصلح الا انا و انت .

٧٥٣- **وقال :** حدثنى الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه لما نزلت الاية «اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» قال : اتدرون فيمن نزلت هذه الاية ؟ قالوا : لا قال : نزلت فى ابن عمى أمير المؤمنين على بن ابي طالب خاصة دون الناس و هو من الصادقين .

٧٥٤- **و قال :** حدثنا جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بى الى السماء ، فصرت فى السماء الرابعة جمع الله لى النبيين و الصديقين و الملائكة ، فاذن جبرئيل و اقام ، ثم تقدمت فصليت بهم ، فلما انصرفت قلت : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله

وانك رسول الله ، وان عليا امير المؤمنين فهو معنى قوله «فاستل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» .

٧٥٥- **وقال** : حدثني علي بن حمدون معننا عن ابي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : يا محمد خلقت عليا في طبقتك فجعلته ائمة اهل الوصية وخير معتمد المؤمنين وجعلته امير المؤمنين ، وجعلته امام المتقين «الحديث» .

٧٥٦- **وقال** : حدثنا عبيد بن كثير معننا عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال : شهدت ابي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار وكان رجلا قد قرأ التوراة وكتب الانبياء الى ان قال : فقال عمر : يا كعب فمن ترى وصي نبينا ؟ فقال كعب : معروف في جميع كتب الانبياء والكتب المنزلة من السماء علي اخو النبي العربي يعينه على امره له زوجة مباركة وله منها ابنان تقتلها امته من بعده ، ويحسدون وصيه كما حسدت الامم اوصياء انبيائها «الحديث» وقال في آخره : فقال كعب : علي بن ابي طالب وصي الانبياء .

٧٥٧- **قال** : وحدثنا الحسين بن سعيد معننا عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ قال لعلي بن ابي طالب يا علي انت اصل الدين وغاية الايمان ومنار الهدى وامير الغر المحجلين اشهدك بذلك .

٧٥٨- **وقال** : حدثني الحسن بن عبد الله التميمي معننا عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : انا المنذر وانت يا علي الهادي الى امرى .

٧٥٩- **وقال** : حدثنا علي بن محمد بن مخلد معننا عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لما سرى بي الى السماء الى ان قال فوقع في مسامعي : «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقلت : الهى انا المنذر فمن الهادي ؟ فقال الله : يا محمد ذلك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين برحمتي الى الجنة .

٧٦٠- **وقال** : حدثنا اسمعيل بن ابراهيم معننا عن عمر بن يزيد قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى «اصلها ثابت وفرعها في السماء» فقال : قال رسول الله ﷺ والله انا جذورها وامير المؤمنين علي بن ابي طالب فرعها «الحديث» .

٧٦١- **وقال** : حدثني محمد بن ابراهيم الغطفاني معننا عن عبد الله بن ابي اوفى

عن النبي ﷺ في حديث المواخاة انه قال لعلي بن ابي طالب : والذي بعثني بالحق نبياً ما انت مني الا بمنزلة هرون من موسى ، الا انه لا نبى بعدى ، وما خرتك الا لنفسى فانارسل الله ، وانت اخى ووارثى .

٧٦٢- **وقال :** حدثني عبيد بن كثير معننا عن عطاء بن ابي رباح عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن النبي ﷺ في حديث انه قال : يا ايها الناس ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب اولكم ايماناً بالله الى ان قال ثم ابتدأني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب بسبع اما اولهن فانه اول من تنشق عنه الارض معى .

٧٦٣- **وقال :** حدثني الحسين بن علي بن بزيع معننا عن ابي امامة عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي : ختمت انا النبيين و ختمت انت الوصيين .

٧٦٤- **وقال :** حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم معننا عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال : يا علي انا مدينة العلم وانت بابها و هل تؤتى المدينة الا من بابها الى ان قال : يا علي انت امير المؤمنين ، وقائد الفر المحجلين .

٧٦٥- **وقال :** حدثني عبيد بن محمد بن هاشم الدورى معننا عن ابن عباس في قوله تعالى : «وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر» قال : قضى اليه بالوصية الى يوشع بن نون واعلم انه لم يبعث نبياً الا وقد جعل له وصياً واني باعث نبياً عربياً واجعل وصيه علياً .

٧٦٦- **وقال :** حدثني اسمعيل بن الوليد الثقفى معننا عن ابن عباس عن النبي ﷺ ان جبرئيل اشار الى علي بن ابي طالب وقال : هذا على سيد الوصيين .

٧٦٧- **وقال :** حدثني الحسين بن سعيد معننا عن عمر بن يزيد قال : سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل : «انما اعطاكم بواحدة» قال : يعنى بالولاية انه لما نصبه للناس فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ارتاب الناس «الحديث» .

وقال : حدثنا الحسين بن كثير معننا عن عمر بن يزيد ذكر مثله .

٧٦٨- **وقال :** حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معننا عن ابي ذر عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال له وقد دخل علي بن ابي طالب : يا اباذر هذا الامام الازهر

ورمى الله الاطول ، وباب الله الاكبر ، هذا القائم بقسط الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ، الى ان قال : يا اباذر هذا راية الهدى ، وكلمة التقوى والعروة الوثقى واهام اوليائي .

٧٦٩- وقال : حدثني علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويخبرك انه قد خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ، ويقرأ وصيةك السلام واخبره انه قد اختمه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فدعاه واخبره بما قال جبرئيل فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا وقال : اسأل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته .

٧٧٠- وقال : حدثنا احمد بن صالح الهمداني معنعنا عن بريدة قال : انقض نجم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوق النجم في دار علي بن ابي طالب «الحديث» .

٧٧١- وقال : حدثني علي بن احمد الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي عليه السلام في حديث ان قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه وآله : انصب لنا علما نهتدي به من بعدك الى ان قال : فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٧٧٢- وقال : حدثنا اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس في حديث انه انقض كوكب فقال النبي صلى الله عليه وآله : من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى فاذا النجم قد انقض في منزل امير المؤمنين عليه السلام .

٧٧٣- وقال : حدثنا محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال : انه يسقط غدا من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدى ، الى ان قال : فمالبثوا ان سقط النجم في منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

٧٧٤- وقال : حدثنا جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لعلي عليه السلام : والله انك حجة الله على اهل السماء واهل الارض .

٧٧٥- **و قال :** حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : ان الله اختار اباك فجعله نبياً ، ثم علياً فزوجك اياه وجعله وصياً الى ان قال : ان علياً اول من آمن بالله وهو وصي رسول الله .

٧٧٦- **و قال :** حدثنا ابو القاسم الحسنی معننا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اقامه رسول الله ﷺ فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فانزل الله : «فستبصرو بيسرون بأبيكم المفتون» .

٧٧٧- وباسناده عن ابي هريرة قال : طرحت الاقتاب لرسول الله ﷺ يوم غدیر خم قال : فعلا عليها الى ان قال : ثم قال : اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث» .

٧٧٨- **و قال :** حدثنا ابو القاسم العلوي معننا عن عمار عن ابي ذر في حديث قال : ان رسول الله ﷺ جمعنا يوم غدیر خم الفاً وثلثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٧٧٩- **و قال :** حدثني اسحق بن محمد بن القاسم الهاشمي معننا عن حذيفة عن النبي ﷺ في حديث الغدير انه قال : ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى قال : ايها الناس من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ، فقال رجل من عرض المسجد : يا رسول الله ماتا ويل هذا ؟ قال : من كنت نبيّه فعلى اميره وقال: اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٧٨٠- **و قال :** حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معننا عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ لما نزلت عليه « فاذا فرغت فانصب » يقول : فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً من بعدك وعلى وصيک فاعلمهم فضله علانية فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٧٨١- وباسناده عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه قال لسلمان : ان اخي ووصي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك من بعدى امير المؤمنين علي بن

ابيطالب .

فصل (٥٢)

٧٨٢- وروى الشيخ الصدوق على بن محمد العدوي الشمشاطي في كتاب البرهان في النص على علي عليه السلام الذي روى اكثر احاديثه من طرق العامة و ذكرانه اتفاق على رواياتها الشيعة ومخالفوهم باسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ على خير البشر من ابي فقد كفر .

٧٨٣- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : على خير البشر .

٧٨٤- وباسناده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : على خير البشر من شك فيه فقد كفر .

٧٨٥- وباسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال : على خير الناس من بعدى الشاك في علي كافر .

٧٨٦- وباسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث قال : انا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب علي حقه . كحقي ، وطاعته كطاعتي غير انه لا نبي بعدى ، انا مدينة الحكمة وهي الجنة وعلى بابها ، على خير البشر فمن ابي فقد كفر .

٧٨٧- وباسناده عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان اخي ووزيرى وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدى على بن ابيطالب .

٧٨٨- وعنه عن النبي ﷺ قال : ان علياً اخي و وصيى ووزيرى وخليفتي على اهلي وخير من اترك بعدى .

٧٨٩- وباسناده عن زيد بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث قال : على قايده البررة وقاتل الفجرة ، الشاك في علي انه خير امتى من بعدى كافر بالله وبى .

٧٩٠- وباسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال : على وصيى وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدى يؤدى ديني وينجز موعدى على بن ابيطالب . وباسناده عن انس عن النبي ﷺ مثله .

٧٩١- وباسناده عن عايشة عن النبي ﷺ انه قال في الخوارج : هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة .

٧٩٢- وعنهما عن النبي ﷺ انه قال فيهم : يقتلهم خير امتى من بعدى .

٧٩٣- وعنهما عن النبي ﷺ انه قال : على مع الحق ، والحق معه .

٧٩٤- و باسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال : قلت : يا رسول الله لكل نبي وصى فمن وصيك ؟ الى ان قال : فقال : ان وصيى وموضع سرى وخير من اترك بعدى ينجز عدتى ويقضى دينى على بن ابي طالب .

٧٩٥- و باسناده عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ فى حديث انه قال لفاطمة عليها السلام ان الله اختار زوجك على بن ابي طالب على رجال العالمين ، فجعله أخى ووزيرى و خليفتى فى أهلى .

٧٩٦- و باسناده عن حذيفة عن النبي ﷺ انه قال : الحسين خير الناس أباً و أما بوه على بن ابي طالب أخو رسول الله ﷺ و وصيه و وزيره و ابن عمه ، و سابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله .

٧٩٧- و باسناده عن ابي ذر عن على عليه السلام فى حديث الشورى انه قال لهم : هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم والى من والاه ، و عاد من عاداه غيرى ؟ قالوا : لا ، الى أن قال : هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدى (غيرى ظ) قالوا : لا ، الى ان قال فهل فيكم أحد أتى الزكوة فانزل الله فيه : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكوة وهم راكعون غيرى ؟ قالوا : لا ، الى ان قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : أنت الفاروق تفرق بين الحق و الباطل غيرى ؟ قالوا : لا ، الى ان قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : انت اولى الناس بامتى من بعدى غيرى ؟ قالوا : لا ! الى ان قال : فهل فيكم أحد أطمعهم رسول الله ﷺ نصف رمانة وقال : هذا من رمان الجنة لا ينبغي ان يأكله الا نبي او وصى نبي غيرى ؟ قالوا : لا ، الى ان قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : أنا افتخر بك يوم القيمة اذا افتخرت الانبياء بالاصياء غيرى قالوا : لا ! ورواه ايضا باسانيد كثيرة نحوه .

٧٩٨- و باسناده عن ابن عمر عن النبي ﷺ فى حديث انه قال لعلى بن ابي طالب : الا

اوصيك يا على ؟ قال : بلى قال : أنت أخى ووزيرى و خليفتى فى أهلى .

٧٩٩- وباسناده عن بريدة عن النبي ﷺ انه قال لسبعة منهم ابو بكر وعمر: سلموا على علي بامرة المؤمنين .

٨٠٠- وباسناده عن ابي ذر عن النبي ﷺ في حديث انه قال لجماعة من المهاجرين والانصار : هذا علي ابن عمي واخي ووصي من بعدي وخليفتي ، يقوم مقامى .

٨٠١- وباسناده عن بريدة قال : امرنا النبي ﷺ ان نسلم على علي بامرة المؤمنين .

٨٠٢- وباسناده عن سلمان انه سال النبي ﷺ من وصيك الى ان قال : ف ضرب يده على صدر علي وقال : هذا وصي وموضع سري وخليفتي على امتي وخير من اترك بعدي .

٨٠٣- وباسناده عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر ابا بكر وعمر ان يسلموا على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين ، فقالا : من الله ورسوله؟ فقال : من الله ورسوله ، فقاما فسلما ، ثم امر جماعة اخرى ثم قال : انكم سألتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم الى ان قال : فاخذ بيد علي يوم غدير خم وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٨٠٤- وباسناده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تضلوا ما ان تمسكتم بالانزع البطين : على امير المؤمنين وبكتاب الله الحق المبين ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٨٠٥- وباسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يدخل الساعة امير المؤمنين ، وسيد المسلمين واولى الناس بالناس ، وقائد الغر المحجلين الى ان قال : فجاء على فدخل .

٨٠٦- وفي رواية اخرى يدخل داخل هو امير المؤمنين ، وسيد المسلمين وخير الوصيين واولى الناس بالناس ، فاذا هو علي بن ابي طالب .

٨٠٧- وباسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال في النبوة وفي علي الخلافة .

٨٠٨- و باسناده عن اسعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : او حى الله الى في على انه سيد المسلمين ، و امام المتقين ، و قائد الفر المحجلين .

٨٠٩- و باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] انه قال لعائشة لا تؤذيني في على انه امير المؤمنين وسيد المسلمين .

٨١٠- و باسناده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال في على بن ابي طالب : هو عيبة علمي ، و وصي في اهلي و خليفتي على المؤمنين من امتي وهو - والله - محيي سنتي .

٨١١- و باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : لما اخذ الله من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم و عهد رسولى وعلى امير المؤمنين .

٨١٢- و باسناده عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان هذا اخى و وصي و وارثى و وزيرى و خليفتى فيكم من بعدى ، فاسمعوا له و اطيعوا .

٨١٣- و باسناده عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اخى و وزيرى و وصي و خليفتى على اهلى : على بن ابي طالب .

٨١٤- و عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله اوحى اليه في على بن ابي طالب انى شرحت صدره و جعلته وصيّا .

٨١٥- و باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وهو الوصي على الاموات من اهل بيتى و الخليفة على الاحياء من امتي .

٨١٦- و باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما كان يوم غدیر خم فقال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم ذكر حديث ابليس و نزول قوله تعالى و لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فرقا من المؤمنين .

٨١٧- و باسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : على اخى و وصي و وزيرى و ابولدى و خليفتى في اهلى .

٨١٨- و باسناده عن نافع مولى عائشة عن النبي (ص) في حديث انه كان يا كل

فقال ان امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين يجيبني يا كل معي ، فجاء علي بن ابي طالب فأكل معه .

٨١٩- وباسناده عن انس قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي بن ابي طالب فقال : انا وهذا حجة الله على خلقه .

٨٢٠- وباسناده عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ : علي حجة الله على خلقه «الحديث» .

٨٢١- وباسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : علي حجة الله العليا على خلقه «الحديث» .

٨٢٢- وباسناده عن أبي رافع قال : كنت قاعداً عند أبي بكر بعد ما بايعه الناس ، بايام فطلع عليّ والعباس يختصمان في ميراث النبي ﷺ الى أن قال : فقال ابو بكر للعباس : هل تعلم ان رسول الله ﷺ جمع بيني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم فقال : ان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخا و وزيراً و وارثاً و وصياً وخليفة في أهله ، فمن يقوم منكم ببايعتي عليّ أن يكون أخى و وزيرى و وارثى و وصيتى وخليفتي في اهلى ، فلم يقم أحد وقام عليّ من بينكم فبايعه على ما شرطه ، ألم تعلم هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال العباس : نعم والحجة في هذا عليك دوني والا فما أقعدك مجلسك هذا ولم تقدمته وتأمرت عليه ؟ فاطرق ابو بكر وتشاغل بشئ آخر «الحديث» .

٨٢٣- وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث ان جبرئيل قال لعلي بن ابي طالب انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين . وباسناده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله .

٨٢٤- وباسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث ان جبرئيل قال لعلي بن ابي طالب السلام عليك يا امير المؤمنين .

٨٢٥- وباسناده عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ في حديث قال : ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امركم من بعدى .

٨٢٦- وعنه عن النبي ﷺ في حديث مثله وزاد و ان من كان رسول الله

عن مولاة فعلى مولاة ، وقال : على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى
قال : و خبر الغدير رواء فوق المائة رجل من الصحابة وهو اشهر من ان يذكر .
٨٢٧ - و باسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فى حديث انه قال : ألسنت
مولى المؤمنين ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه ،
وعاد من عاداه .

٨٢٨ - و باسناده عن جابر عن النبي ﷺ انه قال لعلى انت منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لانبى بعدى ، ولو كان بعدى نبى لكانته .
٨٢٩ - وعنه ان علياً عليه السلام تصدق على مسكين وهو راکع ، فنزلت فيه :
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راکعون .

٨٣٠ - و باسناده عن الحسن بن على عن النبي ﷺ فى حديث طويل قال : اما
انت يا على فرجل منى ؛ وانت ولي كل مؤمن بعدى ، وقال له : انت منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لانبى بعدى .
وروى جملة من النصوص السابقة وذكر ان مارواه متفق عليه بين الشيعة والمخالفين
وان العامة والخاصة يروونه ، واكثر الاسانيد التى ذكرها من طرق العامة ، وقد
حذفها لاختيار الاختصار والفرار من الاكثار .

فصل (٥٣)

٨٣١ - وفى كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى باسناده عن
ابن عباس ، فى حديث عن النبي ﷺ انه لما اسرى به وصار الى السماء السادسة نودى
نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك ووزيرك على بن ابيطالب ؛ وانه لما دخل
الجنة رأى شجرة من نور فقال : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال هذه الشجرة لآخيك
ووصيك على بن ابيطالب .

فصل (٥٤)

٨٣٢ - ٨٣٩ - وروى السيد المرتضى فى الشافى جملة من الاحاديث فى النصوص
تقدم اكثرها ، كقوله عليه السلام : على منى وأنا منه ، وعلى مع الحق والحق مع على ، وقوله :

اللهم انتنى بأحب الخلق اليك ، وقوله عليه السلام : سلموا على علي بامر المؤمنين ، وقوله عليه السلام : هذا خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا وقوله عليه السلام : علي مني بمنزلة هرون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي ، وقوله عليه السلام : علي سيد العرب ، وخير من خلف بعدي ، وقوله عليه السلام : علي خير البشر من أبي فقد كفر ، وقوله عليه السلام : علي ولي كل مؤمن بعدي ، وانه سيد المسلمين وامام المتقين .

فصل (٥٥)

٨٤٠- وروى الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الاربعين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم ما قال ، الا قام فشهد ، فقام ثلثة عشر رجلا فقالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره .

٨٤١- وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي : أمارضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ قال : قد رضيت .

٨٤٢- وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه قال ما في النبيين نبي أوجه مني ، ولا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب .

٨٤٣- وعن جابر ان علياً دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : والذي نفس محمد بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة . فانزل الله : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

فصل (٥٦)

٨٤٤- وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر في نهج الحق وفي منهاج الكرامة جملة من الاحاديث السابقة وفي كتاب الكشكول المنسوب اليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٨٤٥- وعنه عليه السلام انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٨٤٦- وعنه عليه السلام انه قال : - وقد أقبل على - انا وهذا حجة الله على امتي يوم

٨٤٧- وعنه عليه السلام قال : من ناصب الخلافة بعدى عليّ فهو كافر .

٨٤٨- وعنه عليه السلام : ان الله أوحى اليه ان علياً راية الهدى وامام اوليائى .

٨٤٩- وعنه عليه السلام قال : على امير البررة ، وقاتل الكفرة .

٨٥٠- وعنه عليه السلام : ان الله جعل فى النبوة وفى على الخلافة .

٨٥١- وعنه عليه السلام قال : الا ادلكم على من ان استرشد تموه لن تضلوا ولن

تهلكوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هو هذا - وأشار الى على بن ابي طالب .

٨٥٢- وعنه عليه السلام انه قال : - وقد انقض كوكب - من انقض فى داره فهو الخليفة

بعدى ، فنظروا فاذا هو قد انقض فى دار على بن ابي طالب .

٨٥٣- وعنه عليه السلام : لكل نبي وصي ووارث ، وأن وصيتى و وارثى على بن

أبي طالب .

٨٥٤- وعنه عليه السلام : انه قال لحذيفة : ان حجة الله عليك بعدى على بن ابي طالب

اخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته ، وامام امته بعده ومولاهم ، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى .

٨٥٥- وعنه عليه السلام : ان الله اوحى اليه : انى قد جعلت علياً امير المؤمنين ، فمن

تأمر عليه لعنته ، فهو سيد الوصيين وحجتى على الخلق اجمعين .

٨٥٦- وعنه عليه السلام ان الله قال : انى جاعل فى الارض خليفة ، أولهم آدم ، و ثانيهم

هرون ، وثالثهم داود ، والرابع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ، وهو خليفتى عنى فى قومي ووصيتى بعدى .

٨٥٧- وعنه عليه السلام : على اخي ووصيتى فى اهلى ، وخليفتى على امتى ، وعلى فى الدنيا

اذ امت عوض عنى فى امتى .

أقول : ذكر العلامة بعد رواية هذه الاخبار ان الحافظ ابانميم رواها .

فصل (٥٧)

٨٥٨- وروى ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات قال : لما دخل

معوية الكوفة دخل ابو هريرة المسجد فكان يحدث فجاءه شاب من الانصار فقال :

يا ابا هريرة حديث اسالك عنه ؟ اشدك بالله ! أسمعت النبی صلى الله عليه وآله يقول لعلى :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ؟ فقال ابو هريرة : نعم والله الذي لا اله الا هو لسمعته من النبي ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، فقال له الفتى : فقد والله واليت عدوه وعاديت وليه ، فخرج ابو هريرة ولم يعد الى المسجد حتى خرج من الكوفة .

فصل (٥٨)

٨٥٩- وروى ابو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب كنز الفوائد باسناد ذكره عن الاعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت امير المؤمنين وامام المتقين ، يا علي أنت سيد الوصيين وخير الصديقين ، وخليفة خير المرسلين ، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة من بعدى على الناس اجمعين «الحديث» .

٨٦٠- وباسناد ذكره عن النبي ﷺ انه قال : علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفته وحجة الله وحجتي ، وباب الله وبابى ، وهو اخى ووزيرى ووصيى قوله قولى ، وامره امرى وهو سيد الوصيين وخير امتى .

٨٦١- وعنه عليه السلام فى حديث قال : ان الله فرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدى كما فرض عليكم من طاعتي ، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتى ، وجعله اخى ووزيرى وصيى ، و هو مولى من انا مولاه و انا مولى كل مسلم ومسلمة .

٨٦٢- وباسناد ذكره عن جابر عن النبي ﷺ قال : علي بن ابي طالب اول امتى مسلماً واكثرهم علماً الى ان قال : وهو الامام والخليفة بعدى .

٨٦٣- وباسناد ذكره عن النبي ﷺ فى حديث قال : يا علي أنت وصيى من بعدى .

٨٦٤- وباسناد ذكره عن النبي ﷺ قال : ما أظلت الخضراء و ما أقلت الغبراء بعدى افضل من علي بن ابي طالب ، وانه امام امتى وأميرها ، و انه لوصيى وخليفته عليها ، من اقتدى به بعدى اهتدى ، و من اهتدى بغيره ضل و غوى «الحديث» .

٨٦٥- وباسناد ذكره عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قام علي عليه السلام خطيباً

بالرحبة وهو يقول : انشد الله امرؤ أشهد رسول الله ﷺ اخذ بيدي رافعهما الى السماء وهو يقول : يا معشر المسلمين ألتأولى بكم من انفسكم ؟ [فلما] قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه الاقام فشهد بها ! ، فقام بضعة عشر بدريا فشهدوا بها ، و كتم أقوام ، فدعا عليهم ، فممنهم من برص و منهم من عمى و منهم من نزلت به بلية فى الدنيا ، فمر فوا بذلك حتى فارقوا الدنيا .

فصل (٥٩)

٨٦٦- وروى الكراجكى ايضا فى رسالة له فى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام باسناد ذكره عن ابي وايل عن النبي ﷺ قال : قال جبرئيل : يا محمد على خير البشر من أبى فقد كفر .

٨٦٧- وباسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابيطالب : يا على أنت خير البشر .

٨٦٨- وباسناد ذكره عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : على خير البشر من أبى فقد كفر .

فصل (٦٠)

٨٦٩- وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه فى كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين باسناد ذكره عن عمر عن النبي ﷺ فى حديث انه قال لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هرون من موسى .

٨٧٠- وباسناد ذكره عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : ان مثل على و فاطمة فى هذه الامة كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، و من تركها غرق .

٨٧١- وباسناد ذكره عن ابن عباس فى حديث : ان جبرئيل عليه السلام كان فى صورة دحية الكلبي فقال لعلى بن ابيطالب : انت أمير المؤمنين و سيد ولد آدم بعد سيد المرسلين ، و ان النبي ﷺ قال : ذاك جبرئيل سعاك باسماء سماك الله بها .

٨٧٢- وباسناد ذكره عن الصادق عليه السلام عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ فى حجة

الوداع لما نزل بغدير خم : أيها الناس من كنت مولاه فهذا على مولاه ؛ اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه « الحديث » .

فصل (٦١)

٨٧٣- وروى الشيخ احمد بن فهد فى كتاب المذهب قال : حدثنى السيد العلامة على بن عبد الحميد باسناده الى معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام : ان يوم النيروز هو اليوم الذى اخذ فيه النبى صلى الله عليه وآله الامير المؤمنين المهدى بغدير خم ؛ فافروا له بالولاية ، فطوبى لمن ثبت عليها ، والويل لمن نكثها « الحديث » .

فصل (٦٢)

٨٧٤- وروى الحسين بن حمدان الحضينى فى كتاب الهداية فى الفضائل باسناده عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل : ان النبى صلى الله عليه وآله سعد هو وعلى بن ابيطالب جبل حرا ، واجتمع المشركون حول الجبل ليقتلوهما فاضطرب الجبل وتحرك فخافوا وتباعدوا عنه ، وقال النبى صلى الله عليه وآله : اسكن فماعليك الانبى ووصى نبى .

٨٧٥- وعن احمد بن صالح عن أبى هاشم : داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى حديث طويل : ان الله اوحى الى نوح عليه السلام ان ينزل ما بين السفينة والركن اليمانى وان يستخرج من هناك تابوتا فيحمله معه ، قال : فاذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف فانها بقعة اخترتها لك يا نوح (و-ظ) لعلى بن ابيطالب وصى حبيبى محمد صلى الله عليه وآله .

٨٧٦- وباسناده عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل : انه امر أبابكر وعمر وعثمان وجملة من الصحابة ان يسلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين فسلموا عليه .

٨٧٧- وعنه عليه السلام فى حديث انه كان ياخذ البيعة لعلى بن ابيطالب على كبراء المنافقين ، ومن لا يؤمن غدره ويأمره بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ، ويقول لهم : انه وصى وخليفتى وقاضى دينى ، ومنجز عدايتى ، والحجة من الله على خلقه من بعدى ، من اطاعه سعد ، ومن خالفه ضل وشقى .

٨٧٨- وباسناده عن الحسن عليه السلام قال : سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا بى :

ان الله سماك بامرة المؤمنين ، ولا يشرك معك في هذا الاسم احداً .

فصل (٦٣)

٨٧٩- وروى ابراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية عن النبي ﷺ قال : ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ، وهي التي تتبع وصيتي علياً .

٨٨٠- وباسناده عن النبي ﷺ في حديث طويل ان الله أوحى اليه : اني نظرت الى عبادي فاخترتك رسولا وحبيبا ، واخترت لك علي بن ابي طالب اخا وصيّا وخليفة .

٨٨١- وعنه عليه السلام انه قال يوم الغدير: الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا: بلى قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

٨٨٢- وعنه عليه السلام قال : يا علي ان الله وهب لك حب المساكين فرضيت بهم اخوانا ؛ ورضوا بك اماما الى ان قال : يا علي انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين «الحديث» .

٨٨٣- وعن النبي ﷺ في حديث طويل : ان الله أوحى اليه : يا محمد ! اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك .

٨٨٤- وعنه عليه السلام ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ، ولا وصياً اكرم عليه من وصي علي .

٨٨٥- وعنه عليه السلام انه قال لابن عباس : اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ، ومل معه حيثما مال ، وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه .

فصل (٦٤)

٨٨٦- وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن فاطمة ان رسول الله ﷺ قال : من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت نبيه فعلي امامه .

٨٨٧- وباسناده عن انس في حديث تزويج فاطمة عليها السلام : ان جبرئيل هبط باترجة من الجنة ، فاعطاها النبي ﷺ ، فأعطاهها علياً فانفلقت فاذا مكتوب فيها: لا اله الا الله

محمد رسول الله على أمير المؤمنين .

٨٨٨- وبإسناده عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث ان ملكا هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما ولي اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله وعلي وصيته .

فصل (٦٥)

٨٨٩- وروى السيد ولي بن نعمه الله الحسيني الحائري في كتاب كنز المطالب نقلا من كتاب مصباح الانوار للشيخ ابي جعفر في حديث طويل : عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه : اني افضل الانبياء ، وعلى افضل الاوصياء وهو وصي على المسلمين جميعا .
٨٩٠- قال : وروى ابن شاذان في مناقبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا فيه ان عليا سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : عليك السلام يا أمير المؤمنين ، ثم ذكر ان جبرئيل ساءه بأمر المؤمنين .

٨٩١- وروى عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : علي أمير المؤمنين .
٨٩٢- وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن أبي طالب : أنت وصي ووارثي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي «الحديث» .

٨٩٣- وعن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : علي امام الخليفة بعدى ، من تقدم عليا فقد تقدم علي .

٨٩٤- ونقل من كتاب درر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال : معاشر اصحابي ! ان عليا مني وأنا منه ، وهو أخي ووصي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي ، من اطاعه اطاعني ، ومن وافقه وافقني ، ومن خالفه خالفني .

٨٩٥- وعنه عليه السلام في حديث قال : علي وصي ووزيرى .

٨٩٦- ونقل من كتاب مصباح الانوار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال : هذا علي أخي علي مني بمنزلة هرون من موسى ، على باب الحكمة وميزان العصمة ، معصوم الجناب طاهر الآباء ثم قال : ادن مني يا ابا الحسن أنت خليفتي في اهلي والمقتدى به من بعدى .

٨٩٧- وعنه عليه السلام في حديث طويل قال : يا على أنت أمير المؤمنين ، وقائد الفر المحجلين .

فصل (٦٦)

٨٩٨- وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال : سمعت سلمان وأباذر والمقداد قالوا : انالقعود عند رسول الله ﷺ مامعنا غيرنا إذ اقبل ثلثة رهط من المهاجرين كلهم بدرى ، فقال رسول الله ﷺ : تفرق امتى بعدى ثلث فرقة حق لا يشوبه شئ من الباطل ، مثلهم كمثل الذهب الاحمر كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيبا ، امامهم هذا الاحد الثلثة ، وفرقة اهل باطل لا يشوبه شئ من الحق ، مثلهم مثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا وتنتا ، امامهم هذا الاحد الثلثة ، وفرقة اخرى ضلال مذبذبون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم هذا الاحد الثلثة ، قال : فسألتهم عن الثلثة ؟ فقالوا : على امام الهدى ، وسعد امام مذبذبين ، وحرصت عليهم ان يسموا الى الثالث فأبوا وعرضوا الى حتى عرفت من يعنون .

٨٩٩- وعن سليم في حديث طويل ان علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والانصار في خلافة عثمان : اتقروا ان رسول الله ﷺ قال لى فى غزاة تبوك : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، وأنت ولى كل مؤمن من بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم ثم ذكر احتجاج طلحة عليه ببيعة أبى بكر وعمر ؛ وذكر جواب على عليه السلام له الى ان قال والدليل ياطلحة على باطل ما شهدوا عليه وصحة ما قلت : قول رسول الله ﷺ يوم غدیر خم : من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ؛ فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم حكام على وامراء وقول رسول الله ﷺ : على منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ، اولستم تعلمون ان الخلافة غير النبوة ، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناء رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ انى تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتى لا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغى ان لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وقد قال الله عز وجل : **اَمِّنْ يَهْدِى اِلَى الْحَقِّ اِحْقَ اِنْ يَتَّبِعْ اَمِّنْ لَا يَهْدِى اِلَّا اِنْ يَهْدِى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** وقال وزاده بسطة **فِى الْعِلْمِ وَالْجَمْعِ** وقال : **وَ اَثَارُهُ مِنَ الْعِلْمِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** .

وقال رسول الله ﷺ : ما ولت أمة قط امرها رجالا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرها يذهب سفاها حتى يرجعوا الى ما تركوا ؛ فما للولاية غير الامارة على الامة ، والدليل على كذبهم وفجورهم وباطلهم : انهم سلموا على بامرة المؤمنين بامر رسول الله ﷺ وهي الحجة عليهم وعليك ، وعلى هذا معك يعنى الزبير وعلى هذين وأشار الى سعدوا بن عوف ، وعلى خليفتك - وأشار الى عثمان - .

٩٠٠ - وعن الحسن البصري في حديث قال : ان رسول الله ﷺ آخى بين اصحابه وآخى بين نفسه وعلى ، ونصبه للناس يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه وقال : انت منى بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره .

٩٠١ - وعن سليم بن قيس عن سلمان وابي ذر والمقداد عن النبي ﷺ قال : ان علياً مع القرآن والحق يدور حيث دار ، انه اول من آمن بالله ، و هو اول من يضافحني يوم القيمة من امتي ، وهو الصديق الاكبر ، والفاروق بين الحق والباطل ؛ وهو وصيى ووزيرى وخليفتى فى امتى والمقاتل على سنتى ؛ فقال له رجل : فما بال الناس يسمون ابابكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا : نخلهما الناس غير اسمهما كما نخلوهما خلافة رسول الله ﷺ وامير المؤمنين وما هو لهما باسم ، لانه اسم غيرهما ، ان علياً لخليفة رسول الله ﷺ وامير المؤمنين ، وقد امر نار رسول الله ﷺ وامرهما معنا ، وسلمنا على علي بامرة المؤمنين .

٩٠٢ - وعن سعد بن ابى وقاص عن النبي ﷺ وذ كر جملة من فضائل علي عليه السلام ثم قال : واعظم من ذلك يا اخا بنى هلال يوم غدير خم اخذ رسول الله ﷺ رافعا عضديه فقال : الست اولى بكم من انفسكم ؟ فقالوا : بلى فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغايب .

٩٠٣ - وعن علي عليه السلام في حديث ان رجلا قال له : اخبرنى بافضل منقبة لك من رسول الله ﷺ ؟ فقال : نصبه لى بغدير خم فقال لى بالولاية بامر الله تبارك وتعالى ، وقوله : انت منى بمنزلة هرون من موسى وذ كر اشياء أخرى . وعن سلمان عن النبي ﷺ نحوه و زاد : و امر رسول الله ﷺ ابابكر وعمر وهما سابعاً سبعة ان يسلموا على

على بأمرة المؤمنين .

٩٠٤- وعن أبي ذر والمقداد وسلمان في حديث : ان النبي ﷺ أمر ابا بكر وعمر
فلسما على على بأمرة المؤمنين .

٩٠٥- وعنهم في حديث ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع اصحاب
النبي ﷺ لم يكو نوا يشككون ولا يختلفون : ان علياً كان وصي رسول الله
ﷺ .

٩٠٦- وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال : تفرق امتي على ثلث
وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي التي تبتعت وصيي
قال ثم ضرب بيده على منكبي .

٩٠٧- وعن عبدالرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل في حديث انه دعا عند موته
بالويل والثبور ، فسئل عن ذلك فقال : هذا رسول الله ﷺ وعلي بن ابي طالب يقولان
ابشريا معاذ بالنار انت واصحابك ، قلت : ان مات رسول الله ﷺ او قتل زوينا الخلافة عن
علي بن ابي طالب فلم يصل اليها .

٩٠٨- وعن قيس بن سعد بن عباد في حديث انه قال لمعوية : ان النبي ﷺ قال
لابني عبدالمطلب : ايكم ينتدب ان يكون اخي ووزير ووصيي وخليفتي في امتي
وولي كل مؤمن بعدي ؟ فسكت القوم ، فاعادها ثلثا ، فقال علي : انا يا رسول الله وان
رسول الله ﷺ نصبه بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت اولي به
من نفسه فعلى اولي به من نفسه ، وقال له في غزاة تبوك : انت مني بمنزلة هرون
من موسى .

٩٠٩- وعن سليم ان معوية كتب الى علي عليه السلام في كتاب طويل : وادعيت انك
خليفة رسول الله ﷺ ووصيته فيهم ، وان الله فرض على المؤمنين طاعتك وامر بولايتك
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وان الله امر محمد صلى الله عليه وآله ان يقوم
بذلك في امته ، فجمع امته بغدير خم ، فاخبرهم انك اولي بهم من انفسهم ، وانك منه
بمنزلة هرون من موسى .

٩١٠- وعن سليم عن علي بن ابي طالب انه قال قال علي المنبر : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : انا افضل انبياء الله ، و اخي و وصي على بن ابي طالب افضل الاوصياء ؛ فقام نحواً من سبعين رجلاً من اهل بدر من خاصة المهاجرين و الانصار فقالوا : نشهدانا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ذكر حديث الغدير فاعترفوا به .

٩١١ - وعن علي عليه السلام انه كتب الى معاوية في كتاب طويل يذكر فيه جملة من فضائله والنصوص عليه قال : واعظم من ذلك كله ان نبي الله صلى الله عليه وآله جمع ثمانين رجلاً اربعين من العرب ، و اربعين من العجم فسلموا على باصرة المؤمنين ثم قال : اشهدكم ان علياً اخي و وزيرى و وارثى و خليفتى فى امتى و وصي فى اهلى و ولى كل مؤمن بعدى فاسمعوا له و اطيعوا فيه ، ابوبكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و سالم و أبو عبيدة و معاذ بن جبل و رهط من الانصار .

٩١٢ - وعن علي عليه السلام فى حديث ان النبى صلى الله عليه وآله أمر أبا بكر سابع سبعة سلم عليه باصرة المؤمنين و قال : انه امير المؤمنين ، و سيد المسلمين .

٩١٣ - وعن سلمان و ابى ذر و المقداد عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال فى علي عليه السلام : انه امير المؤمنين و سيد المسلمين و صاحب لواء الفر المحجلين يوم القيمة .

فصل (٦٧)

٩١٤ - وروى محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمى فى كتاب علل الاشياء عن النبى صلى الله عليه وآله انه أقام امير المؤمنين عليه السلام بغدير خم بعد نزول هذه الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته ثم انزل الله : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا فكان اكمال الدين باقامة الامام .

فصل (٦٨)

٩١٥ - وروى شاذان بن جبرئيل القمى فى كتاب الفضائل فى حديث موت فاطمة بنت أسد امير المؤمنين عليه السلام و دفنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله تولى دفنها بنفسه ، و انه لما دفنها جعل يقول : ابنك ابنك على لا جعفر ولا عقیل ، و انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن

ذلك فقال : اما قولى لها : اينك ابنيك لاجعفرو ولا عقيل ، فانها لما نزل عليها الملكان فسألاها : من ربك ؟ قالت : الله ربى وقال لها : من نبيك ؟ قالت : محمد نبيى فقال لها من وليك وامامك ؟ فاستحت ان تقول : ولدى ، فقلت لها : قولى ابنيك على بن ابيطالب فاقرا الله بذلك عينها .

اقول : قد اختصرت الحديث وهو طويل ، وهذا ايضا مروي في كتاب الفضائل المنسوب الى الصدوق ابن بابويه .

فصل (٦٩)

٩١٦- وروى السيد تاج الدين العاملى فى كتاب التتمة فى تواريخ الائمة قال : كان النبى ﷺ يكثر الثناء عليه يعنى على بن ابيطالب فى المجالس و المحافل ، وينص عليه بانّه الخليفة بعده ، سيما فى يوم غدير خم وهو مكان قريب من المدينة عند الجحفة وذلك ان النبى ﷺ لما نعت اليه نفسه ومضى الى حجة الوداع ، امره الله ان ينصب علياً خليفه بعده ونزل عليه جبرئيل بهذه الاية : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك» الاية فلما رجع من حجة الوداع وبلغ ذلك الموضع نزل عليه جبرئيل فقال له : ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على» الى ان قال : وخطب خطبة طويلا باستخلاف على بعده ، وبالغ فيها باللعن والغضب على من خالف وقال فيها : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فسلم المسلمون لامر رسول الله ﷺ ، وكان النبى ﷺ والمسلمون يسلمون على على بامرة المؤمنين «الحديث» .

فصل (٧٠)

٩١٧-٩٢٤- وروى مولانا احمد الاردبيلى فى كتاب حديقة الشيعة كثيراً من الاحاديث السابقة والآية من كتب الخاصة والعامّة عن النبى ﷺ كخير الغدير وخبر المنزل وغيرهما ، وقوله ﷺ : فى النبوة وفى على الخلافة ، وقوله ﷺ : فاخرجنى نبياً واخرج علياً وصياً وقوله ﷺ : وصيتى فى اهلى وخير من اخلف بعدى على بن ابيطالب ؛ وقوله ﷺ : ان وصيتى ووارثى على بن ابيطالب ، وقوله ﷺ : سلموا على على بامرة المؤمنين ، وقوله ﷺ : على ولي كل مؤمن بعدى ، وغير ذلك من الاحاديث

فصل (٧١)

٩٢٥- وروى الشيخ زين الدين على بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم احاديث كثيرة عن النبي ﷺ تقدم بعضها بلا كثرها ، كقوله ﷺ يوم الغدير : امرنى جبرئيل عن ربه ان اقوم في هذا المشهد واعلم كل ابيض و أسود ان على بن ابي طالب اخي ووصيى وخليفتى والامام بعدى ، الى ان قال : فاعلموا معاشر الناس ذلك ، فان الله قد نصبه لكم اماما وفرض طاعته على كل احد ، لاتحل امره المؤمنين لاحد بعده .

٩٢٦- قال : وروى محمد بن جعفر الحائرى في كتاب ما اتفق من الاخبار فى فضل الائمة الاخبار الى الباقر الى ابيه الى جده الى رسول الله ﷺ انه قال : على بن ابي طالب خليفة الله وخليفتى ، و خليل الله وخليلى ، وهو اخى وصاحبى ووزيرى ووصيى الى ان قال : وهو سيد الوصيين وخير امتى اجمعين .

٩٢٧- وقال : ورد ان النبي ﷺ قال لجبرئيل : وقد قال لعلى يا امير المؤمنين كيف سميت امير المؤمنين ؟ قال : ان الله اوحى الى يوم بدر ابط على محمد فمره ان يأمر امير المؤمنين على بن ابي طالب ان يجول بين الصفيين ، قال النبي ﷺ فسماك الله فانك امير من مضى وامير من بقى .

٩٢٨- قال : وقال النبي ﷺ لعلى عليه السلام : لا يتقدمك الاكافرون اهل السموات يسمونك امير المؤمنين .

٩٢٩- قال : واسند المشهدى الحائرى الى انس قول النبي ﷺ لعلى : طوبى لمن احبك الى ان قال : انت امير المؤمنين الحديث .

٩٣٠- واسند الى عايشة قول النبي ﷺ اناسيد الاولين والآخرين الى ان قال انت امير المؤمنين الحديث .

٩٣١- وأسند الى عايشة قول النبي ﷺ اناسيد الاولين والآخرين وعلى سيد الوصيين ، وهو اخى ووارثى وخليفتى فى امته (امتى ظ) وولايته فريضة الله ، هو امام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدى .

٩٣٢- قال : واسند ابن جبير فى نخبه عن جابر عن النبي ﷺ قال : على خير

البشر من أبي فقد كفر، ومن رضى فقد شكر .

٩٣٣- قال : واسند الحسين بن جبير فى كتاب الاعتبار فى ابطال الاختيار الى ذى الشهادتين قول النبى ﷺ فى على : انه باب حطة المبتلى به ، مثله فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى .

٩٣٤- قال : واسند ابن المغازلى الشافعى عن ابن عباس الا ان فيه : مثل اهل بيتى .

٩٣٥- وروى ان بنى حنيفة لما طلب ابو بكر منهم الزكوة قالوا : حضرنّا النص من النبى ﷺ على على ولانؤدى صدقاتنا الى دعى .

٩٣٦- قال : وروى الشيخ القمى فى كتاب الواحدة عن البراء : ان وفد تميم اتوا النبى صلى الله عليه وآله فقال اميرهم مالك بن نويرة : علمنى الايمان فعلمه الشهادتين واركان الشريعة ، ونهاه عن مناهيها و امره ان يوالى وصيه من بعده و اشار الى على بن ابيطالب «الحديث» وفيه ان مالكا انكر على ابي بكر لما رآه يخطب بعد وفاة النبى ﷺ .

فصل (٧٢)

٩٣٧- وروى السيد عطاء الله بن فضل الله فى كتاب الاربعين عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، فاخذ بيد على عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث» قال : وهذا الحديث متواتر عن النبى صلى الله عليه وآله ورواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة ثم رواه من طريق ابن عباس ومن طريق حذيفة بن اسيد وثابت بن قيس وعمار بن ياسر، وزر بن حبيش ، و ابي ايوب الانصارى ، وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين و ابي الهيثم بن التيهان ، وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، وحبيب بن بديل بن ورقاء وغيرهم ، وفى بعض تلك الروايات ان النبى ﷺ قال : ايها الناس ان الله مولائى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ، يعنى على ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وفى بعضها نص على امامة اهل البيت (ع) وروى أحاديث متعددة من النصوص السابقة .

فصل (٧٣)

وروى على بن الحسين المسموعى فى مروج الذهب جملة من النصوص السابقة كخبير الغدير وخبير المنزلة وخبير الطائر وغيرها .

وروى المسموعى ايضا فى كتاب اثبات الوصية لعلى عليه السلام جملة من النصوص كخبير الغدير وغيره .

فصل (٧٤)

٩٣٨- وروى محمد بن على بن شهر آشوب فى المناقب جملة من النصوص السابقة وروى فيه عن بكر بن عبدالله الاشجعى عن ابي الموهب الراهب فى حديث انه اخبر بجملة من احوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل [وقت] نبوته الى ان قال : هل تولد لعلى ابي طالب على ؟ فقلنا : لا فقال : هذه سنته ، وهو اول من يؤمن به ؛ وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة .

٩٣٩- وعن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام فى قوله : ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك الآية و ذلك لما امر الله و رسوله : ان يقيم علياً ان لا يشرك مع على شريكاً .

٩٤٠- وعن على بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث : ان الله اختارنى واهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا ، فجعلنى النبى وجعل على بن أبي طالب الوصى .

فصل (٧٥)

وروى السيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس فى كتاب اليقين فى اختصاص مولانا على بامرة المؤمنين أحاديث كثيرة تقدم أكثرها .

٩٤١- وروى ايضا فيه نقلاً من كتاب مولد على عليه السلام لابي جعفر محمد بن بابويه بسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث قال : ان الراهب بشر بولادة على أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٤٢- وعنه عليه السلام ان علياً عليه السلام سمي امام المتقين ، واهل المؤمنين ووصى رسول رب العالمين قبل ولادته .

٩٤٣- ومن كتاب المعرفة لأبراهيم بن محمد الثقفي بسنده عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعائشة : ماذا تريدان الى امير المؤمنين .

٩٤٤- وعنه عليه السلام انه قال لها : لا تؤذينى فى اخى فانه امير المؤمنين و سيد المسلمين .

٩٤٥- وعنه عليه السلام انه كان يأكل ، فقال : ليت امير المؤمنين و سيد المسلمين يأكل معى ! فجاہ على فقال : مرحبا وأهلا ، لقد تمنيتك فاجلس فكل ، فجلس فأكل .

٩٤٦- وعنه عليه السلام انه كان يقال لعلی : امير المؤمنين ، و النبي ﷺ ينظر اليه وهو يتبسم .

٩٤٧- وعنه عليه السلام انه رأى علیاً عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين و سيد المسلمين وامير الغر المحجلين .

٩٤٨- وعنه عليه السلام انه قال لابی بكر اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال : و من ذاك ؟ قال : خاصف النعل يعنى علیاً ، ثم أمر عمرو بريدة بذلك .

٩٤٩- وعن بريدة قال : امرنا رسول الله ﷺ ان نسلم على علیاً بامرة المؤمنين ونحن سبعة .

٩٥٠- وعنه عليه السلام انه أمرهم ان يسلموا على علیاً بامرة المؤمنين فقال عمر : امن الله ام من رسوله ؟ فقال رسول الله ﷺ : من الله ورسوله .

٩٥١- ومن كتاب التنزيل فى النص على علیاً عليه السلام تأليف الكاتب الثقة محمد بن احمد بن ابی الثلج وقد وثقه النجاشى قال : قال النبي ﷺ : تحشرا متى يوم القيمة حتى تردوا على الحوض فترد راية امام المتقين وسيد المسلمين وامير المؤمنين ، وخير الوصيين وهو على بن ابي طالب «الحديث» .

٩٥٢- وعنه عليه السلام فى حديث انه قال قد رضيت لكم الاسلام دينا بعلی امير المؤمنين .

٩٥٣- وعنه عليه السلام فى حديث ابتداء الخلق ان الله قال : محمد رسولى ؛ و علیاً امير المؤمنين .

٩٥٤- وعنه عليه السلام انه قال لبعض اصحابه : سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين الحديث ومن كتاب الامامة بسنده مثله . ورواه بعدة طرق والفاظ متعددة و كذا الذي قبله .

٩٥٥- وبسنده ان الله خلق ملكين يكتفان العرش وأمرهما بشهادتين، فشهدا ثم قال لهما : اشهدا ان علياً أمير المؤمنين فشهدا .

٩٥٦- وبسنده في حديث ان حول العرش كتابا فيه : علي أمير المؤمنين .

٩٥٧- وبسنده ان آدم رأى في العرش مكتوبا : محمد رسول الله علي أمير المؤمنين .

٩٥٨- وبسنده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان علياً سمي أمير المؤمنين عند اخذ الميثاق على بنى آدم .

٩٥٩- وفي كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي وآله لمحمد بن العباس بن مروان باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : ترد علي امتى يوم القيمة خمس رايات الى أن قال : ثم ترد علي راية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب .

٩٦٠- وعنه عليه السلام في حديث انه قال : علي أمير المؤمنين .

٩٦١- وعنه عليه السلام انه قال لابي بكر : قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين ، ثم قال لعمر والمقداد وسلمان وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود مثل ذلك .

٩٦٢- وباسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان الله اوحى اليه : علي راية الهدى وامام الابرار .

٩٦٣- وباسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الانبياء قالوا له ليلة المعراج : ان علياً أمير المؤمنين وصيك ، و انك سيد النبيين ، و ان علياً سيد الوصيين .

٩٦٤- وعنه عليه السلام في حديث ان الله اوحى اليه اخبر علياً بانه أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين واولى الناس بالناس .

٩٦٥- ومن كتاب النهار للحسين بن سعيد الاهوازي عن ابي احمد يعني ابن أبي عمير عن منصور بن رزح عن سليمان بن هرون عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما سلم علي علي

بامرة المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان : والله لا نسلم له أبداً .

٩٦٦- وبإسناده عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ عما يتجدد بعده ؟ فأخبره الى ان ذكر ماجرى لعثمان ، فقال : ثم يبايع الناس امير المؤمنين « الحديث » .
٩٦٧- وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث انه قال لا يبي بكر : انطلق فسلم على علي بامرة المؤمنين .

٩٦٨- وعنه ﷺ في حديث انه امر الصحابة فسلموا على علي بامرة المؤمنين
٩٦٩- وعنه في حديث انه مرض ، فأمر النبي ﷺ الناس ان يعودوه و يسلموا عليه بامرة المؤمنين وقال لهم : ان هذا اسم نحلّه الله علياً ليس هو الاله .

٩٧٠- ومن كتاب اخبار الزهراء لابن بابويه باسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله اختار لي علياً خليفة ووصياً ثم قال : ان الله اوحى الى ياتخذ علي ولياً وخيرتني اخترته لك اخاً ووصياً ووزيراً وصفيّاً وخليفة الى ان قال : ولقد أعلمني ربي انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ، و وصى رسول رب العالمين .

٩٧١- ومن كتاب الانوار للمصنف بن عباد قال علي بن أبي طالب لقبه رسول الله ﷺ امير المؤمنين خالصه حين قال لاصحابه : قوموا فسلموا عليه بامرة المؤمنين وروى ذلك ابو برة وغيره .

فصل (٧٦)

٩٧٢- وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب سعد السعود نقلاً من صحف اديس ﷺ وذكر انه وجدها في خزانة امير المؤمنين ﷺ مما ذكره من سؤال ابليس وجواب الله له ان قال : رب فانظرني الى يوم يبعثون ، قال : لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي ، وانتجب لذلك الوقت عبداً امتحنت قلوبهم للايمان ؛ وحشوتها بالورع والاخلاص ، ثم ذكر بعض أوصاف امة النبي ﷺ وبعض أحوال زمان المهدي ﷺ الى ان قال : اولئك اوليائي اخترت لهم نبياً مصطفى و أميناً مرتضى ، فجعلت لهم نبياً ورسولاً وجعلتهم له انصاراً واولياء ، تلك امة اخترتها للنبي المصطفى و الامين

المرتضى ، ذلك وقت حجته في علم غيبى ، ولا بد أنه واقع «الحديث» .

٩٧٣- قال ابن طاوس وذكر جردى أبو جعفر الطوسى معنى فى التبيان فى تفسير القرآن فى قوله تعالى : **يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك عن الباقر و الصادق عليهما السلام** : إن الله لما أوحى الى النبى ﷺ أن يستخلف علياً كان خاف أن يشق ذلك على جماعة من اصحابه ، فانزل الله هذه الآية تشجيعاً على القيام بما أمره بادائه .

٩٧٤- **قال :** ومن الخزانة الحافظة من الجزء الاول فيما نزل من القرآن فى اهل البيت باسناد ذكر ابن طاوس عن ابن عباس قال : لما أمر الله نبيه أن يقوم بغدير خم الى أن قال : فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيد على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال وجاء هذا الخبر من طرق كثيرة .

٩٧٥- **قال :** ومن ذلك ما رواه ابراهيم بن أحمد الفقيه القزوينى فى كتابه كتاب التفسير باسناد ذكره عن محمد بن على بن الحسين عليه السلام فى حديث : ان الله لما انزل : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** الآية فى ولاية على بن ابي طالب أمر رسول الله ﷺ منادياً ينادى بذلك فى ولاية على بن أبي طالب ، فانزل الله **يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك و ذلك بغدير خم الى ان قال :** فقال : يا على قم ، فقام على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه قال : و روى مسعود بن ناصر باسناد فى كتاب الدراية عن ابن عباس نحوه قال : ورواه محمد بن العباس بن مروان من احدثو ثلثين طريقاً .

٩٧٦- ونقل من كتاب محمد بن العباس بن مروان المعروف بالحجام فى قوله تعالى **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون انه رواها بتسعين طريقاً باسناد متصلة كلها اوجلتها من رجال المخالفين لاهل البيت (ع) انها نزلت فى على عليه السلام ، ثم ذكر مائة من رواها عنهم عشرين رجلاً .

٩٧٧- وفى قوله تعالى : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** روى ان الهادى على عليه السلام وروى ذلك من خمسين طريقاً .

منها : باسناد ذكره عن ابي برزة الاسلمى عن النبى ﷺ فى قوله : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** قال : فوضع يده على منكب على فقال : هذا الهادى من

٩٧٨- وباسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث طويل قال : أخى ووصيى على بن أبيطالب .

فصل (٧٧)

٩٧٩- وروى الحسين بن محمد بن الحسن في كتاب مقصد الرغب الطالب في فضائل على بن أبيطالب عن ابيه عن محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطى عن على بن محمد الأنبارى عن جعفر بن مالك عن عبد الله بن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن جندب بن جنادة عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل قال : و لقد هبط حبیبى جبرئیل عليه السلام عند ولادة على عليه السلام ، فقال : يا حبيب الله! الله يقرئك السلام ويقول لك : هذا أوان ظهور نبوتك و اعلاء درجتك و كشف رسالتك ، از أيدتك بأخيك و خليفتك ، و من شددت به أزرک و أعلیت به ذكرک على بن أبيطالب الى ان قال : بالله ! هل تعلمون انى افضل النبيين ، و وصيى افضل الوصيين .

٩٨٠- قال : وقال عليه السلام من كنت مولاه فهذا على مولاه ، حتى كان عمر يقول : بخ بخ لك يا على بن ابيطالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن .

٩٨١- وباسناده عن اسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله ﷺ اقول كما قال اخى موسى عليه السلام : « رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيراً من أهلى علياً اخى اشده ازرى وأشر كه فى امرى » الى آخر الايات .

٩٨٢- وباسناده عن النبي ﷺ انه سأل الانبياء ليلة المعراج ، فشهدوا ان على بن ابيطالب وصى رسول الله ﷺ ، وانه خير الوصيين ، وان مواليهم اخذت على ذلك والحديث طويل .

فصل (٧٨)

٩٨٣- وروى هاشم بن محمد في مصباح الانوار باسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : هذا على أخى ووزيرى وخليفتى عليكم امامكم وروى احاديث كثيرة مما تقدم .

٩٨٤- وباسناده عن ام هانى بنت ابي طالب عن النبي ﷺ في حديث قال: ان الله

جعل لكل نبي وصياً وعلى وصيى وهو خير الاوصياء .

٩٨٥- وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا على أنت وصيى وخليفتى من بعدى فمن ابغضك وجحد وصيتك و خلافتك فليس منى ولست منه ، وانا خصمه يوم القيمة «الحديث» .

٩٨٦- وعنه عليه السلام قال : على اخى وابن عمى و وارث علمى و الخليفة بعدى ، المؤمن من آمن به ، والكافر من خالفه .

٩٨٧- وعنه عليه السلام قال : على سفينة النجاة ، من ركبها نجا ، و من تخلف عنها غرق .

٩٨٨- وباسناده عن النبى ﷺ ان علياً امام البررة ، وقاثل الكفرة .

٩٨٩- وعن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على الوصى من بعدى فلا تفارقوه وهو امامكم فلا تخالفوه «الحديث» .

فصل (٧٩)

٩٩٠- وروى السيدولى بن نعمة الله الحسنى فى كتاب منهاج اليقين باسناده عن النبى ﷺ فى حديث قال : ان الله جعلنى الرسول وجعل على بن ابى طالب الوصى :

٩٩١- وروى فيه نقلاً من كتاب جامع الفوائد عن النبى ﷺ انه نظر الى على بن ابي طالب فقال : هذا خير الاولين ، هذا سيد الوصيين ، و سيد الصديقين ؛ وامام المتقين ؛ وقائد الغر المحجلين الى ان قال : وهذا وصي حبيب الله .

٩٩٢- ونقل من كتاب مصباح الانوار للشيخ ابى جعفر الطوسى عن النبى ﷺ فى حديث ان جبرئيل قال له عند ولادة على عليه السلام : يا محمد الحق يقرئك السلام ، ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك ووزيرك وخليفتك الى ان قال النبى ﷺ : انى افضل الانبياء وعلى افضل الاوصياء ، وهو وصيى على المسلمين جميعا .

٩٩٣- وعن النبى ﷺ فى حديث: على اخى ووصيى فى اهلى وخليفتى على امتى، على فى الدنيا اذا مت عوض عنى فى امتى .

فصل (٨٠)

- ٩٩٤- وروى الكراجكى فى كتاب الابانة عن المعاملة فى الاستدلال بين النبوة والامامة عن النبى ﷺ انه قال : سلموا على على بأمرة المؤمنين .
- ٩٩٥- وعنه عليه السلام انه قال : هذا خليفتى فيكم من بعدى فاسمعوا له واطيعوا
- ٩٩٦- وعنه عليه السلام انه قال له : أنت منى بمنزلة هرون من موسى .
- ٩٩٧- وعنه عليه السلام انه قال : من كنت مولاه ، فعلى مولاه .

فصل (٨١)

- ٩٩٨- وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر فى كتاب منتهى المطلب : يوم الثامن عشر من ذى الحجة ، فيه قتل عثمان ، وفيه بايع الناس امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال : و فيه أوصى موسى الى يوشع و نصبه للناس اماما ، و نطق بفضله على رؤس الأشهاد ، كما فعل رسول الله ﷺ بامير المؤمنين عليه السلام ، وفيه أظهر عيسى و صيته شمعون الصفا ، وفيه أشهد سليمان بن داود سائر رعيته على استخلاف آصف و صيته « انتهى » .

فصل (٨٢)

- ٩٩٩- وروى ابو الصلاح الحلبي فى كتاب تقريب المعارف عن القاسم بن جندب عن انس بن مالك قال : مرض على عليه السلام فثقل ، فجلست عند رأسه فدخل رسول الله ﷺ ومعه الناس ، فامتلاء البيت فقامت من مجلسي ، فجلس فيه رسول الله ﷺ ، فغمز ابو بكر عمر فقام فقال : يا رسول الله انك عهدت الينا فى هذا عهدا ، وانا لانراه الا لما به ؟ فان كان شىء فالى من ؟ فسكت رسول الله ﷺ فلم يجبه ، فغمزه الثانية فكذلك ثم الثالثة ، فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال : ان هذا لا يموت من وجهه هذا ولا يموت حتى تملاه غيظا وتوسعاه غدرا وتجداه صابراً .

فصل (٨٣)

- ١٠٠٠- وروى السيد جلال الدين فى كتاب منهج الشيعة نقلا من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قنبر فى حديث ولادة امير المؤمنين عليه السلام وهو طويل يقول فيه : رواية عن فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام : انه لما ولد احببه رسول الله ﷺ حباً

شديداً وكان يقول : هذا اخى ووليى وناصرى ، ووصيى وخليفتى وكهفى ، وأمينى على وصيتى .

فصل (٨٤)

وروى السيد هبة الله بن ابى الحسن الموسوى فى كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق نقلا من كتاب المقنع فى الامامة لعبيد الله بن عبد الله السعدآبادى قال : اجتمعت الامامية على ان النبى ﷺ نص على أمير المؤمنين فى مواقف كثيرة .

١٠٠١- منها : مارواه ابو هرون العبدى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ انه قال : معاشر اصحابى ان على بن ابى طالب وصيى ، وخليفتى عليكم فى حيوتى وبعد موتى وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق « الحديث » .

١٠٠٢- و منها : مارواه ابو داود السبعى عن زيد بن شحيب الانصارى عن النبى ﷺ فى حديث قال : افضلكم أقدمكم سلماً و اكثركم علماً ، و اعظمكم علماً (حفاظاً) على بن ابي طالب الى ان قال : وهو خليفتى عليكم فان استشهد فاشهدوا له . ١٠٠٣- و منها : مارواه انس وام سلمة وغيرهما ان النبى ﷺ قال : هذا على بن ابى طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين ، اخى و وزيرى و خليفتى فى امتى « الحديث » ثم ذكر حديث الغدير وغيره .

فصل (٨٥)

١٠٠٤- وقال العلامة ايضا فى منتهى المطلب : مسجد غدير خم موضع شريف فيه نصب رسول الله ﷺ عليه السلام ، و اظهر فيه شرفه وعظم منزلته عند الله وقربه منه واخذله البيعة على المسلمين كافة فى حجة الوداع « انتهى » .

ثم روى فى ذلك حديثين من التهذيب وحديثا من الفقيه كما مر نقله ، ولا يخفى ان كلامه هذا و كلام ادثاله حديث مرسل ؛ فهو من جملة النصوص وان احتاج اثبات التواتر اليه ، لكننى لم استوعب هذا النوع للغنى عنه .

فصل (٨٦)

١٠٠٥- وروى بعض علمائنا فى رسالة فى قتل عمر عن على بن مظاير الواسطى باسناد متصل عن محمد بن على الهمداني عن الحسن بن الحسين السامرى عن احمد بن

اسحق القمي عن ابي الحسن عليه السلام في حديث طويل عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الله اوحى اليه يا محمد قد كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها الى ان قال : فاني اولى بحقي ، وحولي وقوتي وسلطاني ، لا فتحن على من يغصب بعدك علياً وصيكت حقه [الف باب] من العذاب الاليم الى ان قال : كرامة لك و لوصيكت يا محمد .

فصل (٨٧)

وقال العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في اجازته لبني زهرة بعد ذكر جملة مما اجاز لهم روايته عنه ومن ذلك كتاب الولاية تأليف ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي و ذكر طريقه اليه ثم قال : واول الكتاب حديث ابي بكر بن ابي قحافة .

١٠٠٦- قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : حدثنا ابراهيم بن الوليد بن حماد قال : اخبرنا ابي قال : اخبرنا احمد بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن اخت حميد الطويل عن احمد بن جذعان عن حميد بن المسيب قال : قلت لسعد بن ابي وقاص اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اتقيك ! قال : سل عما بدالك فانما انا عمك قلت : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم يوم غدير خم ؟ قال : نعم قلنا بالظهيرة ، فاخذ بيد علي بن ابي طالب ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابو بكر وعمر : امسيت يا بن ابي طالب مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

فصل (٨٨)

١٠٠٧- وروى بعض علمائنا في كتاب اسمه التحفة في الكلام عن عيسى بن ايوب الهمداني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله : من اولى الامر؟ قال : انت يا علي اولهم .

١٠٠٨- وعن جابر بن سمرة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله : من اولى الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال : هم خلفائي من بعدى ، اولهم علي بن ابي طالب .

١٠٠٩- وبإسناد ذكره عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : على أقدامكم اسلاما الى ان قال : فهو خليفتي في اهل بيتي واميني على امتي «الحديث» .
 ١٠١٠- وعن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله اختارني واهل بيتي، فجعلني الرسول وجعل علياً وصياً ثم قال : ما كان لهم الخيرة ، يعني ما جعل الله للعباد ان يختاروا لانفسهم احداً .

١٠١١- قال : و في كتاب وسيلة المتعبدين قال رسول الله ﷺ : ان اخي وخليفتي ووزيرى وخير من اخلفه بعدى على بن ابي طالب .
 ١٠١٢- وفيه عن النبي ﷺ قال : اتاني جبرئيل فقال : يا محمد ان ربك يقول: ان على بن ابي طالب وزيرك وخليفتك في اهلك وامتك .

١٠١٣- وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث : ان الله اعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً الى ان قال : ان الله اوحى الى انى قد جعلت علياً وصيك ووزيرك ، وجعلته الخليفة من بعدك .

فصل (٨٩)

١٠١٤- وروى مولانا محمد بن المرتضى المدعو بمحسن الكاشي في كتاب منهاج النجاة عن النبي ﷺ انه قال : يا معاشر اصحابي ! ان على بن ابي طالب وصي و خليفتي عليكم ، في حيوتى وبعد موتى ، وهو الصديق الاكبر ، والفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل ، وهو باب الله الذى يؤتى منه ، وهو السبيل اليه والدليل عليه، من عرفه فقد عرفنى ، ومن انكره فقد انكرنى ، ومن تبعه فقد تبعنى سنة جرت فى من ابراهيم .

فصل (٩٠)

١٠١٥- وروى القاضى نور الله فى كتاب مصائب النواصب عند ذكر خبر الغدير قال : اما اصحابنا فقد روه بما يتجاوز حد التواتر بمراتب ورووا خطبة النبي ﷺ في هذا اليوم وقد تضمنت النص الصريح متعدياً مؤكداً .

قال : وروى عن عمرانه قال : نصب رسول الله ﷺ علياً اماماً فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله وانصر من

من نصره ، اللهم انت شهيد عليهم قال : وكان في عيني شاب صبيح الوجه طيب الرائحة فقال : يا عمر ماترى ! والله لقد عقد رسول الله ﷺ عقدًا عليكم لا يحل الامنافي ، واخذ منكم عهداً لا ينقضه الا من ارتد عن دينه ، فاحذر انت يا عمر ! ان تحله و تنقضه ؛ فقلت : يا رسول الله ان شابا قال لي كذا ، قال : يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه كان جبرئيل جاء اليكم ليحذركم ويأخذ عليكم العهد الذي اخذ منكم في على فاحذروا ان تخلفوه (تحلوه خل) وتنقضوه «الحديث» .

فصل (٩١)

١٠١٦- و روى جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي الثقة في كتابه الذي رواه هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن أحمد بن زيد بن جعفر الازدي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انك امرتني بحب علي فاحبب من احبته وابغض من ابغضه ، اللهم انك امرتني ان اواخي علياً فأخيته ، فنعم الاخ وجدته ، اللهم انك جعلته وزيري فنعم الوزير ، اللهم انك جعلته الهادي معي في طينتي فنعم الهادي والمتبع ، اللهم انك جعلته القائد والداعي الى الجنة من صدقه واتبع امره ، اللهم انك جعلته حجة على من عصاه واتبع امره «الحديث» .

فصل (٩٢)

١٠١٧- وروى محمد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه التلعكبري بالاسناد السابق عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ علمه كل شيء ، ثم بعث اليه جبرئيل ان يشهد لعلي بالولاية في حيوته ويسميّه بامر المؤمنين فدعا نبي الله ﷺ بسبعة رهط فقال : انما ادعوكم لتكونوا شهداء الله على خلقه ، اقمتم ام كنتم ثم قال : قم يا ابابكر فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فقال : أمر الله وأمر رسوله نسمة امير المؤمنين ؛ قال : أمر الله وأمر رسوله ، ثم ذكر انه أمر بذلك عمر والمقداد واذر وحذيفة وسلمان وعمار وابن مسعود وبريدة وانهم قالوا كما قال ؛ فأجابهم كما أجابه .

فصل (٩٣)

١٠١٨- وروى سلام بن أبي عمرة في كتاب الذي رواه التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن إبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبي جعفر عليه السلام قال : نصب رسول الله ﷺ علياً يوم الغدير فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه واحب من احبه ، وابغض من ابغضه ؛ وانصر من نصره الحديث .

فصل (٩٤)

١٠١٩- وروى علي بن اسباط في نوادره الذي رواه هرون بن موسى التلعكبري باسناده عنه عن ابراهيم بن علي المحمدي عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ في حديث البساط و ركوب جماعة من الصحابة الى الكهف والسلام عليهم : انهم لم يردوا على احد منهم الا على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : وعليك السلام يا علي ورحمة الله وبركاته وعلى من ارسلك ، يا بائنا وامهاتنا انت يا وصي محمد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين و نذير العالمين وبشير المؤمنين اقرأ منا السلام ورحمة الله ، يا امام المتقين قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والامامة .

تم الجزء الاول من كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات على يد مؤلفه العبد محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجليل يتلوه في الجزء الثاني انشاء الله باب في جملة مما ورد في النص على علي عليه السلام من طرق العامة وفقه الله لا كماله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي : هذا الجزء الثاني من كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات .

باب (١٠) في ذكر جملة مما ورد في النص طي طي (ع) من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم ليكون حجة عليهم

أقول : قد تقدم جملة من ذلك ، يرونها علمائنا باسانيد هم عن رواية العامة وكتبهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم .

فمن ذلك : جملة مما رواه (مارواه خ ل) الصدوق في كتاب عيون الاخبار ، وفي كتاب معاني الاخبار ؛ وفي كتاب اكمال الدين ؛ وفي كتاب الروضة ، وفي كتاب الامالي ، وفي كتاب الخصال ، وفي كتاب التوحيد ، وفي كتاب العلل وغير ذلك .

وما رواه المفيد في المجالس ؛ وما رواه الشيخ الطوسي في المجالس والاختبار وما رواه ولده ابو علي في الامالي ، وما رواه الطبرسي في مجمع البيان نقلا من كتاب تفسير الثعلبي ، ومن كتاب احكام القرآن لابن بكرا الرازي ، ومن كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ، كما مر مصرحاً به .

وما رواه علي بن محمد العدوي من علمائنا في كتاب البرهان ، وذكرانه متفق عليه بين الشيعة ومخالفهم ، وروى اكثره بطرق العامة بل كله ؛ وهي احاديث كثيرة جداً تقدمت .

وما نقلناه من الكشكول المنسوب الى العلامة ؛ ثم ذكر بعد تلك الاحاديث : ان الحافظ ابانعيم رواها .

وما تقدم نقله عن ابن طائوس في كتاب سعد السعدي نقلا عن ابن الحجاج بتسعين طريقاً كلها اوجهاها من رواية المخالفين ، وغير ذلك مما مر في الباب السابق ، ورواه علمائنا عن رجال العامة ورواتهم ، وربما يقارب خمسمائة حديث اويزيد على ذلك .

فصل (١)

١- وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان : روى الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب قال : لما نزلت : **وانذر عشيرتک الاقربين** جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم اربعون رجلاً ، الى ان قال : ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير ، فاسلموا واطيعوني تهتدوا ، ثم قال : من يواخيني ويوازرني و يكون و لبي ووصي بعدى وخليفتي في اهلي ويقضى ديني ؟ فسكت القوم ، فاعادها ثلثاً ، كل ذلك يسكت القوم ويقول على : انا ، فقال في المرة الثالثة : انت ، فقام القوم و هم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك .

٢ - قال وروى عن ابي رافع هذه القصة وانه جنعمهم ، ثم قال : ان الله امرني ان انذر عشيرتي واهلي ، وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ، ووزيرا ، وارثا ، ووصيا ، وخليفة في اهله ، فايكم يقوم فيبايعني على انه اخي ، ووارثي ووزيرى ووصي ، و يكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ؟ فسكت القوم فقال : ليقوم من قائمكم اولتكونون في غيركم ، فقام على فبايعه فاجابه (الحديث) .

٣ - قال : وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد عرف رسول الله ﷺ عليا عليه السلام اصحابه مرتين ، امامرة فحيث قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، اخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام ، فقال : ايها الناس هذا صالح المؤمنين .

٤ - قال : و في كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسكاني بالاسناد الى يزيد بن شراحيل قال : سمعت عليا عليه السلام يقول قبض رسول الله ﷺ و انا مسنده الى صدرى ، فقال لى يا على الم تسمع قول الله تعالى : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** او **انك هم خير البرية** ؟ هم شيعتك ؛ وموعدى و موعدكم الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غراً محجلين .

أقول : شيعه على عليه السلام قائلون بامامته بعد النبي ﷺ بغير فصل ، ولا يقدمون

عليه في الامامة اخذاً ، فهذا الحديث و امثاله مما تواتر من طريق العامة و الخاصة دال على صحة هذا الاعتقاد ، فكان نصا واضح الدلالة على امامته ونفى امامة من تقدمه ، بعد ضم هذه المقدمة .

٥ - قال : وفيه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى او لئنك هم خير البرية قال : نزلت في علي واهل بيته .

أقول : الادلة العقلية والنقلية كثيرة لاتحصى تقدم بعضها دالة على ان الافضل هو الامام فهذا نص ايضا وامثاله متواترة بنقل الفريقين .

وكذا ما تواتر من رجوع من تقدم عليه اليه في العلم و الاحكام وعدم رجوعه الى احد ، فهو نص عند المنصف على افضليته .

فصل (٢)

٦ - وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب اعلام الوري : ورد الخبر بنقل العامة والخاصة ان هذه الآية : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكاة وهم راكعون نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام عند تصدقه بخاتمه وهو راكع ، ثم اطال الطبرسي الكلام في الاستدلال بالآية على الامامة والخلافة وهو المذكور في محله من الكتاب المذكور وغيره .

٧ - قال : واما النص من الاخبار مثل قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله عليه السلام : انت مني بمنزلة هرون من موسى ؛ قال وهذان الخبران رواهما الشيعة والناسبي وتلقاهما الامة بالقبول .

٨ - وقال : في رواية اخرى : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

فصل (٣)

٩ - وروى الحافظ رجب البرسي من اصحابنا في كتاب مشارق انوار اليقين نقلا من كتاب الباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب .

١٠ - ونقل من كتاب مناقب ابن المغازلى الشافعى مرفوعا الى ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب عليا الخلافة بعدى فهو كافر .

١١ - وعن سعيد بن جبير قال : قال رسول الله ﷺ : جحود نعمة الله كفر ؛ وجحود نبوتى كفر ، وجحود ولاية على كفر .

١٢ - وعن ابن الخزرج قال : قال رسول الله ﷺ : يا على لا يتقدمك بعدى الا كافر ؛ ولا يتخلف عنك الا كافر ، انت حجة الله على عباده ، انت نور الله فى بلاده ، و سيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه ، انت كلمة الله العليا ، و آيته الكبرى ، ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك .

١٣ - ومن كتاب المناقب عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى حديث طويل قال : الا ان عليا سيد الوصيين وامام المتقين ، وخليفتى على الناس اجمعين .

١٤ - قال البرقي : وروى صاحب الكشاف من الحديث القدسى عن الرب العلى انه قال : لا تدخل الجنة من اطاع عليا ﷺ و ان عصانى ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعنى .

اقول : هذا دال على وجوب الطاعة ، وهو من لوازم الامامة وخواصها .

فصل (٤)

١٥ - وزوى على بن عيسى الاربلى من علمائنا فى كتاب كشف الغمة عن النبى ﷺ انه قال يوم الدار وقد جمع بنى عبدالمطلب خاصة : من يوازرني على هذا الامر يكن وصيى ، ووزيرى ، ووارثى ، وخليفتى فيكم من بعدى فقال امير المؤمنين ﷺ انا يا رسول الله .

قال على بن عيسى واورد ابن جرير الطبرى ، وابن الاثير الجزرى ، فى تاريخيهما بالفاظ تقارب هذه .

١٦ - وعنه ﷺ انه قال فى غدبرخم وهو حديث مجمع على صحته ، او رده نقلة الحديث و اصحاب الصحاح : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ فقالوا : بلى ؛ فقال من كنت مولاه فعلى مولاه (الحديث) .

١٧ - وعنه ﷺ : انه قال يوم خرج الى تبوك انت منى بمنزلة هرون من موسى

الانابه لانبى بعدى . قال وهذا ايضا من الصحاح نقله الجماعة ، ونقلته من مسند احمد بن حنبل من عدة طرق .

قال : ونقلت من مواليد الائمة (ع) تاليف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره يعنى عمر على عليه السلام ونسبه الى ان قال : لقبه سيد الوصيين ، وقائد الفر المحجلين وامير المؤمنين ، والصديق الاكبر ، والفاروق الاعظم ، وقسيم الجنة والنار ، والوصى ، وحيدرة ، و ابوتراب .

قال على بن عيسى فانظر واعتبر الى هذا الكتاب ومصنفه و كاتبه ، وهما من اعيان اصحاب احمد بن حنبل .

١٨ - ونقل على بن عيسى من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد عن ابن عباس ، قال : نظر على عليه السلام فى وجوه الناس ، فقال : انى لآخو رسول الله و و زيره ، الى ان قال : ولقد قال لى : انت منى بمنزلة هرون من موسى الانابه لانبى بعدى .

١٩ - قال : ومن مسند احمد ، عن ابن عباس ، و ذكر حديثا طويلا فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟ الانابه لانبى بعدى ، وقال له : من كنت مولاه فان مولاه على .

٢٠ - وقال : من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير هذه الامة بعدى اولها على بن ابي طالب .

٢١ - ومن كتاب الفردوس عن انس قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم اذا قبل على ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انا وهذا حجة الله على خلقه . قال : واورده صديقنا الفر المحدث الحنبلى قال : ونقلت من كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن ابي طالب ، تاليف الشيخ الامام محمد بن يوسف الكنجى الشافعى ، وقراته عليه بازل فى مجلسين سنة ٦٤٨ .

٢٢ - ثم ذكر على بن عيسى مسندة بطوله عن ابي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عهد الى على عهدا فقلت يارب بيته لى فقال : اسمع ؛ قلت سمعت فقال : ان علىا عليه السلام راية الهدى وامام الاولياء ؛ ونور من اطاعنى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين (الحديث) . وقال بعد ذكره بتمامه : اخرجه الحافظ فى الحلية .

٢٣ - قال : وروى الحافظ ابو نعيم يرفعه بسنده فى حليته ، عن الحسن بن على

عن النبى ﷺ فى حديث قال : اناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب .
ونقل من مناقب الخوارزمى احاديث كثيرة تاتى ان شاء الله .

٢٤ - قال : وروى الترمذى فى صحيحه : ان رسول الله ﷺ قال انا مدينة العلم

وعلى بابها .

٢٥ - قال : وذكر البغوى فى الصحاح : انادار الحكمة وعلى بابها .

٢٦ - قال : وروى الحافظ ابو نعيم ان النبى ﷺ قال لعلى يوما مرحياً بسيد المسلمين ، وامام المتقين .

٢٧ - قال : من ذلك ما رواه الحسن بن مسعود البغوى ، عن انس فى حديث ان النبى ﷺ قال : افضاكم على .

اقول : قد عرفت ان الافضل هو الامام ، لقبج تقديم المفضول عقلاً ونقلاً .

٢٨ - قال وفى كتاب كفاية الطالب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ، اين خليفة الله فى ارضه ؟ فيقوم داود عليه السلام فيأتى النداء من عند الله لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ، ثم ينادى اين خليفة الله فى ارضه ؟ فيقوم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فيأتى النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا على بن ابي طالب خليفة الله فى ارضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله فى [دار] الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان (الحديث) .

٢٩ - قال : ومن مناقب ابن مردويه ، عن عايشة ان النبى ﷺ قال : الحق مع على يزول معه حيث ما زال .

٣٠ - قال : ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان علياً مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا على الحوض .

٣١ - قال ومنه ذكر حديثاً فيه ان سعداً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى : انت مع الحق والحق معك .

٣٢ - ومنه عن عايشة عنه عليه السلام قال : الحق مع على وعلى مع الحق ولن يفرقا حتى يردا على الحوض .

٣٣ - ومنه عن ام سلمة عنه عليه السلام : على مع الحق ، من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق .

٣٤ - وعنه عن ابي اليسر ، عن ابيه عن عايشة عنه عليه السلام قال : على مع الحق و الحق معه .

٣٥ - ومنه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحق معك ، وعلى لسانك ، وفي قلبك ؛ وبين عينيك .

٣٦ - ومنه عن ابي موسى الاشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انت مع الحق ، والحق بعدى معك .

٣٧ - ومنه عن ابي حيان التيمى ؛ عن ابيه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : رحم الله عليا ؛ اللهم ادر الحق معه حيثما دار .

٣٨ - ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة ، قال لها اخوها محمد : انشدك بالله اُتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الحق لن يزال مع علي ، وعلى مع الحق لن يفترقا ؛ فقالت : نعم .

٣٩ - ومنه عن زيد بن صوحان ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على أمير البردة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، الاوان الحق معه يتبعه ، الا فمیلوا معه .

أقول : لا ريب ان عليا ادعى الخلافة حين مات النبي صلى الله عليه وآله ؛ وادعاه له بنوه اشم وسائر شيعته وتأخر عن بيعة ابي بكر ، وتأخرت شيعته ، ثم بايعوا كرها ، وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله كما عرفت وتعرف ان عليا مع الحق ، والحق معه ، فظهر الحق والباطل عند المنصف المتبع .

٤٠ - **قال :** ومن مسند احمد بن حنبل عن معقل بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال : لفاطمة أما ترضين انى زوجتك اقدمهم سلماً ، و اكثرهم علماً ، واعظمهم حِلماً ؟

قال : ومن كتاب كفاية الطالب ، عن الدار قطنى عن رجاله عن ابي هرون العبدى ، عن ابي سعيد الخدرى ؛ عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] انه قال لفاطمة : اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الى فانكحته واتخذته وصياً ؛ اما علمت انك بكرامة الله زوجتك

اعلمهم علماً ، واكثرهم حِلماً ، واقدمهم سلماً ، الى ان قال : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك .

٤٢ - قال : ومن مسند احمد عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا ؟ قال : ان تولوا علماً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الصراط المستقيم .

قال : ومن كتاب كفاية الطالب عن حذيفة وذكر الحديث ثم قال : هذا حديث حسن عال .

٤٣ - قال : ونقلت من مناقب الحافظ ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : على خير البشر ، من ابى فقد كفر .

٤٤ - قال : ومنه عن سلمان الفارسى (رض) قال : قال رسول الله ﷺ : على بن ابيطالب خير من اخلف بعدى .

٤٥ - ومنه عن ابى سعيد الخدرى عن سلمان الفارسى ، ان النبى ﷺ قال : اشهدك اليوم ان على بن ابيطالب خيرهم وافضلهم .

٤٦ - ومنه عن سلمان قال : قلت يا رسول الله لكل نبى وصى فمن وصيك ؟ فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال : يا سلمان فاسرعت اليه ، وقلت لييك ، قال : تعلم من وصى موسى ؟ قلت : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لانه كان اعلمهم يومئذ قال : فان وصى و موضع سرى و خير من اترك بعدى ينجز عداى و يقضى دينى على بن ابيطالب .

٤٧ - ومنه عن انس عن سلمان انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ان اخى و وزيرى وخير من اخلف بعدى على بن ابيطالب .

٤٨ - قال على بن عيسى : ورواه صديقنا الفراء المحدث الحنبلى مرفوعاً الى انس قال : قال رسول الله ﷺ : على اخى وصاحبى و ابن عمى و خير من تركت بعدى يقضى دينى ، وينجز موعدى .

٤٩ - ومنه عن سلمان عن النبى ﷺ قال : ان وصى و خليفتى واخى و وزيرى وخير من اخلفه بعدى على بن ابيطالب ، يؤدى عنى وينجز موعدى .

٥٠ - قال : ومنه عن سلمان قال : قال لى رسول الله ﷺ : ان وصى فى اهلى وخير من اخلفه بعدى على بن ابيطالب .

٥١ - قال : ومنه عن ابى رافع ؛ عن ابيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام انت خير امتى فى الدنيا والاخرة .

٥٢ - قال : ومنه عن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله ﷺ : خير من يمشى على وجه الارض بعدى على بن ابيطالب .

٥٣ - قال : ومنه عن انس قال : قال رسول الله ﷺ على خير من تركت بعدى .

٥٤ - قال : ومنه عن انس عن النبى ﷺ ، قال : ان خلى و وزيرى و

خليفتى و خير من اترك بعدى يقضى دبنى ، و ينجز موعدى : على بن ابيطالب .

٥٥ - وعنه عن جابر عن النبى ﷺ فى حديث قال : هذا خير من ترون ، و

ضرب على كتف على بن ابيطالب .

٥٦ - قال ومنه عن مسروق عن عائشة عن النبى ﷺ فى حديث الخوارج ؛ قال : هم شر الخلق و الخليقة يقتلهم خير الخلق و الخليقة ، و اعظمهم عند الله يوم القيمة وسيلة .

٥٧ - وعنه عن عائشة عن النبى ﷺ فى حديث آخر قال : انهم شرار امتى يقتلهم خيار امتى قال : ورواه صديقنا الفرمحدث الحنبلى .

٥٨ - قال : و نقلت من كتاب الاربعين لابى بكر محمد بن ابى نصر اللفتوانى عن عطاء بن ميمون عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : انا وعلى حجة الله على عباده .

٥٩ - قال : وقال الثعلبى فى تفسيره بسنده عن ابى ذر عن النبى ﷺ فى حديث قال : على قائد البرة ، وقاتل الكفرة .

٦٠ - وعنه فى حديث ان عليا عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راحف فقال النبى ﷺ اللهم اشرح لى صدرى ، ويسر لى امرى ، واجعل لى وزيراً من اهلى علياً ؛ اشد به ازرى ، فما استتم كلامه حتى نزلت هذه الآية : انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكمون .

٦١ - قال : وروى الحافظ العالم محبى الدين محمود بن الحسن بن النجار في كتابه في ترجمة احمد بن محمد الدلا عن رجال ذكرهم عن اسماء بنت عيسى عن فاطمة عن النبي ﷺ في حديث انه قال لها : يا فاطمة ابشري بطيب النسل ، فان الله فضل بعلك على ساير خلقه .

قال : واما قوله : وانت منى بمنزلة هرون من موسى ، ومن كنت مولاه فعلى مولاه ، فهو من الاحاديث المشهورة التي لم يتفرد احد بايرادها دون احدها اوردها اصحاب الصحاح جميعهم .

٦٢ - قال : واورد احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمى في حديث ان النبي ﷺ قال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه .

٦٣ - ومنه عن بريدة عن النبي ﷺ في حديث قال : من كنت وليه فعلى وليه

٦٤ - قال : ومن صحيح الترمذى عن عمران بن حصين وذكر حديثا فيه ان

النبي ﷺ قال : على منى وانا منه ؛ وهو ولي كل مؤمن من بعدى .

٦٥ - قال : ومن صحيحه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، رحم الله علياً، اللهم

ادرك الحق معه حيثما دار .

٦٦ - قال : ومن مسند احمد عن عمران بن حصين عن ابن عباس في حديث

ان النبي ﷺ قال لعلى : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي ؛ لا ينبغي ان اذهب الادوات خليفتى .

٦٧ - قال : وقال عليه السلام : له : انت وليى وولى كل مؤمن بعدى .

٦٨ - قال : وقال عليه السلام : من كنت مولاه فان مولاه على .

٦٩ - قال : و من مسند احمد عن رياح بن الحرث قال جاء رجال الى على

عليه السلام فقالوا : السلام عليك يا مولانا ؛ قال : كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب ؟

قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه قال رياح

فلما مضوا تبعهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الانصار فيهم ابوايوب الانصارى .

٧٠ - قال : ونقلت مما خرجه الفرالمحدث الحنبلى عن ابن عباس و محمد

الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه قال : وقوله تعالى . يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ؛ قال ابن عباس : كونوا مع علي واصحابه .

٧١ - ثم قال : قوله تعالى : انما انت منذر ولكل قوم هاد ، قال ابن عباس : لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره وقال : انا المنذر ، وأومى يده الى منكب علي وقال : انت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ثم قال : قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قالوا نزلت في علي عليه السلام .

قال : وورد الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه قال : و كلما اورده فقد رواه من طرق متعددة ، ثم اورد الحديث السابق في قوله تعالى : ولكل قوم هاد ، وان النبي صلى الله عليه وآله قال : انت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى .

٧٢ - وعن ابن عباس في قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ؛ انها نزلت في علي عليه السلام وكان قد تصدق بخاتمته في الصلوة وان النبي صلى الله عليه وآله لماراه كبر وقال : ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون .

٧٣ - وعن علي عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدرى قال : يا علي الم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك موعدى ، وموعدهم الحوض تدعون غرامحجلين .

٧٤ - وعن زيد بن علي قال : لما جاء جبرئيل بالولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله بذلك ذرعا وقال : قومي حديثو عهد بجاهلية ، فنزلت : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته .

٧٥ - وعن رباح بن الحرث ، وذكر الحديث السابق من مسند احمد الا انه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ، قلنا بلى يا رسول الله ، قال : ان الله تعالى مولاي ، وانا مولى المؤمنين ، وعلى مولى من كنت

مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٧٦ - وعن حبيب بن يسار عن ابي رميله ان ركباً اربعة اتوا علياً ﷺ فسلموا عليه وقالوا : نحن مواليك سمعنا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ؛ وعاد من عاداه .

٧٧ - وعن ابن عباس قال : لما امر الله رسوله ان يقوم بعلى فيقول له ما قال ، قال يارب ان قومى حديثو عهد بجاهلية ، ثم مضى بحججه ، فلما اقبل راجعاً نزل بغدير خم ثم انزل الله عليه : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك «الاية» فاخذ بعضه على ثم خرج الى الناس ، فقال : ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى قال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأعن من أعاناه ؛ واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه .

٧٨ - وعن ابي هرون العبدي قال : كنت ارى رأى الخوارج ، لا رأى لى غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدرى ، فسمعتة يقول : امر الناس بخمس ، فعملوا باربع وتركوا واحدة ؛ فقال له رجل : يا ابا سعيد فما هذه الاربعة التى عملوا بها ؟ قال : الصلوة والزكاة ؛ والحج ، والصوم صوم شهر رمضان ، قال : فما الواحدة التى تركوها ؟ قال ولاية على بن ابي طالب ، قال : وانها مفترضة معهن ؟ قال : نعم ، قال : فقد كفر الناس قال : فما ذنبى ؟ .

وعن ذر عن عبد الله انه قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً ﷺ مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

٧٩ - ومن مسند احمد بن حنبل باسنادة عن النبى ﷺ فى حديث المواخاة انه قال لعلى ﷺ : ما اخرتك الا لنفسى ؛ وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانت اخى و وارثى ، قال : ما ادرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبينهم .

٨٠ - قال : ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلى عن انس وذكر حديثاً

فيه ان علياً عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله : واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله ؟ وانا واقفت رانى وتعرف مكانى ولم تواخ بينى وبين احد ؟ فقال : انما اخترتك لنفسى ، الايسرك ان تكون اخائيك ؟ قال : بلى ؛ فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال : اللهم ان هذا منى وانا منه الا انه بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، الا من كنت مولاه فعلى مولاه .

٨١ - وبالسناد عن حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار ؛ كان يواخى بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد على بن ابي طالب فقال : هذا اخى ، قال حذيفة : فرسول الله الذى ليس له شبيه ولا نظير وعلى اخوه .

اقول : احاديث مواخاته عليه السلام قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة وفيها نص خفى بل جلى ، لتصريحها بافضليته على الصحابة ، لان المروى انه كان يواخى بين الرجل ونظيره والافضل هو الامام ، ولم اوردها كلها ولا اكثرها لعدم الاحتياج اليها ، ومثلها احاديث المباهلة لقوله تعالى : وانفسنا وانفسكم فقد نص ان المراد بانفسنا على وهو واضح الدلالة على الافضلية ، فهو نص متواتر بين الفريقين ولم اوردها بل اكتفى بالاشارة اليها لكثرة النصوص الواضحة ، وكذا حديث سد الابواب الاباب على . وكذا اكثر فضائله عليه السلام .

٨٢ - وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث سد الابواب انه قال : ان عليا بمنزلة هرون من موسى وهو اخى دون اهلى .

٨٣ - وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لكل نبى وصى ووارث ، وان وصى ووارثى على بن ابي طالب .

٨٤ - قال : ومن مسند احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ، وقال : انت يا على منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبى بعدى (الحديث) .

٨٥ - ونقل على بن عيسى عن السيد رضى الدين على بن موسى بن طلاس فى كتاب اليقين باختصاص مولانا على بامرة المؤمنين انه نقل من مناقب الخوارزمى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى صحن الدار واذ ارأسه فى حجر دحية الكلبي ، فدخل على عليه السلام فقال له دحية : انى لاجبك ، وان لك مدحة ازفها اليك ، انت

امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، وانت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين ؛ الى ان قال : فقال رسول الله ﷺ : ماهذه المهمة فاخبره الحديث فقال : لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل ﷺ سماك باسم سماك الله به (الحديث) .

٨٦ - وعنه عن انس عن النبي ﷺ فى حديث قال : اول من يدخل على اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين ، وامام الفر المحجلين ، فجاء على ﷺ فدخل .

٨٧ - قال : وعن ابن مردويه يرفعه الى بريده قال : امرنا رسول الله ﷺ ان نسلم على على بامرة المؤمنين .

٨٨ - قال : وبالا مسناد عن سالم مولى على قال كنت مع على فى ارض وهو بحرثها حتى جاء ابو بكر وعمر فقالا : سلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قيل كنتم تقولون له فى حيوه رسول الله ﷺ ذلك ! فقال عمر : هو امرنا (امير ناخ) .

٨٩ - قال : ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الله عن النبي ﷺ فى حديث انه قال لعائشة : لا تؤذنى فى على ، فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين .

٩٠ - وعنه عن انس عن النبي ﷺ فى حديث انه قال : اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد العرب ، وخير الوصيين ، واولى الناس بالناس فدخل على .

٩١ - وعن انس عن النبي ﷺ انه قال : الان يدخل سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين ، اذ طلع على بن ابي طالب الى ان قال : فقال : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، انت اخي ووزيرى وخير من اخلف بعدى (الحديث) .

٩٢ - وعن رافع مولى عائشة عن النبي ﷺ فى حديث انه قال : ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندى يأكل معى ، فجاء فاذاهو على بن ابي طالب ﷺ فقال : ادخل فدخل فقال لقد تمنيتك مرتين اجلس فكل معى .

٩٣ - قال السيد : ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ وذكر حديثا فيه حال على بن ابي طالب فى القيامة الى ان قال : فينادى مناد

من لدن العرش ، هذا على بن ابيطالب امير المؤمنين وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، الى جنات رب العالمين .

٩٤ - قال : ومن مناقب الخوارزمي عن النبي ﷺ وذكر حديثا يقول فيه : ان الله اوحى اليه قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ، وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده .

٩٥ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : على امير المؤمنين ، و سيد المسلمين .

قال على بن عيسى قداورد السيد رضى الدين على بن طارس هذه الاحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة (انتهى) .

٩٦ - قال : ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف ابى بشر محمد بن احمد بن حماد الانصارى المعروف بالدولابي من نسخة بخط ابى و ضاح الحنبلى باسناد ه عن النبي ﷺ فى حديث انه قال : لفاطمة لقد انكحتك افضلهم حلما و اكثرهم علما و اقدمهم سلما .

٩٧ - قال : ومن كتاب كفاية الطالب عن ابى ليلى الفجارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن ابيطالب [الى ان قال] وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، قال : هذا حديث صحيح حسن عال رواه الحافظ فى اماليه .

وباسناده عن ابن عباس فى حديث ان النبي ﷺ اختار علياً لكريمته وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده .

قال على بن عيسى : قد كنت طالعت كتاب الموقيات للزبير بن بكار الزبيرى ، فرايت فيها اخبارا ما كنت اظنه يروى مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب و هو الامير الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل أخو المعتمد مات سنة ٢٧٨ ثم ذكر منه اخبارا فى ذم معاوية وعمر ومدح على ﷺ الى ان قال :

٩٨ - وحدث الزبيرى عن رجاله عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن ابيطالب ، من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله (الحديث) .

٩٩ - قال : و وقع الى اربعون حديثا جمعها الحافظ ابو نعيم ، احمد بن عبد الله فى امر المهدي ﷺ . ثم ذكر جملة منها الى ان قال : الخامس عن على بن هلال عن ابيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ ثم ذكر حديثا يقول فيه لفاطمة : انا خاتمت النبيين ؛ وانا ابوك ، ووصى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك الى ان قال : قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واکرمهم منسبا ، و ارحمهم بالرعية و اعدلهم بالسوية ، و ابصرهم بالقضية .

وذكر على بن عيسى انه قرأ كتاب البيان فى اخبار صاحب الزمان على مؤلفه ، محمد بن يوسف الكنجى الشافعى ثم نقل منه احاديث تانى فى محلها ان شاء الله تعالى ١٠٠ - منها عن ابى هرون العبدى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ و ذكر حديثا طويلا يقول فيه لفاطمة : اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ؛ ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فادحى الى فانكحته واتخذته وصيا الى ان قال : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك قال : اخرجه الدار قطنى صاحب الجرح والتعديل .

فصل (٥)

١٠١ - وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى من علمائنا فى كتاب الرجال مما رواه من طريق العامة عن عبد الله بن ابراهيم عن ابى مريم الانصارى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش فى حديث ان عليا ﷺ قال : من هيهنا من اصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقام خالد بن زيد ابو ايوب ، و خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين ، و قيس بن سعد بن عباد ، و عبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلى مولاه .

فصل (٦)

١٠٢ - وروى على بن موسى بن طاوس من علمائنا فى كتاب امان الاخطار نقلنا من كتاب الولاية لابن عقدة [الزيدى الحنفى] الذى يروى فيه حديث النص على امير المؤمنين على ﷺ فى يوم الغدير بالخلافة باسناده من طريقين عن عبد الله بن بشر قال : بعث رسول الله ﷺ يوم غدیر خم الى على فعممه الى ان قال : ثم اخذ بيده فقال : ايها الناس من

كنت مولاة فهذا على مولاة ، والى الله من والاه وعادى من عاداه .

فصل (٧)

١٠٣ - وروى على بن موسى بن طاس ايضا فى كتاب الطوائف فى معرفة مذاهب الطوائف وقد سمى نفسه فيه عبد الحمود للثقة حيث كان مع خلفاء بنى العباس فى بلاد واحد غالباً نقلًا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى ، ومن كتاب المناقب للفقهاء الشافعى ابن المغازلى عن سلمان عن النبى ﷺ قال : كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله الى ان قال : فلم نزل فى شىء واحد حتى افرقنا فى صلب عبد المطلب ، ففى النبوة وفى على الخلافة .

١٠٤ - قال : ورواه ابن المغازلى ايضا من طريق آخر عن جابر عن النبى ﷺ قال : فى آخره حتى قسمه جزئين ، جزءاً فى صلب عبد الله وجزءاً فى صلب ابي طالب ؛ فاخرجنى نبياً واخرج علياً وصياً .

١٠٥ - قال : ومن ذلك ما رواه الثعلبى عن البراء بن عازب عن النبى ﷺ وذكر حديثاً فيه انه قال لبنى عبد المطلب : أياكم يوازرنى ويواخينى ويكون لى ووارثى ووصى من بعدى وخليفتى فى اهلى ويقضى دينى ؟ فسكت القوم ، فاعاد ذلك ثلاثاً القوم سكوت ؛ ويقول على : انا فقال النبى ﷺ انت .

١٠٦ - قال : ورواه احمد بن حنبل فى مسنده ورفع الحديث قال : لما نزلت : وانذر عشيرتاك الاقربين جمع النبى ﷺ من اهل بيته فاجتمعوا ثلاثين ، فاكلوا وشربوا ثلثاً ثم قال لهم : من يضمن عني دينى و مواعيدى ويكون خليفتى و يكون معى فى الجنة ؟ الى ان قال : فقال على : انا فقال : انت قال : ورواه احمد ايضا من طريق آخر والفقهاء ابن المغازلى .

١٠٧ - قال : ومن مسند احمد بن حنبل يرفعه الى سلمان انه قال : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصى اخى موسى ؟ قال : يوشع بن نون ؛ قال : ان وصى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابي طالب .

١٠٨ - قال : ومن المناقب تاليف الشافعى ابن المغازلى يرفعه الى ابن عباس قال : كنت جالساً مع فئة من بنى هاشم ، اذ انقض كوكب فقال رسول الله ﷺ : من

انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى ، فقام فئة من بنى هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض فى منزل على ﷺ فقالوا : يا رسول الله اغويت فى على بن ابي طالب ؟ فانزل الله : و النجم اذا هوى ؛ ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله : بالافق الاعلى .

ورواه ابن البطريق فى المناقب نقلا من مناقب ابن المغازلى مثله .

قال : وذكر الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند عائشه عن اسود بن يزيد قال : ذكروا عند عائشه ان عليا كان وصيا .

قال : وفى رواية اذهرانهم قالوا انه وصى فلم تكذب بهم بل ذكرت انها [ما] سمعت ذلك من النبي ﷺ حين وفاته .

١٠٩ - **قال :** ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلى الشافعى عن ابي ذر الغفارى

قال : قال رسول الله ﷺ من ناصب عليا الخلافة بعدى فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ومن شك فى على فهو كافر .

١١٠ - **قال :** وروى ابن المغازلى عن عبدالله بن بريده قال : قال رسول الله ﷺ

من ناصب وصيى و وارثى فهو كافران وصيى و وارثى على بن ابي طالب .

١١١ - **قال :** ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فى كتاب

المناقب وهو من مخالف اهل البيت باسناده عن ابي الضامت عن ابي ذر قال : دخلنا

على رسول الله ﷺ قلنا : من احب اصحابك اليك ؟ فان كان امر كنا معه ، و ان

كانت نائبة كنا من دونه ؛ قال : هذا على اقدمكم سلما واسلاماً .

اقول : وجه النص انه صريح فى الافضية والافضل هو الامام . لما مر من الايات

و الروايات ، و لدلالة العقل ، بل يظهر من السؤال انهم ماسألوا الاعن الامام و

الخليفة .

١١٢ - **قال :** ومن ذلك ما رواه ابن مردويه فى الكتاب المشار اليه باسناده

عن ابي ذر وذكر حديثا فيه ان على بن ابي طالب احب الناس الى رسول الله ﷺ وانه

امير المؤمنين حقا .

١١٣ - **قال :** ومن رواية ابي بكر بن مردويه و هو حجة عند الاربعة المذاهب

باسناده عن ام سلمة عن النبي ﷺ في حديث طويل قال : يا ام سلمة ان الله اختار من كل امة نبيا ، واختار لكل امة وصيا ، فانا نبي هذه الامة ، وعلى وصي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدى .

١١٤ - قال : و ذكر ابن عبدربه في الجزء الاول من كتاب العقد في اخبار الوافدات على معوية في قصة دارمية العجونية ان معوية قال لها على ما حبيت عليا وابغضتنى ؟ واليت عليا وعاديتنى ؟ فقالت : واليت عليا على ما عقدله رسول الله ﷺ من الولاية (الخبر) .

١١٥ - قال : ومن ذلك ما ذكره ايضا في الخبر المذكور في وفود اrody بنت الحارث بن عبدالمطلب انها قالت لعمارة في كلام طويل كنا فيكم بمنزلة بنى اسرائيل في آل فرعون وكان على ﷺ بعد نبينا ﷺ بمنزلة هرون من موسى ففايتنا الجنة ، وغايتكم النار .

١١٦ - قال : ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن بريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وصي ووارث ؛ وان وصي ووارثي علي بن ابي طالب .

١١٧ - قال : ومن كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن العباس في قوله تعالى : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى .

١١٨ - قال : ومن كتاب ابى عبد الله محمد بن على بن السراج في تاويل هذه الآية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ يا ابن مسعود قد انزل على آية : واتقوا فتنة الآية وانا مستودعكمها ومسم لك خاصة الظلمة فكُن لما ا قوله ولعيا وعنى له مؤديا ، من ظلم عليا مجلسى هذا فقد جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى .

١١٩ - قال : ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى : انما وائكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال : قال السدى ؛ وعتبة بن ابى حكيم ، وغالب بن ابى عبد الله ، انما عنى بهذه الآية على بن ابي طالب ﷺ لانه قربه سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه . قال وكذلك

الزمخشري فى كتاب الكشاف فى التفسير .

١٢٠ - قال : ورواه الثعلبى من عدة طرق منها يرفعه عن أبى ذر فى حديث ان عليا عليه السلام تصدق بخاتمه وهوراكع ، فلما فرغ النبى ﷺ من صلوته قال : اللهم ان موسى سالك فقال : اللهم اشرح لى صدرى ويسرلى امرى ، واحلل عقدة من لسانى ، يفقهوا قولى ، واجعل لى وزيراً من اهلى هرون اخى اشد به ازرى ، واشركه فى امرى ، فانزلت قرآننا ناطقاً مشدداً عضداً باخيك اللهم وانا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لى صدرى ؛ ويسرلى امرى ، واجعل لى وزيراً من اهلى عليا ، اشد به ظهري ؛ قال : فما استتم كلامه حتى نزلت عليه : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

١٢١ - قل : ومن كتاب الجمع بين الصحاح الست من الجزء الثالث من الصحيح النسائى وذكر حديثافيه : ان على بن ابيطالب تصدق بخاتمه وهوراكع ، فنزلت [فيه] هذه الآية .

قال : ورواه الشافعى ابن المغازلى ، من خمس طرق ، قال : و ذكر السدى فى تفسيره : ان هذه الآية نزلت فى على عليه السلام .

١٢٢ - قال : ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل فى مسنده من عدة طرق منها عن سعد بن ابى وقاص قال : ان رسول الله ﷺ لما خرج الى غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة فقال له على : يا رسول الله ما كنت او ثران تخرج فى وجه الا و انا معك ، فقال : أوماترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ؛ قال : وفى بعض روايات احمد بن حنبل : الا النبوة قال : ورواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند سعد بن ابى وقاص ، فى الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق .

١٢٣ - قال : وفى صحيح البخارى فى الجزء الخامس من سادس كراس وهى نصف الجزء من النسخة المنقول منها ان رسول الله ﷺ خرج الى تبوك واستخلف عليا عليه السلام ؛ فقال : اتخلفنى فى النساء والصبيان ، فقال : أوماترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

قال : و رواه البخارى ايضاً فى صحيحه فى الجزء الرابع على حد دبعه الاخير من النسخة المنقول منها .

قال : و رواه مسلم فى صحيحه فى الجزء الرابع على حد كرامين من آخره من النسخة المنقول منها .

قال : و رواه مسلم ايضاً فى صحيحه فى الجزء الرابع فى اوله فى باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب من عدة طرق .

١٢٤ - قال : و رواه الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب من اكثر من عشر طرق منها عن معوية بن ابي سفيان انه قال : وذكر علياً عليه السلام لقد قال له رسول الله ﷺ : انت منى بمنزلة هرون من موسى انه لانبى بعدى ، ولقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل فيأخذ عنه .

١٢٥ - قال : وفى بعض روايات ابن المغازلى ان سعد بن ابى وقاص قيل له : سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم لامرة ولامرتين يقول ذلك لعلى عليه السلام .

قال : و رواه فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة فى ثلثه الاخير فى باب مناقب امير المؤمنين عليه السلام من صحيح ابى داود وصحيح الترمذى ١٢٦ - قال : و رواه احمد بن حنبل عن النبى ﷺ انه قال لامير المؤمنين عليه السلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى .

قال : وقد صنف القاضى ابو القاسم على بن الحسن بن على التنوخى وهو من اعيان علمائهم كتاباً سماه ذكر روايات عن النبى ﷺ انه قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، وبيان طرقها ، رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة ٤٤٥ .

قال : وروى التنوخى حديث قول النبى ﷺ لعلى عليه السلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى . عن عمر بن الخطاب ، وامير المؤمنين على بن ابي طالب ، وسعد بن ابى وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وجابر بن عبد الله الانصارى ، و ابى هريرة ، و ابى سعيد الخدرى ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن الحويرث ، والبراء بن عازب ، وزيد بن ارقم ، و ابى رافع هولى رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن ابى اوفى ، واخيه زيد ؛

وابى سريجة : حذيفة بن اسيد ؛ و انس بن مالك ؛ و ابي برزة الاسلمي ، و ابي ايوب الانصاري ، و عقيل بن ابي طالب ، و حبشي بن جنادة السلولي ، و معوية بن ابي سفيان ، و ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و اسماء بنت عميس ، و سعيد بن المسيب و محمد بن علي بن الحسين ، و حبيب بن ابي ثابت ؛ و فاطمة بنت علي ، و جميل ، و شرحبيل بن سعد ؛ قال التنوخي : كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم شرح هذه الروايات باسانيدها و طرقها محررا .

قال : و قد ذكر الحاكم ابو نصر بن الحرين في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين يوم الشورى قال : و هذا الحاكم من اعيان رجال المذاهب الاربعة فذكر انه روى قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هرون من موسى عن خلق كثير ، ثم ذكر انه رواه عن ابي بكر ، و عمر ، و عثمان ، و علي ، و طلحة ، و الزبير ، و عبد الرحمن بن عوف ، و سعد بن ابي وقاص ، و الحسن بن علي بن ابي طالب ، و عبد الله بن عباس ، و عبد الله بن عمرو بن المنذر ، و ابي بن كعب ، و عمار ، و جابر الانصاري ، و ابي سعيد الخدري ، و مالك بن الحويرث ، و زيد بن ارقم ، و البراء بن عازب ، و انس بن مالك ، و جابر بن سمرة ؛ و بشر بن جنادة ، و معوية بن ابي سفيان ، و بريدة الاسلمي ، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، و فاطمة بنت حمزة ؛ و اسماء بنت عميس ، و اروي بنت الحارث بن عبد المطلب ، قال : و روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي من ثمانى طرق ، منها عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حديث طويل قال : و ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى .

١٢٧ - قال : و روى احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن اوفى من طريقين و ذكر حديث المواخاة و قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي : ما أخرجتك النفسى و انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

١٢٨ - قال : و روى احمد بن حنبل عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

قال : ان عليا مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدى .

١٢٩ - قال : و روى احمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي عن النبي

صلى الله عليه و آله و سلم قال : انا من علي و علي مني لا يؤدى عنى الا انا و علي قال : و رواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه بهذه الالفاظ .

١٣٠ - قال : وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عبدالله بن بريدة عن ابي عن النبي ﷺ في حديث قال : على منى وانامنه وهو وليكم بعدى .

١٣١ - قال : وفي كتاب المناقب لاحمد بن موسى بن مردويه و هو من اعيان رؤساء المخالفين لاهل البيت هذا الحديث من عدة طرق وفيه ان النبي ﷺ قال لبريدة انك لتقع في رجل اولى الناس بك بعدى ؛ وفيه : ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر بعد وفاة النبي ﷺ وتبع عليا لاجل ما سمعه من نص النبي ﷺ بالولاية بعده .

١٣٢ - قال : وفي صحيح النسائي وهو من المتفق على صحته رواية بريدة لهذا الحديث من عدة طرق وفيه ان النبي ﷺ قال له : يا بريدة ان عليا وليكم بعدى . وفي رواية يا بريدة اعلمت ان عليا وليكم بعدى ؟ .

١٣٣ - قال : وفي الجمع بين الصحاح الست عن جنادة عن النبي ﷺ قال : على منى وانامن على لا يؤدى عنى الا انا او على .

١٣٤ - قال : وروى احمد بن حنبل في مسنده عن مخدوج الهذلي ان النبي ﷺ آخى بين المسلمين ثم قال : يا على أنت منى بمنزلة هرون من موسى غير (الاخ) انه لاني بعدى .

١٣٥ - قال : وروى احمد بن حنبل عن سفينة ان امرأة اهدت الى النبي ﷺ طيرين ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم أنتنى باحب خلقك اليك ، و الى رسولك فجاء على .

قال : ورواه في كتاب الجمع بين الصحاح الست من صحيح ابي داود قال : ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من اكثر من ثلاثين طريقا .

١٣٦ - قال : وروى ابن المغازلي عن انس وغيره ، قال : كنت عند النبي ﷺ فأتى على مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة .

١٣٧ - وعن ابن عباس ؛ عن النبي ﷺ في حديث قال : يا على سلمك سلمى و حربك حربى وانت العلم بينى وبين امتي من بعدى .

١٣٨ - وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث دعوة ابراهيم قال النبي ﷺ فانتهت الدعوة الىّ و الى على لم يسجد احدنا لضم ؛ فاتخذنى نبياً ، واتخذ عليا وصياً .

١٣٩ - قال : ومن ذلك ما رواه الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** ضرب رسول الله ﷺ بيده على صدره وقال : انا المنذر واومى بيده الى منكب على فقال : وانت الهادى بك يهتدى المهتدون من بعدى .

١٤٠ - قال : ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلى الشافعى فى كتابه ، من عدة طرق باسنادها عن النبى ﷺ قال : ان ملكى على ليفتخران على سائر الاملاك بكونهما مع على ، لانهما لم يصعدا الى الله قط منه بشىء يسخطه .

اقول : هذان فى العصمة ، ولامعصوم من الناس بعد النبى ﷺ الا اماما لم امر

١٤١ - قال : ومن كتاب ابن المغازلى ؛ ومن تفسير الثعلبى ، و ذكر حديثا فيه ان اهل الكهف كلموا امير المؤمنين ﷺ ولم يكلموا احدا من الصحابة وقالوا : انالانكلم الانبيا اووصى نبى .

١٤٢ - قال : ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الثقة عندهم فى كتابه ثم اورد اسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : على خير البشر ، فمن ابى فقد كفر .

١٤٣ - وباسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى على بن ابيطالب ﷺ : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** وروى أحاديث كثيرة جداً فى تفضيله ﷺ على جميع الصحابة لم ننقلها كلها .

١٤٤ - قال : ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازى فى كتابه ؛ باسناده الى السدى يرفعه ؛ قال : اقبل صخرين حرب حتى جلس الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد هذا الامر لنا من بعدك ام لمن ؟ قال : يا صخر الامر بعدى لمن هو منى بمنزلة هرون من موسى ، فانزل الله : **يسئلونك عن النبأ العظيم** يعنى بسألك اهل مكة ، عن خلافة على بن ابيطالب ، عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون ، منهم مصدق بخلافته وولايته ومنهم مكذب الى ان قال : فى قوله : **ثم كلا سوف تعلمون** ؛ ولا يبقى ميت فى شرق ولاغرب ، ولا بر ولا بحر ، الا ملكا القبر يسألانه عن ولاية على بعد الموت فيقولان : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؛ ومن امامك .

١٤٥ - وباسناده عن انس عن النبى ﷺ فى حديث انه قال : ان الله اختارنى وأهل بيتى على جميع الخلق فاتجنبنا ، فجملى الرسول ، وجعل على بن ابيطالب الوصى .

١٤٦ - قال : و روى العبدى فى الجمع بين الصحاح الست فى باب مناقب على من صحيح البخارى عن النبى ﷺ انه قال : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيثما دار .

١٤٧ - قال : ومن ذلك ما رواه ابن مردويه فى المناقب من عدة طرق ان النبى ﷺ قال : الحق مع على وعلى مع الحق ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٤٨ - قال : وذكر الخطيب فى تاريخه ؛ ثم أورد حديثا عن ابى ايوب الانصارى فيه ان النبى ﷺ قال لعمار : ان رايت عليا قد سلك واديا ، وسلك الناس كلهم واديا آخر فاسلك مع على ، فانه لن يدليك فى ردى ولن يخرجك من هدى .

١٤٩ - وباسناده عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث ، ان على بن ابي طالب يمر راجبا يوم القيمة ، فينادى مناد من بطنان العرش : هذا على بن ابي طالب وصى رسول رب العالمين وامام المتقين ؛ وقائد الفر المحجلين .

١٥٠ - قال : وروى الشافعى ابن المغازلى فى المناقب من عدة طرق قال : قال رسول الله ﷺ : يا على انك سيد المسلمين ؛ وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ؛ ويعسوب المؤمنين .

١٥١ - قال : ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب باسناده عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لعلى : يا على أنت وارثى ووصى ١٥٢ - وباسناده عن ابى ايوب عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لفاطمة : ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك ؛ فجعله نبيا ، ثم اطلع اليها الثانية فاختر منها بعلك فادحى الى فانكحته واتخذته وصيا الى ان قال : نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ، ووصينا افضل الازعياء وهو بعلك .

قال ابن طائوس : ورايت كتابا كبيرا عتيقا فى مناقب اهل البيت تأليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم بالنص على بن ابي طالب بالخلافة على الناس وهو حجة عليهم .

قال : ومن ذلك ما رواه ابو عمر ويوسف بن عبد البر فى كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلى بن ابي طالب فضائل ونصوصاً صريحة عليه بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ، ثم

اعترف بالعجز عن حصر فضائله .

قال : ومن ذلك ما رواه احمد بن موسى بن مردويه ، في كتاب المناقب من الاخبار الشاهدة تصريحا وتواترا من النص على علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ وهو من اعيان علماء المذاهب الاربعة قال : وقد وجدت فيه مائة و اثنين و ثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد ﷺ في علي بن ابي طالب ؛ وفيها تصريح بالنص على خلافته ، وانه القائم مقامه في امته .

قال : و منها ما رواه الحافظ محمد مؤمن الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر ، وهو من رجال المذاهب الاربعة و علمائهم ، و قد ذكر في كتابه المذكور تصريحات من نبيهم محمد ﷺ بالنص على علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة .

قال : ومن ذلك ما رواه الاصفهاني اسعد بن عبد القاهر بن سفرة في كتابه الفائق على الاربعين ، فانه تضمن نصوصاً صريحة على علي بالخلافة .

قال : ومن ذلك ما رواه موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب الاربعين و هو من اعيان علماء المذاهب الاربعة فانه يتضمن نصوصاً من نبيهم علي بن علي بالخلافة .

قال : ومن ذلك ما ذكره النبي ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام بمنى و يوم غدير خم من التصريح بالنص عليه . قال : وقد صنف العلماء كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير و ممن صنف فيه احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، و هو ثقة عند اصحاب المذاهب الاربعة و جعل ذلك كتاباً سماه حديث الولاية و روى حديث نصه عليه بالخلافة و الولاية عن جماعة ذكر عددهم و اسمائهم و هم مائة و خمسة و عشرون رجلاً و ستة نساء تركت ذكرهم اختصاراً . قال : وقد أفرده محمد بن جرير الطبري ، صاحب التاريخ كتاباً سماه كتاب الولاية رواه فيه من خمسة و سبعين طريقاً .

قال : و ذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره انه روى حديث الغدير غير المذكورين من مائة و خمسة و عشرين طريقاً .

قال : و رواه احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من خمسة عشر طريقاً .

قال : و قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته لخبر الغدير : وقد رواه نحو مائة رجل منهم العشرة .

١٥٣ - قال : وروى ابن المغازلي باسناده عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه فعلى وليه ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً .

١٥٤ - وباسناده عن جابر عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

١٥٥ - وباسناده عن عطية العوفي عن النبي ﷺ في حديث انه أخذ بعضه على فقال : ايها الناس أستم تعلمون اني اولي بالمؤمنين من انفسهم ؟ فقالوا بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه .

١٥٦ - قال : ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الحافظ عندهم ، باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يا علي بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

١٥٧ - قال : ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده الى ابي هريرة في حديث ان النبي ﷺ اخذ بيد علي فقال : ألسنت اولي بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه . قال : ورواه الخطيب المخالف لاهل البيت في تاريخ بغداد باسناده الى ابي هريرة مثله .

١٥٨ - قال : ومنه روايات ابن المغازلي في المناقب باسناده الى انس عن النبي ﷺ انه قال وأخذ بيد علي : اللهم هذا مني وانا منه ، لانه مني بمنزلة هرون من موسى ، الا من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم ذكر احاديث كثيرة في هذا المعنى من الكتب المذكورة سابقاً .

١٥٩ - قال : ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه باسناده ذكره عن مسلم (سليم خلد) عن ابي ذر والمقداد وسلمان قالوا : كنا قعوداً عند النبي ﷺ فمنا معنا غيرنا اذا قبل ثلثة رهط من المهاجرين البديين قال رسول الله ﷺ : تفرق امتي بعدى ثلاث فرق ؛ فرقة اهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيباً ، وامامهم هذا احد الثلثة ، وهو الذي اخبر الله به في كتابه اماماً ورحمه ؛ وفرقة اهل

باطل لا يشوبونه بحق ، مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا ، وامامهم هذا احد الثلاثة : وفرقة اهل ضلال مذبذبين لالى هؤلاء ، ولالى هؤلاء ، وامامهم هذا احد الثلاثة ، قال : فسألته عن اهل الحق وامامهم ؟ قالوا : هذا على بن ابي طالب امام المتقين ، وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهم فلم يفعل .

قال : ورواه موفق بن احمد اخطاب خوازم ، قال : ورواه ايضا ابو زكريا وهو ابو الفرج المعافى بن زكريا وهو شيخ البخارى .

١٦٠ - قال : روى الشيخ الحافظ عندهم محمد بن مؤمن الشيرازى فيما رواه من كتابه الذى جمعه من التفاسير الاثنى عشر ، باسناده عن انس عن النبى ﷺ فى حديث طويل انه قال لعلى بن ابي طالب ﷺ : ان امة اخى موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية والباقيون فى النار ، وان امة اخى عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقيون فى النار ؛ وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة فرقة واحدة منها ناجية والباقيون فى النار ، فقلت يا رسول الله فما الناجية ؟ قال : المتمسك بما انت عليه واصحابك .

١٦١ - قال : وروى صدر الائمة عندهم موفق بن احمد المكي ثم الخوازمي فى كتاب المناقب باسناد ذكره عن النبى ﷺ انه اوقف عليا يوم غدیر خم ، فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له : أنت منى وانا منك ، وقال له : أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، وقال له : أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدى ، وقال له : أنت العروة الوثقى ، وقال له : أنت امام كل مؤمن ومؤمنة بعدى والحديث طويل .

فصل (٨)

١٦٢ - وروى الحسن بن ابى الحسن الديلمى من علمائنا فى كتاب الارشاد قال : روى المخالف والمؤلف ؛ والخاص والعام قول النبى ﷺ : على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانى بعدى .

ورواه ايضا من مسند احمد بن حنبل فى حديث المواخاة .

١٦٣ - قال : ومن مناقب الخوازمي عن ابى ذر قال قال رسول الله ﷺ من غاصب عليا الخلافة من بعدى فهو كافر .

١٦٤ - وعن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : وصي وموضع سرى وخير من أتركه بعدى على بن ابي طالب .

١٦٥ - قال : ومن كتاب الاربعين عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : انا وعلى حجة الله على عباده .

فصل (٩)

وروى على بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الاقبال قال : مارواه علماء المخالفين ، من نص الغدير ماصنفه مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت (ع) ، وسماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءاً ، روى فيه : نص النبي ﷺ على علي عليه السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة .

قال : ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري ، وسماه كتاب الرد على الحر قوصية ، روى فيه حديث الغدير ونص النبي ﷺ على علي عليه السلام بالولاية من خمسة وسبعين طريقاً .

قال : ومن ذلك ما رواه عبيد الله بن عبد الله الحسكاني من كتاب دعاة الهداة الى اداء حق الولاية .

قال : ومن ذلك ما ألفه الذي لم يكن مثله في زمانه : ابو العباس بن عقدة ، فانه صنف كتاباً سماه حديث الولاية ، وقد روى فيه نص النبي ﷺ على علي عليه السلام ؛ من مائة وخمس طرق .

١٦٦ - قال : ومن ذلك ما رواه مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر والطي باسناد ذكره عن رجال المخالفين . عن حذيفة عن النبي ﷺ في حديث : ان جبرئيل نزل عليه فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ، ويقول : انصب عليا علماً للناس ، ثم ذكر حديث النص .

١٦٧ - وروى فيه من كتاب الدراية لمسعود بن ناصر من عدة طرق عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ في حجة الوداع ، فنزل الجحفة فاتاه جبرئيل فامرهم ان يقوم بعلي ، قال : أستم تزعمون اني اولى با لمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ؛ اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ،

وانصر من نصره ، واعن من اعانه ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه .

١٦٨ - وروى فيه من كتاب النشر والطى فى حديث طويل عن النبى ﷺ

انه قال يوم غدير خم : ان جبرئيل هبط على مرأى امرئى عن السلام ان اقول فى المشهد واعلم الابيض والاسود : ان على بن ابي طالب اخى وخليفتى والامام بعدى ، الى ان قال واعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار ، و على التابعين وعلى البادى والحاضر ، وعلى المعجمى والعربى ، و الحر والمملوك و الابيض والاسود ؛ وعلى كل موحد فهو ماض حكمه ، جائز قوله ، نافذ امره ؛ ملمون من خالفه ، الى ان قال : ان من كنت مولاه فهو مولاه وهو على ثم قال : ألا من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته .

١٦٩ - قال : وروى الثعلبى فى تفسيره عن النبى ﷺ فى حديث قال : من كنت

مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

١٧٠ - قال ؛ وروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكانى فى كتاب دعاة الهداة

الى اداء حق الولاية و هومن اعيان رجال الجمهور ، وذكر سنده عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لعلى ﷺ : من كنت مولاه ، فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهرى فقال : هذا شئ قلته من عندك اوشئ امرك به ربك ؟ قال : لابل امرئى به ربى (الحديث) وفيه انه نزل عليه العذاب حيث أنكر .

قال : ورواه الثعلبى فى تفسيره ، قال : وكذلك رواه ايضاً صاحب كتاب النشر

والطى عن النبى ﷺ انه قال يوم الغدير : من كنت مولاه فعلى مولاه ثم ذكر نحوه .

فصل (١٠)

وروى السيد المرتضى من علمائنا فى كتاب الشافى نقلاً من كتاب المغنى

للقاضى عبد الجبار انه روى فيه خبر الغدير ، و قوله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وان عمر قال لعلى : اصبحت مولاي و مولى كل

مؤمن ومؤمنة ؛ وقوله ﷺ : على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

وقوله ﷺ لاميير المؤمنين ﷺ : انت اخى و وصيى و خليفتى من بعدى و

قاضى دينى .

وقوله ﷺ : سلموا علىّ علىّ بأمره المؤمنين .

وقوله ﷺ في عليّ : انه سيد المسلمين وامام المتقين .

وقوله ﷺ : هذا ولي كل مؤمن بعدي ، وقوله ﷺ : عليّ مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة .

أقول : ان القاضي عبد الجبار مع شدة عناده وتعصبه وكثرة مكابرتة ، لم يطقن في شيء من هذه الاخبار ، وانما شرع في تاويلها بما لا يخفى فسادها ، مع انه ليس لتاويلها موجب عبد التحقيق الا انه ادعى عدم تواتر الاخبار الاربعة الاخيرة .

فصل (١١)

وروى يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا ، في كتاب المناقب المعروف بالعمدة جملة من الاحاديث السابقة من الكتب المذكورة هناك .

١٧١ - وروى ايضاً نقلاً من مسند احمد بن حنبل باسناده عن سلمان انه قال : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : وصي ووارثي ؛ يقضى ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب .

١٧٢ - ومن مسند احمد باسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث انه خرج في غزاة تبوك فقال له : أخرج معك ؟ قال : لا الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبيّ انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي .

١٧٣ - قال وقال له : انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

١٧٤ - قال : وقال من كنت مولاه فان علياً مولاه .

وروى فيه (منه خل) ثلثة أحاديث اخر في ان علياً خليفة النبي ﷺ تقدم نحوها من كتب اخرى .

١٧٥ - ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي ؛ باسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : في النبوة وفي عليّ الخلافة .

١٧٦ - وباسناد ذكره عن انس عن النبي ﷺ في حديث : ان كوكباً انقض ، فقال : انظروا الى هذا الكوكب ، فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي ، فاذا هو [قد] انقض في دار عليّ بن أبي طالب .

١٧٧ - ومن مسند احمد باسناد ذكره عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ في حديث غدير خم انه قال : أستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

ورواه من مسند احمد بسبعة عشر طريقا ، ومن تفسير الثعلبي باربعة طرق ومن الجمع بين الصحاح بطريق ، ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق ، وذكر ابن المغازلي رواه نقلا من مسند احمد باثني عشر طريقا ، وذكرها بالتفصيل ، وذكر ابن القاسم الفضل بن محمد قال : هذا حديث صحيح .

قال : وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله ﷺ نحو مائة نفس منهم العشرة قال : وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ : خبر يوم الغدير وطرقه في خمسة وسبعين طريقا ، وذكره ابن عقدة وافرد له كتاباً وطرقه من مائة وخمسة طرق .

١٧٨ - ومن تفسير الثعلبي باسنادين ذكرهما : ان قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون نزلت : في علي بن ابي طالب . ورواه ايضاً في الجمع بين الصحاح ومن صحيح النسائي ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق .

١٧٩ - ومن مسند احمد باسناد ذكره عن ابي سعيد عن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

و رواه من عشرة طرق من مسند احمد و من ثلثة طرق من صحيح ومن ستة طرق من صحيح مسلم ، ومن طريقين من الجمع بين الصحيحين ، ومن عشر طريقا من مناقب ابن المغازلي الشافعي .

١٨٠ - ومن مسند احمد باسناد ذكره عن سعد بن ابي وقاص عن النبي ﷺ انه قال : علي مني بمنزلة هرون من موسى ، وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه

١٨١ - و باسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث المواخاة انه قال لعلي بن ابي طالب : ما اخرتك الا لنفسى ، و انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

١٨٢ - و من مناقب ابن المغازلي الشافعي باسناد ذكره عن انس عن النبي

عليه السلام في حديث المواخاة انه قال لعلي بن ابي طالب : هذا مني وانا منه ، الا انه مني بمنزلة هرون من موسى ، الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

١٨٣ - و باسناد ذكره عن حذيفة اليمان ، قال آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار ، وكان يواخى بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب وقال : هذا أخى .

قال حذيفة : فرسول الله ﷺ سيد المرسلين وامام المتقين ، ورسول رب العالمين ، الذى ليس له شبه ولا نظير ، وعلى اخوه .

أقول : قد عرفت ان احاديث المواخاة قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة ، وان دلالتها على الافضل واضحة لا تخفى ، و الافضل هو الامام ؛ فتكون من جملة النصوص وما تواتر من قوله : اللهم أئتنى باحب خلقك اليك وغير ذلك مما مر .

١٨٤ - و باسناد ذكره عن حذيفة بن اسيد عن النبي ﷺ في حديث سدد الابواب ، قال : على مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

فصل (١٢)

١٨٥ - وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب منهاج الكرامة . قال : روى ابو عبد الله الحافظ الشافعي باسناده عن ابو برزة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عهد الى عهداً في علي فقال : ان علياً راية الهدى : وامام الاولياء و نور من اطاعنى ، و هو الكلمة التى الزمها المتقين (الحديث) .

وروى جملة من الاحاديث السابقة .

فصل (١٣)

١٨٦ - وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، بعدما استدل بقوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكاة وهم راكعون على امامة على ﷺ ؛ قال : اجمعوا على نزولها في علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو المذكور في الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في

الصلوة بمحضر من الصحابة ، وبعد ما استدله بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال : روى الجمهور : انها نزلت في بيان فضل علي يوم غدیر خم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وقال : ألسنت اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وادر الحق مع علي كيف دار ، والولى ، الاولى بالتصرف لتقدم ألسنت اولى ، ولعدم صلاحية غيره هنا .

١٨٧ - قال : وروى الجمهور عن النبي ﷺ وذكر حديثا يقول فيه : ان الله اتخذني نبياً ، واتخذ علياً وصياً .

١٨٨ - وعنه عليه السلام قال : انا المنذر و علي الهادي ، و بك يسا علي يهتدى المهتدون .

١٨٩ - وعنه عليه السلام : انه سأل الانبياء ليلة الاسراء ؛ علي ماذا بعثتم ؟ قالوا : بعثنا علي شهادة ان لا اله الا الله ، والاقرار بنبوتك ، والولاية لعلي بن ابي طالب .

١٩٠ - وعنه عليه السلام في حديث : ان الله عز وجل قال : ألسنت بربكم ؟ قالوا : بلى قال : أنار بكم ومحمد نبيكم ؛ وعلي اميركم .

وعنه عليه السلام : انه كان يحمل عليا عليه السلام وهو صغير وهو يقول : هذا اخي ووليي وناصري ، وصفيي ، وذخري ، وكهفي ، وصهري ، ووصيي ، و زوج كريمتي و اميني علي وصيتي ، وخليفتي ، قال العلامة : رواه صاحب بشارة المصطفى من الجمهور ، وفي الكشكول المنسوب الى العلامة خمسة عشر حديثاً ذكرناها في الباب السابق وذكر في آخرها : ان الحافظ ابانعيم رواها .

فصل (١٤)

١٩٢ - وروى محمد بن علي الكراچكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد قال : حدثني الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي ، وكان مشتهراً بالعناد لال محمد عليهم السلام والمخالفة لهم باسناد ذكره عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ان الله ربي لا اماراة لي معه ، وانا رسول ربي ولا اماراة معي ، وعلي ولي من كنت وليه ولا اماراة معه .

١٩٣ - وبعده أمانيد من طرق العامة عن النبي ﷺ [أنه] قال لا مير المؤمنين ﷺ : أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى ، فى اوقات عدة و احوال مختلفة غير المذكور من غزاة تبوك .

١٩٤ - وباسناد ذكره عن ابي ذر عن النبي ﷺ فى حديث : انه قال : على سيد المسلمين وامام المتقين ، على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .
فصل (١٥)

١٩٥ - وروى الكراجكى من علمائنا ايضاً فى رسالة له فى تفضيل امير المؤمنين ﷺ فى جملة الاخبار التى رواها من طرق العامة باسناد ذكره عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : على بن ابيطالب أفضل من خلق الله تعالى غيرى (الحديث) .

١٩٦ - وباسناد ذكره من طريقهم عن ابي ذر قال : نظر النبي ﷺ الى على بن ابيطالب فقال : خير الاولين والاخرين من اهل السموات والارضين ، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، (الحديث) .

١٩٧ - وباسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء احداً أفضل من على بن ابيطالب .

١٩٨ - وباسناد ذكره من طريقهم عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على بن ابيطالب خير البشر من ابي فقد كفر ، فقيل : لم حمار به ؟ قال : والله ما حاربته من شأن نفسى ، وما حملنى عليه الاطلحة والزبير .

١٩٩ - وباسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ ما اقلت الغبراء بعدى أفضل من على بن ابيطالب ، وانه امام امتى واميرها ، وانه الوصى وخليفتى عليها (الحديث) .

٢٠٠ - وباسناد ذكره من طريقهم عن امير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اناسيد الاولين والاخرين ؛ وانت يا على سيد الخلائق بعدى اولنا كآخرنا ،

٢٠١ - وباسناده عن النبي ﷺ انه قال لا مير المؤمنين ﷺ : يا على انت امير من مضى ؛ وامير من بقى ، لا امير قبلك ولا امير بعدك ، ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله به .

٢٠٢ - وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي : انت وصي من بعدي .

٢٠٣ - وعنه عليه السلام في حديث أنه قال لعلي بن ابي طالب : انت امام امتي وخليفتي عليها من بعدي .

فصل (١٦)

٢٠٤ - وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي من علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن ابي طالب معارواه من طريق العامة عن النبي ﷺ أنه قال في حديث طويل : أنا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء .

٢٠٥ - وعن النبي ﷺ في حديث قال : ما جئني جبرئيل يوماً الا وسانني عن علي وشيعته وما خرج من عندي الا يقول : اقرء عليا امير المؤمنين السلام .

٢٠٦ - قال : وذكر البغوي عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ لما قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، لقيه عمر فقال : هنيئاً لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

٢٠٧ - وروى من طريقهم عن جعفر بن محمد عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٢٠٨ - وعن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اعلموا يا معاشر الناس ان علياً خليفة الله .

٢٠٩ - قال : وروى البغوي عن بريدة عن رسول الله ﷺ قال : كل نبي له وصي ووصي ووارثي علي بن ابي طالب .

٢١٠ - وروى عن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : يا علي انت وصي ووارثي ؛ وقاضي ديني ، ومنجز عدائي وخليفتي في قومي .

٢١١ - وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : أعلم امتي علي بن ابي طالب فهو وصي .

٢١٢ - وعن ابي رافع عن النبي ﷺ أنه قال له من لنا بعدك ؟ قال : لكم بعدي الله ووصي علي صالح المؤمنين .

٢١٣ - قال : وأورد صاحب كتاب المصاييح في كتابه بحذف الاسناد عن النبي ﷺ [انه] قال لعلي عليه السلام : يا علي لا يتقدمك بعدى الا كافر ، ولا يتخلف عنك الا كافر ، وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين .

٢١٤ - قال : وايضا منه بحذف الاسناد عنه عليه السلام انه قال : اعطاني الله خمساً الى ان قال : وجعلني نبياً ، وجعل علياً وصياً ، [واعطاني الوحي ؛ واعطى علياً الالهام] .
٢١٥ - وعنه عليه السلام في حديث قال : اوحى الله الى يامحمداني قد جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك .

٢١٦ - قال : ومنه بحذف الاسناد عنه عليه السلام انه قال : يا علي انت امير المؤمنين واهام المتقين ، انت سيد الوصيين وخليفة خير المرسلين ؛ يا علي انت الحجة بعدى على الناس اجمعين .

٢١٧ - قال : ومنه بحذف الاسناد عن النبي ﷺ قال : علي بن ابيطالب سيد العرب والوصى الاكبر ، وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى (الحديث) .

فصل (١٧)

٢١٨ - وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار ، نقلاً من مناقب ابن مردويه عن النبي ﷺ قال : علي خير البشر ، فمن ابى فقد كفر .

٢١٩ - وعنه عليه السلام : علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين .

٢٢٠ - وعنه عليه السلام انه امر ابا بكر وعمران يسلموا على علي بامرة المؤمنين .

٢٢١ - ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه عن النبي ﷺ : ان الله اوحى اليه في علي ليلة الاسراء : ان علياً امام المتقين ؛ وسيد المسلمين .

٢٢٢ - ومن فضائل السمعاني عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٢٣ - ومن كتاب الفردوس عن حذيفة عن النبي ﷺ في حديث : ان الله تعالى لما قال : ألسن بربكم؟ قالوا : بلى ؛ قال : ان اربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم .

٢٢٤ - ومن مسند احمد عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : في النبوة وفي علي الخلافة . ومن كتاب ابن المغازلي ، ومن كتاب ابن شيرويه مثله .

٢٢٥ - [قال]: ومن كتاب سر العالمين وكشف ما فى الدارين لابي حامد الغزالي، قال: ان رسول الله ﷺ قال لعلى ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

٢٢٦ - قال: ومن كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى شيخ السنة قال: اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبى ﷺ من حجة الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين الفا، وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (الحديث) .

وروى حديث الغدير من مسند احمد من عدة طرق، ومن مناقب الخوارزمي؛ ومن مناقب ابن مردويه، ومن كتاب سرقات الشعر لابي عبدالله المرزبانى؛ فى آخر الجزء الرابع ومن مناقب ابن المغازلى من طرق كثيرة، ومن تاريخ البغداد للخطيب، ومن صحيح مسلم، ومن تفسير الثعلبى من عدة طرق، ومن الجمع بين الصحاح ومن الجمع بين الصحيحين، ومن كتاب الخبيرى؛ وذكر ان ابن عقدة رواه من مائة وخمسين طريقا، وروى نزول آية انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فى على بن ابي طالب ﷺ ايضا من اكثر هذه الكتب، وكذا قوله ﷺ: على منى بمنزلة هرون من موسى .

٢٢٧ - قال: ومن كتاب السقيفة يرفعه الى عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: على منى وانا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدى . ورواه ايضا من عدة كتب .

فصل (١٨)

٢٢٨ - وروى الشيخ الفقيه محمد بن احمد بن على بن شاذان من علمائنا فى كتاب المناقب؛ وهى مائة مناقب مما رواه من طرق العامة، عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: يا على انت امير المؤمنين، وامام المتقين، انت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخليفة خير المرسلين، يا على انت مولى المؤمنين، يا على انت الحجة بعدى على الناس اجمعين، (الحديث) .

٢٢٩ - وعن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ اصحر ثم تنفس الصعداء . وقال: نعت الى نفسى، قلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: ابا بكر فسكت، قلت: عمر فسكت، قلت: على بن ابي طالب، قال: آه آه لن تفعلوا ولئن فعلتموه ليدخلنكم الله الجنة . ورواه الخوارزمي فى المناقب مسندا .

٢٣٠- وعن الحسين عن النبي ﷺ في حديث قال : قال : على بن ابيطالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي ، وهو اخی وزیرى ووصی ، وهو سيد الوصیین وخیر امتی .

وعن ابن عباس ، عن النبي ﷺ في حديث ان الله اوحى اليه انى قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ، و من خالفه عذبتة ؛ يا محمد انى قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ؛ ان علياً سيد الوصيين .

٢٣٢- و عن ابى ذر قال : نظر النبي ﷺ الى على بن ابيطالب ، فقال : هذا خير الاولين من اهل السموات والارضين ، هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين وامام المتقين .

٢٣٣- وعنه عليه السلام في حديث قال سيد الوصيين وامير المؤمنين و امامهم بعدى على بن ابيطالب .

٢٣٤- وعن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعلى بن ابى طالب ، وهو افضل لكم من كتاب الله ، لانه مترجم لكم مافى كتاب الله . وروى جملة من الاحاديث السابقة .

فصل (١٩)

٢٣٥- وروى السيدولى بن نعمة الله الحسينى الحائرى من علمائنا فى كتاب كنز المطالب نقلا من مسند احمد بن حنبل فى حديث المواخاة : ان النبي ﷺ قال لعلى بن ابيطالب : ما اخرجت الا لنفسى ، فانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى .

٢٣٦- وعن النبي ﷺ فى حديث انه قال : هذا منى وانا منه ، الا انه منى بمنزلة هرون من موسى ، الا من كنت مولاه فهذا على مولاه ؛ فقال عمر بن الخطاب : يا ابا الحسن اصبحت مولاي وهولى كل مسلم .

٢٣٧- وعنه عليه السلام فى حديث الغدير انه قال لهم : استم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، ثم اخذ بيد على عليه السلام ، فقال لهم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم ذكر كلام عمر .

٢٣٨ - ونقل من تفسير الثعلبى عن النبى ﷺ انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه . (الحديث) .

فصل (٣٠)

٢٣٩ - وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى ، فى كتاب مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول نقلا من صحيح الترمذى بسنده عن النبى ﷺ قال: انا مدينة العلم وعلى بابها .

أقول : وجه النص انه صريح فى انه ﷺ أعلم الصحابة ، والاعام افضل ، و الافضل هو الامام لمامر .

٢٤٠ - قال ابن طلحة : وصح النقل فى المسانيد الصحيحة ؛ ثم ذكر حديثا عن النبى ﷺ ، ثم قال : وقال ﷺ يوماً وقد احضر اليه طائر لباً كله : اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء على ﷺ فأكل معه (الحديث) .

أقول : هذا ايضاً صريح فى التفضيل ، والايات والروايات دالة على ان الافضل هو الامام .

٢٤١ - وروى ابن طلحة حديثاً مضموناً انه عمر امر بقتل امرأة ، فاخبره على انه لاقتل عليها ، فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

أقول : وهذا صريح فى انه ﷺ أعلم وأفضل من عمر ، والافضل هو الامام .

٢٤٢ - قال : وروى الترمذى فى صحيحه عن زيد بن ارقم عن النبى ﷺ فى حديث انه قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٤٣ - وعن على ﷺ انه قال فى الرحبة وهو يشهد الناس : من شهد منكم رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال ، فقام ثلثة عشر رجلاً فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه .

أقول : ذكر ابن طلحة كلاماً حاصله : ان المولى يطلق على معان كثيرة ، وان كل معنى يمكن ارادته بتعين دخوله .

٢٤٤ - قال : ونقل الواحدى فى كتاب اسباب النزول بسنده الى ابى سعيد الخدرى ،

قال : نزلت هذه الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم فى على بن ابي طالب فقال ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٤٥ - قال : و روى الحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء بسنده ان علياً عليه السلام دخل على النبي ﷺ فقال : مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين .

٢٤٦ - وبسنده عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الى فى على بن ابي طالب : انه راية الهدى ومنار الايمان ، و امام اوليائى و نور جميع من اطاعنى .

٢٤٧ - قال : و روى البخارى و مسلم و الترمذى فى صحاحهم باسنادهم عن النبي ﷺ انه قال : لعلى بن ابي طالب : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى عليه السلام الا انه لانى بعدى .

٢٤٨ - وعن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانى بعدى .

٢٤٩ - قال : و نقل الترمذى بسنده عن عمران بن حصين و ذكر حديثاً فيه ان النبي ﷺ قال : ان علياً منى و انا منه ، و هو ولى كل مؤمن بعدى . و نقله ايضاً من صحيح النسائى نحوه .

٢٥٠ - و نقل من الحلية للحافظ ابى نعيم حديثاً عن النبي ﷺ يقول فيه : انا سيد ولد آدم و على سيد العرب ، و قال : يا معاشر الانصار الادلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعده ابداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا على .

٢٥١ - و نقل منه بسنده عن انس عن النبي ﷺ انه قال : يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، و سيد المسلمين ؛ و قائد الغر المحجلين ، و خاتم الوصيين ، فجاء على عليه السلام (الحديث) .

٢٥٢ - و نقل من كتاب البغوى ان رسول الله ﷺ قال : فى الصحابة اقضاهم على اقوال : هذا صريح فى تفضيله عليه السلام فى العلم والحكم ، و الافضل الامام لمام و نقل من تفسير الثعلبى بسنده عن احمد بن حنبل ؛ انه قال : ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلى بن ابى طالب عليه السلام . و رواه الخوارزمى فى مناقبه .

اقول : ايضاً هذا نص صريح فى تفضيله عليه السلام ، و ليس هذا التفضيل حكماً من احمد بن حنبل و انا ما هو حكم من النبي ﷺ لان الذى كان جاء له من الفضائل كان عنه لامن غيره .

وروى الخوارزمى وغيره عن ابن عباس ، ان رجلا قال له : ما اكثر فضائل على بن ابي طالب انى احسبها ثلثة آلاف ، فقال : اولاتقول . انها الى ثلاثين الفا اقرب وعن الاعمش انه كان يروى فى فضائل على اكثر من عشرة آلاف حديث ورواه جماعة من الشيعة ايضا .

فصل (٢١)

٢٥٣ - وروى موفق بن احمد الخوارزمى من اعيان علماء العامة فى كتاب المناقب باسناد ذكره عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لو ان الفياض اقلام والبحر مداد ، والجن حساب ، والاناس كتاب ما احصوا فضائل على بن ابي طالب .
اقلو : وجه النص : ان فضائل غيره تحصى وفضائله لا تحصى ، فيكون افضل ، والا فضل هو الامام .

٢٥٤ - وباسناد ذكره عن رسول الله ﷺ قال : ان الله جعل لآخى على فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتاخرا ومن كتب فضيلة من فضائله لم تنزل الملائكة تستغفرون له ما بقى لذلك رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ، ثم قال : النظر الى على بن ابي طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ، ورواه جماعة من العامة والخاصة فى كتب كثيرة منهم ابن بابويه فى الامالى .

٢٥٥ - وباسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : وذكر حديث المواخاة يقول فيه : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؛ الا انه ليس بعدى نبى .

٢٥٦ - وباسناده عن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ انه قال : يا على انت أول المؤمنين ايمانا ؛ وأول المسلمين اسلاما ، وانت منى بمنزلة هرون من موسى .
٢٥٧ - وباسناده عن ابن ابي ليلى عن النبى ﷺ فى حديث انه اوقف عليا يوم غدیر خم ، فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وقال له : انت منى وانامتك ، و قال له : انت منى بمنزلة هرون من موسى ، وقال له : انت العروة الوثقى .

٢٥٨ - وبأسناده عن اسامة بن زيد عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي بن ابي طالب : انت احب القوم الى .

٢٥٩ - وبأسناده عن ابي ذر انه سئل عن احب الناس اليه ؟ ، فقال : احبهم الى احبهم الى النبي ﷺ وهو ذلك الشيخ و اشار الى علي عليه السلام .

٢٦٠ - وبأسناده عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه قال : علي الصديق الاكبر .

اقول : قد عرفت ان كل ما دلّ على تفضيله فهو نص ، وهذا الحديث قد دلّ على تفضيله في الصدق وقد تواتر انه ادعى الامامة لنفسه بعد موت النبي ﷺ بالافضل وتأخر عن بيعة ابي بكر ، فيكون صادقاً وهو المطلوب .

٢٦١ - وبأسناده عن ابن عمر عن النبي ﷺ في حديث : ان الله اوحى اليه اني اطاعت علي قلبك ، فلم اجد احداً احب اليك من علي بن ابي طالب .

٢٦٢ - وبأسناده عن عايشة قالت : ما رايت رجلاً احب الى رسول الله ﷺ من علي ، ولا امرأة احب اليه من امرأته .

٢٦٣ - وبأسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ان اقضى امتي علي بن ابي طالب .

٢٦٤ - وبأسناده عن سلمان ، عن النبي ﷺ انه قال : اعلم امتي من بعدى علي بن ابي طالب .

٢٦٥ - وبأسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت من الباب .

٢٦٦ - وبأسناده عن بريدة عن النبي ﷺ قال : لكل نبي وصي ووارث ، وان علياً وصي ووارثي .

٢٦٧ - وبأسناده عن انس عن النبي ﷺ قال : يبا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين ، وخاتم الوصيين فجاء علي عليه السلام .

وبأسناده عن سعيد بن المسيب قال : ما كان في اصحاب النبي ﷺ احديقول :

وباسناده عن عائشة أنها قالت : علي بن ابيطالب أعلم الناس بالسنة .

وباسناده عن عمر قال : أقضانا علي . وباسناده عن عبدالله قال : خيرنا علي بن

ايطالب .

أقول : معلوم ان المذكورين انما قالوا بتفضيل علي عليه السلام لماسمعه من النبي

ﷺ من تفضيله .

٢٦٨ - وباسناده عن ابي ليلى عن النبي ﷺ قال : ستكون من بعدى فتنة فاذا

كان ذلك فالزموا علي بن ايطالب ؛ فانه الفاروق بين الحق والباطل .

٢٦٩ - وباسناده عن عمار عن النبي ﷺ في حديث قال : اذا رايت عليا سلك

واديا ؛ وسلك الناس واديا ، فاسلك مع علي ودع الناس ، انه لن يدليك في ردى ، ولن

يخرجك من الهدى ورواه بسند آخر .

أقول : هذان صريح على العصمة والامامة ؛ وعلى عدم حجية الاجماع اذا لم

يدخل فيه المعصوم ومعلوم ان دخوله عند الخوف والتقبة لا عبرة به ، وهذا من احاديث

الامة الممتدة عندهم فهو حجة عليهم ، ومثله كثير كما مضى ويأتى .

٢٧٠ - وباسناده عن بريدة عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : اما ترضين

ان زوجتك خير امتى ؟ اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حِلماً .

٢٧١ - وباسناده عن بهر بن حليم عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ : انه قال

لمبارزة علي بن ايطالب عمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتى الى يوم

القيامة .

٢٧٢ - وباسناده عن ابن عباس قال : اتى النبي ﷺ بطاير ، فقال : اللهم انتنى

باحب خلقك اليك فجاء علي بن ايطالب ، فقال : اللهم والى .

وباسناده عن انس عن النبي ﷺ نحوه قال : واخرجه الترمذى في جامعه .

قال : وقوله عليه السلام أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؛ أخرجه

الشيخان في صحيحهما من طرق كثيرة .

٢٧٣ - وباسناده عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : يا على اخصمك

بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ، فلا يحاجك فيها احد من قريش ، انت

اولهم ايماناً بالله، واوفاهم بعهده الله؛ واقسمهم بالسوية، واعدلهم في الرعية، وابصرهم بالقضية، واعظمهم عند الله [يوم القيمة] مزية .

وباسناده عن جابر عن النبي ﷺ مثله .

٢٧٤ - وباسناده عن ابي سعيد عن النبي ﷺ انه قال : على خير البرية .

٢٧٥ - وباسناده عن سلمان الفارسي انه سمع النبي ﷺ يقول : انت اخي

ووزيرى وخير من اخلفه بعدى على بن ابي طالب .

٢٧٦ - وباسناده عن ابي ايوب عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : زوجتك

من اقدمهم سلماً واكثرهم علماً واعظمهم حِلماً ، ان الله اطلع الى الارض اطلاعة ، فاختراني منهم فجعلني نبياً مرسلانم اطلع على الارض اطلاعة فاختر منكم بملك ؛ فادحى الى ان ازوجك اياه واتخذته وصياً .

٢٧٧ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلی : اما ترضى

ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؛ الا انه ليس بعدى نبى ، انه لا ينبغي ان اذهب الاوانت خليفتى ، وقال له : انت ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى . وقال : من كنت مولاه فان مولاه على .

٢٧٨ - وباسناده عن عمر بن الخطاب ، انه سمع النبي ﷺ يقول : ليو ان

السموات السبع والارضين السبع وضعت فى كفة ميزان ؛ ووضع ايمان على بن ابي طالب ^{عليه السلام} فى ميزان ، لرجح ايمان على ^{عليه السلام} .

٢٧٩ - وباسناده عن سعد بن ابي وقاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلی :

انت منى بمنزلة هرون من موسى ؛ الا انه ليس معى نبى . قال : و اخرجه الشيخان فى صحيحيهما .

٢٨٠ - وباسناده عن بريدة الاسلمى عن النبي ﷺ فى حديث [انه] قال : يا

بريدة ألسنت اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٨١ - وباسناده عن مخدوج بن زيد ، عن النبي ﷺ انه آخى بين المسلمين

يوم بدر ، ثم قال : يا على انت اخى ، وانت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبى بعدى .

٢٨٢ - وباسناده عن انس عن النبى ﷺ انه قال : ما من نبى الا وله نظير من امته ، وعلى نظيرى .

٢٨٣ - وباسناده عن ابن عباس عن النبى ﷺ انه قال : هذا على بن ابي طالب ، لحمة من لحمى ، ودمه من دمنى ، وهومنى بمنزلة هرون من موسى ، غير انه لانبى بعدى ، هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وعيبة علمى ، وبابى الذى اوتى منه (الحديث) .

٢٨٤ - وباسناده عن ام سلمة عن النبى ﷺ فى حديث طويل ؛ انه قال : ان الله اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبى وصياً ، فانا نبى هذه الامة ، وعلى وصى فى عترتى واهل بيتى وامتى من بعدى .

٢٨٥ - وباسناده عن على بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : اتانى جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا بهما مكتوب : لا اله الا الله محمد النبى ، ومكتوب على الاخر لا اله الا الله على الوصى .

٢٨٦ - وباسناده عن عمران بن الحصين عن النبى ﷺ فى حديث قال : ان علياً منى وانا منه وهودلى كل مؤمن ومؤمنة .

٢٨٧ - وباسناده عن البراء قال : اقبلنا مع رسول الله ﷺ فى حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة ؛ نزل النبى ﷺ فامر مناديا الصلوة جامعة ، فأخذ بيد على وقال : ألت اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألت اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : هذا اولى من انا ولبى ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، من كنت مولاه فعلى مولاه ، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن ابي طالب ، اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

٢٨٨ - وباسناده عن ابى هريرة عن النبى ﷺ انه اخذ بيد على يوم الثامن عشر من ذى الحجة ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم ذكر كلام عمر .

٢٨٩ - وباسناده عن سعيد بن وهب وعبد خير ، انهما قالوا : سمعنا علياً برحبة الكوفة يقول : انشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقام عدة من اصحاب النبى ﷺ فشهدوا انهم سمعوه يقول ذلك .

٢٩٠ - وبأسناده عن سعد عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي: انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي.

٢٩١ - وبأسناده عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على امير البررة وقاتل الفجرة؛ منصور من نصره مخذول من خذله، الاوان الحق معه ويتبعه الا فملوا معه.

٢٩٢ - وبأسناده عن رفاعه بن اياس الضبي؛ عن ابيه عن جده، قال: كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبد الله فاتاه، فقال له: نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله؟ قال: نعم، قال: فلم تقانلني؟ قال: فانصرف طلحة ولم يرد جواباً.

٢٩٣ - وروى كتاباً كتبه عمرو بن العاص الى معاوية يقول فيه بعد ما اعترف بان علياً وصي رسول الله ﷺ: قد قال فيه رسول الله ﷺ: علي منى وانا منه، وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي، وقال فيه يوم غدبر خم: الا من كنت مولاه فعلى مولاه، وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى، وقال فيه: يوم الطير: على قاتل الفجرة وامام البررة، وقال فيه: على امامكم بعدي، و قال فيه: اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقال فيه: انا مدينة العلم و علي بابها.

٢٩٤ - وبأسناده عن اصبح بن نباتة في حديث انه قال لابي هريرة؛ يا صاحب رسول الله ﷺ اني احلفك بالله؛ اشهدت غدبر خم؟ قال: بلى قال: فما سمعته يقول في علي قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، و روى بعدة طرق: ان علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكم فزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.

وبعد اسانيد عن ابن عباس، في قوله تعالى: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال: هو علي بن ابي طالب خاصة.

٢٩٥ - وباسناده عن رسول الله ﷺ، قال : يا على انت سيد المسلمين ، وامام

المتقين ؛ وقائد الفر المحجلين ، وبمسوب الدين .

٢٩٦ - وباسناده عن رسول الله ﷺ فى حديث : ان الله اوحى اليه ليلة الاسراء :

يا محمد هل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك ، ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون ؟ قلت : يا رب اختر لى فان خير ترك خير تى ، قال : قد اخترت لك علياً ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، ونحلته علمى وحلمى (وفهمى خ ل) وهو امير المؤمنين ؛ لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يا محمد على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين .

٢٩٧ - وباسناده عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله رب العالمين عهد

الى عهدا فى على بن ابي طالب فقال : انه راية الهدى ؛ ومنار الايمان ، وامام اوليائى و نور جميع من اطاعنى (الحديث) .

٢٩٨ - وباسناده عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : اتانى ملك فقال :

يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؛ قلت : على ما بعثتم ؛ قالوا : على ولايتك وولاية على بن ابي طالب .

٢٩٩ - وباسناده عن ثابت عن ابيه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : ان

حافظى على ليفتخراف على سائر الحفظة بكونهما مع على ؛ وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشىء منه يسخطه .

اقول : هذا يدل على عصمته ، والمعصوم هو الامام لما مر .

٣٠٠ - وباسناده عن الحسين عليه السلام عن النبى ﷺ فى حديث : ان جبرئيل قال

له : قدقرت عينى بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك على بن ابي طالب ، قلت : وبما اكرم الله ؟ قال : باهى به عباده البارحة وملثكته وحمله عرشه وقال ملائكتى انظروا الى حجتى فى بارضى بهدنيى محمد قدعفر وجهه على التراب تواضعاً لى ، اشهدكم على انه امام خلقى وهولى برتى .

٣٠١ - وباسناده عن ابن عباس فى حديث : ان جبرئيل عليه السلام كان فى صورة دحية

الكلبى ، فقال لعلى بن ابي طالب : انت امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ؛ فقال النبى

عليه السلام : يا علي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به .

٣٠٢ - قال : وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : اوحى الى في على ثلثة اشياء ليلة اسرى بي انه سيد المؤمنين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

٣٠٣ - و باسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث : ان منادياً ينادى يوم القيمة من بطن العرش : هذا على بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

اقول : هذه الاحاديث كلها من مناقب الخوارزمي ، و هو من اعيان علماء العامة وقد تركزت اسانيدھا اختصارا وقد اوردھا كلها ، و هو من تلامذة الزمخشري ، و روى عنه كثيراً من هذه الاحاديث ، فاعجب منهما ومن امثالهما حيث يروون ولا يعتقدون ، ويعترفون ثم ينكرون ، وتغلب عليهم الشبهة والتقليد فيردون ما يروون .

فصل (٢٢)

٣٠٤ - و روى الشيخ نور الدين علي بن محمد المالكي في كتاب فصول المهمة في معرفة الائمة عليهم السلام عن النبي ﷺ قال : انا مدينة العلم وعلى بابها .

٣٠٥ - قال : و قد صح النقل في كتب الحديث الصحيحة ان النبي ﷺ قال : اللهم أنتى باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا الطير فجاء على ﷺ .

ونقل من كتاب الخوارزمي بعض الاحاديث التي نقلناها ، و روى خبر المنزلة ونص الغدير من عدة كتب من الصحاح ، وذكر ان المولى يطلق على معان ؛ منها الاولى ؛ والناصر ، والوارث ، والصديق ؛ والعصبة ، والسيد ، والمعق ؛ وان كل معنى امكن دخوله تعين ارادته ، وان منازل هرون من موسى الاخوة ، والوزارة ، والخلافة وان الجميع داخل في الخبر .

٣٠٦ - قال : و روى ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني (ثم ذكر الحديث السابق الذى نقل الخوارزمي خ) قال : قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى اوحى الى في على ثلاثة اشياء ليلة اسرى بي ، انه سيد المؤمنين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

٣٠٧ - وعن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى : انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ﷺ انا المنذر وعلى الهادي ، وبك يا علي يتمدى المهتدون .

٣٠٨ - وعن ابن عباس قال . لما نزلت هذه الآية : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله ﷺ لعلي : هو أنت و شيعتك ؟ تأتي انت وهم راضين مرضيين ، وبأنت اعدائك غضابا مغممين ، وروى أيضاً جملة من الاحاديث السابقة .

فصل (٢٣)

٣٠٩ - وروى عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلى الحنفى فى كتاب شرح نهج البلاغة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : انت يعسوب الدين ، والمال يعسوب الظلمة .

٣١٠ - قال : وفى رواية اخرى : هذا يعسوب المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، قال : واليعسوب : ذكر النحل واميرها .

ثم قال : وروى هاتين الرايتين احمد بن حنبل فى المسند ، وفى كتابه فى فضل الصحابة ورواهما ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء ، قال : ودعى بعد وفاة رسول الله ﷺ بوصى رسول الله ﷺ لوصائه اليه بما اراده ، واصحابنا لا ينكرون ذلك ، ولكن يقولون : انها لم تكن وصية بالخلافة (انتهى) ولا يخفى ضعف التاويل بل بطلانه لتواتر النص و عمومته واطلاقه ، وعدم معارضه ، ولان وصى كل نبي من الانبياء السابقين كان خليفة له واماماً ، سنة الله التى قد دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً [وللتصريحات السابقة والانية] .

٣١١ - قال : وروى العامة والخاصة قوله عليه السلام : اقضاكم على .

٣١٢ - قال : وروى عثمان بن سعيد عن شريك ، قال : اما بلغ عليا عليه السلام ان الناس يتمونه فيما ذكره (يذكره خل) : من تقديم النبي ﷺ وتفضيله على الناس ، قال اشدد الله من بقى ممن لقي رسول الله ﷺ وسمع مقالته فى يوم غدير خم ، الا قام فشهد بما سمع ؟ فقام ستة ممن على يمينه من اصحابه ، وستة ممن على شماله منهم فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول [فى ذلك] اليوم وهو رافع يده على علي عليه السلام : من كنت مولاه

فهذا على مولا ؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ،
واحب من احبه وابغض من ابغضه .

٣١٣ - [قال] وروى عنه فى الاخبار الصحيحة انه قال : على مع الحق والحق
معه يدور حيثما دار .

٣١٤ - وروى [فيه] نقلا من كتاب صفين لنصر بن مزاحم ، فى حديث العين التى
استخرجها امير المؤمنين عليه السلام : ان ديرا نيا كان هناك فقال : ما بنى هذا الدير الا لهذا الماه
وما يستخرجه الانبى او وصى نبى .

٣١٥ - و روى فيه نقلا من كتاب صفين لابراهيم بن ديزيل باسناد ذكره عن
ابى ايوب الانصارى وجماعة من الانصار انهم قالوا لامير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك
يا مولانا ، فقال : الستم قوماً عرباً قالوا : بلى ولكننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول
يوم غدير خم : من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من
نصره واخذل من خذله .

٣١٦ - وروى فيه قال : ناشد الناس على عليه السلام بالكوفة ، أياكم سمع رسول الله
ﷺ يقول : من كنت مولا فعلى مولا ؛ فقام اثنى عشر رجلا فشهدوا بها (الحديث)
وروى جملة من مناقبه وفضائله عن النبى ﷺ ، وقال : انا ذكر من ذلك شيئا
يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يهتمون فيه ، وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه
ثم ذكر عدة احاديث .

٣١٧ - منها قول النبى ﷺ : يا على ان الله ذينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي
احب اليه منها ، الى ان قال : و هب لك حب المساكين ، ترضى بهم اتباعاً و يرضون
بك اماماً . ورواه ابو نعيم فى الحلية ، واحمد فى المسند .
أقول : كونه امام المساكين يدل على عموم امامته ؛ لعدم القائل بالفرق ؛
ولما دل على امتناع تعدد الامام وغير ذلك .

٣١٨ - ومنها : قوله ﷺ : ان الله عهد الى عهداً قلت : يارب بينه لى ؛ فقال :
اسمع ان علياً راية الهدى ، و امام اوليائى ، و نور من اطاعنى ؛ و هو الكلمة التى
الزمتها المتقين ، من احبه فقد احببني ؛ ومن اطاعه فقد اطاعني ؛ و رواه فى حلية
الاولياء .

٣١٩ - ومنها : قوله عليه السلام : اول من يدخل من هذا الباب امام المتقين ؛ و سيد المسلمين ، و يمسوب المؤمنين ، و خاتم الوصيين ، و قائد الفر المحجلين ، فدخل على عليه السلام ، رواه الحافظ في الحلية .

٣٢٠ - ومنها : قوله عليه السلام : اناسيد ولد آدم ، و على سيد العرب ، و رواه ايضاً في الحلية .

٣٢١ - ومنها : قوله عليه السلام : لعلى عليه السلام مرحباً بسيد المسلمين ، و امام المتقين رواه في الحلية ايضاً .

٣٢٢ - ومنها : قوله عليه السلام : على منى و انامنه ، و هو ولي كل مؤمن بعدى ، رواه احمد في المسند و في كتاب فضائل على عليه السلام ، و رواه اكثر المحدثين .

٣٢٣ - ومنها : قوله عليه السلام : كنت أنا و على من نور واحد ، الى ان قال : فكان لى النبوة و لعلى الوصية ، رواه صاحب كتاب الفردوس ، و روى فيه احاديث اخر مما تقدم نقله من الكتب السابقة .

٣٢٤ - قال : و قال له رسول الله صلى الله عليه و آله : لو لاني خاتم الانبياء لكنت شريكاً لى فى النبوة ، فان لا تكن نبياً فانك وصى نبي و وارثه ، بل انت سيد الاوصياء و امام الاتقياء .

٣٢٥ - و روى فيه نقلاً من تاريخ الطبرى عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه و آله : يخاطب بنى عبد المطلب و يشير الى على : هذا اخى و وصى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و اطيعوا .

٣٢٦ - قال : و قال النبي صلى الله عليه و آله : فى الخبر المجمع على روايته بين فرق الاسلام : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى .

٣٢٧ - قال : و قد ورد فى الخبر الصحيح ثم ذكر حديثاً فيه ان النبي صلى الله عليه و آله ضمن لمن يوازره منهم ، يعنى بنى عبد المطلب و ينصره على قوله ، ان يجعله اخاه فى الدين و وصيه بعد موته و خليفته من بعده فامسكوا كلهم و اجابه على وحده ، فقال لهم : هذا اخى و وصى و خليفتى من بعدى .

٣٢٨ - و نقل من تاريخ الطبرى عن على عليه السلام فى حديث : ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال لبنى عبد المطلب : أياكم يوازرنى على ان يكون اخى و وصى و خليفتى فيكم ؟

فافهم القوم وقمت انا فقلت : انا يا رسول الله ، فقال لهم : هذا اخى ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا .

٣٢٩ - وروى بعدة اسانيد ذكرها ان النبى ﷺ قال لفاطمة : انى زوجتك اقدم امتى سلمات ، واكثرهم علماً وافضلهم حليماً .

٣٣٠ - وروى باسناد ذكره قال : قال رسول الله ﷺ الا ادلكم على ما ان تسالتم عايه لم تهلكوا ؟ ان وليكم الله واهامكم على بن ابي طالب ؛ فاصحوه وصد قومه فان جبرئيل اخبرنى بذلك .

٣٣١ - وروى فيه عن على عليه السلام ، قال : انا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب الى ان قال : و لقد علمتم انى كان لى مجلس سر لا يطلع عليه غيرى ؛ وانه اوصى الى دون اصحابه واهل بيته وسالته ان يدعولى بالمغفرة ، فقال : افعل ، ثم قام فصلى ورفع يده ثم قال : اللهم بحق عبدك على اغفر لى ؛ فقلت : يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : اواحد اكرم عليه منك فاستشفع به اليه .

فصل (٣٤)

قال المقداد بن عبد الله من علمائنا فى شرح نهج المسترشدين فى بحث امامة على عليه السلام : ان الشيعة على كثرتهم وانتشارهم فى مشارق الارض ومغاربها ، نقلوا نقلاً متواتراً النص الجلى عن رسول الله ﷺ كقوله : انت الخليفة من بعدى سلموا عليه بامرة المؤمنين ، اسمعوا له واطيعوا ، الى ان قال : مع ان المخالف قد نقل ذلك من طرق متعددة .

٣٣٢ - منها : ما رواه محمد بن جرير الطبرى فى كتاب المستبين عن الحسن بن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت سألت رسول الله ﷺ من الخليفة بعدك ؟ قال : خاصف النعل ؛ قلت : و من خاصف النعل يا رسول الله ؟ قال انظرى فنظرت فاذا هو على بن ابي طالب عليه السلام ، و غير ذلك من الاخبار (انتهى) .

ثم ذكر فى قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ان المراد بذلك على بن ابي طالب لاتفاق المفسرين على ذلك ، ثم ذكر حديث نزولها فيه ، و ذكر ان الثعلبى رواه .

٣٣٣ - ثم قال : ان الرواة نقلوا نقلاً متواتراً : ان النبى ﷺ لما رجع من حجة الوداع ، وصل الى موضع يقال له غدير خم ؛ الى ان قال : وخطب الناس خطبة عظيمة ، قال فيها : ايها الناس ألسنت اولى بكم من انفسكم ! قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره و اخذل من خذله ، و ادر الحق معه كيفما دار ، ثم ذكر انه لاشك فيه بين الرواة ونقله الاخبار ، وهو مما ذكره على ﷺ يوم الشورى ، وان أهل السنة لم يقطعوا فيه ، و ان ابن داود السجستاني اخبره من سبعين طريقاً ، ثم ذكر : حديث : أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، ثم قال : وهو مما لاشك ايضاً فى تواتره عند المخالف و المؤلف ، ثم ذكر جملة من الاحاديث السابقة ؛ و ذكر ان الشيعة والسنة نقلوها ، و روى هذه الاحاديث العلامة فى نهج المسترشدين ايضاً .

فصل (٢٥)

٣٣٤ - و روى الشيخ عبد على القطيفى من علمائنا فى كتاب مطالع الانوار : نصوصاً كثيرة من طرق العامة .

هنها ان قال : روى الجمهور بسندونه الى رسول الله ﷺ ؛ انه قال : معاشر الناس ان علياً ﷺ خليفة الله فى ارضه وسمائه .

٣٣٥ - قال : و روى الزرندى ؛ والصالحانى : وهما من علماء الجمهور ، فى كتابيهم ما عن انس ، قال : قال رسول الله ﷺ : اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين ؛ وولى كل مؤمن ومؤمنة ، فدخل على بن ابي طالب ﷺ .

قال : ورواه ابونعيم وهو من مشايخ علماء السنة .

٣٣٦ - قال : وروى عن عبدالله بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله اوحى الىّ على انه سيد المسلمين ، وامير المؤمنين ، وامام المتقين ، ويعسوب الدين قال : ورواه الزرندى ، عن الطفرائى .

٣٣٧ - قال : وثبت عن علماء السنة : كالخجندى ، والصالحانى ، و الطبرى ، و الزرندى ، و ابى نعيم ، و الترمذى ، و النووى ، و صحيح مسلم و البخارى بالاسانيد ،

ان النبي ﷺ قال : يا على انت للصدىق الاكبر، وانت الفاروق الاعظم .

٣٣٨- وروى فى حديث عن النبى ﷺ ان الله خلقنى وعلياً من نور واحد ، وقسمه قسمين فجعلنى نبيا وجعل عليا خليفة ووصيا ووليا .

فصل (٣٦)

و روى ابن حجر من علماء مخالفينا ، فى كتاب الصواعق المحرقة : حديث : أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، وحديث : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وحديث انا مدينة العلم وعلى بابها .

٣٣٩- و روى حديثا فيان عليا عليه السلام قال : انشد الله من شهد يوم غدير خم الاقام ، فقام سبعة عشر رجلا صحابة وفى رواية ثلاثون ، فذكروا حديث الغدير ، وفيه من كنت مولاه فعلى مولاه .

٣٤٠- وروى فيه عن النبى ﷺ انه قال يوم غدير خم - موضع بالجحفة - الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثلثا وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف ، ثم رفع يد على وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، الى ان قال : و ادر الحق معه كيفما دار ، ثم قال : انه حديث صحيح لامرية فيه ، وقد اخرجه جماعة كالترمذى ، والنسائى ، واحمد ؛ وطرقه كثيرة جدا ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا وفى رواية احمد انه سمعه من النبى ﷺ : ثلثون صحابيا ، وشهدوا لعلى عليه السلام به لما نوزع ايام خلافته ، وكثير من اسانيد صحاح وحسان ، ولا التفات الى من قدح فيه ، ثم ذكر من قدح فيه .

فصل (٣٧)

وقال القاضى نور الله من علماءنا فى كتاب الصوارم المحرقة عند ذكر نص الغدير انه متواتر من طرق أهل السنة ، فقد ذكر الشيخ عماد الدين بن كثير الشافى الشافى فى تاريخه عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبرى الشافى انى رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم فى مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطبر .

قال : و نقل عن ابن البعالي الجوينى انه كان يتعجب و يقول : شاهدت مجلدا ببغداد فى يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه : المجلدة الثامنة والعشرون

من طرق من كنت مولا فعلى مولا ، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون .

قال : ورواه ابن عقدة من الزيدية من مائة وخمس طرق و نسب الشيخ ابن الجزرى الشافعى فى رسالته الموسومة : باسنى المطالب فى مناقب على بن ابيطالب منكروه الى الجهل والعصية ، قال : وبالجمله قدبلغ هذا الخبر فى التواتر والاشتهار الى حد لا يوازى به خبر من الاخبار ، ثم ذكر الحديث من طرق قدماء العامة .

٣٤١ - وفيه انه نزل على النبى ﷺ : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فنزل النبى ﷺ بقدر يرخم ، وقال فى جملة خطبته : الست ادلى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، وادبر الحق معه كيفما دار ، فنزل : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة ورضائه برسالتى ، وبولاية على بعدى .

فصل (٢٨)

٣٤٢ - و روى الحسين بن مسعود والفراء البغوى من علماء السنة فى كتاب المصاييح من الاحاديث الصحاح عن سعد بن ابى وقاص قال : قال رسول الله ﷺ لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

٣٤٣ - ومن الحسان عن عمران بن حصين ، ان رسول الله ﷺ قال : ان علياً منى وانامنه ، وهو دلى كل مؤمن بعدى .

٣٤٤ - وعن زيد بن ارقم عن النبى ﷺ قال : من كنت مولا فعلى مولا .

٣٤٥ - وعن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله ﷺ : على منى و انامن على ، ولا يودى عنى الا انا او على . وروى هذه الاحاديث الخطيب من علماء السنة فى المشكوة .

فصل (٢٩)

٣٤٦ - وروى مولانا احمد الاردبلى من علمائنا ، فى كتاب حديقة الشيعة جملة

من الاحاديث السابقة، وروى من طرق العامة حديث البساط وركوب على عليه السلام وجماعة من اصحابه بامر رسول الله ﷺ وسلامهم على اهل الكهف؛ فردا على عليه السلام؛ ولم يردوا على غيره؛ وقالوا له: عليك السلم يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته، يا خليفة رسول الله ليس لنا اذن ان نرد السلام الاعلى نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين، وانت سيد الوصيين.

فصل (٣٠)

٣٤٧ - وروى محمد بن علي بن ابي جمهور والاحسائي من علمائنا في كتاب غوالي اللثا، نقلا من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفسير الانشاء عن النبي ﷺ انه قال في حديث: ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقي في النار، فقال على عليه السلام: يا رسول الله! ومن الفرقة الناجية؟ فقال عليه السلام: ما انت عليه واصحابك.

٣٤٨ - قال: وقال عليه السلام من نازع عليا في الخلافة بعدى فهو كافر.

فصل (٣١)

٣٤٩ - وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم، قال: اسند الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفسير الانبي عشر؛ الى انس قول النبي ﷺ عند هذه الآية: وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة: ان الله اختارني واهلي على الخلق فجعلني النبي، وجعل عليا الوصي ما كان لهم الخيرة: اي ما جعلت للعباد ان يختاروا قال: ومثله اسند ابن جبير في نخبه الى انس. ٣٥٠ - قال: واسند ابن جبير في نخبه، وعلي بن مجاهد في تاريخه، الى النبي ﷺ قوله لعلي عليه السلام عند وفاته: انت مني بمنزلة يوشع من موسى.

٣٥١ - قال: وفي التاريخ من طرق كثيرة عن بريدة الاسلمي، قال: قال النبي ﷺ: قال لي جبرئيل ان حفظة على لتفتخر على الملكة انها لم تكتب عليه خطيئة منذ صحباه.

اقول: فيه دلالة على عصمته عليه السلام ومثله كثير.

٣٥٢ - ومما اورده من الاحاديث رواها صاحب الوسيلة، قول النبي ﷺ: من

احب ان يحيى حيوتى ويموت موتى ، ويتمسك بالقضيب الياقوت الذى خلقه الله فليتمسك بعلى بن ابي طالب بعدى .

٣٥٣ - قال : ولسند الفحام وهو عامى الى انس ، ثم ذكر حديثا فيه : ان النبى ﷺ نزل عليه غمام فيه عنب فاكل هو و على عليه السلام ، ثم قال : يا انس و الذى يخلق ما يشاء ؛ لقد اكل منها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبييا ما فيهم اكرم على الله منى ، ومثلهم اوصياء ما فيهم اكرم على الله من على .

٣٥٤ - قال : وقال ابن عبد البر اخرج ابو نعيم الحافظ من كتاب الجمهور قول النبى ﷺ : لما اسرى بى جمع الله بينى وبين الانبياء ، وقال : سلهم على ما بعثتم ؛ فقالوا : على شهادة ان لا اله الا الله ، والاقرار بنبوتك . والولاية لعلى بن ابي طالب .

٣٥٥ - قال : واسند ابن قرطبة فى كتابه : مرصاد العرفان الى انس ، وذكر حديثا فيه ان جبرئيل كان فى صورة دحية ، وانه سلم على على عليه السلام ، وقال : يا امير المؤمنين خذ رأس ابن عمك فانت اولى به منى .

٣٥٦ - قال : واسند الى ابي ذر قول النبى ﷺ لعلى عليه السلام : انت الصديق الاكبر ، والفادوق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب المؤمنين .

٣٥٧ - وروى فى قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكاة وهم راكعون : انها نزلت فى على عليه السلام لما تصدق وهو راكع رواء عن الزمخشري فى كتابه ، والثعلبى فى تفسيره من عدة طرق ورزين فى الجمع بين الصحيحين ، والشافعى ابن المغازلى من طرق خمسة ؛ و المازردى ؛ و التشيرى ؛ والنيسابورى ؛ والقزوينى ، والعكلى فى الابانة ، والطوسى والاصفهانى فى تفاسيرهم ، عن السدى ، ومجاهد ، والحسن ، والاعمش وعنه ، وغالب ، وابن الربيع وعنه ابن عباس وابن اليسع فى معرفة اصول الحديث ، والواحدى فى اسباب النزول ، والسمعانى فى فضائل الصحابة و ابي بكر الشيرازى فى احكام القرآن وسليمان بن احمد فى المعجم الاوسط ، والبيهقى ، و ابي صالح عن مجاهد ، والشعبى ، والنظيرى فى الخصائص و ناصح التميمى والكلبى .

قال : ورواه من الفرقة المحقة زرارة عن الباقر عليه السلام ، والحسين بن جبير فى نخب

المناقب ؛ وابن البطريق في كتاب الخصائص عن عدة طرق ، ومحمد بن جرير الطبري ؛ وابن بابويه في الامالي ، واسنده صاحب الكافي الى الصادق عليه السلام ، قال : فقد ظهروا بنقل الفريقين ، واطباق الخصمين ، نزولها في علي عليه السلام .

٣٥٨ - قال : واسند ابن المغازلي من عدة طرق قول النبي صلى الله عليه وآله : يا علي انك سيد المسلمين ، وامام المتقين .

٣٥٩ - قال : واسند ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان ابن عمي علي هو اخي ووزيري ، وهو خليفتي ، وهو المبلغ عني ، وهو امام المتقين .

قال : وهذا الخبر رواه ابو الفرج المعافى ابن زكريا ، واخطب خوارزم ، قال : وفي آخر رواية الخطيب : علي بن ابي طالب امام امة محمد صلى الله عليه وآله وحجة الله بعد النبي . وقال في قوله تعالى : انما انت منذر لكل قوم هاد صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في نزولها في علي عليه السلام ، وذكرها الحسكاني في شواهد التنزيل ؛ والمرزباني فيما انزل في علي عليه السلام ، والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس ذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي ايضا وعن جابر [وعن] ابن المسيب ، واسندها الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب الى علي والي ابن عباس ؛ والي الضحاك ، والي الزجاج ، والي ابي بردة ، وذكر الحديث .

وقال في قوله تعالى : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الشيرازي في كتابه المستخرج من التفسير الاثني عشر ، عن ابن مسعود الخلافة من الله لثلاثة : آدم ؛ اني جاعل في الارض خليفة ؛ داود ؛ انا جعلناك خليفة في الارض وعلي ؛ ليستخلفنهم في الارض .

٣٦٠ - وقال في قوله تعالى : وربك يخلق ما يشاء ويختار ؛ قال في الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الله اختارني واهل بيتي ، فجعلني الرسول ، وجعل عليا الوصي .

٣٦١ - قال : واخرج الملا في المجلد الخامس من الوسيلة فيما خص به علي من حديث الغدير ، نادى النبي : الصلوة جامعة ، واخذ بيد علي وقال : الست ادلى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : هذا مولى من انا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فلقبه عمر بعد ذلك وهناه بانه مولى كل مؤمن و مولاه ، ثم قال : او رده

احمد بن حنبل فى مسنده بطرق ثمانية ورواه عبدالله بن احمد بن حنبل فى مسنده بطرق ثمانية ايضاً ، واورده احمد بن عبدربه فى الجز والتاسع والعشرين من كتاب المقد ، واورده مسلم فى الجز الرابع ؛ وذكره الثعلبى فى مواضع من تفسيره وذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين ، وذكره رزين العبدى فى الجمع بين الصحاح الستة ؛ ورواه فى المناقب من اثنا عشر طريقا الفقيه الشافعى على بن المغازلى ، وقال : حديث صحيح رواه مائة نفس واسنده فى كتاب الخصائص محمد بن على النظيرى ، ورواه ابن اسحق ، وابن مردويه ، وابن شيبه ، وابن الجعد ، وشعبة ، والاعمش ، وابن عباس ، وابن الفلاح ، وابن اليسع ، وابن ماجة ، والبلاذرى ، والاصفهانى ، والدارقطنى ، والمروذى ، والباقلانى ، والجوينى ، والخر كوشى ، والسمعانى ، والشعبى ، والزهرى والاقباشى ، والجعافى والدالكاني وشريك القاضي ، والنسائى والموصلى من عدة طرق ؛ وابن بطة من ثلثة وعشرين طريقا ؛ وصنف فيه المهلبى كتاباً وابن سعيد كتاباً ، والشجرى كتاباً ، والرازى كتاباً ؛ هؤلاء كلهم من اهل المذاهب الاربعة . ثم ذكر جملة ممن رواه من الشيعة قال : و قد روى : ان يوم الغدير شهد لعلى فيه ستون الفا ، و قيل ستة وثمانون الفا من اعداد قبائل متفرقات ، و اذا بلغ الخبر دون هذا انتظم فى سلك المتواترات .

٣٦٢ - وروى قوله ﷺ : على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى

ثم قال : ذكره فى عدة مواطن .

وذكره احمد بن حنبل فى مسنده بطريقين ، ورواه عبدالله بن احمد بن حنبل بطرق آخر ، والحميدى فى المتفق عليه ، البخارى ، ومسلم ، ومجاهد فى تفسيره ، والنظيرى فى خصائصه ، والخطيب فى تاريخه ؛ والعكبرى فى فضائله ، وابن الفلاح ، وابن المغازلى ، وعلى بن الجعد ، والتنوخى ، وان التنوخى ، و احمد بن سعيد صنفا كتابين فى طرقه ، وابن عبدربه فى عقده ، والجوزى فى تحقيقه ؛ وفى الجمع بين الصحاح ورواه من الصحابة نحو من ستة وعشرين ، ذكرهم التنوخى فى كتابه واسانيده ، و ابن قرطبة فى مرآد عرفانه .

٣٦٣ - قال : و ان ابن جبير فى نخبه ، وعلى بن مجاهد فى تاريخه اسندا الى

النبي ﷺ انه قال لعلى عند وفاته : انت منى بمنزلة يوشع من موسى .

٣٦٤- روى عن النبي ﷺ قوله يوم الدار : انت اخي ، وصيبي ؛ وخليفتي
ثم قال : ذكر ذلك الفراء في معالمه ، والملمبي في تفسيره ، وغيره من طرق كثيرة .

٣٦٥- قال : وقد ذكر احمد بن حنبل في مسنده قول النبي ﷺ لسلمان : وصي
ووارثي علي بن ابي طالب ، وذكره ابن اسحاق في كتابه ، وابورافع ، والشيرازي ، و
الخر كوشي ، والطبري في موضعين من تاريخه و الجرجاني في صفوته ، وابن جبير
في نخبه .

٣٦٦- قال : و في مناقب ابن المغازلي ، لما نقض الكوكب في دار علي ، قال
النبي ﷺ : من انقض في داره فهو الوصي .

٣٦٧- قال : وقال صاحب الوسيلة عن بريدة عن النبي ﷺ : علي وصي و
وارثي ؛ وذكر الوصية في خصائص علي .

٣٦٨- وفيها ايضا : ان الله اختارني نبيا واختار عليا وصيا .

٣٦٩- وفيها ايضا عن انس قال : قال النبي ﷺ ان خليلي ووزيري وخليفتي
في اهلي وخير من اترك بعدي : علي بن ابي طالب .

٣٧٠- قال : واخرج ابن المغازلي في المناقب قوله ﷺ : انا مدينة العلم و
علي بابها ؛ كذب من زعم انه يصل الى المدينة الامن الباب . ثم قال : وعلي هذا الحديث
اجماع الامة ؛ ثم ذكر جملة ممن رواه منهم .

٣٧١- قال : واسند الطبري الى سلمان قوله للنبي ﷺ : لم يكن نبى الا له
وصى فمن وصيك ؟ قال : هو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب .

٣٧٢- قال : و اسند نحوه ابن جبير في كتاب نخب المناقب من عدة طرق ،
وفي بعضها وصي أعلم امتي بعدي : علي بن ابي طالب .

٣٧٣- قال : واسند في نخبه قول النبي ﷺ : خلق الله مائة الف نبى واربعة
وعشرين الف نبى ، انا اكرمهم على الله ؛ ومثلهم اوصياء فعلى اكرمهم على الله . و روى
في هذا المعنى احاديث كثيرة مما مر .

٣٧٤- قال : واسند ابن خلاد قول عقبة بن عامر الجهني : يا بعنا رسول الله ﷺ
على وحدانية الله تعالى وانه نبيه وعلي وصيه ، فاي الثلاثة تركنا كفرنا .

وروى حديث تسمية النبي ﷺ : علي بن ابيطالب امير المؤمنين وخطابه به ونصه عليه من كتب كثيرة منها : حلية ابي نعيم ، وولاية الطبري ، وكتاب ابن مردويه ؛ ونخب ابن جبير ، وتفسير وكيع ، والقطان ، والثقفى ؛ والعكبرى ؛ والسقودي وعباد الاسدي ، وهما من اهل الخلاف والسميعي ، والسدي ، وابن مخلد ، والخوارزمي وغيرهم ؛ قال : وفي تفسير مجاهد مافي القران : يا ايها الذين آمنوا ، الاوعلى سابقه [و] ذلك لانه سابقهم الى الاسلام ؛ فسماه الله في تسعة وثمانين عوضاً امير المؤمنين .

٣٧٥ - ونقل من صحيح البخارى بسنده عن ابي جنادة قال : قال النبي ﷺ

علي منى وانا من على لا يؤدى عنى الا انا او على .

قال : ومثله في سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي ، ورواه احمد بن حنبل ايضا ورواه ابن المغازلي الشافعي ؛ من عدة طرق ، وفي بعضها علي منى وهو مولى كل مؤمن بعدي .

قال : ومثله في فردوس الديلمي ، وروى مثله (نحوه خل) الحافظ في شرف النبي ﷺ ورواه التميمي في الجزء الثالث من جواهر الكلام ، و الخطيب في التاريخ ، والسمعاني في الفضائل .

قال : واسند الاصفهاني من اعيانهم : ان قوله تعالى : اولئك هم خير البرية نزلت في علي عليه السلام ونحوه الشيرازي ، وابن مردويه من نيف واربعين طريقا ، والخطيب الخوارزمي ، وابن جبير في نخبه والدارمي ، وابن مجاهد في الولاية ، والديلمي في الفردوس ، واحمد في الفضائل ، والاعمش وعطاء واسنده سالم بن الجعد ، باحد عشر طريقا .

٣٧٦ - قال : واسند الخطيب في تاريخه : قول النبي ﷺ : ان من لم يقل ان عليا عليه السلام خير البشر فقد كفر .

٣٧٧ - قال : واسند صاحب المراصد الى ابن عباس قول النبي ﷺ : خلق الله ذا الفقار وامرني ان اعطيه خير اهل الارض ، قلت : يارب من ذاك ؟ قال : خليفتي في الارض علي بن ابيطالب .

٣٧٨ - قال : وحدث اسحق بن راهويه ، عن يحيى بن آدم ، انه قيل لشريك

ما تقول فيمن مات ولا يعرف ابابكر؟ قال: لاشيء عليه، قال: فان هولم يعرف عليا؟ قال: في النار، لان النبي ﷺ اقامه علماً يوم الغدير.

فصل (٣٣)

٣٧٩ - و روى احمد بن حنبل من اعيان علماء السنة، واحد ائمة المذاهب الاربعة، في كتاب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام، باسناد ذكره عن سفينة، قال: اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله ﷺ عيرين بين رغيقتين؛ فقدمت اليه الطيرين، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك، فجاء رجل فقال: من هذا؟ فقال: علي فقال افتح له ففتحت له، فاكل مع رسول الله ﷺ حتى فنيا.

أقول: لا يخفى ان التفضيل نص لماتقدم.

٣٨٠ - وباسناد ذكره عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فعلي وليه.

٣٨١ - وباسناد ذكره، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وباسنادين آخرين مثله؛ و رواه ايضاً باسناد كثيرة جداً.

٣٨٢ - وباسناده قال: ان رسول الله ﷺ استخلف علياً على المدينة حين خرج في غزوة تبوك وقال: اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى، غير انه لا نبي بعدي؛ و رواه باسنادين آخرين نحوه.

٣٨٣ - وباسناده عن النبي ﷺ: انه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٣٨٤ - وباسناده ان جماعة من الانصار، قالوا لعلي عليه السلام: السلام عليك يا مولانا، فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا مولاه.

٣٨٥ - وباسناد ذكره عن بريدة: ان النبي ﷺ قال: ائتني بالموءنين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٣٨٦ - وباسناد ذكره ان علياً عليه السلام في الرحبة سمعوه ينشد الناس: من شهد رسول الله ﷺ يقول ما قال؟ فقام ثلثة عشر رجلاً، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٣٨٧ - وبإسناده عن زيد بن ارقم انه سئل عن حديث غدير خم ؟ قال : كنا بالبحفة فخرج الينا رسول الله ﷺ ظهراً وهو آخذ بعصا على ، فقال : ايها الناس أستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه .

٣٨٨ - وبإسناده عن سعد عن النبي ﷺ : انه قال لعلى ﷺ : اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟ وبإسناد آخر مثله وزاد : الا النبوة .

٣٨٩ - وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٣٩٠ - وبإسناده عن النبي ﷺ انه قال : لا يؤدى عنى الا انا وعلى .

٣٩١ - وبإسناده عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودى فينا : الصلوة جامعة ، وكسح الرسول ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر ، فاخذ بيد على وقال : أستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ؛ قال : استم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ، قالوا : بلى فاخذ بيد على ﷺ فقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال ، هنيئالك يابن ابي طالب ، اصبحت [مولاي و] مولى كل مؤمن ومؤمنة وبإسناد آخر مثله الا انه قال : هذا مولا من انا مولا .

٣٩٢ - وبإسناده عن زيد بن ارقم ، قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد ، يقال له وادى خم ، فامر بالصلوة فصلاها بهجير ، قال : فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال النبى : اتعلمون أو لستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ؛ قال : فمن كنت مولاه ، فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٣٩٣ - وبإسناده قال : نشد الناس على ﷺ ، فقام خمسة اوستة من اصحاب النبى فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه فعلى مولاه وبإسناد آخر مثله و زاد فيه ان رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واحب من احبه ، اوقال : وابغض من ابغضه .

٣٩٤ - وبإسناده عن النبى ﷺ قال : على منى وانا منه ؛ لا يؤدى عنى الا انا وعلى .

٣٩٥ - وبأسناده عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ في حديث قال : ان عليا منى وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى . وبأسنادين آخرين مثله .

٣٩٦ - وبأسناده عن سعد بن ابي وقاص قال : قال النبي ﷺ لعلي : انت منى بمنزلة هرون من موسى

٣٩٧ و عن زيد بن ارقم ، انه سئل سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لعلي : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ قال : نعم قد قالها اربع مرات .

٣٩٨ - وبأسناده عن انس عن النبي ﷺ ان سلمان سألته عن وصيه ؟ فقال : ان وصيى وراثى ، يقضى دينى ، وينجز موعدى على بن ابي طالب .

٣٩٩ - وبأسناده قال : قال رسول الله ﷺ : انا دار الحكمة وعلى بابها .

٤٠٠ - وبأسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : انت منى بمنزلة هرون من موسى وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٤٠١ - وبأسناده عن النبي ﷺ انه قال : اللهم انى اقول كما قال اخى موسى : اللهم اجعل لى وزيراً من اهلى ، عليا اخى اشد دبه اذرى ، واشر كه فى امرى .

٤٠٢ - وبأسناده قال : جمع على ﷺ الناس فى الرحبة ، ثم قال : انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام ، فقام ثلثون

من الناس ، وفى رواية : قام انس كثير فشهدوا حين اخذ بيده ، فقال للناس : اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : من كنت مولاه فهذا

مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٤٠٣ - وبأسناده عن ابن عباس فى حديث : قال : خرج النبي ﷺ فى غزاة تبوك ، قال : فقال على ﷺ اخرج معك ؟ فقال : لا اما ترضى ان تكون منى بمنزلة

هرون من موسى ، الا انك لست بنبى ، انه لا ينبغي ان اذهب ؛ الا وانت خليفتى .

٤٠٤ - قال : وقال رسول الله ﷺ : انت ولى كل مؤمن بعدى ، وفى رواية اخرى على منى وانا منه وهو وليكم بعدى .

وروى نص الغدير باسناد كثيرة ؛ وكذا قوله : على خليفتى فى قومي ، وفى رواية اخرى فى اهلى .

فصل (٣٣)

٤٠٥ - وروى صاحب كتاب فتح المطالب فى سيرة على بن ابي طالب من علماء اهل السنة حديث الغدير باسناد كثيرة جداً يطول بيانها ، منها عن ابي الطفيل ؛ قال : جمع على الناس فى الرحبة ؛ ثم قال انشد الله كل من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ماسمع لما قام ؛ فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده ، فقال : أتعلمون انى اولى بالناس من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وفى رواية اخرى : فقام اثنا عشر بدياً ، ثم ذكر بهذا اللفظ : ورواه بطريق آخر ؛ الا انه قال فقام ثلثة عشر ، وفى رواية اخرى فقام ثلثون .

و رواه باسناد آخر عن النبى ﷺ قال : من كنت وليه ، فعلى وليه ، ثم قال : هذا حديث صحيح ثم رواه بلفظ آخر : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ثم قال : هذا حديث صحيح .

ورواه بسند آخر ، نقلا من الجزء الاول من حديث غدير خم ، لابي جعفر محمد بن جرير ورواه ايضا نقلا من مسند احمد بسند آخر ، ورواه ايضا نقلا من كتاب النسائي ، وزاد : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؛ واحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره ، ورواه بطرق مختلفة واسانيد كثيرة جداً تزيد على مائتين وعشرين لم اذكرها خوفاً من الاطالة وكثرة التكرار .

٤٠٦ - وفى بعضها قال قال على لعثمان ، وطلحة ، والزبير ؛ وسعد ، وعبد الرحمن ، وابن عمر : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيرى ؟ فقالوا : اللهم لا .

٤٠٧ - وفى بعضها : ان النبى ﷺ قال : ايها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله قالها ثلثاً ثم اخذ بيد على ﷺ ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فان هذا وليه اللهم وال من و الاه وعاد من عاداه ، ثم قال المصنف اسناده قوى غريب ، ثم رواه باسناد آخر نحوه .

٤٠٨ - وفى رواية اخرى : هذا وليى والمؤدى عنى .

٤٠٩ - وروى باسناد عن النبى ﷺ قال : على منى وانا منه ، وهو وليكم

بعدي ، ثم قال : هذا حديث حسن ؛ ورواه احمد في مسنده ، واخرجه الترمذی ، وحسنه عبيد الله بن موسى .

أقول : وقد روى هذا الحديث أيضاً باسناد كثيرة جداً ، وكذا حديث : علي بنى بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى ، وذكر حديث : اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى فجاء علي . ثم قال : رواه ابو يعلى في مسنده ، واخرجه الترمذی ، ورواه النسائي في الخصائص وابن مردويه في جمع أحاديث الطير ، والحاكم في المستدرک ، قال : ورواه عن انس اكثر من ثلاثين نفساً ، وروى حديث : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت المدينة من طرق كثيرة جداً ؛ وكذا حديث : انا دار الحكمة وعلى بابها .

٤١٠ - وباسناده عن جابر ، قال : سمعت النبي ﷺ [يقول] يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي فقال : هذا امير البررة ؛ وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ؛ مخذول من خذله ؛ انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد الدار فليأت الباب . وروى حديث : علي خير البشر ، من ابى فقد كفر ، من طرق كثيرة جداً الا انه ضعف بعضها وقوى الباقي ، وفي بعض تلك الروايات : علي خير البشر ، لا يشك فيه الا منافق .

(لا يخفى ان من ضعف الاحاديث المذكورة فهو كافرا ومنافق بالنسب المذكور فيها ولا يلزم الدور لانه قد قوى بعضها فثبتت عليه الحجة فتأمل « منه ره ») .

٤١١ - وباسناده عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : من اطاعك اطاعني ، ومن اطاعني اطاع الله ؛ ومن عصاك عصاني ، ومن عصاني عصي الله ، ثم قال : ورواه جماعة ، واخرجه الروماني في مسنده ، وباسناد آخر عن النبي ﷺ مثله .

٤١٢ - وباسناده عن النبي ﷺ في حديث : انه قال لعلي عليه السلام : امانتني ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي ، ثم قال : انت خليفتي في كل مؤمن ومؤمنة بعدى ، وقال : من كنت وليه فعلى وليه .

٤١٣ - وباسناده عن النبي ﷺ قال : رحم الله علياً اللهم ادر الحق معه كيفما دار .

فصل (٣٤)

٤١٤ - وروى الحسن بن محمد المهلبى الحلى من علمائنا فى كتاب الانوار البدرية ؛ نقلا من كتاب وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد بن الخضر عن ابي سعيد عن النبى ﷺ فى حديث : انه قال لفاطمة : نبينا خير الانبياء و هو ابوك ؛ ووصينا خير الاوصياء و هو بعلك .

٤١٥ - ونقل من كتاب ابن المغازلى ؛ باسناده عن النبى ﷺ انه قال لعلى ﷺ : انت منى بمنزلة هرون من موسى ، الا من كنت مولاه فهذا على مولاه . ونقل عن شارح الطوالع نظام الدين الشافعى : انه قال فى قوله تعالى : وسيجنبها الاتقى اكثر المفسرين قالوا : المراد بالاتقى على بن ابي طالب ﷺ .

وروى من طرق اهل السنة ان هذه الاية : انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راکعون ؛ نزلت فى على ﷺ [قال قد روى الزمخشري فى كشفه انها نزلت فى على ﷺ] وروى السيد عبدالمطلب فى تفسيره الذى سماه التنصير : انها نزلت فى على ﷺ ، وهو من اكابر مشايخ الناصبية وكذا فسرهما ايضا مقاتل بن سليمان .

٤١٦ - قال وقد روى مقاتل : ان النبى ﷺ خرج لصلاة الاولى فاذا هو بمسكين فقال : هل اعطاك احد شيئا ؟ قال : نعم ، قال : ماذا ؟ قال : خاتم فضة ، قال : من اعطاكه ؟ قال : ذاك القائم ، فقال النبى ﷺ : على اى حال اعطاكه ؟ فقال : اعطانى وهو راکع ، فكبر النبى ﷺ .

قال : ومن تفسير الثعلبى قال : قال السدى ، وعتبة بن حكيم ، وخالد بن عبدالله : انما عنى الله بالاية على بن ابي طالب ، لانه مر به سائل وهو راکع فى المسجد ، فاعطاه خاتمه .

وعن ابي ذر فى حديث نحوه وذكر ان الاية نزلت فى على ﷺ .

ونقل من جامع الاصول حديثا بمعناه ، وان عليا تصدق وهو راکع ، فنزلت فيه الاية والى بعدها قال صاحب الجامع خرجه رزين العبدري فى الجمع بين الصحاح الست قال ويوبد ما ذكرنا ما رواه صاحب المنهاج عن حميد بن رفعة ، عن حسان بن

ثابت ، انه قال فى نزول الآية يمدح علياً عليه السلام وذكر ايماناً تأتى فى محلها ان شاء الله . قال وكذلك يرويه سبط بن الجوزى فى الخصائص فى فضائل الائمة عليهم السلام .

٤١٧ - وروى نقلاً من جامع الاصول ناقلاً عن الترمذى بسنده عن النبى ﷺ رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار .

وروى من كتاب الوسيله عدة من اخبار منها خبر الغدير ، ونقل احاديث آخر من مناقب ابن المغازلى ، ومن الفردوس الديلمى ، ومن مسند احمد ، ومن اكثر الصحاح قال : وقد اخرج البخارى عن الاسود قال : ذكر عند عائشه ان علياً كان وصياً .

٤١٨ - قال : واخرج صاحب الوسيله عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لكل نبى وصى ووارث وعلى وصيى ووارثى ، قال : وذكر صاحب الوسيله ان الوصية من خصائص على عليه السلام ، وروى فى المعنى احاديث كثيرة جداً تقدم اكثرها .

فصل (٣٥)

٤١٩ - وروى الشيخ محب الدين الطبرى ، من علماء اهل السنة فى كتاب ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ، عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انت الصديق الاكبر ، وانت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب الدين . ٤٢٠ - وعن عمر عن النبى ﷺ : انه ضرب يده على منكب على ؛ ثم قال : يا على انت اول المؤمنين ايماناً ؛ وانت اول المسلمين اسلاماً ، وانت منى بمنزلة هرون من موسى .

وروى حديث الطير من عدة طرق ، وروى احاديث اخر بمعناه فى ان علياً احب الناس الى النبى ﷺ رواها من كتاب الترمذى ، ومصايح البغوى ؛ وكتاب الحرى وكتاب ابن النجار ، وكتاب ابي الخير القزوينى ، وكتاب مخلص الذهبى ، وكتاب حافظ الدمشقى وكتاب الخجندى ؛ وكتاب السيرة للملا .

وروى قول النبى ﷺ : على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى بطرق كثيرة عن البخارى ، ومسلم ، وابى حاتم ؛ وابن اسحق ، واحمد بن حنبل وغيرهم . ٤٢١ - وفى بعض تلك الروايات عن اسماء بنت عميس قالت : هبط جبريل على النبى ﷺ فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : على منك بمنزلة هرون من موسى لكن (الا انه خ ل) لانبى بعدك .

٤٢٢ - وعن ابن عباس ، عن ابي بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : على منى بمنزلة من ربي اخرجته ابن السمان في كتاب الموافقة .

٤٢٣ - وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من نبي الا وله نظير في امته ، و على نظيري ، اخرجته ابو الحسن الخلمي .

٤٢٤ - وعن ابي ذر الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : من اطاعك فقد اطاعني ، ومن اطاعني فقد اطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني اخرجته ابو بكر الاسماعيلي في معجمه ؛ واخرجه الخجندی (الزرندي خ ل) ، وزاد ومن عصاني فقد عصي الله .
وروي : حديث المواخاة من طرق كثيرة جداً ، وقد عرفت كونه نصاً .

وروي حديث الغدير ايضاً ، بابلغ مسمار من التصريحات بطرق كثيرة من مسند احمد ومناقبه ، ومن كتاب الموافقة لابن السمان ؛ وصحيح الترمذي وفي كتاب ابي حاتم ؛ وروي كثيراً من انواع النصوص السابقة ؛ من طرق كثيرة جداً .

٤٢٥ - وعن علي الهلالي عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : وصي خير الاوصياء ، و احبهم الى الله عز وجل وهو بعلي ، قال : اخرجته الحافظ ابوالملاء الهمداني ؛ في اربعين حديثاً في المهدي .

٤٢٦ - وعن زيد بن الحسن قال : خطب الحسن حين قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ، وذكر خطبة يقول فيها : وانا الحسن بن علي ؛ وانا بن الوصي ، قال : خرجته الدلايلي .

فصل (٣٦)

٤٢٧ - وروي فخر الدين الرازي امام علماء اهل السنة في تفسيره الموسوم : بمفاتيح الغيب عن علي عليه السلام : انه كان يذهب الى الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات ؛ وقال : واما ان علياً عليه السلام كان يجهر بالبسملة فقد ثبتت بالتواتر ؛ ومن اقتدى بعلي بن ابي طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله ﷺ اللهم ادر الحق مع علي حشماً دار (انتهى) ،
اقول : هذانص واضح على امامته ، لانه قد تواتر عنه دعوى الامامة بعد النبي ﷺ بغير فصل وتواتر عنه انه تاخر عن بيعة ابي بكر ، ولم يبايعه الا مكرها ، وقد اعترف بانه دليل تام وروي جملة من النصوص السابقة في تفسيره ؛ و في كتاب الادبيين وغيرهما [بأنى بعضها] .

فصل (٣٧)

وقال البيضاوى فى تفسيره عند قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ؛ : انها نزلت فى على عليه السلام ، حين ساله سائل وهو راكع فى صلاته ، فطرح له خاتمه ، واستدل بها الشيعة على امامته زاعمين بان المراد بالولى المتولى للامور ، و المستحق للتصرف فيهم (انتهى) ثم اعترض بان حمل الجمع على الواحد خلاف الظاهر ، وجوابه واضح ، فانه واقع فى القرآن وغيره كثيرا لانطول بذكر مثله ، والنصوص على انها نزلت فى على عليه السلام متواترة ، على انه روى : ان اولاده الائمة عليهم السلام من بعده فعلوا مثل فعله ؛ فاندفع الاعتراض وايضاً ما المانع على الحمل على خلاف الظاهر مع وجود الرواية التى رواها وجزم بها ولم يضعفها ، اليس الحمل على خلاف الظاهر احوط واقرب من رد الحديث الصحيح المتواتر .

فصل (٣٨)

٤٢٨ - وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء اهل السنة ، فى كتاب مشكوة المصاييح ، عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد على ثم قال : **الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟** قالوا : بلى ، قال **أتعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟** قالوا : بلى ؛ فقال : **اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه** ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه فلقبه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئلك يا بن ابي طالب ، اصبحت وامسيت حولى كل مؤمن ومؤمنة ، وروى جملة من الاخبار السابقة من المصاييح وغيرها .

فصل (٣٩)

وقال الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، من علماء اهل السنة فى كتاب معالم التنزيل عند قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ، اراد به على بن ابي طالب مر به السائل وهو راكع فى المسجد فاعطاه خاتمه (انتهى) ونقل عن بعض : ان المراد بالمؤمنين ، و لا يخفى مخالفته للثقل المتواتر بين الفريقين ، وعدم اجتماع الصفات فى غير على بن ابي طالب عليه السلام .

فصل (٤٠)

و روى القاضى نور الله الحسينى من علمائنا فى كتاب احقاق الحق و اذهاب الباطل ، حديث الغدير كعاصر ، وذكر ان الحديث رواه القوم فى صحاحهم كالبخارى ورواه احمد بن حنبل بطرق متعددة والثعلبى فى تفسيره ، وابن المغازلى الشافعى فى المناقب من طرق شتى ، وابن عقدة من مائة وخمس طرق ؛ و محمد بن الجبرير الطبرى الشافعى ومحمد بن الجزرى وجلال الدين السيوطى فى كتاب الاتقان ، ثم ذكرناه هو مامر فى كتاب الصوامد المهرقة .

٤٢٩ - قال : وقال الغزالى فى كتاب سر العالمين ماهذه عبارته : ولكن اسفرت الحجة و جهها ، واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ﷺ يوم غدير خم با تفاق الجمع ، و هو يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقال عمر : بنح بنح لك يا ابا الحسن ؛ لقد اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة ، فهذا تسليم ورضا و تحكيم ، ثم بعد هذا غلب الهوى وحب الرئاسة ، وخفق بنود الخلافة الى ان قال : فعادوا الى الخلاف الاول و نبذوا الحق و راه ظهورهم ، و اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون .

٤٣٠ - قال : وروى الثعلبى قدوة مفسرى اهل السنة : انه لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم فنادى الناس فاجتمعوا ، فاخذ بيد على ﷺ وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك وطار فى البلاد (الحديث) .

٤٣١ - ونقل من تفسير الفخر الرازى فى قوله تعالى : انما انت منذر و لكل قوم هاد انه نقل فيما اقوالا ، الى ان قال : والثالث : المنذر : النبى ، والهادى : على ؛ قال ابن عباس : وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : انا المنذر ، واومى الى منكب على فقال : انت الهادى يا على بك يهتدى المهتدى بعدى (انتهى) قال : وقد صنف ابن عقدة كتابا فى هذه الاية و نزولها فى شأن على ﷺ ، قال : ورواها الثعلبى فى تفسيره مسندة عن ابن عباس ايضا بعين ما ذكره الرازى فى تفسيره ، ورواها الثعلبى ايضا مسندة الى على ﷺ وروى قوله ﷺ : من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى ، وانه انقض فى منزل على ﷺ : ثم قال : رواه ابو حامد الشافعى فى كتاب شرف المصطفى ، وابن المغازلى الشافعى فى المناقب .

فصل (٤١)

٤٣٢ - وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام نقلا من مسند احمد بن حنبل عن انس ، قال : قلنا لسلطان سدر رسول الله ﷺ من وصيه ؟ فقال له سلمان : من وصيك ؟ فقال : يا سلمان من وصى موسى ؟ قال : يوشع بن نون قال : فان وصيى ووارثي يقضى ديني ، وينجز عدائي : علي بن ابي طالب .

اقول : وروى مؤلف كتاب الاربعين المذكور احاديث كثيرة جدا ، في ان عليا عليه السلام وصى رسول الله ﷺ ، نحو ما روينا نحن سابقا ، ونقل تلك الروايات من مسند احمد ، ومن تفسير البغوي ، ومن تاريخ محمد بن جرير الطبري وتاريخ ابن الاثير الجزري ونهاية العقول لفخر الدين عمر الرازي ، وكتاب محمد بن مؤمن الشيرازي ؛ ومنافق ابن المغازلي الشافعي ، وكتاب الفردوس للدبلي ، وكتاب الاربعين لاسعد بن الحسين الارمني ، وكتاب المناقب للغوارزمي ، وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، وكتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي ، وحلية الاولياء لابي نعيم ؛ ومنافق ابن مردويه ، وكتاب الاربعين لابي نعيم الحافظ ، وكتاب الجرح والتعديل للدارقطني ، وكتاب مسند فاطمة له وكتاب شواهد التنزيل لابي القاسم الحسكاني ، وكتاب ابن السراج وكتاب الاربعين للخطيب ، وكتاب الجمل لابي مخنف ، وكتاب صفين لنصر بن مزاحم ، وغير ذلك من كتب اهل السنة ، ونقل احاديث كثيرة من كتبهم ، تدل على ان علي بن ابي طالب ، وزر رسول الله ﷺ ؛ واحاديث كثيرة تدل على ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين ، واحاديث كثيرة في ان عليا مع الحق والحق معه وكذا قوله ﷺ : علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي . وقوله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه فعلى وليه ، ومن كنت اولي به من نفسه ، فعلى اولي به من نفسه ، واحاديث نزول : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا في علي عليه السلام .

٤٣٣ - **قال :** وفي كتاب نهاية العقول في دراية الاصول ، لفخر الدين عمر الرازي ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : انت اخي ؛ ووصي ، وقاضي ديني ، وخليفتي من بعدي .

٤٣٤ - قال : وفيه ايضا قال رسول الله ﷺ : هذا علي خليفتي فيكم ؛ فاسمعوا له واطيعوا .

٤٣٥ - قال : و في كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي عن انس ، عن النبي ﷺ و ذكر حديثا يقول فيه : ان الله جعلني الرسول ، و جعل علي بن ابي طالب الوصي .

٤٣٦ - قال : و في كتاب الاربعين لامامهم اسمعدين الحسين الارمني ، و ذكر حديثا عن النبي ﷺ يقول فيه : علي اخي ووصي في اهلي ، و خليفتي في قومي ، و منجز عداتي ، و قاضي ديني ، قال : و نقل هذا الحديث من الكتاب المذكور الفاضل الكاشي .

٤٣٧ - قال : و روى ابوبكر محمد بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد باسناده عن النبي ﷺ قال : من اراد النجاة بعدى ، و السلامة من الفتن ، فليتمسك بعدى بولاية علي بن ابي طالب فانه الصديق الاكبر ، و الفاروق الاعظم ، و هو امام كل مسلم بعدى (الحديث) .

٤٣٨ - و عن رسول الله ﷺ قال : فرض الله عليكم طاعة علي بعدى كما فرض عليكم طاعتي ، و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي ، حبه ايمان ، و بغضه كفر ، انادايه ابواهذه الامة .

٤٣٩ - قال : و فيها عن رسول الله ﷺ : ان [وصي] و خليفتي و خير من اترك بعدى ؛ ينجز و عدي ، و يقضي ديني علي بن ابي طالب .

و نقل عن ابن ابي الحديد : انه قال : لا ريب عندنا ان عليا كان وصي رسول الله ﷺ ، و لم نلن نصي بالوصية النص و الخلافة ، و لكن احور اخر ، ثم قال المعاصر للقي ؛ اقول بعد الاقرار : لا وجه لما ذكر ان سنة الله جرت من قبل ، ان الاوصياء هم الخلفاء فكذا وصي نبينا ، لقوله تعالى : و لن تجد لسنة الله تحويلا ؛ ثم ذكر جوا با آخر بطول بيانه .

٤٤٠ - و روى نقلا من كتب كثيرة من كتب اهل السنة ، عن النبي ﷺ قال : علي ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدى ، و كذا حديث الغدير نقلا من كتب كثيرة جداً من كتب العامة ؛ بطول يلائم اسمائها .

٤٤١ - قال : وروى اصحابنا عن كتاب ابن جرير الطبري عن سعد بن عبادَةَ قال :
لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : اذا انامت نضل الالهواء ، ويرجع الناس على اعقابهم ،
فالحق يومئذ مع علي والقرآن بيده .

٤٤٢ - قال : وفي الاربعين لابي المكارم عن سلمان ، عن النبي ﷺ قال :
اعلم امتي على بن ابي طالب ﷺ .

٤٤٣ - وعنه ﷺ ؛ قال : افضل امتي علي ، رواه الترمذي ؛ و قال : هذا
حديث صحيح .

٤٤٤ - قال : وفي كتاب الاستيعاب عن الحسن عن النبي ﷺ قال : علي
افضل امتي .

٤٤٥ - قال : وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي بسند عن جابر قال : قال رسول الله
ﷺ : ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران علي سائر الاملاك ، بكونهم جامع علي ، لانهما
لم يصعدا الى الله قط بشيء . يسخطه .

أقول : هذا دليل على عصمته ، و المعصوم هو الامام لمامر ، وايضاً فقد تواتر
انه ادعى الامامة وتاخر عن بيعة ابي بكر ، ولم يبائع طامعاً لما ياتي ، فيكون صادقاً
وهو المطلوب .

فصل (٤٢)

وروى السيد شريف من علماء اهل السنة في شرح المواقف نص الغدير .

٤٤٦ - وقوله ﷺ : أأست اولي بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من
كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث) .

وروى خبر المنزلة ، وحديث سلموا علي علي بامرة المؤمنين .

٤٤٧ - وقوله ﷺ : انت اخي ، ووصي ، وخليفة من بعدي .

٤٤٨ - وقوله ﷺ : هذا سيد المسلمين وامام المتقين .

٤٤٩ - وقوله هذا ولي كل مؤمن ومؤمنة . ثم طعن في بعض الاخبار ، ولم يقدر

على الطعن في الباقي ، ولكن اجاب بالتاويل بوجوه واهية جداً .

٤٥٠ - وروى ايضا قوله ﷺ : اللهم انتني باحب خلقك اليك والي ، فجاء علي .

٤٥١ - وقوله : عليه السلام في ذى الشدبة يقتله خير الخلق ، وروى : خير هذه الأمة يقتله على .

٤٥٢ - وقوله عليه السلام : اخي ووزيرى وخير من اتركه بعدى على بن ابيطالب .

٤٥٣ - وقوله عليه السلام لفاطمة : اما ترضين انى زوجتك خير امتى ؟ .

٤٥٤ - وقوله عليه السلام : خير من اتركه بعدى على .

٤٥٥ - وقوله عليه السلام : على سيد العرب

٤٥٦ - وقوله عليه السلام : اقضاكم على .

فصل (٤٣)

٤٥٧ - وقال الزمخشري [من علماء العامة] فى كتاب ربيع الابرار : ليلة الغدير معظمة عند الشيعة ، وهى الليلة التى خطب فيها النبى ﷺ بغدير خم ، على اقتاب الابل ، وقال فى خطبته : من كنت مولاه فعلى مولاه .

اقول : هذا غريب فان النقل المتواتر انه خطب يوم الغدير ، و لعل المراد ليلة اليوم الذى خطب فيه ؛ اولعله خطب فى تلك الليلة وذلك اليوم ، والله اعلم .

فصل (٤٤)

وروى الفخر الرازى امام اهل السنة ، فى كتاب مفاتيح الغيب فى تفسير القرآن عند قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و هم راعون عن ابن عباس : انها نزلت فى على بن ابيطالب . وعن عبد الله بن سلام ، انه قال - لما نزلت هذه الآية - : يا رسول الله رايت عليا تصدق بخاتمته وهو راعك ، فنحن نتولاه .

٤٥٨ - وعن ابي ذر قال : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر ، فسأل سائل ، فلم يعطه احد وعلى عليه السلام كان راعها ، فادعى اليه بخنصره اليمين وكان فيها خاتم ، فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم ، فرآه النبى ﷺ فقال : اللهم ان اخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى ، الى ان قال : وانا محمد نبيك وصفيك ، فاشرح لى صدرى ، ويسر لى امرى ؛ واجعل لى وزيرا من اهلى ، عليا اشد به ظهري ، قال ابوذر ما نتم رسول الله ﷺ حتى نزل جبرئيل عليه السلام ؛ فقال : يا محمد اقرأ : انما وليكم الله ورسوله ، الى آخرها .

فصل (٤٥)

٤٥٩ - وروى الفخر الرازى ايضا فى كتاب الاربعين فى اصول الدين عن النبى ﷺ انه قال : الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا بلى ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه . وذكر انه خبر اجمعت الامة على قبوله .

٤٦٠ - وكذا قوله ﷺ : انت منى بمنزلة هرون من موسى .

٤٦١ - وقوله ﷺ : اللهم انتنى باحب خلقك اليك .

٤٦٢ - وقوله ﷺ : اقضاكم على .

٤٦٣ - وقوله ﷺ فى ذى الثدية : يقتله خير الخليفة وفى رواية اخرى : خير هذه الامة ، وكان قتاله على بن ابي طالب .

٤٦٤ - وقوله ﷺ وقد اقبل على : هذا سيد العرب .

٤٦٥ - وقوله ﷺ : انا سيد العالمين وهو سيد العرب .

٤٦٦ - وقوله ﷺ : ان اخى ووزيرى ، وخير من اتركه بعدى يقضى دينى .
وينجز وعدى ، على بن ابي طالب .

٤٦٧ - وقوله ﷺ : على خير البشر ، من ابى فقد كفر .

٤٦٨ - وقوله ﷺ يوم الاحزاب : لضربة على خير من عبادة التقلين .

فصل (٤٦)

وروى على بن موسى بن طاوس الحسنى من علمائنا فى كتاب اليقين فى اختصاص على بامرة المؤمنين احاديث كثيرة جدا ، تقدم بعضها ، ومجموعها مائتان و عشرون حديثا من كتب العامة ، وانا اشير الى جملة منها محذوفة السند اختصارا ، واسانيدھا مذكورة هناك .

٤٦٩ - فعمارواه من مناقب ابن مردويه بسنده عن جبرئيل ﷺ انه كان فى صورة دحية الكلبي ؛ وانه قال لعلى ﷺ : انت امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، انت سيد ولد آدم بعد النبيين والمرسلين .

٤٧٠ - وعن النبى ﷺ انه قال لانس : اول من يدخل على اليوم : امير المؤمنين وسيد المسلمين ؛ وخاتم الوصيين ، وامام الفر المحجلين ؛ فجاء على فدخل .

٤٧١ - وعن بريدة قال : امرنا رسول الله ﷺ : ان نسلم على على
بىامير المؤمنين .

٤٧٢ - وعن سالم مولى على ﷺ : انهم كانوا يسلمون على على ﷺ ، فى حياة
رسول الله ﷺ : سلام عليك بىامير المؤمنين .

٤٧٣ - وعن النبى ﷺ : انه قال لما يشه لانتؤذنى فى على ، فانه امير المؤمنين ،
وسيد المسلمين .

٤٧٤ - وعنه ﷺ انه قال الان يدخل سيد المسلمين و امير المؤمنين وخير
الوصيين ، اذطلع على بن ابي طالب .

٤٧٥ - وعنه ﷺ : انه قال لام حبيبة : اول من يدخل هذا الباب امير المؤمنين
وسيد العرب ؛ وخير الوصيين ، واولى الناس بالناس ، فدخل ، على بن ابي طالب .

٤٧٦ - وعنه ﷺ : انه قال لانس : يدخل رجل وهو امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ؛
فدخل فاذا هو على بن ابي طالب .

٤٧٧ - وعنه ﷺ انه قال وهو فى بيت عائشه يأكل : ليت امير المؤمنين ، وسيد
المسلمين ، وامام المتقين عندى يأكل معى ، فجاء على ؛ فقال : اجلس فكل معى .

٤٧٨ - وعنه ﷺ : انه قال لانس : يطلع الان سيد المسلمين ، وامير المؤمنين
وخير الوصيين فطلع على .

٤٧٩ - وعن جبرئيل انه قال وهو فى صورة دحية الكلبي على ﷺ : خذ برأس
ابن عمك يا امير المؤمنين ، فانت احق به ، فقال النبى ﷺ هذا جبرئيل .

٤٨٠ - ومن رواية ابن الحداد الحنبلى بسنده عن النبى ﷺ : ان ملكا بنادى يوم
القيمة ؛ هذا على بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين .

٤٨١ - ومن كتاب الفضائل لابن سمالك الثقة عندهم بسنده انه قال فى اللوح

المحفوظ تحت العرش على بن ابي طالب امير المؤمنين .

٤٨٢ - ومن كتاب الخوارزمى بسنده عن النبى ﷺ : انه راى فى الجنة نورا ،
فسأل عنه جبرئيل ؛ فقال : ان جارية من جوارى على بن ابي طالب ضحك ، فهد النور
خرج من فيها ، وهى فى الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين .

٤٨٣ - وعنه عليه السلام : انه رأى فى الجنة شجرة فقال لجبرئيل : لمن هذه ؟ قال : لابن عمك امير المؤمنين على بن ابي طالب .

٤٨٤ - وعنه عليه السلام : ان مناديا ينادى من بطنان العرش يوم القيمة : هذا على بن ابي طالب ، وصى رسول رب العالمين ، وامير المؤمنين .

٤٨٥ - وعنه عليه السلام فى حديث : ان الله قال [له :] اتخذت لك عليا ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ، وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله ، وليست لاحد بعده .
٤٨٦ - وعنه عليه السلام : انه قال يام سلمة : هذا على امير المؤمنين ، وسيد المسلمين .

٤٨٧ - وعنه عليه السلام : انه قال لعلى عليه السلام وقد قال له رجل فى صورة دحية الكلبي : انت امير المؤمنين ، وقال عليه السلام : ذاك جبرئيل سماك باسم سماك الله به .

٤٨٨ - وعنه عليه السلام : انه قال لعلى عليه السلام : كلم الشمس ، فانها تكلمك ، فسلم عليها فقالت : وعليك السلام يا امير المؤمنين ، وامام المتقين .

٤٨٩ - وعنه عليه السلام قال : اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين فدخل على (ام سلمة خ) .

٤٩٠ - ومن كتاب الولاية لمسعود بن الناصر الحافظ السجستاني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اوحى الله الىّ فى على ثلاث : انه امير المؤمنين ، وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين ، ومن كتاب التحقيق لمنصور بن محمد الحرفى مثله ، و مثل حديث ام حبيبة .

٤٩١ - ومن كتاب منقبة المطهرين للمحافظ ابي نعيم ، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث قال : هذا على امير المؤمنين ، وسيد المسلمين .

٤٩٢ - ومن رواية محمد بن على الكاتب الاصفهاني ، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث : ان آدم رأى خمسة اشباح قدام العرش ، فقال : يارب من هؤلاء ؟ قال : يا آدم هذا محمد نبيي ، وهذا على امير المؤمنين .

٤٩٣ - وعنه عليه السلام : انه امر ان يسلم على على بامرة المؤمنين .

٤٩٤ - ومن كتاب فضائل على عليه السلام لابن عقدة بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث ان ملكاً ينادى يوم القيمة : هذا على امير المؤمنين .

٤٩٥ - وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

اي باسمه تسمون امير المؤمنين .

٤٩٦ - ومن كتاب الولاية لابن عقده بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال :

ارحى الى في علي . انه امير المؤمنين .

٤٩٧ - ومن رواية علي بن محمد القزويني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يدخل

عليك من هذا الباب : امير المؤمنين ، وخير الوصيين ، فدخل علي بن ابي طالب .

٤٩٨ - وبسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر

الناس عليها ، قال : هي التوحيد ، وان محمدا رسول الله ، وان عليا امير المؤمنين .

٤٩٩ - وعنه عليه السلام قال : حول العرش كتاب خلق مسطورا : اني ان الله لا اله

الا انا ، محمد رسول الله ، علي امير المؤمنين .

٥٠٠ - وبالاسناد ان آدم قال : رايت في العرش مكتوبا : محمد رسول الله ،

علي امير المؤمنين .

٥٠١ - ومن تاريخ محمد بن جرير الطبري بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ان

الله قال : خليفتي في الارض علي بن ابي طالب ؛ وان ذا الفقار كان ينطق مع علي ؛ وانه

قال له : يا امير المؤمنين اني مامور .

٥٠٢ - وعنه عليه السلام في حديث انه قال : ينادى يوم القيمة ابن امير المؤمنين ؟

فلا يجيب احد الا علي بن ابي طالب .

٥٠٣ - وعنه عليه السلام في حديث : ان جبرئيل قال لعلي : انت امير المؤمنين .

٥٠٤ - ومن كتاب اسماء علي عليه السلام : رواية ابي طالب الانباري ، بسنده عن

النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله قال له : اخبر عليا ، انه امير المؤمنين .

٥٠٥ - ومن كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده في حديث : ان الله

قال ليني آدم الست بربكم و محمد رسولي ، وعلي امير المؤمنين .

٥٠٦ - وبسنده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل قال :

كان علي امير المؤمنين ؛ وسيد الوصيين ؛ وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وليه ووصيه وخليفته

٥٠٧ - ومن مناقب ابن شاذان ؛ بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي انت

امير المؤمنين ، وامام المتقين وسيد الوصيين ؛ (الحديث) .

٥٠٨ - وعنه عليه السلام في حديث : قال ؛ امير المؤمنين علي بن ابي طالب .

٥٠٩ - ومن كتاب الاربعين لابن ابي الفوارس باسناد ذكره عن جابر عن

النبي صلى الله عليه وآله قال : على بعدى خير البشر .

٥١٠ - ومن كتاب المعرفة لمباد بن يعقوب الرواجني وهو من العامة ؛ باسناد

ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه كان في حائط فجعل لا يدخل عليه احدا من المسلمين الا قال له : سلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب .

٥١١ - و باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : لا يتقدمك بعدى

الاكافروا ن اهل السموات ليسمونك : امير المؤمنين .

٥١٢ - ومن كتاب مطالب السؤل ، نقلا من كتاب العلية بسنده عن النبي

صلى الله عليه وآله في حديث انه قال : اول من يدخل من هذا الباب ، امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين فدخل على عليه السلام .

٥١٣ - ومن كتاب فضائل علي بن ابي طالب لاسماعيل بن احمد البستي من

علمائهم في حديث : ان جبرئيل قال لعلي بن ابي طالب : السلام عليك يا امير المؤمنين .

٥١٤ - و عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : انه امر اصحابه ان يسلموا على علي

بامرة المؤمنين .

٥١٥ - ومن كتاب احمد بن محمد الطبري من علمائهم في فضائل علي عليه السلام :

بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه امر ابا بكر ، فقال له : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ، ثم امر عمر ، ثم سلمان ؛ ثم عماداً ، ثم قال : اما والله لئن نقضتموها لتكفرن .

٥١٦ - وباسناده عن علي عليه السلام : في حديث طويل قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله

امر اصحابه بالسلام على بامرة المؤمنين في حياته ، فكنت اولي ان اكون كذلك بعد وفاته .

٥١٧ - وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : لا يتقدمك بعدى الا كافر ؛

وان اهل السموات ليسمونك امير المؤمنين .

٥١٨ - وعنه عليه السلام : في حديث انه قال هذا علي امير المؤمنين ، وسيد المسلمين

وعيبة علمي ، وبابي الذي اوتي منه ، والوصي على الاموات من اهل بيتي ؛ والخليفة علمي ، الاحياء من امتي .

٥١٩ - وعنه عليه السلام : في حديث قال : ان علي بن ابي طالب اميركم بعدى ، وخليفتى فيكم .

٥٢٠ - وعنه عليه السلام في حديث قال : علي امامكم بعدى .

٥٢١ - وعنه عليه السلام : انه اقام علياً عليه السلام ليسلموا عليه بامرة المؤمنين ، وقال : هو وليكم بعدى .

٥٢٢ - وعنه عليه السلام : في حديث ان الله اوحى اليه : وصيك وخليفتك من بعدك ، وحجتك البالغة علي بن ابي طالب ، الى ان قال : علي ولي عهدى ؛ ووصى نبيي ، والخليفة وحجتى البالغة على خلقى .

٥٢٣ - وعنه عليه السلام في حديث طويل : انه قال يوم الغدير : وقد حضره سبعون الفاعدد اصحاب موسى . ان علي بن ابي طالب اخي ووصي ؛ وخليفتى ؛ والامام بعدى ، وان الله قد نصبه لكم وليا واماماً مفروضاً طاعته ، ان من كنت مولاه فعلى مولاه ؛ اخي ووصي ، ومن الرسالة الموضحة للمظفر بن جعفر بن الحسن (الحسين خ) جملة من الاحاديث السابقة .

٥٢٤ - ومن كتاب فضائل العباس وعلى رواية الخليفة الناصر باسناد ذكره : ان في اللوح المحفوظ تحت العرش : علي امير المؤمنين ، ونقل منه جملة من الاحاديث السابقة .

٥٢٥ - ونقل من كتاب حجة التفضيل تأليف ابن الاثير ، باسناده ان جبرئيل كان في صورة دحية الكلبي وانه قال لعلي عليه السلام : السلام عليك يا امير المؤمنين .

٥٢٦ - ومن كتاب الحسن بن علي بن عمار باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال : رايت ليلة اسرى بي في السماء الرابعة ديكا ينادى : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي امير المؤمنين فلي الله .

٥٢٧ - ومن كتاب ابن مردويه باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي انك سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

ورواه من عدة كتب من كتب المخالفين .

٥٢٨ - ومن كتاب اسمعيل بن احمد البستي في فضل علي عليه السلام ، قال : ومن

اسمائه : يعسوب المؤمنين ، وقال له رسول الله ﷺ يعسوب امير النحل ، وانت امير المؤمنين .

فصل (٤٧)

٥٢٩ - وروى صاحب جواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب ، وهو من جملة علماء اهل السنة المخالفين للشيعة بغير شك ، باسانيد ذكرها عن النبي ﷺ انه قال : ادعوا لى سيد العرب : يعنى علي بن ابي طالب ؛ ثم قال : اناسيد ولد آدم ، و على سيد العرب .

٥٣٠ - وعنه عليه السلام : انه قال : اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين ، وخاتم الوصيين ؛ فجاء على عليه السلام ، فدخل .

٥٣١ - وعنه عليه السلام : انه قال : انادار الحكمة وعلى بابها .

٥٣٢ - وعنه عليه السلام : قال : ان يولوا عليا يحدوه هاديا مهديا ، يسلك بهم الى الطريق المستقيم .

٥٣٣ - وعنه عليه السلام : انه قال لعلى عليه السلام : مرحبا بسيد المسلمين ، و امام المتقين .

٥٣٤ - وعنه عليه السلام ان الله اوحى اليه : ان عليا راية الهدى ؛ وامام اوليائي ، ونور من اطاعنى .

فصل (٤٨)

وروى الحسين بن محمد بن الحسن فى كتاب مقصد الراغب الطالب ، فى مناقب على بن ابي طالب من علمائنا جملة من الاحاديث السابقة ، و مافى معناها من طرق العامة .

٥٣٥ - وروى باسناد ذكره عن عامر بن سعيد ؛ قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام امارضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى ، ثم قال : اخرجه البخارى ؛ ومسلم فى صحيحيهما .

٥٣٦ - وباسناده عن انس ، قال قال رسول الله ﷺ : على منى وانامنه ، لا يؤدى عنى الا انا ، او هو ؛ ثم قال : رواه الترمذى فى كتابه ، وقال : حديث حسن صحيح .

قال : ورواه النسائي عن قتيبة بن سعيد ، غير انه قال : على منى وانامنه ؛ وهو ولي كل مؤمن بعدى .

٥٣٧ - وباسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث طويل ؛ انه قال لفاطمة : وصي خير الاوصياء واحبهم الى الله ، وهو بعلك ، وابن عم ابيك ؛ ثم قال : هكذا رواه ابوالقاسم الطبراني في مسنده .

٥٣٨ - وباسناد ذكره من طرق العامة ؛ عن النبي ﷺ عن الله عز وجل في حديث انه قال : ان عليا راية الهدى ، وامام من اطاعني ؛ ونورا وليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من قبلك .

٥٣٩ - قال : وروينا عن انس ، قال : قال رسول الله ﷺ : خليلي ووزيرى ، وخليفتي في اهلى وخير من اترك بعدى ، ومن ينجز موعدى ، ويقضى ديني : على بن ابي طالب .

٥٤٠ - وباسناده عن النبي ﷺ في حديث قال : على منى وانامنه ، وهو وليكم من بعدى ؛ ثم قال : اخرجت هذه الاحاديث عن القطيفي ، واكثرها من مسند احمد . ثم رواه بسند آخر الا انه قال : ولي كل مؤمن بعدى . وقال اخرجه الترمذى في جامعه ، واخرجه النسائي .

٥٤١ - وباسناد ذكره من طرق العامة عن النبي ﷺ في حديث : اك الله اوحى الى موسى عليه السلام وقد عبدوا العجل ، هكذا تفتن امة محمد ، يصيبهم فتنة يتجالدون فيها بالسيف فلا ينجو منها ولا يخلص له الايمان ؛ الا من كان في حزب رجل يقال له على ، وهو وصي محمد .

٥٤٢ - وباسناد آخر عن النبي ﷺ قال : سيطلع عليكم آخر (خير خل) الوصيين ، وامام المتقين ، وامير الفر المحجلين ، وسيد المسلمين من بعدى ، واولى الناس بالناس ، فاذا على عليه السلام قد طلع .

٥٤٣ - قال : وقال ابوالحسن الفارسي ، في كتابه المصباح عن حذيفة عن النبي ﷺ ، انه قال : على بن ابي طالب ، خير البشر ، فمن ابى فقد كفر .

فصل (٤٩)

٥٢١- وروى الكراجكى من علمائنا فى كتاب الابانق عن الممانلة فى الاستدلال بين النبوة والامامة نقلا عن احمد بن على بن شاذان من كتاب ابصاح دفائن النواصب ، باسناد ذكره من طريق العامة عن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديث ، قال : ما استقر العرش و الكرسى ، ولادار الفلك ، الا بان كتب عليها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على امير المؤمنين ، ثم ذكر ان الله اوحى اليه : انصب اخاك عليا علما لعبادى ، يهديهم الى دينى ، انى جعلت عليا امير المؤمنين و امام المسلمين ان عليا سيد الوصيين ، وقائد الفر المحجلين ، وحجتى على الخلق اجمعين .

٥٢٢ - و باسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديث ، قال : من اراد منكم النجاة بعدى فليتمسك بولاية على بن ابي طالب ، فانه الصديق الاكبر ؛ و الفاروق الاعظم وهو امام كل مسلم بعدى .

٥٢٣ - و باسناد ذكره عن جابر عن النبي ﷺ فى حديث انه قال يوم الغدير : هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووصى فى اهلى ، وخليفتى فى امتى .

فصل (٥٠)

٥٢٤ - وقال الشيخ ابوالصلاح الحلبي من علمائنا فى كتاب تقريب المعارف : واما النص الجالى من السنة فقولہ ﷺ لعلى بن ابي طالب : انت الخليفة من بعدى .

٥٢٥- وفى مقام : انت اخى ، ووصى ووزيرى ، ووارثى ، والخليفة من بعدى . وامره اصحابه فى غير مقام بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وفى مقامات : انت الصديق الاكبر ؛ و الفاروق الاعظم ، و ذو النورين الازهر ، و يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلّة .

وفى ما ذكرناه ما تواتر بنقله الخاصة والعامة ، و (منها خ) ما تواترت الشيعة و ضامها على نقله بعض اصحاب الحديث ، الى ان قال : وقد اجمع علماء القبلة على يوم الدار ، و كل نقل اوردته مشتمل على النص على علي ﷺ بالاخوة ، والوصية ، والوزارة ، وشد الازر ، والخلافة من بعده .

٥٢٦ - ثم قال : ومنه قول بريدة الاسلمى فى بنى اسلم وقال : لا ابايح الامن

امر نى رسول الله ﷺ ان اسلم عليه بامرة المؤمنين وقال : هذا الخبر متواتر من طريقى الشيعة ، واصحاب الحديث ، وقد قيل فى ذلك اشعار الى ان قال :

٥٢٧ - وقوله ﷺ لعلى فى مقامات : انت الخليفة من بعدى ، و انت سيد المسلمين ، وامام المتقين ؛ ثم قال : على انا نورد طرقا من نقل اصحاب الحديث يعنى اهل السنة للنص فيسقط معه الاعتراض .

٥٢٨ - فمن ذلك : ما روه عن رسول الله ﷺ انه قال : على وليكم من بعدى .

٥٢٩ - وقوله : على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

٥٣٠ - وقوله ﷺ لعابشة : لا تؤذينى فى اخى ؛ فانه امير المؤمنين ، وسيد المسلمين وامير الفر المحجلين يوم القيمة .

٥٣١ - وقوله ﷺ : يدخل من هذا الباب امير المؤمنين ، وقائد الفر المحجلين

وخاتم الوصيين ، فدخل على ﷺ .

٥٣٢ - وقوله ﷺ له : انت امير المؤمنين ، وسيد المسلمين .

٥٣٣ - وقوله ﷺ له : هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وامام المتقين .

٥٣٤ - وقوله ﷺ لعابشة وقد تكلمت فى على : يا حميراه لا تؤذينى فى اخى وسيد المسلمين بعدى ، واولى الناس بالناس بعدى .

٥٣٥ - وقوله ﷺ : يا معشر المهاجرين والانصار ! الا ادلكم على ما ان

تمسكتم به لن تضلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا على اخى ووزيرى ؛ وادرنى ، وخليفتى امامكم .

٥٣٦ - وقوله عليه السلام : ان امامكم ووليكم على بن ابي طالب ؛ فوازره

وناصحوه .

٥٣٧ - وقوله ﷺ لفاطمة : ان الله اختار زوجك على بن ابي طالب على رجال

العالمين ، فجعله اخى ووزيرى ، وخليفتى فى اهلى . و ذكر اخبارا كثيرة من هذا القبيل نقلها من طريق العامة .

فصل (٥٩)

٥٣٨ - وروى هاشم بن محمد من اصحابنا فى كتاب مصباح الانوار ، عن محمد بن

احمد بن شاذان بسند من طريق العامة عن النبي ﷺ في حديث ان جبرئيل قال له : قد قُوت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك على بن ابيطالب .

٥٣٩ - ونقل من كتاب شهر يار الدبلمى ، بسنده عن النبي ﷺ ، قال : ان اخى ووزيرى ، وخير من اخلفه بعدى على بن ابيطالب .

٥٤٠ - و نقل من كتاب حلية الاولياء بسنده عن النبي ﷺ : انه قال : الا ادلكم على ما انت تمسكن به ان تضلوا بعدى ابدأ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هذا على .

٥٤١ - وعنه ﷺ قال : ان تولوا عليا تجددوه هاديا مهديا ، يسلك بكم الطريق (الصراط خ ل) المستقيم .

٥٤٢ - وعنه ﷺ قال : ان تستخلفوا عليا - وما ربكم فاعلين - تجددوه هاديا مهديا ؛ يحملكُم على المحجة البيضاء .

٥٤٣ - ومن مسند احمد بن حنبل بسنده عن النبي ﷺ قال : ان وصي و وارثى على بن ابي طالب .

٥٤٤ - و من مسند فاطمة للدارقطنى ، بسنده عنه ﷺ : انه قال لفاطمة : وصي خير الاوصياء وهو بعلك .

٥٤٥ - ومن الحلية لابي نعيم عن النبي ﷺ قال : لكل نبى وصى ووارث ، و ان وصي و وارثى على بن ابيطالب .

٥٤٦ - وبسنده فى قوله تعالى : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : هو على بن ابيطالب . وبسند آخر ، قال : محمد بن على .

فصل (٥٤)

٥٤٧ - و روى مير محمد صالح الحسينى الترمذى الكشفى ؛ فى كتاب المناقب المرتضوية ؛ نقلا من كتاب وسيلة المتعبدين ، عن ابن عباس ، ومن كتاب الخطيب عن سلمان عن النبي ﷺ ، انه قال لفاطمة : ان من كرامة الله اياك : زوجك من اكثرهم علما ، واقدمهم سلما ، وافضلهم حلما ؛ ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة ، فاخترانى منهم وبعلك ، فاوحى الى : ان ازوجه اياك ، واجعله وصيا .

٥٤٨ - و من كتاب هداية السعداء و من مناقب ابن مردويه عن سلمان ، و انس ، عن النبى ﷺ قال : ان اخى و وزيرى و خير من اترك بعدى ، يقضى دينى [وخير من اخلف بعدى] على بن ابيطالب .

٥٤٩ - و من كتاب فردوس الاخبار عن حذيفة عن النبى ﷺ قال : لو يعلم الناس متى سمى على امير المؤمنين ما انكروا افضله ، سمى بذلك ، و آدم بين الروح و الجسد ، قال الله : ائت بربكم قالوا بلى قال : انا ربكم ، و محمد نبيكم ، و على اميركم .

٥٥٠ - و من كتاب المستدرک للحاكم ، و من الصواعق المحرقة ، و من المفردات عن جابر عن النبى ﷺ قال : هذا على امير البررة ، و قاتل الكفرة (الحديث) .

٥٥١ - و من كتاب بحر المناقب ، و خلاصة المناقب ؛ و مناقب الخطيب ؛ و حلية الاولياء عن النبى ﷺ ، فى حديث : ان الله اوحى اليه ، اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وهو امير المؤمنين حقاً ، لم ينلها احد قبله ، و ليست لاحد بعده ، يا محمد ! ان عليا راية الهدى ؛ و امام اوليائى ، و نور من اطاعنى . و روى عدة احاديث فى هذا المعنى لم يصرح باسماء الكتب التى نقلها منها ، فلذلك لم اذكرها .

اقول : و تقدم ما يدل على ذلك ، و ياتى ما يدل عليه ، و قد حصل تكرار كثير فى الاحاديث لما عرفت من اختلاف الالفاظ او المعانى ، او الاسانيد ؛ او الكتب المنقول منها ، و هذا الذى يوجب الاحتياط والاستظهار فى الرواية [و قد اشرنا الى ان فى الباب السابق نحواً من خمسمائة حديث من روايات العامة] .

فصل (٥٣)

فى نبذة مما ورد فى هذا المعنى من الشعر فانه من جملة النصوص كما عرفت فمن ذلك ما رواه جماعة من علمائنا و غيرهم باسانيد هم ، عن حسان بن ثابت ، و ممن رواه ابن بابويه فى الامالى ، والطبرسى فى اعلام الورى ، و على بن عيسى فى كشف الغمة ، و القتال فى روضة الواعظين ، و ابن طاوس فى الطرائف ، و الكراچكى فى كنز الفوائد ؛ و الخوارزمى فى المناقب ، و على بن يونس فى الصراط المستقيم ، و المهلبى

فى الانوار البدرية ، و غيرهم ، عن حسان بن ثابت : انه قال : يوم نص الغدير هذه
الايات :

- ١- ينادى بهم يوم الغدير نبىهم
- ٢- يقول فمن مولاكم وولىكم
- ٣- الهك مولانا وانت ولينا
- ٤- فقال لهم قم يا على فانى
- ٥- هناك دعا اللهم وال واه
- بغم و اسمع بالنبي مناديا
- فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
- ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
- رضيتك من بعدى اماما وها ديا
- و كن للذى عادى علىا معاديا

وفى رواية الطبرسى : ان النبى ﷺ قال يومئذ : لانزال باحسان مؤيدا بروح
القدس مانصرتنا بلسانك ومن ذلك مارواه الطبرسى ، وصاحب الصراط المستقيم و
غيرهما لخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين وهى من آيات منها :

- ١- اذا نحن بايعنا علىا فحسبنا
- ٢- وصى رسول الله من بين اهله
- ومن ذلك ما رواه الطبرى فى بشارة المصطفى لمحمد بن عبدالله الجعفرى ،
(الحميرى ظ) انه قال فى مجلس معوية ، وهى من آيات كثيرة منها :

- ١- امير المؤمنين بك اعتمدادى
- ٢- برئت من الذى عادى علىا
- ٣- تناسوا نصه فى يوم خم
- و بالفكر الميامين اعصامى
- و حاربه من اولاد الحرام
- من البارى ومن خير الانام

ومن ذلك مارواه الحافظ رجب البرسى فى كتابه لنفسه :

- ١- هى الشمس ام نور الضريح تلوح
- ٢- و بحر ندى ام روضة حوت الهدى
- ٣- واحمد هذا المصطفى ام وصيه
- ٤- له النص فى يوم الغدير و مدحه
- ٥- امام اذا ما المرء جاء بجبهه
- هو المسك ام طيب الوصى يفوح
- و آدم ام سر المهيمن نوح
- على نماء هاشم و ذبيح
- من الله فى الذكر الحكيم صريح
- فميزانه يوم المعاد رجيع

ومن ذلك مارواه على بن عيسى فى كشف الغمة ، وعلى بن يونس فى الصراط
المستقيم ، من شعر الكميت :

- ١ - ويوم الدوح ودوح غدِير خم
٢ - ولكن الرجال تبايعوها
٣ - فلم ابلغ بهم لئنا ولكن
٤ - اضاءوا المرقائدهم فضلوا
و من ذلك ما نقله الخوارزمي فى المناقب ؛ و نقله عنه على بن عيسى ايضا قال:

وجدت ثلثة ابيات لنصرانى بخط الزجاج ؛ فى مدح امير المؤمنين ﷺ :

- ١- ولو كنت اهوى ملة غير ملتى
٢ - على امير المؤمنين صريحة
٣- له النسب العالى واسلامه الذى
و من ذلك ما نقله على بن عيسى فى كشف الغمة للسيد الحميرى ، من ابيات له:
- ١ - ايا حسن تغديك نفسى واسرتى
٢ - وانت وصى المصطفى وابن عمه
قال على بن عيسى وقد اشهدنى بعض اصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن و
حظ فى اللطف والرشاقه ؛ وهما :

- ١- اوصى النبی فقال قائلمهم
٢ - وارى ابا بكر اصاب ولم
و نقل فى كشف الغمة للسيد الحميرى ، و نقله الخوارزمي فى المناقب ايضا :
- ١- يا بايع الدين بدنيا
٢- من اين ابغضت على الرضا
٣ - من الذى احمد من بينهم
٤ - اقامه من بين اصحابه
٥ - هذا على بن ابي طالب
٦ - فوال من و الاله باذا العلى
- قد ظل بهجر سيد البشر
يهجر وقيد اوصى الى عمر
ليس بهذا امر الله
و احمد قد كان برضا
يوم غدِير الخم ناداه
و هم حواليه و سماه
مولى لمن قد كنت مولا
وعاد من قد كان عاداه

و من قصيدة لعلى بن عيسى مؤلف كشف الغمة ، اوردها فيه :

- ١- بعلی شيدت معالم دين الله
٢ - حسدوه على ماثر شتى
و الارض بالعماد تمور
و كفاهم حقداً عليه الغدير

ومن قصيدة لدعبل بن علي الخزاعي ، نقلها الطبرسي في اعلام الوري ؛ وعلى بن عيسى في كشف الغمة وغيرهما :

- ١ - وكيف ومن انتى لطالب زلفة الى الله بعد الصوم و الصلوات
- ٢ - سوى حب ابنا النبي ورهطه و بغض بنى الزرقاء و العبلات
- ٣ - وما قيل اصحاب السقيفة فيهم بدعوى تراث فى الضلال ثبات
- ٤ - ولوقلد والموصى اليه امورها لزمت بمامون على العثرات
- ٥ - اخي خاتم الرسل المصطفى من القذا و مفترس الابطال فى الغمرات
- ٦ - فان جهدا كان الغدير شهيدة و بدر واحد شامخ الهضبات

منها :

- ٧ - ديار بعبد الله والفضل صنوه نجي رسول الله فى الخلوات
- ٨ - وسبى رسول الله وابنى وصيه و وارث علم الله و الحسنات

منها :

- ٩ - وهم عدلوا عن وصى محمد فبيعتمم جاءت على الغدرات
 - ١٠ - وليهم صنو النبي محمد ابو الحسن الفراج للغمرات
- ومن ذلك ما اورده الفتال فى روضة الواعظين لعلى بن احمد الفنجكردى :

- ١ - لا تنكرن غدبر خم انه كالشمس فى اشراقها بل اظهر
- ٢ - ما كان رفوعاً باسناد الى خير البرايا احمد لا ينكر
- ٣ - فيه امامة حيدر و جلاله و جماله حتى القيامة يذكر

واورد فيه ولم يذكر قائله :

- ١ - يوم الغدير سوى العيد بنى لى عيد يوم تسر به السادات والصيد
- ٢ - نال الامامة فيه المرتضى وله فيها من الله تشريف و تمجيد
- ٣ - يقول احمد خير المرسلين ضحى فى مجمع حضرته البيض و السود

ومن ذلك ما اورده الشيخ المفيد فى العيون والمحاسن ، وعلى بن يونس فى الصراط المستقيم ونقله ابن طائوس فى الطرائف : ان شيخاً من علماء المذاهب الاربعة قال : لو كان النص على بن ابي طالب ظاهراً ، لاشتمل عليه شعر السيد الحميرى ،

فقال له المفيد : قد ذكره الحميرى فى قصيدته الرائية بقول فيها :

١- الحمد لله حمدا كثيرا ولى المحامد رباً غفورا

حتى انتهى الى قوله :

١ - و فيهم على وصى النبى بمحضره قد دعاه اميراً

٢- وكان الخصيص به فى الحيوية فصاهره و اجتياه عشيراً

حتى انتهى الى آخره .

ومن ذلك مادواه ابن طاس فى كتاب الطرائف ، و على بن يونس فى كتاب الصراط المستقيم نقلاً من كتاب العقد لابن عبد ربه ، عند ذكر الاخبار الوافدات على معوية فى خبر وفادة ام سنان بنت خزيمة المذحجية ، انها قالت فى شعرها تمدح على بن ابي طالب :

١- اما هلك اباه الحسنين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً

٢- قد كنت بعد محمد خلفاً لنا اوصى اليك بنا و كنت و فياً

و من ذلك ما نقله ابن طاس من كتاب الاغانى لابی الفرج الاصفهاني ان السيد الحميرى لما جلس المهدي العباسى ، يعطى قريشاً صلات امر لهم كتب اليه قصيدة منها :

١ - قل لابن عباس سمى محمد لا تعطين بنى عدى درهما

٢- احرم بنى تيم ابن مرة انهم شر البرية آخراً و مقدماً

٣- ان تعظم لا يشكروا لك نعمة ويكافؤك ان تذم و تشتما

٤- والى الله من عليهم بمحمد وهداهم وكسا الجلود و اطعما

٥- ثم انبروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجعروه العلقما

قال : و هى طويلة

و ارد ابن طاس فى الطرائف ، و على بن يونس فى الصراط المستقيم ؛ و السعوى فى مروج الذهب ابياتاً للمأمون ؛ مما ذكره الصولى فى كتاب الادراق من جملتها :

١- الام على حب الوصى ابى الحسن و ذلك عندى من عجائب ذا الزمن

٢ - خليفة خير الخلق والاول الذى اعان رسول الله فى السر والعلن
ومن ذلك ما ذكره الكراچكى فى كثر الفوائد ، والقتال فى روضة الواعظين ،
عن قيس بن سعد بن عبادته انه قال : من ابيات :

١ - و على امامنا و امام لسوانا اتى به التنزيل

٢ - يوم قال النبى من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

٣ - ان ما قاله النبى على الامة حتم ما فيه قال وقيل

و من ذلك ما اورده الكفعمى فى المصباح لنفسه من قصيدة

١ - هنيئا هنيئا ليوم الغدير ويوم النصوص و يوم السرور

٢ - ويوم الدليل على المرتضى و يوم البيان لكشف الضمير

٣ - ويوم القعود ويوم الشهود و يوم العهد لصنو البشير

٤ - ويوم النبى ويوم الوصى و يوم الامة من غير زور

٥ - ويوم الامارة للمرتضى ابي الحسين الامام الامين

٦ - ويوم اشتراط دلاء الوصى على المؤمنين بيوم الغدير

٧ - على الوصى وصى النبى و غيث الولى و حنف الكفور

٨ - مقام على من المصطفى كموسى و هرون مامن نكير

ومن ذلك ما اورده تقي الدين طلمعة الشافعى ، فى كتاب مطالب السؤل من ابيات

كانها له .

منها :

١ - اوضح واستمع آيات وحى تنزلت بمدح امام بالهدى خصه الله

٢ - ففى آل عمران المباهلة التى بانزالها اولاه بعض مزياه

٣ - واحسانه لما تصدق راکماً بخاتمه يكفيه فى نيل حسناه

٤ - وشرقه يوم الغدير فخصه بانك مولى كل من كنت مولاه

ومن ذلك ما اورده موفى بن احمد الخوارزمى ، فى المناقب لنفسه :

١ - جاء الزدامن السماء وسيفه بدم الكمأة يلج فى التنكب

٢ - لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الا على هازم الاحزاب

و منه ما اورده للصاحب بن عباد :

- ١ - يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبى عند كم قد وقفا
- ٢ - كلما جددت مدحى لكم قال ذو النصب تسب السلفا
- ٣ - من دعى للطير ان ياكله و لنا فى بعض هذا مكفى
- ٤ - من وصى المصطفى عندكم؟ فوصى المصطفى من يصطفى

و منه ما اورده الصاحب من ابيات :

- ١ - من كمولاي على و الوغى تحمى لظاها
- ٢ - اذكر و ابكرة طير فلقد طار نباها
- ٣ - و اذكر و الى قلل العلم و من حل ذراها
- ٤ - حاله حالة هرون لموسى فافهما ها
- ٥ - حجة الله على الخلق شقى من قلاها

و منه ما اورده ايضا لعبد الله بن ابي رافع من ابيات :

- ١ - فقل للمضل من وائل و من جعل الغث يوماً سميناً
- ٢ - جعلت ابن هند و اشياعه نظير على اما تستحونا
- ٣ - على ولى حبيب المجيد وصى النبی من العالمينا

و منها ما اورده ايضا لنفسه من تهيد :

- ١ - ان النبى مدينة لعلومه و على الهادى لها كالباي
- ٢ - ان الوصى مجندل عمر و الظبا فى الله بين دكادك و رواي
- ٣ - ان الوصى لملقح لوقابع ولدت حتوف اسودها فى الغاب
- ٤ - ان الوصى لفى صباه جامع حزم الكهول الى صيال شباب
- ٥ - ان الوصى ابا تراب دس فى بطن التراح جما جم الاتراب
- ٦ - ان الوصى لموضع الاسراراذ زم النبى مطية لذهاب
- ٧ - ان الوصى اخا النبى المصطفى عصر الصبى ماجر ذيل تصابى
- ٨ - ان الوصى ضميره لم ينسدل يوما على الاحقاد و الاصحاب
- ٩ - ان الوصى لمن علمتم له متثبت فى مد حض الالباب

١٠- ان الوصى عن الفواحيش معرض و معرض لكتايب و كتاب
و اورده لنفسه ايضا من قصيدة :

- ١- الاهل من فتى كابتى تراب امام ظاهر فوق التراب
 - ٢ - محمد النبى كمصر علم امير المؤمنين له كباب
 - ٣ - على فى النساء له وصى امين لم يمانع بالحجاب
 - ٤- حديث برآة وغدير خم و رابة خير فصل الخطاب
 - ٥- مؤدفى الركونه ذكوة مال حوته حربه يوم العراب
 - ٦- هم امثالا كهرون وموسى بتمثيل النبى بلا ادياب
- ومن ذلك بيتان اوردهما على بن محمد المالكي ، فى كتاب فصول المهمة وهما :
- ١ - اب النبى محمدا ووصيه و ابنه و ابنته البتول الطاهرة
 - ٢ - اهل العباء و انبى بولائم ارجو النجا وسلامة فى الاخرة
- و هه بيتان اوردهما بديع الزمان الهمداني :

- ١ - يقولون لى ما تحب الوصى فقلت الثرى بفم الكاذب
 - ٢ - احب النبى و آل النبى و اخص آل ابى طالب
- ومنه ما اورده ايضا لبكر بن حسان الكاهلى ، يرثى امير المؤمنين عليه السلام :
- ١ - قل لابن ملجم والاقدر عالىة هدمت للدين و الاسلام اركاننا
 - ٢- قتلنا افضل من يمشى على قدم و افضل الناس اسلاما و ايمانا
 - ٣ - واعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعا و تبياننا
 - ٤ - صهر النبى ؛ ومولاه وناصره اضحت مناقبه نورا و برهانا
 - ٥ - و كان منه على رغم الحسود له مكان هرون من موسى بن عمراننا
- ومن ذلك ما اورده ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ، قال : ومما روينا من الشعر المنقول فى صدر الاسلام ، المتضمن كون على عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وول الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب :

- ١ - ومناعلى ذاك صاحب خير و صاحب بدر يوم سالت كتابيه
- ٢- وصى النبى المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ، و من ذا يقاربه

قال : وقال هبة الرحمن بن جميل :

- ١ - لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة
على الدين معروف العفاف موفّة
٢ - عليا وصى المصطفى وابن عمه
واول من صلى اخا الدين والتقى

و قال ابو الهيثم بن التيهان و كان بدوياً :

- ١ - قل للزبير وقل لطلحة اننا
نحن الذين شاعرنا الانصار
٢ - ان الوصى امامنا ووليننا
برح الخفاء و باحت الاسرار
وقال عمرو بن حارثة الانصارى ، وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل :
١ - ابا حسن انت فصل الامور
يبين بك الحل و المحرم
٢ - جمعت الرجال على راية
بها ابنك يوم الوغى مقحم
٣ - سمى النبي وشبهه الوصى
و رايته لونها العندم

و قال رجل من الأزد يوم الجمل :

- ١ - هذا على و هو الوصى
آخاه يوم النجوة النبى
٢ - و قال هذا بعدى الولى
و عاه داع و نسى الشقى
قال : وخرج يوم الجمل غلام من بنى ضبة من عسكر عايشة وهو يقول :
١ - نحن بنو ضبة اعداء على
ذاك الذى يعرف قدما بالوصى
٢ - ما لنا عن فضل على بالعمى
لكننى ابغى ابن عفان التقى

و قال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل :

- ١ - اية حرب اضرمت نيرانها
فكسرت يوم الوغى مراتها
٢ - قل للوصى اقبلت قحطانها
فادع بها تكفيكها همدانها

وقال زياد بن ليلى الانصارى يوم الجمل :

- ١ - كيف ترى الانصار فى يوم الكلب
انا اناس لا نبالى من عطب
٢ - ولا نبالى فى الوصى من خطب
هذا على وابن عبد المطلب
وقال حجر بن عدى الكندى ، فى ذلك اليوم ايضا .

- ١ - ياربنا سلم لنا عليا
واحفظه رب واحفظ النبي
٢ - فيه فقد كان لنا وليا
ثم ارتضاه بعده وصيا

وقال خزيمه بن ثابت الانصارى ذوالشهادتين ، و كان

بدر يا يوم الجمل :

- ١- ليس بين الانصار فى حجمة الحر ب و بين العداة الا الطعان
- ٢- فادعها تستجيب فليس من الخزرج والارس باعلى جبات
- ٣- ياوصى النبى قداجلت الحر ب الا عادى و سارت الا ظعان

وقال ايضا :

- ١- اعاش خلى عن على و عيبه بما ليس فيه انما انت والده
- ٢- وصى رسول الله من بين اهله وانت على ما كان من ذاك شاهدة

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعى يوم الجمل :

- يا قوم للمحظة العظمى التى حدثت حرب الوصى ومال الحرب من آس
وقال عمر بن ابيحة يوم الجمل فى خطبة الحسن بن على عليه السلام بعد خطبة عبدالله

بن الزبير :

- ١- حسن الخير يا شبيه ابيه قمت فينا مقام خير خطيب
- ٢- لست كابن الزبير لجلجلى فى القول و طا طان فسل مريب
- ٣- و ابي الله ان يقوم بما قام به ابن الوصى و ابن النجيب
- ٤- ان شخصا بين النبى لك الخير و بين الوصى غير مشوب

وقال زجر بن قيس الجعفى يوم الجمل :

- ١- اضربكم حتى تقروا على خير قريش كلها بعد النبى
 - ٢- من زانه الله وسماه الوصى ان الولى حافظ ظهر الولى
- قال ابن ابى الحديد ذكر هذه الاشعار باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى فى كتاب وقعة الجمل قال : و ابو مخنف ليس من الشيعة ، ولا معدودا من رجالها ، ثم قال : ومما روينا من اشعار صفين التى تتضمن تسميته عليه السلام بالوصى : ما ذكره نصر بن مزاحم المتقرى

فى كتاب صفين قال : قال زجر بن قيس الجعفى :

- ١- فصلى الاله على احمد رسول الملك تمام النعم
- ٢- رسول الملك ومن بعده خليفتنا القائم المدمم

٣ - على عنيت وصى النبى
و نقلها فى موضع آخر لجرير بن عبد الله : قال : و من الشعر المنسوب الى
الاشعث بن قيس :

- ١ - اتانا رسول رسول الامام فسر بمقدمه المسلمونا
٢ - رسول الوصى وصى النبى له السبق والفضل فى المؤمنين

قال ومن الشعر المنسوب اليه :

- ١ - اتانا الرسول رسول الوصى على المذهب من هاشم
٢ - وزير النبى وذى صهره وخير البرية و العالم

قال : ومن شعر أمير المؤمنين ﷺ فى صئين :

- ١ - يا عجب القدسمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا
٢ - ما كان يرضى احمدوا خيرا ان يقرنوا وصيه و الابترا

قال : وقال جرير بن عبد الله البجلي : و كتب بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط
الكندى ؛ رئيس اليمانية من اصحاب معاوية :

- ١ - نصحتك يا بن السمط لا تتبع الهوى فمالك فى الدنيا من الدين من بدل
٢ - مقال ابن هند فى على عضيه و لله فى صدر ابن ابى طالب اجل
٣ - وصى رسول الله من دون اهله و فارسه الحامى به ضرب المثل

قال : وقال النعمان بن عجلان الانصارى :

- ١ - كيف التفرق الوصى امامنا لا كيف الاحيرة و تخاذلا
٢ - و ذروا معاوية الغوى و تابعوا دين الوصى لتحمدوه آجلا

قال : وقال الاسلمى ، عبد الرحمن ذؤيب :

- ١ - الا اباغ معاوية بن حرب فمالك لانهب الى الضراب
٢ - فان تسلم ويبقى الدهر يوماً يذكرك ببجحف عدد التراب
٣ - يقدوهم الوصى اليك حتى يردك عن ضلال و ارتياب

وقال المنيرة بن الحرث بن عبد المطلب :

- ١ - يا عصابة الموت صبرا ليهولكم جيش بن حرب فان الحق قد ظهرا
٢ - فيكم وصى رسول الله قائدكم وصهره و كتاب الله قد نشرنا

وقال عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب :

١ - وصى رسول الله من دون اهله و فارسه ان قيل هل من منازل

قال ابن ابي الحديد بعد نقل هذه الاشعار كلها : والاشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جداً ذكرنا منها هنا بعض ما قيل في هاتين الحريين ، فاما ما عداهما ، فانه يجمل عن الحصر (انتهى) . وقد تركت كثيراً من الايات التي نقلها مما ليس فيه لفظ الوصى ، واورد لابي نصر بن نباتة ، بيتين يخاطب الشريف : محمد بن عمر العلوى ، اولهما :

١ - و ابوك الوصى اول من شادمنار الهدى ، وقام وصلى

واورد ابن ابي الحديد لنفسه ابيانا ، منها :

١ - والحسين الذى تخير ان يقضى عزيز اولاً يعيش دنيا

٢ - وابوه الوصى اول من طاف ولبى سبعا و ساق الهديا

ومما اوردته بعض الابيات من ابيات :

١ - الم تشهد وايوم الاخاديعه الغدير و كل حضر غير غيب

٢ - امام هدى ردت له الشمس جهرة فصلى اداآ عصره بعد مغرب

ومما اوردته لنفسه من ارجوزة تذكر فيها عقيدة المعتزلة :

١ - وخير خلق الله بعد المصطفى اعظمهم يوم الفخار شرفاً

٢ - السيد المعظم الوصى بعل البتول المرتضى على

ومما اوردته قول عبدالله بن ابي معيط :

١ - وان دلى الامر بعد محمد على دفى كل المواطن صاحبه

٢ - وصى رسول الله حقاً وصنوه واول من صلى ومن لان جانبه

واوردهما فى موضع آخر ، لعبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ،

قال : وقال خزيمه بن ثابت فى على عليه السلام :

وصى رسول الله من دون اهله وفارسه مذكاًن سالف الزمن

قال : وقال زفر بن يزيد الاسدى :

فحوطنوا علياً وانصروه فانه وصى وفى الاسلام اول اول

ومن ذلك : قول الشيخ محمد بن الشيخ على الحر العاملى ، وهو عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها النبى ﷺ :

١- آياته عن حصر ايسرها يفنى المداد و ينفد البحر

٢- ما نال من امثالها بشر الا الامام الانزع الطهر

٣- وصعود كثف المصطفى شرف ما ناله بكر و لا عمر

٤ - وكفى برد الشمس منقبة من دونها العيوق و النسر

٥ - وآخاؤه دون الصحابة مع نص الغدير و ابطن الغدر

ومن ذلك : قول الحسن بن راشد ، من قصيدة طويلة فى مدح المهدي ﷺ :

١- بمدح الامام القائم الخلف الذى بمظهره تحيى الرسوم الدوارس

٢- تولد بين المصطفى و وصيه ولا غرو ان تزكو هناك الفوارس

ومن ذلك : قول ابن ابى الحديد من قصيدة يمدح بها عليا ﷺ :

لاشى اقطع من نوى الاحباب ادر سيف الوصى كلاهما فتاك

وقوله فى قصيدة اخرى فى مدحته (ع) :

فانزع الى مدح الوصى ففيه تطهير النجس

وقوله من قصيدة اخرى فى مدحه ﷺ :

لقد فازعبد للوصى ولاؤه ولو شابه بالموبقات الكبائر

وقوله من قصيدة اخرى فى مدحه ﷺ :

١- بابارق ان جئت الغرى فقلله اترك تعلم من بارضك مودع

٢- فيك الامام المرتضى فيك الوصى المجتبى فيك البطين الانزع

وقوله من قصيدة اخرى فى مدحه ﷺ :

١- عج بالغرى على ضربج حوله ناد لاملالك السماء و محفل

٢- وقل السلام عليك باخير الورى نصابه نزل الكتاب المنزل

٣ - وخلافة ما ان لها لولم يكن منصوصه عن جيد مجدك معدل

ومن ذلك : قول مهيار الديلمى ، من قصيدة :

١- يا لقوم اذ يقتلون عليا وهو للمحل فيهم قتال

٢- وتحاك الاخبار والله يدرى كيف كانت يوم الغدير الحال

وقوله من قصيدة طويلة :

- وهب الغدير ابوا عليه قوله
ومن ذلك : قول الشيخ على الشافعي من قصيدة طويلة بمدح امير المؤمنين عليه السلام
١- بامن به كمل الدين الحنيف ولايما
٢- يا صاحب النص في خم ومن رفع النب

ومن ذلك : قول الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني من قصيدة :

- ١- كيف ترقى دموع اهل الولا
٢- وابوه اخو النبي على
والحسين الشهيد في كربلاء
آية الله سيد الاوصياء

ومن ذلك : قول على بن معرب من قصيدة :

- ١- يا باكبيا لدمنه ومربع
٢- باليت شعري من انوح مدمع
٣- اللوصى حين في محرابه
ابكى على آل النبي اودع
ومن له ينهل فيض مدمع
عمم بالسيف و لما يركع

ومن ذلك : قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة :

- ١- ابا الحسنين الادرع الماجد الذي
٢- وصى رسول الله وارث علمه
٣ - لقد ضل من قاس الوصى بضده
له شرف يخفى سنا الشمس اذ يبدو
ومن كان في خم له الامر والعهد
و ذوالعرش يابى ان يكون له ند
وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- وبسيف الوصى نلت عروش الشرك
٢- من سواه غداة خم له كان
٣ - ثم نادى من كنت مولاه حقا
٤ - فاجا بوه حبذا وتمادى
قسراً و ذلت الاعداء
من الله و النبي الحباء
فعلى له عليه الولا
في القلوب المراض منهم ابا

وقوله من قصيده طويلة :

- ١- وافزع الى مدح النبي فانه
٢- قد علمنا منه الاله برحمة
٣- واتم نعمته لنا بوصيه
ينجيك من نار يشب ضرامها
عذبت مواردھا وراق جمامها
مولى الورى و وليها و امامها

وقوله من قصيدة طويلة:

- ١- ولكننى ارجو بحب محمد
 - ٢- لقد شاد اركان الهداية للورى
 - ٣- ونص على الكرار بالامر بعده
 - ٤- ابا حسن صنو النبى محمد
 - ٥- وصى رسول الله وارث علمه
- وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- ابا حسن خير الورى بعد احمد
 - ٢- كفانا دليلا انه من محمد
 - ٣- لقد بان فى نص الغدير وغيره
- وقوله من قصيدة :
- وابان فى الكرار نص ولاية
- وقوله من قصيدة :

- ١- مدح النبى المصطفى ووصيه
- ٢- سل عنه جيش القاسطين وقد بغوا

ومن ذلك قول الشيخ حنفى الدين الحلى :

- ١- فوالله ما اختار الاله محمدا
- ٢- كذلك ما اختار النبى لنفسه
- ٣- وصيره دون الانام اخاله

وقوله :

- ١- توال عليا وابناؤه
- ٢- اماما له عقد يوم الغدير

ومن ذلك : قول السيد المرتضى على بن الحسين الموسوى ؛ من قصيدة طويلة

يفتخر بآبائه عليهم السلام :

- ١- وبمرحبا لوى فتى ذو خمرة
- لا يصطفى و بسالة لا تقتري

٢- اما الرسول فقد ابان ولاءه لو كان ينفع حائرا ان يندرا
 ٣- امضى مقالا لم يقله معرضا واشاد ذكر ألم يشده معنذا
 ٤- ولقد شفا يوم الغدير معاشرنا تلجت نفوسهم ، واودى معشرنا
 ومن ذلك قول الشيخ زين العابدين بن الحسن الحر ، وهو اخو مؤلف هذا
 الكتاب من قصيدة طويلة :

١- على امير المؤمنين شفيعنا الى الله فيما يرتجا وبهساب
 ٢- وحجته الكبرى على من تكبروا وقد شهدوا يوم الغدير و غابوا
 ٣- اليس بمنصوص عليه خليفة وذلك حظ ثابت وخطاب
 ٤- وخير الورى بالنص بعد محمد و افضل ذى علم قضاء صواب
 ومن ذلك قول محمد بن هانى الاندلسى ، من قصيدة طويلة

١- ابنى لوى اين فضل امامكم ام اين حلم كالجبال رصين
 ٢- نارغتم حق الوصى ودونه حرم وحجر مانع و جحون
 ٣- فاضلتموه على الخلافة بالثى ردت وفيكم حدھا المشنون
 ٤- حرقتموها عن ابى السبطين عن دمع وليس من الهجان هجين
 ٥- لو تيقن الله لم يطمح لها طرف ولم يسمع بها عرنين
 ٦- لكنكم كنتم كاهل العجل لم لكنكم كنتم كاهل العجل لم
 ومن ذلك : قول محمد بن الحسن الحر العاملى مؤلف هذا الكتاب من
 قصيدة طويلة

١- او ما بين الكتاب وقد عدبه من هم لنا اولياء
 ٢- هل سوى الله والنبي ومن منه فى ركوعه الايتاء
 ٣- او ما اجمعوا على انها فى المرتضى انزلت ففيمها اكتفاء
 ٤- وتأمل ان شئت فى آية التطهير يظهر منها له الایماء
 ٥- او ليس ادعى الامامة و الارجاس نصا عنه لمن انتفاء
 ٦- اى رجس كالكذب لو كان كذب فهو حق ما قاله لا ادعاء
 ٧- امرة المؤمنين قد خصه الله بها و هى رتبة عليها

منها :

- ١- و انت منه في على نصوص
- ٢- قال فيه هذا ولي وصي
- ٣- و زعمتم بان كل نبي
- ٤- هو مولى من كان مولانا نصاً
- ٥- و دعا بعدها دعاء مجاباً
- ٦- ادر الحق مع علي وناهيك
- ٧- للمعالي بين الوري باعلى
- ٨- واجب بالنصوص منه عن الله
- ٩- ثم يوم القدير هل كان
- ١٠- انت من احمد كهرون من

وقوله من قصيدة من المحبوكات الطرفين :

- ١- رجعت الى مدح الوصي وذكره
 - ٢- رد اسنى للإمامة هازه
- وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- شافعي المرتضى وحسبي شفيها
 - ٢- شاد اركان مجده الله بالنص
- وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- عودى سيف الحجر بنقذني الحشا
 - ٢- عجباً لمن فيه يشك وقد اتى
 - ٣- عذ بالوصي اذا خشيت النار في
- وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- قتل ايث الوغى على امير المؤ
- ٢- قال فيه النبي من كنت مولاه

- لم يحم حول ربها الاحصاء
- وارثي هكذا روى العلماء
- لم يرث منه ماله الاقرباء
- منه فليترك الهوى والعراء
- و به قد تواتر الانباء
- دليلاً لو زالت الاهواء
- بن ابي طالب اليك انتهاء
- و ابن المصطفى بك الاقتداء
- الا لك دون الانام ذاك الولاء
- موسى فامسى به لك التماسه

- عساه غداً يوم القيمة ذاكرى
- بنص صريح شايع متواتر

- لمعادي اعدته ومعاشي
- فامسى من هدمها غير خاشي

- كحسام مولانا الامام الاروع
- خبر القدير ونصه لم يدفع
- يوم الجزاء ينقذك فيه و يشفع

- منين العدى واهل الشقاق
- فهذا مولى له باتفاق

وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- كرامات مولاى الوصى و ولده
 - ٢- كلام النبى المصطفى حجة فهل
 - ٣- كفى قوله يوم الغدير بانه
 - ٤- كما جاء فى التنزيل ليس وليكم
- وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- نافى الوصى اولى النفاق تمسكا
 - ٢- نال الوصى من النبى علومه
 - ٣- نعم الاله اجلها ارشاده
- وقوله من قصيدة اخرى :

- ١- وردت من حب الوصى موردا
- ٢- ولينا بالنص من رب السماء
- ٣- وحى اتانا معرباً عن فضله
- ٤- وكم اتى نصح صحيح واضح
- ٥- والقوم سكرى قد تماذى سكرهم

وقوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- هما علة للخلق اعنى محمداً
- ٢- هوى النجم يبغي داره لا بل ارتقى
- ٣- هل اختيار خير المرسلين مواخيا
- ٤- هل اختار فى يوم الغدير خليفة
- ٥- هدى لاح من قول النبى وليكم

و قوله من قصيدة اخرى كذلك :

- ١- لا والذى اختار الوصى خليفة
 - ٢- لاحت بدور النص فى استغلافه
- و حياه من دون الانام كما لا
بعد النبى فما تركن مقالا

وقوله من قصيدة اخرى كذاك :

- ١- يهب الصب مثل ما ذهب الابطال يوم الوغى الامام على
 - ٢- بسر النص مدرك الحق لكن عمى القوم عنه وهو جلى
 - ٣- يوم قال النبي هذا لمن كنت له فى الورى وليا الى
- وقوله من قصيدة اخرى طويلة :

- ١- فكلم احبهم الابطال خوفا من الردى فاقدم ليث الحرب يسطو بنجدة
 - ٢- اخو المصطفى مولى الانام بنصبه على على الغدير بين البرية
- وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- ان مدح الوصى عندى فرض مثل صومى فى فرضه وصلواتى
 - ٢- يا وصى النبي يا قاضيا للدين عنه ومنجز للمعدة
- وقوله من قصيدة :

- ١- فتى قال فيه المصطفى انما انا مدينة علم عنى العلم يخرج
- ٢- وهذا على بابها وامينها يعلم علمى امتى حين ادرج
- ٣- وهذا وصى بعده وتى ودارتى لشيعته فى الحشر للفوز منهج
- ٤- وذاخير من خلفت بعدى من الورى واعلمهم ان ضاق بالناس مخرج
- ٥- انامن على وهو منى فحبذا فخاربه فخر النبوة يمزج
- ٦- فمن كنت مولاه فهذا وليه كما قدروى كل الرداة وخرجوا

وقوله من قصيدة :

- ١- فشوقى لسلمى كاشتباقى لمن غدا بكوفان من ارض الغربين لعدة
 - ٢- تواترت الاخبار فى نص احمد عليه فلم يمكن اخا الزينغ رده
- وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- امثل امير المؤمنين حوى العلمى بباع الى اعلى المكارم ممتد
 - ٢- وانى عاهدت الوصى بمدحه وهيئات منى ان ارى ناقضاً عهدى
- وله من قصيدة طويلة :

- ١- لقد كان ترجيحاً بغير مرجح جفاء على واختيار ابى بكر

٢- وكان اجتهد ادفى مقابلة النصوص يوم غدیر بیعة من ذوی الغدر

وقوله من قصيدة طويلة :

١- علی رضى المصطفى ووزیره اخ النبی المصطفى و نظیر

٢- خليفة رب العالمین وسیلة ومولى الوری للمؤمنین امیر

وقوله من قصيدة :

١- الم یفصبوا یوم السقیفة حقه م فطل علی کافم الفیظ صابرا

٢- اقراله یوم الغدیر واصبح الو فی بذک العهد من بعد غادرا

٣- نبی هدی قام الوصی بنصره فبورک منصوراد بورک ناصر

وقوله من قصيدة طويلة :

١- جاء نص الغدیر بملأ منهم مسمع الغائبین و الحضار

٢- فرواه المهاجرون جمیعاً و رواه معاشر الانصار

٣- کم و کم مثله من النص یختال بیردی تواتر و اشتہار

٤- قدرواه الرواقحتی رواه فی الصحیحین مسلم والبغاری

وقوله من قصيدة طويلة :

١- ولكن علی عاشق الفضل والعلی هو یلاذوات القرط والشنف والحجل

٢- نظیر لهررون فعم لم یواله کعابد عجل لیس ینسو هو ی العجل

تنه :

١- ونص من الرحمن جل جلاله علیه ونص بعد من خاتم الرسل

وقوله من قصيدة طويلة :

١- واشتغالی بمدح قوم ذوی مجد سلیم من کل عیب و شین

٢- النبی المختار والمرضى الکرار خیر الوری ابی السبطین

٣- و وصی النبی بالنص منه منجز الوعد منه قاضی الدین

وقوله :

١- حجة الناصبی شبهة زور هی اوهی من حضر من اهواه

٢- قال ان النبی ولی ابابکر فصلی و نعم ما دلاه

- ٣ - قلت بل بنته كما قدر و يتم
- ٤ - ثم هب انه صحيح اليس
- ٥ - ثم صلى النبى من بعد بالناس
- ٦ - ما ارتضى ان يؤم الناس بل
- ٧ - ثم ان الصلوة بالناس لو صحت
- ٨ - اليس فيها دلالة ان من
- ٩ - ابن هذا من ذاك هيها
- ١٠ - ثم ان النبى ولى عليا
- ١١ - يوم سار النبى نحو تبوك
- ١٢ - قال لا تصلح المدينة الا
- ١٣ - و ارتضاء خليفة واماما
- ١٤ - كان عمر النبى قد بلغ الدهر
- ١٥ - هل اتاكم نص بعزل على
- ١٦ - فاننى الناصبى يزور غيظاً

و قوله من ارجوزة طويلة :

- ١ - ان امير المؤمنين المرتضى
 - ٢ - افضل خلق الله لا استثنى
 - ٣ - اما نصوص الله والرسول
 - ٤ - وليس بخشى وصمة الاحصاء
 - ٥ - قد صنف فيها مصنفات
 - ٦ - كثيرة كثيرة مسطورة
 - ٧ - وانظر الى شيعته كم بلغوا
 - ٨ - بالجموع منهم يثبت التواتر
 - ٩ - هل كورة او بلد معروف
 - ١٠ - و بينهم الف كتاب صنفوا
- كان لنصر الحق سيفاً منتزعا
الا محمداً بذاك اننى
عليه فهم اشهر الموقول
والعد والحصر والاستقصاء
و الفت فيها مؤلفات
صحيحة صريحة مشهورة
و كم رووا من خبر و بلغوا
و يحصل اليقين وهو ظاهر
الا و فيه منهم الوف
و فوقها و دونها قد عرفا

- ۱۱- وما رواه خصمهم بكفينا
حيث افاد العلم و اليقينا
۱۲- و حسبنا فيهم كتاب الله
فلا تكن عما حوى باللاه
و من ذلك قول الشيخ بهاء الدين من ايات :

- ۱- وكيف تهوى امير المؤمنين وقد
اراك في سب من عاداه مفتكرا
۲- فان تكن صادقا فيما نطقت به
فابرأ الى الله ممن خان او غدرا
۳- وانكر النص في خم ويecte
وقال ان رسول الله قد هجرا

- ومن ذلك ما رواه على بن يونس في كتاب الصراط المستقيم ، للمر زكى :
۱- ايا لائمي في حب اولاد فاطم
فهل لرسول الله غيرهم عقب
۲- ابوهم وصى المصطفى وابن عمه
و وارث علم الله و البطل النذب
وما اورده لا بن اطيس :

- ۱- من قال فيه المصطفى معلناً
انت لدى العوض لدى العشر
۲- انت اخى انت وصي كما
هررت من موساه في الامر
ي ما اورده لقداة السعدي :

- ۱- رد الوصى لنا الشمس التي غربت
حتى قضينا صلوة العصر في مهل
۲- حسبي ابو حسن مولى ادين به
ف من به دان رسل الله في الاول
وما اورده للصاحب بن عباد :

- ۱- من كالوصى على عند مشكلة
وعلمه البحر قد فاضت نواحيه
۲- من كالوصى على عند مخمصة
قد جاد بالقوت ايثارا لعافية
وما رواه للسيد العميري :

- ۱- واسكنه في مسجد الطهر وحده
وزوجه والله من شاء يرفع
۲- فجاءه فيه الوصى و غيره
و ابو ابيهم في مسجد الطهر شرع
۳- فقال لهم سدوا عن الله صادقا
فظنوا بهاعن سدها و تمنعوا
وما اورده لنفسه :

- ۱- يغنى المديح ولا يحيط بوصفه
ايحيط ما يغنى بما لا ينفد
۲- فجز آء من قاس الوصى بغيره
نار توجب حرها لا يبرد

وما اورده لابن حماد :

- ١- وسما رب العرش فى الذكر نفسه فحسبك هذا القول ان كنت ذاخير
- ٢- وقال لهم هذا وصيى و وارثى ومن شد رب العالمين به ازرى

وما اورده لآخر :

- ١- انت يوم الغدير امرك الله وهم امرتهم الغوغاء
- ٢- اين كانوا فى يوم نجران اذ قيل تعالوا و كلكم شهداء

وما اورده لبحسان :

- ١- ابا حسن تغديك نفسى واسرتى وكل بطيء فى الهوى و مسارع
- ٢- ايدهب مدح من محبيك ضايماً وما المدح فى جنب الاله بضايح
- ٣- فانت الذى اعطيت اذ كنت راكمها زكاة فدتك النفس ياخير راكم
- ٤- فانزل فيك الله خير ولاية و ثبتها فى محكمات الشرايع

وما اورده لدعبل بن على الخزاعى :

- ١- نطق القران بفضل آل محمد وولاية لعليه لم تجحد
- ٢- بولاية المختار من خير الورى بعد النبى الصادق المتودد
- ٣- اذ جاءه المسكين حال صلوته فامتد طوعا بالذراع و باليد
- ٤- فتناول المسكين منه خاتما هبة الكريم الاجود بن الاجود
- ٥- فاختمه الرحمن من تنزيله من حاز مثل فخاره لم يعتد
- ٦- ان الاله وليكم و رسولكم والمؤمنون فممن بشا فليجحد
- ٧- يكن الاله خصيمه فيها غدا والله ليس بمخلف فى الموعد

وما اورده للمونى :

- ١- وصدق بالغايات منه راكمها فانتى عليه الله فى محكم الذكر
- ٢- وانزل فيه الله وحيها مفصلاً لذى هل اتى اذ قال يوفون بالندد

وما اورده له :

- ١- ابن لى من فى القوم جاد بغاتم على السائل المقتر اذ جاء قائما
- ٢- وجاد به سرا فافشاء ربه وبين من كان المصدق راكما

وما اورده لنفسه :

- ۱- نفسی الفداء لمن قال النبی له انت الامام بلا شک ولا مهل
 - ۲- وانت یعسوب اهل الدین قائدهم غرا الى الجنة الغراذی حجل
 - ۳- من ذکره جاء فی الذکر الحکیم حالا سوى الامام امیر المؤمنین علی
- وما اورده لیریدة الاسلامی :

- ۱- یا بیعة هد موا بها اساجث دعائم اتکون بیعتهم هدی وتقیب عن هاشم
 - ۲- امر النبی معاشراهم اسرة ولهادم ان یدخلوا ویسلموا تسلیم من هو عالم
 - ۳- ان الوصی له الامامة بعده والقائم والعهد لا تغلوق منه ولا متقادم
- وما اورده للمهللی :

- ۱- فرض الولاية للوصی اعم من کل الفروض
- ۲- لا عذر فيه مستفیض للمسافر و المريض

وما اورده لنفسه :

- ۱- نزل الكتاب مبیناً فرض الوصی علی العموم
- ۲- واتى الحديث مؤکدا و منافیاً جحد الخصوم
- ۳- فقد الذى كنتم النصوص یکب فی نار الجحیم

وما اورده لنفسه :

- ۱- علی هو الصدیق جاء به الذکر و اخبار اقوام به لهم خبر
 - ۲- فمن ینکر النص الجلی مبادرا الیه فلا یعدوه فی حشره حشر
- وما اورده بعد نص الغدير ، ولم ینسبه الى احد :

- ۱- فانت الامام بما قدر ووه وانت الوصی و انت الخلیفة
- ۲- ومن لا یدین بما قد رواه یمخالف جهداً لدین الحنیفة

وما اورده لعلى عليه السلام :

- ۱- انا البطل الذى لن تنکروه لیوم کربمة و لیوم سلم
- ۲- وادجب لی ولايته علیکم رسول الله يوم غدیر خم

وما اوردده لعمر و بن العاص :

و ضربته كسيغته بخم
معاقدها من الناس الرقاب
وما اوردده للزاهي :

- ١- من قال احمد في يوم الغدير له بالنقل عن خير في الصدق ما ثور
 - ٢- قم يا علي فكن بعدى لهم علما واسعد بمتقلب في البعث محبور
 - ٣- مولا هم انت والمولى بامرهم نص بوحي على الافهام مسطور
- وما اوردده للصاحب :

- ١- ولكن اقول بقول النبي وقد جمع الخلق كل الملاء
 - ٢- الاكل من كنت مولى له يوالى عليا و الا فلا
- وما اوردده لابي الفرج :

- ١- وقام رسول الله في الجمع جاذبا بضيع على ذي التعالي عن الشبه
 - ٢- وقال الا من كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيالك منقبة
- وما اوردده للملك الصالح :

- ١- و يوم خم و قد قال النبي له بين الحضور و شالت عضده بيده
- ٢- من كنت مولى له هذا يكون له مولى اتانى به امر يؤكده
- ٣- من كان يخذله فالله يخذله او كان يعضده فالله يعضده

وما اوردده للجوهري :

- ١- اما اخذت عليكم اذ زلت بكم غدیر خم عقودا بعد ايمان
- ٢- و قلت و الله يا ابي ان اقصر او اعفى الرسالة من شرح وتبيان
- ٣- هذا على لمولى من بعثت له مولى و طابق سرى فيه اعلان
- ٤- هذا ابن عمي و والى منبري و اخى و وارثي دون اصحابي و اخوان
- ٥- محل هذا اذا قايست من بدني محل هرون من موسى بن عمران

وما اوردده للسيد الحميري :

- ١- وقام في الناس النبي الذي كان بما يا مره يصدع
- ٢- فقال مامورا وفي كفه كف على لهم تلمع

٣- من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

قال : وذكر ذلك فى احدى وعشرين موضعاً من شعره ، منها :

١- قد قال يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس يستقبل

٢- من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا .

وما اورده للمعنى :

١- حتى لقد قال ابن خطاب له لما تقوص من هناك وقاما

٢- اصبحت مولاي ومولى كل من صلى لرب العالمين وصاما

وما اورده لابي تمام :

١- ويوم القيمة لغدير استوضح الحق اهله بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر

٢- اقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرف وينأهم نكر

٣- يمد بضبعيه ويعلم انه ولى و مولاكم فهل لكم خبر

وما اورده لابي فراس :

١- قام النبى بها يوم الغدير لهم والله يشهد و الاملاك و الامم

٢- حتى اذا انكر الشيطان صاحبها باتت تنازعها الذوبان و الرخم

٣- صيرت بينهم شورى كانهم لا يعلمون ولاة الامر ابيهم

٤- تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذى علموا

وما اورده للحسين بن داود :

١- واذا نظرت الى كلام محمد يوم الغدير وقد اقيم المحمل

٢- من كنت مولاه فهذا حيدر مولا لا يرتاب فيه محصل

٣- نص النبى عليه نصا ظاهرا بخلافة غرا لا تتأول

وما اورده لآخر :

١- وسماء مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يبعد

٢- فملئتم بها حصد الفضل عنه ومن يكن مولى الورى يحصد

وما اورده لزيد بن على بن الحسين عليهم السلام :

١- وقول رسول الله والحق قوله وان رغمت منه الانوف الكواذب

٢ - بانك منى يا على معانا كهرودن من موسى اخلى وصاحب

وما اورده للجمانى :

١ - واقرله منه على رغبة العدى كهرودن من موسى على قدم الدهر

٢ - فهل كان فى اصحاب موسى وقومه كهرودن لازلت على ظلال الكفر

وما اورده لنفسه قد اسند المحافظ فى حليته :

١ - قول النبى فى على مستطر بانه منار دينى المفتخر

٢ - وانه امام اوليائه ونور من اطاعه من البشر

وما اورده لابن العودى :

١ - وقتلتم مضى عنا بغير وصية الم يوص لوطا وعتم و عقلتكم

٢ - وقد قال من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم

٣ - نصبت لكم بعدى اما ما يدلکم على الله فباستكبرتم و ضللتكم

وما اورده لعبد الرحمن بن حنبل من ابيات :

على وصى المصطفى و وزيره واول من صلى لذى العرش وارتقى

وما اورده لمهيار :

١ - الناس للمهد ما لا قوا ولا قربوا وللغنيانة ما غابوا وما شبعوا

٢ - هذى وصايا رسول الله مهملة غدرا و شمل رسول الله منصدع

٣ - اطاع اولهم فى الغدر ثانيهم وجاء ثالثهم يقفوا ويتبع

٤ - تضاع بيعته يوم الغدير لهم بعد الرضا وتحاط الروم و البيع

وما اورده للخليفة القاضى العباسى :

١ - قسما بمكة والحطيم وزمزم و الرقصات و سعيهن الى منى

٢ - بغض الوصى علامة مكتوبة تبدو على جبهات اولاد الزنا

٣ - من لم يوال من البرية خيدرا سيان عند الله صلى اوزنا

وما اورده لنفسه :

١ - على امير المؤمنين صريمة ففى الوحى والاخبار ما فيه مقنع

٢ - رواها الموالى والمناوى قائل لمنكرها عنها محيد و مرجع

وماورده للمحميرى :

- ١- وفي خاصف النعل البيان وغيره لمعتبر اذقال والنعل يرقع
- ٢- لاصحابه فى مجمع ان منكم وانفسهم شوقا اليه تطلع
- ٣- اماما على تاويله غير جائز يقاتل بعدى لا يضل ويهلع
- ٤- فقال ابوبكر انا هو فقال لا فقال ابوحفص انا هو فاشفع
- ٥- فقال لهم لالا ولكنه اخى وخاصف نعلى فاعرفوه المرقع

وماورده للعبدى :

- ١- لما اتاه القوم فى حجرته والطهر يخصف نعله ويرقع
- ٢- قالوا له ان كان امر من لنا خلف اليه فى الحوادث نرجع
- ٣- قال النبى خليفتى هو خاصف النعل الزكى العالم المتورع

وماورده للجمانى من ابيات :

- ١- انسيتم خطبة خم وهل يشبه العبد بمولاه
- ٢- انت علينا مولى لمن كان رسول الله مولاه

وماورده لنفسه :

- ١- موالاة الوصى هدى ونور ودين الحق جاء به الكتاب
- ٢- فيا من ضل عنه الى النعامى لك الخزى المؤبد والعذاب

وماورده ابو البركات من ابيات :

- ١- فقلت له والله ما فى شعرة تخلص من حب الوصى المكرم
- ٢- فليس سوى الاطهار آل محمد فسلم اليهم فرط حبك تسلم

وماورده للمصاحب :

- ١ - قالوا توقف قلت كلا ما الرفض دينى ولا اعتقادى
- ٢ - لكن توليت غير شك خيرا امام و خير هاد
- ٣ - ان كان حب الوصى رفضا فاننى ارفض العباد

وماورده لابن حماد :

- ١- عقد الامامة فى الايمان مندرج و ذاك دين قويم ما به عوج

٢- ما فى عداوة من عادى الوصى على من كان مولى له ائمه و لاجرح
و ما اورده للحميرى :

١- غششت ابا حفص وصى محمد و ظاهرت من بقى عليه ابا بكر
و قلده امر الخلافة بعده و غير كما اولى بذالكما الامر
و من ذلك ما اورده عطاء الله بن فضل الله الحسينى فى كتاب الاربعين، ولم يسنده

الى احد

١- اخو احمد المختار صفوة احمد ابو السادة الغر الميامين مؤتمن
٢- وصى امام المرسلين محمد على امير المؤمنين ابو الحسن
و من ذلك : ما اورده الانبارى ، فى كتاب طبقات الادباء من شعر ابى الاسود الدئلى
١- يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لانتسى علياً
٢- فقلت لهم فكيف يكون تركى من الاشياء ما يحصى عليا
٣- احب محمد احبا شديدا و عباسا و حمزة و الوصيا
و من ذلك : ما اورده القاضى نور الله ، فى كتاب احقاق الحق لبعض علماء العامة من آيات
١- شم المعاطس من اولاد فاطمة علوا و اسى طود العز الشرف
٢- بنو على وصى المصطفى و هم اخلاف صدق و نمو ان اشرف السلف
و من ذلك : قول الشيخ على بن الشهيدي من قصيدة :

١- يا خال و جنتها المغلدة فى لظى ما خلعت قبلك فى الجحيم بخلد
٢- الا الذى جحد الوصى و ما حكى فى فضله يوم الغدير محمد
٣- اذ قام يصدع خاطباً و يمينه يمينه فوق الحدايح تعقد
٤- و يقول و الاملاك محذقة به و الله مطلع بذلك يشهد
٥- من كنت مولاه فهذا حيدر مولى له دون الانام و سيد
٦- حتى اذ اقبض النبى و لم يكن فى لحده من بعد غسل بلحد
٧- خانوا و اتيق الوصى و خالفوا ما قاله خير البرية احمد
٨- و لى عهد محمد فهل ترى احداً سواه اليه احمد يعهد؟
٩- اذ قال انك و ارنى و خليفتى و مفلس لى دونهم و ملحد

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١ - ادراك حب محمد و وصيه مولى الانام نعم ما اولاك
 ٢ - هذارسول الله حسبك في غد يوم الحساب اذ الجليل حفاك
 ووصيه الهادي ابو حسن اذا اقبلت ظامية اليه سفاك
 وقوله من قصيدة :

- ١ - بحكمته ارتضاه فكان ذا نعم الوصي وذاك اشرف مرسلا
 ٢ - فعلى نفس محمد ووصيه و امينه وسواه مامون فلا
 ٣ - واذا علت شرفا دمجداه شام كان الوصي بها المعم المخلولا

وقوله من قصيدة :

- ١ - ادمعشردلوا عن عهد حيدرة و قابلوه بعد وان و ما قبلوا
 ٢ - وبدلوا قوله يوم الغدير لهم غدرا وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
 ٣ - مالوا اليها سراعا والوصى برزه المصطفى عنهم لاه و مشتغل
 و من ذلك قول بعض العلويين من قصيدة :

- ١ - وصى النبي وآل النبي و قولى بالعهد نعم الخفير
 ٢ - و نور الظلام وكافى العظام و مولى الانام بنص الغدير
 ٣ - و يامل عيسى و صديقنا و هرون موسى وساقى المهجير
 ٤ - خليفة احمد و السابق القريب و ذلك اجر البشير
 ٥ - وفي مدحك قداتي هل اتى و انت الوصى الولي النصير

ومن ذلك : ما اورده ابن شهر آشوب في المناقب لابن حماد :

- ١ - تريد فساد دليل النصوص ونصراً لاجماع ما قد جمع
 ٢ - الم تستمع قوله صادقا غداة الغدير بما ذا صدع
 ٣ - الا ان هذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع
 ٤ - و قال له انت منى اخي كهرون من صنوه فاقنع
 ٥ - و قال له انت باب الى مدينة علمى لمن ينتجع

وما أورده للصاحب :

- ١- من كالوصى على عند سابقة والناس ما بين تضليل و تسفيه
- ٢- من كالوصى على عنده مشكلة وعنده البحر قد فاضت نواحيه
- ٣- من كالوصى على عنده مغمصة قد جاد بالقوت ايشارا لعافيه

ومن ذلك قول المولى على بن خلف من قصيدة يمدح الشاه صفى الموسوى

- ١- هو ابن رسول الله وابن وصيه حياه الى العرش بالنصر والرشد
 - ٢- ولا برحت ايامه مستنيرة مواصلة ايام سيدنا المهدي
- وقوله يخاطب اياه السيد خلف الموسوى ، وقد سد بابا بين الدارين ، ففتح

لما دى البيتين :

يا بن النبی والوصی هذا ب وذاك جدد
وقوله من قصيدة يمدح النبي ﷺ :

علا تغربت بها انت ومن و اخيته فهو مواخ وابن عم
خليفة الله وصى المصطفى وهما زم الاحزاب فلاق القمم
وقوله من قصيدة :

- ١- للمطا باعندى حقوق اذا ما بلغتني وقد رايت الغربا
- ٢- وارى قبة تزارحهم الاملاك طرا الكى تزور الوصيا
- ٣- يتهاونون فى حماه وبزادون فخرا بان يزوروا عليا

وقوله من قصيدة :

- ١- الهى بحق المصطفى سيد الملأ شفيع البرايا فى غد سيد الورى
- ٢- وبالمرضى الكرا حيدر التقي خليفته بالنص والفضل والاخاء

وقوله من قصيدة :

- ١- وبذاذ عنها حيدر مع ان خير الخلق صرح فى الغدير و نادى
- ٢- من كنت مولا فذا مولا من بعدى واسمع بالندا الاشهادا

وقوله من قصيدة :

- ١- لو كان فى ذا الدهر خير برتجا ما قدمت تيم على اهل العبا

- ٢- هذا الوصى كيف ضاع حقه وهو المعد للقيام والاخاء
 ٣- آخر و الجبار قد قدمه من بعد ما نص عليه فى الملا.
 ٤- والبضعة الزهراء واخذ حقه و عزلهم بعد الوصى المجتبى
 وقوله من قصيدة :

بعث النبى فكان معجز بعثه سيف الوصى وقبلة قرآنه
 وقوله من قصيدة :

فجدى خير المرسلين وفخرهم وسيد كل الاوصياء زمانى
 وقوله من قصيدة :

- ١- فلو كنت تسال عنى العلى لقالت قفى المجد هذا الفتى
 ٢- وان غلاماً نماه الوصى وفيه عروق من المصطفى
 ٣- جدير بان بصطفية الزمان عمى . يعيون زمانى عما
 ومنها :

- ١- وفى انت منى وضوح الهدى وتزويجه الطهر خير النساء
 ٢- وبعث براءة نص عليه وان سواه لا بصطفى
 ٣- وفى يوم خم ابان النبى موالاته برقيق الندى
 ٤- له ردت الشمس فى مرتين كذاك ليوشع ردت ذكاه
 ومن ذلك : مانقله الزمخشري فى ربيع الابرار ، لدعبل الخزاعى :

١- بابى وامى سبعة احبهم لله لا لعطية اعطاها
 ٢- بابى النبى المصطفى ووصيه والطيبان وبنته و ابناها
 قال : والطيبان حمزة و جعفر. ومن ذلك مانقله ابو الصلاح الحلبي فى تقرير
 المعارف للمناذغة الجعدى :

- ١- قولا لاصلح هاشم ان انتما لاقيتماه لقدحلت ارومها
 ٢- عليك سلمت الغداة بامرة للمؤمنين فما رعت تسليمها
 ومن ذلك : مانقله صاحب المجموع الرائق لابن العودى :
 ١- بفنا الفرى وفى عراض العلقمى تمحوا الذنوب عن المسىء المعجزم

٢- قبران قبر للوصى و آخر فيه الحسين فمع عليه وسلم

ههنا :

١- آخاه من دون البرية احمد و اختصه بالامر لو لم يظلم

٢- نص الخلافة والولاية بعده يوم الغدير له برغم اللوم

٣- قتلوا الوصى بغيرهم وتهمجوا جهلا على المختار اى تهجم

ومن ذلك ما نقله فى الكتاب المذكور ، عن ام ايمى قالت : سمعت فى الليلة

التي بويع فيها ابو بكر هاتفا يقول ولاارى شخصه :

١- لقد ضعضع الاسلام فقدان احمد وابكى عليه فيكم كل مسلم

٢- واحزنه حزنا تماؤ عصبه الفواة على الهادى الوصى المكرم

٣- وصى رسول الله اول مسلم و اعلم من صلى وزكى بدرهم

باب (١٠) ما يلحق بالنص على امير المؤمنين على ﷺ

وهو ما دل على عدم استحقاق المتقدمين عليه للخلافة ، وانهم غضبوا منه ﷺ وكانت

فيهم موانع منها ونقص عظيم ببيدهم عنها .

اقول : لا اذكر فى هذا الباب الاماورد من طرق العامة مما وجدته فى كتبهم

المعتمدة عندهم ، او نقله علماءنا من كتب العامة ، ليكون ابلغ فى الحجة عليهم فان

ما رواه الخاصة لا يبعد ولا يحصى ، قد تجاوز حد التواتر بغير معارض مع ان التقية تقتضى

وجود المعارضات ولكن لم توجد ؛ ولو انصف العامة لزمهم قبول ما تواترنا من روايات

الخاصة ، وكذا لو انصف اليهود والنصارى لزمهم قبول نقل المسلمين لمعجزات نبيهم

لكن بحمد الله نقل خصوصنا هنا يكفيننا ، ونحن نقصر عليه .

١- فقهي : روى السيد احمد بن طاوس الحسنى ، وهو من علمائنا ، فى كتاب عين

العبرة فى غيب العترة ، وقد سمي نفسه فيه عبد الله بن اسمعيل الكاتب ، وانما فعل ذلك

للتقية لانه كان مع خلفاء بنى العباس فى بلد واحد غالبا ، فروى فيه نقلا من كتاب

الكشف والبيان للمعلبى : ان عليا عليه السلام اخذما حمل رسول الله ﷺ مع ابي بكر باذن

رسول الله ﷺ من سورة براءة وهو اربعون من صدرها ، بعد ما توجه الى مكة ،

فكان اخذها منه بذى الحليفة وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يبلغ عنى غيرى

قال بعض علمائنا : من لا يصلح لتبليغ بعض سورة كيف يصلح لتبليغ جميع القرآن وسائر الشريعة ؟

٢- ونقل من تفسير الزمعي : ان ابا بكر قال عند موته : قال الله تعالى : وجاءت سكرة الحق بالموت قال ابن طلاس : اعتبر كيف خلا المذکور ، من حفظ كتاب الله ولما شرح في ثلاثة آية غيرهما من موضعها ..

٣- ونقل من كتاب الكشف باسناد ذكره ، ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى : وفاكهة وأب فقال : اي ارض تغلني ؛ واي سماء تظلني ، اذا قلت في كتاب الله ما لا علم قال : وقد روى ان عمر اشتبه عليه ذلك ايضاً .

٤- ونقل من كتاب الكشف والبيان في قوله تعالى : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة عن ابن سيرين ؛ ان عمر سئل حذيفة عن الكلالة ، ثم قال عمر : اللهم من كنت يئنتها لافانها لم تبين لي ، ومن فهمها ؛ فاني لم افهمها

٥- وعن طارق بن شهاب : قال اخذ عمر كنفاً وجمع اصحاب رسول الله ﷺ ؛ ثم قال : لا قضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن ، فخرجت حينئذ حية من البيت فتفرقوا ؛ فقالوا : لو اراد الله ان يتم هذا الامر لانه .

٦- ونقل من الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم ، ان عمر سأل ابا اوفى عما قرأه رسول الله ﷺ في صلاة العيد ، فقال : اقتربت الساعة وقى القرآن المجيد ٧- ومنه من مسند عمار ان عمر قال لجنب لاتصل فيه عمار بانهما كانا في سرية فلم يصل عمر وذكر حديث التيمم .

٨- و نقل من كتاب ابي اسحق ، قال يردى ان عمر بن الخطاب قرأ : والهابقون الاولون من المهاجرين والانصار ، الذين اتبعوهم باحسان ، برفع الراية بغير راو في الذين ، فقال له ابي بن كعب : انما هو الانصار والذين بالوا واعدوا ودمعوا فقال ابي : والله اقدر اتم على رسول الله ﷺ والذين اتبعوهم باحسان ، وانك يومئذ تبيع القر ببيع الغرق ، فقال صدقت حفظهم ونسبتنا ، وتفرغتم وشغلنا ، وشهدتم وغبنا ، فقال عمر لابي : افهم الانصار ؛ قال : نعم ، ولم يتسامر الخطاب ولا بينه فقال عمر : كنت اظن اننا قد فرمنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا .

٩- قال: وروى ان ابا بكر حضّ الناس على الجهاد، فتشاقلوا، فقال عمر: لو كان عرضاً قريباً لآبى، فقال له خالد بن سعيد بن العاص: يا ابن ام عمر، اننا تضرب امثال المنافقين؛ والله لقد اسلمت وان لبني عدى صنما اذا جاءوا الكوه، واذا شبعوا استأنفوه.

١٠- قال: وروى ان نسوة رأين عمر راكباً، ومعوية ماشياً، فقلن: الانعجين عمر راكب وابن هند ماش.

١١- قال: وروى المورخون: ان عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة، وقيل: في تسعة عشر سنة، ومن روى رواية الاولى، قال: انه لما حفظها نحر جرزورا.

١٢- قال: وروى ان عمر علل اخراج ولده عبدالله من الشورى، لانه عجز عن طلاق امرأته لانه طلقها حايضاً، رواه البخاري؛ ومسلم، والواحدى.

قال السيد: ان منع ادخاله في الشورى كون عبدالله ما عرف طلاق امرأته، فليكن عدم المعرفة بمقدار المهر اولى بالمنع، لان عقد المخلول ايسر من حل المفقود، وقد عجز عنه عمر.

١٣- ونقل من رواية البخاري، ومسلم، والواحدى، حديث اعتراض عمر على النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على بعض المنافقين، وانكاره عليه، وجذبه بثوبه، وكذا نقل من تفسير السدي؛ ومن تفسير الثعلبي.

١٤- قال: وروى الثعلبي يرفعه عن عايشة، قالت: كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يفعل (الحديث).

١٥- قال: ومن كتاب الكشف في تفسير سورة الفتح، قال: بعد كلام، فقال عمر: ماشككت منذ اسلمت الا يومئذ، ثم ذكر اعتراضه على النبي صلى الله عليه وسلم وانكاره عليه.

١٦- ونقل من كتاب الوسيط للواحدى عند قوله تعالى: ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم! بسند ذكره حديثاً يتضمن انكار عمر على النبي صلى الله عليه وسلم لما اكل بسرأثم شرب ماء ثم قال: انكم لمسئولون عن هذا يوم القيمة، وانه اخذ العذق، فضرب به الارض، حتى تنائر البسر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال: انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة!

١٧- ونقل من كتاب الثعلبي في تفسير سورة الفتح: حديث امتناع عمر لما اراد

النبي ﷺ ارساله الى مكة ؛ وانه ابى ولم يقبل .

قال بعض العلماء : اذ اضم الى هذه المخالفات والاعتراضات قوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ، وقوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ، ونحوهما من الايات ظهرت نتيجة وائ نتيجته ؟ ! .

١٨- قال ومن كتاب الكشف عند قوله تعالى : ولا تجسسوا حديث عمر باسناد ذكره مضمونه انه تجسس فانكر عليه زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الارقم وغيرهما .

قال بعض العلماء : وامثال هذا كثير كما عرفت وستعرف ، فاذا اضم الى ذلك قوله تعالى : ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا بعيدا ، ظهر ما ظهر ؟ .

١٩- ونقل من تفسير الثعلبي عند قوله تعالى : لاتخذوا عدوى و عدوكم اولياء حديثا طويلا حاصله : ان المشركين كتبوا كتابا الى مكة مع امرأة ؛ وان النبي ﷺ ارسل عليا وعمر ؛ وطلحة والزبير في آخرين لياخذوا الكتاب منها بامر الله ، فتوجهوا اليها فوجدوها وطلبوا الكتاب فانكرته ، فمهم عمر ومن معه بالرجوع ، فقال على عليه السلام والله ما كذبت ولا كذبت ، وسل سيفه ، وقال : اخرجني الكتاب ، والا والله لاضربن عتقك فلما رأت الجدة اخرجته من ذرايتها .

قال السيد : هذه القصة مشككة في جانب من شك في صدق النبي ﷺ ، وان كافرة اصدق منه .

٢٠- ونقل من مسند احمد بن حنبل : حديثا حاصله ان عمر امر برجم امرأة ولدت لسته اشهر ، ولم يعلم مقدار الحمل والرضاع ، حتى عرفه من على عليه السلام ، وتلا قوله تعالى : وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقوله تعالى : وفصاله في عامين .

٢١- قال : ومن كتاب السدي عند قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لاتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء ، بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم قال : لما اصيب اصحاب النبي ﷺ باحد قال عثمان : لالحق بالشام فان لى بها صديقا من اليهود ، ولا اخذت منه امانا ، وقال طلحة بن عبيد الله : لا اخرجن الى

الشام فان لى به صديقا من النصارى ، قال السدى اراد احدهما : ان يتهود و الاخر ان يتنصر ! .

قال السدى : ثم ذكر قول امير المؤمنين عند ذلك فيهم ، ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين اقموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم بمنى اولئك يقول : يحلف لكم انه مؤمن معكم ، فقد حبط عمله بما دخل فيه من امر الاسلام ، ام حين نافق .

قال بعض العلماء : انظر الى قوله : فانه منهم ، والى قوله : انه نافق ، و الى قوله تعالى : ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار .

٢٢- قال وقال السدى : قال طلحة وعثمان اينكح محمد نساتنا اذامتنا ، ولانكح نسائه اذامات ، والله لو قد مات لاجلنا على نسائه بالسهم ، قال كان طلحة يريد عائشة ، و عثمان يريد ام سلمة فانزل الله : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهن بعده ابدا و انزل : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ونقله على بن موسى بن طارس فى كتاب الطرائف عن السدى .

٢٣- قال ومن تفسير السدى عند سورة النور عند قوله تعالى : ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم تنولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين ثم ذكر كلاما للسدى حاصله انها نزلت فى عثمان ، وان هذه الآية ايضا نزلت فى عثمان واذادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذ افريق منهم معرضون الى قوله : بل اولئك هم الظالمون :

٢٤- ونقل من تفسير الثعلبى بسنده حديثا ، حاصله ان عثمان امر برجم امرأة ولدت لستة اشهر وجرى له مع علي عليه السلام كما مر له مع عمر .

٢٥- قال : ومن كتاب الكشف والبيان للثعلبى ، ثم ذكر حديثا حاصله : ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بقتل جماعة وان وجدوا متعلقين باستار الكعبة ، ففر رجل منهم الى عثمان فاذاه واكمه ثم جاء يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال السيد : صدق الله العظيم : لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الاخر

يودون من حاد الله ور سوله او لو كانوا آسانهم ، او ابناهم او اخوانهم
او عشيرتهم .

٢٦- قال : و من كتاب الكشف و البيان عند سورة النجم ، عند قوله تعالى :
افرايت الذي تولي واعطى قليلا واكدى الايات قال الثعلبي انها نزلت في عثمان
ورواه ابن عباس و الكلبي ، والمسيب بن شريك ، وذكر الحديث الى ان قال : فانزل
الله : افرايت الذي تولي ، يعنى به يوم احد حين ترك .

قال : ومن غير طريق الثعلبي ان عثمان رجع بعد ثلث .

قال بعض العلماء : انظر الى قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ دبره الامتحرفا

لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بفض من الله وماواه جهنم وبئس المصير .

٢٧- ونقل عن الواحدى فى كتابه الوسيط بسنده عن على عليه السلام ، انه خطب

الناس ، فسأله رجل عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا ، فقال هم الا فجران من قريش
بنوا لمغيرة ، وبنى امية ، فاما بنوالمغيرة فاهلكهم الله يوم بدر ، و اما بنو امية فتمتعوا
الى حين .

قال : وقال الثعلبي وقال مرمر بن الخطاب : هم الا فجران من قريش ، بنو المغيرة

وبنو امية وذكر مثله .

٢٨- ونقل من تاريخ بغداد باسناد ذكره حديثا طويلا عن النبي صلى الله عليه وسلم حاصله

ان الشجرة الملوثة فى القرآن [هى] بنو امية . ونقل احاديث كثيرة جداً من طرق
العامه وكتبهم ، فى ذم معاوية واهله ، وطلحة والزبير وجماعة من بنى امية تركنا نقلها
خوفا من الاطالة .

فصل (١)

٢٩- و قال على بن عيسى من علمائنا فى كتاب كشف الغمة ، قد كنت طالعت

كتاب الموققيات للزبير بن بكار الزبيرى فرايت فيها اخبار ما كنت اظنه يروى مثلها
لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب ، وهو الامير الموفق : طلحة بن المتوكل ، وكان
هودابوه فى انصرافهم عن اهل البيت فى أبعد الغاية ، ثم ذكر مدح علماء العامة للزبير
بن بكار ثم روى نقلا من كتاب الزبير بن بكار عن رجاله ، عن الحسن البصرى ، انه

قال : اربع خصال فى معوية لولم يكن فيه الا واحدة لكانت موبقة ابتزاه على هذا الامة بالسفها حتى ابتزها امرها بغير مشورة ؛ وفيهم بقايا الصحابة ؛ وذو الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيراً خميراً ؛ [يلبس الحرير] ويضرب بالطنابير ؛ وادعائه زيادا وقد قال رسول الله ﷺ : الولد للفراش ، وللماهر الحجر ، وقتله حجر بن عدى واصحابه فياويله من حجر ، واصحاب حجر ! .

٣٠- وعنه عن رجاله عن المظفر بن المغيرة بن شعبه ، وذكر كلاما جرى له مع معوية من جملته ان قال لمعاوية : قد بلغت سنأفلو بسطت خيرا ، واظهرت عدلا فانك قد كبرت ولونظرت الى اخوتك من بنى هاشم ، فوصلت ارحامهم ، فوالله ما عندهم اليوم شىء ، تغافه ، فقال : هيهات ملك اخوتيم فعدل و فعل مافعل ، فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره ، الا ان يقول قاتل ابوبكر ، ثم قال فى عمرو عثمان مثل ذلك ، ثم قال : وان اخا بنى هاشم يصاح به فى كل يوم خمس مرات : اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ فاعمل ببقى بعد هذا لام لك ، لا والله الا دفناً .

٣١- وعنه عن رجاله عن محقق الضبى ؛ وذكر حكاية له مع معوية ، وانه ذم عليها عنده ؛ وقال انه ألأم العرب ، وابخل العرب ، واجبن العرب ، وان معوية انكر عليه و مدح عليها وقال له : اياك لعنك الله والعود الى مثل هذا ، قال : والله انت اظلم منى ، فعلى اى شىء قاتلته وهذا محله ، قال : على خاتمى هذا حتى يجوز به امرى ، قال : فحسبك ذلك عوضاً عن سخط الله وأليم عذابه .

٣٢- وعنه عن رجاله و ذكر حكاية سجد معوية لمبالغه موت الحسن ، و كلام جرى بينه وبين ابن عباس ، وذكر ان ابن عباس قال له : يا امير المؤمنين ، بقيت على حاجة ، فقال : ما هى ؟ قال : على بن ابي طالب قد عرف فضل ، وسابقته وقرابته ، وقد كفاكه الموت احب ان لا يشتم على منابركم ، قال : هيهات يا ابن عباس هذا امر دين اليس فعل وفعل فعدد ما بينه وبين على ، فقال ابن عباس : اولى لك يا معوية ، والموعود القيامة ٣٣- وعنه عن رجاله عن ابن عباس ، ان معوية أقبل عليه وعلى بنى هاشم ، فقال : انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحقتم النبوة ، ولا نجتمع مان لاحد الى ان قال : فقال ابن عباس : اما قولك اننا نستحق الخلافة بالنبوة ، فاذا لم نستحقها بها فبم نستحقها ،

واما قولك : ان الخلافة والنبوة لانتجمتان ، فابن قول الله تعالى : فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ، فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة والملك : الخلافة ، ونحن آل ابراهيم ، ثم ذكر كلاما طويلا .

٣٤ - قال : وحدث الزبير قال : حج معوية فجلس الى ابن عباس ، فاعرض ابن عباس فقال معوية لم تعرض عني ، فوالله انك لتعلم اني احق بالخلافة من ابن عمك ؟ قال ابن عباس : لم ذاك ؟ لانه كان مسلما وكنت كافرا ؟ قال : لا ، ولكن ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس : وعمر قتل مظلوما ، قال : ان عمر قتله كافر ، و عثمان قتله المسلمون ؛ فقال ابن عباس : ذاك ادحض لعمرك فليسكت ، فاسكت معوية .

٣٥ - ونقل على بن عيسى من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لاحمد بن ابي طاهر ، بسنده عن ابن عباس : ان عمر قال له : ابقى في نفس على من الخلافة شيء ؟ قلت نعم ، قال : يزعم ان رسول الله ﷺ جعلها له ؛ قلت : نعم وازيدك ، سئلت ابي عمابديعه ؟ فقال : صدق ، فقال عمر : لقد كان من رسول الله ﷺ في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ، ولا يقطع عذرا ، وقد كان يزبغ في امره و قنما ؛ ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه ، فمئعت من ذلك اشفاقا وحفيظة على الاسلام ، لا ورب ه هذه البيعة لا يجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لا تنقضت عليه العرب من اقطارها ، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك ، و ابي الله الا امضاء ما حتم .

أقول : قدر ايت الخبر في شرح نهج البلاغة .

فصل (٤)

٣٦ - وروى محمد بن عمر الكشي من علمائنا ، في كتاب الرجال ، قال : اخبرني بعض رواة العامة عن محمد بن اسحق ، وذكر حديثا فيه ان معوية قال ذات يوم : الا نرسل الى هذا السفيفي : محمد بن ابي حذيفة فنيكئنه ونخبره بضلاله ونامرّه ان يقوم فيسب عليا .

أقول : قدر في جماعة من العامة في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله ، انه قال لعلي عليه السلام : يا علي من سبك فقد سبني ؛ ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله ادخله نار جهنم .

فصل (٣)

٣٧ - وروى على بن موسى بن طادس من علمائنا ، فى كتاب الطوائف ، فى معرفة مذاهب الطوائف وقدسمى نفسه فيه عبدالمحمود بن داود الذمى ، كما فعل اخوه فى كتاب عين العبرة لمامر ، فقال : فيه ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلى الشافعى ، عن ابي ذر الغفارى ، قل : قال رسول الله ﷺ : من ناصب عليا فى الخلافة بعدى فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ومن شك فى على فهو كافر .

٣٨ - قال : وروى ابن المغازلى عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب وصيى و وارثى فهو كافر ، وان وصيى و وارثى على بن ابي طالب .

٣٩ - قال : ومن كتاب شواهد التنزيل ، باسناده الى عبد الله بن عباس ؛ فى تاويل قوله تعالى : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : لما نزلت هذه الآية ، قال النبى ﷺ من ظلم عليا بعدى هذا بعد وفاتى فكانما جحد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى .

٤٠ - قال ومن كتاب محمد بن على بن السراج ، فى تاويل هذه الآية ، باسناده الى عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا ابن مسعود انه قد انزل على آية : فاتقوا فتنة الاية وانا مستودعكمها ؛ و مسم لك خاصة الظلمة ، فكان لما اقول و اعياء و عنى له مؤديا ، من ظلم عليا معلسى هذا فقد جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى .

٤١ - قال ومن مسند احمد بن حنبل يرفعه ؛ قال : لما نزلت عشر آيات من سورة براءة دعا النبى ﷺ ابا بكر فبعثه بها ليقراها على اهل مكة ، ثم دعا النبى ﷺ عليا ، فقال : ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه ، فرجع ابو بكر الى النبى ﷺ ، فقال : يا رسول الله نزل فى شىء ؟ فقال : لا ولكن جبرئيل جاءنى فقال : لا يؤدى عنك الا انت او رجل منك .

قال : وروى البخارى فى نصف الجزء الخامس فى باب واذن من الله ورسوله حديث سورة براءة ، قال : ورواه ايضا فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء الثانى من صحيح ابى داود ، و صحيح الترمذى ، وذكر الحديث وفيه انه لا يبلغ عنى الا رجل من اهل بيتى .

٤٢- قال : ورواه الثعلبي في تفسيره وذكر الحديث ، وقال فيه : ان النبي ﷺ قال لا يكره ان يرجع : انه لا يؤدى عنى الا اننا ورجل منى .
وروى فرازابي بكر وعمر ومن معهما فى غزاة خيبر ، نقلنا من اكثر صحاحهم وكتبهم .

قال : وفى الجمع بين الصحاح الست عن جنادة عن النبي ﷺ ، قال : على منى .
وانا من على لا يؤدى الا اننا و على .

٤٣- قال : وروى احمد بن حنبل فى مسنده ، و الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب ، من عدة طرق ؛ ان النبي ﷺ قال : يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذانى قال : وزاد فيه ابن المغازلى عن النبي ﷺ قال : يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا .

قال بعض العلماء : نزاعهم له فى الخلافة عند موت النبي ﷺ ، وجبره على البيعة ، ومنع فاطمة ميراثها منعهما من فك ، وايدائهم عليا بالقول والفعل لا يخفى على من نظر الاخبار والانار وقد ورد فى القرآن تهديد : الذين يؤذون الله ورسوله .

٤٤- قال : وروى الشافعى ابن المغازلى فى الكتاب المناقب ، باسناده عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ ، قال : اوحى الله الى ابراهيم : انى جاعلك للناس اماما ، فاستخف ابراهيم الفرح فقال : رب ومن ذريتى ائمة مثلى ؟ فاوحى الله اليه يا ابراهيم لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا ، قال ابراهيم عندها : يا رب ومن الظالم من ذريتى ؟ قال من سجد للصنم دونى ، فقال ابراهيم عندها : واجنبنى وبني ان نعبد الاصنام ؛ رب انهن اضللن كثير آمن الناس ، قال النبي ﷺ : فانتهم الدعوة الى والى على ، لم نسجد احدا نصنم قط فاتخذنى نبيا واتخذ عليا وصيا .

اقول : عبادة المتقدمين على على للاصنام ضرورية متواترة لا يقدر احد على انكارها .

٤٥ - قال : ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازى ، فى كتابه باسناده عن انس ، عن النبي ﷺ فى حديث : انه سأل عن قوله تعالى : وربك يخلق ما يشاء ويختار ، قال ان الله تعالى اختارنى وأهل بيتى على جميع الخلق فاتتجينا ، فجعلنى الرسول ،

وجعل على بن ابي طالب الوصى ثم قال تعالى : ها كان لهم الخيرة ، يعنى ما جعلت للمبادلات يختاروا ، ولكنى اختار من اشاء ، فانا واهل بيتى صفوة الله وخيرته من خلقه .

و روى حديث اخبار النبى ﷺ : بالكتاب الذى كتّمته المرأة ، فارسل اليها عليا وعمر وطلحة والزبير وجماعة لياخذوه فانكرته ، فهم الجماعة بالرجوع الاعليا فانه جرد سيفه وتهدها بالقتل حتى اخرجته . رواه من كتاب الشافعى ابن المغازلى ، ومن اسباب النزول للواحدى من صحيح البخارى ؛ ومسلم .

قال ابن طلاس انظر الى انهم شهدوا بان الذين تقدموا على صدقوا امرأة ، و كذبوا نبىهم ﷺ .

٤٦- وروى : من عدة طرق من كتبهم : ان النبى ﷺ امر عليا بقتال الناكثين ، و هم طلحة والزبير واصحابهما ، و القاسطين ، و هم : معاوية و اصحابه ، و المارقين ، و هم : الخوارج .

وروى من عدة طرق تقدمت : ان النبى ﷺ قال لعلى : اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

٤٧- ونقل من كتاب الجمع بين الصحيحين ، فى ثامن حديث ، من مسند عمر بن الخطاب من المتفق عليه يقول فيه عمر ما هذا لفظه : بلغنى ان قاتلا منكم يقول : لومات عمر بايعت فلانا فلا يغتر امرء ان يقول : انما كانت بيعة ابي بكر فلتنة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ، ولكن الله وقى شرها (الخبر) .

٤٨- قال : وروى الحميدى فى سادس حديث من المتفق عليه من مسند ابي بكر ، قال : ومكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر ، ثم توفيت ، قالت عائشة : وكانت لعلى وجه من الناس فى حيوة فاطمة ، فلما رآى على انصراف وجوه الناس عنه ، اسرع الى مصالحة ابي بكر ، فقال رجل للزهرى ، فلم يبايعه على ستة اشهر ، قل : لا والله ، ولا احد من بنى هاشم حتى يبايعه على .

٤٩- قال : وروى الطبرى فى تاريخه ، قال : اتى عمر بن الخطاب منزل على ﷺ وقال : والله لاحرقن عليكم البيت ، او لتخرجن الى البيعة ، فخرج عليه الزبير مصلا .

بالسيف فعر و سقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه .

٥٠ - قال : وذكر الواقدي ان عمر جاء الى على في عصابة ، فقال : اخرجوا او لنحرقنها عليكم .

٥١ - قال : وذكر ابن جبير في غرره ، قال زيد بن اسلم ، انا كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع على واصحابه عن البيعة ان يبايعوا ، فقال عمر لفاطمة : اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه ، قال : وفي البيت على والحسن ، والحسين ، وجماعة من اصحاب النبي ﷺ فقالت فاطمة : تحرق على ولدي ؟ قال : اي والله ، ادليخرجن ، اوليبايعن .

٥٢ - قال : وروى ابن عبدربه في الجزء الرابع من كتاب العقد ، في ذكر الذين تغلفوا عن بيعة ابي بكر قال : ما هذا لفظه : فاما على و العباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة ، و قال : ان اياها فقاتلها ، فاقبل بقيس من نار على ان يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة ﷺ فقالت : يا بن الخطاب اجئت لتحرق ديارنا ؟ قال : نعم .

قال : وروى نحو ذلك مصنف كتاب اساس الجواهر . وروى من كتبهم وصحابهم عدة اخبار في ان فاطمة ﷺ طلبت من ابي بكر فذك و الموالي ، واقامت البيعة فممنعها منها ، وانها طلبت منه ميراثها فممنعها منه و غضبت عليه ؛ و اوصت ان لا يصلى عليها .

٥٣ - قال : وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من ثلثة الاخير ، باسناده قال : قال رسول الله ﷺ ان فاطمة بضعة مني يؤذي مني ما آذبه .

قال : ورواه ايضا في الصحيح من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره ،

٥٤ - قال وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره في

باب مناقب فاطمة باسناده ان رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها فقد اغضبني .

قال : وروى الحميدى في الجمع بين الصحيحين ، هذين الحديثين باسناده .

٥٥ - قال : وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في

باب مناقب فاطمة باسناده عن نبيهم ﷺ انه قال : فاطمة بضعة منى من اغضبها فقد اغضبنى ، وانه قال : فاطمة سيدتنا العالمين .

قال بعض العلماء : اذا ضم الى هذه الاخبار قوله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعذبهم عذاباً مهيناً ، ظهر مظهر فى حق ابى بكر وعمر .

٥٦- قال : وذكر الحميدى فى المتفق عليه من صحيح البخارى ، وصحيح مسلم بالفاظهما ، حيث ذكر ارتفاع على والعباس الى عمر ، فقال عمر للعباس وعلى ما هذا لفظه : فلما توفى رسول الله ﷺ قال ابو بكر انا ولى رسول الله فحيثما تطلب انت ميراث ابن اخيك ، ويطلب هذا ميراث امراته من ايها ، فقال ابو بكر : قال رسول الله ﷺ : نحن معاشر الانبياء لانورث ، ماتر كنناه صدقة ، فرايتما كاذباً آتما غادرا ، خائناً ، والله انه لصادق ، بار ، راشد ، تابع للحق ، ثم توفى ابو بكر ، فقلت انا ولى رسول الله ﷺ ولى ابى بكر ، فرايتما كاذباً آتما ، غادراً ، خائناً ، والله يعلم انى لصادق بار تابع للحق (الحديث) .

اقول : انظر الى اعتقاد على و العباس فى ابى بكر وعمر ، وما مر من النقل المتواتر ان عليا مع الحق والحق معه ، واعتقاد عمر كذبهما وما مر من النص المتواتر فى ان علياً عليه السلام من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

٥٧- قال : وروى فى الجمع بين الصحيحين للحميدى ، فى الحديث الحادى والثلاثين بعد المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال : ان رسول الله ﷺ قال : ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ، ورفعوا الى اختلجوا من دونى ، فلاقولن يارب اصحابى اصحابى ! فيقال لى : انك لا تدري ما احده : وامر بمدك ؟ ، وفى رواية اخرى : انهم ان يزالوا مرتدين على اعقابهم متذفرا رقتهم .

٥٨- قال : وفى الحديث السابع والستين بعد المائة من طرق عن ابى هريرة قال : قال النبى ﷺ : بينما انا قائم ، اذا زمرة حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل بينى وبينهم فقال رجل : هلموا ، قلت : الى ابن ؟ قال : الى النار ، والله قلت ما شأنهم ؟ قال : انهم ارتدوا على ادبارهم القمقرى (الحديث) .

وروى احاديث كثيرة فى هذا المعنى .

ولاوى أحاديث كثيرة من كتب العامة فى ان ابابكر و عمر فرّامن الزحف يوم خيبر ويوم حنين وغيرهما ، قال : و كتابهم ينطق : و من يولهم يومئذ دبره الا متحرّفاً لقتال او متحيّزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم و بشى المصير .

وروى من كتبهم ، ومن صحاحهم ، ان عمر وحده يوم السقيفة اختار ابابكر و بايعه ، ثم جبر الناس على بيعته ، وان ابابكر لما مرض استخلف عمر ؛ و ان المسلمين كرهوا ذلك .

٥٩- قال : وقد ذكره المبرد فى كتابه الكامل عن عبدالرحمن بن عوف ، انه دخل على ابي بكر فى مرضه ، فسأله عن حاله ، فقال : ما ليته منكم بامعشر المهاجرين اشد على من دجى ! انى وليت اموركم ؛ خيركم فى نفسى ؛ فكلكم ورم انفه . قال المبرد اى امتلا من ذلك غيظاً قال : وروى كراهتهم بخلافة عمر جماعة من العلماء ، وابن عبد ربه فى الجزء الرابع من كتاب المقد .

٦٠- ونقل ايضا من الكتاب المذكور ما هذا لفظه : ان ابابكر لما حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان ، ورجل من الانصار ليقراه على الناس ، فلما اجتمع الناس قالوا : هذا عهد ابي بكر ، فان تقرؤا به نقراه ؛ وان تنكروه نرجعه ، فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه وان كان فيه عمر ، فقال له عمر : به علمت ذلك ؟ قال : وليته امس و ولاك اليوم .

٦١- قال : ومن طرف ما رووه من طرقهم ، عن اعيان علمائهم فى طعن على بن ابي طالب على من تقدم عليه ، و اظهار انه احق منهم بالخلافة ، فلم ينكر احد ممن سمع ذلك .

منه ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فى كتابه وهو من اعيان المعتبرين ورواه ايضا المسمى عندهم صدر الائمة اخطب خطيبا خوارزم : موفق بن احمد المكي الخوارزمي فى كتاب الاربعين باسناد ذكره عن ابي الطفيل عامر بن وائلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الاصوات بينهم ، فسمعت عليا يقول : بايع الناس

ابا بكر، وانا والله اولى بالامر، واحق منه ، فسمعت و اطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع ابوبكر لعمر، وانا اولى بالامر منه، فسمعت واطعت مخافة ان يرجعوا بعدى كفارا ؛ ثم انتم تريدون ان تبايعوا عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع .

٦٢- قال : وقد ذكر ابن عبدربه فى كتاب العقد ، فى المجلد الرابع ؛ حديث كتاب كتبه معاوية الى على بن ابيطالب ، وجواب على له فى جملة الجواب ما هذا لفظه : وذكرنا بطائى عن الخلفاء ، و حسدى لهم ، و البقى عليهم ، فاما البقى فمعاذ الله ان يكون ، واما كراحتى لهم ، فولله ما اعتذر الى الناس من ذلك .

٦٣- قال : و روى الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب باسناده عن النبى ﷺ انه قال لعلى ﷺ : ان الامة ستفدرك بعدى .

٦٤- قال : و روى ابن مردويه فى المناقب ، باسناده عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث : انه بكى فقال على ﷺ : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : ضفان فى صدور قوم لا يبدهن لك حتى يفقدوني .

٦٥- قال : و ذكر محمد بن على المازندراني ، فى كتاب البرهان ، فى اسباب نزول القرآن ، فى قوله تعالى : كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ، فقال : فى مسند احمد بن حنبل عن جابر الا نصارى ان النبى ﷺ : دعائند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده ابدا ، قال : فخالف فيها عمر حتى رفضها .

ورواه باسناده عن ابن عباس ، و ذكر فيه ان عمر بن الخطاب ، قال عند النبى ﷺ انه يهجر .

٦٦- قال : ومن ذلك : ما رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين ، فى الحديث الرابع من المتفق على صحته من مسند عبدالله بن العباس ، قال : لما احتضر النبى ﷺ قال : هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدى ابدا ، فقال عمر بن الخطاب : ان النبى قد غلب عليه الوجع ، و عندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم .

و فى رواية قال : ما شانه هجر .

٦٧- قال : و فى المجلد الثانى من صحيح مسلم ، قالوا : ان رسول الله ﷺ

يهجر، قال : فاختلاف الحاضرون فبعضهم يقول : القول ما قاله النبي ، ومنهم من يقول القول ما قاله عمر، فقال النبي ﷺ : قوموا عني ، فلا ينبغي عندى التنازع .
٦٨- قال : وقال ابن عباس : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه قال الجوهري في الصحاح : الهجر : الهذيان ، وقال : الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق .

٦٩- قال : وروى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث السادس و التسمين ، من افراد مسلم عن جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله ﷺ بصحيفة عند موته ، فاراد ان يكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده ، فكثر اللفظ ، وتكلم عمر فرفضها رسول الله ﷺ .

وروى عدة اخبار من الجمع بين الصحيحين وغيره ، تضمنت ان عمر اعترض على النبي ﷺ وعارضه ، ولم يقبل حكمه ؛ ولم يسلم له ، وان ذلك تكرر منه فى مواضع .
٧٠- و نقل من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، فى اواخر الكتاب ؛ قال : ان عمر قل يوم مات رسول الله : والله مامات رسول الله ﷺ ؛ ولا يموت حتى يكون آخرنا ، حتى قرئت عليه : انك ميت و انهم ميتون فرجع عن ذلك .

٧١- وفى مسند عايشه من افراد البخارى ، قال : ان رسول الله ﷺ مات فقام عمر يقول : والله مامات رسول الله ﷺ ولا يموت ، وليبعثه الله ، فليقطعن ابدى قوم وارجلهم ، فجاء ابو بكر فكشف الثوب عنه ؛ و عرفانه قدمات .

٧٢- وفى رواية اخرى من افراد البخارى عن عمر، انه قال بعد ذلك بيوم : انى كنت قلت لكم امس مقالة ، وانها لم تكن كما قلت ، وانى والله ما وجدت المقالة التى قلت لكم فى كتاب انزل الله ، ولا فى عهد عهده الى رسول الله ، ولكنى كنت ارجو ان يعيش رسول الله حتى يديرنا .

٧٣- ومن كتاب الجمع بين الصحيحين فى مسند المغيرة بن الشعبة ، فى الحديث الثامن من المتفق عليه ان رسول الله ﷺ قال : ان كذبا على ليس ككذب على احد ، من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار ورواه من طرق كثيرة .

٧٤- وروى من الجمع بين الصحيحين حديثاً فى ان عمر امر بالجماعة فى نوافل شهر

رمضان ، واعترف بانها بدعة لم تكن فى زمن النبى صلى الله عليه وآله ولا فى زمن ابى بكر .

٧٥ - قال : وروى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من مسند جابر قال : قال النبى ﷺ : كل بدعة ضلالة قال السيد : وقد تضمن القرآن : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفى موضع آخر : فاولئك هم الظالمون وفى موضع آخر : فاولئك هم الفاسقون .

٧٦ - وروى من الجمع بين الصحيحين أحاديث كثيرة فى اباحة متعة النساء ، و ان عمر نهى عنها فى ايامه ، ومنع منها ، وتوعد عليها بالرجم ؛ وان النبى ﷺ الصحابة فعلوها .

٧٧ - وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق : ان متعة الحج كذلك كانت

٧٨ - وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق : ان الطلاق كان على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد ابى بكر وستين من عهد عمر الثلاث واحدة ، وان عمر جعل الثلاث ثلثا وحكم بذلك .

٧٩ - قال : وذكر مؤلف كتاب نهاية الطالب : ان عمر بن الخطاب كان قبل الاسلام نخاس الحمير .

٨٠ - قال : وذكر ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى وهو من رجالهم فى كتاب المثالب ما هذا الفظه : فى عدد جملة من ولدوا من سفاح هشام بن محمد بن ابيه قال : كانت صهاكامة حبشية لهاشم بن عبد مناف ، فوقع عليها نفيل بن هاشم ، ثم وقع عليها عبد العزيز بن رباح فعملت بنفيل جد عمر بن الخطاب .

٨١ - قال : وذكر ابو عبيد القاسم بن سلام ، فى كتاب الشهاب فى تسمية من قطع من قريش فى الجاهلية ، فى السرقة ما هذا الفظه : والخطاب بن نفيل ، ابو عمر بن الخطاب قطعت يده فى سرقة عكاظ ، فدرس اسمه ومعه ولاية عمر ، ورضا الناس عنه .

٨٢ - قال : وذكر صاحب احياء علوم الدين : الغزالى ، فى الجز والاول ، فى الفصل الرابع ، فى قواعد المقاييد ما هذا الفظه : حتى كان عمر يسأل حذيفة عن نفسه انه هل ذكر فى المناققين ؟

٨٣ - قال : وذكر الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى فصل مفردى آخر كتابه المذكور ، قال : ان عمر امر على المنبر ان لا يزدنى مهور النساء على عدد ذكره ، فذكرته امرأة من جانب المسجد : يقول الله عز وجل : وان آتيتهم قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ؛ فقال : كلأعلم من عمر حتى النساء .

٨٤ - ومن الكتاب المذكور فى آخره قال : ان عمر امر برجم امرأة ولدت لستة أشهر ، فذكره على بقوله تعالى : وحمله و فصله ثلاثون شهراً ؛ مع قوله : و الولادات يرضعن اولادهن حولين كاملين ، فرجع عن الامر برجمها .

قال ابن طائوس : وكتابهم يتضمن : ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات

لعنوا فى الدنيا والاخرة .

٨٥ - قال : و ذكر احمد بن حنبل فى مسنده باسناده : ان عمر بن الخطاب اراد ان يرجم مجنونة فقال له على رضي الله عنه : مالك ذلك ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : رفع القلم عن ثلث ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يبرأ ، وعن الطفل حتى يحتلم فدرأه عنه عمر .

٨٦ - ونقل من الجمع بين الصحيحين حديثاً مضمونه : ان عمر غير حكمه حشرى الخمر عما كان فى زمن النبي ﷺ .

٨٧ - ونقل منه حديثاً آخر من مسند ابى موسى الاشعري ، عن عمر مضمونه انه قال : لو ددت ان اسلامنا مع رسول الله ﷺ ، وجهادنا معه ، وهجرتنا معه وعملنا معه يرد لنا كل عمل عملنا به بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس .

٨٨ - ونقل منه حديثاً آخر من مسند عبدالله بن عباس ، من افراد البخارى ، انه لما طعن عمر بن الخطاب كان يتألم ، فقال له ابن عباس : ولاكل ذلك ، فقال له : اماماترى من جزعى فهو من اجلك ، واجل اصحابك و الله لو ان لى طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه . قال : وقدروى نحو هذا عنه فى احاديث كثيرة .

٨٩ - ونقل منه حديثاً آخر مضمونه : انه قيل لعمر بن الخطاب : الانستخلف؟ فقال : ان لا استخلف فان رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وان استخلف فان ابابكر قد استخلف .

٩٠ - قال وذكر ابن عبدربه فى كتاب العقد فى المجلد الرابع منه ، فى حديث ان معوية : قال لم يشتت بين المسلمين ولا فرق اهلهم الا الشورى ! ولوان عمر استخلف كما استخلف ابوبكر ما كان فى ذلك اختلاف .

٩١ - قال : وذكر مسلم فى صحيحه فى الجزء الخامس منه : ان امرأة دخلت على زوجها ، فولدت لسته اشهر ، فذكر واذلك لعثمان بن عفان ، فامر بها ان ترجم ، فدخل على بن ابيطالب ثم ذكر مثل ما ذكر مع عمر .

٩٢ - قال : وذكر الحميدى فى كتابه فى مسند عبد الله بن عمر ، قال صلى رسول الله ﷺ صلوة المسافر بمنى وغيره ركعتين ، وابوبكر وعمر وعثمان صددا من خلافته ثم اتمها الربعا . ورواه ايضا من طرق كثيرة .

٩٣ - قال : وذكر الثعلبى فى تفسيره فى تفسير قوله تعالى : ان هذان لاصحران ، قال روى عن عثمان انه قال : ان فى القرآن لحنا وستقيمه العرب بالسنتها ، فليل له : الا تغيره ؟ فقال : دعوه ، فانه لا يحرم حالالا ، ولا يحل حراما .

٩٤ - قال : وذكر القاضى ابوبكر بن عبد الله بن محمد بن طاهر فى كتاب لطائف المعارف ، فى ذكر الاشياء التى احدثها عثمان ، حتى تقوموا منه وضربه ابن مسعود ، وانه كان سبب موته ، وضربه عمار بن ياسر حتى اندق ضلع من اضلاعه ، وغشى عليه الغشية التى ترك منها الصلوة .

ومنها انه وهب خمس افرقية لمرwan بن الحكم ، ومبلغه خمس مائة الف درهم .
ومنها كتابه الذى وجد بخطه وختمه فى المصريين بامر بقطع ايديهم .
ومنها تسييره اباذر الغفازى من دار هجرته الى الربرة .

ومنها دفعه الى الحكم بن ابى العاص فى دفعة واحدة مائة الف درهم .
ومنها استعماله الوليد بن عقبة على الكوفة : كان اخاه لاه و صلواته الغداة بهم اربعا وهو سكران ، وقال لهم ازيدكم قال : وذكر صاحب الكتاب (الكشاف خ ل) اشياء اخر يطول ذكرها .

٩٥ - قال : وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي : فى كتاب المثالب ، ان ممن كان يلعب به ويتخنت عفان بن ابى العاص بن امية وان عثمان كان ممن يضرب بالدف .

ونقل لمعوية ذمًا كثيرا من كتاب الجمع بين الصحيحين ، وغيره .

٩٦ - ونقل من كتاب المناقب لموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي باستناد

ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب في حديث طويل : اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهروا لك إلا بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ، وyleعنهم اللاعنون .

فصل (٤)

٩٧ - وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي من طرق العامة ، بسنده

عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، استاذن علي عمر بن الخطاب ، فقال عمر : دوية سوء ، وهو خير من أبيه قال ابن عمر : فقلت : يا أبا عبد الرحمن خير من أبيه ؟ قال : ومن ليس خيرا من أبيه ؟ لا أم لك ؟ إلى أن قال : أفي غفلة أنت إلى يومك هذا من تقدم أخى تيم على وظلمه لي ؟ فقلت : يا أبا فلان تحكى عن فعله بموقف في الناس تبين لهم ، إلى أن قال ابن عمر : ثم تجاسروا الله فجسروا به فما دارت الجمعة حتى قام في الناس خطيبا ، فقال : يا أيها الناس ! إن بيعة أبي بكر كانت فلتة و قى الله شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه .

٩٨ - وبأسناده عن الشعبي في حديث قال : لقد كان في صدر عمر ضرب على أبي بكر ،

ثم ذكر أن رجلا أنكر ذلك ، فقال له : كيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها ؟ ترى عدوا يقول في عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر

٩٩ - وبأسناده عن أبي موسى الأشعري وغيره ، في حديث : أن قريشا كرهوا

ولاية عمر ، وأنه كان فيهم حسد ، إلى أن قال : فقال عمر : ألا أخبركما باحسد قریش

كلهما ؟ قلنا : بلى ، ثم ذكر أنهما أخذ عليهما العهد بالكتمان ؛ ثم سألاه عن احسد قریش

فقال : كان أبو بكر اعق واطلم ، هو الذي سألتما عنه كان والله احسد قریش كلهما ثم

قال : والها على ضئيل بنى تيم بن مرة ، لقد تنقذ منى ظالما ، وخرج إلى منها آثما ؛

ثم تكلم بكلام طويل في ذم أبي بكر ، ودعوى عمر أنه أحق منه بالخلافة ، وأنه أخذها

بالمكر والدهاء والغلبة .

ونقل عن القاضي عبد الجبار ، أنه روى في المغنى جملة من الطعن على أبي

بكر وعمر وعثمان وأنه لم ينكر نبوتها ، وإنما تعرض لتأويلها بوجوه ضعيفة .

فصل (٥)

١٠٠- وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا ، فى كتاب منهاج الكرامة : اما المطاعن فى الجماعة ؛ فقد نقل اتباعهما المشهورون منها اشياء كثيرة ، حتى صنف الكلبى كتابا بأكمله فى مثالب الصحابة . ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام ، وقد ذكر غيرهم منهم اشياء كثيرة منها ما رواه عن ابي بكر انه قال على المنبر : ان النبى كان يعصم بالوحى وانلى شيطاناً يعتربنى فان استقممت فاعينونى ، وان زغت فقومونى .

١٠١- قال : و قال ابو بكر : اقبلونى فلست بخير كم وعلى فيكم ، و قال عمر : كانت بيعة ابي بكر فلتة دعى الله شرها ، فمن عاد الى مثلها فاقتلوه .

١٠٢- قال : وقال ابو بكر عند موته : ليتنى [كنت] سالت رسول الله ﷺ هل للانصار فى هذا الامر حق ام لا ؟ .

١٠٣- قال : وقال عند احتضاره : ليتنى كنت تبنه فى ابنة ، ليت امى لم تلدنى .

١٠٤- قال : وقال : ليتنى فى ظلة بنى ساعدة ضربت على يد احدى الرجلين ، فكان هو الامير وكنت انا الوزير .

١٠٥- قال : وقال رسول الله ﷺ عند موته مرة بعد اخرى مكررا لذلك : جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة ؛ ومنع ابو بكر عمر من ذلك ، وكان الثلاثة معه .

١٠٦- قال و قطع ابو بكر يسار سارق و لم يعلم ان القطع لليمين ، و احرق الفجاءة السلمى بالنار ، و قد نهى النبى ﷺ عن الاحراق بالنار ، و خفى عنه اكثر احكام الشريعة ، فلم يعرف الكلاله و قال : اقول فيها برأى ، وقضى فى الجدة سبعين قضية و عطل حدود الله ؛ فلم يقتص من خالد بن الوليد و قد قتل مالك بن نويرة ، و تزوج امرأته من ليلة قتله و ضاجعها ، و اشار عليه عمر فلم يقبل ، و منع بنت رسول الله ﷺ ميراثها و منها فداكا .

١٠٧- قال : و روى ابو نعيم الحافظ فى كتاب حلية الاولياء : ان عمر لما احتضر قال : يا ليتنى كنت كبشا لقومى قسمونى ما بدالهم ، ثم جاءهم احب قومهم اليهم فذبحونى فجملوا نصفى شواء و نصفى قديداً فاكلونى ، فاكون عذرة ولا اكون بشرا .

١٠٨ - قال : وقال لابن عباس عند احتضاره : لو ان لى ملؤا الارض ذهباً و مثله معه لافتديت به من هول المطلق .

و روى جملة مما مر كمنه من كتابة كتاب لا يضلون بعده ابدًا ، وقوله : والله امامات محمد ولا يموت ، و تغييره المتعنين ومنه من مغلاة المهر ، وامره برجم النى ولدت لسنة اشهر !

١٠٩ - قال : ولما وعظت فاطمة ابابكر فى فذك ، كتب لها كتاباً ؛ وردها عليها فخرجت من عنده فلقبها عمر فخرق الكتاب ، فدعت عليه بما فعله ابولؤلؤ به ، و عطل حدود الله فلم يحد المغيرة بن الشعبة ؛ وكان قليل المعرفة بالاحكام ، امر برجم حامل : ، و برجمه جنونة حتى نيه على عليه السلام ، وكان يضطرب فى الاحكام ، وقضى فى الجدنمانين قضية ، وقال بالرأى والمحدث ، والظن .

١١٠ - قال : واما عثمان فانه ولى من لا يصلح للولاية ، حتى ظهر من بعضهم الفسوق ، وقسم الولايات بين اقاربه ، ودعوت على ذلك مراراً فلم يرجع ، وامر بقتل محمد بن ابى بكر وكان ابن مسعود يظمن عليه ويكفره ، ولما علم ضربه حتى مات ، وضرب عمارة حتى صار به فتق ، و آوى طريد رسول الله ﷺ ورده الى المدينة ، ونفى ابازر الى الربرة ، وضربه ضرباً [شديداً] اوجيما ، وضع حدود الله ، فلم يقد عبدالله بن عمر حين قتل الهرمزان بعد اسلامه ، وزاد الاذان الثانى يوم الجمعة وهو بدعة ، وخالفه المسلمون كلهم حتى قتلوه وعابوا افعاله ، و قالوا له غبت عن بدر ، و هربت يوم احد ، ولم تشهد بيعة الرضوان قال : والاخبار بذلك أكثر من ان تحصى .

١١١ - قال : وذكر محمد الشهرستانى ، وهو أشد المتعصبين على الامامية ، يعنى فى كتاب الملل والنحل ان منشأ الفساد بعد ابليس شبهة الاختلافات الواقعة فى زمن النبى ﷺ .

فاول تنازع وقع فى مرضه فيما رواه البخارى باسناده الى ابن عباس ، قال : لما اشتد بالنبي ﷺ مرضه الذى توفى فيه ، قال : ابتنوى بدواة وقرطاس لا كتب لكم كتاباً لاتضلوا بعدى فقال عمر : ان صاحبكم ليهجر ، حسبنا كتاب الله وكثر اللفظ فقال رسول الله ﷺ : قوموا عنى ولا ينفى عندى التنازع .

والخلاف الثانى فى مرضه ﷺ قال : جهزوا جيش اسامة ؛ لعن الله من تخلف عنها ، فقال قوم : يجب علينا امتثال امره ، وقد برز اسامة عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ؛ ولا تسع قلوبنا المفارقة .

الثالث فى موته ﷺ ، قال عمر : من قال : ان نجداً قدمات قتلته بسيفى هذا ، وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقال ابو بكر : من كان يعبد محمداً فان نجداً قدمات ، و من كان يعبد رب نجداً فانه حى لا يموت .

الرابع فى الامامة واعظم خلاف بين الامة خلاف الامامة واختلاف المهاجرون والانصار ؛ فقالت الانصار : منا امير ومنكم امير ، واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادۃ الانصارى ، واستدرك ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بنى ساعدة ومذاً عمر يده الى ابى بكر فبايعه ، وبايعه الناس ، وقال : كانت فلانة وفى الله المسلمين شرها ؛ فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ، وامير المؤمنين على مشغول بما امره به النبى ﷺ من دفنه وتجهيزه ، وتخلف هو وجماعة عن البيعة .

الخامس فذك والتوارث عن النبى ﷺ ودفعها ابو بكر بروايته عن النبى ﷺ نحن معاشر الانبياء لانورث ماتر كناه صدقة .

السادس فى قتال مانعى الزكوة فقاتلهم ابو بكر ، واجتهد عمر فى زمن خلافته فرد السبايا والاموال اليهم ؛ واطلق المحبوسين .

السابع فى تنصيب ابى بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال : وليت علينا فظاً غليظاً .

الثامن فى امر الشورى ، واتفقوا بعد الاختلاف على امامة عثمان ، و وقعت اختلافات كثيرة ، منها : رده الحكم بن ابى العاص بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول الله ﷺ وكان يسمى طريد رسول الله ، بعد ان تشفع الى ابى بكر وعمر ؛ ايام خلافتهم فما اجابا الى ذلك ، ونفاه عمر عن مقامه باليمن اربعين فرسخاً .

ومنها فيه اباذر الى الربرة ، وتزويجه مروان الحكم ابنته ، و تسليمه خمس غنائم افريقية له وقد بلغت مائتى الف دينار .

ومنها : ابوائه عبد الله بن سعيد بن ابى سرح بعد ان هدر النبى دمه ، و توليته

ايام مصر ، وتوليته عبدالله بن عامر البصرة ، وكان امرأته جندوه معوية بن ابي سفيان عامل الشام ، وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبدالله بن عامر ، والوليد بن عتبة عامل البصرة .

التاسع في زمن امير المؤمنين عليه السلام ، بعد الاتفاق عليه ، وعقد البيعة له ، فاولا خروج طلحة والزبير وعائشة ، ويعرف بحرب الجمل ، والخلاف بينه وبين معاوية حرب صفين والخلاف بينهما وبين العادقين بالنهر وان .

قال العلامة بعد نقل هذا الكلام ، فانظر بعين الانصاف الى كلام هذا الرجل ، هل خرج موجب الفتنة [والنساد] من المشايخ ، او تعدهم .

فصل (٦)

١١٢ - وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق جملة من المطاعن السابقة ، وذكر ان علماء السنة نقلوها ورووها ؛ وقال : قالوا في ابي بكر : انه سمي نفسه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب الى الاطراف بذلك ، مع انه لم يستخلفه و تخلف عن جيش اسامة وقد انفذ معه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : جهزوا جيش اسامة ، لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وطلب هو وعمر احراق بيت امير المؤمنين عليه السلام وفيه فاطمة و ابنها وجماعة من بنى هاشم ثم ذكر ما مر من كتاب الطرايف ، وذكر جملة من كلامه ، وكلام عمر الذي نقلناه من منهاج الكرامة ، ثم قال : هذا بعض ما نقله السنة من الطعن على ابي بكر ، والذنب على الرواة من السنة .

١١٣ - ثم قال : نقل الجمهور عن عمر مطاعن كثيرة ، ثم ذكر منعه من كتابة كتاب لا يضلون بعده ابدا نقله من صحيح مسلم ، ونقل عنه اشياء كثيرة قد تقدم اكثرها من الكتب السابقة ؛ ومن جملتها الطعن في نسبه نقله من كتاب المصاب لمشام بن عمار السائب ، قال : وهو من رجال السنة قال : كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف ؛ فوقع عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح ، فولدت نفيل جد عمر بن الخطاب ، وكذا نقل من مطاعن عثمان بعض ما مر من طريق السنة : كتوليه الفساق ؛ و الجهال ؛ ورد طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واشار اقراره بالاموال الجزيلة ، وانه حرم عن المسلمين مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلهم سواء في الماء والكلاء ، و ضرب ابن مسعود حتى كسر

بعض اضلاعه ، ونفى ابأذر الى الربذة ، وضرب عمارأحتى حدث بهفتق ، وعطل الحدود ، وغير الأحكام ، ونزلت فيه الايات السابقة ، وذكر من مطاعن معوية اشياء كثيرة ؛ منها : الطعن في نسبه نقله عن هشام بن محمد السائب ، في كتاب المثالب ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه ، فقال : لا شبع الله بطنه ؛ نقله من صحيح مسلم ، وانه حارب عليا بعد الاجماع على بيعته ، وقال : انا أحق بالخلافة من عمر بن الخطاب ؛ نقله من الجمع بين الصحيحين ، و ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه ، وانه سب علي بن ابي طالب على المنبر ، واستمر سبه ستة وثمانين سنة ، وسم الحسين عليه السلام وانه قتل اربعين الفامن المهاجرين والانصار واولادهم ، وغير ذلك .

فصل (٧)

١١٤ - وروى ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي ، من علمائنا في كتاب كنز الفوائد ، باسناد ذكر من طرق العامة ، عن محدثهم ، ورواتهم ، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا فيه : انه استرجع و قال : اتاني جبرئيل فقال : ان امتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر و ضلالة ؟ فقال : كل سيكون ؛ فقلت : ومن اين ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله ! قال : بكتاب الله يضلون ، واول ذلك من قبل امرائهم وقرائهم .

١١٥ - وعن النبي صلى الله عليه وآله : انه قال لاصحابه : انكم محشورون الى الله يوم القيمة حفاة عراة ، و انه سيجهأ برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول يا رب اصحابي ! فيقال : انك لاتدرى ما احدثوا بعدك انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

فصل (٨)

١١٦ - وروى احمد بن محمد بن فهد من علمائنا ، في عدة الداعي ، قال : روى العلامة جارا الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : انه لما حضرت عمر الوفاة ، قال لنبينه ومن حوله : لو ان لي ملأ الارض صفراء او بيضاء لافنديت به من هول ما ادرى .

أقول : قد روى الشيعة والعامة عن علي عليه السلام ، انه قال عند موته : الآن فزت ورب

فصل (٩)

١١٧ - وروى السيد حسين الحائري من علمائنا ، في كتاب تحفة الأبرار ، نقلا من كتاب السقيفة لاحمد بن يحيى البلاذري رفعه ، قال : قال ابوسفيان لمابويع عثمان : كان هذا الامر في يوم داني لتيم هذا الامر ، ثم صار في عدى وابعده وابعده ، ثم رجعت الى مباركها واستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة .

ورواه من طريق آخر ؛ وذكر ان ابن الزبير كان حاضرا ، فقال ابوسفيان : بابي انت انفق ولانكن كابى حجر يعنى عمر ، وتداولوها يابنى امية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار ، فقال له عثمان : اعزب ، فقال : يابنى ها هنا احد ؛ فقال ابن الزبير : نعم والله لا كنتمها عليك ، قال بعض علماء العامة : والله ما انكر هذا عليه ، و لكن ان يكون سمعها عثمان ولم يضرب عنقه .

ورواه ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة .

١١٨ - ومن كتاب سر العالمين لابي حامد الغزالي ، قال : امامات رسول الله ﷺ ، قال قبل وفاته ييسير : ايتوني بكتاب ويضا لا كتب لكم كتابا لا تختلفون فيه بعدى ، فقال عمر : دعوا الرجل انه ليمجر . وقال : ان العباس وعلياء ولده وبنى هاشم لم يحضروا البيعة وخالفهم الانصار يوم السقيفة ، وقال ابوبكر على منبر رسول الله ﷺ : اقبلوني فلست بخيركم ، أفعال ذلك جذا او هزلا او امتحانا ؛ فان كان اراد الهزل ، فالخلفاء منزهون عنه ؛ وان كان جدافهم ونقص فى حقه ، والصحابة لا يلبق بهم الامتحان لقوله تعالى : ونزعنا ما فى صدورهم من غل (انتهى) .

فصل (١٠)

١١٩ - و روى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى كتاب مطالب السؤول ؛ قال : نقل الترمذى بسنده عن ابن الزبير ، عن رسول الله ﷺ ، قال : فاطمة بضعة منى ، يؤذنى ما يؤذيها ، وينصبني ما ينصبها .

١٢٠ - قال : و نقل البخارى و مسلم ، و ابوداود الترمذى ، عن المسور بن مخرجة ، عن النبى ﷺ وذكر حديثا يقول فيه : ان فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبني .

أقول : لا يخفى وجه الدلالة بعد ضم بعض المقدمات السابقة من الآية والرواية .
واعلم ان ابن طلحة مع كونه شافعيًا ، حكم بان طلحة والزبير من المارقين
ومعوية واصحابه من القاسطين ، وحكم عليهم بالبغى ؛ وقال : لم احكم عليهم بالبغى
اخترعاً ، بل حكمت عليهم نقلاً واتباعاً ، فقد روى الاعيان من المحدثين فى مسانيدهم
الصحيحة : ان النبى ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية ؛ و ان اصحاب معوية
قتلوه ، قال : والبغى عبارة عن الظلم وقصد الفساد ، فكل من كان باغياً كان ظالماً
جائراً و كان قاسطاً خارجاً عن طاعة ربه (انتهى) .

١٢١- و روى حديث النبى ﷺ انه قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام : انك
تقاتل بعدى ، الناكثين والقاسطين والمارقين ، نقلاً من كتاب البغوى .

فصل (١١)

١٢٢- وروى الموفق بن احمد الخوارزمى من اعيان علماء اهل السنة فى كتاب
المناقب باسناد ذكره عن ابن ابي ليلى عن النبى ﷺ فى حديث طويل انه قال له :
اتق الضغائن التى لك فى صدور قوم لا يظهرونها الا بعد موتى ، اولئك يلعنهم الله و يلعنهم
اللائعون ، ثم بكى ، فقيل لم بكائك يا رسول الله ؟ فقال : اخبرنى جبرئيل : انهم يظلمونه
ويمنعونه حقه ، ويقاتلونه ويقتلون ولده ، و يظلمونهم بعدى .

١٢٣- وباسناده عن ام سلمة ، ان رسول الله ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة
الباغية لاننا لها لله شفاعتى يوم القيامة ؛ قال : اخرجه مسلم فى الصحيح .

١٢٤- و باسناده عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لعمار :
تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة و يدعونك الى النار ، قال الخوارزمى : قال
البيهقى : هذا حديث صحيح على شرط البخارى .

١٢٥- وروى كتابا كتبه معوية الى امير المؤمنين ﷺ يقول فيه كان افضل الناس
عند النبى ﷺ خليفته وخليفة خليفته ، والخليفة الثالث المظلوم عثمان ، فكلهم حسدت
و على كلهم بغيت ، عرفنا ذلك فى نظرك الشرز و قولك الهجر ، و تنفسك الصعداء و
ابطالك بالبيعة عن الخلفاء فى ذلك ، تقاد كما تقاد الجمال المخشوش حتى تباع و
انت كاره ؛ ثم ذكر معوية فى كتابه : ان عليا خذل عثمان ، واعان على قتله ، وطلب ان

يدفع اليه قتلة عثمان . ثم روى : جواب امير المؤمنين عليه السلام لمعوية وهو طويل يقول فيه ذكرت يامعوية حسدى الخلفاء ؛ وبغى عليهم ، فمعاذ الله من الحسد والبغى بل انا المحسود والمبغى عليه ، فاما الابطاء عن بيعتهم والنكرة لامرهم ، فاني لست اعتذر الى الناس منه ، الى ان قال : ولا ارى اصحابى سلموا من ان يكونوا لحقى اخذوا ، اوللانصار ظلموا بل قد عرفت ان حقى هو الماخوذ ؛ ثم ذكر ان عثمان قتل منهم قبل ان يقتلوه .

أقول : ولا يخفى ما في هذا الكتاب والجواب من الدلالة على ان الثلاثة جمحدوا النص برده ، وعصوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخالفوه ، وطلبوا الملك ، وغصبوه ، والزمو امامهم بيعتهم ، واكرهوا اخذوا حقه وظلموه وآذوه وآذوا فاطمة بما فعلوه ، ولا يخفى على ما يترتب على هذه الوجوه ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فالمعجب من نقل اعيان السنة لما نقلوه .

١٢٦- وباسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا على باب الجنة : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة امة الله ، على مبغضهم لعنة الله .

١٢٧- وباسناده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم ، فسمعت عليا عليه السلام يقول : بايع الناس ابا بكر وانا لله اولى واحق بهامنه فسكت مخافة ان يرجع الناس كفارا ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ؛ ثم بايع ابو بكر لعمر وانا لله احق بالامر منه فسكت مخافة ان يرجع الناس كفارا ، ثم انتم تريدون ان تبايعوا عثمان ؛ اذا لا اسمع ولا اطيع (الحديث) .

١٢٨- وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه الله ملؤ السموات وملؤ الارض .

فصل (١٤)

١٢٩- وقال عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلى الحنفى فى شرح نهج البلاغة : اتفق شيوخنا كافة على ان يعة ابي بكر لم يكن عن نص ، وانما كانت بالاختيار

ثم ذكر ان علي بن ابي طالب عليه السلام ، كان متقيدا بالشرعية لا يرى خلافاً لها وقد قال عليه السلام :
لولا التقى لكنت ادهي العرب ، وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه سواء
كان مطابقاً للمشرع او لم يكن .

١٣٠- وروى فيه حديث : ان النبي صلى الله عليه وآله امر اسامة على جيش فيه ابو بكر وعمر وابو
عبيدة وغيرهم ، وذلك في مرض الموت ؛ وجعل يقول : جهزوا جيش اسامة ، وان ابابكر
وعمر وابو عبيدة رجعو من العسكر .

١٣١- وروى فيه : ان ابابكر عهد عند موته الى عمر بالخلافة بعده ؛ فدخل عليه
قوم من الصحابة . منهم طلحة ، فقال [له] : ما انت قائل لربك غدأ ؛ وقد وليت علينا فظاً غليظاً
تفرق منه النفوس ، وتنفض عنه القلوب ، ثم قال : وقد اختلفت في الرواية عن ابي بكر
فكثير من الناس روى اقبلوني فلست بخير كم ، ومن الناس من انكر هذه اللفظة ولم يروها
و انما روى قوله : وليتكم ولست بخيركم .

١٣٢- ثم قال : وعمر هو الذي شيد ببيعة ابي بكر ، ووقم المهاجرين فيها ، فكبر سيف
الزبير لما جرده ودفع في صدر المقداد ووطى في السقيفة سعد بن عباد ، و قتل اقلوا
سعدا ، قتل الله سعدا وحطام انف الحباب بن المنذر ؛ وتوعد من اجأ الى بيت فاطمة من
الهاشمية واخرجهم منه .

١٣٣- ثم قال : وكان عمر يفتي كثيراً بالحكم ، ثم ينقضه ويفتي بضده وخلافه ،
قضى في الجدمع الاخوة قضايا كثيرة مختلفة ، ثم خاف من الحكم في هذه المسئلة فقال :
من اراد ان يتقحم جرأئهم جهنم فليقل في الجدمع برأيه .

١٣٤- قال : وقال مرة لا يبلغني ان امرأة تجاوز بصدقها صدق النبي صلى الله عليه وآله
ارجمت ذلك منها ، فقالت له امرأة : ما جعل الله ذلك لك ، انه تعالى قال : وان آتيتهم احديهن
فقطار افلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثماً مبيناً ، فقال : كل الناس امة
من عمر ، حتى ربات الحجال ، الاتعجبون من امام اخطأ وامرأة اصاب ، فاضلت امامكم
ففضلته .

وروى عنه خبر آخر نحوه ، وان شاباً من الانصار رد عليه خطاه ، فقال له عمر : كل
الناس ائمة من عمر .

١٣٥- قال : وقال : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ انا و عمرهما ، و معاقب

عليهما متعة النساء و متعة الحج .

قال ابن ابي الحديد : وهذا وان كان ظاهراً منكراً فله عندنا تاويل (انتهى) ومن تأمل علم انه لا وجه للتاويل ولا موجب له .

١٣٦- و روى فيه : ان عمر لما طعنه ابو لؤلؤ ، و علم انه ميت ، استشار فيمن يولييه بعده ، فاشير عليه بابنه عبدالله ، فقال : لا هال الله لايليها رجلان من ولد الخطاب حسب عمر ماحمل ؛ حسب عمر ما احتقب لاهال الله لانحملها حياً وميتاً ، ثم ذكر حديث الشورى ، وان عمر جعلها في ستة ، ذكر ان النبي ﷺ مات وهو راض عنهم ، و شهد لهم عمر انهم من اهل الجنة ومنهم : طلحة . ثم ذكر ان النبي ﷺ مات وهو ساخط عليه ثم امر بضرب اعناق الستة ان مضت ثلاثة ايام ولم يتفقوا على امر .

١٣٧- وقال من قبل ان الله لا يجمع النبوة والخلافة لبنى هاشم ابداً ، ثم ادخل علياً في الشورى ثم ذكر في عثمان انه اوطأ بنى امية رقاب الناس ، و ولاهم الولاية ، و اقطعهم القطايع و افتتحت ارمينية في ابامه ، فاخذ الخمس كله فوهبه لمروان ، و طلب اليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه اربعمائة الف درهم ، و اعاد الحكم بن ابي العاص بعد ان كان رسول الله ﷺ قد سيره ، و لم يرده ابو بكر و لاعمر ؛ و اعطاه مائة الف درهم ؛ و تصدق رسول الله ﷺ بموضع سوق بالمدينة يقال له : مهر دز على المسلمين ، فاقطعها عثمان العاص بن الحكم اخامروان بن الحكم ، و اقطع مروان فذك ، و قد كانت فاطمة طلبتها بعد وفاة ابيها نارة بالميراث ، و تارة بالنحلة فدفعها عنها ، و حمى المراعى حول المدينة كلها من مواشى المسلمين كلهم الا عن بنى امية ، و اعطى عبد الله بن ابي سرح جميع ما افا الله عليه من فتح افريقية بالمغرب ، و هو من طرابلس الغرب الى طنجة من غير ان يشركه فيها احد من المسلمين ، و اعطى اباسفيان بن حرب مائتى الف درهم و مروان بن الحكم مائة الف درهم ، و اتاه ابو موسى باموال من العراق جليلة فقسمها كلها في بنى امية ، و انكح الحارث بن الحكم ابنته عايشة ، فاعطاه مائة الف من بيت المال ايضاً ، و انضم الى هذه الامور امور اخرى تقمها عليه المسلمون ، كتسيير ابي ذر الى الربيعة ، و ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر اضلاعه ، و ما اظهر من العجائب ، و ترك

اقامة الحدود ، ورد المظالم وما وجدوه من كتابه الى معاوية يسأمره بقتل قوم من المسلمين ، فاجتمع عليه كثير من اهل المدينة مع القوم الذين وصلوا من مصر فقتلوه . قال ابن ابى الحديد بعد رواية ذلك كله : و قد اجاب اصحابنا عن المطاعن فى عثمان باجوبة مشهورة ، والذى نقول نحن : انها و ان كانت احدانا الا انها لم تبلغ المبالغ الذى يستباح به دمه ، و قد كان الواجب عليهم ان يخلعوه من الخلافة حيث لم يستصلحوه لها (انتهى) و المروى انهم ارادوا اخلعوه فلم يقدروا عليه ؛ وسألوه عن ذلك فلم يجيبهم اليه وسعى على قتلهم ، بل قاتلهم و قتل منهم ، فلم يجدوا بدا من قتله دفاعاً لشربه وضره عنهم وعن المسلمين .

١٣٨- و روى بسنده عن على ﷺ فى خطبة له ، قال : اما بعد فان الله لما قبض نبيه كنا نحن اهله وورثته ، لا ننازعنا سلطانه أحد ، ولا يطمع فى حقنا طامع ، اذ انتزى لنا قومنا فقصبونا سلطاننا ، و صرنا سوقة يطمع فيها الضعيف ، و ايم الله . ولا مخافة الفرقة بين المسلمين ، و ان يعود الكفر ، و يعود الدين لكننا على غير ما كنا لهم عليه . ١٣٩- قال ابن ابى الحديد : و كانت هند تذكر فى مكة بفجور وعمر ، قال : وقال الزمخشري فى كتاب ربيع الابرار : كان معاوية يعزى الى اربعة ثم ذكرهم ، وذكر قصتهم ، وكيف وقعوا على هند ، ثم قال : و كان معاوية اس الدهر مبغضاً لعلى ﷺ ، شديد الانحراف عنه و روى فيه عن عمر : انه قال كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها ، فمن عاد الى مثلها فاقتلوه .

١٤٠- ونقل فيه ايضا عن عمر : انه قال : ان احسد قريش ابوبكر . وقال فيه لهفى على ضئيل بنى تيم لقد تعد منى ظالما ، وخرج الى منها آتما .

١٤١- ونقل فيه انكار عمر موت النبى ﷺ ، وقال : انه مامات ؛ ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله فتلا عليه ابوبكر : انك ميت و انهم ميتون ، و انه قال : ان رسول الله ﷺ غاب عنكم كما غاب موسى عن قومه ، و ليرجعن ، فليقطنن ايدى قوم ارجفوا بموته .

١٤٢- و روى فيه : ان عمر اراد احراق بيت فاطمة على من فيه ان لم يخرجوا الى البيعة ، وانه قال : لنخرجن او لاحرقن البيت عليكم .

١٤٣- وروى فيه من كتاب لمعوية الى على عليه السلام يقول فيه : واعهدك بالامس تحمل قعيدة بيتك على حمار ويداك في يدي ابنيك حسن وحسين ، يوم يبيع ابوبكر فلم تدع احدا من اهل بدر والسوابق الادعوتهم الى نفسك ، فلم يجبك منهم الا اربعة او خمسة ، ولانسى قولك لابي سفيان : لو وجدت اربعين لناهضت القوم .

١٤٤- وروى فيه عن ابي بكر انه قال على المنبر : وليتكم ولست بخيركم ، الى ان قال : فاذا زغت قوموني .

١٤٥- وروى فيه عن على عليه السلام : انه كان يلعن معاوية ، وعمر بن العاص وجماعة بعد صلوة الغداة والمغرب .

١٤٦- وروى ايضا احاديث كثيرة في الطعن على عثمان ، تركناها اختصاراً ، منها : ما تضمن انه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة ، واحرق المصاحف ، وابطل مالا شك فيه انه منزل من القران .

١٤٧- وروى فيه : ان معاوية امر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب على عليه السلام ، والبراءة منه وخطب بذلك على منابر الاسلام ، وصار ذلك سنة في ايام بني امية الى ان قام عمر بن عبدالعزيز في ذلك فزاله .

قال ابن ابي الحديد : واعلم انه قد تواتر من امير المؤمنين على عليه السلام بنحو هذا القول : يعنى قوله : اللهم انى استعديك على قريش ومن اعانهم ، فانه قطعوا رحمتى و صغروا عظيم منزلتى ، و اجمعوا على منازعتى امرأ هولى ، ثم قالوا : الا ان فى الحق ان نأخذ ، وفى الحق ان نتركه .

ونحو قوله : ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه الى يوم الناس هذا .

وقوله : اللهم ان قريشاً منعتنى حتى وعصتنى امرى وقوله : فجزت قريشاً عنى الجوازي ، فانهم ظلمونى حتى وغصبونى سلطان ابن امى وقوله عليه السلام : ما زلت مظلوماً وقوله : انه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرضى ، وقوله : ارى ترانى نبأ ، وقوله : اصغنا باباننا (١) وحمل الناس على رقابنا ، وقوله : ان لناحقا ان نعطه نأخذنه وان نعمه نركب اعجاز الابل وان طال السرى ، وقوله : ما زلت مستأثر اعلى ، مدفوعاً عما استحقه واستوجبه ، وقوله عليه السلام : لقد ظلمت عدد الحجر والمدر .

وقال ابن ابى الحديد بعد نقل هذه الاحاديث : واصحابنا يعنى المعتزلة يحملون هذا كله ، على ادعائه الامر بالافضلية فان فى حمله على الاستحقاق بالنص تكثيرا وتفسيقا لوجوه المهاجرين والانصار ، ولكن الامامية و الزيدية حملوا هذه الاقوال على ظواهرها لعدم رى ان هذه الالفاظ موهمة مغلبة على الظن لما يقوله القوم (انتهى) وهو عجيب من مثله ، ولكن الشبهة والتقليد يمنعان من قبول الحق احيانا ، و اذا ناملت جميع ما تقدم من طرق العامة ؛ فضلا عما تقدم من طرق الامامية تبين لك حقيقة الحال على ان دعواه ﷺ كافية بعدما تقدم فى حقه برواية الشيعة والسنة عن النبى ﷺ من قوله : على مع الحق ، والحق معه ، لا يفترقان حتى يرداعلى الحوض ، وقوله ﷺ : اللهم ادر الحق معه كيف امداد ، وماتوا ثم دخلوه فى اهل البيت المخصوصين بالطهارة و اذهب الرجس ولا ريب ان الكذب رجس الى غير ذلك مما تقدم ، ويأتى ، فظهر حاله و حال المتقدمين عليه للمنف .

١٤٨ - قال ابن ابى الحديد : وحدثنى يعقوب بن سعيد الحنبلى عن الفخر : اسماعيل بن على ، و كان مقدم الحنابلة ببغداد ، ثم ذكر حكاية حاصلها : انه قيل له : لو شاهدت الزيارة يوم الغدير وما يجرى عند على بن ابي طالب من الفضائح و سب الصحابة جوارا ؛ فقال اسمعيل : اى ذنب لهم ؟ والله ما جراهم على ذلك ، ولا فتج لهم هذا الباب الا صاحب ذلك القبر على بن ابي طالب [عدو] الله ، فقيل له : فان كان محقا فمالنا نتولى فلانا و فلانا ؛ وان كان مبطلا فمالنا نتولاه ؟ أفينبغى ان نتبرأ امامته او اما متهما ، فقام مسرعا وقال : اسماعيل ابن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ؛ ودخل دار حرمه .

١٤٩ - قال : و روى على بن محمد المدائنى ، فى كتاب الاحداث : قال كذب معوية نسخة واحدة الى عماله : ان برئت الذمة ممن يروى شيئا فى فضل ابى تراب و اهل بيته ، وقامت الخطباء فى كل كورة ، وعلى كل منبر يلعنون عليا ﷺ ، الى ان قال : و كتب اليهم : انظروا من قبلكم من شيعة عثمان : الذين يروون فضائله ، فادنوا مجالسهم ، واكرمواهم و قربوهم ، ففعلوا حتى اكثروا فى فضائل عثمان ، لما كان يبعث اليهم من الصلوات والقطايع ، ثم كتب الى عماله : ان الحديث فى فضائل عثمان قد كثر ، فادعوا الناس الى الرواية فى فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ، ولا تتركوا حديثا يرويه احد فى فضائل

ابى تراب الادواتونى بمنافضل له فى الصحابة ، فان هذا احب الى فرويت اخبار كثيرة فى مناقب الصحابة مفتعلة لاحقيقة لها ، الى ان قال : فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ، ثم انتقلت تلك الاخبار الى الديانين الذين لا يستحلون الكذب وهم يظنون انها حق ، ثم قال ان اكثر الاخبار الموضوعة فى فضائل الصحابة افتعلت فى زمان بنى امية تقربا اليهم .

ثم ذكر جملة من الاحاديث التى وضعها السنة فى فضائل ابى بكر .

وروى ابن ابى الحديد عن على عليه السلام عدة اخبار : انه تاخر عن بيعة ابى بكر ، وامتنع وتلكأ واراد الامر لنفسه .

١٥٠- وروى عن عمر انه قال : كل الناس اقله من عمر ، وروى فيه عن عمر ما مرقله من كشف الغمة .

١٥١- وروى فيه : انه قرأ قوله تعالى : **وفاكهة وأبا** ، ثم قال : وما عليك يا ابن الخطاب ان لا تدبى ما الالب ؟

وروى حديث غضبه من صلح النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديبية ، واعتراضه عليه مراراً ، و عدم قبول حكمه ، وقدم نحوه .

١٥٢- قال : وذكر المورخون : ان عمر اول من سن قيام رمضان فى جماعة ، و كتب به الى البلدان واول من مسح السواد ، ووضع الخراج على الارض ، و الجزية على جماجم اهل الذمة ، واول من دون الدواوين ، وكتب الناس على قبائلهم ؛ وفرض لهم الاعطية واول من قاسم العمال وشاطرهم اموالهم ، وكان يستعمل قوماً يدع افضل منهم ، وهو الذى اخر المقام الى موضعه اليوم وكان ملاصقا بالبيت ، وذكر احدانا اخر .

أقول : لا يخفى ما فى هذه الامور من المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان تابعا له فيها ما لم يكن ان يقال : انه اول من فعلها ، وقد روى العامة والخاصة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة سبيلى الى النار .

١٥٣- وروى ابن ابى الحديد : عدة احاديث تدل على ان عليا عليه السلام كان يدعى بالخلافة فى ايام عمر ، ويدعى ان النبى صلى الله عليه وسلم جعلها له ونص عليه بها ، وان ابن عباس كان يوافقه احيانا ، ثم قال ابن ابى الحديد : سألت النقيب ابا جعفر يحيى بن محمد بن ابى زيد وقد

قرأت عليه هذه الاخبار ، فقلت له : ما اراها الا تكاد تكون دالة على النص ؛ ولكنى استبعد ان تجتمع الصحابة على دفع نص النبى ﷺ ، فقال لى : ابيت الاميل الى المعتزلة ، ان القوم لم يكونوا يذهبون فى الخلافة الى انها من معالم الدين ، ولكنهم كانوا يجرونه مجرى الامور الدنيوية ؛ وما كانوا يتعاشون فى امثال ذلك من مخالفة نصوصه ﷺ ، اذ اراد المصلحة فى غيرها ، الا ترى كيف نص على اخراج ابى بكر وعمر فى جيش اسامة ، ولم يخرجها ؛ وقد كان رسول الله ﷺ يخالف فى امثال ذلك وهو حى (انتهى) ثم ذكر جملة من مخالفتهم له ﷺ .

أقول : لينظر العاقل المنصف فى هذا الجواب السخيف ، والفرق الضعيف ، و الدعوى الفاسدة ، والاعذار الباردة ، والعجب انهم يعترفون بالنص تارة ، وينكرونه اخرى ويعترفون بمخالفتهم له ، ويعتذرون لهم بكثرة مخالفتهم له فى حياته ، و قد اعترف النقيب [اخيراً] بان سبب مخالفة النص حب الرياسة و هو من علماء أهل السنة .

١٥٤- قال : وروى ابو سعيد الخدرى قال : حججنا مع عمر أدل حجة حجها فى خلافته ، فلما دخل المسجد الحرام دنامن الحجر الاسود ؛ فقبله واستلمه ، وقال : انى اعلم انك لانضرو لاتنفع ، و لولا انى رايت رسول الله ﷺ قبلك و استلمك ، ما قبلتك واستلمتك ، فقال له على : يا عمر انه يضرو ينفع ثم ذكر له : حديث اخذ الميثاق . قال ابن ابى الحديد وجدنا فى الآثار فى سيرة عمر أشياء تناسب قوله فى الحجر ، كما امر بقطع الشجرة التى ببيع رسول الله ﷺ تحتها فى بيعة الرضوان ، ثم ذكر انه منع من اتيان مسجد صلى فيه النبى ﷺ الاصلوة .

١٥٥- وروى حديثا حاصله : ان رجلا يسأل الناس عن معانى آيات القرآن ،

فسأل عمر : عن قوله تعالى : والذاريات ذروا ، فضر به عمر ، فلم يزل يضربه حتى سقطت عمامته ، ثم جعله فى بيت ، ثم كان يخرج كل يوم فيضربه مائة فاذا برأ أخرجه فضر به مائة اخرى ، ثم حملته على قتب وسيره الى البصرة وحرّم على الناس مجالسته ، وقال انه ابتغى العلم فاخطأ .

١٥٦- وروى فيه : انه لما طعن عمر جاء شاب فقال : ابشر يا امير المؤمنين

ببشرى الله لك صحبة لرسول الله، وقدم في الاسلام ما علمت ؛ ووليت فعدلت ، ثم الشهادة فقال عمر : وددت ان ذلك كله كان كفافا لاعلى ولالى .

١٥٧- وروى : ان ابن عباس قال له نحو ذلك ، فقال : والله لو انلى الدنيا بما فيها لافتديت فيها من هول ما امامى ، قبل ان اعلم ما الخبر ، ولو دددت ان ذلك كان كفافا لاعلى ولالى .

وفى رواية اخرى انه قال شقى عمر ان لم يغفر الله له .

وروى فيه مطاعن كثيرة للمشايخ الثلاثة ، ونقل عن قاضى القضاة انه اجاب عنها ، وعن السيد المرتضى انه ابطال تلك الاجوبة . وذكر الجميع ولم ننقله لطوله .

١٥٨ - وروى روايات كثيرة فى فذك ، وقال انى نقلتها من كتب الحديث لامن كتب الشيعة ، فقل من كتاب احمد بن عبدالعزيز الجوهرى فى السقيفة وفذك اخبارا مضمونها : انها كانت للنبي ﷺ خاصة ، وانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وان ابابكر منعها فاطمة بعد ما طلبتها ، فتالمت وتظلمت ، وقالت : يا ابن ابي قحافة اترث اباك ؛ ولا اترث من أبى ؛ لقد جئت شيئا فريا ، وانها بكست واستنجدت المهاجرين والانصار و استنصرتهم لطلب حقها وما غصب منها ، وانها قالت لابی بكر : والله لا كامنك [ابدا] اذا والله لادعون الله عليك ، فلما حضرته الوفاة اوصت : ان لا يصلى عليها ، فدفنت ليلا ، وانها ادعت النحلة وشهد لها على وام ايمن ، فلم يقبل ابوبكر شهادتهما ، و روى نحن معاصر الانبياء لانورث ، وقال : لم يرو هذا الخبر غير ابي بكر .

١٥٩ - وروى حديث مرافقة على والعباس الى عمر ؛ يطلبان الميراث والنحلة وانه لم يقبل ؛ وان عمر قال لهما : انكما تزعمان ان ابابكر فاجر ظالم ؛ والله يعلم انه صادق بار ، وتزعمان : انى ظالم فاجر ، والله يعلم انى صادق بار ؛ وقال : هذا الحديث مروي فى الصحاح لا يمكن رده .

١٦٠ - وروى فيه : ان فاطمة ادعت ثلثة اشياء : الميراث ، والنحلة ، وسهم ذوى القربى ، وان ابابكر لم يقبل شيئا منها بل منعها ، وان فاطمة خطبت فى ذلك مرة بعد اخرى ، وانشدت شعرا ، وأظهرت من التظلم والشكاية والتأذى ، والغضب على من غصبها ، وعلى من ساعده وعلى من خذلها ولم ينصرها شيئا كثيرا بليغا ، لم انقله خوفاً

من الاطالة ، وجميع تلك الروايات من طرق السنة لامن طرق الشيعة .
 ١٦١- و ذكر ابن ابى الحديد : ان قوما زعموا : ان عمر كان أحسن سياسة
 من على عليه السلام ، وان كان على أعلم منه ، ثم قال فى الرد عليهم : ان عمر مجتهدا يعمل بالقياس
 والاستحسان والمصالح المرسله ، ويرى تخصيص عمومات النص بالاراء والاستنباط
 من امور تقتضى خلاف ما يقتضيه عموم النص ، ويكيد خصمه ، ويامر امرآه بالكيد
 والحيلة كل ذلك بقوة اجتهاده ، ولم يكن أمير المؤمنين يرى ذلك وكان يقف مع
 النصوص ، والظواهر ، ولا يتعداها الى الاجتهاد والافيسة ، ولا يضع ولا يرفع الا بالكتاب
 والنص .

١٦٢- و نقل عن النقيب يحيى بن ابى زبد كلاما طويلا فى الإنكار على من
 يقول : لا يجوز التعرض لما جرى بين الصحابة ، ويجب الامساك عن ذلك ، و ذكر
 آيات وروايات فى رد هذا القول ، و ذكر كلاما طويلا فى إقامة النبي ﷺ الحد على
 جماعة من الصحابة ، و دعائه على بعضهم ، ولعنه لبعضهم عموما و خصوصا ، و ذمه
 لجماعة منهم ، و لعن بعضهم بعضاً و الحروب التى جرت بينهم ، و قتل بعضهم بعضاً ،
 حتى ان عمر امر بقتل اصحاب الشورى بعد ماشهد لهم بما شهد ان لم يبايعوا احدهم
 فى ثلثة ايام ، وان عايشة امرت بقتل عثمان ، وواقفها جميع الصحابة ، وان عليا عليه السلام
 لعن معاوية و عمرو بن العاص و جماعة وان معاوية و بنى امية لعنوه مدة طويلة ، وان
 علياً وفاطمة والعباس ما زالوا يكذبون الرواية نحن معاشر الانبياء لانورث ، ويقولون
 انها مختلفة ، و امر عمر بقتل سعد و هورثيس الانصار ، و شتم ابا هريرة و خالد بن الوليد
 و حكم بوجوب قتل خالد ، و قل ان يكون فى الصحابة من سلم من يده و لسانه و
 لذلك ابغضوه و ملأوه .

و قال ابو بكر عند موته و ددت انى لم اكشف بيت فاطمة ولو كان اغلق على
 حرب فندم ، و الندم لا يكون الا عن ذنب ، قال : و ينبغى للعاقل ان يتفكر فى تاخر
 على عليه السلام عن بيعه ابى بكر ستة اشهر ، الى ان ماتت فاطمة ؛ فان كان مصيباً فابو بكر
 على الخطأ ، فى انتصابه فى الخلافة ، وان كان ابو بكر مصيباً فعلى على الخطأ ،
 و ذكر كثيرا من هذا القيل ، ثم قال : والعجب انهم يشبتون معاصى الانبياء و ينكرون

على من ينفيها ، ولا يرضون ان ينسب الى أحد من الصحابة معصية .

١٦٣- وروى نقلا عن تاريخ الطبرى : ان النبی ﷺ انما دفن بعد وفاته بثلاثة ايام ، اشتغل القوم عنه بالبيعة وقال ابن ابى الحديد بعد ما اعترض بان ابا بكر وعمر اشتغلا بالبيعة فما منع عليا من دفنه ؟ يغلب على ظنى [ان صح ذلك] : ان يكون فعله شناعة على ابى بكر وأصحابه ، حيث فاته الامر و استوتر عليه به ، فاراد ان يثبت عند الناس : ان الدنيا شغلهم عن نبهم ثلاثة ايام ، وقد كان على ﷺ يتطلب الحيلة فى تهجين امر ابى بكر حيث وقع فى السقيفة ما وقع بكل طريق ، ويتعلق بادن سبب فلمل هذا كان من ذلك انتهى ملخصاً .

١٦٤- و روى فيه عن عدة طرق عن النبی ﷺ : انه قال : على مع الحق و الحق مع على ؛ يدور معه حيث مادار ، وقال : اللهم ادر الحق معه كيفما دار ، ونقل فيه عن ابي جعفر الاسكافى ان الجائزة والكرامة فى زمان بنى امية كانت تعطى لمن روى الاخبار فى فضل ابى بكر وما رواه المحدثون من الاحاديث كان طلباً لمافى ايديهم وكان معوية ويزيد ومن كان بعدهما من بنى مروان ايام ملكهم ، وذلك نحو ثمانين سنة لم يدعوا جهداً فى حمل الناس على شتم على ولعنه واخفاء فضائله ، ثم روى بسنده قال : لما بويع لمعاوية اقام المغيرة بن شعبه خطباء يلعنون علياً عليه السلام ، ثم ذكر اخبارا كثيرة فى لعنهم اياه .

١٦٥- وروى بعدة طرق : ان عمر بن الخطاب قال : كانت بيعة ابى بكر فلتة وفى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه .

١٦٦- وروى : ان ابا بكر امر خالد بن الوليد بقتل على بن ابي طالب ، اذا سلم من الصلوة ثم قال له قبل التسليم : لا يفعل خالد ما امر به ، وان بعض اصحاب ابى حنيفة سئل عن الخروج من الصلوة بغير التسليم من كلامه اذ حدث فقال : يجوز ، قد قال ابو بكر ما قال فى تشمده ، وذكر ان هذا الحديث فيه خلاف ، ونقل عن الذقيب ابى جعفر انه قال : اذا كان رسول الله ﷺ اباح دم هبار بن الاسود لانه روع زينب بنت رسول الله فالت مافى بطنها ، فظاهر الحال انه لو كان حياً لباح دم من روع الفاطمة حتى الت ذابطنها ؛ قلت : فاروى عنك ما يقوله قوم ان فاطمة روعت حتى الت

المعسر ، فقال : لاتروه عنى ، ولا ترو عنى بطلانه ، فإني فيه متوقف لتعارض الاخبار فيه .

أقول : لا يخفى ان شهادة الانبياء اقرب الى القبول من شهادة النفي ؛ بل لا تقبل الشهادة بنفى فعل الغير الا نادرا ؛ على ان الشاهد بالنفى متهم فيه .

١٦٧- وروى فيه : فرار ابي بكر وعمر وعثمان مع من فر ، فى احد وحنين وخيبر ، وروى فيه : ان امرأة اسمها نسيبة شهدت احداً تسقى الماء ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان ، وانها قاتلت حتى جرحت ثلثة عشر جرحا وان جماعة من نساء المسلمين ، قاتلن يومئذ .

وروى فى خبر : ان ابا بكر لم يفر فى احد ولكن لم يقاتل احداً ، وروى فى خبر آخر : انه فر .

١٦٨- قال ولما قنت على عليه السلام على خمسة ولعنهم ، وهم : معاوية وعمر وبن العاص ، وابوالاعور الاسلمى ، وحبيب بن مسلمة ، وبسر بن اوطاة ، فقتل معاوية على خمسة ، وهم على والحسن والحسين ، وعبدالله بن عباس ؛ والاشتر ، ولعنهم .

١٦٩- وروى كتاباً من معاوية الى على عليه السلام طويلاً مضمونه : ان ابى عليا كره خلافة ابي بكر وعمر وعثمان ، ولم يرض بها ، وانه قد عنهم ، واراد افساد امرهم ، وناخر عن بيعتهم .

١٧٠- وروى عن عمر : انه غلط فى عدة مواضع فردوا عليه ، فقال كل الناس افقه من عمر ، وروى ان ابنه عبدالله اكنى بابى عيسى ، فعض يده وضربه ؛ وقال : هل لعيسى أب ؟ .

١٧١- وروى حديث ارادة ابي بكر وعمر احراق بيت على وفاطمة ، ان لم يخرج على للبيعة من عدة طرق ، وانهم جاءوا معهم بنار وخطب ليه حرقوه ، ونقل ذلك من تاريخ الطبرى ، و من كتاب الواقدى ، و من كتاب الفرز لابن جيرانه ؛ و من كتاب العقدا لابن عبدربه ، وذكر احاديث فى ذلك بالفاظ مختلفة ؛ وروى ايضا : ان عمر وخالدا قبلوا بامر ابي بكر حتى اخرجا عليا والزبير من بيت فاطمة كرها للبيعة ، وكسرا سيف الزبير ، وضرباه ، وكان معهما جماعة ، فابى على ان يخرج للبيعة ، فحملوه واخرجوه ،

١٧٢- وعن علي عليه السلام في خطبته له : قال : ان من عهد النبي الامي : ان الامة ستقدر بك

بعدي .

١٧٣- وعن علي عليه السلام قال : اما ورب السماء والارض انه لم يهد النبي الامي الى ،

لتفردن الامة بك من بعدي .

فصل (١٣)

١٧٤- وروى الشيخ القرطبي من علماء مخالفينا في تفسيره نقلاً من صحيح مسلم ، عن ابن عمر ، قال : لما توفي عبد الله بن ابي سلول ، جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساله : ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه ؛ فاعطاه . ثم سأل : ان يصلى عليه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اتصلى عليه وقد نهاك الله ان تصلى عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انما خيرني الله ، فقال : استغفر لهم ، ولا تستغفر لهم فقال : انه منافق ؛ فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) فانزل الله : ولا تصل على احد منهم مات ابداً .

أقول : لا يخفى ان الاعتراض وعدم التسليم ، لا يجامع الايمان ، لقوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً .

فصل (١٤)

١٧٥- وروى ابن حجر من علماء اهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة نقلاً من الصحيحين للبخاري ومسلم : ان عمر خطب الناس مرجعه من الحج ، فقال في خطبته : قد بلغنا ان فلانا منكم يقول : لومات عمر بايعت فلانا ، فلا يغر امرؤ ان يقول : ان يبعه ابي بكر كانت فلتة ، الا وانها كانت كذلك ؛ الا ان الله وقى شرها ، الى ان قال : ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة ، وتخلف الانصارنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة (الحديث) وفيه ما حاصله : انه بايع ابوبكر ؛ والزم الناس بيعته . ثم روى رواية تشتمل على خطبة لابي بكر من جملتها : ان قال : اني ولبتكم ولست بخير من احدكم فراعوني ، فاذا رايتموني استقمتم فاتبعوني ، واذا رايتموني زغت قوموني ، واعلموا ان لي شيطاناً يعتريني ؛ فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني .

١٧٦- وعن عمر : انه قال : ان يبعه ابي بكر [كانت] فلتة ، ولكن وقى الله شرها ،

فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وروى فيه : ما حاصله : ان بنى تيم وعدى كانوا اعداء بنى هاشم فى الجاهلية .

١٧٧- وعن النبى ﷺ : ان اهل بيتى سيلقون من امتى قتلا وتشردا ؛ وان اشد قوم لنا بغضاً امية ، وبنو المغيرة ، وبنو مخزوم .

١٧٨- وعن أحمد بن حنبل ، ان علياً عليه السلام كان كثير الاعداء .

١٧٩- وعن على عليه السلام : انه ابى عن نكاح ابنته لعمر ، و اعتذر بصغرها فلم يقبل منه ذلك العذر حتى جاء الى ان يربها اياها ، فارسلها اليه فلما رآها عمر اجتذبه و ضمها اليه ، وقبلها .

فصل (١٥)

١٨٠- وروى الحسين بن المسعود الفراء البغوى من علماء ومخالفين فى كتاب المصابيح فى الاحاديث الصحاح عن النبى ﷺ انه قال : ان ناسا من اصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : اصحابى اصحابى ! فيقول : انهم لم يزالو مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ، فاقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم الى قوله : العزيز الحكيم .

١٨١- وعن النبى ﷺ قال انى فرطكم على الحوض ، من مر على شرب ، ومن شرب لم يظماً ابداً ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوننى ، ثم يحال بينى وبينهم ، فاقول انهم منى فيقال : انك لا تدرى ما احدثوا بعدك ! فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى .

١٨٢- وعن النبى ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ؛ من اغضبها فقد اغضبنى ، قال : وفى رواية : يربىنى ما رابها ، ويؤذنى ما آذاها .

اقول : لا يخفى الاستدلال بهذه الروايات على المقصود بالذات ، بعد ضم ما سبق من الايات ، وبعض المقدمات ، والروايات التى اتفق على نقلها الرواة .

فصل (١٦)

١٨٣- وروى على بن يونس من علمائنا فى كتاب الصراط المستقيم : ان ابا بكر وعمر واطيا خالداً على قتل على فبعثت اسماء بنت عميس زوجة ابى بكر خادمها تقول : ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فقال : رحمها الله ومن يقتل الطوائف الثلاث ،

فندم ابوبكر، وإطال الجلوس ثم نهأ، الى ان قال : وروى ذلك الحسن بن صالح ؛ و
وكيع ؛ وعباد عن ابي المقدام ، عن اسحق ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال
سفيان بن حى : وكان ذلك سيئة لم تتم ، واسند نحو ذلك العوفى الى خالد بن عبدالله
القسرى ، انه قال على المنبر : لو كان فى ابي تراب خير لما امر ابوبكر بقتله وهذا يدل
على كون الخبر به مستفيضا .

١٨٤- ثم ذكر فرار ابي بكر وعمر، وثبات على عليه السلام وقال : وقد روى فرادهما
ثباته عليه السلام الحافظ فى حلية الاولياء ، و ابن حنبل فى مسنده فى مواضع عن رجال
شتى و البخارى فى صحيحه فى الجزء الثالث والخامس ، ومسلم فى الجزء الرابع ؛ و
الترمذى فى الجزء الثالث ، والحميدى فى الجمع بين الصحيحين ، والنعلبى فى تفسيره
وابن المغازلى .

١٨٥- وروى عدة اخبار من طرق أهل السنة ان أبا بكر وعمر وعثمان سئلوا
عن اشياء كثيرة فلم يعرفوها ، وان عليا عليه السلام سئل عن شئ قط الا علمه ؛ وانه لم يكن
احد قط يقول : سلونى غيره .

ثم قال : قال ابن ميثم للعلاف : ابليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله ؛ قال
نعم قال : افيجوز منه ذلك فى كليهما وهولا يعلم مجموعهما ؟ قال : لا قال : فقد علم الخير
كله ، والشر كله ؟ قال نعم ، قال : فامامك بعد الرسول يعلم الخير كله والشر كله ، قال
لا ، قال : فاذا ابليس اعلم من امامك .

ونقل ذلك ابن طادوس فى الطرائف ايضاً وجماعة اخر من العلماء .

١٨٦- و روى قول النبى ﷺ : من ظلم مقعدى هذا بعدى فكانما جحد
نبوتى ونبوة الانبياء من قبلى . قال : ورواه الحاكم الحسكافى من شواهد التنزيل ،
عن ابن عباس ، والسراج فى كتابه عن ابن مسعود .

١٨٧- قال : و روى ابن المغازلى الشافعى فى كتاب المناقب عن ابي ذر قول
النبى ﷺ : من ناصب عليا بالخلافة بعدى فهو كافر ، ومن شك فيه فهو كافر .

١٨٨- وروى من كتاب احمد بن حنبل : ان الشيخين هربا يوم احد ، ورجع
عمر وهو ينشف دموه و يسأل عليا العفو ، فقال : لست المنادى قتل محمد فارجموا الى

اديانكم ؟ فقال : انما قالها ابوبكر ، ثم نزلت : ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استزلهم الشيطان .

١٨٩- وذكر فى مطاعن ابابكر من طريق العامة والخاصة امور منها : ارساله بخالد الى بنى حنيفة فقتل وسبى ؛ ونكح امرأة رئيسهم : مالك من ليلته بغير عدة ، حتى انكر عمر قتالهم وحبس ما قسم له من مالهم ؛ فلما صار الامر له ، رده عليهم ، ورد ما وجد عند غيره منهم ، فالخطا لاحدهما لازم بالعقل الجازم .

قال : واحتج لقتالهم بمنع زكوتهم مع انهم لم يستحلوا منعاً ، وانما قالوا : حضرنا النص من النبى ﷺ بغدير خم على على ؛ فلا يؤدى صدقاتنا الى غيره ، وان هذا الشان من احداث عثمان ، وهب ان الرجال منعوا الصدقات فما ذنب النساء المسلمات حتى ييمن وبوطان .

١٩٠- قال : وقد اورد الطبرى ، ومسلم والبخارى ، عن القوم كانوا مع خالد قالوا : اذن مؤذنا ومؤذنهم ، وصلينا وصلوا ، وتشهدنا وتشهدوا ؛ ثم ذكر قصتهم الى ان قال : وكان مالك يعد بالف فارس ، فخافه خالد ، فنظر الى امرأته وهى تنظر الحرب وتسترو وجهها بذراعا فقال : ان قتلنى احد فانت فووق فى نفس خالد فاعطاه الامان فاستوثق منه ؛ وطرح سلاحه ، فاخذته وقتله وعرس بامرأته من ليلته ؛ فخرج متمم اخو مالك ، فاستعدى ابابكر على خالد واستعان بعمر فقال عمر لا بى بكر : اقتل خالد بمالك ، فقال : ما كنت لاقن صحابياً باعرا بى فى ردة عمياء ، فقال عمر : لم يرتد ، بل حمله على ذلك جمال امرأته ، فنشامت فقال عمر : لو ملكك امرأ لقتلته به ، فلما ولى عمر جباه متمم فقال : وعدتنى بقتله ؛ فقال : ما كنت لاغير شيئاً فعله صاحب رسول الله .

١٩١- قال : وحدث ابوقتادة : انهم اقاموا الصلوة فلم يلتفت خالد اليهم ، و امر بقتلهم ، فخلف لايسير له تحت لواء ورجع ، فاعلم ابابكر فقال عمر : وجب علينا القصاص .

١٩٢- قال : ومنها منعه فاطمة قريتين من قرى خيبر نزلها رسول الله ﷺ لها وقد ادعتها مع عصمتها فى آية التطهير ، وادرد فى مناقبها : فاطمة بضعة منى ، من آذاها فقد آذانى ومن اغضبها فقد اغضبنى ، وقد شهد لها على مع قول النبى ﷺ فيه : يدور

مع الحق حيثما دار وقوله : على مع الحق ، والحق مع على ، مع انه قد روى : انها كانت في يدها ، فاخرج عمالها منها ، و ايضا طلبت ميراثها من ابيها لقوله تعالى : يوصيكم الله في اولادكم ؛ وهي محكمة كما قال صاحب التقريب ، وعارضها برواية تفرد بها ، وخبر الواحد اذا عارض القرآن كان مردودا للامر بمرضه على القرآن ، ثم قال : اليس قد اسند علماءكم بطرق ثلاثة الى الخدرى ، ورواه ايضا عن مجاهد ، والسدى انه لما نزل : وآت ذا القربى حقه دفع النبى ﷺ اليها فدكا .

١٩٣- قال : واخرج البخارى انها قالت : اترث اباك ؛ ولا اترث ابي ؛ اين انت من قوله تعالى : وورث سليمان داود ، وقوله في زكريا : يرثنى ويرث من آل يعقوب .

١٩٤- قال : ولما تولى عثمان ، أقطع فدكاعدو رسول الله وطريده : مروان لما زوجه ابنته ، فكانه اولى من فاطمة واولادها باقطاعها . وقد قسم عمر خبير على ازواج النبى لاجل ابنته وابنة صاحبه ، اخرجها في جامع الاصول ؛ من طريقى البخارى ومسلم ، قال : و اخرج عن مسلم [و البخارى] عن عايشة مبنى فاطمة يلتصق ارضها . و ميراثها ، فردها ابو بكر ، بلا تورث فهجرت حتى ماتت ، و دفنها على ليلا ، و لم يؤذنه بها .

١٩٥- قال : ومن البخارى : من اغضبها فقد اغضبني ، وفي مسلم ويؤذني ما آذاها ، ورووا جميعا عنه عليه السلام قال : ان الله ليغضب لغضب فاطمة ، وقد قال الله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة .

١٩٦- قال : ومنها : ما رواه مسلم في صحيحه : انه لما بعث فاطمة تطلب ارتها وحقها من فديك وخمس خبير فلم يعطها شيئا وأقسم ان لا يغير شيئا من صدقات رسول الله ﷺ ، وقد غير ذلك ، وقد حث في يمينه ، ففي الجمع بين الصحيحين : و كان ابو بكر يقسم نحو قسم النبى غير انه كان لا يعطى قرابة النبى كما كان النبى يعطيهم ؛ قال ابن شهاب : وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده .

١٩٧- قال : ومنها ما ذكره الطبرى في تاريخه ، والبلاذرى في انساب الاشراف والسمعاني في الفضائل ، وابو عبيدة من قوله على المنبر حين بويع : اقبلوني فلست بخيركم

وعلى فيكم ثم قال : ان كانت الاقالة محرمة فطلبها معصية ، وان كانت جائزة ، فمابال عثمان لما طلبوا خلعها اختار القتل دونها ؟ .

١٩٨- قال : ومنها قوله على منبر المدينة اعينونى وقومونى ، رواه القاسم بن سلام عن هشام .

١٩٩- واخرج الترمذى : انه لم يعرف ميراث الجدة حتى شهد له ابن شعبة ، ومحمد بن مسلمة ان النبى اعطاها السدس ، قال : وقول ابى بكر : ليتنى كنت تركت بيت فاطمة ؛ رواه ابن قتيبة وغيره .

٢٠٠- قال : ومنها ما رواه الواقدى من قول ابى بكر : انى داخل [فى] النار او اردها فليت شعرى هل اخرج منها ام لا ؟

قال : ومنها : انه تخلف عن جيش اسامة ، مع تكرير النبى الامر بتجهيزه ؛ ولعن المتخلف عنه ، فقد اخرج الطبرى فى المسترشد : ان ابا بكر وعمر كانا فى جيشه ورجما ، وكذا روى الواقدى ، والبلاذرى ، ومحمد بن اسحاق ؛ وابوبكر الجوهري ، فى كتاب السقيفة ، وغيرهم وانشأ فيه الناشئ ، والعونى ، وابن الحجاج ، ودبك الجن ، والنميرى ، والجزرى اشعارهم قال : وذكر ابو هاشم المفرى فى كتابه الذى سماه الجامع الصغير ، ان ابا بكر استرجع عمر عن جيش اسامة ، وقد كان فى اصحابه .

٢٠١- قال : ومنها : تسميته نفسه خليفة رسول الله ، مع اجماعهم على ان رسول الله ﷺ ، لم يستخلفه ، وانما ثبتت امامته ببيعة عمر ورضاء اربعة ، وقد قال النبى ﷺ : من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار .

٢٠٢- قال : وروى الغزالى فى الاحياء : قال : دخل الثانى على الاول وهوى جيل لسانه فقال : هذا اوردنى الموارد .

٢٠٣- قال : وفى تنقيس الكرايسى ، وزهرة البستى ؛ ومواعظ الكرامى ، ان الاول قال عند موته : ليتنى كنت طائرا فى القفار ، آكل من الثمار ، وأشرب من الانهار ، و آوى الى الاشجار : ولم اول على الناس ، فدخل عليه الثانى ، فقال : بهذا الذى اوردنى الموارد .

٢٠٤- قال : وقد اشتهر انه قال : ليتنى كنت تينة فى لبنة ؛ وشجرة فى صدر مؤمن .

٢٠٥ - قال : وحدث الحسين بن كثير عن أبيه ، قال : دخل محمد بن أبي بكر على أبيه وهو يلتوي ، فقال له : ما حالك ؟ قال : مظلمة ابن أبي طالب (الحديث) .
وفى خبر آخر : انه دعا بالويل ثلثا وقال : ان ابن صهاك هو الذى صدنى عن الذكر بعداذجائنى .

٢٠٦ - [قال :] ومنها قوله : ان لى شيطاننا يعتربنى ؛ فان استمتم فاعينونى ؛ وان زغت فقومونى ، ذكره الطبرى فى تاريخه .
٢٠٧ - ومنها : قوله عند موته : ليتنى كنت سالت رسول الله ﷺ هل للانصار فى هذا الامر حق ؟ ! .

٢٠٨ - ومنها قوله : فى مرضه : ليتنى كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه . و قال : ليتنى كنت فى ظلة بنى ساعدة ضربت يدى على يد احد الرجلين ، فكان هو الامير ، وكنت الموازير ، وعنى عمر واباعبيدة .

٢٠٩ - قال : ومنها : انه طلب هو وعمر احراق بيت امير المؤمنين لما امتنع هو و جماعة من البيعة ذكره الواقدي فى روايته ، والطبرى فى تاريخه ، ونحوه ذكر ابن عبدربه و هو من اعيانهم ، وكذا مصنف كتاب انفس الجواهر ، قال : و الامامة عندكم ليست من اصول الدين ، ولا فروعه ، فكيف يحرق عليها ؟ و النبى لم يقهر كنايبا على متابعتة و هلا قصديوت الانصار و غيرهم بذلك ، واسامة بن زيد لم يبيع حتى مات .
٢١٠ - قال : ومنها : قول عمر فى حقه كانت بيعه ابى بكر فلتة و فى الله شرها ، فمن عادالى مثلها فاقتلوه ؛ وليس فى الذم والنخطة ابلغ من ذلك . وقد اسند الهيثم بن عدى الى سعيد بن جبير قول عمر لما استاذنه عبد الرحمن بن ابى بكر : دوية سوء له وخير من ابيه ؛ وروى فيه مذمة اخرى ابلغ من هذه .

٢١١ - قال : ومنها انه خالف رسول الله ﷺ فى ترك الاستخلاف ، فلم يترك الامر للناس بل لى عمر ؛ حتى قال الناس : وليت علينا فظا غليظا .

٢١٢ - قال : و منها : انه خالف الشرع فقطع بسار سارق ، و احرق السلمى بالنار ، مع قول النبى ﷺ لا يعذب بالنار الا رب النار ، ولم يعرف ميراث الجدة ، ولا الكلاله ، وقال : اقول فيها برأى فان كان صوابا فمن الله ، وان كان خطأ فمنى و من الشيطان .

٢١٣ - ومنها عزله من نبليخ عشر آيات من سورة براءة رواه الفريقان ؛

وكذا قول جبرئيل : لا يؤدى عنك الا انت اورجل منك ؛ ولا يخفى ما فيه من التعريض والتصریح .

٢١٤ - ومنها خبر رواية خبير ، وفراده منها ، رواه الفريقان ، وكذا قوله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ، كراة غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه ولا يخفى ما فيه من التعريض ، وما فى الفرار من الاثم والعار ، وما تضمنه الآية الشريفة فيه .

٢١٥ - و ذكر فى عمرامورا منها : ان النبى ﷺ طلب دواة وكنفا ليكتب لهم كتابا لا يختلفون بعده ، واراد النص على على ، وتوكيد ما قال فى حقه يوم الغدير [وغيره] ، فلما احس عمر بذلك منعه وقال : انه يهجر ، هذه روايتهم فيه ، ثم اورد رواية ابن ابى الحديد نقلا عن تاريخ بغداد كما مر .

قال : قد ورد فى كتبهم عن ابن عباس انه قال : الرزية : ما حال بين رسول الله و بين كتابه ، قال : و هذه المخالفة مجمعة عليها ، ذكرها مسلم ، و البخارى ، وعبد الرزاق ، والطبرى ، والبلاذرى .

٢١٦ - قال : ومنها انهما خالفا النبى ﷺ حال صحته فيما لا يثبت فيه : فقد ذكر الموصلى فى مسنده ، و ابو نعيم فى حليته ، و ابن عبدبره فى عقده ، و ابو حاتم فى زينته ، و الشيرازى فى التفسير : ان الصحابة مدحوا رجلا بكثرة العبادة ، فدفع النبى سيفه الى ابى بكر وامره بقتله فلما دخل رآه يصلى فرجع ، فدفعه الى عمرو امره بقتله فرجع ، فدفعه الى على فدخل فلم يجده ، فقال ﷺ : لو قتل لم يقع بين امتى اختلاف ابداً .

٢١٧ - قال : و منها ما رواه فى الجمع بين الصحيحين ، و ذكر حديثا حاصله : ان عمر ضرب اباهريرة بعد ما ارسله رسول الله ﷺ برسالة فرد عمر رسالته .

٢١٨ - قال : ومنها : ما ذكره صاحب العقد فى المجلد الاول منه : ان عمر عزل اباموسى الاشعري عن البصرة و شاطره ماله ، وعزل الحارث بن وهب و شاطره ماله ، وكذا عمرو بن العاص .

٢١٩- قال : ومنها انه وضع الطلاق ثلاثا في مجلس واحد حين قال : ان السنة الناس قد استعذوا بالامان بالطلاق ، والوجه ان يقلب عليهم الحنث لعلهم يرتدعون ، واشتهر عنه انه اتى برجل طلق ثلاثا فواجه رأسه ، ورددها عليه .

٢٢٠- قال : ومنها : ان عمر واصحابه اخذوا عليا اسيراً الى البيعة ، وقد اورد ابن قتيبة وهو اكبر شيوخهم في المجلد الاول من كتاب السياسة قوله حين قال : ان لم تباع يضرب عنقك ؛ فأتى قبر النبي ﷺ ؛ وقال : يا ابن امان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ؛ وهذا فيه غاية الاذى للنبي ﷺ ، لما رواه ابن حنبل : من آذى عليا فقد آذاني .

٢٢١- قال : ومنها : ما رواه البلاذري ، و اشتهر بين الشيعة : انه حصر فاطمة في الباب حتى اسقطت محسناً مع علم كل احد بقول ابيها : فاطمة بضعة مني ؛ من آذاها ؛ فقد آذاني .

٢٢٢- قال : ومنها انه لم يكن عالماً بالاحكام ، فامر برجم حامل اقرت بالزنا فقال له علي : ان كان لك سبيل عليها ؛ فلا سبيل على حملها ، دعها حتى تضع وترضع ولدها فتركها وقال : لولا علي لهلك عمر ، وكذا امر برجم مجنونة اقرت بالزنا فخرج البخاري ان عليا قال له : اما علمت ان النبي ﷺ قال : رفع القلم عن المجنون حتى يفيق ؛ فقال : لولا علي لهلك عمر .

٢٢٣- قال : وقد ثبت رجوعه الى علي بعد عجزه وعجز الصحابة في ثلاث وعشرين مسألة ، واصاب رجل من بني كنانة مامومة فاراد الاقتياد منه ؛ فقال العباس : سمعت النبي ﷺ يقول لا قود في جافية ، ولا مامومة فاغرمه عقله .

٢٢٤- قال : وفي تفسير النقاش ، وابن الانباري : انه ضرب رجلاً اسمه ضبيع حين سألته عن الذاريات والنازعات والمرسلات وحبسه طويلاً ثم نفاه الى البصرة .

٢٢٥- قال : و منها ما ذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين : انه منع المغلاة في المهر فنيبته امرأة بقوله تعالى : وان آتيتم احديهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ، فقال : كل اقفه من عمر حتى المخدرات .

وروى عدة روايات من هذا القبيل قد نبهه على بعضها صبي ، وعلى بعضهم ارجل وعلى بعضها امرأة .

٢٢٦- قال: ومنها انكار موت النبي ثم ذكر نحو ما تقدم . قال : و قد روى انكاره لموته جميع أهل السنة ، منهم : البخارى ، والشمعى ، والجرجاني ، والطبرى والزمخشري ، والحميدى .

٢٢٧- قال : ومنها : انه لما طعن قيل له : استخلف فقال : لو كان ابو عبيدة حيا او سالم مولى حذيفة لا استخلفته ، ذكره الطبرى فى تاريخه ، و البلاذرى فى تاريخ الاشراف ، ولولا شدة بغضه لعلى هاتمنى لهامن لايدانيه .

٢٢٨- قال : ومنها : انه اوجب على جميع الخلق امامة ابي بكر ، ودعى الناس اليها لاعتق من الله ولا خبر عن رسول الله ﷺ ، اتراه كان أعلم منهما ؟ ام استناباه ام الامة ولتفعلى انفسها ؟ .

٢٢٩- قال : ومنها انه تجسس على قوم فى دارهم ، ذكره الطبرى ، والرازى والثعلبى ؛ والقزوينى والبصرى ؛ و فى محاضرات الراغب ، و الاحياء عن الغزالى ؛ و قوت القلوب عن المالكى ؛ فقال اصحاب الدار : اخطأت لقوله تعالى : ولا تجسسوا ودخلت من غير الباب : لقوله تعالى : واتوا البيوت من ابوابها ، ودخلت من غير اذن لقوله تعالى : ولا تدخلوا بيوتا (الاية) .

٢٣٠- قال : ومنها انه كان يعطى عابشة وحفصة كل سنة من بيت المال عشرة آلاف درهم ومنع أهل البيت خمسهم ، ومنع فاطمة ارثها ونحلتها .

٢٣١- قال : ومنها انه خرق كتاب فاطمة الذى اعطاها ابو بكر ، وقال : لانعطها بغير بينة ، وروى من طرق مختلفة .

٢٣٢- قال : ومنها : انه ترك حى على خير العمل ، و قال : خفت ان يتكل الناس عليها ويدع غيرها ؛ وقد روى ان النبي ﷺ امر بها ، و ذكر جملة من امثال ذلك .

٢٣٣- قال : ومنها انه كان يتلون فى الاحكام ، حتى قضى فى الجسد سبعين قضية ، وقيل مائة وقال فى الكلاله برأيه ، ومنع متعة الحج ومتعة النساء مع ورودهما فى الكتاب .

٢٣٤- ومنها : أمر الشورى ، ثم ذكر نحو ما ر فيها ، قال وقد كانت الشورى سبب

اختلاف الآراء كما ذكره صاحب العقود غيره .

٢٣٥- قال : ومنها ما اسند الواقدي الى ابن عباس انه دخل عليه حين طعن ،

فقال : اما والله لو ان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع .

٢٣٦- قال : وفي مواضع الكرامى : انه قال عند احتضاره : ليتنى كنت كبشا

لا هلى فاكلوا لحمى ومزقوا عظمى ، ولم أرتكب اثمى .

٢٣٧- قال : ومن افراد البخارى : ان ابن عباس دخل عليه لما طعن وهو يتالم ،

فقال : جزعى من أجلك وأجل صاحبك ، والله لو ان لي طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه .

٢٣٨- قال : ومنها : انه ابدع التراويح جماعة فى شهر رمضان ، و قال : نعمت

البدعة وقد قال النبى ﷺ : كل بدعة ضلالة .

٢٣٩- قال : ومنها انه عارض النبى ﷺ فى مواضع ثم ذكر جملة منها كصلوته

على ابن ابي سلول وغيرها ، وذكر انه أول من حكم بالعول ، وانكر فى نسبه ونسب عثمان نحو عامر .

٢٤٠- وذكر فى عثمان اموراً ، منها : انه ولى امر المسلمين من لا يؤمن ، وذكر

بعض ما تقدم .

٢٤١- قال : ومنها انه آوى الحكم بن ابى العاص طريد رسول الله ﷺ من

المدينة .

٢٤٢- قال : ومنها انه آثر أهله بأموال المسلمين .

٢٤٣- ومنها انه كسر ضلع ابن مسعود .

٢٤٤- قال : ومنها انه نفى اباذر .

٢٤٥- ومنها انه ضرب عمار حتى احدث فقاً ، ولما قتل قال عمار : قتلناه كافراً .

٢٤٦- ومنها انه لم يحضر بداراً ولا بيعة الرضوان .

٢٤٧- ومنها انه هرب يوم احد ولم يرجع الى ثلثة ايام .

٢٤٨- ومنها ما رواه مسلم فى صحيحه : ان امرأة ولدت لستة أشهر فامر برجمها ،

فقال له على : وحمله وفصاله ثلثون شهراً ، وفصاله فى عامين فعانده فبعث فرجها ،

وفد قال الله : ومن لم يحكم بما انزل الله ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا .

٢٤٩- قال : وفى الجمع بين الصحيحين : ان عثمان نهى عن عمرة التمتع ، و فعلها على ، فقال : انا انهى عنها وتفعلها ؟ قال : ما كنت لادع سنة رسول الله لقول أحد .

٢٥٠- قال : وفيه ان رسول الله ﷺ صلى فى السفر دائما ركعتين ، وابوبكر و عمر وعثمان فى صدر خلافته ثم صلى عثمان اربعا فكيف جازله تبديل الشريعة .
٢٥١- قال : وروى الحميدى ، والسدى ، ثم ذكر حديثا فيه : ان قوله تعالى : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله وقوله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله ، نزلت فيه وفى طلحة .

٢٥٢- قال : وفى تفسير الثعلبى ، ثم ذكر حديثا فيه : ان قوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك نزلت فيه ، وروى جملة اخرى من هذا القبيل تقدم بعضها .
٢٥٣- قال : وذكر ابن عبد ربه فى كتاب العقد ، وابو هلال العسكري فى كتاب الادائل عن على ﷺ : انه خطب عقيب مبايعة الناس له ، وذكر فيها تألمه وتظلمه ممن تقدمه ، فمنها كانت امور ملتزم فيها عن الحق ميلا كثيرا ، وكنتم فيها غير محمودين ، ومنها سبق الرجال ، وقام الثالث كالبعير همته بطنه ، وبيله لوقص جناحاه ، وقطع رأسه لكان خيرا له .

ومنها : لقد تمصصا ابن ابى قحافة وهو يعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى ، وروى ابلغ من ذلك لم ينقله .

٢٥٤- قال : وروى من طرق كثيرة انه قال : انا اول من بجثو للخصومة يوم القيمة .

٢٥٥- قال : وفى خطبة اخرى : اللهم انى استعديك على قرىش ، فخذلى بحقى منها ولا تدع ظلامتى لهم ، فانها صغرت قدرى واستحلت المحارم منى ، سبقنى اليها التيمى والعدوى احتيا لا واغتيالا ، ابن كان سبقهما اذ تكاففت الصفوف ، و تكاثرت الحثوف .

٢٥٦- قال : واسند صاحب مرصد العرفان ؛ ان ابن مسعود حلف بحضرة

عثمان فقال : والله ما أنت على الحق ولا صاحبك ، فان شئت فاضربني ؛ وان شئت فدع فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : على مع الحق و الباطل مع غيره ، والويل لعيون تطلم عيناً فضر به اربعين درة ، والعيون ابوبكر اسمه عبداللات و عمر وعثمان يظلمون عيناً يعني بذلك عليا .

٢٥٧- وذكر في معوية امورا منها : ان في حلية الاولياء سبه سعيد بن المسيب برد قضاء رسول الله ﷺ ، بان الولد للفراش ، وللعاهر الحجر .

٢٥٨- قال : وفي تفسير الثعلبي : انه صلى بالمدينة ولم يقره البسمة في الفاتحة ، ونحوه في مسند الشافعي وروى انه احتال لقتل عائشه فحفر لها حفيرة فوكت فيها فماتت لما انكرت عليه اخذ البيعة ليزيد .

وفي الجمع بين الصحيحين انه نازع ابن عمر في الخلافة ، وقال نعمن أحق بهامنه ومن اييه فادعى انه احق بهامن عمر .

٢٥٩- قال : وذكر الكلبي في المصاب ، وروى خبراً في الطعن على نسبه ، و انه خالف الدين وقتل الصالحين .

٢٦٠- قال : وفي صفوة التاريخ لابي الحسن الجرجاني : انه لعن عليا على المنبر وكتب الى عماله بذلك فلمنوه . وعن الاعمش : ان معوية قتل سبعين الفا مثل عمار ، وخزيمة ، وحجر وابن الحمق ، وعجدة بن ابى بكر ، والاشتر ، و اويس ، وابن صوحان ، وابن التيهان ، وعائشة ، و ابي حسان وروى أشياء كثيرة جداً في معادية وعمر بن العاص من هذا القليل .

٢٦١- قال : وقال المفيد : قد روى مسلم والبخارى ، و ابن عباس ، وجابر ، و المسور ، و سهل ، و ابو داود ؛ والقاضي ، والجبائي ، و الاصفهاني ، و القزويني ، و الثعلبي ، والطبري ، والسمعاني ، وابن اسحق ، والواقدي ، والزهرى ، والموصلي ، بل هو اجماع : ان عمرشك في دينه ، فقال : ما شككت منذ أسلمت الا يوم قاضى النبي ﷺ أهل مكة .

قال : وروى ابن مردويه في فضائل علي من طرق ثمانية : ان عليا ذكر له الزبير بقول النبي له : ستقاتل عليا وانت ظالم له .

٢٦٢- قال : وروى الطبري في كتاب المستبين قول عمر: ثلاث كن على عهد رسول الله ﷺ وأنا محرم من و معاقب عليهم : متعة الحج ، ومتعة النساء ، وحى على خير العمل في الاذان .

فصل (١٦)

٢٦٣- وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن ابي طالب ، وهو من اعيان علماء السنة باسناده عن عبد الرحمن بن ابي بكر : ان عليا اتاهم عابدا ؛ فقال : مالقي احد من هذه الامة مالقيت ، توفي رسول الله ﷺ ، وانا احق الناس بهذا الامر فبايعوا ابا بكر فاستخلف عمر فبايعت .

أقول : لا يخفى على منصف : ان هذا صريح في انه لم يبايع باختياره .
٢٦٤- و روى بطرق كثيرة جدا : ان النبي ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، فقتله اصحاب معوية و روى حديثا ظاهره الدلالة على خلافة ابي بكر ؛ ثم حكم بانه موضوع ، و حكم بوضع احاديث كثيرة جداً في مدح الشيخين مع ظهور عناده للشبهة في مواضع .

٢٦٥- وباسناده عن ابن سيرين : ان ابا بكر مات ولم يختم القرآن ؛ وعن الشعبي في ابي بكر وعمر مثله .

فصل (١٧)

٢٦٦- وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت ، قال : روى البخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، وذكر حديثا يشتمل على بعض احوال القيامة ، يقول فيه : الاوانه سيحيا برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال الى النار ، فاقول : يارب اصحابي ؛ فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ؛ ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

ثم روى من صحيح مسلم باسناده عن النبي ﷺ مثله . و من الجمع بين الصحيحين للحميدى ، عن ابي هريرة من المتفق عليه نحو ذلك .

٢٦٧- ثم قال : واخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ قال : يرد على الحوض رجال من امتي فيحلون عنه اى يطردون ، فأقول

يادرب أصحابي ، فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم (ادبارهم خ ل) القهقري .

٢٦٨ - قال : و في رواية المسلم : ان النبي ﷺ قال : يكون بعدى ائمة لا يهتدون بهدأى ، ولا يستنون بسنتى ، وسيقوم رجال فيهم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس رواه في المشكوة .

٢٦٩ - قال رواه على بن عيسى في كشف الغمة خطبة لفاطمة عليها السلام ، قال وقد اوردها المخالف والمؤلف وانه اوردها من كتاب السقيفة لاحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، وقد تضمنت الاشارة الى تظاهر الشيخين على ظلمها وظلم امير المؤمنين عليه السلام ، ولقيت الله متظامة من فعليهما شاكية عليهما فقد ثبتت انهما آذبا لفاطمة .

٢٧٠ - قال : وقد روى نقلة الاخبار ، ومدونو التواريخ : ان عمر لما بايع لصاحبه و تخلف على جاء الى بيت فاطمة لطلب على الى البيعة وتكلم بكلمات غليظة ، وامر بالحطب ليحرق البيت على بن فيه ؛ وكان فيه امير المؤمنين وزوجته ، وابناء وممن انهار اليهم الزبير ، وجماعة من بنى هاشم وممن نقد ذلك الواقدى ، وابن جبير ، وابن عبد ربه ، فابن قوله عليه السلام : اذكر كم الله في اهل بيتي ؟ قال : وقد انفق المسلمون على ان النبي ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ، فمن اغضبها فقد اغضبنى . وفي رواية يربى ما يربىها ويؤذنى ما يؤذيها ، وقال في المشكوة متفق عليه ؛ والبضعة بالفتح القطعة ، ثم ذكر [ما حاصله] ان المشايخ الثلاثة قد حصل منهم الاذى الكثير ، ومن الصحابة كعلى و فاطمة والحسن والحسين ، والعباس ، والزبير ، وابى ذر ، وابن مسعود ، وغيرهم : اكرهوا بعضهم على البيعة ، و ارادوا احراق بيت بعضهم ، وضربوا بعضهم ، ونفوا بعضهم من المدينة ، وكسروا اضلاع بعضهم الى غير ذلك من انواع الاذى .

قال : وقد روى بزعمهم : ان النبي ﷺ قال : الله في اصحابي الى ان قال : من آذاهم فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله .

وروى : حديث فراهم فى أحد وحنين فخير من روايات العامة كمار .
وروى حكم الثلاثة بخلاف ما انزل الله فى مواضع كثيرة نقلها من رواية علماء أهل السنة تقدم بعضها .

فصل (١٨)

٢٧١- و روى حسن بن محمد الملهبى [الحلى] من علمائنا فى كتاب الانوار البدرية. قال : قال ابن قتيبة و هو من اكبر شيوخ أهل السنة فى كتاب السياسة و الامامة ، فى المجلد الاول فى باب امامة ابى بكر ماصورته : ابى على ﷺ ، بعه ابى بكر ، فقال : انا حق بهذا الامر منكم ، لا باباكم ، و انتم اولى بالبيعة لى أخذتم هذا الامر من الانصار و احتججتم عليهم بالقراة من النبى ﷺ و تأخذونه منا هل البيت غصبا ، فانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار نحن اولى برسول الله ﷺ حيا و ميتا فانصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم و الاقبؤ بالظلم و انتم تعلمون فقال عمر : انك لست متر و كاحتى تبابع الحديث .

٢٧٢- قال : و فى رواية اخرى : و اخرجوا علياً ، فوضوا به الى ابى بكر فقالوا له : بايع ، فقال : و ان انا لم اباع ؟ فقالوا اذا والله الذى لا اله الا هو لنضربن عنقك ، الى ان قال : فلحق على بقبر رسول الله ﷺ ؛ فقال : يا ابن ام ان القوم استضعفونى ، و كادوا يقتلوني فقال عمر لابي بكر : اذهب بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها ، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تاذن لهما ، فاتبعا عليا فكلما ه فادخلهما عليهما ، فلما قعدا عندهما ، حولت وجههما الى الحائط فسلمتا عليهما فلم ترد عليهما السلام «الحديث» .

٢٧٣- و فيه انها تظلمت و تألمت و لم ترض عنهما ، بل قالت : ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول : رضا فاطمة من رضاى ؟ و سخط فاطمة من سخطى ؟ قالوا : نعم قد سمعناه ، فقال : انسى اشهد الله و ملكته انكما قد اسخطتما نى ؛ و لئن لقيت النبى ﷺ لاشكوكما اليه .

٢٧٤- قال : و من كتاب ابن قتيبة ايضا قال : قال ابو بكر عند موته : ليتنى كنت تركت بيت فاطمة و ان كان اغلق على الحرب ، ليتنى يوم ظلة بنى ساعدة كنت ضربت على يد احد الرجلين ، ابى عبيدة او عمر ، فكان اميراً و كنت وزيراً ؛ و ليتنى حين اتيت بالفجأة السلمى اسيرا قتله سريعا ، او اطلقته نجيبا ، ولم اكن احرقته بالنار .

٢٧٥- قال : و من الكتاب المذكور قال و قد دخل عليه المها جرون لما بلغهم

انه استخلف عمر فقالوا : نراك مستخلفا عمر علينا وقد عرفته وبواقه الينا وانت بين اظهر ناكيف اذا وليت عنا وانت لاق الله فمعا يلك فما أنت قائل ؟ الخ . كما ذكره ابن الجوزي .

٢٧٦- قال : ومن الكتاب المذكور ، قال رجل لعمر لما ولي الخلافة : ابغضك الناس ، كرهك الناس ، فقال عمر : وبحك ! ولم ؟ قال للسانك وعصاك .

٢٧٧- قال : وكان اهل الشام قد بلغهم مرض أبي بكر ، واستبطأوا الخبر ، فقالوا : انا لنخاف ان يكون قد مات وولي عمر بعده ، فان كان عمر بعده هو الوالي فليس لنا صاحب وان ارى خلعه ، وروى جملة من المطاعن السابقة عن الثلاثة وعن معوية نقلا من كتاب ابن قتيبة .

٢٧٨- ونقل منه : ان عمر وبن العاص نفذ الى سعد بن ابي وقاص بسأله من قتل عثمان فكتب اليه سعد : اني اخبرك ان عثمان قتل بسيف سلتة عائشة ، وصقله طلحة ، وسمه ابن ابي طالب .

٢٧٩- قال : ومن الكتاب المذكور قول علي عليه السلام للحسن والحسين : والله يا بني ما زلت مظلوماً مبغياً على منذ هلك جدك .

٢٨٠- وروى من صحيح البخاري ومسلم حديث ابن عباس : ان عمر منع النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب الذي اراد ان يكتبه لايضلون بعده ، وان ابن عباس كان يقول : يوم الخميس وما ادريك ما يوم الخميس ؟ ثم يبكي حتى تبل دموعه الحصى ، ويقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه .

٢٨١- ونقل من الصحيحين : ان علياً عليه السلام و الزبير ، ومن معهم من بني هاشم تخلفوا عن بيعة أبي بكر ستة أشهر ذكره صاحب كتاب جامع الاصول قال : وقال نظام الدين الشافعي في شرح الطوالع : و مال طائفة الى علي ، و هم اكثرا اكبرهم (انتهى) .

٢٨٢- قال المهلبى في موضع آخر : ان الامة افترقت ثلاثا وسبعين فرقة كما قال عليه السلام ، خرج منها اربعة ، وهم النصيرية ، والناكثون ، والقاسطون و المارقون ، وان قال بعضهم بامامة علي عليه السلام ، وبقي تسع وستون فرقة منهم ست وستون فرقة قالوا

بالنص على على ﷺ من النبى ﷺ ، وانكروا الاختيار والمختار ، واستدلوا على قولهم بادلة مستقف عايمها انشاء الله ، وبقى ثلث فرق ؛ وهم الصالحية من الزيدية ، و المعتزلة والناصية ، بنوامذهمهم على شهادة عائشة بنفى النص تمميداً الامرأبيها ، وانت تعرف ان هذه الشهادة فيها ما فيه اقد خالفوا مذهبهم ، ومذهب جميع المسلمين فى تقديم شهادة النفى على الاثبات (انتهى) .

٢٨٣- قال : وقد أخرج البخارى ، ومسلم فى صحيحهما : حديث ابى سعيد : ان رسول الله ﷺ قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم ، قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ .

فصل (١٩)

٢٨٤- و روى الشيخ محب الدين الطبرى من علماء اهل السنة فى كتاب ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان لكم على قريش حقا ، وان لقريش عليكم حقا ، ما حكموا فعدلوا ، وايتمنوا فادوا ، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله .

قال الطبرى اخرجه ابو حاتم ، قال بعض العلماء : انظر وا كيف لم يعدلوا فى قضية فاطمة وبعلمها ولم يؤدوا امانتها ، ولم يرحموا بكائها وشكايتها وكذا ابوذر وابن مسعود وغيرهم وكيف اوتمن عثمان على بيت المال فلم يؤده .

٢٨٥- وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال : بغض بنى هاشم نفاق . و عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث : لو ان رجلا صف قدمه صلى ولقى الله وهو مغضب لاهل هذا البيت لدخل النار . قال اخرجه الملا فى سيرته ، واخرجه الترمذى نحوه .

٢٨٦- و عن النبى ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ، يرببني ما ربها ، و يؤذيني ما آذاها اخرجه الترمذى وصححه .

٢٨٧- قال : وقال البخارى ، عن المسور : ان النبى ﷺ قال : ان فاطمة بضعة منى ، فمن اغضبها اغضبني .

فصل (٢٠)

٢٨٨- وروى الشيخ عبد على بن حسين الجزايرى من علمائنا فى رسالته

الموسومة بالعين العبرى فى تظلم الزهراء نقلا من كتاب السقيفة لاحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وذكر حديثا فيه : ان فاطمة لما منعها ابوبكر فدا ، قالت : والله لا كلمتك ابداً ، والله لادعون الله عليك ، فلما حضرتها الوفاة اوصت : ان لا يصلى عليها .

٢٨٩- وروى رواية اخرى من كتاب السقيفة انها طلبت منه ميراثها وهبتها ، فمنعها ، وان عليا وام ايمن شهداها ، فلم يقبل شهادتهما .

٢٩٠- وروى من عدة طرق من كتب أهل السنة عن النبي ﷺ انه لما نزلت فآت ذا القربى حقه قال : يا جبرئيل وما حقه ؟ قال : فاطمة تدفع اليها فدا ، فدفع اليها فدا ، ثم اعطاها العوالى بعد ذلك فاستغلتها حتى توفى ابوها ، فلما بوبع ابوبكر كان منه ما كان .

٢٩١- وروى حديثا من صحيح البخارى من الجزء الخامس مضمونه : ان فاطمة طلبت ميراثها من ايها فمنعها ابوبكر؛ فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة اشهر .

وروى من صحيح مسلم حديثا مثله . وكذا فى حديث رواه من كتاب السقيفة .
٢٩٢- وروى حديثا آخر من كتاب السقيفة ، فيه كلام طويل لفاطمة مع ابى بكر؛ تقول فيه : أنزع منى ان لاميراث لى من أبى ؟ أفحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون أنثر يا ابن ابى قحافة اباك ، ولا اراث ابى ؟ لقد جئت شيئا فريا ، فدونهاها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك ؟ ولست تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وروى فيه انها بككت بكاء شديداً ، وانصرف الى منزلها غضبى .

٢٩٣- وفى رواية اخرى من كتاب السقيفة : ان فاطمة احتجت على ابى بكر بقوله تعالى : وورث سليمان داود ، وقوله تعالى حكاية عن زكريا : فهب لى من لذك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وقوله تعالى : يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فلم يقبل منها : وقال النبي : لا يورث فهجرتة حتى مات .

٢٩٤- وفى رواية اخرى : ان ابابكر حكم لها اولاً ثم منعه عمر ، ثم انقضا على منعها .

٢٩٥- ونقل عن ابن ابى الحديد : انه قال : ان فاطمة انصرفت ساخطة ، قال :

ولست اعتقد انها انصرفت راضية كما قال قاضى القضاة ، بل أعلم واعتقد انها انصرفت ساخطة و ماتت وهى على أبى بكر و اجددة لاجبار اخرى ووقايح و مصائب تترى ، انتهى ملخصاً .

٢٩٦- و روى حديثاً من كتاب السقيفة يشتمل على كلام طويل لفاطمة عليها السلام قالت: لمامرضت ، حاصله : التألم ، والتنظلم ، والشكاية لمنعها حقها ، ومنع على من حقه واتفاقهم عليها وخذ لانهم لها .

٢٩٧- ونقل عن ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة : انه سئل بعض المدرسين ببغداد فقال : أكانت فاطمة صادقة فى دعواها ؟ قال : نعم ، فقال لم لم يدفع ابا بكر اليها فداك و هى عنده صادقة ؟ فتبسم ثم قال : لو اعطاها اليوم فذلك بمجرد ذعوبها لبعثت اليه غداً وادعت لبعليها الخلافة ، وزحزحته عن مقامه ، ولم يمكنه الاعتذار ، لانه اسجل على نفسه انها صادقة فى كل ما تدعيه ، و هذا كلام صحيح ، و ان كان اخرجه مخرج الدعاية والهزل ، انتهى ملخصاً .

أقول : قدرات مانقله عن شرح نهج البلاغة فيه .

٢٩٨- وقال صاحب الرسالة انهم نسبوا للنبي الى افعال أهل بيته الذين امره بانذارهم فقال : و انذر عشيرتاك الاقربين ، و قال : يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا و قودها الناس و الحجارة ، ومع ذلك فيزعمون انه لم يذره ، و لم يعرفهم انهم لا يرثونه ، ولا اخبر عليا ولا العباس ، ولا ابنته ، ولا ازواجه ، ولا احداً من بنى هاشم وقرابته وعمومته ، هذا لا يقبله عقل سليم (انتهى) .

٢٩٩- وروى من الصحيحين : ان ابا بكر اقسم : انه لا يغير شيئاً مما كان على عهد رسول الله ﷺ ، ثم روى من الجمع بين الصحيحين احاديث تدل على انه غير اشياء كثيرة كانت على عهد رسول الله ﷺ .

٣٠٠- وروى نقلاً من صحيح مسلم عن النبي ﷺ انه قال : فاطمة بضعة منى يؤذيها يؤذيها .

وفى رواية اخرى : فاطمة بضعة منى ، من اغضبها فقد اغضبني . وروى من الجمع بين الصحيحين ، ومن الجمع بين الصحاح مثله .

فصل (٣١)

٣٠١ - وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكوة المصابيح ، عن عبدالرحمن بن عبدالقاري قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد ، فاذا الناس اذاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط ، فقال عمر : اني اوجعت هؤلاء على قاري واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلوة قاريهم ؛ فقال عمر : نعمت البدعة هذه قال : رواه البخاري .

٣٠٢ - وعن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ؛ وابوبكر بعده وعمر بعده وعثمان صدرأ من خلافته ، ثم ان عثمان صلى بعد اربعا ، «الحديث» قال : متفق عليه .
٣٠٣ - وعن السائب بن يزيد قال : كان الندايوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله ﷺ ، وابي بكر ؛ وعمر ، فلما كان عثمان و كثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء ، قال : رواه البخاري ، وروى فيه : حديث كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار .

٣٠٤ - وعن ابي هريرة قال : لما توفي النبي ﷺ واستخلف ابوبكر ، وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَغَى عَلَيَّ شَيْئًا فَاَنْتَ بِمَنْ بَغَى عَلَيَّ» ، فمن قال : لا اله الا الله عصم مني ماله ، ونفسه الابحقة وحسابه على الله ؛ فقال ابوبكر : والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة ؛ فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله ﷺ لقاتلهم على منعها ، و رواه البغوي في تفسيره .
أقول : لا يخفى ان الحديث ظاهر في العموم ، و لم يات مخالفة له بمخصص وروى حديث منع عمر من كتابة الكتاب الذي لا يصلون بعده .

فصل (٣٢)

٣٠٥ - وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء السنة في تفسيره الموسوم بمعالم التنزيل جملة من الاخبار السابقة . وروى ايضا عن انس بن مالك ، قال : كرهت الصحابة قتال مانعي الزكاة ، وقالوا اهل القبلة ، فتقلد ابوبكر سيفه وخرج وحده فانه سجدوا بدماء البخر وج علم اثره .

فصل (٢٣)

٣٠٦- وروى القاضى نور الله من علمائنا فى كتاب احقاق الحق وازهاق الباطل نقلا من الصحيحين [فى حديث] : قال : قالت عائشة : وكان لعلى وجه بين الناس فى حيوة فاطمة ، فلما ماتت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن على ، ومكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر ثم توفيت ، فلما راي على انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابى بكر .

٣٠٧- قال : وذكر الواقدى : ان عمر جاء الى على فى عصابة فيهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم الاشهل فقال : اخرجوا اولنحرقنها عليكم .

٣٠٨- قال : وذكر ابن جيرانه فى غرره قال زيد بن اسلم : كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع على واصحابه عن البيعة ؛ فقال عمر لفاطمة اخرجى من فى البيت اولاً حرقنه ومن فيه قال : وفى البيت على والحسن والحسين ، وجماعة من اصحاب النبى ﷺ فقالت فاطمة ؛ فتحرق على ولدى : فقال : اى والله اولينخرجن فليبايعن .

٣٠٩- ونقل كلام الغزالى فى سر العالمين ، وقدم فى النصوص ، وحاصله : انهم سمعوا نص الغدير ثم غلب الهوى وحب الرياسة ، وخفق بنود الخلافة ، فنبذوا الحق وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون .

٣١٠- ونقل من كتاب الصواعق المبرقة عن النبى ﷺ قال : ان اهل بيتى سيلقون بعدى قلا ، وتشريدا الحديث قال : وصححه الحاكم .

٣١١- قال : وفى موضع آخر عن السلفى فى الطيوريات ؛ عن عبد الله بن احمد بن خليل ، قال : سئلت ابى عن على ومعاوية ، فقال : اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش اعدائه له شيئا فلم يجدوا ، فجاؤا الى الرجل قد حاربه وقتله فاطردوه كياداً منهم له (انتهى) ،

٣١٢- ونقل فيه من كتاب الملل والنحل عن النبى ﷺ : انه قال : جهزوا جيش اسامة ، لعن الله من تخلف عن جيش اسامة .

اقول : قد تقدم كلام صاحب الملل والنحل بتمامه ، وقد ذكرنا : ان الشيخين تخلفا عن جيش اسامة .

٣١٣- ونقل عن كتاب ابى عبيدة القاسم بن سلام ، عن هشام بن عروة عن ابيه : ان ابا بكر قال على المنبر : اقبلونى ، فليست بخير كم وعلى فيكم .

٣١٤- و نقل حديث ارادتهم احراق بيت فاطمة ان لم يخرج على للبيعة نقلا من كتاب الملل والنحل ؛ وتاريخ الطبرى الشافعى ؛ ونقل من الملل والنحل للشهرستانى ايضاً : انه روى عن النظام : أن عثمان بن عفان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه .

٣١٥- ونقل من كتاب الفتوح لاحمد بن اعثم الكوفى ان عثمان ضرب عماد احتى احدث به فتق .

٣١٦- وروى حديث نزول قوله تعالى : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ، فى عثمان بن عفان ، وطاحنة ، وعبيد ، وكذا قوله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة ؛ ثم قال : واما نزول الايات فيهما فهو شىء رواه السدى رئيس مفسرى اهل السنة ؛ وصححه الحميدى رئيس محدثيهم .

٣١٧- ونقل عنهم ايضا انهم ارويا : ان هذه الآية نزلت فى عثمان . ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ، الى قوله : بل اولئك هم الظالمون ، ونقل من كتب اهل السنة روايات كثيرة فى مطاعن الثلاثة ومطاعن معوية تقدم بعضها .

٣١٨- ونقل من كتاب تفسير الرازى امام اهل السنة ، ومن تفسير النيشابورى احدث رؤسائهم عن ابن عباس : ان شجرة الملعونة فى القرآن : بنو امية .

فصل (٢٤)

٣١٩- وروى الحافظ أبو نعيم من علماء اهل السنة فى كتاب حلية الاولياء عن ابى هريرة قال : لما توفى رسول الله ﷺ قام عمر فقال : ان ناسا من المنافقين يزعمون ان رسول الله قدمات ، وان رسول الله مات ، ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل مات ، والله ليرجعن رسول الله ﷺ كما رجع موسى ، وليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله قدمات (الحديث) .

أقول : فيه عدة مطاعن لاتخفى على المنصف ، قد مر ذكر بعضها .

فصل (٣٥)

٣٢٠- وقال السيد الشريف من علماء اهل السنة فى شرح المواقف : اننا استدلل على ثبوت امامة أبى بكر ، وليس طريق ثبوتها الا بالبيعة ، ثم قال فى موضع آخر : قال الآمدى : واذا انقرر ان الامامة ثبتت بالبيعة والاختيار ، فاعلم ان ذلك ممالا يفتر الى اجماع اهل الحل والعقد ، بل الواحد والاثنتان من اهلها كاف فى ذلك ، لعلنا بان الصحابة اكنفوا فى عقد الامامة بالواحد والاثنتين ، كعقد عمر لابی بكر ، وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ، ولم يشترطوا اجماع أهل المدينة ، فضلا عن اجماع غير هم (انتهى) .

والعجب من اعترافهم هذا مع ان المتقدمين على شارح المواقف كانوا يدعون الاجماع على خلافة أبى بكر ؛ ويعترفون بانحصار دليلها فى الاجماع ، وكان المتأخرين لمالم يقدروا على اثبات حجية الاجماع لضعف ادلتها ؛ كما يظهر من شرح المختصر وغيره من كتبهم ، ولم يقدروا على اثبات تحققه هنا ايضا ؛ بل اطلعوا على عدمه اكنفوا فيها بالواحد واعترفوا بذلك ، وناهيك به ضعفا لظهور كون ذلك مصادرة حيث جعلوا الدعوى دليلا .

وقال فى موضع آخر : طريق الامامة منحصر فى ثلاث : النص من الرسول ، و النص من الامام السابق ، وبيعة اهل الحل والعقد (انتهى) وكان ينبغى أن يذكر النص من الله كقوله تعالى : انى جاعلك للناس اماما ، وجعلناهم ائمة ، يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض ؛ ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى غير ذلك .

والعجب من غفلتهم ومخالفتهم لمادل على بطلان الاختيار من الايات والادلة كقوله تعالى : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ، يرزق من يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما ، توئى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن يشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ؛ ويفقر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ويفعل الله ما يشاء والله بضاعف لمن يشاء ، و

لكن الله يزكي من تشاء ، يؤتي الحكمة من يشاء ، و الله يؤيد بنصره من يشاء ، ولكن الله يمن على من يشاء ، يرفع درجات من نشاء ، يهدي الله انوره من يشاء ؛ الله يصطفى من الملكة رسلا ومن الناس ؛ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، اهم يقسمون رحمة ربك فما لكم كيف تحكمون «الايات» وغير ذلك وقال في موضع آخر: روى ان العباس قال لعلي : امدد يدك ابايعك والزبير كان معه ، و روى انه سل السيف وقال : لا ارضى بخلافة ابي بكر ، و قال ابوسفيان ارضيتم ابني عبد مناف ان بلى عليكم تيم ؟ وكرهت الانصار خلافة ابي بكر (انتهى) .

فانظر الى ترجيح قول واحد من أهل الحل والعقد بزعمهم على قول اكثر اهل الحل والعقد كما عرفت سابقا من عدم رضاهم . وقد نقل بعض ادلة الشيعة ، واجاب عنه بما يضحك به الثكلى ، ولا يلقى نقله والجواب عنه .

٣٢١- و روى عزل ابي بكر عن الصلوة نقلا عن صحيح البخارى . وروى ان ابا بكر احرق الفجأة المازنى وهو يقول : انا مسلم ، وقطع يسار السائق ، و ذلك خلاف الشرع ولم يعرف ميراث الجدة .

٣٢٢- وروى عن عمر: انه قال فى عبد الرحمن بن ابي بكر: دويبة سوء ، لهو خير من أبيه وانكر عليه حيث لم يقتل خالد بن الوليد ، ولم يهزله وقد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعا فى امرأته لجمالها ، وتزوج امرأته من ليلتها ، و قال عمر: كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها ، فمن عاد الى مثلها فاقتلوه .

و روى جملة من المطا عن السابقة ، لكنه انكر بعضها ، ولم يقدر على انكار الباقي ، بل ذكر له توجيهات واهية جداً .

٣٢٣- قَالَ : روى ان النبى ﷺ بعث ابا بكر الى خيبر فرجع منهزما ، ثم بعث عمر فرجع منهزماً فغضب الرسول ﷺ لذلك (الحديث) .

أقول : و روى الفخر الرازى امام اهل السنة جملة من المطا عن فى كتاب الاربعين فى اصول الدين ، و فى نهاية العقول ، ولم يتعرض لردّها ، لكنه اولها تاويلا ضعيفاً جداً .

فصل (٢٦)

٣٢٤- وروى على بن موسى بن طاووس من علمائنا فى كتاب اليقين فى اختصاص على باصرة المؤمنين نقلا من فضائل على لمحمد بن أحمد الطبرى ، باسناد ذكره عن النبى ﷺ فى حديث طويل بعد النص على على و الائمة عايهم السلام ، قال : معاشر الناس سيكون بعدى أئمة يدعون الى النار ؛ ويوم القيمة لا ينصرون ، الله فانابریشان منهم ومن اشياهم وانصارهم ؛ وجميعهم فى الدرك الاسفل من النار ؛ الا وانهم اصحاب الصحيفة ؛ معاشر الناس انى ادعها امامة وورائة ، و سيجعلون الامامة بعدى ملكا و اغتصابا ، الا الله الغاصبين والمنتصيين .

فصل (٢٧)

٣٢٥- وروى البخارى فى صحيحه باسناد ذكره : ان رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ، من اغضبها فقد اغضبنى .

٣٢٦- وباسناده عن عائشة : ان فاطمة سئلت ابابكر بعد وفاة ابيها ميراثها مما افاء الله عليه فقال : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت ، و عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر وكانت تسأل ابابكر نصيبها من خير وفدك ؛ ومن صدقته بالمدينة ، فابى ابابكر عليها .

فصل (٢٨)

وقال الفخر الرازى امام اهل السنة فى كتاب نهاية العقول : الاجماع لم ينقد فى خلافة ابى بكر اصلا ، اذ كان سعد بن عباد مع كونه من اكابر اعيان الصحابة مخالفا لذلك حتى انه لم يحضر جمعهم واعيادهم اصلا ، وكان تظاهره بذلك مستمرا طول مدة خلافة ابى بكر ، فلما توفى ابوبكر واستخلف عمر وكان غليظا شديدا لا يبناء المؤمنين انهزم منه سعد بن عباد مهاجرا من المدينة خائفا فمات خارج المدينة فتم الاجماع هناك (انتهى) . فانظر الى شهادته على الشيخين بماتدعيه الشيعة .

فصل (٢٩)

فيما قيل فى ذلك من الشعر وهو كثير جدا [اذكر منه قليلا] ، فمن ذلك ما اورده ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة لبعض الامامية من آيات :

- ١- اذا كنتم ممن يردم لحاقه
 ٢- وكيف فررتم يوم احدث خبير
 ٣- فكيف غدا صوالفيلي وبعه
 ٤- وكيف علا من لم يطأ ثوب احمد
 ومن ذلك ما نقله ايضا لبعضهم في غصب ميراث فاطمة وحقها :

- ١- يا ابنة الطاهر كم تفرع بالظلم عصاك
 ٢- ورعى النار غدا فظارعى امس حماك
 ٣- واقتدى الناس به بعد فاردى ولداك
 ٤- لهف نفسى وعلى مثلك فلتبك البواك
 ٥- فرحوا يوم اهانوك بما ساء اباك
 ٦- دفع النص على ارنك لما دفعاك
 ٧- وادعيت النحلة المشهود فيها بالصكك
 ٨- فزوى الله عن الرحمة زنديقا زواك
 ومن ذلك ما نقله ايضا لبعض المتأخرين :

- ١- يقولون سعد شكت الجن قلبه
 ٢- وما ذنب سعد انه بال قائما
 ٣- وقد صبرت عن لذة العيش أنفس
 ومن ذلك ما اورده عبد على القطيفى فى كتاب مطالع الانوار لبعض الشعراء :

- ١- تولى باجماع على الناس اول
 ٢- وقال: اقبلونى فلست بخيركم
 ٣- ولوادرك الثانى لمولى حذيفة
 ٤- وقد نالها شورى من القوم ثالث
 ٥- فشورى واجماع ونص خلافة
 ٦- وصاحبها المنصوص عنها بمنزل
 ٧- و لو انه كان الولى عليهم
 ونص على الثانى به و هو مرغم
 فلم نصها لو صح ما كان يزعم
 لولاه دون الغير و الانف يرغم
 وجرى سيف للوصى ولهزم
 تعالوا على الاسلام نيكى و نلطم
 يديم تلاوات القران و يختم
 اذا لهدا هم و هوفى الدين أقوم

و من ذلك ما أورده للحميرى :

- ١- أم تدب الى ابنها ووليتها بالموديات لها ديب العقب
 ٢- لوان وا لها بقوة قلبها لاقى اليهود بخير لم يهرب
 ومن ذلك : قول ابن ابى الحديد يمدح امير المؤمنين ﷺ وبذكر فتح خيبر وفرار
 ابى بكر وعمر من قصيدة طويلة :

- ١- وما انس لانسى اللذين تقدما و فرهما و الفر قد علما حوب
 ٢- ولا الرابة العظمى وقد ذهبها بها ملا بس ذل فوقها و جلايب
 ٣- بشلما من آل موسى شمر ذل طويل نجاد السيف أجيد يعوب
 ٤- أحضر همام حضر اخرج خاضب و ذان همام نا عم الخد مخضوب
 ٥- دعا قصب العليا يملكها امرؤ لغير افا عيل الدناة مقصوب
 ٦- يرى ان طول البؤس والعرب واحد وان دوام السلام والخفض تعذيب

وقوله من قصيدة اخرى طويلة يمدح بها امير المؤمنين ﷺ :

- ١- وكم من رؤس فى الرماح عقدتها هناك لا جسم محلة المرى
 ٢- واعجب انسانا من القوم كثرة فلم تغن عنه ثم هزل مد برا
 ٣- وليس بنكر فى حنين فرازه ففى احد قد فرعبا و خيبرا
 ٤- رويدك ان المجد حلو لطاعم عرب فان مارسته دقت ممقرا
 ٥- تمنح عن العليا ليسحب ذبولها همام تردى بالعلى و تأذرا
 ٦- فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
 ٧- ولا كان معز ولا غداة براءة ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا
 ٨- ولا كان فى بعث ابن زيد مؤمرا عليه فاضحى لا بن زيد مؤمرا
 ٩- ولا كان يوم الغار ينفو جناحه حذارا ولا يوم العريش تحترا
 ١٠- امام هدا بالقرص آثر فافتضى له القرص ردالقرص ايض ازهرا

و قوله فى قصيدة اخرى فى مدح على ﷺ :

- ١- قد قلت للا عداء اذ جعلوا له ضدا ايجعل كا لخضض سكاك
 ٢- حاشى لنور الحق يعدل فضله ظلم الضلال كما راى الا فاك

وقوله من قصيدة اخرى في مدحه ص ٢٤٤ :

- ١- عجب بالقوم أخروك وكرمك العالى و خد سواك اضرع اسفل
 - ٢- ان تمس محسوداً فسودك الذى اعطيت محسود المعول مبجل
- ومن ذلك قول مهبّار بن مرزويه الديلمي من قصيدة :

- ١- لى فى الشيب صارف ومن الحزن على آل احمد اشغال
- ٢- معشر الرشد والمدى حكم البغى عليهم سفاهة و الضلال
- ٣- و دعاة الله استجاب رجال لهم ثم بدلوا فاستحوا لوا
- ٤- حملوها يوم السقيفة اوزارا تخف الجبال وهى نقال
- ٥- ثم جاءوا من بعدها يستقبلون و هيهات عشرة لا تقال
- ٦- يالها سوءة اذا احمد قام غدا بينهم فقال وقالوا
- ٧- وتحاك الاخبار والله يدري كيف كانت يوم الغدير الحال

و قوله من قصيدة :

- ١- وكيف صيرتم الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا كالادلا اجتمعوا
- ٢- أمر على بعيد من مشورته مستكره فيه و العباس ممتنع
- ٣- وتدعيه قريش بالقراية والا نصار لا رفعوا فيه ولا وضعوا
- ٤- فإى خلف كخلف كان بينهم لولا تلفق اخبار بما صنعوا

ومن ذلك قول السيد الحميرى :

- ١- اب امرأ خصمه ابو حسن لمازب الراى دا حض الحجب
- ٢- لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقيه حجة الفلج

و من ذلك قول دعل بن على الخزاعى من قصيدة طويلة :

- ١- فكيف ومن أنى لطالب زلفة الى الله بعد الصوم و الصلوات
- ٢- سوى حب أبناء النبى ورهطه و بغض بنى الزرقاء و العبلات
- ٣- وهند ومادات سمية و ابنها اولى الكفر فى الاسلام والفجرات
- ٤- هم قضاو احكم الكتاب وفرضه و محكمه بالزور و الشبهات
- ٥- وما سهات تلك المذاهب فيهم على الناس الابيعة الفلتات

- ٦- وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
٧- ولوقلدا الموصى اليه امورها
٨- نجى لجبريل الامين وانتم
٩- مستسأل تيم عنهم وعد بها
١٠- هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم
و من ذلك قول بعض العلويين من قصيدة طويلة ونسبها بعضهم الى

السيد المرتضى :

- ١- بل بكائى لذكر من خصها الله
٢- ختم الله رسله بايها
٣- ولفكرى فى الصالحين الذين
٤- منعوا بعلمها من العهد والعقد
٥- و استبدا بامرة با دراها
٦- و انت فاطم تطالب با لارث
٧- ليت شعرى لم خولفت سنن
٨- نسخت آية الموارث فيها
٩- فدعت واشتكت الى الله من ذلك
١٠- ثم قالت فنجلة لى من والدى
١١- فاقامت بها شهوداً فقالوا
١٢- لم يجيز اشهاد ابنى رسول الله
١٣- لم يكن صادقاً على ولا
١٤- جرعاها من بعدوا لدها
١٥- اهما ما تممداها كما قلت
١٦- فلما ذا اذ جهزت للقاء
١٧- كان زهدا فى اجرها ام عنادا
١٨- ام لان البتول اوصت بان
- تعالى بلطفه و حباها
واصفاه لوحيه واصطفاه
استحسننا ظلمها و ما راعياها
و كان المنيب والاواها
قبل دفن النبي وانتم راها
عن المصطفى فمادر ناها
القرآن فيها والله قد ابداهها
ام هما بعد فرضها بدلاها
و فاضت بدمعها عينها
المصطفى فلم ينحلاها
بعلمها شاهد لها و ابتاها
هادى الا نام اذ ناصباها
فاطم عندهم ولا ولداها
انغيظ مرا را فيس ما جرعاها
بظلم كلا ولا اهتضاها
الله عند الممات لم يحضراها
لايها النبي لم يتبعهاها
لا يشهدا دفنها فما شهداها

- ١٩- و لقد اخبر النبي بان الله يرضى سبحانه لرضاها
 ٢٠- لاني الهدي اطيع ولا فاطمة اكرمت ولا حسنها
 ٢١- وحقوق الوصي ضيع منها ما تسامى في فضله و تناها
 ٢٢- و بذلك اقتدت امية لما اظهرت حقدها على مولاهما
 ٢٣- لعنته بالشام سبعين عاما لعن الله كهلهما و فتاها

ومن ذلك قول الامير على بن معرب من قصيدة طويلة :

- ١- ام للبترول فاطم اذ دفعت عن ارتها الحق بامر مجمع
 ٢- و قول من قال لها يا هذه لقد طلبت باطلا فار تدعى
 ٣- ابوك قد قال با على صوته مصرحا في مجمع فمجمع
 ٤- نحن جميع الانبياء لانرى ابائنا من ارتنا بموضع
 ٥- قالت فهاتوا نحلتي من والدي خير الانام الشافع المشفع
 ٦- قالوا فهل عندك من بينة تسمع دعواك جميعا و تعى
 ٧- فقالت ابناى و بعلى حيدر ابو هما ابصر به و اسمع
 ٨- فابطلوا ظلما شهادا تهم ولم يكونوا عندهم بمقنع
 ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة يمدح النبي و علي عليهما السلام:

- ١- فقل لجهول زاغ عن نهج حبه رويدك قد والله اخطأك الرشد
 ٢- عدلت الصهاكى الزنيم بهيدر وهل يستوى يا ويلك الحر والعبد
 ٣- وهيئات ارض نبتها الزور والغناء تقاس بروض نبته العز و المجد
 ٤- وهل لعدى موقف مثل هاشم فتنطمع يوما ان يكون لها حمد
 ٥- لقد ضل من قاس الوصى بغيره و ذوالعرش يابى ان يكون له ند

وقوله في قصيدة :

- ١- يامن يحاول ان يفوز غدا بمرضاة الجليل
 ٢- و ال الام المرتضى و دع الدعى ابا لفصيل
 ٣- واهجر عديا و اهجرها و تعد عن قال و قيل
 ٤- واحكم بعقلك بين بحر العلم و القدم الجهول

- ٥- ابن الرغام من الغمام ام الثماد من السيول
٦- واسوف يظهر فى غد لهم البرى من العليل

وقوله من قصيدة :

- ١- ولعمري لا عذل ابن صهاك اب بدت منه ريبة اوبذاء
٢- هل عجبت خبت البنين اذا ما خبت الامهات والاباء

و قوله من قصيدة :

- ١- ونص على الكرار بالامر بعده و نص كتاب الله فيه يبينها
٢- فبدل اقوام و غير معشر و لم يخف لا والله عنهم يقينها
٣- ولكن حقود فى الصدور قديمة فلما استقر الامر ثار كميها
٤- فيا ليت شعري والاسى تتبع الاسى وهبات من شأ الهجان هجيتها
٥- يقاس الذى صلى الى اللات عمره بمن كان من خدامه جبرئيلها
٦- لسوف ترى اذ يعرض القوم فى غد على النار من ذا غشها و سمينها

وقوله من قصيدة :

- ١- لقد بان فى نص الغدير وغيره ضلال الذى اعمى بصيرته النصب
٢- و قدم من قد كان قدما مؤخرا ولم يدرك كيف الرفع والحفض والنصب
٣- الم يذكروا خذلانه يوم خيبر ويوم حنين حين ضاق به الرحب
٤- وفى يوم بدر حيث ادبر هاربا و ذلك ذنب لا يقاس به ذنب
٥- و يا عجباً للنا كئين و ما جنت هناك اليدا الشلاء والجمال الصعب

وقوله من قصيدة :

- ١- با عوا البصيرة بالعمى يا ويلهم و تبدلوا بعد الرشاد المنكرا
٢- مالوا الى عرض الحيوة فقدموا تيماً و قد كان المقدم حيدرا

ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة :

- ١- ثم عادت اليوم يوم احد زمر المشركين و الخلفاء
٢- وتجلي النفاق اذ كان منهم حين باس عن النبى انجلاء
٣- حيث لا ذوا بالانهمز ام وتبدى الشدة الصبر والعزا لا الرخاء

- ٤- وعلى يردى الضلال بجهد
 ٥- و حنين لما اتاه اليها
 ٦- هزموا كلهم ولم يبق الا تسعة
 ٧- وعلى فيهم وما فرعن
 ٨- ومعافى ذات السلاسل معنى
 ٩- عمر قد غزاهم و ابو بكر
 ١٠- فتولوا عن النزال انهم زاماً
- و هم فى فراهم جهداً
 باعاً ديه السير و الاسراء
 هكذا يكون الوفاء
 نصراخيه اذ فرت البعداء
 خبير و الورى به خبراء
 و عمرو و طال فيها الغناء
 و هو نار و قودها حلفاء

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- عمد اللات من عرفت مع العزى
 ٢- وعلى هو الذى كسر الاصنام
- فمز الا سلام عنهم عزاء
 و از داد رفعة و ارتقاء

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- هو المرتضى نفس النبى محمد
 ٢- هو الشمس فى اوج المعالى وسائر
 ٣- بفوق الاسود الضاريات لدى الوغا
 ٤- ولست بمحص ما حوى من مناقب
 ٥- فكيف اذا انصفت يعدل فضله
 ٦- وشتان بين اثنين ادنى الاقارب
 ٧- وكم بين حبر فاق فى علمه الورى
 ٨- فارفع مولى جامع للمناقب
- مبين الهدى للخلق مبدى الغرائب
 الا نام لديه مثل اخفى الكواكب
 واعدائه فى الحرب دون الثعالب
 ولا ما حوى اعدائه من معايب
 ينقص سواء او يقاس بصاحب
 واد فرهم حظاً و ادنى الا جانب
 ومن لم يزل من جهله فى غياهب
 و ا وضع مولى جامع للمناقب

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- كم فر من اهل الضلالة ثعلب
 ٢- شتان بين ذوى العقول هزيمة
- اذ صال منهم صايل كفضنفر
 الشيخين من جبن وصوله حيدر

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- هل نقيم من آل بس اهل البيت
 ٢- كيف ساديتهم سواهم بهم
- شيئاً يعاب فى الاديان
 هيهات و الله ما هما سيان

- ٣- قد تروا الى الشهادة من شوق
 ٤- وسواهم خاف الردى فينأني
 ٥- هربوا في الحروب جبنافكانوا
 ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي من أبيات :
 ١- اتيت تبغى قيام العذر في فذك
 ان حسب الامر بالتمويه مستترا
 ٢- ان كان في غصب حق الطهر فاطمة
 سيقبل العذر ممن جاءه معذرا
 ٣- فكل ذنب له عذر غداة غد
 كل وظلم يرى في الحشر مغفرا
 ومن ذلك ما رواه الشيخ على بن يونس ، فى كتاب الصراط المستقيم للملك
 الصالح :

- ١- اخذتم من القربى خلافة احمد
 فصيرتموها بعده فى الجانب
 ٢- واين على التحقيق تيم بن مرة
 لو اخترتم الايناف من آل طالب

وما اورده لبعضهم :

- ١- ان الامامة رب العرش ينصبها
 مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
 ٢- والله يختار من يرضاه ليس لنا
 نحو اختيار كما قد قال فاقتصد

وما اورده للبشوى :

- ١- انكرتم حق الوصى جهالة
 ونصبتم للامر غير معلم
 ٢- عوجتم بالجهل غير معوج
 واقتمتم بالغى غير مقوم
 ٣- صيرتم بعد الثلاثة رابعا
 من كان خامس خمسة كالانجم

وما اورده للعوفى :

- ١- وهل يقاس حيدر بحبتر
 وهل يقاس الارض جهلا بالسما
 ٢- هل يستوى المؤمن والمشرک
 والمعصوم عن معصية ومن عصى
 ٣- هل يستوى من كسر الاصنام
 والساجد للاصنام كلا لاسوى
 ٤- هل يستوى الفاضل والمفضول
 هل تستوى شمس النهار والذبحى

وما اورده لابن حماد :

- ١- تأمل بمقلك ما از معوا
 وهما عليه بان يفعلوه

- ٢ - بهذا فصل خالدا عنهم
 ٣ - وقال الذى قال قبل السلام
 ٤ - حديثا رواه ثقات الحديث
 ٥ - الى ابن معوية فى الصحيح
 على ايما حظة واقفه
 حديثا روه فلم ينكره
 فما ضعفوه و ما عللوه
 وزكى الرواة الذى اسندوه
 و ما اورده له :

- ١ - بعث النبى برائة مع غيره
 ٢ - قال ارتجمها واعطها مولى الورى
 ٣ - فانظر الى ذا النص من رب العلى
 فاباه جبريل يخب و يوضع
 نادابها وهو البطين الانزع
 والله يخفض من يشاء و يرفع
 وما اورده لنفسه :

- ١ - قد اورد الحاكم فى كتابه
 ٢ - قول النبى تفهموا يا امتى
 ٣ - يظلمكم بعدى عليا مقعدى
 ٤ - وقد روى لنا على الشافعى
 ٥ - يأمره شهادة الخصوم
 شواهد التنزيل فى اصحابه
 اياكم ان تجعدوا نبوتى
 فمن اتاه فهو طاغ معتدى
 قول النبى الا بطعى النافع
 توضيح ما قد جاء فى المظلوم
 وما اورده ولم ينسبه الى احد :

- ١ - يقولون خير الناس بعد محمد
 ٢ - اكذبتم صديقكم فى مقاله
 ابو بكر الصديق والضيرضيركم
 وليتكم امرا ولست بخيركم
 وما اورده للبرقى :

- ١ - ولم يواد رسول الله فى جدث
 ٢ - واستخرجنا فاذكروا منها دة علما
 ٣ - فان يقولوا اصابا فاليهود اذن
 حتى تعصب فرعون لها مان
 بانها حقها حقا بتيان
 بارث داود اولى من سليمان
 وما اورده لآخر من ابيات :

- ١ - افى فذك شك بان تحدا
 ٢ - وعلى وسلمان ومقداد عنهم
 ٣ - واشهدنا والناس ان ترائه
 حواها لها من دون تيم بمشهد
 وخباب مع عمار فى وسط مسجد
 لفاطمة دون البعيد المبعد

وما اورده للسيد الحميرى :

- ١- اولم يقل عمر علانية لهم حتى اقر بجرمه اقرارا
- ٢- كانت مبايعتى عتيقا فلتة اخسرت ميزانى بها اخسارها

وما اورد لابن حماد :

- ١- اما عمر قام فى حربه وقال اسمعوا اليوم قولى ودعوه
- ٢- الا ان بيعتكم فلتة فمن عاد فى مثلها فاقتلوه

وما اورد للسيد الحميرى :

- ١- اجاء نبي الله من آل هاشم لئتملك تيم دونه عقدة الامر
- ٢- وتصرف عن قوم بهم تم امرها ويملكها بالصغر منهم ابوبكر
- ٣- ائفى حكمهم من هذا فتبع حكمه لقد صار عرف الدين فيهم الى نكر

وما اورده للدبلمى :

- ١- اوصى النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر
- ٢- وراوا ابابكر اصاب ولم يهجر وقد اوصى الى عمر

وما اورده له :

- ١- اوصى النبي امير النحل دونهما فخا لفاه لا مر عنده اشتورا
- ٢- وقال هاتوا كتابا لا يضل به بعدى فقالوا رسول الله قد هجرا
- ٣- تحمل الوزر فيها ميتا عجبا و قال حيا اقبلونى بها ضجرا
- ٤- ان قال ان رسول الله غادرها شورى فالالاقتفى من بعده الاثرا
- ٥- او قال اوصى فلم تقبل وصيته يوم الغدير فلا تعجل فسوف ترى

وما اورده للصاحب :

- ١- ناصبة هبنى قد صدقتها فيما روى الادل من امر فذك
- ٢- لم قدموا على على رجلا مع قوله لولا على لهلك

وما اورده للبرقى فى عثمان :

- ١- الم يدس بطن عمار بحضرته و دق للشيخ عبد الله ضلعان
- ٢- وقد نفى جند بافرد الى بلد تانى المحلة من اهل وجيران

وما اورد هـ لديك الجن :

- ١ - ما كان تيم لهاشم بأخ ولا عدى لا حمد من باب
٢ - لكن حديثى عداوة وقلا تهورا فى غيابة الشعب
و ما اوردته للناسي :

- ١ - فلم لم يشوروا بيدرو وقد
٢ - ولم هربوا اذ شجيت العدى
٣ - ولم احجموا يوم سلع وقد
٤ - و لم يوم خير لم يشتوا
٥ - ولم يحضر وابحنين وقد
٦ - فانت المقدم فى كل ذا

و ما اوردته لمحمد الموسوى من آيات :

- ١ - ولا انثنى خوفى قرن عنه يوم دغا بل باسل قاتل فى كل افاك
٢ - وقد طلبناك باتيم هناك وفى بدر واحد و سلع ما وجد ناك

وما اوردته لبعضهم :

- ١ - حضرك يامن حوت محاسنه غرايبا مارؤين فى عصر
٢ - اضعف من حجة النواصب فى ان امام الهدى ابوبكر
و من ذلك ما اوردته عبد على الجزايرى فى رسالته فى تظلم الزهراء فقال ما احسن قول القائل فى هذا المعنى :

- ١ - الناس ليسوا امة لمحمد مخصصة بل امة لعتيق
٢ - جاءت تطالب بنت ذابتراتها فقتاعدوا عنها بكل طريق
٣ - وغدت تقاتل بنت ذافتوائبوا طوعا يفدوها بكل مضيق
٤ - فقهودهم عن هذه ونهوضهم مع هذه يغنى عن التحقيق
ومن ذلك ما اوردته القاضى نور الله فى كتاب احقاق الحق ولم ينسبه الى احد :

- ١ - من مبلغ عنا النبى محمد ان الورى عادوا الى العدوان
٢ - ان الذين امرتهم ان يعدلوا لم يعدلوا الا عن الايمان

- ٣- غصبوا امير المؤمنين مكانه واستاثروا بالملك والسلطان
 ٤- بطشوا وفاطمة البتول و احرزوا ميراثها طعنا على القرآن
 ومن ذلك قول الشيخ على بن الشهيدنى من قصيدة :
- ١- يا للرجال لامة مفتونة سادت على السادات فيها الاعد
 ٢- اضحى بها الاقصى البعيد مقربا والاقرب الادنى يذاذ و يبعد
 ٣- هلا تقدمه غداة براءة اذرد وهو لفرط غيظ مكمد
 ٤- ويقول معتذرا قيلونى وفى ادراكها قد كان قد ما يجهد
 ٥- ا يكون منها المستقيل وفى غد فى آخر يوصى بها و يؤكد
 ٦- لولا الاولى نقضوا عمود دجند من بعده وعلى الوصى تمردوا
 ٧- لم يستطع مدا لال امية يوم الطوف الى ابن فاطمة يد
 ومن ذلك ما نقله ابو الصلاح الحلبي فى تقريب المعارف المناهضة للجمدى :
- ١- نكثت بنو تميم بن مرة عمده فتبوات نيرانها و جحيمها
 ٢- وتخاصمت يوم السقيفة والذى فيه الخصام غدا يكون خصيمها

باب (١١) معجزات امير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ

١- محمد بن يعقوب فى الكافى عن الكافى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا ﷺ : ان امير المؤمنين ﷺ قد عرف قاتله ؛ والليلة التى يقتل فيها ، والموضع الذى يقتل فيه ؛ وقوله لما سمع صباح الاور فى الدار: صوايح تتبعها نوايح ، وقول ام كلثوم : لوصليت الليلة داخل الدار ، و امرت غيرك ان يصلى بالناس ، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح ، وقد عرف ان ابن ملجم قاتله بالسيف ، كان هذا مما لم يجز تعرضه ؛ فقال : ذلك كان ولكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله عز وجل .

٢- وعن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت ابا بصير يقول : قلت لابي عبد الله ﷺ : من اين اصاب اصحاب على ﷺ ما اصابهم مع علمهم بمنابياهم وبلاياهم ؛ قال : فأجابنى شبه المفضب : معن ذلك الامنهم قلت : ما بمنعك جعلت فذاك ؛ قال : ذلك باب اغلق الا ان الحسين ﷺ فتح منه شيئا يسيرا ، ثم قال :

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن الحجال ، عن اللؤلؤى ، عن ابن سنان عن اسحق بن عمار ، عن أبى بصير ، ورواه أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن أبى بصير ، و رواه أيضاً عن أحمد بن محمد ، و رواه أيضاً عن عبدالله بن عامر عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار ، الا انه قال : من علمهم بمناباهم .

٣- وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة ، قال : دخلت على على بن الحسين عليه السلام يوماً فقال : يا حكم هل تدرى الآية التى كان على بن ابيطالب عليه السلام يعرف قاتله بها ؟ و يعرف بها الامور العظام التى كان يحدث الناس بها ؟ قلت : لا ، قال : هو قول الله عز ذكره : «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث» وكان على بن ابيطالب محدثاً (الحديث) .

أقول : المراد انه كان يحدثه الملك ببعض ما كان وما يكون كما روى فى عدة أحاديث .

٤- وعن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب ، عن سلام بن عبدالله ، و محمد بن الحسن ، و على بن محمد عن سهل بن زياد ، وعن أبى على الاشعري عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن على ، عن على بن أسباط ، عن سلام بن عبدالله الهاشمى قال قال محمد بن على : وقد سمعته منه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له خدائش الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : انا نبعثك الى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة الى ان قال : فلا تاكل له طعاماً ، ولا تشرب له شراباً ؛ ولا تمس له غسلاً ولا دهنًا ، و لا تخل معه ، و احذر هذا كله منه ، فاذا رايت فاقراً آية السحرة ، و تعوذ بالله من كيده ؛ و ذكر الرسالة الى ان قال : فلما ان اتى خدائش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما امراه به ، فلما نظر اليه على عليه السلام وهو يناجى نفسه ضحك . وقال : هاهنا يا اخا عبد قيس ؛ و اشار له الى موضع قريب منه ؛ فقال : ما أوسع المكان اريد ان اؤدى اليك رسالة ؛ فقال : بل تطعم و تشرب و تعجل ثيابك و تدهن ، ثم تؤدى رسالتك قم يا قنبر فانزله ، فقال : ما بى الى شىء مما ذكرت حاجة ، قال : فأخلو بك

قال: كل سر لى علانية ، قال : فاشهدك بالله الذى هو اقرب اليك من نفسك الحابى بينك وبين قلبك الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، أقدم اليك الزير بما عرضت عليك : قال : اللهم نعم ، فقال : لو كنت بعدما سألتك ما لردت اليك طرفك ، فاشهدك الله هل علمك كلا ما تقوله اذ القيتنى ؟ قال : اللهم نعم ، قال على عليه السلام آية السحرة ؟ قال : نعم ، قال : فاقرأها ، وجعل على عليه السلام يكررها عليه ، ويردها عليه ويفتح عليه اذا خطأ ، حتى اذا قراها سبعين مرة ؛ قال الرجل : ما يرى امير المؤمنين امره بتردها سبعين مرة ، قال له : أتجد قلبك اطمأن ؟ قال : اى والذى نفسى بيده ، قال : فما قال لك ؟ فاخبره ، فقال : قل لهما وذكروا جواب الرسالة الى ان قال : اللهم اقض الزير بشر قتلة ، واسفك دمه على ضلالة وعرف الطلحة المذلة ؛ وادخر لهما فى الآخرة شرا من ذلك ان كانا ظلمانى وافترىا علىّ وكتما شهادتهما ، وعصياك وعصيا رسولك فىّ ، قل : آمين ، قال خدائش : آمين الى ان قال : ابرأ الى الله منهما ، قال على عليه السلام : ارجع اليهما وأعلمهما ما قلت قال : لا والله حتى تسأل الله ان يردنى اليك عاجلا ، و ان يوقفنى لرضاء فيك ، ففعل فلم يلبث ان انصرف ، وقتل معه يوم الجمل .

أقول : اجابة دعائه معلوم بالاخبار المتواترة .

٥- وعن على بن محمد بن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد ، وعن ابي على الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن على ، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبدالله عن دافع بن سلمة ، قال : كنت مع على بن أبي طالب يوم النهروان ؛ فبينما على عليه السلام جالس اذ جاء فارس ، فقال : السلام عليك يا على ، فقال له على عليه السلام : وعليك السلام مالك نكلتك امك لم تسلم على بامرة المؤمنين ؟ قال : بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين ، فلما حكمت الحكمين برئت منك ، وسميتك مشركا فاصبحت لا ادرى الى ابن اصرف ولايتى ، والله لان اعرف هذاك من ضاللتك احب الى من الدنيا وما فيها ؛ فقال له على عليه السلام : نكلتك امك قف قريباً منى ارك علامات الهدى ، وعلامات الضلالة ، فوقف الرجل قريباً منه ، فبينما هو كذلك اذ قبل فارس يركض حتى اتى علياً عليه السلام ، فقال له : يا امير المؤمنين ابشر بالفتح ، اقر الله عينيك

قد والله قتل القوم أجمعون ، فقال له : من دون النهر ومن خلفه ؟ قال : من دونه ، قال : كذبت والذى فأتى الحبة وبرأ السممة لا يعبرونه ابدا حتى يقتلوا ، فقال الرجل فاز ددت فيه بصيرة ، فجاء آخر ير كض على فرس له فقال له مثل ذلك ؛ فرد عليه أمير المؤمنين مثل الذى رد على صاحبه ، قال الرجل الشاك : وهممت ان احمل على على فافأتى هامته بالسيف ، ثم جاء فارسان ير كضان قد اعرقا فرسيهما ؛ فقالا : اقر الله عينيك يا أمير المؤمنين ابشر بالفتح ، قد والله قتل القوم أجمعون ، فقال على عليه السلام : أمن خلف النهر أم من دونه ؟ قالوا : لا بل من خلفه ، انهم لما اقتحموا خيلهم النهر وان ، و ضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقتما ، فنزل الرجل عن فرسه ، فاخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وبرجله فقبلهما ، فقال له أمير المؤمنين : هذه لك آية .

ورواه الطبرسى فى كتاب اعلام الورى مرسلنا نحوه .

٦- وعنه عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ؛ عن احمد بن القسم المجلى عن أحمد بن يحيى المعروف بكرى عن محمد بن خداهى عن عبدالله بن أيوب ، عن عبدالله بن هاشم ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى ، عن حبابة الوالبية ، قالت : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام الى ان قالت فقلت له : يا أمير المؤمنين ! ما دلالة الامامة برحمك الله ! قالت : فقال : ايتنى بتلك الحصاة ، واشار بيده الى حصاة فاتيت بها ، فطبع لى فيها بغاتمته ثم قال لى : يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدران يطبع كما رايت ، فاعلمى انه امام مفترض الطاعة ، والامام لا يعزب عنه شىء . يريد ، قالت : ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجت الى الحسن عليه السلام ، وهو فى مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه ، فقال : يا حبابة الوالبية فقلت : نعم يا مولاي فقال : هانى مامعك قالت : فاعطيت ، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام ، قالت : ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قالت : فقال هانى مامعك فناولته الحصاة فطبع لى فيها ، قالت : ثم أتيت على بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بى الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرايته را كما وساجدا ومشغولا بالعبادة فيست من الدلالة فأودى الى بالسبابة فعاد الى شبابى ، الى ان قالت : ثم قال لى : هانى مامعك

فاعطيته الحصاة فطبع [لى] فيها ، ثم أنيت بأباجعفر عليه السلام فطبع لى فيها ثم أنيت
 اباعبدالله عليه السلام فطبع لى فيها ، ثم أنيت ابالحسن موسى عليه السلام فطبع لى فيها ، ثم أنيت
 الرضا عليه السلام فطبع لى فيها ، وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن
 هشام .

ورواه الصدوق في كتاب اكمال الدين ، عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن
 يعقوب ورواه الطبرسي في اعلام الورى نقلا عن ابن بابويه بالاسناد وكذا الراوندى
 في الخرائج .

٧- وعن محمد بن أبي عبدالله وعلي بن محمد ، عن اسحق بن محمد النخعي ، عن
 أبي هاشم الجعفرى فى حديث : ان رجلا دخل على ابى محمد عليه السلام و معه حصاة ،
 فطبع له فيها بختامه ، قال : و ساله عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبة بن
 سمعان بن غانم بن ام غانم و هى الارابية اليمانية صاحبة الحصاة التى طبع فيها
 أمير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابى الحسن عليه السلام .

٨ - وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه ، قال : حدثنا محمد بن
 ابراهيم ، قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسماعيل العلوى ، قال : حدثنى جعفر بن
 زيد بن موسى عن ابيه عن آباءه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث : ان امرأة يقال لها ام اسلم
 سئلته عن وصيه ، ف ضرب بيده الى حصاة من الارض ففر كها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ؛
 ثم عجنها ثم طبعها بختامه ، ثم قال : من فعل مثل فعلى هذا فهو وصى فى حيوتى و بعد مماتى
 قالت : فخرجت من عنده ، فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت : بابى انت و امى ، انت وصى
 رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففر كها فجعلها كهيئة
 الدقيق ، ثم عجنها و خاتمها بختامه ، ثم قال : يا ام اسلم من فعل فعلى هذا فهو وصى ،
 فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام ؛ فقلت : يا سيدى انت وصى ابيك ؟ قال : نعم يا ام اسلم
 و ضرب بيده و اخذ حصاة ففعل بها كفعلمها ، فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام
 و انا مستصغرة سنه ، فقلت له : بابى انت و امى انت وصى اخيك ؟ فقال : نعم يا ام
 اسلم ابنتى بحصاة ثم فعل كفعلمهم ، فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلى بن الحسين عليه السلام فسألته
 انت وصى ابيك ؟ فقال : نعم ثم فعل كفعلمهم صلوات الله عليهم اجمعين .

٩- وعن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السراج وعلى بن رئاب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بمدققل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها : الان بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه ، والذي بعثه بالحق لتبطلن بليلة ، ولنفر بلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم ، وليسبقن سباقون كانوا قصروا ، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا الحديث .

ورواه الرضى فى نهج البلاغة مرسل .

أقول : لا يخفى انه عليه السلام اخبر بما يكون ، وقد وافق الخبر المخبر عنه .

١٠- وعن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ؛ عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابراهيم بن ايوب ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ، اذ قبل نعبان من ناحية باب من ابواب المسجد ، فهم الناس ان يقتلوه ، فارسل امير المؤمنين عليه السلام ان كفوا ، فكفوا فاقبل الشعبان بنسب حتى انتهى الى المنبر ، فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فاشاد اليه امير المؤمنين ان يقف حتى يفرغ من خطبته ، ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن ، وان ابنى مات وادصانى : ان آتيك فاستطلع رأيك ، وقد اتيتك يا امير المؤمنين ؛ فما تأمرنى به وما ترى ؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اوصيك بتقوى الله ، وان تنصرف فتقوم مقام أبيك فى الجن ، فانك خليفتى عليهم ، قال : فودع عمرو أمير المؤمنين و انصرف ، فهو خليفته على الجن ، فقلت له : جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه ؟ قال : نعم .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات ، عن ابراهيم بن هاشم مثله .

١١- وعن عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام قال : سلونى عما شئتم ؟ فلا تسألونى عن شئ الا نبأتكم به .

أقول : وجه الاعمجاز انه اخبر بما يكون ، وقد وافق الخبر المخبر بالنقل

المتواتر ، فانه ماسئل عن شيء الا واجاب فيه باحسن جواب ، وكم من عالم تكلم بهذا الكلام الذى قاله عليه السلام ، فافتضح فى الحال ؛ و عجز عن جواب السؤال كما نقله ارباب السير والاخبار فهذا وجه آخر للاعجاز .

١٢- وعن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن القاسم عن عيسى شلقان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان امير المؤمنين عليه السلام له خثولة فى بنى مخزوم ، وان شابا منهم اتاه فقال : يا خالى ان اخى مات وقد حزنن عليه حزنا شديدا ، فقال له : تشتهى ان تراه ؟ قال : نعم قال : فارنى قبره قال : فخرج ومعه بردة رسول الله ﷺ متزراً بها ، فلما انتهى الى القبر تاملت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره ، وهو يقول بلسان الفرس ، فقال امير المؤمنين : الم تمت وانت رجل من العرب ؟ قال : بلى و لكننا متنا على سنة فلان و فلات ، فانقلبنا السنننا .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات ، عن سلمة بن الخطاب مثله .

١٣- وعنه عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ؛ عن ابن رباب ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة و سبعين يوما ، و كان دخلها على ابيها حزن شديد ، و كان يأتينا جبرئيل عليه السلام فيحس عزاها على ابيها ، و يطيب نفسها ، ويخبرها عن ابيها و مكانه ، و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها و كان على عليه السلام يكتب ذلك .

اقول : وجه الاعجاز سماعه الكلام جبرئيل عليه السلام بعد النبى ﷺ وعلمه بما يكون وهو ظاهر .

١٤- وعن الحسين بن الحسن الحسنى رحمه الله وعلى بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر ، عن عبدالرحمن بن عبدالله الخزازى ؛ عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قدمت بنت يزجرد على عمر اشرف اليها عذارى المدينة ، و اشرق المسجد بضوئها لما دخلته ، الى ان قال : فقال له امير المؤمنين عليه السلام فغيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيثه فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام ، فقال لها امير المؤمنين : ما اسمك ؟ فقالت : جهان شاه ،

فقال لها امير المؤمنين عليه السلام : بل شهر بانويه ، ثم قال للحسين عليه السلام : يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض ، فولدت على بن الحسين (ع) و كان يقال له : ابن الخيرين ، فخيرة الله من العرب هاشم ، ومن العجم فارس .

١٥- وعن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن القاسم عن حيان بن السراج ، عن داود بن سليمان الكسائي ، عن ابي الطفيل ، عن علي عليه السلام في حديث : ان يهود يامن اولاد هارون سألوه ، فقال : اخبرنى عن وصى محمد كم يعيش من بعده ؟ فهل يموت او يقتل ؟ قال : يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة ، لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ، ثم يضرب ضربة هاهنا يعنى على قرنه فتخضب هذه من هذا (الحديث) وفيه انه اسلم .

١٦- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن بعض اصحابه انه رفعه قال : كانت فى زمن امير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها : ام القيان ، فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليها فراها مهتمة ، فقال لها : هالى اراك مهتمة ؟ قالت : ان مولاة لى دفنتها فنبذتها الارض مرتين ، فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته فقال : ان الارض لتقبل اليهودى والنصرانى ، فمالها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ؛ ثم قال : اما انها ان اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقى على قبرها لقرت قال : فاتيته ام قيان فاخبرتها فاخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقى على قبرها فقرت ، فسالت عنها ما كان حالها ؟ فقال : كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالت ولد لها فى التنور .

ورواه الصدوق فى الفقيه باسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد نحوه .

١٧- وعن احمد بن محمد الكوفى ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى خطبة طويلا لامير المؤمنين عليه السلام قال : مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبنى امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ، ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ، ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستشارهم كسيل الجنيتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة

فلم تثبت عليه اكمة ، ولم يرد سننه رص طود يذعدهم الله في بطون اودية ، ثم يسلكهم ينابيع في الارض ؛ يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ، ويمكن في قوم في ديار قوم تشريداً لبنى امية ، ولكي لا يقتصبوا مانصبوا ، يضعض الله بهم ركننا ، وينقض بهم طي الجنادل من ارم ، ويملا منهم بطنان الزيتون ، والذي فلق الحبة وبرى النسمة ؛ ليكونن ذلك ، وكانى اسمع صميل خيلهم ؛ وطمطمه رجالهم ، وايم الله ليزدين مافى ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار ، من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يقضى منهم من درج ، ويتوب الله عز وجل على من تاب ، وامل الله يجمع شيعتى بعد التشتت لشر يوم لهمؤلاء وليس لاحد على الله الخيرة ؛ بل الله (بيده خل) الخيرة والامر جميعا .

فصل (٩)

١٨- وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر بن محمد بن علي الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن جويرية بن مسهر ، انه قال : اقبلنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج ؛ حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر ؛ فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال علي عليه السلام : ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات ، وفي خبر آخر مرتين ، وهي تتوقع الثالثة ، وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها ونن ، وانه لا يحل لنبي ولا وصى نبي ان يصلى فيها ؛ فمن اراد منكم ان يصلى فليصل ، فمال الناس عن جنبى الطريق يصلون ، وركب هو بغلة رسول الله ﷺ ومضى ، قال جويرية : فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين عليه السلام ، ولا قلدنه صلواتي اليوم فمضيت خلفه ، فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس فشككت ، فالتفت الى فقال : يا جويرية أشككت ؟ فقلت : نعم يا امير المؤمنين ؛ فنزل عن ناحيته فتوضأ ثم قام ، فنطق بكلام لا احسبه الا كانه بالعبرانى ، ثم نادى : الصلوة ، فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلت فصليت معه ؛ فلما فرغنا من صلواتنا عاد الليل كما كان ، فالتفت الى فقال : يا جويرية بن مسهر ؛ ان الله عز وجل يقول : فصبح باسم ربك العظيم واني سألت الله باسمه العظيم فرد على الشمس .

وروى ان جويرة لما راي ذلك قال : وصى نبي ورب الكعبة .

ورواه فى الملل كما يأتى نقله ، ورواه الصفار فى بصائر الدرجات ، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن بحر ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير عن ابي المقدم ، عن جويرة بن مسهر ، ورواه ايضا عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبدالله ، عن الحسين بن المختار عن ابي بصير ، عن عبد الواحد الانصارى ، عن ام المقدم الثقفية ، عن جويرة بن مسهر نحوه .

١٩ - وبإسناده عن النعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام انه قال : سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسهم ظلماً ، اسمه اسمى ، واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ، الا فمن زاره فى غربته غفر الله له ذنوبه (الحديث) .

ورواه فى عيون الاخبار ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن على بن النعمان ، عن محمد بن فضيل بن غزوان ، عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد .

ورواه فى الامالى ، عن على بن عبدالله الوراق ، عن سعد بن عبدالله مثله .

٢٠ - وبإسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن على بن اسماعيل ، عن أحمد بن النضر ، عن الحصين بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب : ان معوية كتب الى ابي موسى الاشعري ان ابن ابي الجسر بن وجد على بطن امراته رجلاً قتلته ، وقد اشكل ذلك على القضاة ، فسل عليها عن هذا الامر ، قال فسأل ابو موسى عليها (ع) فقال : والله ما هذا فى هذه البلاد يعنى الكوفة وما يليها ، وما هذا بحضرتي فمن ابن جارك هذا ؟ قال : كتب الى معوية : ان ابي الجسر بن وجد مع امراته رجلاً قتلته ، وقد اشكل على القضاة ، فأبك فى هذا ؟ فقال عليه السلام : انا ابو الحسن ان جاء باربعة يشهدون على ما شهد ، والا رفع برمته (دفع اليه برمته خ وافى) .

فصل (٤)

٢١ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى التمهيد بإسناده عن

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ،

عن الحسن بن هارون يبيع الانباط ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : ان عليا عليه السلام سار باليمن والكفلانة علم : ان شيعته سيظهر عليهم .
و رواه الصدوق في العلال عن ابيه ، عن سعد عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال مثله .

٢٢- وباسناده عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام يوم البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس ، انه علم ان للقوم دولة فلو سبالمهم لسببت شيعته الحديث .
ورواه الكلبي عن علي بن ابراهيم مثله .

فصل (٣)

٢٣- وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ايضا في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ؛ عن صالح بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عن علي بن ابي طالب في حديث طويل : ان رجلا من علماء اليهود سأل امير المؤمنين عليه السلام ، اين يسكن نبيكم من الجنة ؟ الى ان قال : كم يعيش وصيه من بعده ؟ قال : ثلاثين سنة ، ثم قال : ويموت او يقتل ؟ قال : يقتل بضربة على قرنيه فتخضب منه لحيته ، قال : صدقت والله انه بخط هارون ، واملاء موسى عليه السلام .

٢٤- وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن محمد الرازي العدل ، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا ؛ و باسناده اخر عن الرضا عن آباءه عن الحسين بن علي (ع) ، قال : خطبنا امير المؤمنين عليه السلام ؛ فقال : سيأتي على الناس زمان عضوض بعض المؤمن على مافي يده ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى : ولا تلتفتوا للفضل بينكم وسيأتي زمان تقدم فيه الاشرار ، وينسى فيه الاخيار ؛ ويبايع المضطر الحديث .

٢٥- وبهذه الاسانيد عن علي عليه السلام : انه قال : كانى بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين بن علي ، وكانى بالمعامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين (ع)

ولانذهب الايام والليالى حتى يسار اليه من الافاق ، و ذلك عند اقطاع ملك دولة بنى مروان .

٢٦- وقال حدثنا محمد بن عمر بن سلام الجماعى رضى الله عنه قال : حدثنا الحسن بن عبد الله التميمى ، عن الرضا عن آبائه عن على (ع) : انه قال : ستعرضون على البراءة منى ، فلا تتبرؤا فانى على دين محمد .

أقول : وقوع ما خبر به عليه السلام معلوم منقول ، وقد روى عنهم (ع) الرخصة فى ذلك ايضا .

فصل (٤)

٢٧- وروى الصدوق بن بابويه فى كتاب معانى الاخبار ، عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعلى بن محمد بن سيار ، عن ابويهما ، عن الحسن بن على العسكري (ع) ، فى حديث : ان عليا عليه السلام ، قال لليهود فى الاحتجاج عليهم : ان لنا حجة هى المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود : يا ايها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه ، فتبادر الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد ، وكذب هو لاه اليهود ، فقال على عليه السلام : هؤلاء جنس من الشهود ياثياب اليهود التى عليهم ، اشهدى لمحمد ووصيه ، فظقت ثيابهم كلها صدقت يا على ، نشهدان محمد رسول الله حقا ، وانك يا على وصيه حقا .

٢٨- وقال : حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمر ان الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الاسدى ، قال : حدثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد عن الفضل بن عمر ؛ عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير ، قال : قال يزيد بن قعنب : كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من عبد العزى عند بيت الله الحرام ، اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليها السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر ، وقد اخذها الطلق ، فقالت : رب انى مؤمنة بك الى ان قالت : فبحق النبى الذى بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسرت على ولادتى ، قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ، والنزق الحائط ، فرمنا ان ينفتح لنا فقل الباب فلم ينفتح ، فعلمنا : ان ذلك أمر من الله عز وجل ، ثم

خرجت بعد الرابع ، ويدها امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت : انى فضلت على من تقدمنى من النساء ، الى ان قالت : وانى دخلت بيت الله الحرام ، فاكلت من ثمار الجنة وادراقها (ارزاقها) ، فلما اردت ان اخرج هتف بى هائف : يا فاطمة سميه عليا (الحديث) .
ورواه فى الامالى وفى العلل بهذا السند مثله ، ورواه الشيخ فى المجالس و الاخبار كما ياتى .

٢٩- وقال حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، عن احمد بن محمد بن محمد الوراق ، عن بشر بن سعيد ابن قليويه المعدل ، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني ، عن محمد بن حرب الهاللي امير المدينة فى حديث : ان جعفر بن محمد عليه السلام قال له : اردت ان تسالنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق على عليه السلام حمله عند حطة الا صنم عن سطح الكعبة مع قوته وشدته ، وما ظهر منه فى قلع باب القموص بخير ؛ والرمى بها ورآه اربعين ذراعا و كان لا يطيق على حمله اربعون رجلا ؛ وذكر الحديث والجواب ، ورواه فى العلل بهذا السند مثله .

فصل (٥)

٣٠- وروى الصدوق ابن بابويه فى كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة قال : حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن ابيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الاصمعي بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث فى النص على الائمة (ع) قال : خير الناس بعدى وسيدهم ابنى هذا ، وهو امام كل مسلم ، وامير كل مؤمن بعد وفاتى الادانة سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و خير الخلق بعد ابنى الحسن ابنى الحسين المظلوم بعد اخيه ، المقتول فى ارض كرب وبلاء ، الا وانه و أصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة .

٣١- وقال : حدثنا محمد بن الفضل المذكر عن ابى يحيى بن الحارث البزاز ، عن عبد الله بن مسلم الدمشقى ، عن ابراهيم بن يحيى الاسلمى ، عن عمار بن جوين ، عن ابى الطفيل عامر بن وائلة عن على عليه السلام فى حديث طويل : ان يهوديا من علماء اليهود ، من اولاد هارون فى ايام عمر ، قال له : اخبرنى عن وصى محمد من أهله كم يعيش

بعده ؟ وهل يموت موتاً ويقتل قتلاً ، فقال له على عليه السلام : يا يهودى يعيش بعده نلتين سنة وتخضب هذه من هذا - وأشار الى رأسه - ، قال : فوثب اليهودى وقال : اشهد ان لا اله الا الله ؛ وان محمداً رسول الله ، وانك وصى رسول الله . ورواه الكلينى كما مر .

٣٣- وقال : حدثنا ابى وحميد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى ؛ واحمد بن ادريس جميعاً عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، وبهقوب بن يزيد ، وابراهيم بن هاشم جميعاً عن ابن فضال ، عن ايمن بن معمر ، عن محمد بن سماعة ، عن ابراهيم بن يحيى المدنى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث : ان رجلاً من علماء اليهود سأل علياً عليه السلام عن مسائل ، الى ان قال : أخبرنى كم يعيش وصى محمد بعده ، وهل تموت موتاً ويقتل قتلاً ؟ فقال له : ويحك يا يهودى ! انا وصى محمد ﷺ أعيش بعده ثلاثين سنة ؛ لانقص يوماً ولا ازيد ، ثم ينبعث اشقاها ، شقيق عاقراقة ثمود ، فيضربنى ضربة هاهنا فى قرنى ؛ فتخضب منه لحيتى ، ثم ذكر : انه اسلم .

ورواه بعده اسانيد اخر كما مر فى النص على الائمة (ع) .

٣٤- وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان ، عن محمد بن يحيى بن الزكربا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول ، عن على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كنت مع امير المؤمنين (ع) فى خروجه الى صفين ، فلما نزل بينوى وهوشط الفرات ، قال باعلى صوته : يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع ؟ قلت له : ما عرفه يا امير المؤمنين ، فقال : لو عرفته كمعر فتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال : فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته من الدموع وبكىنا معه وهو يقول : اوه ، اوه ، مالى ولا بى سفيان ، مالى ولا آل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله ، فقد لقي ابوك مثل الذى تلقى منهم الى ان قال : وهذه ارض كرب وبلاء ، يدفن فيها الحسين وتسعة عشر رجلاً كلهم من ولدى وولد فاطمة ، وذكر الحديث وفيه انه طلب بعز الطباء فوجده ، فاخذ البعر فصره فى ردائه وامرنى ان اصرها كذلك ثم قال : يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم ان ابا عبد الله (ع) قد قتل ودفن بها (الحديث) .

وفيه انه لما قتل الحسين عليه السلام ، سال منها دم فى ذلك اليوم ، و ان ابن عباس

قال : ما كذبنى على قط فى حديث حدثنى به ، ولا أخبرنى بشئ قط انه يكون الا كان كذلك .

٣٥- وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن ابي الدنيا على بن عثمان المعمر المغربى فى حديث طويل يذكر فيه انه كان مع على بن ابي طالب ﷺ لما خرج الى صفين قال : وكان لجام دابته حديداً مدهجاً ، فرفع الفرس رأسه فشجىنى هذه الشجة التى فى صدغى ، فدعانى امير المؤمنين ﷺ ففعل فيها ، واخذ حفنة من تراب فتركة عليها : فوالله ما وجدت لها الما ولا دجماً .

فصل (٦)

٣٦- وفى كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب الى ابن بابويه ، قال : قال ابراهيم بن مهران : كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بأبي جعفر ، و كان حسن المعاملة مع الله ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئاً اعطاه ولا يمنعهم ، ويقول لغلامه : اكتب هذا مأخذه على بن ابي طالب (ع) ، وبقي على ذلك زماناً ثم تعديبه الوقت و افتقر ، فنظر يوماً فى حسابه فجعل كلما مرّ على اسم حى من غرمائه بعث اليه من بطالبه ومن مات ضرب على اسمه ، فمر به رجل وقال : ما فعل غريمك على بن ابي طالب فاعتم لذلك غماً شديداً ؛ ثم ذكر انه لما نام رأى على بن ابي طالب فى النوم فاعطاه كيساً فيه ألف دينار ، وقال : انت هذا حقك ، قال الرجل : فانتبهت والكيس فى يدي فناولته زوجتى ، و قلت : هاك و حدثتها الحديث ، فقالت : ان كنت صادقاً فارنى حساب على بن ابي طالب ؛ فاحضر الدستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة باذن الله تعالى .

٣٧- وباصناد تقدم فى الباب السابق ؛ عن جابر بن حزام ؛ فى حديث الحنفية لما سببت مع سبى بنى حنيفة لما سئل عن ذلك ابو جعفر الباقر ﷺ فطلب جابر اذامره بان يحدث الحاضرين بحديثها والحديث طويل نذكر منه موضع الحاجة قال : ان ابابكر سبى بنى مالك بن نويرة وبينهم جارية مراقة فلما دخلت المسجد قالت : انا سبينا ونحن نشهد ان لا اله الا الله ، و ان محمداً رسول الله ؛ ثم قالت : اقسمت بالله وبمحمد رسول الله لا يملكنى و ياخذنى الا من يخبرنى بما رأيت اى وهى حامل

.....

عليه السلام قال : فلما اهل شهر رمضان ، جعل يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين فقال بعض الليالى : كم مضى من الشهر؟ (شهر رمضان خ ل) قالوا: كذا وكذا ؛ فقال في العشر الاواخر تفقدان اباكما ، فكان كما قال عليه السلام .

٤١ - قال : ولما سار الى صفين اعوز اصحابه الماء ، فقال : سيروا في هذه البرية اطلبوا الماء : فساروا يمينا وشمالا ، وطولا وعرضا ، فلم يجدوا الماء ، ووجدوا صومعة فيها راهب ؛ فنادوه وسألوه عن الماء ؛ فذكر انه يجلب له في كل اسبوع مرة واحدة ، فرجعوا الى امير المؤمنين فقال : الحقوا بي ، فصار غير بعيد ، فقال : احفروا ههنا ، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة ، قال : اقلبوها تجدوا الماء ؛ فقدموا اليها اربعين رجلا فلم يحركوها ، فقال (ع) : اليكم عنها ، فتقدم فحرك شفتيه بكلام لا يعلم ما هو ثم دحاهما الى الهوى كالكرة في الميدان ، ثم شرب المسلمون من العين وماءها ابيض من الثلج ، وأحلى من العسل ، فامتاروا منه ، وسقوا خيولهم ، وملوا رواياهم ، ثم اعاد الصخرة الى موضعها ، ثم ارتحل .

٤٢ - قال : وروى عنه عليه السلام : انه كان جالسا في جامع الكوفة اذا توه جماعة من اهل الكوفة فشكوا اليه زيادة الماء ، وطغيان الفرات ، فنهض معهم وقصد الفرات ، فاخذ القضب بيده اليمنى ، وحرك شفتيه بكلام لا تعلمه ، وضرب الماء بالقضب فهبط نصف ذراع ، فقال لهم : يكفى هذا؟ فقالوا : لا يا امير المؤمنين ؛ فحرك شفتيه وضرب الماء ثانيا ، فهبط نصف ذراع ، فقال لهم : يكفى هذا ؛ قالوا : لا يا امير المؤمنين ثم ضربه الثالث فقص نصف ذراع آخر ، فقال لهم : يكفى هذا ؟ قالوا : نعم يا امير المؤمنين فقال : لو شئتم لبيت لكم قراره .

٤٣ - وروى فيه حديثا طويلا فيه : ان امرأة انكرت ولدها وادعت بالبكارة فدعا بداية المدينة لتنظر اليها ، فلما خلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها لشهد لها بالبكارة ، فلما رجعت الى المسجد وشهدت بانها بكر ، قال لها امير المؤمنين عليه السلام : كذبت ؛ يا قنبر خذ منها السوار ، فاستخرجه منها ، ثم اعترفنا وظهر الامر .

٤٤ - وروى فيه حديثا طويلا حاصله : ان رجلا من اهل بيت المقدس كان

زاهداً عابداً فرأوته امرأة على نفسه ، فابى فاخذت مالها فوضعت في رحله وهونام في طريق مكة ، ثم اخبرت أهل القافلة بان مالها سرق ففتشوا جميع القافلة الى ان وجدوه مع العابد ، ثم انها زنت وحملت فاتهمت العابد به ، فاخذوه وضربوه و دخلوا به المدينة ، واخبروا عمر فصدقهم وأرادوا قتله ، فاخبرهم امير المؤمنين بجميع ما كان واخبرهم : انه خصى محبوب ونظروا اليه وتحققوا ذلك وقرر المرأة بما فعلت فافرت فامر برجمها .

٤٥ - وروى فيه في حديث : ان رجلاً قال لامير المؤمنين عليه السلام : قد ذهبت عيني اليمينى فقال : يردها الله عليك ، ثم امر يده الكريمة وقال : يحييها الذى انشأها اول مرة ، فرجعت باذن الله ، وشاهدها الناس .

٤٦ - وعن على بن ابي طالب في حديث : ان جماعة من اليهود قدموا الى ابي بكر بعد ما بايعه الناس فقالوا له : أعطنا عدتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فماعدتكم قالوا : انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته حقا ؟ فلم يعلم بها ، ثم ذكر ان رجلاً من المسلمين ذهب معهم ، فذلهم على على عليه السلام ؛ فابتدأهم واخبرهم : ان النبى صلى الله عليه وسلم وعدهم سبع نوق يخرجها لهم من الجبل ، ثم خرج بهم الى الجبل ، ودعا الله فاخرج لهم منه سبع نوق فاسلموا .

٤٧ - وعن الأصمغين بن نباتة عن على عليه السلام : انه دخل عليه بعد ما ضربه ابن ملجم فقال : يا امير المؤمنين ! أحبيت ان انظر اليك ، وإن اسمع منك حديثاً ، فقال : أقعد ، وما عليك تسمع منى بعد يومك هذا حديثاً ، ثم حدثه حديثين ، قال الأصمغين : فلم اسمع من مولاي أمير المؤمنين غير هذين الحديثين ، ثم بقى يومين وتوفى .

٤٨ - وعن عمار بن ياشر قال : لما سار أمير المؤمنين عليه السلام الى صفين ، وقف بالفرات وقال لاصحابه : ابن المخاض ؟ فقالوا : لانعلم ابن المخاض ، فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل ، ونادى يا جلد ابن المخاض ؟ قال : وسارحتى وصل التل ، وقال يا جلد ابن المخاض ؟ فاجابه من تحت الارض خلق كثير ، فبهت فأتى الى الامام وقال : يا مولاي جاد بنى خلق كثير ، فقال : يا قنبر امض فناد يا جلد بن كركر أين المخاض ؟ فمضى وقال : يا جلد بن كركر أين المخاض ؟ قال : فكلمه واحد ، فقال له

من عرف اسمى واسم أبى وأنا فى هذا المكان قدصرت ترابا وقدبقى حفف رأسى عظماً
نخراً ولى ثلثة آلاف عام ما نعلم ابن المخاض ؟ هو و الله اعلم بالمخاض منى ، امضوا
اليه واتبعوا فابن خاض خوضوا معه ، فانه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ فاتوه
فمرفهم بالمخاض .

٤٩ - وعن ميثم التمار عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل : ان اعرابيا
دخل عليه فقال له : انى رسول اليك من ستين الف رجل ، وقد حملوا معى رجلا ميتا
قد اختلفوا فى سبب موته ، فان احببته علمنا انك صادق ، وانك حجة الله فى ارضه ،
وخليفته على عبادته الى ان قال : فقال على عليه السلام : كم لميتكم هذا ؟ قالوا : احدى وعشرون
يوما قال : ما سبب موته ؟ قال الاعرابى : يريدون ان تحييه لهم ليخبرهم من قتله ، لانه
بات سالما وأصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ، و يطلب بدمه خمسون رجلا يقصد
بعضهم بعضا ، فقال على عليه السلام : قتله عمه لانه زوجه ابنته فخالها و تزوج غيرها ، فقال
الاعرابى : لسنأ نرضى بقولك ؟ فانا نريد الغلام ان يشهد لنفسه عند أهله من قتله ،
ليرتفع السيف من بينهم والفتنة ، فقام عليه السلام وقال : ما بقرة بنى اسرائيل عند الله بأجل
من على بن أبى طالب ، فانها أحييت ميتا بعد سبعة ايام ، ثم دنا من الميت وقال : ان
بقرة بنى اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش ، وانى لا ضربه ببعضى ، وان بعضى خير
من البقرة كلها ، ثم ضربه برجله اليمنى ، وقال : قم باذن الله يامدرك بن حنظلة !
فنهض غلام اضوا من الشمس وقال : لبيك يا حجة الله ، فقال له : من قتلك ؟ قال قتلنى
عمى ، ورواه المرتضى فى المعجزات المنسوب اليه .

٥٠ - وعن ابن عباس قال : اقبلنا مع على عليه السلام من صفين فعطش الجيش ،
ولم تكن بتلك الارض ماء فشكوا ذلك اليه ، فجعل يدور الى ان رأى صخرة ،
فوقف عليها ، وقال : ابته الصخرة ابن الماء ؟ فقال : السلام عليك يا وارث علم النبوة
الماء تحتى يا وصى محمد ، فانكبوا عليها مائة رجل ، فلم تقدر على تحريكها ، ثم انه
وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلب كالمح البصر وتحتها عين ماء أحلى من
العسل وأبرد من الثلج ، فشربوا وسقوا خيولهم وركابهم ، و اكثروا من الماء ، ثم
اقبل الى الصخرة وقال لها : عودى الى موضعك ، فجعلت تدور حتى انطبعت على
العين .

٥١ - وعن الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده (ع) فى حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهر وان صلى بالناس الظهر ، ودخل ارض بابل ، فقال : انها ارض قد خسف بها ، ولا يهل لنبي ولا وصى نبي ان يصلى فيها ، فمن اراد منكم الصلوة فليصل ، ثم مضى حتى غابت الشمس ، ثم دعا الله فرد الله عليه الشمس حتى صلى العصر فى وقتها بجماعة من اصحابه .

٥٢ - وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه (ع) فى حديث : ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة ، اذ دخل ثعبان من باب المسجد ففرعوا منه ، وارادوا قتله فقال عليه السلام : لا تبروه ، فانه رسول الى قد جئتنى فى حاجة ، فرقى المنبر حتى وضع فمه على اذنه عليه السلام ، فجعل ينق نقيقا طويلا ، ثم التفت الامام الى الثعبان وجعل ينق له مثل مانق له ، ثم نزل عن المنبر ، وانسل من بين الجماعة ، فما كان باسرع ان غاب عنهم ، فقالوا : ما هذا الثعبان بالامير المؤمنين ؟ فقال : هذا جان ابن مالك خليفتى على الجن المؤمنين ، اختلف عليهم شىء من امر دينهم ، فارسلوه الى يسألنى عنه فاجبته .

٥٣ - وعن عمار بن ياسر ، وزيد بن أرقم ، عن على عليه السلام ، فى حديث طويل : ان بنتا من الشام ظهر بها حمل ، و لم يكن لها بعل ، فحملت الى الكوفة مع ألف فارس ، وقصوا عليه قصتها ؛ فسألها فقالت : وحقك يا مولاي ما علمت من نفسى خيانة قط وانى أعلم انك أعلم بى منى ، فقال : على بداية الكوفة فاحضروها ، وكان اسمها لبنى فقال لها : اضربى بينك وبين الناس حجابا ، وانظرى هذه الجارية ، ففعلت و نظرت وقالت : هى عاتق حامل ، فقال عليه السلام لايها ومن معه : من منكم يقدر على قطعة ثلج ؛ فقالوا : الثلج فى بلاد ناكثير ، ولكن ما نقدر عليه ههنا ، قال عمار : فمد يده على منبر الكوفة و ردها وفيها قطعة من الثلج ، ثم قال : يا دابة خذى هذا الثلج ؛ واخرجى بالجارية من المسجد ، و ضعى هذه القطعة مما يلى الفرج . فسترين علقه وزنها سبعة وخمسون درهما ودانقان ، ففعلت وكان كما قال عليه السلام ، فقال لايها خذى ابنتك ، فوالله ما زنت ، و انما دخلت الموضع الذى فيه الماء ، و هذه العلقة دخلت فى جوفها فكبرت فى بطنها . ورواه المرتضى فى عيوب المعجزات المنسوب اليه .

٥٤ - وبالسناد عن علي عليه السلام : انهم شكوا اليه قلة المطر ، فاستسقى ؛ فسقوا في الحال حتى شكوا اليه كثرة المطر ، فدعا لهم حتى ذهب عنهم .

٥٥ - وعن عمار بن ياسر عن علي عليه السلام في حديث : انه عبر في ضيعة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود ؛ فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم سبعة من الانبياء فان كنت اماماً فاطر لنا الصخرة ؛ فقال : اتبعوني فاذا هو بجبل رمل ، فقال : انتهى الريح انسفى الرمل باذن الله ؛ فما كانت الاساعة حتى نسفت الجبل الرمل وبانت الصخرة ، فقال عليه السلام : هذه صخر تكلم ، قالوا عليها اسماء الانبياء ، وليس نرى عليها شيئاً ؛ قال : اقبلوها تجدوها ، قال : فاعصو صب عليها الف رجل فلم يقدروا على تحريكها ثم قال : اليكم عنها فمديده اليها فقلبها فوجدوا اسماء الانبياء فاسلموا .

٥٦ - وعن الحسن العسكري عليه السلام ؛ عن آبائه (ع) ، ان علياً عليه السلام رأى دراجاً فكلّمه واجابه الدراج بكلام طويل تركته اختصاراً .

٥٧ - وعن سلمان الفارسي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، فلما سلم قال : ابن ابن عمي ؟ فاجابه ، فقال : يا علي ان اتركك فضلك من الله ؛ قال : نعم ، قال : اخرج الى صحن المسجد ؛ فاذا طلعت الشمس فكلّمها حتى تكلمك ، ثم ذكر كلامه معها وجوابها له والحديث طويل .

٥٨ - وعن ابي جمعة عن انس ، انه ساله عما به من البرص ، فاخبره : ان علي بن ابي طالب عليه السلام دعا عليه حين استشهده على حديث في فضله عليه السلام فلم يشهد فدعا عليه بالبرص والعمى فبرص وعمى والحديث طويل .

٥٩ - وعنه عن انس ان النبي ﷺ اهدى له بساط شعر ، فارسلني الى جماعة من اصحابه وعنده علي ، فقال لي يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ، ثم قال يا علي قل يا ربيع احملينا ، فقال عليه السلام : يا ربيع احملينا ، فاذا نحن في الهواء ، فقال سيروا علي بركة الله ، فسرنا ، فقال : يا ربيع ضعينا ، فقال أندرون اين انتم ؟ هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم ، قوموا بنا حتى نسلم عليهم فقام ابو بكر ، وعمر ، وطاحه والزبير ، وانس فسلموا عليهم فلم يجيبوا احداً منهم ، فقام علي عليه السلام فسلم عليهم ؛ فقالوا : وعليك السلام

يا وصى رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : يا اصحاب الكهف لم لاردتكم على اصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : يا خليفة رسول الله انا لانرد السلام الاعلى نبي اوصى نبي ، ثم قال : يا ريح احملينا فحملتنا وسرنا ماشاء الله الى ان غربت الشمس ، ثم قال : يا ريح ضعينا ، فاذا نحن فى ارض ليس فيها ماء فقلنا : يا امير المؤمنين دنت الصلوة و ليس معنا ماء ، فجاء الى موضع فرفس برجله فنبت عين ماء فتوضينا وصلينا ، ووقف يصلى الى ان انتصف الليل ، ثم قال : خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ﷺ اذ بعضنا ، ثم قال احملينا ، واذا نحن فى الهواء ، ثم سرنا ماشاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله ﷺ وقد صلى من الغداة ركعة ، فاتينا ركعة .

٦٠ - وعن متقدين الابقع ، وكان من خواص امير المؤمنين ﷺ فى حديث : ان امير المؤمنين كان سائرا بالليل فرأى أسداً فصاح به فوقه ، ثم كلمه ﷺ فاجابه الاسد بكلام طويل ، ثم مسح ﷺ على ظهره ؛ ثم خاطبه ايضا فاجابه .

٦١ - وعن الاصم بن نباته عن امير المؤمنين ﷺ فى حديث طويل : ان رجلا اقرعنه بالسرقة مرتين فقطع يده ، فأتى على امير المؤمنين ﷺ ثناء طويلا ، فقال : أثنى على وقد قطعك ؛ فقال : كيف وقد خالط حبك لحمى ودمى ، قال : فقال هات يدك فناوله اياها فأخذها ، ووضعها فى موضعها ، ثم صلى ودعا فرد الله يده كما كانت .

فصل (٧)

٦٢ - وروى الصدوق ابن بابويه فى الامالى باسناد تقدم فى معجزات النبى ﷺ عن يحيى بن زيد بن علي عن آباءه (ع) فى حديث ان عليا ﷺ قتل رجلا كان يعد بالف فارس بعد ما كشف له جبرئيل درعه حتى ضربه قتل . ورواه فى الخصال كما مر .

٦٣ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن أبيه عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر عن أبى الجارود ، عن جابر بن يزيد الجعفى ؛ عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال : خطبنا على بن ابي طالب ﷺ : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ان قدام منبركم هذا

اربعة رهط من اصحاب محمد ﷺ منهم انس بن مالك ، والبراء بن عازب الا نصارى ، والاشعث بن قيس الكندى ، وخالد بن يزيد البجلي ، ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال : يا انس ان كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ثم لم تشهد [اليوم] لى بالولاية فلا املك الله حتى ببنتيك بيرص لانغطيه العمامة ! واما انت يا اشعث ! فان كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه فلم تشهد لى فلا املك الله حتى يذهب بكر يمتيك ، واما انت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا املك الله الاميئة جاهلية ، واما انت يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا املك الله الا حيث هاجرت منه ، قال جابر بن عبد الله الانصارى : والله لقد رأيت أنس بن مالك قد ابتلى بيرص يغطيه بالعمامة فلا تستره ، ولقد رأيت الاشعث بن قيس وقد ذهب كريمته وهو يقول : الحمد لله الذى جعل دعاء امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام على بالعمى فى الدنيا ، ولم يدع على بالعذاب فى الآخرة فاعذب ، واما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه ، فحفر والاه فى منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فقمرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، واما براء بن عازب فانه ولاه معوية اليمن فمات بها وكان هاجر منها ورواه فى كتاب الخصال بهذا السند مثله .

٦٤ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن أرطاة بن حبيب عن الفضيل بن الرمان عن جبلة المكية ، قالت : سمعت ميثما التمار قدس الله روحه يقول : والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها فى المعمر لعشر مضين منه ؛ وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ؛ وان ذلك سبق فى علم الله تعالى ذكره ، أعلم ذلك بهم معهم ودعهم الى مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ؛ الى ان قال : واذا نظرت الى الشمس حمراء كأنها دام عيبط ؛ فاعلمى ان سيدى الحسين قد قتل ، قالت جبلة : فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، فبكيت وقلت : قد والله قتل سيدنا الحسين ﷺ . ورواه فى العلل بهذا السند مثله .

٦٥ - وقال : حدثنا أبى عن على بن موسى بن جعفر الكمندانى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن جعفر بن محمد الكوفى ، عن عبد الله السهمى عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث : انه قال لسعد بن أبى وقاص : ان فى بيتك لسخلا يقتل الحسين ابنى ، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه .

ورواه ابن قولويه فى المزار عن أبيه عن سعد عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبى نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبيدة يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

٦٦ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن على العسكري ، عن محمد بن زكريا عن قيس بن حفص الدارقى عن حسين الأشعرى ، عن منصور بن الأسود عن أبى حسان التيمى عن نشيط عن رجل منهم عن حر دابنت سمين عن زوجها هرثمة بن أبى مسلم ، قال : غزونا مع على بن ابيطالب عليه السلام فى صفين ، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصرى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ، ثم قال : واهالك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب (الحديث) . وفيه انه حضر الحسين عليه السلام فذكر الحديث .

٦٧ - وقال : حدثنا محمد بن على ما جيلويه (ره) عن على بن ابراهيم عن أبيه عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح المروى ، عن محمد بن يوسف القربانى ، عن سفيان عن الاوزاعى ، عن يحيى بن كثير ، عن حبيب بن الجهم قال : لما رحل بنا أمير المؤمنين على بن ابيطالب الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ، ثم أمرنا فمبرنا عنها ، ثم عرس بنا فى ارض بلقع ، فقام اليه مالك بن الحارث الأشتر ؛ فقال : يا أمير المؤمنين انتزل الناس على غير ما ؛ فقال : يا مالك ان الله سيسقينا فى هذا المكان ماء اعذب من الشهد والبن من الزبد ، وابرء من الثلج ، واصفى من الباقوت ، فتعجبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم اقبل بجر رداءه ويده سيفه حتى وقف على ارض بلقع ، فقال يا مالك احفر انت واصحابك ، قال مالك : فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين ، فقال لنا : رموها ، فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل فلم

نستطع ان نزيلها عن موضعها ، فدنا امير المؤمنين عليه السلام را فعا يده الى السماء يدعو ويقول وذكر دعاءه الى ان قال : ثم اخذها ؛ فرماها عن العين اربعين ذراعا ، فقال مالك : فظهر لنا ماء اعذب من الشهد ، وابد من الثلج ؛ واصفى من الياقوت ، فشربنا وسقينا ، ثم رد الصخرة ؛ وامرنا ان نحشو عليها التراب ثم سرنا فما سرنا الا غير بعيد ، وقال : من منكم يعرف موضع العين ؟ قلنا : كلنا يا امير المؤمنين ؛ فرجعنا فطلبنا العين فخفى علينا مكانها اشد خفاء (الحديث) وفيه : انهم راوا راهبا واخبروه فاني امير المؤمنين ، فقال له : شمعون ؟ فقال الراهب : نعم شمعون هذا اسم سماني به ابي (سمتي به امي خ ل) ما طلع عليه الا الله ثم انت فكيف عرفته ؟ ثم ذكر انه : اسلم .

٦٨ - وقال : حدثنا ابي رضی الله عنه ، عن السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو ؛ قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبس فيه فحل عن جراحته ، فقلت يا امير المؤمنين : ما جرحك هذا بشي ؛ وما بك من بأس ؛ فقال : يا حبيب ! انا والله مفارقكم الساعة ، الى ان قال : فما خرجت من عنده حتى توفي (الحديث).

٦٩ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى ؛ عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن ابي حمزة عن علي بن الحزور عن ابي القاسم ، عن ابي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، في حديث انه قال لفاطمة : اما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمرى ، وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، الى ان قال : ودفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة ، وكأني لا يدفعه خمسون رجلا .

٧٠ - وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه استخرج من السحاب جاما فيه رطب ، فاكل منه وسبح في كفه ، ثم دفعه الى علي عليه السلام فاكل منه وسبح الجام في كفه على .

٧١ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن

خالد عن ابيه ؛ عن خلف بن حماد ، عن أبى الحسن العبدى ؛ عن اسماعيل بن مهران عن عمرو بن حبشى ' عن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام قال : ما قدمت راية قط قوتل تحتها امير المؤمنين الا نكسها الله تبارك وتعالى ، وغلب اصحابها ، وانقلبوا صا غربن ، وما ضرب امير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذى الفقار احداً فنجأ ، و كان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه ، و ميكائيل عن يساره ، و ملك الموت بين يديه .

٧٢ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن صقر الصايغ ، عن محمد بن عباس بن بسام ، عن محمد بن خالد بن ابراهيم عن سويد بن عبدالعزيز عن عبدالله بن لهيعة ، عن ابن قنبل عن عبدالله بن عمرو بن العاص فى حديث فتح خيبر : ان علياً عليه السلام امدانا من القموص اقبل اعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة ، فحمل عليهم على عليه السلام حتى دنى من الباب ، فثنى رجله ، ثم نزل مغضبا الى اصل عتبة الباب فاقلعته ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ، فقال ابن عمرو : ما عجبنا من فتح خيبر على يدى على ، ولكن عجبنا من قلعه الباب ، ورميه خلفه اربعين ذراعا ؛ ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخير النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والذى نفسى بيده لقد اعانته عليه اربعون ملكا .

٧٣ - وقال : حدثنا على بن احمد بن موسى ، عن محمد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن الحسين الخشاب ، عن محمد بن محص ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عن آبائه عن على (ع) فى رسالته الى سهل بن حنيف ، قال : والله ما قلت باب خيبر ورميت به خلف ظهري اربعين ذراعا بقوة جسدية ولا حركة غذائية ، ولكنى ايدت بقوة ملكية (الحديث) .

٧٤ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان ، عن القاسم بن عباس عن احمد بن يحيى ، عن ابي قتادة الحرانى ، عن جعفر بن برقان عن سماعة بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال : لما فتحنا مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل ؛ فلما امسينا صرنا عشرة آلاف رجل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة ، وقال : لا هجرة بعد فتح مكة ، قال : ثم تهيأنا الى هوازن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام : قم باعلى فانظر كرامتك على الله عزوجل ، كلم الشمس اذا طلعت ، قال ابن عباس : والله ما حسدت احدا الا على بن

ايطالب ذلك اليوم ، دقلت للفضل : قم ،نظر كيف يكلم على بن أيطالب الشمس؟ فلما طلعت الشمس قام على بن أيطالب ، قال : السلام عليك ايها العبد الدائب فى طاعة ربه فاجابته الشمس وهى تقول : عليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه ، وحجة الله على خلقه قال : فانكب على بن أيطالب ساجداً شاكر الله عز وجل (الحديث) .

٧٥ - وقال : حدثنا أبى رحمه الله عن على بن ابراهيم عن ابيه عن أبى هذبة قال : رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة ، فسألته عنها ؟ فقال : هذه دعوة على بن أبى طالب ، فقلت : كيف كان ذاك ؟ قال : كنت خادماً لرسول الله ﷺ فاهدى اليه طائر مشوى ، فقال : اللهم اتنى بأحب خلقك اليك والى يأكل معى من هذا الطير؛ فجاء على عليه السلام ، فقلت : رسول الله عنك مشغول الى ان قال : فرفع على عليه السلام يده ، فقال: اللهم ارم أنساً بوضع يستره عن الناس .

أقول : قد نقل ان انسا أصابه الوضع بعد ذلك كما هنا وكما مر .

فصل (٨)

٧٦ - وروى الصدوق ابن بابويه فى كتاب الخصال باسناده السابق فى النصوص

على امير المؤمنين عليه السلام ، عن أبى سعيد الوراق ؛ عن ابيه ؛ عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده (ع) فى حديث طويل : فى احتجاج على عليه السلام على أبى بكر : انه قال له : فانشدك بالله انت الذى ردت عليه الشمس لوقت صلوته فصلاها ثم توارت ، ام انا ؟ قال : بل انت .

٧٧ - وباسناده السابق هناك عن على عليه السلام فى احتجاجه بسبعين منقبة الى ان قال : واما التاسعة والخمسون فان رسول الله وجهته الى خير فلما اتيته وجدت الباب مغلقا ، فزعزعت شديدا فقلعته ورميت به اربعين خطوة ، فدخلت وبرزالى مرحب فحمل على وحملت عليه ، وسقيت الارض من دمه وأما الستون فانى قتل عمر بن ود ، وكان يعد بألف رجل ، فقال رسول الله ﷺ فى حقى : لضربة على يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وقال ايضا عليه السلام : برز الایمان كله الى الكفر كله ، ثم قال : واما السادسة والستون ، فان الله تبارك و تعالى رد على ان شمس مرتين ، ولم يردھا على احد من امة محمد ﷺ غيرى .

٧٨ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصرى ، عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغينى ، عن نبيه ، قال : امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة ، فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث فى سبعة نفر ، فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق ، فقالوا فترة نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل ان يجمع ، فبينما هم يتغدون اذ خرج عليهم صب فصادوه ، فأخذهم عمرو بن حريث فنصب كفه وقال : يا بهوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة و عمرو ثامنهم ، وارتحلوا ليلة الا ربعا فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب : ولم يفارق بعضهم بعضا ، وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد ، فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال : أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسر الى الف حديث فى كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح ، وانى سمعت الله عز وجل يقول : يوم ندعوا كل اناس بامامهم وانى اقسم لكم بالله ليعشن يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم و هو صب ولوشئت ان اسميهم لفعلت ، قال : و لقد رايت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السفحة حياً ولو ما .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن الحسين بن محمد مثله .

فصل (٩)

٧٩ - وروى ابن بابويه فى كتاب العلل قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبدالرحمن بن محمد الحسينى عن فرات بن ابراهيم الكوفى عن جعفر بن محمد الغفارى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل عن أحمد بن نوح وأحمد بن هلال جميعاً عن محمد بن أبى عمير عن حنان قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ما العلة فى ترك امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وهو يجب له ان يجمع بين الظاهر والعصر ؟ فأخبرها قال : انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة ، فكلما امير المؤمنين عليه السلام فقال : أيتها الجمجمة ؛ من أين أنت ؟ قال : أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين (ع) فقصى على الخبر ، وما كنت دما كان عصرى ؟ فاقبلت الجمجمة تقص خبرها ، وما كان فى عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس ، فكلما

بثلاثة أحرف من الانجيل لثلاث نطقه العرب كلامه فلما فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس : ارجعى ، قالت : لا ارجع وقد افلت فداء الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك معهم سبعون الف سلسلة حديد ، فجعلوها فى رقبتها وسحبوها على وجهها ، حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كموى الكوكب ، فهذه العلة فى تأخير العصر .

قال : وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، عن فرات بن ابراهيم بن الكوفى باسناده والفاظه .

٨٠- وعن ابيه رحمه الله قال : حدثنى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن عبد الله القزوينى ، عن الحسين بن المختار القلانسى عن ابي بصير ، عن عبد الواحد بن المختار الانصارى ، عن ام المقدم الثقفية ، قالت : قال لى جويرية بن مسهر : قطعنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب جسر الفرات فى وقت العصر ، فقال : ان هذه ارض معذبة لا ينبغي للنبي ولا رضى ان يصلى فيها ، فمن اراد منكم ان يصلى فليصل ، فنفرك الناس بمئة يسرة يصلون فقلت : اناد الله لا قلدن هذا الرجل صلوتى اليوم ولا صلى حتى يصلى فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلنى من ذلك امر عظيم حتى غربت الشمس وقطعنا الارض ؛ فقال : يا جويرية اذن فقلت : تقول اذن وقد غابت الشمس ؛ فقال : اذن فاذنت ، فقال لى : اقم فأقمت ، فلما قلت : قد قامت الصلوة رايت شفتيه تتحركان ؛ وسمعت كلاما ، كانه كلام بالعبرانية ، فارتفعت الشمس حتى صارت فى مثل وقتها فى العصر فصلى ، فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبككت النجوم فقلت : انا اشهد انك وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال يا جويرية ! اما سمعت الله عز وجل يقول : فصبح باسم ربك العظيم ؟ فقلت : بلى ، قال : فانى سألت الله باسمه العظيم فردها على قال الصدوق : وقد اخرجت مارويت فى هذا المعنى فى كتاب المعرفة فى الفضائل ؛ ورواه فى الفقيه كما مر ، ولكثرة الاختلاف فى الفاظ الروايتين ذكرناه هنا ايضا .

٨١ - وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن أحمد عن ابي عبد الله

الرازى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن روح بن صالح ؛ عن هارون بن خازجة رفعه

عن فاطمة ، قالت : اصاب الناس زلزلة على عهد أبى بكر ، ففرع الناس الى أبى بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى على عليه السلام فنبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب على عليه السلام فخرج اليهم على عليه السلام غير مكترث لمامهم فيه ؛ فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى ثلعة فقمده عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترجع جارية وذاهبة ، فقال لهم على عليه السلام : انكم قدها لكم ماترون ؛ فقالوا : وكيف لايهلونا ونحن لم نرمثلها قط ؛ قال : فحرك شفتيه ؛ ثم ضرب بيده الارض ثم قال : مالك ؛ اسكنى فسكنت ، فمجبوا من ذلك اكثر من تهجيم اولاد حيث خرج اليهم ، فقال لهم : انكم قد تمعجبتم من صنعى ؛ قالوا : نعم ، قال : انا الرجل الذى : قال الله تعالى : اذا زلزلت الارض زلزالها ، واخرجت الارض انقالها ، وقال الانسان مالها ، فاننا لانسان الذى يقول لها : مالك ؛ يومئذ تحدث اخبارها اياى تحدث .

فصل (١٠)

٨٢ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب المجالس والاعخبار عن جماعة عن ابى المفضل ؛ عن محمد بن زهير القاضى ، عن على بن ايمن الطموى ؛ عن مصعب بن هلقام المجلى عن محمد بن ابراهيم بن قروى ، عن محمد بن ابراهيم الطرسوسى عن الحسن بن عطية ؛ عن قيس بن الربيع ، عن ابى اسحق ، عن شمر بن عطية ، قال : كان ابى بنال من على بن ابى طالب عليه السلام فأتى فى المنام ، فقيل له : أنت الساب علية ، قال : كان حتى احدث فى فراشه ثلثا ، يعنى صنع به ذلك فى المنام ثلث ليل .
أقول : قد روى الشيخ فى هذا الكتاب عدة أخبار من هذا القبيل بعضها أعجب من هذا .

٨٣ - وعن احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشانى ، عن يحيى بن الملا الرزى ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما خرج امير المؤمنين عليه السلام الى النهر وان ، وطعنوا فى اول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس ، فنزل الناس يمينا و شمالا يصلون الا الاشر وحده ، فانه قال : لأصلى حتى ارى امير المؤمنين [قد] نزل يصلى فلما نزل قال : يا مالك ! ان هذه ارض مبخعة ولا تحل الصلوة فيها ، فمن كان صلى فليعد

الصاوة ، قال : ثم استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ماهن بالعربية ولا با لفارسية فاذا هو بالشمس يضاء نقيه ، حتى اذا صلى [بنا] سمعنا لها حين انقضت حزيراً كحزير المنشار .

٨٤ - وعن ابى الحسن عن ابراهيم بن محمد المدارى ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : سألته عن القائم المائل فى طريق الغرى ؟ قال : لما جازوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى اسفاً وحزن على امير المؤمنين عليه السلام (الحديث) .

٨٥ - وعن محمد بن الحسن بن شاذان ، عن احمد بن محمد بن ابيوب ، عن عمر بن الحسن القاضى عن عبد الله بن محمد ، عن ابى جيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهرى ، عن عائشة وعن ابن شاذان ، عن سهل بن احمد ؛ عن احمد بن عمر الزبيقى ، عن زكريا بن يحيى ، عن ابى داود ، عن شعبة عن قتادة ، عن انس بن مالك : عن العباس بن عبد المطلب ، وعن ابن شاذان عن ابراهيم بن على باسناده عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءه (ع) فى حديث : ان فاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام لما دنت ولادته ، كانت واقفة بأزاء بيت الله الحرام ، فلما أخذها الطلق دعت الله عز وجل فقالت : يارب اسئلك بحق هذا البيت ومن بناه ، وهذا المولود الذى فى احشائى ، الذى يكلمنى ويونسنى بحديثه ، وانى موقنة انه احدى دلائلك وآياتك لما يسرت على ولادتى ، قال : قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ، ودعت بهذا الدعاء ؛ راينا البيت قد انفتح من ظهره ، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن ابصارنا ، ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله ، فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نساءنا ، فلم يفتح الباب ؛ فعلمنا ان ذلك امر من امر الله .

فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه فخرجت الى ان قال فقالت : انى ولدت فى بيت الله ؛ وبقيت فيه ثلاثة ايام ، آكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج وولدى على يدي هتف بى هاتف : يا فاطمة سميه علياً ، فانا العلى الاعلى ، الى ان قال : فلما رآه أبو طالب سر وقال على عليه السلام : السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته ، قال : ثم دخل رسول الله ﷺ فلما دخل اهتز له و

ضحك فى وجهه وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم تمنح باذن الله وقال : بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون ، الذين هم فى صلاتهم خاشعون الى قوله : الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ؛ ثم رأت نورا قد ارتفع من على الى عنان السماء ، ثم شدته و قمطته بقماط ، فبتر القماط ، ثم جعلته قماطين فبترها ، فجعلته ثلثة فبترها ، فاخذت قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما ، فجعلته ثلثة فبترها ، فجعلته اربعة اقمطه من ريق مصر لصلابته فبترها ، فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها فجعلتها ستة من ديباج وواحداً من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله تعالى ؛ ثم قال : يا اماء لا تشدى يدى ، فانى احتاج الى ان ابصص لربرى باصبعى . ورواه الصدوق فى معانى الاخبار وغيره كما مر ، وفى هذه الرواية زياده اقتضت الاعادة .

فصل (١١)

٨٦ - وروى الشيخ ابو على الحسن بن محمد الطوسى فى الامالى عن ابيه ، عن المفيد ، عن محمد بن عمر الجعابى عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانى ؛ عن موسى بن يوسف بن راشد ، عن عبد السلام بن عاصم عن اسحق بن اسماعيل ، عن عمر بن ابي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر ، عن رجل من تميم ، قال : كنا مع على بن ابي طالب بذي قار ونحن نرى انا سنختطف فى يومنا فسمعتة يقول : والله لتظهرن على هذه الفرقة ، ولتقتلن هذين الرجلين ، يعنى طلحة و الزبير ، ولتستبيحن عسكرهما (الحديث) . وفيه ان التميمى سأل ابن عباس عن ذلك بعد ما كان من امر البصرة ما كان فقال : انا كنا نتحدث ان النبى ﷺ عهد اليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منه الى غيره فلعل هذا مما عهد اليه .

٨٧ - وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر الجعابى عن احمد بن محمد بن سعيد ؛ عن محمد بن يوسف الوردانى عن وهب بن حفص ؛ عن ابي حسان المعلى ، قال : لقيت امه الله بنت راشد الهجرى ، فقلت لها : اخبرينى بما سمعت من ابيك ، فقالت : سمعته يقول : قال لى خليلى امير المؤمنين عليه السلام : يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى امية ، فقطع يدك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : يا امير المؤمنين اكون آخر ذلك الى

الجنة ؟ فقال : نعم يا راشد وانت معى فى الدنيا والاخرة ، قالت : فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعى عبيدالله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام ، فابى ان يتبرأ منه ، فقال له : باى ميتة قال لك صاحبك تموت ؟ فقال : أخبرنى خليلى صلوات الله عليه : انك تدعونى الى البراءة منه فلا أتبرى منه فتقطع يدى ورجلى ولسانى ، فقال : والله لا كذبى صاحبك ، قدموه فاقطعوا يده ورجله ، و اتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا ، فقلت : يا ابا جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما ؟ قال : لا والله يا بنية الاكالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له ، فقال : ايتونى بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون مما اعلمنيہ مو لاى امير المؤمنين عليه السلام ، فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملى عليهم اخبار الملاحم و الكائنات ، و يستندھا الى امير المؤمنين عليه السلام ، فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله ، وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه راشد المبلى وكان قد القى عليه علم البلايا والمنايا ، فكان يلقي الرجل فيقول له : يا فلان ! تموت ميتة كذا وكذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا ، فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله و رواه الطبرسى فى اعلام الورى نحوه كما يأتى .

٨٨ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام محمد بن عمران المرزبانى ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن سهل عن هشام عن ابي مخنف ، عن ابن حضير ، عن ابي صادق عن جندب بن عبد الله الازدى عن على عليه السلام فى حديث : انه قال لاصحابه : اما انكم ستلقون بعدى ذلا شاملا ، وسيافا طاماً ، واثرة تتخذھا الظالمون فيكم سنة تفرق جماعتكم ، و تبكى عيونكم ، تتمنون عما قليل انكم رايتمونى فنصرتمونى ، وستعرفون ما اقول لكم عما قليل ، ولا يبعد الله الا من ظلم ، قال : فكان جندب لا يذكر هذا الحديث الا بكى و قال : صدق و الله امير المؤمنين ، شملنا الذل ، وراينا الاثرة ، و لا يبعد الله الا من ظلم .

٨٩ - وعن ابيه عن المفيد عن على بن بلال عن اسمعيل بن على عن ابيه عن عيسى بن حميد عن ابيه عن على بن الحسين بن على بن الحسين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن على بن الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث نزوله برانا : انه اتى موضعاً

قال: الكروا هذه ، فالكزه برجله فانجست عين خراة ، فقال : هذه عين مريم التى اتبعت لها .

٩٠ - وعن ابيه عن المفيد ، عن الجعابى عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا ، عن بكر بن مسلم ، عن محمد بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام : استدعون الى سبى فسيبوني ، وتدعون الى البراءة منى فمدوا الرقاب فانى على الفطرة .

٩١ - وعن ابيه عن المفيد عن على بن خالد ، عن العباس بن الوليد ، عن محمد بن عمر الكندى عن عبد الكريم بن اسحق الرازى ، عن محمد بن يزداد ، عن سعيد عن محمد بن خالد عن اسمعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصرى عن زاذان ، عن سلمان الفارسى فى حديث الجاثليق الذى قدم المدينة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : انا وجدنا فى الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ، وفيما قرأناه من كتبنا : ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامة اوصياء لهم يخلفونهم فى امهم تقبس منهم الضياء فيما اشكل ، ثم ذكر ان ابا بكر ادعى الخلافة فسأله عن مسائل لم يجب عنها بما يرضى به ، ثم سأل عنها عليا عليه السلام فاجابه بما رضى به وأعجبه فطالب الجاثليق من امير المؤمنين عليه السلام ما يستدل به على صحة دعواه ، فقال : خرجت ابها النصرانى من مستترك مستفراً لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلافا ما اظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت فى منامك مقامى و حدثت فيه بكلامى ، وحذرت فيه من خلافى ، وأمرت فيه باتباعى ، قال : صدقت ، والله الذى بعث المسيح وما اطلع على الذى اخبرتنى به الا الله تعالى ، وانا اشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانك وصى محمد رسول الله ، واحق الناس بمقامه .

٩٢ - وعن ابيه عن المفيد عن ابي عبد الله المرزبانى ، عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة عن المدائنى ، عن رجاله ، فى حديث خروج المختار بن ابي عبيد ، وهو طويل يقول فيه : فقال عبد الله بن يسار حدثنى خليلى انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفوننا حتى نقول هى هى ، ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم ، ثم ذكر انه وقع ما خبر به عليه السلام وانهم اجتمعوا على ذلك النهر بالموصل واقتتلوا ، وقتل اميرهم عبيد الله بن زياد ورؤساء عسكره .

٩٣- وعن أبيه عن ابن مهدى ، عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد عن أحمد بن يحيى عن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن اسحق ، عن هبيرة بن مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ومسح لحيته : ما يمنع أشقاها ان يخضبها من اءلاها بدم .

٩٤- و باسناد تقدم في الباب السابق عن سلمان قال : كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ اذ أقبل علي بن أبي طالب فناذله حصاة ، فما استقرت الحصاة في كف علي عليه السلام حتى نطقت وهي تقول : لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا .

٩٥- وعن أبيه عن الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن علي بن محمد عليه السلام باسناده عن الباقر عن جابر ، قال : كنت اماشى أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة ؛ فغطته حتى استترعنى ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتمعجت وسألته عنه ؛ فقال : ورأيت ذلك ؛ قلت : نعم ، قال : انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتقنى ..

٩٦- وعن أبيه عن الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبل ، عن علي بن علي أخى ذعبل بن علي الخزاعى عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام : انه خطب الناس ، فقال : معاشر الناس ان الحق قد غلب [علي] الباطل ، وليغلبن الباطل عما قليل ، اين اشقاكم او قال : شقيكم فوالله ليضربن هذه فليخضبهامن هذه ، واشار الى هامته ولحيته .

٩٧- وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام : انه قال : انكم ستعرضون على سبى فان خفتم على انفسكم فسبونى ، الا وانكم ستعرضون على البراءة منى فلا تفعلوا فاني على الفطرة .

فصل (١٤)

٩٨- و روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ، عن محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن أبي الجارود ، قال سمعت جويرية بن مسلم يقول : وذكر حديث مروره مع أمير المؤمنين عليه السلام في أرض بابل ، وترك صلوة العصر حتى قطع جسر سورا ، وقوله عليه السلام : هذه ارض قد عذبت ، ولا يحل انبى ولا وصى نبى ان يصلى فيها ، الى ان قال : فقال لى : اذن فاذنت وخلا على ناحية فنكلم بكلام له سريانى او عبرانى ،

فرايت للشمس صريرا حتى صارت بيضاء نقية قال : ثم قال : أقم فاقمت ثم صلى بنا فاصلينا معه ، فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت : وصى نبي ورب الكعبة .

٩٩- وعن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى ؛ عن داود القطان عن ابراهيم رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لو وجدت رجلا فقة لبعثت معه المال الى المدائن الى شيعتى ؛ فقال رجل من اصحابه فى نفسه : لا ذهب الى امير المؤمنين عليه السلام فلا قولن له انا اذهب به فهو يثق بى ، فاذا انا اخذته اخذت طريق الكرخة فقال : يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المدائن ، قال : فرفع الى راسه فقال : اليك عنى خذ طريق الكرخة .

١٠٠- وعن أحمد بن محمد والحسن بن على بن الزعمان عن ابيه على بن الزعمان عن محمد بن سنان رفعه قال : ان عائشة قالت : التمسوا لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى ابعثه اليه ، قال : فاتيت به فمئل بين يديها ، فرفعت اليه رأسها ، فقالت له : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ قال : فقال لها كثيرا ما اتمنى على ربى أنه واصحابه فى وسطى فضربت ضربة بالسيف ؛ فسبق السيف الدم ، قالت : فانت لها فاذهب بكتابى هذا فادفعه اليه طاعنا رايته او مقيما ، اما انك ان رايته طاعنا رايته ، راكبا على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه ، معلقاً كنانته بقر بوس سرجه ، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ، قال : فاستقبلته راكبا كما قالت ، فنا ولته الكتاب ففرض خاتمه ثم قرأه ، وقال : تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا و شرابنا و نكتب جواب كتابك ، فقال : هذا والله مالا يكون .

قال : فسار خلفه فاحدق به أصحابه ثم قال له : اسئلك ؟ قال : نعم ، قال : وتجيبنى ؟ قال : نعم ، قال : فنشدتك الله هل قالت : التمسوا لى رجلا شديدا عداوته لهذا الرجل ، فأتوها بك ، فقالت لك : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ قلت كثيرا ما اتمنى على ربى انه واصحابه فى وسطى وانى ضربته ضربة بالسيف سبق السيف الدم ، قال : اللهم نعم ، قال : فنشدتك الله ، أفألت لك : اذهب بكتابى هذا فادفعه اليه طاعنا كان او مقيما ، اما انك ان رايته طاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه ، معلقاً كنانته بقر بوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ؟ فقال : اللهم نعم ؛ قال : فنشدتك الله هل

قالت لك : ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تأكل منه شيئا فان فيه السحر؛ قال: اللهم نعم، قال: فمبلغ انت عنى؟ قال: اللهم نعم؛ فاني قد اتيتك وما في الارض خلق أبغض الى منك وانا الساعة ما في الارض خلق احب الى منك ، فمرنى بما شئت، قاله : فادفع اليها كتابي هذا وقل لها : ما طاعت الله ورسوله، حيث امرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر، وقل لهم : ما انصفتم الله ورسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم ، واخرجتم حليلة رسول الله ﷺ قال : فجاء بكتابه حتى طرحه اليها و ابلغها مقالته ، ثم رجع اليه فاصيب بصفين ، فقالت : مانعت اليه باحد الا افسده علينا . و رواه الراوندي في الخرائج عن علي بن نعمان مثله .

١٠١ - [وعنه] عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن عُمَد ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمعي بن نياته قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا وقف الرجل بين يديه ، قال : يا فلان! استمد واعد لنفسك ما تريد ، فانك تمرض في يوم كذا وكذا ، وسبب مرضك كذا وكذا ، وتموت في شهر كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا ، في ساعة كذا وكذا (الحديث) .

١٠٢ - وعن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، وعلي بن الحكم ، عن الحكم بن مسكين ، عن ابي عمارة وعثمان بن عيسى ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام لقي ابا بكر واحتج عليه ، فقال له : اما ترضى رسول الله ﷺ قال : وكيف لي به ؟ فاخذ يده و اتى مسجد قبا فوا في رسول الله ﷺ فيه قضى على ابي بكر ، فرجع ابو بكر مذعورا ، فتلقى عمر ، فاخبره ؛ فقال له : مالك ؟ ما علمت سحر بني هاشم ؟ .

١٠٣ - وعنه عن عثمان بن عيسى عن اخبره عن عباية الاسدي قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة ؛ و أمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه بكلمه فلما قام الرجل ، قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا وصي موسى عليه السلام .

١٠٤ - وعن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن غير واحد منهم بكاء بن كردم وعيسى بن سليمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعناه وهو يقول : جاءت امرأة

شقية الى امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل اباه واخلها قتالت : هذا قاتل
الاحبة ؛ فنظر اليها ، فقال لها ياسلفع ، ياخرية ؛ يا بذيبة يا مذكرة ، يا التي لا تحيض
كما تحيض النساء ، يا التي على هيناشي بين مدلى ، قال فضضت وتبعها عمرو بن الحريث
لعنه الله وكان عثمانيا ، فقال لها : ايها المرأة ما يزال يسمعن ابن ابى طالب المغائب
فما ندرى حقها من باطلها ، وهذه دارى فادخلى ، فان لى امهات اولاد حتى ينظرون
حقا ام باطلا ، وأهب لك شيئا ، قال : فدخلت فامر امهات اولاد فنظرون على ركعها
مدلى ، فقالت : ياويلها اطلع منها على بن ابى طالب على شىء لم يطلع عليه الا امى
او قابلتى ؛ قال : فوهب لها عمرو بن الحريث لعنه الله شيئا .

١٠٥ - وعن الحسين بن على الدينورى ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنى
ابراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت ، عن ابن ابي حبيب عن الحرث الاعور ، قال : كنت
ذات يوم مع امير المؤمنين عليه السلام فى مجلس القضاء ، اذا قبلت امرأة مستعدة على زوجها
فتكلمت بحجتها ، وتكلم الزوج بحجته فكان القضاء عليها ، فغضبت غضبا شديدا ثم قال
والله يا امير المؤمنين لقد حكمت على بالجور ، وما بهذا امرك الله ؛ فقال
لها : ياسلفع ؛ يامهيع ؛ يا قردع ، بل حكمت عليك بالحق الذى علمته فلما سمعت منه
هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جوابا ، فاتبعها عمرو بن الحريث فقال لها : والله
يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجباً ، وسمعت امير المؤمنين عليه السلام قال لك قولاً فقامت
من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً ، فاخبرنى عافاك الله ما الذى قال لك . لم تقدرى ان ترد
عليه حرفاً ؛ قالت : يا عبد الله لقد اخبرنى بامر لم يطلع عليه الا الله واننا ، وماقت من
عنده الا مخافة ان يخبرنى باعظم مما رمانى به ، فصبرت على واحدة كان اجمل من
ان اصبر على واحدة بعدها اخرى قال عمرو : فاخبرنى عافاك الله ما الذى قال لك ؛
قالت : يا عبد الله انه قال لى ما اكروه ، وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما فى النساء فقال
لها : والله ما تعرفينى ولا اعرفك ، لعلك لا ترينى ولا ادراك بعد يومى هذا ، قال عمرو :
فلما رأتنى قد احدثت عليها قالت اما قوله لى : ياسلفع ؛ فوالله ما كذب على انى
لا احيض من حيث تحيض النساء ، واما قوله يامهيع فانى والله صاحبة النساء وما انا
بصاحبة الرجال ؛ واما قوله : يا قردع ، فانى المخربة بيت زوجى وما ابقى عليه فقال

لها : ويحك ما علمه بهذا ، اتراه ساحرا ، او كاهنا او محدوما ؟ الى ان قال : واقبل عمرو بن الحريث ؛ فقال له امير المؤمنين : يا عمرو هم استحللت ان ترمينى بما رمتنى به (الحديث) .

١٠٦ - وعن عمر بن على بن عمر بن يزيد عن على بن الشمالى ، عن بعض من حدثه ؛ عن امير المؤمنين ﷺ فى حديث : انه قال للرجل : يا فلان ! اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ؟ ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هى جواهر ، فقال : ما هذا ؟ فقال : هذا من أجود الجواهر ، فقال : لو اردناه لكان ، ولكننا لا نريده ، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت .

١٠٧ - وعن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن بكابر بن كردم عن ابي عبدالله ﷺ قال : ان جوهرية بن مسهر خصمه رجل فى فرس انشى ، فادعيا جميعا الفرس ، فقال امير المؤمنين ﷺ : للواحد منكما البينة ؟ فقالا : لا ، فقال لجوهرية : اعطه الفرس ؛ فقال له : يا امير المؤمنين بلائينة ؟ فقال له : والله لانا علم بك منك بنفسك اتنسئ صنيعك بالجاهلية الجاهلا ؟ فاخبره بذلك .

١٠٨ - وعن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبدالله عن ابي الجارود ، عن القاسم بن الوليد النهدي عن العاصم ، قال خرجنا مع امير المؤمنين ﷺ حتى انتهى الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لها فؤها ، وبقي عمودها ، فضربها بيده فقال : ارجمى باذن الله خضر آء مثمرة ، فاذا هى تهتز با غصانها ، حملها الكمثرى ؛ فقطعنا ذاكنا وحملنا معنا فلما كان من الغد ، غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى .

١٠٩ - وعن احمد بن محمد بن محمد عن على بن الحكم ، عن ربيع بن محمد العسلى ، عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله ﷺ قال : لما اخرج بملى ملبيا وقف عند قبر النبى ﷺ وقال : يا ابن ام ! ان القوم استضعفونى ، وكادوا يقتلونى ، قال : فخرجت يدهن قبر رسول الله يعرفون انها يده ، وصوت يعرفون انه صوته نحو اوى بكر : يا هذا اكفرت بالذى خلقك من تراب ، ثم من نطفة ثم سواك رجلا .

١١٠ - وعن عبدالله بن محمد رفة باسناد له الى ابي عبدالله ﷺ فى حديث :

ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعمر : تريد ان اريك شاهد ألى ؟ ثم قال له : انطلق بنا لتعلم اين الكذاب على رسول الله ﷺ فى حيوته وبعدهوته ، فانطلق معه حتى أتى القبر ؛ فاذا كف فيها مكتوب : اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا .

١١١ - وعن بعض اصحابنا عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد عن أحمد بن موسى عن زباد بن المنذر عن أبى جعفر عليه السلام قال : لقي امير المؤمنين ابا بكر فى بعض سكك المدينة ؛ فقال له : ظلمت وفلمت ؛ فقال له : ومن يعلم ذلك فقال يعلمها رسول الله ﷺ فقال له : وكيف لى برسول الله ﷺ حتى يعلم ذلك ، لو اتانى فى المنام واخبرنى لقبلت ذلك قال على عليه السلام : تعال ادخلك على رسول الله ﷺ فى مسجد قبا ، قال : فادخله مسجد قبا ، فاذا رسول الله ﷺ فى مسجد قبا ، فقال له رسول الله ﷺ : اعتزل عن ظلم امير المؤمنين فخرج من عنده ، فلقبه عمر فاخبره بذلك ، فقال له : اسكت اما عرفت سحر بنى عبد المطلب .

١١٢ - وعن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابى سعيد المكارى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام لقي ابا بكر ، فقال له : أما امرك رسول الله ﷺ ان تطيعنى ؟ فقال : لا ، ولو أمرنى لفعلت ، قال : فانطلق بنا الى مسجد قبا ؛ فانطلقا الى مسجد قبا فاذا رسول الله ﷺ ، يصلى فلما انصرف قال له على عليه السلام : يا رسول الله انى قلت لابى بكر : امرك الله ورسوله ان تطيعنى ، فقال : لا ، فقال : قد امرتك قاطمة قال : فخرج فلقي عمر وهو ذعر ، فقال له : مالك ؟ فقال : قال لى رسول الله ﷺ كذا فقال : تبالامة ولوك امرهم ، أما تعرف سحر بنى هاشم ؟ .

١١٣ - وعن الحجاج عن اللؤلؤى ، عن ابن سنان ، عن على بن أبى حمزة ، عن عمران بن ابى شعبة الحلبي ، عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال : ان امير المؤمنين عليه السلام لقي ابا بكر ، فقال : اما تعلم ان رسول الله ﷺ امرك ان تسلم على بامرة المؤمنين ؟ وامرك باتباعى الى ان قال : فقال : اجعل بينى وبينك حكماً فاخذ بيده فذهب الى مسجد قبا ؛ فاذا رسول الله ﷺ قاعد فى موضع المحراب فقال رسول الله ﷺ : يا ابا بكر ! ألم امرك بالتسليم لعلى واتباعه ؟ قال : بلى

يارسول الله ، قال فادفع اليه الامر ، قال نعم يارسول الله ، فجاء وليس همته الا ذلك ؛ فلقى عمر ، فقال : اما تعرف سحر بنى هاشم ؟ .

١١٤ - وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر : نسيت تسليمك علي بامرة المؤمنين بامر من الله ورسوله ؟ فقال : قد كان ذلك ، فقال له ترضى برسول الله ﷺ بنى وينك ؟ قال : واين هو ؟ فانطلق به الى مسجد قبا ، فدخل فوجد ارسول الله ﷺ يصلي ، فجلسا حتى فرغ فقال : يا ابا بكر سلام لعلي ماتوك دكت به من الله ومن رسوله الى ان قال : فقال عمر : اما تعرف سحر بنى هاشم ؟ .

١١٥ - وعنه عن بعض اصحابنا عن القاسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر : اجمع بينك وبين رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، فخرجنا الى مسجد قبا فصلى امير المؤمنين عليه السلام ركعتين فاذا برسول الله ﷺ فقال له : يا ابا بكر على هذا عاهدتك ؟ فضرب به ثم رجع ، وهو يقول : والله لا اجلس ذلك المجلس ، فلقى عمر فقال له : مالك (الحديث) .

١١٦ - وعن عباد بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن عمار الدهني في حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر : الا اريك رسول الله ﷺ حتى يخبرك اني اولي بهذا الامر الذي انت فيه منك و من غيرك ؟ فاخذه الى مسجد فاراه اياه و اخبره بذلك .

١١٧ - وعن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام كان قريبا من الجبل بصفين فتوضأ واذن ، فلما فرغ من الاذان انطلق الجبل عن هامة بيضاء بالمية بيضاء ، ووجه ابيض ، فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين الى ان قال فقال عليك السلام بالخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس ، ثم ذكر كلاما طويلا جرى بينهم ، ثم قال : والنام الجبل عليه .

١١٨ - وعن عبد الله بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ، عن سويد بن غفلة قال : انا كنا عند امير المؤمنين عليه السلام اذا ناه رجل فقال : يا امير المؤمنين جئتكم من وادي

القرى وقدمات خالد بن عرفطة ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : مه لم يم ، فاعادها عليه ، فقال له على عليه السلام : لم يم والذى نفسى بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حماد ، قال : فسمع بذلك حبيب ، واتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اناشدك الله فى وائى لك شيعة وقد ذكرتنى بامر الله ما اعرفه فى نفسى فقال له على عليه السلام ان كنت حبيب بن حماد فتحملها ؛ قال ابو حمزة : فوالله مامات حتى يمث عمر بن سعد الى الحسين بن على عليه السلام ، وجعل على مقدمته خالد بن عرفطة و حبيب بن حماد صاحب رايته .

١١٩ - وعن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام : قضى على امرأة فقالت : ما الحق فيما قضيت ، وما تقضى بالسوية ، ولا تعدل فى القضية ، فنظر اليها علياً فقال لها كذبت يا جبريه ، يا بذيبة ، يا سلسع ، اى التى لا تحبل من حيث تحبل النساء فولات المرأة هاربة وهى تقول : وبلى لقد هتكت يا ابن ابي طالب ستر اكان مستورا فسالها عمرو بن حريث فقالت : اخبرنى الله بالحق و بما اكنمه من زوجى منذ ولى عصمتى ومن ابوى .

١٢٠ - وعن عباد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام نحوه ، الا انه قال : يا جبريه ، يا بذيبة ، يا سلسع ، يا سلفع يا التى لا تعيض ، مثل النساء فولات المرأة هاربة وهى تقول : و بلى فسئلت عن ذلك ، فقالت : ان ابن ابى طالب اخبرنى والله بما هو فى ، ولا والله مارايت حيضا قط كما تراه المرأة ، فسئلت عليه السلام عن ذلك ؟ فقال : ان الله يقول : ان فى ذلك لايات للمتوسمين .

١٢١ - وعن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن الحرث بن حصين عن الاصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام (ع) نحوه ، الا انه قال : اسكتى يا جبريه ، يا بذيبة ، يا سلفع ، يا سلقى ، يا من لا تعيض كما تعيض النساء وانها قالت لما سئلت عن ذلك : والله ما كذب ، وان كل مارمانى لفى ، وما اطلع على ذلك احد الا الله الذى خلقنى ، وامى الذى ولدتنى .

١٢٢ - وعن علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن الحسن بن [ابي] الحسن البصري عن امير المؤمنين (ع) في حديث : انه خط بسوطه خطه ، فاخرج ديناراً ، ثم خط خطه اخرى فاخرج ديناراً حتى اخرج ثلثة دنانير فقلبها في يده حتى ابصره الناس ، ثم ردها وغرسها بابهامه ، ثم قال ليملك بعدى محسن اومسى ، ثم انصرف واخذنا العلامة في الموضع ، فحفرتنا حتى باغنا الرشح فلم نصب شيئاً .

١٢٣ - وعن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي ، عن هارون بن الجهم عن سعد الحفاف عن أبي جعفر (ع) في حديث : ان امير المؤمنين (ع) قال لرجل من الخوارج ، قال له : اني لاحبك فقال (ع) كذبت والله لكنني بك قد قبلت على ضلال و طيت وجهك دواب العرب ؛ فلا يعرفك قومك ، قال : فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهر وان وخرج الرجل فقتل .

١٢٤ - وعن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : يا جابر هل لك من حمار يسيريك فيبلغ بك من المطلاع الى المغرب في يوم واحد ؛ قال : قلت واني لى هذا ؛ قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : لا امير المؤمنين عليه السلام ؛ ثم قال : ألم تسمع قول رسول الله ﷺ في علي بن ابي طالب : لتبلغن الاسباب ، والله لتركبن السحاب .

فصل (١٣)

١٢٥ - وروى الشيخ الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : قيل له ان الناس يرون علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة : ايها الناس انكم ستدعون الى سبى ، فسبونى ، ثم تدعون الى البراءة منى فلا تتبروا منى ، فقال قد قال : انكم ستدعون الى سبى فسبونى ، وتدعون الى البراءة منى و انى لعلى دين محمد ولم يقل : لا تتبروا منى (الحديث) .

اقول : لعل المراد به : لم يقل ذلك على منبر الكوفة اذ على وجه التحريم اذ فى حق من يتقن القتل ، اونهو ذلك ، والله أعلم .

١٢٦ - وعن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد

عن ابيه عليه السلام قال : مرّ على (ع) بكر بلا فى اثنين من اصحابه ، قال : فلما مر بها ترقرت عيناه للمبكا ، ثم قال : هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم ، وهبنا مهراق دماءهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة .

فصل (١٤)

١٢٧ - وروى الشيخ الصدوق على بن محمد الخزاز القمى ، فى كتاب الكفاية باسناد تقدم فى النصوص على الائمة (ع) عن ابي سلمة عن عائشة و ذكرت : حديث النص على الاوصياء (ع) ، ثم قالت : اكنمه على يا ابا سلمة مادمت حيا ، فكتمت عليها فلما كان بعد مضيتها دعانى على (ع) فقال : ارنى الخبر الذى املت عليك عائشة ؛ قلت وما الخبر يا امير المؤمنين ؟ قال : الذى فيه اسماء الاوصياء من بعدى ، فـاخـرجـته اليه حتى سمعه .

١٢٨ - وباسناد تقدم هناك عن علقمة بن القيس ، عن على (ع) فى حديث : انه قال : فى خطبته اللؤلؤية فارتقبوا الفتنة الاموية ، والمملكة الكسروية ، واحياء ما امانته الله و امانته ما احياه الله ، الى ان قال : و تبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات ، فلورايتم بناها مشيدة بالجص و الآجر ، وذكر وصف بنائها ، وقال : وتوالت عليها ملوك بنى الشيصيان اربعة وعشرون ملكا .

فصل (١٥)

١٢٩ - وروى السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى فى كتاب نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال فى كلام له : اما انه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم ، مندحق البطن ، يا كل ما يجد ، ويطلب مالا يبع ، فاقتلوه و لن تقتلوه ، الا وانه سيأمركم بسبى و البرائة منى ، فاما السب فسيبوني فانه لى زكوة ولكم نجاة و اما البرائة فلا تتبردوا منى ، فانى و لدت على الفطرة و سبقت الى الايمان و الهجرة .

ورواه الطبرسى فى اعلام الورى مرسلا ، وزاد فكان كما قال عليه السلام .

١٣٠ - وعنه عليه السلام فى كلام كلم به الخوارج : اما انكم ستلقون بعدى ذلا شاملا و سيفا قاطعا و اثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة .

١٣١ - قال : وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج ، ف قيل له : ان القوم قد عبروا جسر النهرودان : مصارعهم دون النطفة ، والله لا يقات منهم عشرة ولا تقتل منهم عشرة قال الرضى : يعنى بالنطفة ماء النهر .

١٣٢ - قال : ومن كلام له عليه السلام لما قتل الخوارج ف قيل له : يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم ، فقال : كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال ، وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصا سلايين .

١٣٣ - قال : وقال عليه السلام في سحرة اليوم الذى ضرب فيه : ملكتنى عيناي فسنح لى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله ! ماذا لقيت من امتك من الادود واللدد ! فقال : ادع عليهم فقلت : ابدلنى الله بهم خيرا لى منهم ، وابدلهم بى شرا لهم منى .
قال الرضى : يعنى بالادود الاعوجاج ، وباللدد الخصام .

١٣٤ - قال : ومن كلام له عليه السلام فى مروان بن الحكم : اما ان له امرأة كلعقة الكلب أنفه ، وهو ابو الاكيش الاربعة ، وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر ويرى موتا احمر .

ورواه الطبرسى فى اعلام الورى مر سلا مثله وزاد وكان كما قال عليه السلام

١٣٥ - قال : ومن خطبة له عليه السلام : حتى يظن الظان : الدنيا معقولة على بنى امية تمنحهم درها ، وتوردهم صفوها ؛ ولا يرفع عن الامة سوطها ولا سيفها ، و كذب الظان لذلك ، بل هى مجة من لذىذ العيش يتطعمونها برهة ، ثم يلفظونها جملة .

١٣٦ - قال : ومن خطبة له عليه السلام : أما بعد أيها الناس فاننا فقات عين الفتنة فاسألونى قبل ان تفقدونى ، فوالذى نفسى بي لا تأسألونى عن شىء فيما بينكم وبين الساعة ؛ ولا عن فتنة تهدى مائة وتضل مائة الا تسألونكم بناعقها وقائدها ، وسائقها ، الى ان قال : الا وان أخوف الفتن عندى عليكم فتنة بنى امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطبتها ، وخصت بليتها ، وأصاب البلاء من ابصر فيها وأخطأ البلاء من عمى عنها .
وأيم الله لنجدن بنى امية لكم أرباب سوء بعدى كالناب الضروس تعذب فيها ، وتخبط بيدها ، وتزين برجلها ، وتمنع درها ، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا

منكم الاناسفاعلمهم ، ادغير ضائربهم ولا يزال بلاذهم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم الامثل انتصارالعبد من ربه ، و الصاحب من محتصعبه ، ترد عليكم فتنتهم شوها مخشية ، و قطعآء جاهلية ليس فيها منار هدى ؛ و لا علم يرى ، و نحن أهل البيت منها بمنجاة ، و اسنانيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كنفرج الادبم بمن يسومهم خسفا و بسوقهم عنفا ، و يسقيهم كاسأمصبرة لا يعطيهم الا السيف ، و لا يجلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قرش بالدنيا وما فيها لو يرونى يوما واحدا ولو قدر جزر جزر لا قبل منها ما اطالب اليوم بعضه ، فلا يعطونني (الحديث) .

أقول : قد نقل ابن ابى الحديد وغيره : ان هذا الذى أخبر به عليه السلام وقع

بعينه .

١٣٧ - قال : ومن كلام له عليه السلام : أما و الله ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لانهم أدلى بالحق منكم ، ولكن لاسراعهم الى باطل صاحبهم ، و ابطائكم عن حق صاحبكم (الحديث) .

١٣٨ - قال : ومن كلام له عليه السلام والله لا يزالون حتى لا يتركوا الله محرماً الا استملوه ولا عقدأ الا حلوه ، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا دخله ظلمهم ، و نباه سوء رعيهم ، و حتى يقوم الباكيان يبكيان : باك لدينه ، و باك لديناه ، وحتى يكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده اذا شهد اطاعه و اذا غاب اغتابه (الحديث) .

١٣٩ - قال : ومن خطبة له عليه السلام فى الملاحم : فتن كتقطع الليل المظلم لا يقوم لها قائمة و لا ترد لها راية تأتكم مزومة مرحولة يخفرها قائدها و يجعد هـ راكبها ، اهلها قوم شديدكليم قليل سلبهم ، يجاهدكم فى الله قوم اذلة عند المتكبرين فى الارض مجبولون ، و فى السماء مغرورون ؛ فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نعم الله لارهج له و لا حس و مستبلى اهلك بالموت الاحمر ، و الجوع الاغبر .

١٤٠ - قال : ومن كلام له عليه السلام قاله للخوارج : ألم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ؛ و مكرا و خديعه اخواننا ، و أهل دعوتنا ، استمالونا و استراحوا الى كتاب الله سبحانه ، فالراى القبول منهم و التنفيس عنهم ، فقلت لكم : هذا امر ظاهره

ايمان وباطنه كفر عدوان؛ و اوله رحمة ، و آخره ندامة ، فاقيموا على شأنكم (الحديث) .

١٤١ - قال : ومن كلام له عليه السلام للخوارج ايضا ، وذكر كلاما من جملته سيهلك في صنفان : محب مفرط يذهب به الحب الى غير الحق ، و مبغض مفرط يذهب به البغض الى غير الحق ، وخير الناس في حالا النمط الادسط .

١٤٢ - قال : ومن كلام له عليه السلام وهو مما كان يخبر به عن الملاحم بالبصرة بالحنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار و لا اجب ولا قمعة لجم ولا حمعة خيل يشيرون الارض باقدامهم ، كانوا اقدام النعام ، يؤمى بذلك الى صاحب الزنج .

قال : ثم قال عليه السلام : ويل لسككم العامة ، والدور المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النور ؛ وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتلهم ، ولا يفقد غائبهم (الحديث) .

١٤٣ - قال : ومنه ويؤمى به الى وصف الاثر : كاني اراهم قوما كان وجوههم المجهان المطرقة ، يلبسون السرق والديباج وبعقبون انخيل العتاق ، ويكون هنالك استعراذ قتل حتى يمشى المجرور على المقتول ، ويكون المفلات اقل من المأسور (الحديث) .

١٤٤ - قال : ومن كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير وذكر كلاما من جملته اللهم انهما قطعاني وظلماني ونكثاي معني ، والبا الناس على ، فاحلل ما اعتدا ، ولا تحكم لهما ما ابرما وارهما المساة فيما املا وعملا .

١٤٥ - قال : ومن خطبة له عليه السلام يؤمى فيها الى ذكر الملاحم ؛ وذكر كلاما من جملته : كاني به قد نعت بالشام ، وفحص براياته في ضواحي كوفان ، فيعطف عليها عطف الضروس ؛ و فرش الارض بالرؤس قد فطرت فانثرته ، وثقلت في الارض وطأته بعيد الجولة ، عظيم الصولة ؛ والله ليشردنكم في اطراف الارض حتى لا يبقى منكم الا قليل كالكمحل في العين .

١٤٦ - قال : ومن خطبة له عليه السلام ثم ذكر كلاما من جملته : فعند ذلك لا يبقى

بيت مدر ولا وبر الا و ادخله الظامة ترحة ، وادلجوا فيه نقمة ، فيومئذ لا يبقى لهم فى السماء عاذر ، ولا فى الارض ناصر ، الى ان قال : فاقسم ثم اقسام لتخضعن لها امية من بعدى كما تلفظ النخامة ، ثم لا تذوقها ، ولا تتطعم بطعمها ابدا ما كرر الجديدان .

١٤٧ - قال : وقال عليه السلام : ان لبنى امية مردوا يجرون فيه ، ولو قد اختلفوا فيما بينهم ، ثم كادتهم الضباع لغلبتهم .

١٤٨ - قال : وقال عليه السلام : يأتى على الناس زمان عضوض ، بعض الموسر فيه على مافى يديه ولم يؤمروا بذلك ، قال الله سبحانه : ولا تسوا الفضل بينكم تهديهم الاشرار ، وتستذل الاخيار ، ويباع المضطرون (الحديث) .
اقول : ذكر الشراح : ان كل ما خبر به عليه السلام وقع كما قال عليه السلام .

فصل (١٦)

١٤٩ - وروى الشيخ ابو منصور أحمد بن على بن ابي طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج باسناد تقدم فى معجزات النبى صلى الله عليه وسلم عن أبى محمد الحسن العسكري عليه السلام فى حديث طويل ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك لحقه على عليه السلام فانصرف على عليه السلام الى موضعه فدبر واعليه ان يقتلوه وتقدموا فى ان يحفروا له فى طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطوها بخص رقاق ونشروا فوقها بسيرا من التراب بقدر ما غطوا به الخص ، وكان ذلك على الطريق الذى لا بد له من السلوك عليه ليقع هو ودابته فى الحفيرة ، و كانوا قد عمقوها ، وكان ماحوالى المحفور ارض ذات حجارة ، ودبروا انه اذا وقع مع دابته فى ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه ، فلما بلغ على عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه ، واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه ، وقال : يا أمير المؤمنين قد حفر لك ههنا ، ودبر عليك الحنف ، وانت اعلم فلا امر عليه فقال له على عليه السلام : جزاك الله من ناصح عنى خيرا كما تدبر تدبيرى ، فان الله لا يخليك من صنعه الجميل ، وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان ، فقال له على عليه السلام : سر باذن الله سالما سويا عجيبا شاك ، بديعا امرك ، فتبادرت الدابة ، فاذا ربك عز وجل قدمتن الارض وصايبها ، ولا يحفرها ، وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على عليه السلام ، لوى

الفرس عنقه و وضع جحفلته على اذنه ، وقال : ما اكرمك يا مولاي على رب العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بهذه السلامة على تلك النصيحة التي نصحتني بها ، قال : ثم قلب وجه الدابة الى مايلي كفلها والقوم معه ، بعضهم كان امامه وبعضهم كان خلفه ، وقال لهم : اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا المكان لا يمر عليه احد الا وقع في الحفيرة ، قال : فظهر القوم الفرع والتعجب مما رآه ! فقال لهم على عليه السلام : أتدرون من فعل هذا ؟ قالوا : لا ندري فقال لهم على عليه السلام : لكن فرسى هذا يدري ! ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس : يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابراهه فالله هو الغالب ، والخلق هم المغلوبون ، فمل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلات الى ان ذكر عشرة نفر ، بمواطاة من اربعة وعشرين رجلا هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم علي ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ، والله من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وآله و وايه لا يغلبه الكافرون ، فاشار بعض الاصحاب الى امير المؤمنين عليه السلام بان يكتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويرسل رسولا مسرعا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله الى محمد رسوله اسرع و كتابه اليه اسبق .

١٥٠ - وعن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : قال : اما ان معوية وابنه سليمان بعد عثمان ، ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكلمه اثني عشر امام ضلالة .

١٥١ - وعن ابن عباس قال : كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير واستأذناه في العمرة : فابي ان يأذن لهما ، فقال : قد اعتمرتم ، فاعادا عليه الكلام ، فاذن لهما ، ثم التفت الى فقال : والله ما يريدان العمرة وانما يريدان الغدرة قلت فلا تاذن لهما فردهما ثم قال والله ما يريدان العمرة وما يريدان الا نكتنا لبيعتكما ، وفرقة لامتكما ، فحلفا له فاذن لهما ، ثم التفت الى فقال : والله ما يريدان العمرة ، قلت فلم اذن لهما ؟ قال : حلفا لي بالله ، قال : فخرجنا الى مكة ودخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها .

١٥٢ - قال : وروى انه عليه السلام قال عند نوحهم الى مكة وذكر كلاماً من جملته :

ثم لم يلبث ان استأذنانى فى العمرة ، والله يعلم انهما يريدان الغدرة ، اللهم اغضب عليهما بما صنعنا ، وظفرتى بهما .

١٥٣ - قال : ومن كلامه عليه السلام وذكر كلاماً طويلاً يقول فيه سيسلطان عليكم

صعب لا يوقر كبيركم ، ولا يرحم صغيركم ، ولا يكرم عالمكم ، ولا يقسم الفى بينكم بالسوية ، وليضربنكم وليذلنكم ، وليجرنكم فى المغازى وليقطعن سبلكم ؛ وليجمعنكم على بابيه حتى ياكلن قلوبكم ضعيفكم ، ثم لا يبعده الله الا من ظلم .

١٥٤ - قال : وقال عليه السلام وقد خرج الى عسكر الخوارج وهم مقيمون على

انكار الحكومة : الم اقل لكم عند رفعهم المصاحف هذه حيلة وغيلة ومكر وخديعة (الحديث) .

١٥٥ - وبالسناد السابق عن أبى محمد العسكري (ع) فى حديث طويل : ان رجلاً

من اليونانيين المبدعين للطب قال له : أرى بك صفراً قد علاك وساقين دقيقتين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فمندی دوائه ، واما الساقان الدقيقتان فلا حيلة لتخليظهما ، والوجه ان ترفق بنفسك فى المشى ، تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظمرك وتحضنه على صدرك ان تقللها ولا تكثرهما واما الصفار فدوائه عندى وهو هذا فاخرج دواء فقال له (ع) : قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفارى ، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه و يضره ؟ فقال : بلى حبة من هذا ، واشار الى دواء معه ، وقال : ان تناوله الانسان وبه صفاراً مات من ساعته ، وان كان لاصفار به صار به صفار حتى يموت فى يومه ، فقال على بن أبى طالب عليه السلام : فارنى هذا الصفار فاعطاه اياه ، فقال له : كم قدر هذا ؟ قال : قدر مثقالين سم نافع ، قدر كل حبة منه تقتل رجلاً ، فتناوله على عليه السلام فقمحه ، وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه : الان اوخذ بآبن أبى طالب ، ويقال : قتله ، ولا يقبل منى قولى انه الجأنى على نفسه ، فتبسم على عليه السلام ، وقال : يا يونانى أصبح ما كنت بدنا الان لم يضرنى ما زعمت انه سم ، قال : فغمض عينيك فغمض ، ثم قال : افتح عينيك ففتح ، ونظر الى وجهه على عليه السلام ، فاذا هو ابيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه فتبسم على عليه السلام وقال : اين الصفار الذى زعمت انه بى ، فقال : والله

لكانك لست من رأيت قبل كنت مصفارا وانت الان مورد فقال على ﷺ: فزال عنى الصفار بسمك الذى زعمت انه قاتلى ، واما ساقاى هاتان ومدرجليه وكشف عن ساقيه ، فانك زعمت انى احتاج الى ان ارفق ببدى فى حمل ما احمل عليه لثلا ينقص الساقان ، وانا اريك ان طيب الله عز وجل خلاف طبعك ، وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذى هو فيه ؛ و فوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى ، وحرکہا واحتملها ، فارتفع السطح والحيطان ، و فوقها الفرفرات فغشى على اليونانى .

١٥٦ - وبالاَسناد عن المسكرى ﷺ فى حديث اليونانى قال لامير المؤمنين ﷺ : انا اتباعد عنك فادعنى ، وانا لا اختار الاجابة ، فان جئت بنى اليك فهى آية ، فقال امير المؤمنين ﷺ : هذا انما يكون آية لك وحدك ؛ لانك تعلم من نفسك انك لم ترده ، وانى ازلت اختيارك من غير ان باشرت منى شيئا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصد الى اختيارك ان لم آمره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة ، وانت يا يونانى يمكنك ان تدعى وبممكن غيرك ان يقول : انى واطايتك على ذلك ، فاقترح ان كنت مقترحاما هو آية لجميع العالمين ، قال له اليونانى : ان جعلت الاقتراح الى فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها ، وتباعد ما بينها ، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال على ﷺ : هذه آية انت رسولى اليها ، يعنى الى النخلة ، فقل لها : ان وصى محمد رسول الله ﷺ يامر اجزاءك ان تنفرق وتتباعد ، فذهب فقال لها ذلك ، ففصلت ، وتهاقت وتشتت وتصارفت اجزاءها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتمدت فرائس اليونانى وقال : يا وصى محمد رسول الله قدا عطيتنى اقتراحى الاول ، فاعطنى الاخر ، فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت ؛ فقال [له] : انت رسولى اليها ، فعد فقل لها : يا اجزاء النخلة ان وصى محمد رسول الله يامرك ان تجتمعى كما كنت ، و[ان] تعودى ، فنادى اليونانى فقال ذلك فارتمعت فى الهواء كهبة الهباء المنثورة ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور [لها] القضبان والاوراق ، وغصون السعف و شماريخ الاعداق ، ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت ، واستقر أصلها فى مستقرها وتمكنت عليها ساقها وتركبت على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفى امكنتها

اعذاقها وكانت فى الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب ، والبسر والخلال ، فقال اليونانى واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها ، و تقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناؤه لتاكل وتطعمنى ومن حضرك منها ، فقال على عليه السلام : انت رسولى اليها بذلك فمرها به ، فقال لها اليونانى ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام : فاخلت وابسرت واصفرت و احمرت وارطبت ونقلت اعذاقها ، برطبها فقال اليونانى واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها او تطول يدي لتناولها ، وأحب شئ الى ان تنزل الى احديهم ما تطول يدي الاخرى الى التى هى اختها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : مد اليد التى تريد ان تنالها وقل : يا مقرب البعيد قرب يدي منها ، و اقبض الاخرى التى تريد ان تنزل العذق اليها وقل : يا مسمول العسير سهل لى تناول ما يبعد عنى منها ، ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق ، وانحطت الاعذاق الاخرى ، فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم ذكر انه اسلم . وهذا الحديث والذى قبله موجودان فى تفسير العسكري عليه السلام .

١٥٧- وعن سعيد بن جبير عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث انه قال لدهقان من دهاقين الفرس كان حذره من نهوس النجوم فتبسم عليه عليه السلام و قال : اتدرى ما حدث البارية ؟ وقع بيت بالصين ؛ وانفرج برج ماجين ، وسقط سور سر انديب ، و انهزم بطريق الروم بار مينية وفقد ديان اليهود بابل ، وهاج النمل بوادى النمل ، و هلك ملك افريقية أكت عالما بهذا ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ، فقال : البارية سعد سبعون الف عالم وولد فى كل عالم سبعون الفا ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم ، وادعى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثى ، وكان جاسوسا للخوارج فى عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون : انه يقول : خذوه ، فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجداً .

١٥٨- وعن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث : ان رجلاً دخل على امير المؤمنين (ع) فسلم فرد عليه ، فقال : من أنت ؟ فقال : انا رجل من رعيتهك و اهل بلادك ، فقال : ما انت من رعيته ولا اهل بلادى ، ولوسلمت على يوما واحداً ما خفيت على ؟ فقال : الامان ؛ الى ان قال : انا رجل بعثنى اليك معوية متغفلاً لك اسئلك عن شئ . بعث به ابن الاصفر اليه .

١٥٩ - وعن زيد بن وهب الجهمي عن ابي الحسن عليه السلام في حديث : ان امير المؤمنين (ع) قال له : يا حسن كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ؟ أم كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية ؟ واميرها الرحب البليغ ، الواسع الاعفاج ، يأكل ولا يشبع بموت وليس له في السماء ناصر ، ولا في الارض عاذر ، ثم يستولى على غربها وشرقها تدب له العباد ، ويطول ملكه ، يستن بسنن اهل البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله ﷺ ، يقسم المال في اهل ولايته ، ويمنعه من هو احق به ، ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ، ويجعل المال بين انصاره دولا ، ويتخذ عباد الله خولا ، ويدرس في سلطانه الحق ، ويظهر الباطل ، ويلمع الصالحين ، ويقتل من نازاه على الحق .

فصل (١٧)

وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في آخر سورة هود قال : نقل عن امير المؤمنين [عليه السلام] ، وروى عنه الخاص والعام من الاخبار بالمغيبات في خطب الملاحم ذ غيرها مثل قوله (ع) يؤمى الى صاحب الزنج : كاني به يا أخنوخ وقد سار بالجيش الذي ليس له غبار ولا لجب ، ولا قعقة لجم ولا سهيل خيل ، يثيرون الارض باقدامهم ، كانوا أقدام النعام . وقوله عليه السلام : يشير الى مروان بن الحكم : امان له امرة كلعقة الكلب أنفه ، وهو أبو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر .

فصل (١٨)

١٦٠ - وروى أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الوري عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان لما دخل شهر رمضان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبدالله بن عباس ، والاصح عبدالله بن جعفر ، وكان لا يزيد على ثلث لقم ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : اريد ان ياتيني أمر ربي وانا خميص ، انما هي ليلة اوليلتان فاصيب عليه السلام في تلك الليلة .

١٦١ - وعن الاصمغني بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث انه خطب في الشهر الذي قتل فيه ، فقال : الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك أني لست فيكم ، فاذا هو ينفي نفسه ونحن لاندرى .

١٦٢ - قال : وروى عنه جماعة انه كان يقول على المنبر : ما يمنع أشقاها أن يغضبها من فوقها بدم ، ويضع يده على شبيه .

١٦٣ - قال : وروى انه عليه السلام كان يقول : والله لتغضبن هذه من هذه ويضع يده على رأسه ولحيته .

١٦٤ - قال : وروى الحسن البصرى قال : سهر امير المؤمنين (ع) فى الليلة لثانى قتل فى صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته ، فقالت له ابنته ام كلثوم : ما هذا الذى قد أسهرك ؟ فقال : انى مقتول لو قد أصبحت .

١٦٥ - وروى حديثا آخر فيه انه قيل له : مرجمة فليصل بالناس ، فخرج الى المسجد وقال : لا مفر من الاجل . وروى فى ذلك عدة اخبار ، وانه قال : ما كذبت و لا كذبت .

وروى جملة من المعجزات السابقة ، ونبينا على بعضها ، قال الطبرسى : ولا يخفى على الخاص والعام : ما حفظوا عنه عليه السلام من الملاحم والحوادث فى خطبه وكلامه وحديثه بالكينات قبل كونها ، فمنه قوله عليه السلام قبل قتاله الفرق الثلاثة بعد بيعته : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما مضت الايام حتى قاتلهم .

١٦٦ - ومنه قوله عليه السلام لطلحة و الزبير لما استأذناه فى الخروج الى العمرة : والله ما يريدان العمرة ، وانما يريدان الغدرة فكان كما قال .

١٦٧ - ومنه قوله عليه السلام بذى قار وهو جالس لاخذ البيعة : بأنيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا ، بيايعونى على الموت ، قال ابن عباس : فجعلت أحصيهم ، فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل ، وتسعة وتسعين رجلا ، ثم انقطع مجئ القوم ، فقلت : ان الله وانا اليه راجعون ! ماذا حملة على ما قال ؟ فينبغى انا متفكر فى ذلك ، اذ رأيت شخصا قد أقبل حتى جاء و اذا هو رجل عليه قباصوف (الحديث) .

١٦٨ - ومنه اخباره عليه السلام بالمخدج ، وقوله : ان فىهم لرجلا له ندى كندى المرأة [و] هو شر الخلق و الخليفة ، يقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة (الحديث) وفيه انه لما قتل الخوارج طلبه فى القتلى حتى وجده .

١٦٩ - ومنه قوله فى الخوارج : والله لا يفلت منهم عشرة ، ولا يهلك منكم عشرة فكان كما قال .

١٧٠ - ومنه عن عبدالله بن جندب الازدى ، وذكر حديثاً مضمونه : انه شك فى نفسه يوم النهروان فى القتال حتى اخبر جماعة امير المؤمنين عليه السلام : ان الخوارج قطعوا النهر وقتلوا فكذبهم وقال : كلاما عبروا فاخبروه مرة بمد مرة ، فقال : والله ما فعلوا . وانه لمصرعهم ، و مهرق دماهم ثم تبين صدقه عليه السلام ، و كذب الذين اخبروه قال الرجل : فاخذ امير المؤمنين عليه السلام بقفاى و دفعنى وقال : أتبين لك الامر يا اخا الازد ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين . ورواه الكلينى نحوه كما مر .

١٧١ - قال : ومن ذلك قوله عليه السلام : امانه سيليك من بعدى ولاية يعذبونكم بالسياط و آية ذلك انه يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم ، فياخذ العمال ، و عمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان كما قال عليه السلام .

١٧٢ - ومن ذلك قوله لجوهرية بن مسهر : ليقتلنك القتل الزنيم ، وليقطعن يديك ورجلك ، ثم ليصلبنك على جذع كافر ، فلما ولى زياد فى ايام معاوية ، قطع يده ورجله ، وصلبه على جذع ابن معكر .

١٧٣ - ومن ذلك حديث ميثم التمار ، الى ان قال : قال له امير المؤمنين عليه السلام انك تؤخذ بعدى فتصلبه وتقطعن بحربة ، فاذا كان يوم الثالث ابتدد من منخريك وفمك دم فتخضب لحيتك ، فانتظر ذلك الغضاب ، وتصلب على دار عمرو بن حريث انت عاشر عشرة ، و انت أقصرهم خشبة ، واقربهم من المطهرة ، واره النخلة التى يصلب على جذعها ؛ ثم ذكر ان الامر كان كما قال عليه السلام .

١٧٤ - ومن ذلك ما رواه مجاهد عن الشعبي ، عن زياد بن النضر الحارثى قال : كنت عند زياد اذا تى برشيد الهجرى ، فقال له : ما قال لك صاحبك ؟ يعنى عليا عليه السلام انا فاعلون بك ؛ قال : تقطعون يدي ورجلى و تصلبوننى ، فقال زياد : والله لا كذبى حديثه خلوا سبيله ، فلما اراد ان يخرج قال زياد : والله ما نجد له شرا مما قال له صاحبه ؛ اقطعوا ايديه ورجليه واصلبوه ، فقال رشيد : هيهات قدبقى لكم عندى شىء . أخبرنى به امير المؤمنين عليه السلام ، ثم ذكر انهم ارسلوا اليه فقطعوا لسانه .

١٧٥ - ومن ذلك اخباره مولاة قنبر و صاحبه كميل بن زياد : ان الحجاج بن يوسف يقتلهمما فكان كما قال عليه السلام .

١٧٦ - ومن ذلك ما اشتهرت به الرواية . ثم ذكر انه عليه السلام قال لرجل: ان فى بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ؛ وكان ابنه صغيرا يحبو فكان كما قال عليه السلام وروى حديث خالد بن عرفة كما تقدم .

١٧٧ - ومن ذلك ما رواه اسمعيل بن زياد قال : ان عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حى لاتنصره ، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول : صدق على بن ابي طالب ؛ قتل الحسين ولم انصره و يظهر الندم .

١٧٨ - قال الطبرسى : و اما المعجزات والايات الخارقة للعادة التى هى غير الاخبار بالغاييات فمما لا يدخل تحت الضبط و الانحصار فمن ذلك قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلا ، والصخرة ، والخبر بذلك مشهور بين الخاص و العام ، و حديثها : انه عليه السلام لما توجه بهم الى صفين لحق أصحابه عطش فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه ، فعدل امير المؤمنين عن الجادة ، وسار قليلا فلاح لهم دبر ، فسار بهم نحوه و امر من نادى ساكن الدبر بالاطلاع اليهم ؛ فنادوه فاطلع ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : هل قرب قائمك ماء ؛ فقال هيهات بينكم وبين الماء فرسخان ، فما بالقرب منى شىء من الماء فلوى عليه السلام عنق بقلته نحو القبلة ، وسار بهم الى مكان يقرب من الدبر ، فقال : اكشفوا الارض فى هذا المكان فكشفوا بالمساحى فظهرت لهم صخرة عظيمة ، فقال لهم : ان هذا الصخرة على الماء فاجتهدوا فى قلعها ، فاجتمع القوم وراءها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا ، واستصعب عليهم ، فلوى عليه السلام رجله عن سرجه حتى صارت على الارض وحسر عن ذراعيه ، ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحر كها حتى قلعها بيده ودحائها أذرع كثيرة ؛ فلما زالت عن مكانها ، ظهر لهم بياض الماء فشرَبوا منه فكان اعذب ماء ، وأبرده واصفاه ؛ فقال لهم : تزودوا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ، ووضعها حيث كانت ، و امر ان يعفا اثرها بالتراب (الحديث).

١٧٩ - قال : ومن ذلك ما استفاضت به الاخبار و نظمت فيه الاشعار من

رجوع الشمس له مرتين ، في حياة النبي ﷺ مرة ، وبعد وفاته اخرى ، ثم ذكر الحديث نحو مامر نقله من كتاب من لايحضره الفقيه .

١٨٠ - ومن ذلك ما رواه نقله الاخبار من حديث الثعبان ، والرواية فيه ، ثم ذكر نحو مامر .

١٨١ - ومن ذلك حديث الحيتان و كلامهم له في فرات الكوفة ، و ذلك ان الماء طفى في الفرات فشكوا الى امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال : فدعا الله بدعوات ثم تقدم الى الفرات متوكياعلى قضيب رسول الله ﷺ بيده حتى ضرب به صفحة الماء ؛ وقال : انقص باذن الله تعالى و مشيته ففاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره ؛ فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين (الحديث) .

١٨٢ - ومن ذلك ما جاء في الانوار عن ابن عباس ، ثم ذكر قتال امير المؤمنين عليه السلام الجن بامر النبي ﷺ و ظهور أشخاصهم له ، وقتله اياهم ؛ وانه كان معه مائة رجل فخافوا خوفاً شديداً ، والحديث طويل فيه معجزات كثيرة .

١٨٣ - ومن ذلك ما أبانه الله من القوة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر ، و دحوه به ، و كان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من اربعين رجلا ، ثم حمله اياه على ظهره فكان جسراً للناس يعبرون عليه الى ذلك الجانب فكان ذلك علما ومعجزة .

١٨٤ - ومن ذلك انفضاض الغراب على خفه ، وقد نزع له ليتوضأ للصلاة فانساب فيه اسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو ، ثم القاه فوقع منه الاسود فوقاه الله من ذلك .

١٨٥ - ومن ذلك ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام من قوله لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج : اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد ، قال : فما الحيلة ؛ قال : تقريه منى السلام ؛ و تخبره اني اعطيتك منه الامان (الحديث) . وفيه انه كان كما قال عليه السلام ، وان الاسد ولي عنه ولم يؤذ .

١٨٦ - وباسناد ذكره عن علي عليه السلام قال : يا اهل العراق سيقتل سبعة نفر مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر بن عدي واصحابه .

فصل (١٩)

١٨٧ - وروى عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى ، فى كتاب بشارة المصطفى باسناده عن جابر الجعفى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينما على بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب ، اذ أقبل ثعبان من آخر المسجد ، فوثب اليه الناس بنعالهم ، فقال لهم على : مهلا رحمكم الله فانها مأمورة ، فكف الناس عنها ، فأقبل الثعبان حتى وضع فاه على اذن على عليه السلام ، فقال له ماشاء الله ان يقول ، ثم ان الثعبان نزل تبعه على عليه السلام فقال الناس : يا امير المؤمنين ! الا نخبرنا بمقالة هذا الثعبان ؟ فقال : نعم ، انه رسول الجن قال لى : انا وصى الجن ورسولهم اليك ، يقول الجن : لو ان الانس احبوك كحبنا و اطاعوك كاطاعتنا لما عذب الله احداً من الانس بالنار .

فصل (٢٠)

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة : كاستخراج عين الماء ، و قلع الصخرة (الشجرة خ ل) ؛ و الاخبار بقصة اهل كربلا ، واخباره بما يجرى على ميثم التمار ، واخباره الحنفية بما اخبرها ، و قطع يد السارق ورد هافى مكانها حتى عادت كما كانت ، واخباره بخروج خالدين عرفطة ، وبيعة الضب ، واخباره المرأة بباطن أمرها ، وما على فرجها ؛ و صيرورة الحصى فى كفه ذهابا ، واخباره صاحب الفرس بما فعل ، و انه كان يريهم النبى بعد موته ، وغير ذلك .

١٨٨ - وروى ايضا عن الثمالى عن رسكة وكان ممن صحب عليا عليه السلام : قال صار اليه نفر من اصحابه ، فقالوا : ان وصى موسى كان يريهم الدلائل والعلامات و البراهين و المعجزات ؛ و كان وصى عيسى بن مريم كذلك ، فلو اربتنا شيئا تطمئن به قلوبنا ؛ فقال : انكم لانحملون علم العالم ، ولانقدرون على براهينه وآياته فالهوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبعة فدعا خفيا ثم قال : اكشفي غطاك ، فاذا بجنت وانهار فى جانب ، واذا بسعير ونيران فى جانب ، فقال جماعة سحر ! سحر ! وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم ، وقالوا : لقد قال رسول الله ﷺ القبر روضة من رياض الجنة ، او حفرة من حفر النيران .

١٨٩ - قال : و منها : انه اختصم اليه رجل و امرأة فعلا صوت الرجل على صوت المرأة فقال له علي : اخساً ؛ و كان خارجيا فصار رأسه رأس كلب (الحديث) .

١٩٠ - ومنها : ماروى عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه ، قال كان علي عليه السلام ينادى : من كان له عند رسول الله ﷺ عدة اودين فليأتني فكان من أتاه يطلب منه ديناً او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته ، ثم ذكر حديثاً حاصله : ان رجلاً اعرابياً أتاه ، فادعى ثمانين ناقة كحل العيون فبعث معه الحسن الى واد فنادى : يا صالح فاجابه ، فقال : ان أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : هلم للثمانين ناقة ، فلم يلبث ان خرج زمام ناقة من الارض فنادوله الحسن الاعرابي ، فجعلت النوق تخرج حتى كمل الثمانون على الصفة .

١٩١ - ومنها : ماروى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً محل الحاجة منه : ان رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : انى أحبك ، فقال له : كذبت فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية .

١٩٢ - ومنها : ماروى عن أبي حمزة عن أبي اسحق السيمى ، عن عمرو بن الحمق قال : دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة ، فقلت : ليس عليك بأس ، انما هو خدش فقال : لعمري انى مفارقكم (الحديث) .

١٩٣ - ومنها : ماروى عن أبي الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : جمع أمير المؤمنين عليه السلام بينه وهم اثناعشر ذكراً ، الى ان قال : فقال لعبدالله : أنجترى على فى حيوتى ؟ كانى بك قد وجدت مذبوحاً فى فسطاطك لا يدري من قتلك ؟ ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال فى زمن المختار .

١٩٤ - ومنها : مارواه الاصمعي بن نباته قال : كنا نمشى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ومعنا رجل من قریش ، فقال له : يا امير المؤمنين قتلت الرجال وأبنت الاطفال وفعلت وفعلت ؟ فالتفت اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : اخساً فاذا هو كلب أسود فجعل يلود به و يبصص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان ، فقال رجل : يا امير المؤمنين ! أنت تقدر على مثل هذا وبيارك معاوية ؟ فقال : نعمن عباد مكرمون

لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

١٩٥ - ومنها : مازوى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : ان عليا عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله فى بعض بساتين المدينة وفى يد على قوس فقال : يا عمر بلغنى عنك ذكرك شيعتى ، فقال : اربع على ظلمك فقال : انك لهبنا : ثم رمى بالقوس على الارض ، فاذا هو ثعبان كالبعير فاغرا فامر فاقبل نحو عمر لينتلهه ، فصاح عمر : الله الله ! يا ابا الحسن لا عدت بعدها فى شىء . وجعل يتضرع اليه ، فضرب يده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان : فلما كان فى الليل دعانى على عليه السلام فقال : سرالى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق مال ولم يعلم به أحد ، وقد عزم ان يحبس به ، فقل له : يقول لك على : اخرج ما حمل اليك من المشرق ، ففرقه على من هولم و لا تحبسه فافضحك قال سلمان : فمضيت اليه ، و ادبت اليه الرسالة ، فقال : اخبرنى امر صاحبك من اين علم به ؟ (الحديث) .

١٩٦ - ومنها : انه عليه السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى وهو يمسح الغبار عن وجهى ويقول : يا على قد قضيت ما عليك ، فما مكث الاثلاثة أيام حتى ضرب الى ان قل : ثم قال للحسن و الحسين : اذا انامت فاحملانى الى الغرى من نجف الكوفة واحملا آخر سربرى ، والملئكة يعملون أدله ، وامرهما ان يد فذاه هناك و يخفيا قبره لما يعلم من فعل بنى امية بعده فقال : تريان صخرة تلمع نورا فاحتفرا فستجدان ساجدة مكتوبا عليها : هذا ما ادخره نوح لعلى بن ابي طالب ففعلا ما امرهما به (الحديث) .

١٩٧ - قال : ومنها : انه لما طال المقام بصفين ، فشكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئا يؤكل ، فقال عليه السلام : غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا اتقاضوه ، صعد عليه السلام على تل كان هناك ، ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويملأ دوابهم ، ثم نزل ورجع الى مكان ، فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد العير عليها اللحم والنمر ، والدقيق ، والمير بحيث امتلأت بها الوادى (البرارى خ ل) و فرغ اصحاب الجمال جنيع الاحمال والاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب و جلال الدواب و جميع ما يحتاجون اليه ، ثم انصرفوا ، ولم يد أحد من اى

البقاع وردوا ؟ ومن الانس كانوا اومن الجن ؟ فتعجب الناس من ذلك .

١٩٨ - قال : ومنها : ماروى عن عبدالرحمن بن زيد ، وذكر حديثا عن امرأة ان اباها قتل مع على عليه السلام بصفين ، قالت ولقد دخل على امى لما رجعت ، قال : يا ام الايتام ! كيف اصبحت ؟ قالت بخير ، ثم اخرجتنى و اختى هذه اليه ؛ و كان ركبى من الجدرى ماذهب به بصرى ، فلما نظر الى على عليه السلام تأوه الى ان قالت : ثم أمر يده المباركة على وجهى ففتحت عينى لوقتى وساعتى ، فوالله انى لاناظر الى الجهل الشارد فى الليلة الظلماء .

١٩٩ - قال : ومنها : ماروى عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسى ، وذكر حديثا طويلا حاصله : ان امرأة من الانصار يقال لها : ام فروة تكلمت مع ابى بكر بكلام غليظ فى ذمه و مدح على عليه السلام ، فقال : اقلوها فقد ارتدت فقتلت ، وكان على عليه السلام فى ضيعة له ، فلما قدم وبلغه قتل ام فروة الى ان قال : فوقف على قبرها ؛ ومد يده الى السماء ، وقال : يا محبى النفوس بعد الموت ، ويا منشىء العظام الدارسات ؛ احى لنا ام فروة ، واجعلها عبرة لمن عصاك ، فخرجت ام فروة متلحفة بربطة خضراء من السندس ؛ وبلغ ابا بكر وعمر فصارا متعجبين ، وردها امير المؤمنين عليه السلام الى زوجها ، و ولدت غلامين له ، وعاشت بعد على ستة اشهر .

٢٠٠ - قال : ومنها : ما ذكره المرتضى فى خصائص الائمة (ع) باسناده عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر له ابل قد استصعب عليه فشكى اليه ما نال منها ، وان معاشه كان منها ، الى ان قال : فكتب له عمر رقعة فيها : من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشى له ، فاخذ الرجل الرقعة ومضى ؛ قال ابن عباس : فانتممت ، فلقيت عليا فاخبرته بما كان ، فقال على عليه السلام : والذى فلقى العبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة ، فهذا مايتم ، ثم ذكر : ان ما أخبر به عليه السلام وقع كما قال ؛ وان الرجل رجع وبه شجة عظيمة من تلك الابل ، قال ابن عباس : فمضيت به الى امير المؤمنين عليه السلام فبسم ثم قال : ألم أقل لك ؟ ثم أقبل على الرجل فقال : اذا انصرفت الى الموضع الذى هى فيه قتل ، ثم علمه دعاء قال : فا نصرف الرجل راجعا ، فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها الى

امير المؤمنين عليه السلام من ائمانها ، وصار اليه وانا معه ، فقال عليه السلام : تخبرنى ام أخبرك ؟ فقال الرجل : بل تخبرنى ، قال : كانى بك لما جرت اليها فجاءت بك ، ولاذت بك خاضعة ذليلة أخذت بنواصيها ، واحداً واحداً ، قال : صدقت يا امير المؤمنين (الحديث) .

٢٠١ - قال : ومنها : ماروى عن ابى جعفر الطوسى ، عن الفحام ، عن أبيه ، عن العسكرى عن آبائه عليهم السلام عن قنبر ، قال : كنت مع مولاى عليه السلام على شاطئ الفرات فتزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص ؛ فاذا هاتفت يهتف ، يا ابا الحسن ؛ انظر الى يمينك وخذ ما ترى ؛ فاذا منديل عن يمينه ، وفيه قميص مطوى فاخذه ولبسه ، فاذا فى جيبه رقعة فيها مكتوب : هدية من الله العزيز الحكيم الى على بن أبى طالب ؛ هذا قميص هرون بن عمران كذلك وأورثناها قوما آخرين .

٢٠٢ - قال : و منها ماروى ان علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال لى : ان سلمان الفارسى توفى ؛ و وصانى بفلسه و تكفينه ، والصلوة عليه ؛ ودفنه ؛ و ها انا خارج الى المدائن لذلك الى ان قال : ثم خرج ، فلما كان قبل ظهيرة اليوم رجع وقال : دفنته ، واكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعدمدة وصل من المدائن مكتوب : ان سلمان توفى يوم كذا ، وورد علينا اعرابى ففلسه ، وكفته ، وصلى عليه ، ودفنه ثم انصرف ، فتهجب الناس .

٢٠٣ - قال : و منها : ان خارجيا اختصم مع آخر الى على عليه السلام ، فحكم بينهما بحكم ، فقال الخارجى : لا عدلت فى القضية ، فقال على عليه السلام : احسأ يا عدو الله فاستحال كلبا و طارت ثيابه فى الهواء ، و جعل يبصص و دمعت عيناه ، فرق له على عليه السلام و دعا الله فاعاده الى حال الانسانية ، و تراجعت اليه ثيابه من الهواء (الحديث) .

٢٠٤ - قال : و منها : ان علياً عليه السلام كان فى الرحبة ، فقام اليه رجل فقال : انا من رعيتك وأهل بلادك ، قال عليه السلام : لست من رعيتى ولا [من] أهل بلادى ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلفته وارسلك الى لا علمكها ، فقال : صدقت

يا أمير المؤمنين ! ان معوية أرسلني اليك في خفية ، وانت قد اطلمت على ذلك ، و لا يعلمه الا الله (الحديث) .

٢٠٥ - قال : و منها : ان أبا طالب قال لفاطمة بنت اسد : وكان على صبياً رايته ، يكسر الاصنام ، فغضت ان يعلم كبار قريش ذلك فقالت : يا عجباً ! انا اخبرك باعجب من هذا ! اني اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة ، و على في بطنى فيضع رجله في جوفى شديداً لا يتركني ، ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم ، وانا كنت اطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للاصنام .

٢٠٦ - قال : و منها ما روى عن سعد الخفاف ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينما (يينا خل) امير المؤمنين عليه السلام في المسجد و حوله اصحابه ، قاتى رجل من شيعة ، فقال : يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادنيه بحبك ، فقال : صدقت ، فقام رجل من الخوارج بعد مواطاته لاصحابه ليتمتعن ماعنده في امره ، و ان يرد عليه كما رد على الاول ؛ فقال اني احبك في السر و العلانية ، فقال : كذبت [لا] والله ما تنجني ولا احببتي قط ، الى ان قال : والله لكانى بك قد قتلت على ضالك توطى وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك ، فكان الرجل فيمن خرج الى النهر و ان يقتل .

٢٠٧ - قال : و منها : ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : خرج على عليه السلام باصحابه الى ظهر الكوفة ، فقال : ارايت ان قلت لكم : لا تذهب الايام حتى تحفروا هاهنا نهرا يجرى فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت ؟ قالوا : يا امير المؤمنين و يكون هذا ؟ قال : اى و الله لكانى انظر الى نهر في هذا الموضع و قد جرى فيه الماء و استمروا تنفع به فكان كما قال .

٢٠٨ - قال : و منها : ما روى عن جندب بن زهير الازدى ، و ذكر حديثا طويلا عن علي عليه السلام انه لما حارب الخوارج ، جاءه رجل فقال : ان الخوارج قطعوا النهر ، ثم جاءه آخر يشتد فاخبره بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ما قطعوه ، ولا يقطعونه و ليقتلن دونه ، ثم قال : انما نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله و سنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال عليه السلام .

٢٠٩ - قال : ومنها ان علياً عليه السلام جرى بينه وبين ابي بكر كلام في امر فك، ثم ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل علياً وذكر حديثاً طويلاً فيه ان خالد بن الوليد كان في يده عمود حديد فاراد ان يضرب علياً عليه السلام ، فانتزعه على عليه السلام من يده وجعله في عنقه وقتله كالقلادة فرجع الى ابي بكر ، وعمر ، و من معهم فجزوا عن فكه حتى فكّه على عليه السلام من عنقه .

٢١٠ - قال : و منها : ان قصاباً كان يبيع اللحم من جارية انسان ؛ و كان يعيف عليها فبكت وخرجت فرأت علياً عليه السلام فشكته اليه ، فمضى معها نحوه و دعاه الى الانصاف في حقها ، الى ان قال : ولم يكن القصاب يعرف علياً ، فرفع يده و قال اخرج ايها الرجل ، فانصرف على عليه السلام ، فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب ، فقطع يده وخرج بها الى على عليه السلام معتذراً فدعاه عليه السلام فصلحت يده .

٢١١ - قال : ومنها : عن ابي اراكمة قال : كنا مع على عليه السلام بمسكن فتحمدنا ان علياً ورث من رسول الله ﷺ السيف ، وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف ، اذ خرج علينا ونحن في حديثنا ، فقال ابتداءً : وايم الله لو نشطت لحدبكم حتى يحول الحول ، لا اعيد حرفاً فيما درثت وحويت من رسول الله ﷺ (الحديث) .

٢١٢ - قال : وعن ابي جعفر بن بابويه ، قال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد ، عن فضيل بن الرسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال اصحاب على عليه السلام : يا امير المؤمنين لو اربتنا مائة من اليه مما انهى اليك رسول الله ﷺ ، قال : لو اربتم عجيبة من عجائبي لكفرتم ؛ وقلتم ساحر ، كذاب ، وكاهن ، وهو من احسن قولكم ، قالوا : ما منا احد الا وهو يعلم انك واثرت رسول الله ﷺ ، وصار اليك علمه ، قال : علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ، ثم قال : اما اذا ايتم الا ان اربكم بعض عجائبي ، وما آتاني الله من العلم فاتبعوا انرى اذا صليت العشاء الاخرة ، فلما صلاها اخذ طريقه الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلاً كانوا في انفسهم انهم خيار الناس من شيعة ، فقال لهم على عليه السلام : انى لست اربكم شيئاً حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه : ان لا تكفروا بي ولا ترموني

بمعضلة ، فوالله ما اريكم الا ما علمنى رسول الله ﷺ . واخذ عليهم العهد و الميثاق
اشد ما اخذه الله على رسله ؛ ثم قال : حولوا وجوهكم عنى ، حتى ادعوا بما يريدون فسمعوه
يدعوا بدعوات لم يسمعوا بمثلمها ، ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها ؛ فاذا جنات وانهار
من جانب ، والسعير تنلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا فى معاينة الجنة والنار ، فقال
احسنهم قولاً : ان هذا لسحر عظيم ، ورجعوا كفارا الارجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما : قد سمعتما مقاتلهم ، الى ان قال : حتى اذا اتى مسجد الكوفة دعا بدعوات
فاذا حصى المسجد در وياقوت ، فقال لهم : ما الذى تريان ؟ قالوا : هذا در و ياقوت
فقال : لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمى ، فرجع احدهما كافرا ،
واما الاخر فثبت ، فقال له عليه السلام : ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه
حرصه حتى اخذ درة فصيرها فى كفه حتى اذا اصبح فنظر اليها ؛ فاذا هى درة بيضاء
لم ينظر الناس الى مثلها ، قال : يا امير المؤمنين : انى اخذت من ذلك الدر واحدة ؛
قال : ومادعاك الى ذلك ؟ قال : احببت ان اعلم احق هوام باطل ، فقال له : ان
رددتها الى الموضع الذى اخذتها منه عوضك الله عنها الجنة ، وان انت لم تردّها
عوضك الله بها النار ، فقام الرجل فردّها الى الموضع الذى اخذها منه فحولها حاصة
كما كانت ، فبعضهم قال : كان هذا ميثم التمار . وقال بعضهم : انه كان عمرو بن
الحق الخزاعي .

قال الراوندى : ان كان الله اخرج لصالح ناقة من الجبل ، فقد اخرج الله لوصى
محمد خمسين ناقة مرة ، وثمانين مرة ؛ ومائة ناقة مرة من الجبل ، قضى بها دين محمد
عليه السلام و وعده . قال : و ان الان لداود الحديد ، فقد الان لرسول الله الحجارة التى
لا تلبث بالنار ، وقد لبث الله العمود الذى جملة وصيه على بن ابي طالب فى عنق خالد بن
الوليد ، فلما استشفع اليه اخذه من عنقه . قال : وآثار وصى محمد عليه السلام فى الارض
كثيرة لا تحصى ، منها بشر عبادان ، فان المخالف والمؤلف يروى ان من قال عندها
بحق على يغفر الماء من قعرها الى رأسها ، ولا يفور بذكر غيره .

قال : ومحاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم معروفة ، وكذلك اتيانهم اليه والى
اولاده المعصومين (ع) لاخذ العلم منهم مشهور .

فصل (٢١)

٢١٣ - وروى سعيد بن عبدالله الراوندى فى كتاب قصص الانبياء (ع) باسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن على عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن على بن عبدالعزيز عن يحيى بن بشير ، عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث ان هشام بن عبد الملك سأل ابا جعفر عليه السلام عن الليلة التى قتل فيها على بن ابي طالب عليه السلام بم استبدل الغائب عن المصر الذى قتل فيه على ذلك ؟ وما كانت العلامة فيه للناس ؟ و اخبرنى هل كانت لغيره فى قتله عبرة ؟ فقال له أبى : انه لما كانت الليلة التى قتل فيها على صلوات الله عليه لم يرفع عن وجهه الارض حجر الا وجد تحته دم عيط [حتى طلع الفجر] وكذلك الليلة التى فقد فيها هرون اخو موسى ، وكذلك الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم ، وكذلك الليلة التى قتل فيها الحسين عليه السلام .

٢١٤ - وعن ابن ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ادرمة ، عن على بن هلال ، عن شريك بن عبدالله ، عن جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر عليه السلام قال : بعث عمر رجلا الى كورة من الشام فافتتحها ، واذا اهلها اسلموا فبنى لهم مسجدا فسقط ، ثم بناء فسقط ، ثم بناء فسقط ، فكتب الى عمر بذلك ، فلما قرأ الكتاب ، سأل اصحاب محمد عليه السلام : هل عندكم فى هذا علم ؟ قالوا : لا بعث الى على بن أبى طالب صلوات الله عليه فقال: هذا نبي كذب به قومه فقتلوه ، وقد دفنوه فى هذا المسجد ، و هو متشعظ بدمه ؛ فاكتب الى صاحبك فلينبشه ، فانه سيجده طريا ، فليصل عليه ، وليدفنه فى موضع كذا ، ثم ليبن المسجد فانه سيقوم ، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت .

٢١٥ - قال: وفى رواية اخرى اكتب الى صاحبك فليحفر ميمنة اساس المسجد فانه سيصيب فيها رجلا قاعدا يده على انفه ووجهه ؛ فليصل عليه ، وليدفنه ، و ليبن المسجد ، فقال له عمر : من هو ؟ قال على عليه السلام : فاكتب الى صاحبك فليعمل ما امرتك به ، فان وجد كما وصفته لك أعلمتك ان شاء الله ، فلم يلبث ان كتب العامل اصبت الرجل على ما وصفت ؛ فصنعت الذى امرت فثبت البناء ، فقال عمر لعلى : ما حال هذا الرجل ؟ قال: هو (هذا خل) نبي اصحاب الاخدود .

٢١٦ - وعن ابن بابويه باسناد ذكره عن سلمان الفارسى قال : كنت ذات يوم

عند النبي ﷺ فجاءه اعرابي فقال : يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واومن بالهك واتبعك ، فالتفت النبي ﷺ الى اعرابي فقال : اجبه يا اعرابي بذلك ، فاخذ على بطن الناقة ، ثم مسح يده على نحرها ، ثم رفع يده الى السماء وقال : اللهم اني اسئلك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك الحسنی ، وبكلماتك التامات لما انطلقت الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفت الى على صلوات الله عليه ؛ وهي تقول : يا امير المؤمنين انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فواقمني وانا حامل منه ، فقال الاعرابي : ويحكم النبي هذا ؟ أم هذا النبي ؟ فقالوا : هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه ، فقال الاعرابي : اشهد ان لا اله الا الله ، وانك رسول الله ، وسأل النبي ان يسأل الله تعالى ان يكفيه ما في بطن ناقتة ، فكفاه وحسن اسلامه .

قال الراوندي : وليس في العادة ان تعمل الناقة من الرجل ، ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنيبه عليه السلام على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل بهيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقه بعد ، واما انطقها الله تعالى ليعلم به صدق رسوله ﷺ (انتهى) .

فصل (٢٢)

٢١٧ - وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين عليه السلام معجزات كثيرة مما سبق ، وقال : من اسراره عليه السلام انه لما ولد في البيت الحرام خرا ساجدا ثم رفع رأسه ، فاذا نواقم ، وشهد الله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة ؛ ولنفسه بالخلافة والولاية ، ثم اشار الى رسول الله ﷺ فقال : اقرأ يا رسول الله ؛ فقال : نعم ؛ فابتدأ بصحف آدم فقرأها ، حتى لوحضر شيث لاقرا انه أعلم بها منه ، ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم ، والتوراة والانجيل ، ثم تلا : قد افلح المؤمنون ، فقال له النبي ﷺ : نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ، ثم خاطبه بما يخاطب به الانبياء الازدياء ثم سكنت ، فقال له رسول الله ﷺ : عدالي طفوليئك فامسك .

٢١٨ - قال : ومن كراماته عليه السلام : ان راهب اليمامة كان يبشر اباطال بقدره على علي عليه السلام ، ويقول له : سيولد لك ولد يكون سيد أهل زمانه ، وهو الناموس الاكبر ،

ويكون للنبي فى زمانه عضدا وناصرا ، وصهرا ووزيرا ، وانى لادرك ايامه فاذا رايته فافقرأه منى السلام ، ويوشك انى اراه ، فلما ولد امير المؤمنين مر ابو طالب ليعلمه فوجده قد مات ، فرجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخذنه وقبله فسلم عليه امير المؤمنين وقال : يا ابا جئت من عند الراهب الانزم الذى كان يبشرك بى ، وقص عليه قصة الراهب ، فقال له ابوه عبد مناف : صدقت يا ولى الله .

٢١٩ - ومن ذلك قوله لمردان بن الحكم يوم الجمل : خفت يا بن الحكم ان يرمى رأسك فى هذه البقعة كلالا ليكون ذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة .

٢٢٠ - قال : ومن ذلك كلامه فى كربلاء ، و هو متوجه الى صفين ، فقال : صبرا يا ابا عبد الله بشاطىء الفرات ثم بكى وقال : هذا مناخ القوم ومحط رحالهم .

٢٢١ - قال : ومن ذلك قوله عليه السلام بصفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معاوية فقال : ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الامة .

٢٢٢ - قال : ومن ذلك ما رواه الاصمغ بن نباتة ان امير المؤمنين عليه السلام جاء اليه نفر من المنافقين فقالوا : انت الذى تقول هذا الجرى مسخ حرام ؟ فقال : نعم فقالوا : ادنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى اناس ، اناس ، فاجابه الجرى : لبيك ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : من انت ؟ فقال : ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخ ، وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا وبصير كما صرنا (الحديث) وفيه كلام آخر للجرى طويل .

٢٢٣ - قال : ومن ذلك : ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين عليه السلام ومعه حوتان من الجرى قد غطاهما بثوبه ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : بكم اشتريت ابويك من بنى اسرائيل ؟ فقال الرجل : ما اكثر ادعائك للغيب ؛ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اخرجهما ، فأخرجهما ؛ فقال امير المؤمنين عليه السلام : من انتما ؟ فقالت احديهما : انسا ابوه ، وقالت الاخرى : انا ما .

٢٢٤ - قال : ومن ذلك : ان الخوارج يوم النهروان جواسيسهم ، فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين عليه السلام اربعة آلاف فارس ، فقالوا : لاترأموهم بسهم ، ولا تضر بوهم

بسیف ، ولكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحہ فيقتله ، فعلم امير المؤمنين ﷺ بذلك من الغيب ؛ فقال لاصحابه : لا تطا عنوهم ، ولا تراموهم ، واصابوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ، ويمشى اليه فيقتله ، فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال .

٢٢٥ - قال : ومن كراماته : مارواه ابن عباس : ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ﷺ فاستضافه ؛ فاستدعى قرصة من خبزة يابسة ، وقعبا فيه ماء ، ثم كسر قطعة والقاهما فى الماء ، ثم قال للرجل : تناولها ، فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوى ثم رمى له الاخرى وقال : تناولها ، فاذا هي قطعة من الحلواء (الحديث) .

٢٢٦ - قال : وقد روى الاصمعي بن نباتة ان امير المؤمنين ﷺ كان جالسا فى نجف الكوفة فقال يومالمن حوله : من يرى ماأرى ؟ قالوا : ماترى يايعز الله الناظرة فى عباده ؟ قال : أرى بعيرا يحمل جنازة [مشدودة] ، ورجلا يسوقه ، ورجلا يقوده ، وسيايتكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير ، والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة ، فقال لهم امير المؤمنين ﷺ : بعد ان حياهم : من اتم ؟ ومن ابن اقبلتم ؟ وما هذه الجنازة ؟ ولما ذا قدمتم ؟ فقالوا : نحن من اليمن ، واما الميت فهو ابونا وانه عند الموت أوصى الينا فقال : اذا غسلتموني وكفنتهوني ، وصليتم على فاحملوني على بعيري هذا الى العراق ، وادفنوني هناك بنجف الكوفة ، فقال لهما امير المؤمنين ﷺ : هل سالتماه لماذا ؟ فقالا : اجل ، قد سالتناه ، فقال : يدفن هناك رجل لوشفع يوم العرض فى أهل الموقف لشفع ؛ فقال امير المؤمنين ﷺ : صدق انا والله ذلك الرجل ، انا والله ذلك الرجل .

٢٢٧ - وعن امير المؤمنين ﷺ : انه اراد ان يمشى على الماء فجمد حتى مشى عليه ، وعبره وجازه .

٢٢٨ - وعن على ﷺ : ان عمار اشكا اليه دينا عليه فناوله حجرا ، فانقلب ذهباً ، ففضى منه دينه ، ثم رده اليه فعاد حجرا كما كان .

٢٢٩ - قال : وروى محدثوا اهل الكوفة فى كتاب الواحدة : ان الحسن ﷺ لما قام بالامر اتى إليه اكابر اهل الكوفة ، وطلبوا منه ان يريهم من المعجائب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ﷺ (الحديث) .

٢٣٠ - قال : وان امير المؤمنين عليه السلام قد روى عنه خواص الشيعة فى كتاب الخصائص انه تعاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر ، فلغا المحكوم عليه فى حضرته ، وكان من اولاد الخوارج ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اخساً يا كلب فعوى الرجل و صار لوقته كلباً اسوداً وتطايرت ثيابه عن جسده ؛ فجعل يقع على اقدام امير المؤمنين عليه السلام ويبصص و تمهل عيناه ، فرق له امير المؤمنين عليه السلام ، و تكلم بين شفثيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوى اليه من الهواء ، و صار بشراً سوياً .

٢٣١ - قال : و من ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندى ، قال : قال لى مولاى يوما ابتنى بسيفى ، فانيته به ، فوضعه على ركبتيه ، ثم ارتفع فى السماء و انما انظر اليه حتى غاب عن عينى ، فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دماً ، فقلت : يا مولاى اين كنت ؟ فقال : ان نفوساً من الملاء الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت : يا مولاى وامر الملاء الاعلى اليك ؟ فقال : يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه (الحديث) .

قال البرسى : كيف لا ينكر صعود النبى ، وينكر صعود الولى ، ولا فرق بينهما فى عالم الاجسام ، ولا فى الرفعة والمقام . ثم روى حديثاً مضمونه : ان البراق كان دابة اعطاها الله اعظم من هذه القدرة ؛ ثم ذكر ان الجن الطيارة مسكنها فى الهواء ، فلعل المقتولين منهم .

٢٣٢ - قال : و روى صاحب النخب : ان علياً عليه السلام مر الى حصن السلاسل فدعا بسيفه دورقته وجعل الفرس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ؛ ثم ارتفع فى الهواء ، ثم ارتفع على الحائط ، و ضرب السلاسل ضربة واحدة ، وسقطت الغرائر و انفتح الباب ، وقال : هذا مثل صعود الملائكة ونزولهم .

٢٣٣ - قال : اما علمت ان علياً عليه السلام منبع الانوار ، وآية الجبار ، و صاحب الاسرار الذى شرح لابن عباس فى ليلة و طفلاً ، حتى طفى مصباحها صباحها فى شرح الباء من بسم الله ، ولم يتحول الى السمين وقال : لو شاء لادقرت اربعين بعبيراً من شرح بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٤ - قال : وروى صاحب كتاب المقامات عن ابن عباس قال : رايت عليا عليه السلام يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فحسبته فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان علياً علم الهدى ، و الهدى طريقه ، قال فمضى على ذلك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه ، قال ابن عباس : فذهبت الى الدرب الذي رأيته فيه ، واذا ببياض درعه في ضوء الشمس ، قال : فاتيت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله بقدمه ، فقام اليه فلاقاه واعتنقه ، وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال عمر : كانك يا رسول الله توهم انه كان في الحرب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا ابن الخطاب والله لقد دلى على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفرية ؛ و اسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن . (الحديث) .

فصل (٢٣)

٢٣٥ - و روى ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالرحمن بن سيابة عن ابي داود السبعي ، عن ابي عبدالله الجدلي ، قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام الى جنبه ، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام فقال : ان هذا يقتل ولا ينصره أحد (الحديث) .

وعن ابيه عن سعد والحميري ، ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله .

٢٣٦ - وعن محمد بن جعفر عن خاله محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث : ان علياً عليه السلام قال للحسين عليه السلام : والذي نفسي بيده ليفسكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ، ولا ينسونك ذكر ربك .

وعن ابيه وجماعة عن سعد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله .

٢٣٧ - و بالاسناد عن عمر بن سعد ، عن يزيد بن اسحق ؛ عن هاني بن ابي هاني عن علي عليه السلام قال : ليقتل الحسين عليه السلام قتلاً ، و اني لا عرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين . وعن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين مثله .

٢٣٨ - وعن ابيه وجماعة عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد بن

عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء فى أناس من أصحابه فلما مر بها انزوت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم ، و مهرق دماهم ، طوبى لك من تربة عليك نهراق دماء الأحية .

فصل (٢٢)

٢٣٩ - وروى الثقة الجليل محمد بن ابراهيم بن حفص النعمانى فى كتاب الغيبة ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، عن أحمد بن محمد الدينورى عن على بن الحسين الكوفى ، عن عمرة بنت اوس عن جدها الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ، عن عمر بن سعيد ، عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى حديث قال : ان علمنا اهل البيت سينكر و يبطل و تقل روايته ، الى ان قال : فوالذى نفس على بيده لا تزال هذه الامة بعد قتل الحسين ابنى فى ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف فى الدين ، وتغيير وتبديل ، مالك يابنى امية ، ماهديت يابنى امية ، ومالك يافلان ! فما فى بنى فلان الا ظالم نفسه متمرد على الله بالمعاصى ، قتال لو لى ، فلا تزال هذه الامة حيارى يتكالبون على حرام الدنيا ، حتى اذا غاب المغيب من ولدى عن عيون الناس و ما ج الناس بفقده طلعت الفتنة ، ونزلت البلية ، وغلب الناس فى دينهم ، واجتمعوا الى الجحمة ذاهبة ، والامامة باطلة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة و فيه اخبار باشياء اخر .

٢٤٠ - قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن حميد بن زياد ، عن على بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سعد بن طريف ؛ عن الاصمعي بن نباتة عن على عليه السلام قال : ياتيكم بعد الخمسين والمائة امرأ كفرة ، وعرفاء فسقة ، فتكثر التجار ، وتقل الارباح ، و يفشو الربا وتكثر اولاد الزنا ، وتعمر السباخ ، وتنشكر المعارف ، وتكتفى النساء بالنساء والرجال بالرجال ، (الحديث) .

٢٤١ - وقال : حدثنا محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن الحسن بن على بن فضال عن سفيان بن ابراهيم الحريرى عن ابيه عن ابي صادق عن

امير المؤمنين ﷺ انه قال : ملك بنى العباس يسر لاسر فيه لو اجتمع عليهم الترك ، والديلم ، والسند ، والهند ، والبربر والطليسان لم يزيلوه ، فلا يزالون يتمرغون يتمعمون فى غضارة من ملكهم حتى تشذعنهم مواليهم وأصحاب دولتهم ، ويسلط الله عليهم علجا يخرج من حبت بدا ملكهم ، لا يمر بمدينة الافتحها ، ولا ترفع له راية الا هدها ، ولا نعمة (نعمة خ ل) الا اذ الها ، الويل لمن ناداه فلا يزال كذلك حتى يظفر ؛ (المحدث) .

فصل (٢٥)

٢٤٢ - وروى محمد بن مسعود العياشى فى تفسيره ، عن هارون بن عبد الله رفعه الى احدى اهل البيت عليه السلام : جاء قوم الى امير المؤمنين ﷺ بالكوفة ، وقالوا له : يا امير المؤمنين ان هذه الجرارى تباع فى اسواقنا ؛ قال : فتبسم امير المؤمنين ﷺ صاحبكاهم قال : قوموا لاريكم عجيباً ، ولا تقولوا فى وصيكم الا خيراً ، فقاموا معه فاتوا شاطئ الفرات فنقل فيه تفلته ، وتكلم بكلمات ، فاذا بجارية رافعة رأسها ، فاتحة فاهها فقال له امير المؤمنين ﷺ : من انت ؟ الويل لك ولقومك ؛ فقال : نحن من اهل القرية التى كانت حاضرة البحر ، اذ يقول الله فى كتابه : اذ انزلناهم حيث انزلهم يوم سبهم شرعاً الاية . فعرض الله علينا ولايتك فقمعدنا عنها ، فمسخنا الله ، فبعضنا فى البر وبعضنا فى البحر فاما الذين فى البحر فنحن الجرارى ، واما الذين فى البر فالضرب واليربوع ، قال : ثم التفت اليه امير المؤمنين ﷺ فقال : اسمعتهم مقالتها ؛ قلنا اللهم نعم ، قال : والذى بعث محمداً بالنبوة لتحريض كما تحريض نساؤكم .

فصل (٢٦)

٢٤٣ - وروى على بن عيسى بن أبى الفتح الاربلى فى كتاب كشف الغمة جملة وافرة من الاحاديث السابقة والآتية ، وروى ايضاً فيه عن سعيد بن المسيب قال : لما قتل عثمان جاء الناس الى امير المؤمنين ﷺ حتى دخلوا داره ، فقالوا : نبايعك الى ان قال : فقال : ابن طلحة والزبير ؛ فكان اول من بايعه طلحة وباعه بيده وكانت اصبعه شاهة ، فنظر فيها على ﷺ فقال : ما خلقه ان ينكث .

٢٤٤ - وروى فى حديث حرب صفين وهو طويل : ان امير المؤمنين ﷺ دعا على

بسر بن اوطاة فقال : اللهم اسلبه دينه وعقله فاصابه ذلك وقد عقله فكان يهذى بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه رق منفوخ فلا يزال يضربه ، فلم يزل كذلك حتى مات .

٢٤٥- وروى حديثا طويلا عن جندب بن عبدالله ، عن عبدالله الازدى ، حاصله انه شك فى حرب الخوارج فجاء فارس الى على عليه السلام فاخبره انهم عبروا النهر فكذبه ثم جاء آخر فاخبره فكذبه ؛ وقال : والله ما فعلوا ، وانه لمصرعهم ، ومهراق دماكمهم ، ثم نهضوا ونظروا فوجدوهم لم يعبروا ، ثم التفت على عليه السلام اليه فاخبره بكل ما فى ضميره ، وقدم نحوه .

قال : ومن ذلك حديث ميثم التمار ، واخباره اياه بحاله وصلبه ، والنخلة التى يصاب عليها .

٢٤٦- قال : ومن ذلك ان الحجاج طلب كميل بن زياد الى ان قال : فقال : لقد أخبرنى امير المؤمنين عليه السلام : انك قاتلى ، ف ضرب عنقه ، وهذا نقله العامة والخاصة .

٢٤٧- قال : ومن ذلك : ان الحجاج قال يوما ؛ و ذكر حديثا فيه انه امر باحضار قبر فحضر فقال : أخبرنى امير المؤمنين : ان ميتتى تكون ذبعا ظلما بغير الحق فامر به فذبح .

٢٤٨- قال : ومن ذلك انه قال للبراء بن عازب : يقتل الحسين وانت حتى فلا تنصره (الحديث) وفيه انه كان كذلك .

٢٤٩- قال : ومن ذلك انه وقف فى كربلاء فى بعض اسفاره ؛ ثم ذكر انه اخبر بقتل الحسين عليه السلام بها .

٢٥٠- قال : ومما رواه أصحابنا من الايات التى ظهرت على يديه : رد الشمس عليه مرتين ثم ذكر نحوه مامر .

٢٥١- قال : ومن ذلك : ان عليا عليه السلام اتهم رجلا يقال له : الغيرار برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجعده ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : لتحلف بالله انك ما فعلت ؛ قال : نعم ، وبدر فحلف فقال عليه السلام : ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرى ، فما دارت الجمعة حتى عمى وخرج يقاد وقد اذهب الله بصره .

٢٥٢ - قال : ومن ذلك ما نقلته من كتاب لطف التدبير ، صنفه الشيخ أبو عبد الله الخطيب قال : حكى أن معوية بن أبي سفيان قال لجلسائه بعد الحكمومة : كيف لنا أن نعلم ما نؤول إليه العاقبة في أسرا ؛ قال جلسائه : ما نعلم لذلك وجهاً ؛ قال : فانا استخرج علم ذلك من علي عليه السلام فانه لا يقول الباطل ؛ فدعا ثلثة رجال من ثقاته ؛ فقال لهم : امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة ، ثم تواطوا على أن تنعوني بالكوفة ، وليكن حديثكم واحداً في ذكر الليلة واليوم ، والوقت ؛ وموضع القبر ، ومن تولى الصلوة على غير ذلك حتى لا تختلفوا في شيء ؛ ثم ليدخل احدكم فليخبر بوفاتي ، ثم ليدخل الثاني فيخبر بمثله ، ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه ، وانظروا ما يقول علي ؛ فخرجوا كما امرهم معوية ، ثم دخل احدهم وهو راكب مفد شاحب فقال له الناس : من اين جئت ؟ قال : من الشام ، قالوا له : ما الخبر ؛ قال مات معوية ، فاتوا علياً عليه السلام ؛ فقالوا : رجل راكب من الشام يخبر بموت معوية فلم يحفل علي عليه السلام بذلك ، ثم دخل آخر من الغد وهو مفد فقال له الناس : ما الخبر ؛ فقال : مات معوية وخبر بما خبر صاحبه ، فاتوا علياً عليه السلام ؛ فقالوا : رجل راكب يخبر من موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهم ما فامسك علي عليه السلام ، ثم دخل الآخر في اليوم الثالث فقال الناس : ما وراك ؟ قال : مات معوية ، فسألوه عما شاهد ؛ فلم يخالف قول صاحبيه فاتوا علياً عليه السلام ؛ فقالوا : يا أمير المؤمنين ! صح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه ، فلما اذكروا عليه ، قال علي صلوات الله وسلامه عليه : كلا اوتخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من هامته ، ويتلاعب بها ابن لا يكة الا كباد ، فرجع الخبر بذلك الى معاوية .

٢٥٣ - قال : و رابت له خطبة يذكر فيها واقعة بغداد كانه يشاهدها ، ويقول فيها : كاني والله انظر الى القائم من بنى العباس وهو يقاد بينهم كما يقاد الجزر الى الاضحية ، لا يستطيع دفعاً عن نفسه ، ويجهنم ويجهما ذله فيهم لا طراحه امر ربه واقباله على امر الدنيا ، يقول فيها : والله لوشئت لاخبرتكم باسمائهم وكناهم وحلاهم ؛ ومواقع قتالهم ، ومساقط رؤوسهم الى غير ذلك من اخباره بالغيوب .

٢٥٤ - قال : ومن ذلك : انه عليه السلام انشد الناس ، ثم ذكر دعائه على انس بالوضح وعلى زيد بن أرقم بالعمى ؛ وان ذلك وقع .

٢٥٥ - قال : ومن ذلك : ان امير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر: انا عبدالله و اخو رسول الله ، الى ان قال : لا يدعى ذلك غيرى الاصابه الله بسوء ، فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا انا عبدالله و اخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى يخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد ، فسالنا قومه هل تعرفون عرضا قبل هذا؟ قالوا : اللهم لا .

فصل (٢٧)

٢٥٦ - وروى الشيخ ابو عبدالله عليه السلام محمد بن محمد بن النعمان المفيدي في كتاب الارشاد جملة من المعجزات السابقة ، وروى ايضا عن علي بن المنذر الطريفي ، عن ابي الفضل العبدى عن فطر ، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : جمع علي بن أبي طالب عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبدالرحمن بن ملجم فردة مرتين اولثا ، ثم بايعه وقال عند بيعته له: ما يحبس اشقاها فوالذى نفسى بيده ليخضبن هذه من هذا ، و وضع يده على لحيته و راسه ، فلما ادبر ابن ملجم منصرفاً عنه قال عليه السلام : متمثلاً .

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بوا ديك

٢٥٧ - قال : وروى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالى ، عن ابي اسحق السيمى عن الاصبغ بن نباته قال : اتى ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام فبايعه فيمن بايع ، ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين عليه السلام ، فتوثق منه وتوكد عليه ان لا ينقض ولا ينكث ففعل ، ثم ادبر فدعاه الثانية الى ان قال :

اريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
امض يا بن ملجم فوالله ما ارى ان تفى بما قلت .

٢٥٨ - قال : وروى جعفر بن سليمان الضبى ، عن المعلى بن زياد ، قال جاء عبدالرحمن بن ملجم الى على عليه السلام الى ان قال : فلما ولى قال :

اريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

قال : فلما كان من امره ما كان ، وضرب امير المؤمنين عليه السلام قبض عليه وجىء به الى امير المؤمنين عليه السلام ؛ فقال : والله لقد كنت اصنع بك ما صنع ، وانا اعلم انك قاتلى ، ولكم . كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك .

٢٥٩ - قال : وروى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال : سمعتم اكثر من عشرين مرة يقولون : سمعنا عليا عليه السلام على المنبر يقول : ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ، ووضع يده على لحيته .

٢٦٠ - قال : وروى على بن الحزور عن الاصمعي بن نباته ، قال : خطبنا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى الشهر الذى قتل فيه - فقال : اناكم شهر رمضان الى ان قال : الا اناكم حاج العام صفا واحدا ، وآية ذلك انى است فيكم ، قال : فهو بنعى نفسه ونحن لاندري .

٢٦١ - قال : وروى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان ، كان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ، وكان لا يزد على ثلث لقم ، فقيل له فى ليلة من تلك الليالى فى ذلك ؟ فقال : يا تبنى امر الله وانا خميص ، انما هى ليلة او ليلتان ، فاصيب عليه السلام فى آخر الليل .

٢٦٢ - قال : وروى اسماعيل بن زياد قال : حدثتنى ام موسى خادمة على عليه السلام ، وذكر حديثا فيه : انه عليه السلام قال لابنته ام كلثوم : يا بنية انى ارانى قلما اصحبكم قالت : فما ممكننا الاثنا حتى ضرب تلك الضربة .

٢٦٣ - قال : وروى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصرى قال : سهر على بن ابي طالب فى الليلة التى قتل فى صبيحتها ، ولم تخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته ؛ فقالت له ابنته ام كلثوم : ما هذا الذى قد أسهرك ؟ فقال : انى مقتول لو قد اصبحت ، واتاه ابن النباح فأذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع ، فقالت له ام كلثوم : مرجعة فليصل بالناس ، فقال : نعم مر واجدة فليصل بالناس ، ثم قال : لا مفر من الاجل ، فخرج الى المسجد ؛ فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها برصد ، فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين عليه السلام برجله ، وقال له : الصلوة فقام فضر به .

٢٦٤ - قال : وروى فى حديث آخر : ان امير المؤمنين عليه السلام سهر تلك الليلة فاكثر الدخول والخروج ، وهو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت ، وانهما الليلة التى وعدت بها ، ثم يعاود مضجعه ، فلما طلع الفجر خرج وهو يقول : اشدد حيازكم للموت ، «البيتين السابقين» .

٢٦٥ - قال : وروى عباد بن يعقوب عن حبان بن على ، عن مولى لعلى عليه السلام قال : لما حضرت امير المؤمنين عليه السلام الوفاة ، قال : للحسن والحسين عليهما السلام : اذا انامت فاحملانى على سرير ، ثم اخرجانى و احملامؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم اتياىي الغريين ، فانكما ستربان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفنانى فيها ، فلما مات اخرجناه ، وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه ، وجعلنا نسمع دويأ خفيا ، حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا ، فاحتفرتنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذا ما دخر نوح لعلى بن ايطالب فدناه فيها (الحديث) .

٢٦٦ - قال : وروى محمد بن زكريا ، عن عبيد الله بن محمد عن ابن عابشة عن عبد الله بن حازم قال : خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد ، فصرنا الى ناحية الغريين والثوبه فرابنا ظباء فارسنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فوقت فسمطت عليها الصقورة ناحية ورجعت الكلاب فعجب الرشيد من ذلك ، ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فهبطت الكلاب والصقورة عليها ، فرجعت الظباء الى الاكمة فراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلن ذلك ثلاثا ، فقال هرون : ار كضوا فمن رايتموه فابتونى به ؛ فاتيناه بشيخ من بنى اسد ، فقال له هرون : اخبرنى ماهذه الاكمة قال : ان جعلت لى الامان اخبرتك ؛ قال : لك عهد الله وميثاقه ان لا هيحك ولا اوذيك قال حدثنى ابنى عن آباءه : انهم كانوا يقولون : ان فى هذا الاكمة قبر على بن ايطالب عليه السلام جعله الله حرما لا يادى اليه شىء الا أمن ، فنزل هرون فدعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة ، وتمرغ عليها ، وجعل يبكى ، ثم انصرفنا .

ورواه عبد الكريم بن طاوس فى فرحة الغرى باسناده عن المفيد مثله .

٢٦٧ - قال الشيخ المفيد : ومن آيات الله فيه معنى فى على عليه السلام : انه لا يذكر ممارس للمحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حيناً ، وغير ظافر به حيناً ، ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتاً ، وعوفى منها زماناً ، ولم يعمد من لم يفلت منه قرن فى الحرب ، ولا نجا من ضربته احد فصالح منها الا امير المؤمنين عليه السلام ؛ فانه لامرية فى ظفره بكل قرن بارزه ، واهلاكه كل بطل نازله ، وهذا مما انفرد به من كافة الانام ، وخرق الله به العادة فى كل حين وزمان .

٢٦٨ - قال : ومن آيات الله ايضاً فيه : انه مع كثرة ملاقاته للحروب ، وكثرة

من منى به فيها من شجعان الاعداء ما دلى قط عن أحد منهم ظهره ، و لا انهزم عن أحد منهم ، و لم يلق أحد سواه خصمآله فى حرب الا و ثبت حيناً ، و انصرف حيناً فثبت ما ذكرناه من انفراده بالابسة الباهرة ، و المعجزة الظاهرة ، و بخرق العادة فيه .

٢٦٩ - قاله : ومن آياته و بيناته التى انفردها تسخير الجمهور لنقل فضائله ، وتسليم العدو من ذلك ما فيه الحجة عليه مع كثرة المنحرفين عنه ، و الاعداء له ، و ما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا ، و حمل الجمهور على اطفاء نوره ، فخرق الله العادة بنشر فضائله و ظهور مناقبه حتى تمت الحجة له ، و ظهر البرهان بحقه .

وقد شاع عن الشعبى : انه كان يقول : لقد كنت اسمع خلفاء بنى امية يسبون علياً على منابرهم ، فكانما يشال بضبعه الى السماء ، و كنت اسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم فكانما يكشفون عن جيفة .

٢٧٠ - قال : ومن ذلك : ما استفاض عنه ﷺ من اخباره بالغايبات والكائن

قبل كونه فلا يجزم من ذلك شيئاً ، و يوافق المخبر عنه خبره حتى يتحقق الصدق فيه وهذا من أبهر معجزات الانبياء (ع) ، الى ان قال :

٢٧١ - وقال ﷺ : اطلعة والزير حين استأذناه فى الخروج الى العمرة : لا والله

ما تريدان العمرة ، انما تريدان البصرة فكان الامر كما قال .

٢٧٢ - قال : وقال ﷺ لابن عباس وهو يخبر عن استيذانهم فى العمرة : اننى اذنت

لهما مع علمى بما قد انطويا عليه من القدر ، و استظمرت بالله عليهما ، و ان الله سيرد كيدهما و يظفرنى بهما ، فكان الامر كما قال .

٢٧٣ - قال : وقال ﷺ بذى قار وهو جالس للبيعة : يأتىكم من قبل الكوفة

ألف رجل ، لا ينقصون رجلاً ، ولا يزيدون رجلاً ، بباعونى على الموت ، ثم ذكر انه كان كما قال ، و ان ابن عباس عدهم .

٢٧٤ - قال : ومن ذلك قوله ﷺ لما رفع أهل الشام المصاحف ، و شك

فريق من أصحابه : و بلكم ان هذه خديعة ، و ما يريد القوم القرآن ، لانهم ليسوا بأهل

قرآن ، فاتقوا الله وامنوا على بصائرکم فى قتالهم فان لم تفعلوا ، تفرقت بکم السبل ،
وندمتم حيث لا تنفمکم الندامة ، فكان الامر كما قال .

وروى حديث اخباره بعدم عبور الخوارج النهر وانهم يقتلون دونه ، واخباره
بما وقع فى نفس الذى شك فيه نحو مامر .

٢٧٥ - قال : ومنها : ما رواه أصحاب الآثار ، ان الجعد بن نعجه رجلا من
الخوارج قال له : اتق الله يا على فانك ميت ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : [بل] والله قتيل
مقتول بضربة على هذه تخضب هذه ووضع يده على رأسه ولحيته عهد معهود ، وقد خاب
من افترى .

وروى حديث دعائه عليه السلام على بسر بن أرطاة بسلب العقل والدين ، فبقى بسر
حتى اختلط .

٢٧٦ - قال : ومن ذلك ما استفاض عنه عليه السلام من قوله : انكم ستعرضون من بعدى
على سبى فسبونى الى ان قال : فكان الامر كما قال .

٢٧٧ - قال : ومن ذلك ما رواه ايضا عنه من قوله عليه السلام : ايها الناس انى دعوتكم
الى الحق فتوليتم عنى ، وضربتكم بالدره فاعيتموني ، اما انه سيليككم ولاية لا يرضون
منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحدديد ، الى ان قال : يأتىكم صاحب اليمين
حتى يحل بين أظهركم ، فيأخذ العمال ، وعمال العمال ، رجل يقال له : يوسف بن
عمر فكان الامر كما قال .

وروى اخباره عليه السلام جويرية بقطع يديه ورجليه ، وصلبه ، واخباره ميثما التمار
انه يصلب ؛ ويطعن بحربة ، ويتدر منخراه وفوه دما يوم الثالث ويصلب ، واخباره
رشيد الهجرى بقطع يديه ورجليه ولسانه واخباره مزرجا بقتله وصلبه بين شرفتين
من شرف المسجد ، واخباره كميلا ابن زياد بقتل الحجاج اياه ، واخباره قبرا بذبحه
اياه ، واخباره بخروج خالد بن عرفطة ، واخباره بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام ، و
اخباره البراء بن عازب : بان الحسين يقتل وهو حى فلا ينصره ، واخباره بقتل الحسين
واصحابه بكر بلا .

٢٧٨ - قال : وذكر عبدالله بن احمد بن حنبل فيما رواه من مشيخته ، قال :

حدثنا ؛ اسماعيل بن اسحق القاضي ، عن ابراهيم بن حمزة ، عن عبدالعزيز بن محمد عن حزام بن عتيق ، عن جابر : ان النبي ﷺ دفع الراية الى علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم خيبر بعد ان دعاه ، فجعل علي عليه السلام يسرع السير ، و اصحابه يقولون له : ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه ، والقاء بالارض ، ثم اجتمع عليه [منا] سبعون رجلا وكان جهدهم : ان اعادوا الباب .

وروى حديث قلع الصخرة واستخراج العين التي ماكان احد يعلم بهافي تلك البرية كما مر .

٢٧٩ - قال : ومن ذلك ماظاهر به الخبر من بعثه رسول الله ﷺ الى وادي الجن و قد اخبره جبرئيل بان طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده ، ثم روى حديثا طويلا عجيبا في ذلك وروى حديث رد الشمس عليه مرتين ، وحديث كلام الحيتان له ، و كلام الثعبان له و دعاؤه على رجل بالعمى ، فعفى في تلك الجمعة و غير ذلك من الاحاديث الكثيرة السابقة .

اقول : وقد روى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الاحاديث نقلا من ارشاد المفيد ، ولا حاجة الى بيان كل حديث رواه منه .

٢٨٠ - قال المفيد : و روى عبدالله بن شريك العامري ، قال كنت : اسمع

اصحاب علي عليه السلام اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون : هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام ، وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل ، ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبدالله بن شريك مثله .

فصل (٢٨)

٢٨١ - وروى المفيد في كتاب الاختصاص ، قال : حدثنا جعفر بن الحسين عن

محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى او غيره عن بعض اصحابنا عن عباس بن محمد الشهرزوري رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه ابوذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها ، ولم يذهب منها شيء ، فردها على الانافي ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الانافي فمر ابوذر الى امير المؤمنين عليه السلام مسرعا وقد ضاق صدره مما راى وسلمان يقفواثره حتى انتهى الى

امير المؤمنين عليه السلام فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى سلمان ؛ فقال : يا ابا عبد الله ارفق باخيك و روى المفيد فى الاختصاص احاديث كثيرة مما مرفى اخبار امير المؤمنين عليه السلام اصحابه بما يصيبهم من القتل وغيره ، وكثيرا من المعجزات الالهية للإمام عليهم السلام لم نشر الى رواية لها ، لانا نقلناها من كتب اشهر من كتاب الاختصاص .

٢٨٢ - وعن صفوان عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه : انه سار مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام نحو كربلاء ، وانه اصابنا عطش شديد وان عليا عليه السلام نزل فى البرية فحسر عن يديه ، ثم اخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر ابيض فحمله ووضعه جانبا ، واذا تحته عين من ماء من اعذب ما طعمته واشده بياضا ، فشرب وشربنا ، ثم سقيننا دوابنا ، ثم سواه ؛ ثم سار عنه ساعة ثم وقف ، ثم قال : عزمت عليكم لما رجعت فطلبتموه ، فطلبه الناس فلم يقدروا عليه ، فرجعوا اليه فقالوا : ما قدرنا على شيء .

٢٨٣ - وعن عمر بن على عن عمر بن يزيد ، عن على بن التمار عن حدثه عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع بعض اصحابه فى مسجد الكوفة ، فقال له رجل : بابى وامى انى لا تعجب من هذه الدنيا فى يدى هؤلاء القوم و ليست عندكم ، فقال : يا فلان اترى نريد الدنيا فلا نعطاها ؛ ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هى جوهر ؛ فقال : ما هذا ؟ فقلت هذا من اجود الجواهر ، فقال : لو اردنا لكان ؛ ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعاد كما كان .

٢٨٤ وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل ، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا جابر ! لك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق الى المغرب فى يوم واحد ؟ فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر ، وانى لى هذا ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : ذاك امير المؤمنين عليه السلام (الحديث) .

فصل (٣٩)

٢٨٥ - وفى تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل : انه قال لليهود : ان لنا حجة هى المعجزة الباهرة : ثم نادى جمال اليهود ايها الجمال ! اشهدى لمحمد ولوصيه فنادت الجمال صدقت يا وصى محمد

وكذب هؤلاء اليهود ، فقال على عليه السلام : هؤلاء خير من اليهود ، ياتى باب اليهود اشدى لمحمد ولوصيه ، فنفقت نياهم كلها : صدقت صدقت يا على نشهدان تحمداً رسول الله حقاً ، و انك يا على وصيه حقاً ، لم يثبت تحمداً قدما فى مكرمة الاوطيت على موضع قدمه بمثل مكرمته ، فانتما شقيقان من اشرف انوار الله ، انتما فى الفضائل شريكان الا انه لانى بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ فعند ذلك خزيت اليهود ، وآمن بعض النظارة منهم .

٢٨٦- وعن آباءه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث طويل : انه قال : يا على سل ربك بجاء محمد وآله الطيبين ، الذين انت بعد محمد سيدهم : ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت ، فسأل ربه فانقلبت فضة ؛ ثم نادته الجبال : يا على وياوصى رسول الله ؛ ان الله قد اعدنا لك ، ان اردت نفاقنا فى امرك فعتى ما دعوتنا اجبتك لتمضى فىنا حكمك وتنفذ فىنا قضاؤك ثم انقلبت ذهباً احمر كلها ، و قالت مثل مقالة الفضة ، ثم انقلبت مسكاً ، وغبراً ؛ وجواهرها ؛ وبواقيت ، وكل شىء مما ينقلب اليه ؛ ونادته يا باحسن يا اخا رسول الله ؛ نحن المسخرات لك اذ عنا متى شئت ؛ لتنفقنا فيما تحب وما شئت نجيبك ، و نتحول لك الى ماشئت ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها لك رجالا ساكين الاسلحة ، وصخورها اسودا ، ونمورا وافاعى فدعا الله على بذلك فامتثلت تلك الجبال ، والهضبات ، وقرار الارض من الرجال الساكين الاسلحة ، ومن الاسود والنمور والافاعى ، حتى طبقت تلك الجبال ، والارضين والهضبات بذلك ؛ وكل ينادى يا على ! ياوصى رسول الله ؛ نحن قد سخرنا الله لك ، و ذكر كلاما طويلا كلمته به .

٢٨٧- وعن ابيه عليه السلام فى حديث : ان على بن ابي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى المؤمنين من الماء الذى تحت الصخرة التى قلبها ، ذهب ليقعد حاجته فقال بعض منافقى عسكره : سوف أنظر الى سوءته ، والى ما يخرج منه ، فانه يدعى مرتبة النبى صلى الله عليه وآله لاخبر أصحابه بكذبه ، فقال عليه السلام لقنبر : يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة ؛ و الى التى تقابلها ، وقد كان بينهما اكثر من فرسخ ، فنادهما : ان وصى محمد [رسول الله] يأمر كما ان تتلاصقا ، فنادى فسعت احديهما الى الاخرى ، فانضمتا ، ثم امرهما فعدتا الى مكانهما ، ورفع على عليه السلام ثوبه فاعمى الله ابصار المنافقين فلم يبصروا شيئا

فلو ا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون ، ثم نظروا الى جمته فعموا حتى فعلوا ذلك ثمانين مرة الى ان فرغ وقام ورجع ، ثم ذهبوا ينظرون ماخرج منه ، فاعتقلوا فى مواضعهم فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف ، اصابهم ذلك مائة مرة والحديث مختصر .
 ٢٨٨- وعن أبيه عن آباءه عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث طويل : ان جماعة دبّروا عليه ان يغلبوا حائط بستان عليه وعلى أصحابه فقلّبوه فامسكه على عليه السلام بشماله وجعل يأكل بيمينه مع أصحابه حتى فرغوا ، ثم اقامه بشماله وسواه .

٢٨٩- وعن آباءه (ع) فى حديث طويل : ان عليا عليه السلام دعا على أربعة فماتوا فى الحال ثم طلب جماعة منهم ان يدعولهم فيعيشوا فدعاهم فعا شوا ، وانه دعا على عشرة فبرصوا وجذموا وعوا ، ثم طلبوا منه الدعاء لهم ، فدعاهم فشفاهم الله .

٢٩٠- وعن على عليه السلام : ان رجلا كتب اليه من الشام : انا بعا الى مقتل ، وعليهم ان خرجت خائف ، و باموالى ضنين ، واحب اللاحاق بك ، فبعث اليه : اجمع أهلك و عيالك واجعل عندهم مالك ، وصل على محمد وآله ، ثم قل : اللهم هذه كلها وداعى عندك بامر عبدك على بن أبي طالب ، ثم قم ، وانمض الى ، ففعل الرجل ذلك و اخبر معاوية بهر به الى على فامر ان يسبى عياله ، ويسترقوا ، وان ينهب ماله ، فالتقى الله عليهم شبه عيال معاربه فكفاهم الله ذلك ، فاشفقوا على اموالهم ان يسرقها للصوص ، فمسخ الله المال عقارب و حيات كلما قصدوا للصوص لياخذوا منه لدعوا واسموا الى ان قال على عليه السلام للرجل : اتحب ان ياتيك عيالك ومالك ؟ قال بلى ، قال على : اللهم ائت بهم ، فاذا هم بحضرة الرجل ! لا يفقد من عياله وماله شيئا .

٢٩١- وفى حديث آخر طويل : ان ابا البختري بن هشام قصد على بن أبى طالب بالسيف بعدما كلمه بكلام فى اثبات النبوة ، فرأى ابو البختري الجبال قد اقبلت لتقع عليه ، والارض قد انشقت لتخسفه ، و رأى امواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه فى البحر ، ورأى السماء انحطت لتقع عليه ، فسقط سيفه ، وخرّ متشيا عليه .

٢٩٢- وفى حديث آخر طويل : ان امير المؤمنين عليه السلام قال : سيقتلون ولدى الحسن والحسين وسيصيب اكثر الذين ظلموا رجز فى الدنيا بسبب بعض من يسلط عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون ، كما اصاب بنى اسرائيل الرجز ، قيل : و من هو ؟

قال غلام من تعيف يقال له : المختار بن ابي عبيدة ، ثم ذكر ان هذا الخبر بلغ الحجاج فاراد قتل المختار ، واجلسه على النطع ، وطلب السيف فلم يأتوه به ، وقالوا ضاع مفتاح الغزاة ، فطلبوا سيفاً آخر ؛ فسقط الذى جاء به فشق بطنه بالسيف ومات ؛ وأخذوه رجل آخر فلذعته عرق فسقط ميتا ، ثم اراد قتله فوصل اليه فى الحال كتاب عبد الملك بن مروان ينهاه عن قتله .

٢٩٣ - وفى حديث آخر : ان جماعة انكروا على النبي ﷺ النص على علي عليه السلام و التفضيل له ، وطلبوا منه آية ، فقال رسول الله ﷺ : اما كفاكم - ثم نور على المشرق فى الظلمات الذى رايتمو ليلة خروجه من عند رسول الله ﷺ الى مكة ، اما كفاكم : ان عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت و التامت ؛ اما كفاكم يوم غدبر خم : ان عليا لما اقامه رسول الله ﷺ ابواب السماء مفتحة ؛ والملائكة منها مطلعين ينادونكم هذا ولى الله فاتبعوه ؛ والاحل بكم عذاب الله فاحذروه ؛ اما كفاكم رؤيتكم على بن ابي طالب وهو يمشى والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها .

٢٩٤ - و فى حديث طويل ان عليا عليه السلام دعا لاربعة بعد موت فاحياهم الله وان عليا عليه السلام دعا على عشرة فلم يرموا و اضعهم حتى برصوا و جذموا و اعموا و انفصلت منهم الابدى والارجل ثم دعا لهم فشفاهم الله .

فصل (٣٠)

٢٩٥ - وروى محمد بن أحمد الفتال فى روضة الواعظين عن النبي ﷺ فى حديث طويل انه لما ولد على عليه السلام ، أشرقت الارض بضائها ؛ وتضاعف نور نجومها ، ولما ولد كان كالشمس الطالعة ، وسجد على الارض ، و قال : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ، واشهد ان عليا وصى رسول الله ، بمحمد ختم الله النبوة ، وبى تم الوصية وانا امير المؤمنين ، ثم ذكر انه كلم أباه و امه ونساء اخر بكلام طويل .

٢٩٦ - وعن النبي ﷺ فى حديث طويل : ان عليا عليه السلام لما ولد أخذه فتكلم على عليه السلام ، وتكلم بوحداية الله ، وبرسالة رسول الله ﷺ ، وقرأ الصحف التى انزلها الله ، وتكلم بكلام طويل .

فصل (٣١)

٢٩٧ - وروى السيد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاوس الحسنى فى كتاب فرحة الغرى ، نقلا من كتاب محمد بن أحمد بن داود القمى ، باسناد عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث ان امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام : غسلانى ، وكفنى وحنطانى ، واحملانى على سريرى ، واحملوا مؤخره تكفيان مقدمه ، فانكما تنتهيان الى قبر محفور ، ولحد ملحد ، ولبن موضوع ، فالحدانى ، واشرجا على اللبن ، وارفعا لبنة من عند راسى ؛ فانظرا ماتسمعان ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال ، وسمعا اتفاقا يقول كلاماً طويلاً .

٢٩٨ - وباسناد ذكره قال : نظر امير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفة ، فقال : ما احسن ظهره ، واطيب قعره ! اللهم اجعل قبرى بها .

٢٩٩ - ومن كتاب جعفر بن بشر باسناد ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث : انه قال . للحسن عليه السلام : يا بنى ائى ميت من ليلتى هذه ، فاذا انامت ففتسلنى ، وكفنى ، وحنطنى بحنوط جدك ؛ وضعنى على سريرى ، ولا يقرب احد منكم مقدم السرير ، فانكم تكفونه ؛ فاذا حمل المقدم ، فاحملوا المؤخر الى ان قال : فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها الى أبى نوح ، وضعنى فى الساجة ، ثم ضع على سبع لبن كبار ، ثم ارقب هنيئة ؛ ثم انظر فانك لن ترانى فى لحدى .

٣٠٠ - وروى فيه بسنده عن ابن بابويه باسناد ذكره عن ام كلثوم بنت على عليها السلام فى حديث : ان الحسن عليه السلام لما اراد دفنه ضرب ضربة ، فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية الى ان قالت : ثم انشق القبر ، فلا ادرى انبس سيدى فى الارض ام اسرى به الى السماء ؛ اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية .

٣٠١ - قال عبدالكريم بن طاوس : وقد ذكر ابراهيم بن على بن محمد بن بكروس الدينورى فى كتاب نهاية الطلب و غاية السؤل فى مناقب آل الرسول : وقد اختلفت الروايات فى قبر امير المؤمنين عليه السلام ، والصحيح : انه مدفون فى الموضع الشريف الذى هو على النجف الآن ، ويقصد ويزار ، وما ظهر لذلك من الايات والاثار والكرامات فاكثر من ان تحصى ، وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم ، وتباين اقوالهم

ولقد كنت في النجف ليلة الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمسائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعدان فارقنا الحاج بأرض النجف ، وكانت ليلة مضحية كالنهار ؛ وكان من الوقت ثلث الليل ، فظهر نور دخل القمر في ضمته ولم يبق له أثر وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد ، وشاهد ذلك ايضا فتأملت سبب ذلك ، واذا على قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عمود من نور يكون عرضه في راي العين نحو الذراع وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء ، ويبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني ؛ وعاد نور القمر ، على ما كان عليه ، وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه ، وارتعش ، فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك .

٣٠٢ - وروى فيه باسانيده حكاية طويلة حاصلها : ان جماعة اراد وانبش قبر امير المؤمنين عليه السلام فكان معهم غلام شديد القوة ، فوصلوا الى ارض صلبة بعد نبش خمسة اذرع فامرؤا الغلام فعالج حفرها ؛ وضرب ثلث ضربات ؛ ثم صاح وسقط الى الارض واذا على يده من اطراف أصابعه الى مرفقه دم ، ولم يزل لحمه يتناثر من عضده وشقه الايمن ، فتاب الذي امر بنبشه ، وعمل على قبره صندوقاً .

٣٠٣ - وروى بسنده حكاية اخرى حاصلها : ان اسداً جاء نحو قبر امير المؤمنين عليه السلام فجعل يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح ، ثم اتراح عن القبر ومضى وبرى .

٣٠٤ - وروى بسنده حكاية اخرى حاصلها : ان رجلاً زار امير المؤمنين عليه السلام فلما خرج تعلق مسماراً من الضريح بقباه فشقه ، فقال مخاطباً لامير المؤمنين عليه السلام ما يريد عوض هذا القبا الامنك ؛ فقال له رجل مخالف يستهزئ به : ما يعطيك عوضه الا قباً وردياً ، فخلع عليه في تلك الايام قبا وردى بسبب عجب لم يكن في بال احد .

٣٠٥ - وروى بسنده حكاية حاصلها : ان رجلاً اعمى اقام هناك مدة ثم دخل فرد الله عليه عينيه كاحسن ما كانتا .

٣٠٦ - وروى حكاية اخرى حاصلها : ان رجلاً اعطى بعض خدام امير المؤمنين

دينارين وطلب منه ان يتركه داخل القبة ، ويفلق عليه الباب ففعل ؛ فرأى الخادم امير المؤمنين عليه السلام في النوم ، وقال له : اخرجه فانه نصراني فانتبه واراد اخراجه ، واخبره بالمنام فاعترف بذلك واسلم وروى حكايات كثيرة تتضمن منامات عجيبة وكرامات غريبة ، واخبار بالمغيبات ؛ وفنونا من المعجزات ؛ وانواعا من الكرامات التي ظهرت من مشهده عليه السلام لم اذكرها خوفا لاطالة .

فصل (٣٣)

٣٠٧ - وروى محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال ، عن حمدويه وابراهيم ابني نصير ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد الحنات عن ابي بصير عن عمر بن سعيد ، عن عبد الملك بن ابي ذر الغفاري قال : بعثنى امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف ، وقال لي : ادع اباك فجاء ابي اليه مسرعاً ، فقال : يا اباذر ! اتى اليوم في الاسلام امر عظيم ، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحق عليه ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد (الحديث) .

٣٠٨ - وعن جبرئيل بن احمد ، عن محمد بن عبدالله بن مهران عن الحسن بن محبوب ، عن معوية بن عمار رفعه في حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعمر بن الحنات : اني لو قد غبت لطلبت فيمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة فتمر بحصن الموصل . فتمر برجل مقعد فتقعد عنده فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فاخبره ، وادعه الى الاسلام فانه يسلم ، وامسح بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائماً فيتبعك ، وتمر برجل اعمى على ظهر الطريق فتستسقيه ، ويسقيك ، ويسألك عن شأنك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم ، وامسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك ، و هما يواريان بذلك بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل ، فاذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقك الخيل فانزل عن فرسك ومرالى الغار ؛ فانه يشترك في دمك فسقة الجن والانس ، ثم ذكر ان ما اخبر به وقع كما قال .

وروى احاديث في اخباره رشيد الهجري ، وميشا التمار بما يصنع بهما كما مر وروى جملة وافرة من المعجزات السابقة .

٣٠٩ - وعن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر ، و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان الاحمر ، عن عبدالرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبدالله الجدلي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : انه قال له : يقتل هذا وانت حتى لا تنصره وضرب بيده على كتف الحسين .

٣١٠ - وعن يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن ابيه قال : انبأنا حجر بن عدى قال : قال لي علي عليه السلام كيف تصنع اذا ضربت و امرت بلعنتي ؟ قال : كيف ؟ قال : فالعنتي ، ولا تتبرأ مني الى ان قال : فضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن عليا (الحدِيث) .

فصل (٣٣)

٣١١ - وروى السيد رضى الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف نقلا من تفسير الثعلبي ، انه ذكر صورة حال الحرب بين علي عليه السلام وبين مرحب وكان على رأس مرحب مغفر من صفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه ؛ قال : فاختلفا بضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة ، فقد المغفر والحجر ، و فلق رأسه حتى اخذه السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه .

٣١٢ - ومن تفسير الثعلبي ، ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي ، وذكر حديثا فيه : ان النبي صلى الله عليه وآله امر عشرة من اصحابه ان يجلسوا على بساط ؛ وامر الريح ان تحملهم الى الكهف و الرقيم ، و امرهم ان يكلموا اصحاب الكهف فكلوهم فلم يردوا على أحد منهم ؛ و كلمهم علي عليه السلام فردوا عليه ، وقالوا : انا لا نكلم الا نبيا او وصى نبي .

و روى من مناقب ابن المغازلي الشافعي وغيره حديث رد الشمس لعلي عليه السلام نحو مامر ، و كذا حديث السطل والمنديل .

فصل (٣٤)

وقال الحسن الديلمي في الارشاد : واما اخبار علي بالغيب فكثير ؛ و هي معجزة عظيمة دالة على امامته ، فمنها : انه لما بويع بذى قار قال : يا تيكم من قبل الكوفة الف رجل و لا ينقصون رجلا و لا يزيدون رجلا آخرهم او يس القرنى ، فاحصوهم فكان كما قال .

اقول : قد تكررت رواية هذا الحديث مع اختلاف فى العدد كما مضى ويأتى فروى عشرة آلاف ، وروى عشرون الفا ، ولعل العسكر قدم دفعات متعددة **ومنها :** اخباره بخروج خالد بن عرفطه ، وان حبيب بن حماد يحمل رايته وذكر كما مر . **ومنها :** اخباره بقتل نفسه الشريفة ، **ومنها :** اخباره بصلب ميشم التمار وطعنه بحربة عاشر عشره ، **ومنها :** انه قال لاصحابه - لما رفع معوية المصاحف - : انهم لم يريدوا القرآن فامضوا على بصائرهم ، فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل و ندمتم ، و كان كما اخبر ، **ومنها :** انه اخبر بقتل ذى الندية فلم يجدوه بين القتلى فقال : والله ما كذبت ولا كذبت ، فاعتبروا القتلى ، فوجدوه فى النهر ، **ومنها :** انه اخبر عن الخوارج بعبور النهر ، فقال : والله ماعبروا ، ولا يعبرون حتى يقتل منهم بعدد هذه الاجمة ، فلما قتل الخوارج ، قطعوا الاجمة وتركوا على كل قتيل قصبة ، فلم تزد عليهم ، ولانقصت عنهم ، **ومنها :** انه خرجت ليلة ومعه كميل فوصل الى باب رجل يتلو القرآن بصوت شجى حزين فتعجب كميل ! فقال : يا كميل لا يعجبك الرجل انه من اهل النار وسانئك فيما بعد ، فتحير كميل لمكاشفته له على ما فى باطنه ، واخبره انه من اهل النار ، فلما قتل الخوارج أشار على عليه السلام الى قتيل منهم وقال لكميل : هو ذلك الشخص الذى كان يقرأ تلك الليلة .

ومنها : انه لما اشترى ميشم من امرأة اخبره : ان عبيد الله بن زياد يصلبه ، واخبر رشيد الهجرى بقطع يديه ورجليه وصلبه ، ففعل به ذلك ، واخبر مزرع بن عبد الله انه يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصلب هناك .

واخبر بان الحجاج يقتل كميل بن زياد ، واخبر قنبر بانه يذبح ، فذبحه الحجاج ، وقال للبراء بن عازب : يقتل ابنى الحسين وانت حى فلا تنصره ، فقتل الحسين وهو حى ولم ينصره واخبر بقتل الحسين عليه السلام وقبره لما توجه الى صفين ، وكان كما قال ، وأخبر : بانه يعرض على اصحابه سبه فوقع ما خبر به ؛ واخبر بقطع يد جويرية بن مسهر ، ورجله وصلبه على جذع ؛ ففعل ذلك به فى ايام معوية ، واخبر بعمارة بغداد ؛ وملك بنى عباس ، وذكر احوالهم .

قال : واما اجابة دعائه فكثير ، منها انه دعا فردت عليه الشمس مرتين ومنها :

انه لما زاد ماء الكوفة ، وخاف اهلها الغرق فزعوا اليه عليه السلام ففزعهم ، وقال : انقص باذن الله ؛ ففاض الماء حتى بدت البهتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ومنها : انه دعا على من كتم النص عليه فبرص انس ، واختلط عقل بسربن اوطاة ، ومنها : انه دعا على المغيرة بالعمى فعمى .

اقول : قد اختصرت بعض كلامه ، لان اكثر ما ذكره قد تقدم من طرق اخرى .

وروى ايضا معجزات كثيرة جدا تقدمت من كتب اخرى ، وروى في حديث آخر انه اخبر عمر بقتله ؛ وروى حديث حبابة الوالبية ، وانه طبع لها في الحصة وكذلك ساير الائمة عليهم السلام ، واخبرها : انها تبعث في زمن المهدي عليه السلام .

فصل (٣٥)

٣١٣ - وروى الشيخ شرف الدين النجفي ، في كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة نقلا من كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت لمحمد بن العباس الثقة عن احمد بن هوزة ، عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي الصباح المزني ، عن الاصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق ، ويامرهم بوفاء الكيل و الوزن حتى انتهى الى باب القصر ، ركض الارض برجله ؛ فتزلزلت فقال : هي الان ، مالكة ؟ اسكتي ، اما والله اني الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها ، اورجل مني .

٣١٤ - وعن الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان ، عن جابر الجعفي عن تميم بن حريم قال : كنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، حيث توجهنا الى البصرة فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض ، فضربها علي عليه السلام بيده ، ثم قال لها : مالك ؟ فسكنت (الحديث) .

٣١٥ - **قال :** وروى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة ، يرفعه الى فاطمة عليها السلام قالت : اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففرع الناس اليهما ، فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام ، فتبعهم الناس حتى انتهوا الى باب علي عليه السلام : فخرج اليهم غير مكترث لما هم فيه ، ومضى وتبعه الناس حتى انتهى

الى طلعة ، فقعدها عليها ، وقعدوا حوله ينظرون الى حيطان المدينة ترتج ذاهبة وجائية ، فقال لهم : كانكم قدها لكم ماترون ؟ قالوا : وكيف لايهولنا ولم نرمثلها زلزلة فحرك شفتيه ، ثم ضرب الارض بيده ، ثم قال لها : اسكتى ، فسكتت فتعجبوا من ذلك (الحديث) ورواه بطريق آخر نحوه .

فصل (٣٦)

٣١٦ - وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب جامع الاخبار عن ابيطالب فى حديث ولادة على بن ابيطالب عليه السلام ، انه لما ولد سجد وقال : اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و اشهد ان محمد عبده و رسوله ، بمحمد تختم النبوة و بى تختم الوصية ، فلما وضعته امه فى حجرها ناداها : السلام عليك يا آماه ! ماخبر والدى ؟

فصل (٣٧)

٣١٧ - وفى كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى ، قال: حدثنا: احمد بن الحسين العطار ، عن محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء ، عن الفضيل بن يسار عن الباقر ، عن ابيه عن جده الحسين (ع) ؛ وذكر حديث رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من قتال اهل النهروان ، ومربابايل وقال : [ان] هذه ارض مخسوف بها ، ولا يحل لنبي ولا وصى نبي ان يصلى فيها ، فلما خرج منها غابت الشمس فقال لجويرية : اذن للعصر واقم ففعل ، فدعا عليه السلام فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت فى مركزها من العصر فقام وصلى وصلوا معه فلما فرغ وقعت وغابت ، واشتبكت النجوم ، وقد اختصرت الحديث وروى حديث كلامه عليه السلام للشمس و كلامها له نحو ما مر .

٣١٨ - وروى حديث الجام باسناده ، وذكر : ان العامة و الخاصة تقلوه ، وقال فيه : ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم بجام من الجنة ، فيه فواكه كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبى ، فسبح الجام ، وكبر ، وهلل فى يده ثم دفعه الى ابى بكر فسكت الجام ، ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ، ثم دفعه الى على فسبح الجام ، وهلل ، وكبر فى يده ثم قال الجام : انى امرت ان لا تكلم الا فى يد نبي او وصى نبي .

٣١٩ - وروى حديث قلع باب خير ؛ يقول فيه : و لما انقذه النبي ﷺ لفتح خير قلع بابه يمينه ، وقذف به أربعين ذراعا ، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه .

وروى كلام الثعبان لعلي عليه السلام نحو ما مر ؛ وكذا كلام اصحاب الكهف له و شهادتهم له بالوصية وامرة المؤمنين دون من كان معه من الصحابة .

٣٢٠ - وروى فيه حديث الجمجمة التي رآها في ايوان كسرى ، فوضعها في طست ووضع عليها الماء ثم قال لها : اقسمت عليك بالله ان تخبريني من انا؟ ومن انت فنطقت الجمجمة بكلام فصيح : وقالت : امانت فامير المؤمنين ، وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا : فعبدا لله وابن اهت كسرى انو شيروان ، و الحديث طويل اختصرته .

٣٢١ - وروى حديثا آخر حاصله : انه اقسم على حوت ميت مع يهودى لتخبرني من انا ومن انت ؟ فنطق بلسان فصيح ، وقال : انت امير المؤمنين على بن ابي طالب ، ثم اخبره : بانه كان رجلا من بني اسرائيل فمسخ وتكلم بكلام طويل و قال : انه كان ابا اليهودى ، ثم تكلم حوتا اخرى مع ذلك اليهودى بمثل ذلك فاجابت بالشهادة له بانه امير المؤمنين ، و تكلمت بكلام ، و ذكرت انها كانت ام اليهودى ، فاسلم اليهودى .

٣٢٢ - وروى باسناد ذكره : ان امير المؤمنين عليه السلام اجتاز بارض بابل ؛ومعه جماعة ، فخرج من بعض الاودية اسد عظيم ، ففرب من امير المؤمنين عليه السلام وسجد له وسلم عليه ، وبصص لديه ؛ فرد عليه السلام ، ثم ولّى واسرع في المشى .

٣٢٣ - وروى انه كان قد امسك المطر عن الكوفة خمس سنين فشكوا اليه ، فاستسقى لهم فنزل المطر في الحال .

٣٢٤ - وروى حد يثا مضمون : ان رجلا و امرأة اختصما في جمل الى امير المؤمنين عليه السلام ؛ فحكم به للمرأة ، فقال الرجل : من يشهد لها ؟ فقال عليه السلام الجمل يشهد لها ، فانطقه الله ، وشهد لها ، و قال بلسان فصيح : السلام عليك يا امير المؤمنين .

٣٢٥ - وروى حديثاً طويلاً حاصله : ان رجلاً حصل له فالج ، واعتقل لسانه فامر بنار ان تضرم ، ثم دخل فيها على عليه السلام ليلاً وبقي فيها طويلاً ، ثم خرج و معه رأس وقال : قد قتلت الشيطان الذى كان اولع بهذا الرجل ، وهذا رأسه فزال ما كان بالرجل من الفالج ، وانطلق لسانه ، وروى حديث ركوبه الغمام من الكوفة الى صفين فى يوم بل بعض يوم ، وعمار معه .

٣٢٦ - وروى حديثاً آخر : مضمونه : ان نخلة سلمت على عليه السلام بأمره المؤمنين و كلمته .

٣٢٧ - وروى حديثاً آخر فيه : انه غضب على رجل ، وقال : اخس لعنك الله فمسخه الله سلحفاة .

٣٢٨ - وروى حديثاً آخر حاصله : ان علياً عليه السلام ارى عمر رسول الله ﷺ بعد موته فى نفر من الملائكة . وفى رواية اخرى : انه اراه ابا بكر ايضا .

٣٢٩ - وروى حديثاً فيه : ان عمر كلم علياً بكلام وكان بيد عليه السلام قوس ، فرمى بها فصارت ثعباناً وخاف عمر وطلب منه الامان ، فاخذ القوس ، بيده فعاتت كما كانت .

٣٣٠ - وذكر حديث محاربتة الجن ، وان الارض انشقت له ، فدخلها وبقي يوماً وليلة ثم خرج والناس يرونه بعد ما امره النبي ﷺ بذلك . وروى عنه عليه السلام : انه اخبر بان ابن ملجم يقتله ، واخبر ليلة قتل ايضاً بانه يقتل ؛ وروى له جملة من المعجزات السابقة .

فصل (٣٨)

٣٣١ - وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر فى كتاب نهج الحق ، وكشف الصدق : الاخبار بالغيب قد وقع من على بن ابي طالب عليه السلام فى عدة مواطن ، ثم ذكر منها الاخبار بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام ، وقتل ذى الشدية من الخوارج ، وعدم عبور الخوارج النهر ، وقتل نفسه ؛ وقطع يدى جويرية بن مسهر و صلبه ؛ وبصلب ميشم التمار وبقطع يدى رشيد الهجرى ، ورجليه ؛ و صلبه ؛ وقتل قنبر ، وبافعال الحجاج وبخروج خالد بن عرفطة ؛ وان حبيب بن حماد صاحب رايته ؛ وان البراء بن عازب لا ينصر الحسين و يقتل الحسين واصحابه بكر بلا .

ثم قال العلامة : واخبر عليه السلام بعمارة بغداد ، وملك بنى العباس و احوالهم ، واخذ المغول الملك منهم ؛ وبواسطة هذا الخبر سلمت الحلة والكوفة والمشهدان من القتل في وقعة هلاكهم ، لانه لما ورد بغداد ، كاتبه و الدى ، و السيد ابن طاوس والفقيه بن ابي العز ؛ وسألوا الامان قبل فتح بغداد فطلبهم ؛ فخافوا فمضى والدى اليه خاصة ، فقال له : كيف اقدمت على المكاتبه قبل الظفر ؟ قال : لان امير المؤمنين عليه السلام اخبر بك ؛ وقال : ان الترك ترد على الاخير من بنى العباس يقدمهم ملك يأتى من حيث بداملكهم ، جهورى الصوت لا يمر بمدينة الا فتحتها ، و لا ترفع له راية الا نكسها ، الويل الويل لمن ناواه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر ، قال : والخبار في ذلك كثيرة .

فصل (٣٩)

٣٣٢ - وروى ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابان ، عن عبد الغفار بن القسم ، عن المنصور بن عمر ، عن زربن حبش عن امير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبة يقول فيها : انى ميت او مقتول بل قتلا ، ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ، الى ان قال : اما والله لتجدن بنى امية ارباب سوء لكم بعدى ، كالناب الضروس تعض بفيها وتخط بيديها وتضرب برجليها ؛ وتمنع درها ، لا يزالون بكم حتى لا يترك كون فى مصر كم الاتابعا لهم او غير ضائر .

٣٣٣ - وعن أبى حمزة عن أبيه قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : تالله لتخضبن هذه من دم هذه يعنى لحيته من رأسه ، ورواه باسانيد آخر .

فصل (٤٠)

٣٣٤ - وروى الشيخ احمد بن فهد فى عدة الداعى عن جويرية بن مسهر قال : خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لاثالث لنا ، فمضى وانا اسائره فى السبخة فاذا نحن بالاسد جاثا فى الطريق ؛ وخلفه لبوته ، واشبال لبوته خلفها فبكحت دابتي لتتاخر ، فقال : اقدم يا جويرية ، فانما هو كلب من كلاب الله واذا بالاسد قد أقبل نحوه يبصص له بذنبه ، فدنا منه ، فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله عز وجل فطلق بلسان ذلق فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ووصى خاتم النبيين ، فقال : وعليك السلام يا حيدرة (الحديث) .

وذكر فيه حديث رد الشمس عليه بعد غروبها ، وذكر انه دعا الله بالاسم الاعظم .

فصل (٢١)

٣٣٥ - وروى الشيخ محمد بن على العالمى الشامى فى كتاب تحفة الطالب قال : روى عن الامام محمد بن على الباقر عليه السلام قال : جاء رجل وبيده مارماهى ؛ وهى حية السمك فرآها امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : انظروا مسوخ بنى اسرائيل يعنى المارماهى وكان من الحاضرين رجل انكر ذلك على امير المؤمنين عليه السلام ، فقال عليه السلام : بعد خمسة ايام يخرج من دماغ هذا وصدغه دخان ويموت ، فما كان بعد خمسة ايام الا وقد خرج من دماغه وصدغه الدخان ومات ، فلما دفن والناس على قبره ، جاء امير المؤمنين عليه السلام ، وتكلم بكلمات ، وضرب برجله حول القبر فانفتح قمام الرجل وهو يقول : من انكر على على ورّ د عليه فقد رد وانكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ثم قال له امير المؤمنين عليه السلام : ارجع الى القبر ، فرجع واستوى القبر كما كان .

٣٣٦ - قال : وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات نادى امير المؤمنين عليه السلام : من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين او عدة فليطلبها منى ، ثم ذكر ان اعرابيا ادعى انه وعده بثمانين ناقة . فارسل معه الحسن عليه السلام ، فقال له : امض الى الوادى الفلانى ، وناد يا صالح ! فاذا اجابك ، فقل له : امير المؤمنين يقرئك السلام ، ويقول لك : الثمانين ناقة التى وعد بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الاعرابى ادفعها اليه ، ثم ذكر انه فعل ذلك فخرج من الارض زمام ناقة فاخذها الحسن بيده ودفعه الى الاعرابى : فما زال يخرج واحدة بعد واحدة الى تمام الثمانين .

فصل (٢٢)

وروى الحسين بن حمدان الحضيفى فى كتاب الهداية فى الفضائل كثيرا من المعجزات السابقة ، وروى غيرها ايضا ، وانا اختصر جملة ممارواه ، وأحذف أسانيده واكثر الفاظه خوف الاطالة .

٣٣٧ - فمنها : ان عليا عليه السلام قال لعلى بن ذراع فى مسجد الكوفة : ارقط منذ ليلتلك ؛ قال : وما اعلمك بارقى يا امير المؤمنين ؟ قال : ذكر تنى والله فى ارقك

فان شئت أخبرتك به؟ قال: نعم، ثم ذكر انه أخبره بما جاء في خاطره، وأخبره بجوابه.

٣٣٨ - **ومنها:** ان النبي ﷺ حضره عند ولادته، وان جبرئيل قال له: يا محمد قل لعل يقرء فقرأ على ﷺ صحف الانبياء السابقين.

٣٣٩ - **ومنها:** ان علياً عليه السلام أرى أبا بكر رسول الله ﷺ بعد موته في مسجد قبا، وأمر أبا بكر برّد الامر الى علي، واراد ذلك فمنعه عمر.

٣٤٠ - **ومنها:** كلامه للشمس، وجواب الشمس له.

٣٤١ - **ومنها:** رد الشمس عليه مرتين.

٣٤٢ - **ومنها:** اخباره بالمغيبات، كاخباره بجملة مما جرى على أصحابه

وغيرهم.

٣٤٣ - **ومنها:** ان ابن عباس قال له: لى اليك حاجة يا امير المؤمنين؟ فقال

ما اعرفنى بحاجتك قبل ان تذكرها، جئت لان تطلب منى الامان لمروان بن الحكم فقال: يا امير المؤمنين! احب ان تؤمنه؟ قال: فقد آمنت، ثم قال لمروان: يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خسفاً.

٣٤٤ - **ومنها:** ان اسدأجاء اليه فطرح نفسه بين يديه ذليلاً، فقال له

امير المؤمنين عليه السلام: ارجع ولا تدخلن دار هجرتى بعد اليوم؛ وبلغ عنى السباع، فلم تزل السباع تتحامى الكوفة وما حولها، الى ان قبض امير المؤمنين عليه السلام، فسلطت السباع عليها.

٣٤٥ - **ومنها:** كلامه مع الجرى فنطق له وتكلم بكلام طويل.

٣٤٦ - **ومنها:** انه مسح يده على اعمى، وزمن، وابصر، فشفاهم الله.

٣٤٧ - **ومنها:** انه قال لعمرانى اراك قتيلاً من عباد عمر و تحكّم عليه جوراً،

فيقتلك.

٣٤٨ - **ومنها:** ان حبابة الوالبية دخلت عليه، وقالت له: انك لتعلم ما اریده؛

فمديده اليها فاستخرج من يدها حصاة وطبع عليها بخاتمه فانطبع، وقال لها: [والله] يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، والحسين؛ وعلى بن الحسين،

و محمد بن على ؛ و جعفر بن محمد ، و موسى بن جعفر ؛ و على بن موسى و كل اذا اتيتهم استدعى بهذه الحصة ، و طبعها بالخاتم لك ، فبعده على بن موسى ترين برهانا عظيما منه ، فكان كما قال ، و دعاها على بن موسى فرد الله عليها شبابها و عادت بكرا .

٣٤٩- و هو : ان عمر شك اليه غمه لانقطاع خبر عسكر المسلمين فاخبره بخبرهم وان عسكر المشركين احاطوا بهم ، وانهم ان لم يصعدوا الجبل قتلوا عن آخرهم فسأله ان يريه اياهم ؟ فصعد المنبر معه ، ومسح على عينيه فرآهم ؛ وقال : يا سارية الجبل ، فسمعوا صوته ، ثم جاء الخبر بما قال عليه السلام و وعده عمر : انه ان فعل ذلك ، خلع نفسه ولم يفعل .

فصل (٤٤)

وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر فى كتاب كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : جملة من المعجزات السابقة ، و الاخبار بالمغيبات ، و روى ايضا فيه اخباره بعمارة بغداد ؛ كما رواها فى نهج الحق ، و قد تقدمت ؛ لكنى اذكر هذه الرواية ايضا لما فيها من الزيادات ، فانه قال :

٣٥٠ - و من ذلك اخباره بعمارة بغداد و ملك بنى العباس ، و ذكر احوالهم ، و اخذ المغول الملك منهم ، رواه والدى (ره) ، و كان ذلك سبب سلامة اهل الحلة و الكوفة ، و المشهدين الشريفين من القتل ، لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها ، هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح الا القليل ، فكان من جملة القليل ، و والدى و السيد رضى الدين بن طائس ، و الفقيه ابن ابي العز ؛ فاجمع رأيهم على مكتبة السلطان : بانهم مطيعون ، و انفذوا به شخصا أعجيبا ، فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين ، فقال لهم : ان كانت قلوبهم كما اوردت به كتبهم يحضرون الينا ، فجاؤا الاميران فخافوا فقال والدى : ان جئت أنا كفى ؟ قال : نعم ، فاصعد معهما فلما حضرا بين يديه و ذلك قبل فتح بغداد ، و قبل قتل الخليفة ، قال : كيف اقدمتم على مكتبتى قبل ان تعلموا بما ينتهى اليه امرى و امر صاحبكم و كيف تأمنون ان صالحنى و رجعت عنه ؟ فقال والدى : انما اقدمنا على ذلك لاننا روينا عن امير المؤمنين على بن

أبيطالب عليه السلام : انه قال في خطبته : الزوراء وما ادراك ما الزوراء أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان ، و تكثر فيها السكان ، ويكون فيها محارم وخزان ، يتخذها ولد العباس موطناً ؛ ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار لهو ولعب ، يكون بها الجور الجاير والخوف المخيف ، والائمة العجزة ، والقواد الفسقة ، والوزراء الخونة اتخدمهم ابناؤ فارس والروم ، لا يأمرؤن بمعروف اذا عرفوه ، ولا ينهؤن عن منكر اذا انكروه وتكتفى الرجال منهم با لرجال و النساء بالنساء فعند ذلك الغم الغميم ، و البكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك ؟ قوم صغار الحق ، وجوهم كالمجان المطرقة ، لباسهم الحديد ، جرد مرد ، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهورى الصوت ، قوى الصولة ، على الهمة ، لا يمر بمدينة الا فتحها ، ولا ترفع له راية الا انكسها ، الويل الويل لمن ناواه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر ، فلما وصف لنا ذلك ، و وجدنا الصفات فيكم ، رجو ناك قصص ناك ، فطيب قلوبهم ، و كتب لهم فرمانا باسم والدى (ره) يطيب فيه قلوب اهل الحلة وأعمالها ، و روى فى كتاب منهاج الكرامة جملة من المعجزات السابقة .

فصل (٢٢)

وروى السيد ولى بن نعمة الله الحسينى الرضوى الحائرى فى كتاب كنز المطالب فى فضائل على بن أبيطالب عليه السلام جملة من المعجزات السابقة .

منها : قصة هلاكو نقلها من كتاب كشف اليقين للعلامة كما نقلناها ، و روى جملة من المعجزات غير ذلك ونقل جملة منها من كتب العامة ، و انا اشير الى جملة مما ذكره مختصراً :

٣٥١ - **فمنها :** ان رجلاً شكى الى أمير المؤمنين عليه السلام ديناً عليه ، فاشاره الى حجر ، وقال له : ادع الله باسمى ان يحوله لك ذهباً . ففعل فتحول ذهباً ، فقال : ادع الله باسمى ان يلينه لك لتأخذ قدر دينك ، وان يرد الباقي حجراً ، ففعل فاخذ قدر دينه ، وصار الباقي حجراً .

٣٥٢ - **و منها :** انه دعا الله ان يحول جداراً ذهباً فتحول ذهباً ؛ و كان هناك يهودى فاسلم .

٣٥٣ - ومنها : انه مّر بجبانة اليهود فنادى أهل القبور فاجابوه بكاموه .

٣٥٤ - ومنها : انه مر بسيل واد فدعا الله فجعله حجراً فمشى عليه ؛ وناز هناك يهودى فاسلم .

٣٥٥ - ومنها : ان اصحابه شكوا اليه الجوع بصفين فدعا الله لهم ؛ فاقبلت اليهم العير ، عليها التمر ، واللحم ، والدقيق ، وجميع ما يحتاجون اليه ، وافرغ اصحاب الجمال ذلك ؛ وانصرفوا ولم يدر أحد من اى البقاع وردوا .

٣٥٦ - ومنها : ان رجلا قدم عليه فاضافه ، فكسر له على الخبز من الخبز اليابس ، فاذا هى فخذ طير مشوى ؛ ثم كسر له فاذا هو قطعة من الحلواء ، وهكذا حتى اكتفى الرجل .

٣٥٧ - ومنها : انه قطع يد سارق فاخذ يمينه بشماله ، وخرج يمدح عليا عليه السلام فامر برده ، ثم وضع يده فى مكانها ، ودعاه ، فاستوت يده كما كانت .

٣٥٨ - ومنها : انه ضرب الفرات فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وفيها الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل ، والتكبير وسلمت عليه .

٣٥٩ - ومنها : انه دعا على شجرة رمان يابسة ، فاخضرت ، واثمرت ، واكل منها شيعته ، ولم يقدر اعدائه ان تاكلوا منها .

٣٦٠ - ومنها : ان يهوديا ضاعت له دواب محملة فى الطريق ، فاتى عليا عليه السلام يشكوا اليه ، فاخبره ابتداءً بحاجته ثم مضى به الى الموضع الذى ضاعت فيه فتكلم بكلام ، فظهرت الدواب محملة بما عليها فاسلم اليهودى .

٣٦١ - ومنها : ان ذا الفقار نطق له ولكمه .

٣٦٢ - ومنها : اخباره امرأة تزوجها ولدها وهو لا يعلم فذكر لهما كيفية الحمل والولادة والعلامة حتى عرفا ذلك ، وما كان احد يعرفه .

٣٦٣ - ومنها : انه دعا الله فاحيى له امرأة يقال لها : ام فروة ، بعد ما قتلت ودفنت ، فخرجت من قبرها ؛ وعاشت مدة وتزوجت ، وولدت .

٣٦٤ - ومنها : انه دعا الله فاحيى له رجلا اسمه عمر بن دينار ؛ بعدما قتله معاوية ودفن فعاش مدة .

- ٣٦٥ - ومنها : ان الدراج نطق له ، وكلمه بكلام طويل .
- ٣٦٦ - ومنها : انه امر سلمان بذبح طاوس و باز و غراب ؛ و تنف ريشهن ، و تقطيعهن و خلط لحومهن ففعل فدعا الله ، فأحياهن و طرن .
- ٣٦٧ - ومنها : ان غزالة و ذئبا نطقا له باذن الله ؛ و تكلما معه بكلام طويل .
- ٣٦٨ - ومنها : محاربتة الجن ، و قصتهم طويلة ، و عجائبها كثيرة .

فصل (٤٥)

و روى الشيخ كمال الدين محمد بن الطلحة الشافعى فى كتاب مطالب السؤل جملة من المعجزات .

٣٦٩ - منها : اخبار امير المؤمنين عليه السلام المرأة التى تزوجت ابنها : بتفصيل احوالهما ، و كيفية حملها و ولادتها ، و طرحها الولد ها ؛ و بالعلامة و غير ذلك ، و ما كان يعلم ذلك الا المرأة و امها .

٣٧٠ - و منها : انه ضرب الفرات لما زاد ماؤه ، و تاذى الناس به و شكوا اليه حتى نقص الماء .

٣٧١ - ومنها : اخباره بقتل نفسه ، و بقاتله و جملة من الامور التى وقعت .

٣٧٢ - ومنها : الخطبة الخالية من الالف ، قال ابن طلحة : نقل ان جماعة حضروا لديه ، فذكر و افضل الخط و ما فيه ؛ فقالوا : ليس فى الكلام اكثر دورا من الالف ، و يتعذر النطق بدونها ، فقال لهم فى الحال خطبة من غير سابق فكرة ، و لاتقدم روية و ليس فيها ألف ، و هى هذه : حمدت من عظمت منته ، و سبقت نعمته ، و تمت كلمته ، و نفذت مشيئته ، و بلغت حاجته ، و عدلت قضيته ، و سبقت رحمته غضبه ، حمدته حمد عبد مقرر بربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متوصل من خطيئته ، معترف بتوحيده مستعيز من وعيده ، مؤمل من ربه مغفرة تنجيته .

و ذكر ابن طلحة الخطبة بتمامها ، و هى ثمانون سطراً فى النسخة التى نقلت منها ، و لم أذكرها كلها خوفا من الاطالة ، و رواه ابن ابي الحديد فى او اخر شرح نهج البلاغة و ذكر نحوه مع زيادة .

اقول : كون هذه الخطبة الشريفة اعجازا اذا صدرت بديهة أوضح من ان

يخفى وكتاب نهج البلاغة يمكن ان يعد من معجزاته ﷺ ، اذ لم ينقل عن أحد من البلاء ما يساويه ، أو يدانيه ، وقد عده شيخنا الشهيد فى بعض اجازاته من معجزات امير المؤمنين ﷺ .

فصل (٤٦)

٣٧٣ - وروى موفق بن احمد الخوارزمى وهو من اعيان اهل السنة فى المناقب باسناد ذكره عن علمائهم وثقاتهم ، عن النبى ﷺ انه قال لعلى بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس ؛ فانها تكلمك ، فقال على ﷺ : السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس : وعليك السلام يا امير المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ؛ يا على انت وشيعتك فى الجنة ، يا على أول من تنشق عنه الارض محمد ، ثم انت واول من يحيى محمد ، ثم انت ، واول من يكساه محمد ، ثم انت ، (الحدیث) .

٣٧٤ - وباسناده عن جابر بن عبد الله قال : حمل على ﷺ باب خيبر ؛ فجرب بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا .

٣٧٥ - وباسناده عن ابي بشر الشيبانى ، عن امير المؤمنين ﷺ فى حديث ان طلحة والزبير استأذناه للعمرة ، فقال : ما تريدان العمرة ، ولكن تريدان الغدرة .

٣٧٦ - وباسناده عن على ﷺ فى حديث : انه لما اراد القتال يوم الجمل ، قال : اللهم ان طلحة بن عبد الله اعطانى صفقة يمينه طايعا ، ثم نكث بيعتى ، اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتى ، ونكث عهدى ، و ظاهر عدوى ، فاكفنيه كيف شئت ؛ وانى شئت .

اقول : اجابة دعائه معلومة مروية ، وكذا وقوع ما اخبر به فى الخبر السابق .

٣٧٧ - وعن على ﷺ فى حديث : ان اصحاب الجمل لما بدأوا صاحب على ﷺ بالقتال دعا بالمصحف فاخذه بيده ، وقال : ايها الناس من يأخذ هذا المصحف ؛ فيدعوا هؤلاء القوم الى ما فيه ؟ قال : فوثب غلام من مجاشع ، فقال : انا آخذه فقال لعلى ﷺ يا غلام ! ان يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى ، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال ﷺ .

٣٧٨ - وباسناد عن ابي بشير في حديث : انهم اجتمعوا بالبصرة ، فقال على عليه السلام : من يأخذ المصحف فيقول لهم : ماذا تنقمون منا تريقون دماءنا ودمائكم ؟ فقال رجل : أنا يا امير المؤمنين ! فقال : انك مقتول ، قال : لا ابالي ؛ قال : فذهب اليهم فقتلوه ، ثم قال بالغد مثل ما قال بالامس ، فقال رجل : أنا ، فقال : انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس ، قال : لا ابالي ، قال : فذهب ثم اقبل آخر كل يوم واحد ، فقال على عليه السلام : قد حلل لكم قتالهم الان .

٣٧٩ - و روى في حديث حرب صفين و هو طويل قال فقد اهل العراق امير المؤمنين عليه السلام ، و ساءت الظنون ، و قالوا : لعله قتل ، فعلا البكاء و النحيب فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك ، و قال : ان امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان قتله يكون بالكوفة ، و كانوا على ذلك اذ اتاهم شيخ كبير و قال : ان امير المؤمنين قد رايتة صريعا بين القتلى ، فكثر البكاء والانتحاب ، فقال الحسن عليه السلام : يا قوم ! ان هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه ، فان امير المؤمنين قال : يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه .

فصل (٤٧)

٣٨٠ - و روى نور الدين على بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما توفيت فاطمة عليها السلام كان على عليه السلام يزور قبرها في كل يوم ، قال : فاقبل ذات يوم فانكب على القبر وانشأ يقول :

- ١- ولقد مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي
 - ٢- يا قبر مالك لا تجيب مناديا أملت بعدى خلة الا حباب
- فاجابه هاتف يسمع صوته ، ولا يرى شخصه وهو يقول :

- ١- قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل و تراب
- ٢- اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي
- ٣- فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الاحباب

فصل (٤٨)

٣٨١ - و روى عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ، وهو

معتزلى الأصول حنفى الفروع فى حديث الشورى: ان عبدالرحمن صفق على يد عثمان وقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ! فيقال : ان عليا عليه السلام قال له : والله ما فعلتها الا لا نك رجوت منه ما رجا صاحبك من صاحبه ، دق الله بينكما عطر منشم قيل : ففسد بعد ذلك بين عثمان و عبد الرحمن ، فلم يكلم احدهما صاحبه حتى مات عبدالرحمن .

٣٨٢ - وروى فيه حديثا يشتمل على كلام بين على والعباس لما ادخله عمر فى الشورى فاشار عليه العباس ان لا يقبل ، فقال على عليه السلام : اما انى اعلم انهم سيولون عثمان ، و ليحدثن البدع والا حداث ، ولئن بقى لا ذكرنكم ، ولئن مات او قتل ليتداولنها بنوامية بينهم ، وان كنت حيا لتجدنى حيث تكرهون .
قال : وقال ابو هلال العسكري فى كتاب الاوائل : استجيبت دعوة على فى عثمان وعبدالرحمن فاماتا الامتهاجرين متعادين .

٣٨٣ - ونقل : ان طلحة والزبير دخلا على على عليه السلام بعدما بايعاه فاستأذناه فى العمرة فقال لهما : ما العمرة تريدان ، وانما تريدان الغدرة ونكت البيعة ؛ فحلفاه فاذن لهما ، فلما خر جا قال لمن كان حاضرا : والله لا ترو نهما الا فى فتنته يقتلان فيها .

وروى انه قال : ابعد هما الله وغرب دارهما ، والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما اخبث مقتل ؛ و ياتيان من وردا عليه باشأم يوم ؛ والله ما العمرة يريدان ، ولقد اتيانى بوجهى فاجرين ، ورجعا بوجهى غادرين ، ناكثين ، والله لا يلقيانى بعد اليوم الا فى كتيبة خشنا يقتلان فيها انفسهما .

٣٨٤ - وروى نقلا مى كتاب الجمل لابی مخنف فى حديث خروج عائشة ، وطلحة والزبير ان عليا عليه السلام قال عند خروجه من مكة يريد ان البصرة : والله ان لو ظفروا بما ارادوا ، ولن ينالوا ذلك ابدا ، ليضربن أحدهما عنق صاحبه بعد تنازع منهما شديد والله ان راكبة الجمل الاحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة الا فى معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة ، اى والله ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم ، وليتوبن ثلثهم ، وانها التى تنبجها كلاب الحوئب ، مالى ولقريش !

اما والله لقد قتلتم كافرين ، ولا قتلتم مفتونين ، والله لا بقرن الباطل حتى يظهر الحق من خالصته .

٣٨٥ - قال : ولما خرج على عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسرا ، و خرج اليه الزبير دارعا مدحجا الى ان قال : فقال له أصحابه : يا امير المؤمنين تخرج الى الزبير حاسرا وهو شاك في السلاح و انت تعرف شجاعته ؟ فقال : انه ليس بقاتلى ؛ انما يقتلنى رجل خا مل الذكر ضئيل النسب ؛ غيلة فى غير ما قط حرب ولا معركة رجال و يل امه اشقى البشر ليودن ان امه هبلت به اما انه و احمر ثمود لمقرو نان فى قرن .

٣٨٦ - قال : و اما اخبار امير المؤمنين عليه السلام : ان البصرة تفرق عند المسجد الجامع بها فالصحيح ان المخبر به قد وقع فان البصرة قد غرقت مرتين ، مرة فى ايام القادر بالله ، و مرة فى ايام القائم بالله غرقت باجمعها ، ولم يبق منها الا مسجدها [الجامع] بارزا بعضه كجؤजू الطائر كما اخبر به عليه السلام جائها الماء من بحر فارس ، و خربت دورها و غرق كل ما فى ضمنها ، و هلك كثير من اهلها و روى عدة احاديث عن امير المؤمنين عليه السلام : انه دعا على طلحة و الزبير بنحو ما جرى عليهما .

وروى فيه جملة من المعجزات السابقة كاخباره بخروج خالد بن عرفطة ، و انه يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد ، و يدخل بها من باب الفيل فكان كما قال ، و دعائه عليه السلام على رجل حتى جن و صرع و اخباره المرأة التى اعترضت عليه بالعيوب الباطنة التى كانت بها ، و ما كان يعلمها الا الله و هى . و دعائه عليه السلام على رجل بان يقتله غلام من ثقيف فقتله الحجاج ، و اخباره باحوال الحجاج ، و انه يملك الكوفة عشرين سنة ، و يموت حتف انفه بداء البطن . و اخباره عمرو بن الحمق بجملة من احواله و قتله ، و حمل رأسه . و اخباره بحريق يقع فى الكوفة فى تيم و بكرين و ايل ، و فى الجانب الآخر فوقع جميع ذلك ، و اخباره بقتل جويرية و قطع يديه و رجليه و صلبه ، و روى فيه اخباره بجملة مما جرى على أصحابه بعده نقله من كتاب الغارات .

وروى فيه نقلا من كتاب نصر بن مزاحم : حديث العين التى استخر بها

امير المؤمنين عليه السلام ، وقلع الصخرة التى عجزوا عن قلعها ؛ وقول الديرانى : ما بنى هذا الدير الا لهذا الماء ، ولا يستخرجه الا نبى او وصى نبى .

٣٨٧ - وروى فيه عن امير المؤمنين عليه السلام : انه رأى الحسن البصرى وهو يتوضأ للصلاة و كان ذا وسوسة ، فصب على أعضائه ماء كثيرا ، فقال له : ارقت ماء كثيرا يا حسن ! قال : ما اراق امير المؤمنين من دماء المسلمين اكثر قال : او سأئك ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فلا زلت مسوءاً ، قال : فما زال الحسن عابساً قاطباً مهموماً ، الى ان مات .

٣٨٨ - وقال فى شرح ما تقدم نقله من نهج البلاغة من اخبار امير المؤمنين عليه السلام لفتنة بنى امية ، وانقراض ملكهم : هذا الكلام اخبار عن ظهور المسودة وانقراض ملك بنى امية ، ووقع الامر بموجب اخباره عليه السلام حتى لقد صدق قوله تود قرىش الى آخره ، فان ارباب السيرة كلهم نقلوا : ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس بازائه فى صف خراسان : لوددت ان على بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى .

٣٨٩ - وروى فيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : سلونى قبل ان تفقدونى فانى ميت عن قريب او مقتول ؛ بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته .

٣٩٠ - قال : ومنها فى ذكر بنى امية : يظهر اهل باطلها على أهل حقها ؛ حتى تملأ الارض عدوانا وظلما وبدعا ، الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ، ويكسر عمدها وينزع او تائها الا وانكم مدركوها .

٣٩١ - ونقل عن يحيى بن محمد بن ابي زيد قال : قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث : ان عليا عليه السلام لما قبض ، اتى محمد ابنته اخويه حسنا وحسينا عليهما السلام ، فقال : اعطيانى ميراثى من ابنى ، فقال له : قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال : قد علمت ذاك وليس ميراث المال اطلب ، و انما اطلب ميراث العلم قال : فروى أبان بن عثمان عن روى ذلك له عن جعفر بن محمد عليه السلام ؛ قال : فدفعنا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بنى العباس .

قال يعقوب: وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر بعبدالله بن العباس ، وعرفه تفصيله ، ولم يكن امير المؤمنين (ع) قد فصل لعبدالله بن العباس الامر ، وانما اخبره به مجعلا كقوله خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به وكذلك ما وصل الى بنى امية من علم هذا الامر فانه وصل اليهم من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ، ولكن لم يكشفه لكشفه لبنى العباس فان كشفه لبنى العباس كان اتسما واكتملا .

ونقل قول امير المؤمنين عليه السلام في ذكر الاتراك : كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة الخ ، ثم قال : واعلم ان هذا الغيب الذي اخبر به عليه السلام قد اريانه نحن عيانا ووقع في زماننا ؛ ثم ذكر دولة الاتراك .

٣٩٢ - **وقال** في موضع آخر : وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره بالغيوب ، قال : ومن عجب ما وقعت عليه من ذلك : قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم ، وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ، ويضمرون لنا البغض والقليل وآية ذلك قتلهم وراثنا ، وهجرهم اجدائنا .

قال : وصح ما اخبر به عليه السلام وذكر حالهم الى ان قال : وفي هذه الخطبة قال - وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة - : كاني بالحجر الاسود منصوبا هنا ، ويحتم ان فضيلته ليست في نفسه ، ولكن في موضعه واسمه يمكنك هيئنا برهة ثم ها هنا برهة ، وأشار الى البحرين ثم يعود الى ماء واه وام مشواه .

قال : ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به عليه السلام .

٣٩٣ - **قال :** وقد وقعت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم ، ثم قال في قوله سلوني قبل ان تفقدوني : اجمع العلماء كلهم على انه لم يقل أحد من الصحابة ولا احد من العلماء سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب ، قال : والمراد بقوله فلانا بطرق السماء أعرف مني بطرق الارض ما اختص به من العلم بمستقبل الامور ، ولا سيما في الملاحم والدول ، ولقد صدق هذا القول ما تواتر عنه من الاخبار بالغيوب المتكرر ، لا مرة ولا مائة مرة

حتى ازال الشك والريب بانه اخبار عن علم ، وانه ليس على طريق الاتفاق .
 ٣٩٤ - ونقل عن محمد بن جرير الطبرى فى التاريخ ، قال : روى الشعبى عن ابي
 الطفيل قال : قال على عليه السلام : ياتيكم من الكوفة اثنا عشر الف رجل ورجل واحد ،
 فوالله لقد عدت على نجفة ذى قار فأحصيتهم واحدا واحدا ؛ فما زادوا رجلا ، ولا نقصوا
 رجلا .

٣٩٥ - وروى فيه عن على عليه السلام من كتابه الى معوية : فكانى قدر ايتك تضج
 من الحرب ، وكانى بجماعتك يدعوننى جزعا من الضرب الى كتاب الله .

قال ابن ابي الحديد : قوله هذا اما ان يكون فراسة نبوية صادقة و هذا
 عظيم واما ان يكون اخبارا عن غيب مفصل وهو أعظم وأعجب ! قال : وقد رايت له
 ذكر هذا المعنى فى كتاب غير هذا ، وهو أما بعد فما أعجب ما يأتينى منك ، وما علمنى
 بالمنزلة التى انت اليها صاير ، و نحوها سائر ، الى ان قال : وكانى اراك تضج
 من الحرب واخوانك يدعوننى خوفا من السيف الى كتاب هم به كا فرون ، و له
 جاحدون .

٣٩٦ - قال : ووقفت له عليه السلام على كتاب آخر الى معاوية يذكر فيه هذا
 المعنى ، ثم ذكره و من جملته : و لترجعن الى تحريك و ترددك ، فقد شأ هدت
 وابصرت و رأيت سحب الموت كيف هطلت عليك بصيبها حتى اعتصمت بكتاب انت
 و ابوك أول من كفر به ، و كذب بنزوله ؛ ولقد كنت تفرستها ، و آذنتك انك
 فاعلها .

٣٩٧ - قال : وروى قيس بن الربيع ، عن يحيى بن هانى المرادى ، عن رجل
 قال : كنا مع على عليه السلام ونحن شيعته وخواصه ، فالتفت فلم ينكر منا احدا
 فقال : ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم ، فيقطعون ايديكم و يسهلون اعينكم ،
 فقال رجل [منا] : و أنت حى يا امير المؤمنين ؟ فقال : اعاذنى الله من ذلك
 (الحديث) .

فصل (٤٩)

٣٩٨ - وروى عبد على القطيفى فى كتاب مطالع الانوار حديث المنجم وهو طويل

فيه : ان امير المؤمنين عليه السلام أخبره بمغيبات كثيرة منها : انه اشار الى رجل و قال : انه يموت في هذه الساعة لانه لم يبق له رزق ، فلما اشار اليه سقط الرجل ميتا ، ثم نظر الى بستان للمنجم فقال له : انت تعلم كم في بستانك هذا من القصب ؟ قال : لا أعلم لى بذلك يا امير المؤمنين ! فقال عليه السلام : انا أعلم ان في هذا البستان كذا وكذا قسبة من غير زيادة ولا نقصان ! فامر الدهقان ان يحصد جميع القصب ويعدها فاذا هي كما قال لازادت واحدة ولا نقصت واحدة .

وروى حديث الحنفية التي نكحها امير المؤمنين عليه السلام ، واخبر بجمع ماجرى لها كما مر لكن نقله من كتب بعض علماء الشافعية .

فصل (٥٠)

وروى الشيخ ميشم بن على البحراني في شرح المائة كلمة عن امير المؤمنين عليه السلام جملة من المعجزات تقدم اكثرها ، منها : ما حكم بوقوعه في حق عبيد الله بن زياد من قوله عليه السلام سيظهر عليكم [بعدي] رجل رحب البلعوم مندحق البطن (الحديث) .

ومنها : انه لما قتل الخوارج قيل له : قتل القوم باجمعهم ، فقال على عليه السلام كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال ؛ وقرارات النساء (الحديث) . ومنها قوله عليه السلام : ويل لك يا بصرة من جيش من نعم الله ؛ وسبلى اهلك بالجوع الاحمر ، والموت الاغبر ، وكان من احوال البصرة وموت أهلها بالطاعون ما كان . ومنها قوله عليه السلام اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف ، (الحديث) والمراد هيهنا فتنة الحجاج ومنها : قوله عليه السلام يا احنف كاني بهو قد سار بالجيش . (الحديث) والاشارة في هذا الكلام الى صاحب الزنج ، وهو على بن محمد العلوي البرقي وقصته مشهورة . ومنها : قوله عليه السلام كاني بهو قد نطق بالشام وفحص برياياته في ضواحي كوفان (الحديث) . ومنها قوله عليه السلام فعند ذلك لا يبقى بيت مدرو لا وير الا دخله الظلم (الحديث) وهو اشارة الى ما كان بعده من بني امية . منها ما اشار به عليه السلام الى وصف الاثراك وما يكون من دولتهم ، قوله عليه السلام كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة (الحديث) . ومنها : ما اخبر به عن باطن احوال خولة الحنيفة ، فظاهر صحته ، ومنها : اخباره : بخروج خالد بن

عرفطة ، وحمل حبيب بن حماد رايته ؛ فكان كما قال . ومنها : احياء شمعون وصى عيسى عليه السلام ، وما جرى بينهما من الكلام ، وخروجه من الجبل ؛ ورجوعه اليه .

٣٩٩ - ومنها : انه جائئه اسد ، وخاف الناس منه ، فمسح يده على جبهته وكلمه ثم رجع .

٤٠٠ - ومنها : عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : ان مالك بن الحرث الاشتر قال : حدثتنى نفسى : انى اشد امير المؤمنين عليه السلام ؟ فحرك دابته الى ذى الكلاع الحميرى واستلبه ورمى به الى فوق وتلقاه بسيفه ، فقدمه نصفين ، ثم قال لى انا اشد ام انت ؟ فقلت : بل انت يا امير المؤمنين .

٤٠١ - ومنها : قلع باب خيبر وكان من صخرة واحدة ؛ فاقتلعه ورمى به والقاء على الارض ، وفى خبر آخر انه رمى به أذرا ، ثم اجتمع عليه سبعون رجلا وكان جهدهم : ان اعادوه الى مكانه . وروى انه جعله مخباله ، وقاتل ثم رمى به فى خندقهم .

٤٠٢ - ومنها : انه دعا على رجل فعصى لما حدثه وكذب . ومنها : انه دعا على آخر فصار فى صورة كلب . ومنها : انه وقعت فى المدينة رجفة عظيمة فزع لها الناس اليه ، فخرج بهم الى البقيع ، ثم ضرب الارض برجله وقال : مالك ؟ ثلاثا فسكنت الرجفة ومنها : انه قبض قبضة من الحصى ، فاذا هو جوهر ، ثم رمى بالحصى فعاد كما كان . ومنها انه خط بسوطه خطا فاخرج دينارا ، وفعل ذلك ثلاثا فاخرج ثلاثة دنانير ، ثم أعادها فى الارض فنبشوا تلك الارض فلم يجدوا شيئا . ومنها : انه اخبر انسانا بما اضره فى نفسه عند حرب صفين . ومنها : انه دعا بالمطر فنشأت سحابة ، وامطرت كافواه القرب .

اقول : قد اختصرت اكثر هذه الاخبار ، وتركت اكثر الفاظها .

فصل (٥١)

٤٠٣ - وروى سليم بن قيس الهلالي فى كتابه قال : سمعت عبد الله بن العباس يقول : وذكر حديثا يقول فيه : اقبل على على فقال : يقدم عليك الحسن ومعه احد

عشر الفا غير رجل؛ اوقال : احد عشر الفا ورجل ، فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلتهم فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم : كم نفر معك ؟ فقال : احد عشر الفرجل ورجل ، اوغير رجل كما قال على ﷺ .

٤٠٤ - وعن ابن عباس عن علي ﷺ في حديث : قال : يا ابن عباس ! ان الحسن ياتيک من الكوفة بكذا وكذا [الف رجل] غير رجل ؛ يا ابن عباس ان ملك بني امية اذا زال كان أول من يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الافاعيل .

٤٠٥ - وعن علي ﷺ في حديث انه قال لزياد : يا زياد اتق الله في شيعتي بعدي ، فلما خرج من عنده زياد أقبل علينا فقال : ان معوية سيد عيه و يقتل شيعتي .

٤٠٦ - وعن علي ﷺ في حديث : ليضربنكم الاعاجم على الدين عودا ، كما ضربتموهم عليه بدوا ، وقال : ليتمكن الله ايديكم من الاعاجم ، ثم ليصيرن اشداء لا يغرون فليضربن اعناقكم ، وليغلبنكم على فيكم .

فصل (٥٢)

٤٠٧ - وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العامل في كتاب الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم عند ذكر معجزات علي ﷺ وهي امور كثيرة نذكر منها في هذا المختصر نبذة يسيرة ، منها : ما سنده ابن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب الى جابر ، الى الخدرى ، الى ابن عباس : ان خالد المارجع في عسكره من قتال أهل الردة رآه علي ﷺ في ارض له ، وقد ازدحم الكلام في خلقه كهمهمة الاسد ، فقال له ويلك او كنت فاعلا ؟ يعنى لما امره ابو بكر بقتله بعد الصلوة ، قال : اجل ! فنكسه عن فرسه وقتل حديد رحي الحارث كالاديم بيده في عنقه ، و اصحابه كانوا ينظرون الى ملك الموت ، و بقى اياما ، و الناس بالمدينة يضحكون منه ، فلما حضر جاء به ابو بكر ليستشفعه في فكه ، فقال عليه السلام : لما رأى تكاثف جنوده اراد ان يضع مني ، فوضعت منه ؛ فنهض الجماعة ، واقسموا عليه ؛ فجعل يقتل منه شبرا ؛ ويرمى به .

٤٠٨ - قال : وروى جماعة عن خالد بن الوليد قال : رأيت عليا عليه السلام يصلح حلقات درعه بيده فقلت : هذا كان لداود ، قال : بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا ! .

٤٠٩ - قال : و روى فى نخبه : ان حصن ذات السلاسل علقوا على حيطانهم غراير قطن اوبن بسلاسل حتى لا يعمل فيه المنجنيق ، فرمى على نفسه فى المنجنيق والترس تحت قدميه ، ونزل على الحائط ، وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها ، وسقطت الغراير ؛ ومن هذا ونحوه قالت الغلاة فيه : انه الخالق المعبود .

٤١٠ - قال : و اسند فى نخبه الى جابر قال صلينا خلف على [الصبح] فالتفت وقال : اعظم الله اجوركم فى اخيكم سلمان فتكلم الناس فى ذلك فمضى اليه و قال : يا قنبر عد عشر افاذا نحن على باب سلمان فكشف عنه فتبسم سلمان له فقال له ﷺ : اذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل مامراً على اخيك من قومك ، ثم جهزه .

٤١١ - قال : واسند الى الجارود ان اسدا اقبل من البر الى الكناسة فقام بين يدى على ﷺ ، فوضع يده بين اذنيه ، و قال : ارجع باذن الله تعالى ، و لا تدخل دار هجرتى و بلبغ ذلك السباع عنى .

٤١٢ - قال : و روى ابن وهبان والفتال فى كتابيهما عن جويرية بن مسهر انه خرج مع على ﷺ نحو بابل ، فرأى الاسد باركا فى الطريق فمكث ليرجع فقال ﷺ : انما هو كلب الله ، ثم تلا : وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها « الاية » فاقبل الاسد اليه مسلما عليه .

٤١٣ - قال : و روى محمد بن وهبان فى معجزات النبوة عن البراء بن عازب : انه مر فى السماء على رأس امير المؤمنين ﷺ خيط من الوز فصر صر فاصح فقال على ﷺ : قد سلم علينا ؛ فتعازم المنافقون ، فقال : يا قنبر ! قل لها جئ امير المؤمنين ؛ وانزلن قال : فنزلت الى صحن المسجد ، فخطبها بلغة لانعرفها ، فلوت اعنا قها اليه وصر صرت فقال : نطقن بالسلام علينا .

٤١٤ - قال : وفى كتاب ابن شهر آشوب قال الباقر ﷺ : قال على عليه السلام لجويرية بن مسهر : يعرض لك الاسد فى طريقك فسلم عليه واخبره انى اعطيتك الامان منه ، فلقية فابلغه ما قال ، فهمهم خمسا ، فلما رجع جويرية قال له امير المؤمنين انه رد السلام وعقد بيده خمسا .

٤١٥ - **قال:** وروى الجدلي عن الرضا عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: كنت مع أبي فهرول اليه ذئب فجعل يقطع قدميه بلسانه ويتمسح به، فقال: انطق باذن الله فانطق بالسلام عليه بامرة المؤمنين، قال: وروى جملة من الاثا عن صعصعة بن صوحان في روضة الواعظين، وعن محمد بن علي الصيرفي في الدلالات، ثم ذكر حديث الثعبان نحو مامر، ثم قال: وقد انشأ في ذلك العوني، ودعبل، وابن الحجاج، وابن عضد الدولة، وغيرهم فلم ينكر عليهم.

٤١٦ - **قال:** وفي فضائل الكوفة عن معمر بن حمزة قال: قام رجل من حضرة علي للوضوء ففرض له افعى لتلقمه، فهرب الي علي عليه السلام فاخبره، فاخذ سيفه وادخله في ثقب الافعى وقال: ان كنت معجزة مثل عصاموسى، فاخرجه فخرج فسار ساعة ثم قال للاعرابي: لما قتلت من بين يدي ظننت اني رابع اربعة؟ قال: نعم؛ ثم لطم على رأسه واسلم.

٤١٧ - **قال:** وفي الامتحان عن عمار و جابر قال: كنت مع علي في بركة فضحك وقال: احسنت ايها الطير، قلت: أتري الطير؟ قال: تحب ان تراه وتسمع كلامه قلت: نعم فدعا خفيا فهو طير على يده، فمسح يده وقال: انطق، فسلم عليه بامرة المؤمنين فرد عليه، ثم ذكر كلاما جرى بينهما، وروى خبر اليهودي لما سرق الجن متاعه فامرهم برده، فاخرجوه من الارض.

٤١٨ - **قال:** وفي حديث عمار: ارسل النبي عليا الى عمان يقاتل الجندى فكان بينهما حرب عظيم، الى ان قال: فركب الكندى فيلا ابيض وحمل بالعسكر وفيه ثلاثون فيلا على المسلمين فنزل على عن البغلة وكشف رأسه فاشرت القلابة منه ودنا من الفيلة وكلمها بما لانفهمه، فانقلب منها تسعة وعشرون، فقاتل المشركين حتى ادخلتهم باب عمان ثم رجعت قائلة يا على كلنا نعرف محمدًا ونؤمن بربه الا الفيل الابيض، فزعم الامام فيه، فوقف فضربه فرمى براسه و اخذ الكندى من ظهره (الحديث).

٤١٩ - **قال:** وروى: ان الله احيى لعلى عليه السلام اهل الكهف.

٤٢٠ - **قال:** وروى انه احيى له سام بن نوح، و احيى له جمجمة الجندى ملك حبشه صاحب الفيل.

٤٢١- قال : وفى كتاب العقد عن المغربى : ان فلانا اراد قتل الهرمزان فاستسقى فجيئاً بقدرح من ماء فارتعدت يده ، فقبل له فى ذلك ، فقال : اخاف ان يقتلنى قبل شربه ، فقال : لك الامان حتى تشربه ، فرمى به وكسره ، وقال : ما كنت لاشربه ابدا ، فقال : فاتلك الله اخذت اماننا ولم نشعر ، قال : وفى رواياتنا انه شكنا ذلك الى على عليه السلام فدعا فصار القدح صحيحا مملوا ماء فأسلم الهرمزان من المعجز .

٤٢٢- قال : وتكلم فى اذن مغنى خياط خفيا فحفظ لوقته القرآن . قال : و كذلك فعل برجل يقال له زاذان .

٤٢٣- قال : وخرج يوما فرأى على الباب اكمه ، ومكفوفاً ومقعداً و ابرص فقالوا : جئناك لمابنا ، فرجع وفتح حقا ، وأخرج رقاً أبيض ، فيه كتاب ابيض فقراً ^{الكتاب} فقاموا جميعاً من غير علة .

٤٢٤- قال : ودعى بشجرة كمثرى يابسة ، فاخضرت ، وحملت لوقتها ، واكلوا منها وعلى رمانة فاخضرت ، وحملت ، واكل مجبوء منها ؛ و ارا دها مبغضوه فلم ينالوها .

٤٢٥- قال : وحسب النبى صلى الله عليه وآله فوضع على ^{الكتاب} يمينه على صدره ، وقال : اخرجى فانه عبدالله ورسوله فخرجت فى الحال ، فبشره النبى ^{صلى الله عليه وآله} بطاعة الاوجاع له .

٤٢٦- قال : وقال له رجل : لانرى لكم من الدنيا شيئاً فقبض كفا من حصى مسجد الكوفة فاذا هو جواهر ؛ ثم رمى به فصار حصى .

٤٢٧- قال : واخرج ابوبكر بن فورك فى كتاب الفصول عن اسماء بنت عميس حديث رد الشمس على امير المؤمنين ^{عليه السلام} ، واسند محمد بن عثمان المزنى ، و اخرجه ابن المغازلى من طريق فاطمة بنت حبيش ورافع مولى رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} واخرجه القاضى ابو يعلى فى المعتمد ، وصاحب كتاب الشافى فى بشائر المصطفى واخرجه ابن مردويه والنظيرى ، وابن مندة ؛ والجرجاني ؛ وابن اسحق ، والشيرازى ، والوراق والحسكاني وصنف ابو عبد الله بن الجعل فى كتاباً وابن شاذان كتاباً ؛ وقد ذكر ابن شهر آشوب

انه روى انهاردت له في مواضع كثيرة ، منها : بالصهباء في غزاة خيبر ؛ واورد شعرا لابن حماد في ذلك .

قال : وروى الكليني في الكافي ردها له بمسجد الفضيح ، والمشهور مرتان ، مرة بكراع الغميم روتها ام سلمة ، واسماء بنت عميس ، وجابر ، وابن عباس ، والخدري ، وابوهريرة ، والباقر والصادق عليه السلام : ان الوحي تغشى النبي صلى الله عليه وآله فاسنده على فلما انتبه قال : صليت ؟ قال : لا قال : ادع الله يرد عليك الشمس ، فدعا فردت ، وقد ذكره ابن جمهور في كتاب الواحدة . وروى انه صلى ايماء فلما غابت الشمس فدعا ، فردت اعدا ، ومرة ببابل رواها جوهرية بن مسهر وابورافع ، وزين العابدين ، والباقر انه لماعبر الفرات لم يفرغوا من العبور حتى غابت فلم يصل الجمهور ؛ فتكلم الناس في ذلك ، فسأل الله ، فردت فصلوا .

قال : وقد انشد فيه ابن حماد والمفصح المصري ، وكشاجم ؛ والعوني والرضي ، والسرجي ، وابن الحجاج ، والصنوبري ، وابن رزيك ، و ابن الرومي ، و الجعاني والاسكافي ، والاصفهاني .

٤٢٨ - **قال :** وروى محمد بن مسلم عن الباقر عن جابر : ان الشمس كلمت عليا سبع مرات ، **الاول** قالت يا امير المؤمنين ! اشفع لي الى ربى الا يعذبنى ؛ **الثاني** مرني احرق مبغضيك ، **الثالث** لما قال لها ببابل : ارجعي ، فقالت : لبنيك ، **الرابع** لما قال لها : هل تعرفين لي خطيئة ؟ قالت : وعزة ربى لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار **الخامس** لما اختلفوا في الصلوة في عهد ابي بكر فخالفوا عليا ، فقالت : الحق له وبيده ومعه ، سمعها قريش ومن حضر ؛ **السادس** لما جاءته بالسطل فتوضأ وقال : من انت ؟ قالت : الشمس المضئية **السابع** لمادت و فاته جائته فسلمت عليه ، و عهد اليها و عهدت اليه ، و انشأ في ذلك : الناشئ ، والعوني ، وابن حماد ، و المغربي وغيرهم .

٤٢٩ - **قال :** وجاء في الاحاديث الحسان ؛ ان عليا مضى في ليلة الى المدائن

لتفسير سلمان .

٤٣٠ - **قال :** وروى : ان ابن هبيرة شكاه اليه عليه السلام شوقه الى اولاده ؛ فامض عينيه

ثم فتحهما فاذا هو بداره فى المدينة ، وعلا على السطح فجلس هنيئة ثم قال : هلم نصرف فاعرض عينيه ثم فتحهما فاذا هو فى الكوفة فتعجب .

٤٣١ - قال : واخرج خطيب دمشق الشافعى فى قتاله للخوارج لما قال له رجل : قد عبروا النهر هارين ، فقال : لا يعبرون ولا يبلغون قصر كسرى حتى يقتل الله مقاتلتهم على ىدى ؛ فلا يبقى منهم الاقل من عشرة ، ولا يقتل من اصحابى الاقل من عشرة فكان كما قال .

٤٣٢ - قال : واسند صاحب النخب الى الكلبى الى أبى صالح : ان الصحابة اجتمعت فقالت : الالف اكثر دخولا فى الكلام فارتجل عليه السلام خطبة المونقة ؛ أولها حمدت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ؛ وسبقت رحمته غضبه ، التى آخرها لم يوجد فيها ألف ، ثم ارتجل اخرى خالية من النقط .

٤٣٣ - قال : و اسند النيشابورى الى ابن عباس قول النبى ﷺ على ﷺ بعد فتح مكة : يا على قم فانظر الى كرامتك على الله ، وكلم الشمس ، فقام وسلم عليها ، فقالت و عليك السلام يا اخا رسول الله و وصيه ؛ وحجته على خلقه .

٤٣٤ - قال : وروى ابن حنبل عن مشيخته : انه انقلع باب خيبر ، فحمله سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوه .

٤٣٥ - قال : واسند الحافظ انه لما اقتلعه رحابه خلف ظهره ، ولم يطلق حمله اربعون رجلا قال : وقال البستى فى كتاب الدرجات : كان وزن حلقة اربعون منافزه حتى ظنوا زلزلة ، ثم هزه اخرى فاقتلعه ودحابه اربعون ذراعاً .

٤٣٦ - قال : وقال الطبرى صاحب المسترشد حمله بشماله وهو اربعة اذرع فى خمسة اشبار فى اربعة أصابع ، وكان صخرها صلدا ، فاثرت ابهامه فيه ، وحمله بغير مقبض ، وقال ميثم كان من صخرة واحدة ، [قال] : وقيل كان طول الباب ثمانية عشر وعرض الخندق عشرون ؛ فوضع على طرف الخندق جانبها وضبط الاخر بيده حتى عبر الجيش وهو ثمانية آلاف وسبع مائة رجل .

قال : وروى ان بعض الصحابة قال : ما عجبنا من قوته وحمله ورميه ، بل من وضع احدى يديه تحت طرفه ! قال : وهذا كله خرق العادات لا يتفق الا لنبى او وصى

ولعالم يكن نبياً اتفاقاً ، كان وصياً التزاماً ، وقد انشدت الفضلاء والشعراء مدائحهم مثل الوراق ، والناشي ، وابن حماد ؛ والعوني ؛ وابن العلوية ؛ والحميري ؛ وتاج الدين وابن مكي .

٤٣٧ - **قال :** وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال : أراد قوم بناءً مسجد بساحل عدن ، فكلما بنوه سقط ، فسألوا أبا بكر ؟ فخطب وسأل الناس فلم يجد عندهم شيئاً فقال عليه السلام : احفروا تجدوا قبرين مكتوب عليهما : انارضوى ، واختى حبي متنا لانشرک بالله ، ففسلوهما ؛ و[كفنوهما] وصلوا عليهما ، وادفنوهما ، ثم ابنوا يقوم البناء ؛ فوجدوا كما قال .

٤٣٨ - **قال :** وذكر الشريف النسابة : ان غلاماً طلب مال أبيه من عمر و ذكر انه مات بالكوفة فطرده ، فخرج يتظلم فأتى به الى علي عليه السلام فنبش قبر ابيه ، واخرج منه ضلغاله وامره بشمه ، ففعل فخرج الدم من انفه ، فقال عمر : و بهذا نسلم اليه المال ؟ فقال : هو أحق به منك ومن ساير الخلق ، ثم أمر الحاضرين بشمه فلم ينبعث الدم ، فاعاده الى الغلام فانبعث الدم ، فسلم اليه مال أبيه ، وقال : والله ما كذبت ولا كذبت .

٤٣٩ - **قال :** وروى أخبط خوارزم صياح نخل المدينة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين وروى ثقلان من كتاب المرصدين ذا الفقار كان يحدث علياً عليه السلام وذكر كلامه .

٤٤٠ - وقال علي بن يونس في الاحتجاج على العامة : قد جاء في كتبكم قول علي عليه السلام عند الامتناع عن البيعة لعمر : احلب حلباً لك شطرة ؛ اشده له اليوم يردده عليك غداً .

٤٤١ - قال : وقال للشمعي : كاني بك وقد نفرت في هذه الفتنة ، وكاني بحوافر خيلي وقد شدخت رأسك فكان كما قال . قال : وقال قبيصة : للدرأبي الحسن ماحرك شفتيه بشيء قط الا كان كما قال .

٤٤٢ - **قال :** وقد اخرج الطبري قول علي عليه السلام لحذيفة : كيف أنت وقد ظلمت العيون ألعين ؟ قال حذيفة لأعلم تاويل كلامك ، ثم فسره له ، بان : العين على

والعيون : عتيق ؛ وعمر ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، و عمرو بن العاص ، و عبد الرحمن بن ملجم ، واول كل اسم عين .

فصل (٥٣)

٤٤٣ - وروى احمد بن حنبل من اعيان أصحاب المذاهب الاربعة الذين هم من ائمة اهل السنة ؛ فى كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وهو رواية و لده عنه باسناد ذكره : ان عليا عليه السلام سأل رجلا عن حديث فى الرحبة ؟ فكذبه ، فقال : انك قد كذبتنى فقال : ما كذبتك ، قال : فادعوا لله عليك ان كنت قد كذبتنى ان يعمى الله بصرى ؛ قال : فدعى الله ان يعميه فعمى .

٤٤٤ - وباسناد ذكره قال : خرج على الى الفجر ، فاقبلت الوز يصحن فى وجهه ، فطردوهن عنه ، قال : دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم .

فصل (٥٤)

٤٤٥ - وروى صاحب كتاب فتح المطالب فى سيرة على بن أبى طالب من علماء السنة باسناد ذكره عن أبى سلمان المؤذن قال : قام على ينشد الناس فقال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقام اثنى عشر رجلا فشهدوا قال زيد بن ارقم : كنت انا فيمن سمع رسول الله ﷺ يقول لعلى ، فاستشهدنى ، فكتمته ، فدعا على فذهب بصرى وروى حديث رد الشمس له من طريقين الا انه ضعف أحدهما .

٤٤٦ - وباسناده عن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال : خرجنا مع على عليه السلام حين بعثه النبى برأيته ، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله ، فقاتلهم ؛ فضر به يهودى فطرح ترسه من يده ؛ فتناول على بابا عند الحصن فتترس به عن نفسه ، فلم يزل فى يده وهوىقاتل حتى فتح الله علينا ، ثم ألقاه من يده ، فلقد رابتنى فى نفر معى سبعة انا ثامنهم نجدهان تغلب ذلك الباب فما استطعنا ان نغلبه .

٤٤٧ - وباسناده عن جابر بن عبد الله ، ان عليا حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها ، وانهم جروه بعد فلم يحمله الا أربعون رجلا .

٤٤٨- وباسناده عن عثمان بن المغيرة ، قال : لما دخل شهر رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن ، والحسين ، وابن عباس ؛ ولا يزيد على ثلث لقم ، يقول يا تينى امر الله وانا خميص ؛ انما هى ليلة اوليلتين ، فأصيب من الليل .

٤٤٩- وباسناده عن الاصبغ قال : لما كان الليلة التى اصيب فيها علي آتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلوة وهو مضطجع متناقل ، فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثم عاد اليه الثالثة فقام وهو يقول :

اشدد حيا زيمك للموت فان الموت لافيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه .

٤٥٠- وباسناده فى حديث ابن ملجم لما ضرب عليا عليه السلام اتى به اليه ، فقال : ماحملك على ما صنعت ؟ قال : شحذت سيفى اربعين يوما ، ثم دعوت الله : ان اقتل به شر خلقه ، فقال على : ما اراك الا مقتولا به فقتل بذلك السيف .

فصل (٥٥)

٤٥١- وروى الحسن بن محمد المهلبى فى كتاب الانوار البدرية نقلا من كتاب ابن قتيبة ان اهل الكوفة بايعوا عليا عليه السلام على التسليم ، وشرط على عليه السلام كتاب الله وسنة نبيه ؛ قال : فجاءه رجل من خثعم ، فقال له على عليه السلام تبائع على كتاب الله وسنة نبيه قال : لا ، ولكن على كتاب الله وسنة نبيه وسنة أبى بكر وعمر ، فقال على عليه السلام ما ادخل سنة أبى بكر وعمر مع كتاب الله وسنة نبيه ، فابى الخثعمى ، وأبى على عليه السلام الا كتاب الله وسنة نبيه الى ان قال : فقال على عليه السلام كانى بك وقد نفرت فى هذه الفتنة ، وكانى بحوافر خيلى قد شدت وجهك ؟ ! فلحق با لخوارج فقتل يوم النهروان قال : قال قبيضة : فرايته يوم النهروان قتيلا قد وطئت الخيل وجهه وشدخت رأسه ، و قد مثلت به ، فذكرت قول على عليه السلام قلت : لله درّ ابو الحسن ما حرّك شفتيه بشيء قط الا كان .

فصل (٥٦)

٤٥٢- وروى على بن الحسين المسموعى فى كتاب مروج الذهب عن ابن

عباس قال قدمت من مكة بعد مقتل عثمان بخمسة ايام ، فجئت عليا ادخل عليه ، فقيل لى : عنده المغيرة بن شعبة ، فجلست بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلم على وقال : متى قدمت ؟ قلت الساعة ، ودخلت على علي وسلمت عليه ، وقال : اين لقيت الزبير وطلحة ؟ قلت بالنواصف ، قال : ومن معهما ؟ قلت ابوسعيد الخدرى فى فتية من قريش ، فقال قريش ! اما انهم لن يدعوا ان يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان ، والله يعلم انهم قتلة عثمان (الحديث) .

٤٥٣ - قال المسعودى : ودخل طلحة والزبير مكة وقد كانا استأذنا عليا عليه السلام فى العمرة ، فقال لهما : لعلكما تريدان البصرة او الشام (الحديث) وفيه : انهما خرجا بعائشة الى البصرة .

فصل (٥٧)

٤٥٤ - وروى الفخر الرازى من علماء اهل السنة فى تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب قال : يروى ان واحدا من محبى علي بن ابي طالب عليه السلام سرق وكان عبدا اسود فاتى به الى علي عليه السلام فقال : أسرقت ؟ قال : بلى ، فقطع يده فانصرف من عند علي فلقيه سلمان الفارسى ، وابن الكوا ، فقال ابن الكوا : من قطع يدك ؟ قال : أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين ، وحبيب رب العالمين ، وختن الرسول ، وزوج البتول ، فقال : قطع يدك وتمدحه ؟ فقال : ولم لأمدحه وقد قطع يدي بحق ؛ وخلصني من النار ، فسمع ذلك سلمان فاخبر به عليا عليه السلام فدعا الاسود ووضع يده على ساعده ، وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء ارفع الرداء عن اليد ، فرفعاها فاذا اليد قد برأت باذن الله .

فصل (٥٨)

٤٥٥ - وروى محمد بن علي بن شهر آشوب فى المناقب جملة كثيرة من المعجزات السابقة ، وذكر فى خبر رد الشمس ، قال : روى ابوبكر بن مردويه فى المناقب ، وابو اسحق الثعلبى فى تفسيره ، وابو عبد الله بن منده فى المعرفة ، و ابو عبد الله النطنزى فى الخصائص ، والخطيب فى الاربعين ، وابو احمد الجرجانى فى تاريخ جرجان : رد الشمس لعلى ، قال : ولا يبكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ؛ ولا بى عبد الله الجعل مصنف

في جواز رد الشمس ، ولأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس ، و ترغيم النواصب الشمس ، ولأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام ، وذكره أبو بكر الشيرازي في كتابه باسناده ، و ذكر ان الشمس ردت عليه مرارا ، الذي رواه سلمان ويوم البساط ، ويوم الخندق ، ويوم حنين ويوم خيبر ؛ ويوم قريساء ويوم براثا ، ويوم الغاضرية ، ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ، ويوم صفين ، و في النجف ، وفي بني مازن ، و بوادي العقيق ، وبعد احد .

وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيح بالمدينة ، واما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل ، ثم ذكر عدة روايات .

٤٥٦ - ثم روى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر قال : كلمت الشمس على بن أبي طالب سبع مرات ، ثم ذكر كلامها بالتفصيل وهو طويل ، ثم قال : وحدثنني ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني ، والخطيب الخوارزمي من كتبهم ، واجازني جدي الكياشهر آشوب ومحمد الفتال من كتب أصحابنا ، نحو : ابن قولويه ، والكشي و العبدكي ؛ عن سلمان ؛ وأبي ذر و ابن عباس وعلى ، ثم ذكر حديث كلام الشمس .

٤٥٧ - قال : وروى الكليني ، عن أبي صالح ، وأبو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عليه السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا : ان الالف أكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقه التي أولها : حمدت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، و بلغت قضيته ؛ الى آخرها ، ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي أولها : الحمد لله أهل الحمد ومأواه ، وله أوكد الحمد و أحلاه واسرع الحمد واسراه ، واطهر الحمد وأسماءه ، وأكرم الحمد وأولاه الى آخرها ؛ وقد وردت في المكنون والمخزون .

٤٥٨ - قال : وفي حديث ثابت بن الافلح ، قال : ضلّت لى فرس نصف الليل فاتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فلما وصلت الباب خرج الىّ قنبر ، فقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك ، فخذ من عوف بن طلحة الاسدي .

٤٥٩ - وروى انه كذب من أخبره بموت معوية ، و اخبر ان الامة تجتمع عليه من بعده .

٤٦٠ - وعن ابن عباس فى حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام قال : يا عمار قم الى بيت المال ، فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان ، وارفع لى ثلثة دنانير ، فوجدوا فيه ثلاثمائة ألف دينار ، و وجدوا الناس ماته ألف ، فقال عمار : جاء و الله الحق من ربكم ؛ و الله ما علم بالمال ولا بالناس ، و ان هذه لاية وجبت بها عليكم طاعة هذا الرجل .
٤٦١ - قال : و تقلت المرجئة و الناصبية عن ابى الجهم ؛ ثم ذكر حديثا فيه انه توجه الى معوية و معه كتاب قد اخفاه فى قراب سيفه فاخبره به على عليه السلام .

٤٦٢ - و عن الاصبغ عن على عليه السلام فى حديث : انه قدم عليه رجل فاخبره على عليه السلام ان معوية امره بقتله ، و بذل له ثلاثين الف دينار ، فقال له الرجل : صدقت .

٤٦٣ - وعن عبد الله بن ابي رافع قال : حضرت امير المؤمنين عليه السلام و قد وجّهه ابا موسى الاشعري فقال له : احكم بكتاب الله ، فلما ادبر ، قال : كانى به و قد خدع ، قلت : فلم توجه به ؟ فقال : لو عمل الله فى خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل .

٤٦٤ - قال : و فى مسند العشرة عن أحمد بن حنبل ، انه قال ابو الوضى غياثا كنا عامدين الى الكوفة مع على عليه السلام ، فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حرورا شذعنا اناس كثيرة ، فذكرنا ذلك له ، فقال : لايهو لنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال .

٤٦٥ - وعن الحسن عليه السلام فى حديث : ان عليا عليه السلام قال : ان الاشعث بن قيس اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه ؛ و لا يدفن الا و هو فحمة سوداء ، ثم ذكر انه كان كما قال .

٤٦٦ - و باسناد ذكره فى حديث : ان عليا عليه السلام قال لرجل : انك ستعمر و تحمل الى مدينة بين يها رجل من بنى العباس تسمى فى ذلك الزمان بغداد ، ماترى هذه الارض و لا تصل اليها ، تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات .

٤٦٧ - وعن مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر : ان امير المؤمنين عليه السلام مر بارض بغداد فقال : ما دعا هذه الارض ؟ قالوا : بغداد قال : نعم تبني ههنا مدينة وذكر وصفها .

٤٦٨ - ونقل من تاريخ بغداد حديث المعمر ابي الدنيا ، وان عليا عليه السلام قال له : انك ستعمر ؛ وسماء بالمعمر ، وذكر انه مات سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة ، وانه كان ولد في ايام ابي بكر .

٤٦٩ - وعن محمد بن القيس عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث : انه اتى موضعاً فر كل الارض برجله فانجست عين خراة .

٤٧٠ - وعن ابن عباس عن علي عليه السلام في حديث : انه قال يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ، ولنقتلن هذين الرجلين .

٤٧١ - قال : وفي رواية لفتح البصرة ، وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضع وثلاثون رجلاً فكان كما قال .

٤٧٢ - و باسناده عن علي عليه السلام انه اخبر حجرا البدرى بانه يدعا الى سبه والبراءة منه ، وان ذلك كائن ففعل ذلك به الحجاج .

وروى عدة أحاديث في انه كان يخبر اصحابه بما يصيبهم من البلايا و القتل ؛ فيقع كما قال .

٤٧٣ - ونقل من كتاب المعرفة ومن التاريخ عن النسوي عن رزين الغافقي ، قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الاخدود فقتل حجر وأصحابه .

٤٧٤ - ومن فضائل العشرة ، و تاريخ الخطيب عن زاذان انه كذبه رجل في حديثه ، فقال عليه السلام : ادعوا الله ان كنت كذبتني ان يعمى الله بصرك ؟ قال نعم ؛ فدعا عليه فلم ينصرف حتى عمى بصره .

٤٧٥ - قال : ودعا عليه السلام على رجل من بنى زبيد (رقيم خل) وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله .

٤٧٦ - قال : وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه : ظلمت والله يا علي ، فقال : ان كنت كاذباً فغير الله صورتك ، فصار رأسه رأس خنزير .

٤٧٧ - وروى انه دعا على رجل وعلى اولاده بالعمى فوق ذلك .

٤٧٨ - وانه دعا على رجل آخر بالعمى ، والخرس ؛ والصمم ، وداء السوء فاصابه ذلك فى الحال .

٤٧٩ - وروى انه دعا على بنى العباس بالشتات فلم يربنوا ثم أبعد قبوراً منهم ، فعبده الله بالمشرق ، ومعبد بالمغرب ، وقثم بمنفعة الروح ؛ وثعامة بالارجوان ؛ ومتعم بالخازر ونقل شعر الكثير فى ذلك .

٤٨٠ - ومن فضائل العشرة ، وخصائص العلوية قال ابن مسكين : مررت أنا وخالى ابو امية على دار فى حمل حى من مراد فقال : اترى هذه الدار؟ قلت : نعم قال : فان علياً عليه السلام مربها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة ، فدعا ان لا يتم بناؤها فاعما وضعت عليها لبننة .

٤٨١ - و فى حديث آخر انه قال لرجل اخساً يا كلب فكان فى الحال يعوى .

٤٨٢ - وروى انه دعا على رجل آخر فصار غراباً ابقع . وروى احاديث كثيرة جدا فى اجابة دعائه عليه السلام .

٤٨٣ - وروى انه كان وهو طفل صغير فى المهد يقطع القماط الذى تشد به يده والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة من أديم وحرير ؛ وانه كان يتكلم فى المهد . وروى روايات كثيرة من هذا القبيل .

٤٨٤ - وروى انه لما ترعرع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ، وكان يأخذ من الجبل حجراً ويحمله بفرديده ثم يضعه بين يدى الناس فلا يقدر الرجلان والثلاثة على تحريكه .

٤٨٥ - وروى انه قلع الا ميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلاً يحتاج الى الافوياء حتى تحرك منها قلعها وحده ونقلها ونصبها وكتب هذا ميل على .

٤٨٦ - ويقال : انه كان يتأبط باثنين ويدير واحداً برجله .

٤٨٧ - و ضرب يده فى الاسطوانة حتى دخل ابهامه فى الحجر وهو باق فى الكوفة .

٤٨٨ - وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل ، و قطعة الدقيق و

غير ذلك .

٤٨٩ - ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور .

٤٩٠ - واثّر رمحه في جبل من جبال العبادية ، وفي صخرة عند قلعه خيبر ؛ ومنه ختم الحصى ثم ذكر ما مر من ان صاحبة الحصاة ثلثة ، وما مر من قتل الطوق في عنق خالد وفكه بعدما عجز الناس عنه ، ورفع الصخرة عن العين ، وردّها بعد عجز العسكر عنها وقلع باب خيبر وغير ذلك .

٤٩١ - وروى في حديث : ان عليا عليه السلام أكل من عنب و رمان فسبح في

يده وكذا الحسن والحسين ، وان جبرئيل قال للنبي ﷺ : انما يأكل من هذاني اوصى نبي او ولد نبي .

فصل (٥٩)

٤٩٢ - وروى على بن موسى بن طاوس في كتاب كشف اليقين باختصاص على

بامرة المؤمنين نقلا من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس باسناد ذكره في حديث : ان جماعة من اليهود قالوا لامير المؤمنين عليه السلام : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ونحن نطلبها فلا نجدها ، فان كنت اماما فاجدنا اياها ، فسار بهم ، واذا بجبل من رمل عظيم ، فقال اياها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم ، فما كان الاساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فاعصو صب عليها الفرجل فلم يقدر على قلبها ، فمديده اليها فقلبها ، فوجدوا فيها اسم ستة من الانبياء وهم اصحاب الشرايع .

٤٩٣ - وباسناد ذكره في حديث : انه رأى أسدا وهو في الطريق فكلمه ، وقال :

انطق باذن الله تعالى فنطق وكلمه بكلام طويل .

٤٩٤ - وباسناد ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام

كان يسعى على الصفا بمكة ؛ واذا هو بدراج ، فقال : السلام عليك اياها الدراج ، فقال عليك السلام يا امير المؤمنين (الحديث) وفيه كلام طويل جرى بينهما .

٤٩٥ - وباسناد ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان رجلا وامرأة اختصما

فى جمل فقال امير المؤمنين عليه السلام : تكلم ايها الجمل لمن انت ؟ فقال : بلسان فصيح : يا امير المؤمنين وخير الوصيين انال هذه المرأة منذ بضع عشرة سنين .

٤٩٦ - ومن رواية ابي يعلى الاقساسى فى تفسير قصيدة السلامى باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل : قال : ان ماء الفرات زاد فشكوا اليه فتكلم بكلام بالعبرانى ، فنقص الفرات ذراعاً ؛ فقال حسبكم ؟ قالوا : زدنا ، فزبه بقضيب واذا الحيتان فاغرة أفواهها ، فقالت : يا امير المؤمنين ، ثم ذكر انها تكلمت بكلام طويل ، وفى حديث آخر : ان ذئباً نطق له ، و كلمه بكلام طويل .

فصل (٦٠)

٤٩٧ - وروى على بن الحسين المسعودى فى كتاب اثبات الوصية لعلى عليه السلام جملة من المعجزات السابقة كاحياء الموتى ، وتهديده الجن حتى ردوا طعام اليهودى ، وكلام الثعبان ورد الشمس ، و معرفة اللغات ، و اخضرار الاشجار اليا بسة له و غير ذلك . .

فصل (٦١)

٤٩٨ - وروى صاحب كتاب مقصد الراغب فى فضائل على بن ابي طالب باسناد تقدم فى النصوص على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث ولادة على عليه السلام وهو طويل يقول فى آخره وذكر انه قرأ حين طفوليته عند ولادته : التوراة والانجيل ، والزبور ، والقرآن و تكلم بالوحدانية .

٤٩٩ - وروى مراسلا عن الحسن عليه السلام : انه قال للحسين عليه السلام : ان جمعة تعلم ان اباه خالف امير المؤمنين عليه السلام اباك ، الى ان قال : وكان ابوك يسميه عنق النار فسئل عن ذلك فقال : ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ، ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء ، فلما توفي الاشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور من بغض على عليه السلام ومخالفته .

فصل (٦٢)

٥٠٠ - وروى السيد المرتضى علم الهدى على بن الحسين الموسوى فى

شرح بائية السيد الحميري عند قوله : * ولقد سرى فيما يسير بليلة * » الايات الاتية، هذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية ، فان اباعبدالله البرقي روى عن شيوخه عن اخبرهم ، قال : خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام نريد صفيين فمررنا بكر بلا فقال : أتدرون اين هاهنا ؟ هي هنا [والله] مصارع الحسين واصحابه ، ثم سرنا يسيرا ؛ فانتبهنا الى راهب في صومعة و قد تقطع الناس من العطش ، فشكوا ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام ، وذلك انه أخذ طريق البر ؛ وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب و هتف به ، فاشرف من صومعته فقال : يا راهب ! هل قرب قائمك ما ؟ فقال : لا فاسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل ، فامر الناس فنزلوا و أمرهم ان يبحثوا ذلك الرمل ؛ فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاقبلها امير المؤمنين عليه السلام بيده ودحاها ، واذا تحتها ماء ارق من الزلال ، واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا و حملوا منه ، ورد الصخرة والرمل كما كان ، فسرنا قليلا ، وقد علم كل واحد من الناس مكان العين ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : بحقى عليكم الا رجعتم الى موضع العين فنظرتهم هل تقدرتم عليها فرجع الناس يقفون الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصبوا العين ؛ فقالوا : يا امير المؤمنين لا والله ما أصبناها ؛ ولاندرى اين هي ؟ قال : فاقبل الراهب فقال : اشهد يا امير المؤمنين ان ابى اخبرني عن جدى وكان من حوارى عيسى عليه السلام ، انه قال : ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج ، و أعذب من كل ماء لا يقع عليه الا نبي او وصى نبي (الحديث) .

فصل (٦٣)

٥٠١ - وروى مولانا محمد باقر المجلسي ، في كتاب بحار الانوار : قال وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع ؛ عن زاذان ؛ عن سلمان الفارسي ؛ قال : كنت مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا امير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئا ؛ قال افعل انشاء الله ، ثم قام ودخل منزله وخرج الى تحت فرس ادهم ، وعليه قباء ابيض ، وقلنسوة بيضاء ، ثم نادى يا قنبر اخرج لي ذلك الفرس ، فاخرج فرسا آخر ادهم ، فقال اركب ، قال سلمان : فر كبتة فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه ، قال : فصاح به الامام عليه السلام فتعلق في الهواء ، و كنت أسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ، ثم

دخلونا على ساحل بحر مواج ، فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه، ثم قبض على يدى وسار على وجه الماء ، والفرسان تتبعاننا لا يقودهما أحد ، فوالله ما ابتلت اقدامنا ، ولا حوافر الخيل .

قال سلمان : فعبرنا ذلك البحر ، ورفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار ! واذا شجرة عظيمة بلا صدى ولا زهر ، فهزها بقضيب كان فى يده فانشقت فخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا ، وعرضها أربعون ذراعا ، وخلفها فلولص ، فقال عليه السلام : اذن منها واشرب من لبنها ، قال سلمان : فدنوت منها ، وشربت [حتى رويت] قال : هذا حسن يا سلمان ! قلت : مولاي حسن ، فقال : تريد ان أريك ماهو أحسن منه ؟ قلت : نعم فنادى امير المؤمنين عليه السلام اخرجى يا احسناء ! فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع ، وعرضها ستون ذراعا ، ورأسها من الياقوت الاحمر ، وصدرها من العنبر الاشهب ، وقوائمها من الزبرجد الاخضر ، وزمامها من الياقوت الاصفر ، وجنبها الايمن من الذهب ، وجنبها الايسر من الفضة ، فقال : اشرب يا سلمان من لبنها ، قال سلمان : فالتقمتم الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا ، فقلت : يا سيدى ! لمن هذه ؟ قال : هذه لك ولساير الشيعة ثم قال عليه السلام لها : ارجعى الى الصخرة ؛ فرجعت من الوقت .

وسارنى فى تلك الجزيرة حتى وردبى على شجرة عظيمة عليها طعام تفوح منه رائحة المسك ، فاذا بطائر فى صورة النسر العظيم ، قال سلمان : فوثب ذلك الطائر فسلم عليه ، ورجع الى موضعه فقلت : يا امير المؤمنين ما هذه المائدة ؟ قال : هذه منصوبة فى هذا المكان للشيعة من موالى الى يوم القيامة ، قلت : ما هذا الطائر ؟ قال : ملك موكل بها الى يوم القيامة .

ثم قبض على يدى ، وسار الى بحر ثان ، فعبرنا ؛ واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وشرفها من عقيق أصفر ، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا ، ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم ، قال : ودخل القصر فجعل يمشى حتى وصل الى آخره ، فوقف على بركة كانت فى البستان ثم صعد الى قصر ، فاذا كرسى من الذهب فجلس عليه ، واشر فناعلى القصر ، فاذا بحر اسود ينطمطأ مواجه

كالجبال الراسيات ؛ فنظر اليه عليه السلام شزرا فسكن من غليانه فقال عليه السلام : هذا الذى غرق فيه فرعون وملاؤه فقلت : يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين ؟ فقال : لقد سرت خمسين الف فرسخ ، ودرت حول الدنيا عشر مرات وتكلم بكلام طويل ، قال سلمان : فسمعت صائحا يصيح فى السماء صدقت صدقت ! ثم نهض فركب الفرس ، وركبت معه ، فصاح بهما فطارا فى الهواء ، ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقدمنى من الليل (النهار خل) ثلث ساعات ؛ فقال : أيما افضل : محمد ام سليمان ؟ قلت : بل محمد صلى الله عليه وآله ، قال فهذا آصف بن برخيا قد ران يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفه عين ولا افضل ذلك أنا ! وعندى مائة كتاب وأربعة وعشرون كتابا .

٥٠٢ - ومنه ايضا روى عن الاصمغ بن نباتة قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من أصحابه ، فقالوا : يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك ؛ الى ان قال عليه السلام : قوموا على اسم الله وبركاته ؛ فقمنا حتى اتى الجبانة ولم يكن فى ذلك الموضع ماء ، قال : فنظرنا فاذا فى الموضع روضة خضراء ذات ماء واذا فى الروضة غدران ، وفى الغدران ، حيتان ، فقلنا : والله انها دلالة الامامة فارنا غيرها ، فقال : حسبي الله ؛ ثم اشار بيده نحو الجبانة ؛ فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والجواهر والياقوت ، وابوابها من الزبرجد الاخضر ، واذا فى القصور حور وغلمان ، وانهار ذوا اشجار ، وطيور ونبات كثير ، فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصافى وجوارى فقالوا : يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك ؛ والى شيعتك ، ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر ، فارتقى اليه فحمد الله ؛ واثنى عليه ؛ وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله .

ثم قال : غمضوا اعينكم فغمضنا أعيننا ، فسمنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسميح والتهليل ، ثم قاموا بين يديه فقالوا : مرنا بامرك يا امير المؤمنين وخيفة رب العالمين ، فقال : ايتونى الساعة بابليس الابالسة ، وفرعون الفراعنة ، قال : فما كان باسرع من طرفه عين حتى احضروه عنده ، وسمنا صلصلة السلاسل ، واصطكاك الاغلال ، فقالت الملائكة : يا خليفة الله زد الملعون لعنة ، وضاعف عليه العذاب ، فلما جرّوه بين يديه ، قال : واويلاه من ظلم آل محمد ، فقال : أتعرفون هذا باسمه وجسمه (حسبه ظ) ؟ قلنا

نعم ، قال : سلوه حتى يخبركم ، فقالوا : من انت ؟ قال : انا ابليس الابالسفرعون هذه الامة ، انا الذى جددت امير المؤمنين ، وانكرت معجزاته ، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : يا قوم غمضوا اعينكم ، فغمضنا أعيننا ، فتكلم بكلام خفى ، فاذا نحن فى الموضوع الذى كنا فيه لافصور ولاما ؛ ولاغدران ، ولا اشجار .
أقول : قد اختصرت الحديثين .

فصل (٦٤)

٥٠٣ - وقال الشيخ ابوالصلاح الحلبي فى كتاب تقريب المعارف ، فى مقام ذكر معجزاتهم (ع) ، ومن ذلك رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام فى حيوته صلى الله عليه وآله وسلم [وبعد موته] وكلام الجمجمة ؛ واحياء الميت بصرصر ، وضرب الفرات بالقضيب وبسوطه حتى بدت حصاؤه ، وكلام اهل الكهف الى غير ذلك من آياته الثابتة ، ثم ذكر جملة من معجزات الائمة (ع) الاتية .

فصل (٦٥)

٥٠٤ - وروى السيد جلال الدين فى كتاب منهج الشيعة : حديث غزاة خيبر يقول فيه : فمضى على عليه السلام حتى اتى الحصن فخرج مرحب وعليه درع ومغفر ، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، فاختلفا فضربه على ، فقد الحجر والمغفر ، وراسه حتى وقع السيف على أضراره فخر صريعا ، وانهمز من كان مع مرحب ، واغلاقوا باب الحصن ، فعالجه جماعة كثيرة من المسلمين ، فلم يتمكنوا من فتحه ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقلعه ؛ واخذه وجعله جسراً على الخندق حتى عبر المسلمون عليه ، وظفر وا بالحصن ، واخذوا الغنائم ، فلما انصرفوا دحابه يميناه سبعين ذراعاً وكان يغلقه عشرون رجلاً ورام المسلمون حمل ذلك ، فلم يقله الا سبعون رجلاً .

قال : وروى : ان البغواء الشاعر وفد على بعض الملوك ، فانزله داراً ؛ وكان الحارس يخرج كل ليلة فيقول : يا غافلين اذكروا الله ، على باغض معوية لعنة الله ، فاتفق ان الشاعر رأى فى منامه : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء هو وعلى عليه السلام الى ذلك الدب ووجد الحارس ؛ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : اصفعه بيدك ، فانه يسبك ، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه ، واتتبه الشاعر ، ثم سمع صياحاً من دار الحارس ، فسألهم

الخبر ؟ فقالوا : ان الحارس قد حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف و هى تمشق و تمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح حتى مات ، وشاهده بذلك الحال اربعون نفسا .

اقول : وقد تقدم فى معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم معجز لأمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا نقلته هناك من اجازة العلامة لبنى زهرة فارجع اليها ان شئت .

فصل (٦٦)

٥٠٦ - وروى السيد هبة الله بن ابى الحسن محمد الموسوى ؛ فى كتاب المجموع الرائق من ازهار الحقائق نقلا عن زكريا بن محمد الغلابى عن أبى جبير الاسود ، عن محمد بن عبدالله يرفعه عن سلمان الفارسى عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى خبر الغمامة وهو طويل جدا يشتمل على معجزات عظيمة وان كانت بالنسبة الى امير المؤمنين عليه السلام ، وبالنسبة الى قدرة الله يسيرة ، وانا ذكربعضها مختصراً لالفاظها - قال : انه عليه السلام صلى ركعتين ، ثم مديده نحو المغرب ، وفيها سحابة ، والى جانبها اخرى ، وهى تقول : أشهد انك وصى نبى كريم من شئت هلك ، ثم ان السحابتين صارتا كبساط واحد ثم قال لنا : قوموا فاجلسوا على السحابة ، فجلسنا كلنا يعنى الحسن والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، ومحمد بن أبى بكر وعمار ، والمقداد ، وسلمان ، ثم ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بما لانفهمه ، فدخلت ريح تحت السحابة فرفعتها فى الهواء ، واذا امير المؤمنين عليه السلام على السحابة الاخرى جالسا على كرسى من نور على رأسه تاج من ياقوتة حمراء وفى رجليه نعلان شرا كيهما من ياقوت ، ثم ذكر انه أراههم خاتم سليمان بن داود ، ثم أراههم ياجوج وماجوج ، وانما امر بشجرة فكأمتهم بكلام طويل ، وقالت له : لبيك يا وصى رسول الله وخليفته ، ثم مسح يده عليها ؛ فكان لها انين وحنين ، وكانت يابسة فاحضرت واورقت واثمرت ، ثم مروا بملك فكلمه وشهدله بالوصية والامامة ، وذكر له كلاما طويلا ، ثم ذكر وصف ياجوج وماجوج وهو عجيب ثم قال عليه السلام : ياريح سيرى بنا الى جبل قاف ، فسارت حتى انتهت اليه وذكر وصفه قال : وعليه ملك قائم فى صورة بنى آدم ، فسلم على عليه السلام بالامرة المؤمنين وقال : اتاذن لى فى الكلام ؟ فقال : انا اخبرك بما تريد ان تتكلم به ثم اخبره ثم ان شجرة اخرى كلمت الحسن عليه السلام ، وكانت يابسة ؛ فمسح على عليه السلام يده عليها فاحضرت

قال : ثم قال : غمضوا اعينكم فغمضناها ، ثم قال : افتحوها ففتحنها ، فاذا نحن بمكة
ثم امر السجابتين فسارتا بنا الى ان وصلنا الى روضة خضراء وفيها شاب ، فقال : هذا اخى
صالح ، ثم قام وقمنا ومشيينا على قاف الى بستان فيه من انواع الفاكهة ، ثم اراههم سليمان
عليه السلام ، وارههم اطيارا تسبح الله بلغاتها ، وثعبانين يتمرغان على قدميه ، وان سليمان
تكلم بكلام يشتمل على الشهادة لعلى عليه السلام بأنه وصى رسول الله ﷺ ، ثم قال على عليه السلام :
غمضوا اعينكم فغمضناها ؛ ثم قال : افتحوها ففتحنها فاذا نحن بمدينة لم نر اكبر
منها فقال هؤلاء قوم عاد ، ثم ذكر محاربته ايمهم ؛ ثم امر السحاب به فحملتنا فاذا نحن
فى دار امير المؤمنين عليه السلام ، والمؤذن يؤذن الظهر ، وكنا ركبننا طلوع الشمس .

فصل (٦٧)

وروى محمد بن المثنى الحضرمى فى كتابه الذى رواه هروبن موسى التلعكبرى
باسناده عنه قال : سمعت اصحابنا يذكرونه عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله
عليه السلام : لما عسكر امير المؤمنين عليه السلام بالنخيلة تقدم اليه رجالان فاختمما ؛ فافحش
احدهما على صاحبه فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اخساً فاذا رأسه رأس كلبة ، فاقبل
باصبعه يلون الى امير المؤمنين عليه السلام قال : فاخذ بشفتيه العليا فقلبها ، فاذا رأسه قد عاد
كما كان (الحديث) وفيه ما حاصله : انه قيل : لم تفعل نحو ذلك فى معوية ؟ فقال : انا
مأمورون بالصبر .

اقول : وقد تقدم ما يدل على ذلك ، ويأتى ما يدل عليه .

فصل (٦٨)

فى ذكر نبذة مما روى فى ذلك من الاشعار فمن ذلك : قول السيد اسماعيل بن محمد
الحميرى من قصيدة يمدح بها امير المؤمنين عليه السلام ؛ وقد نقل هذه الابيات جماعة منهم
الطبرسى فى كتاب اعلام الورى ، وعلى بن عيسى فى كشف الغمة ، والمفيد فى الارشاد
والسيد المرضى فى شرح القصيدة وهى هذه :

- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| ١ - ولقد سرى فيما يسير بليلة | بعد العشاء بكر بلا فى موكب |
| ٢ - حتى اتى مبتلا فى فائىم | ألقى قواعه بقاء مجذب |
| ٣ - ياتيه ليس بحيث يلقى عامرا | غير الوحوش وغير اصلع اشيب |

- ٤- فدنا فصاح به فاشرف مائلا
 ٥- هل قرب قائمك الذى بوئته
 ٦- الابغاية فرسخين و من لنا
 ٧- فثنى الاعنة نحو وعت فاجتلى
 ٨- قال اقلبوها انكم ان تقلبوا
 ٩- فاعصو صوبوا فى قلعه اتمنعت
 ١٠- حتى اذا اعيتهم أهوى لها
 ١١- فكانها كرة بكف حزور
 ١٢- قال اشر بوا من تحتها متسللا
 ١٣- حتى اذا شربوا جميعا ردها
 ١٤- اعنى ابن فاطمة الوصى ومن يقل
- ومن ذلك ابيات للسيد الحميرى ايضا من تلك القصيدة نقلها الطبرسى وعلى بن عيسى، والمفيد، والمرضى، وصاحب الصراط المستقيم وغيرهم وهى هذه :

- ١- ردت عليه الشمس لمافاته
 ٢- حتى تبلى نورها فى وقتها
 ٣- وعليه قد حبست ببابل مرة
 ٤- الا ليوشع وله من بعده
- ومن ذلك ما نقله الطبرسى وغيره فى اشارة الى اخذ الغراب خف على عليه السلام وفيه الحية، ثم طرحه اياه حتى وقعت منه، للسيد الرضى (رض).
- ١- اما فى باب خبير معجزات
 ٢- ارادت كيده والله يابى
- ومن ذلك ما نقله المرضى فى عيون المعجزات لابي محمد العونى :
- امامى كليم الشمس راجعها وقد
 خباقرصها از صوت الرجوان

وله :

امامى كليم الشمس راجع نورها
 فهل لكليم الشمس فى القوم من مثل

وله :

على كلليم الجام اذجائه به كرىمان فى الاملاك مصطفيان

وله :

امامى كلليم الجان والجام بعده فهل لكليم الجان والجام من مثل

وله :

١- كلليم اهل الكهف اذحل بهم فى ليلة المسح فسل عنه الخبر

٢- وقصة الثعبان اذ كلّمه وهو على المنبر والقوم زمر

٣- والاسد العابس اذ كلّمه معترفا بالفضل منه وأقر

٤- بانه مستخلف الله على الامة والرحمن ماشاء قدر

٥- واذا در له يوم الفرات آية اعجوبة معجزة ذات خطر

٦- لما علاه بالقيظ ثم قال اسكن بمن سبع سموات فطر

٧- فالتطمت أمواجه فى قعره وغاض ثلثاء وقد كان زخر

٨- وكم له من آية معجزة يعرفها كل عليم مبتصر

ومن ذلك ما أورده الخوارزمى فى المناقب من ابيات للصاحب :

أعلى حب على لامننى القوم سفاها [أهملوا قرا به جهلا وتخطوا مقتضاها]

ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

ومن ذلك ما أورده على بن محمد المالكى فى كتاب فصول المهمة لبكر بن حسان

الكاهلى من أبيات يرثى امير المؤمنين عليه السلام :

١- ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبخان رب العرش سبخانا

٢- قد كان يخبرنا ان سوف يخضبها قبل المنية اشقاها وقد كانا

ومن ذلك قول ابن أبى الحديد فى قصيدة فى مدح على عليه السلام :

١ - علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الا فلاك

٢ - متعاطم الافعال لا هوتيها للامر قبل وقوعه دراك

وقى له من قصيدة أخرى فى مدحه عليه السلام :

١- تقيلت افعال الربوبية التى عذرت بها من شك انك مربوب

٢ - وقد كان في عيسى نظيرك مثله
فخسر لمن عادى علاك و تنبيب
وقوله : في قصيدة اخرى في مدحه عليه السلام :

١- هو النبا المكنون والجوهر الذي تجسد من نور من القدس زاهر
٢- وزو المعجزات الواضحات اقلها
وقوله في قصيدة اخرى في مدحه عليه السلام :

١ - يا من له ردت ذكاء و لم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع
٢- يا هازم الاحزاب لا يشيه عن خوض الحمام مدحج ومد رع
٣- يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون و اربع
٤ - والله لولا حيدر ما كانت الدنيا و لا جمع البرية مجمع
٥- علم الغيوب اليه غير مدافع و الصبح ابيض مسفر لا يدفع
وقوله من قصيدة اخرى في مدحه عليه السلام :

١- وعلوم غيب لا تنال وحكمه فصل وحكم في القنية فيصل
٢- يا ايها النبا العظيم فمهتد في حبه و غواة قوم ضلل

وقوله من قصيدة اخرى:

امام هدى بالقرص اثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهرا

ومن ذلك قولهم يار من قصيدة:

١- ابا حسن ان انكروا الحق فضله على انه والله انكار عارف
٢- فالاسعى للبئر أخص بازل و الاسمت للنعل أصبع خاصف
٣- وخير ذات الباب وهي ثقيلة المرام على ايدى الخطوب الخفاف

وقوله من قصيدة طرية:

١ - وأما وسيدهم على قوله تشجى العدو وتبهج المتوالي
٢- والصخرة الصماء اخفى تحتها ماء فغير يديه لم يك سا قيا
٣ - وتدبر واخبر اليهود بخبير وارضا بمرحب وهو خصم قاضيا
٤- هل كان ذاك الحصن يرهب هادما او كان ذاك الباب يفرق داحيا
٥ - و تفكروا في امر عمرو واولا وتفكروا في امر عمرو ثانيا

- ٦- اسدان كانا من فريسة سيفه
ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندرى العالمى من قصيدة طويلة :
- ١- وبسيف الوصى ثلثت عروش الشر
ك قسرا و ذلك الا عدا
٢- الامام الذى له ردت
الشمس جهارا وقد دنا الامباء
٣- وهو داحى الباب الذى عجزت
عنه هناك الكتبية السدهاء
٤- من سواء بسيفه جاهد الجن
فكا نوا كجذوة و هو ماء
- ومن ذلك قول الشيخ صفى الدين الحلى من قصيدة فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١- ظهرت منك للورى معجزات
فاقرت بفضلك الحساد
٢- ان يكذب بها عداك فقد
كذب من قبل قوم لوط و عاد
٣- لو راى مثلك النبى لآخاه
والا فاخطا الا انتقاد
٤- انما الله عنك اذ هب الرجس
فردت بغيظها الاضداد
- ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جدا
- ١- لعلى مجدا غدا دون اد ناه
الثرى فى البعد و الجوزاء
٢- ولدته منزها امه ما
شانه فى الولادة الاقذاء
٣- لاح منه نور فاشرفت الارض
وأرجاؤها به والسماء

فيها :

- ١- ثم كانت غزاة الاحزاب اذ
جاءوا جميعا فضاقت الانحاء
٢- واحاطت بالمسلمين البليات
وزاغت ابصارهم حين جاوا
٣- وما احجموا جميعا عن الاقدام
والعجز لاح و الاعياء
٤- فتبدى بها على لعمرو
وابنه والقلوب فيها هباء
٥- و بالف من الفوارس قد عد
وشاعت بذلك الانباء
٦- فسقاهم كاس الحمام ولولاه
لعا دوا و هم اليها ظمأ
٧- ثم اخبار خبير نقلتها
مخبرات عن فضله العلماء
٨- عندها كان اللواء من المختار
للمرتضى الفتى الا عطاء

- ٩- فاقبل الباب الثقيل مجننا
 ١٠- اين من يستطيع ذلك ام
 ١١- واذا ماشى على الصخر اضحى
 ١٢- واذا شاء ان يمر على الماء
 ١٣- كيف لا يمتطي المياه فتى قد
 ١٤- حملته الرياح مثل سليمان
 ١٥- وبدت منه بعد ذامعجزات
 ١٦- كلمته الحيتان من لجج الماء
 ١٧- خاطبته دون الصحابة اهل
 ١٨- سبج الحمام في يديه بابداء
 ١٩- واعيدت شمس النهار له وهى
 ٢٠- اتقص الماء فى الفرات وقد زاد
 ٢١- نزل البئر غازيا لاعاديه
 ٢٢- ولكم اخبر الوصى بغيث
- بشمال و هكذا الا قويا
 اين شجاع يثنى عليه اللوآء
 فيه لين من مشيه وحيآء
 مشى لا يبين فيه الماء
 كان منه على السحاب امتطاء
 روت ذاك كله العلماء
 وا ضحات ماشأنهن اختفاء
 كما كلمته قبل ذاك ذكآء
 الكهف حتى تعجب الرفقاء
 له فى يدى سواه خفاء
 لعمري الفضيلة الغراء
 فاذا الانام ذاك الماء
 فذلت لبأسه الاعداء
 قد رواه الا عداء و الاولياء

و قوله : من قصيدة من المحبوكات الطرفين :

- ١- ثراى حب امير المؤمنين غدا
 ٢- ثواقب المعجزات الباهرات بدت
- فلست اخشى افتقارا يوم ابتعث
 فليس ينكرها كهل ولا حدث

وقوله من قصيدة اخرى كذلك:

- ١- لاقى لنصر المصطفى حر الوغا
 ٢- لا باب خبير صده عن فتحها
- متجردا لا يرهب الا هو الا
 كلا ولا نحو الهزيمة مالا

وقوله من قصيدة :

- ١- اتى خبيراً بعد الذين تقدموا
 ٢- ففرق شمل الكفر بعد اجتماعه
 ٣- الى ان ثنى عزما اليه فخلته
- فلم يغن شيئا سعيهم ثم عرجوا
 وحاول فتح الباب والباب مرتج
 به كرة فوق الثرى تتدحرج

و قوله من قصيدة :

- ١ - على امير المؤمنين و سيلتى امام الورى فى كل مجد وسود
 ٢ - [له حجة ما الشمس تشبه نورها واسنى دليل بالكتاب مؤيد]
 ٣ - له المعجزات الباهرات التى علت عن العد واختصت بفرط التعدد

و قوله :

- وعلى تكلم الشمس قد راض بحد الجام كل شهود
 وقوله من قصيدة طويلة :

- ١ - فلما بدت ليلى أعاد لنا الدجى نهارا فحيا حياها طل الويل
 ٢ - كان امير المؤمنين رفيقنا فردت له الشمس النهار بالامهل
 ٣ - و كم ثم من وصف بديع وسود رفيع وفضل لم ينله ذو و الفضل
 ٤ - و ناهيك رد الشمس ثم كلامها له مع ثبوت زانه صحة النقل
 ٥ - و اخباوه بالغيب فى غير موضع و ايثاره بالقوت فى سنة المحل

و قوله من قصيدة

- و على مكلم الشمس و الحية تان بعد الاسود و الثعبان
 وقوله من ارجوزة طويلة :

- ١ - ان امير المؤمنين المرتضى كان لنصر الحق سيفاً منتضى
 ٢ - هل فازام هل حاز شخص قبله اوبعده من الكمال مثله
 ٣ - و حسبه الاخبار بالغيوب للناس فى المرغوب والمرهوب
 ٤ - وما رووا عنه من الملاحم و الجفر مشهوران عند العالم
 ٥ - و كم و كم اخبر انسانا بما يجرى له من الخطوب فاعلما
 ٦ - و كم رووا له من المآثر و المعجزات الغر و المفآخر
 ٧ - انواع معجزاته كثيرة يعرف ذاك صاحب البصيرة
 ٨ - و هى الوفاء قد رواهن لنا عدوه بعد الولي معلنا
 ٩ - كم بطل عدو بالف بطل جندله بالسيف بين الجنادل
 ١٠ - اخبر بالغيوب الف مرة فكم خفاء قد ابان امره

- ١١ - علم المنايا و البلايا منه
 ١٢ - والجفر والجامعة الشريفة
 ١٣ - قد نقلوا من ذلك الفنون
 ١٤ - وفعل الخارق للعادات
 ١٥ - وقلع باب خيبر الثقيل مع
 ١٦ - ففعل اربعون بل سبعونا
 ١٧ - وقلعه الصخرة والجيش عجز
 ١٨ - مثل كلامه مع الثعبان
 ١٩ - وهكذا اجابة الدعاء
 ٢٠ - كذاك احيى الله ان دعاء
 ٢١ - وانطق الجمال لليهودى
 ٢٢ - كذاك اثوابهم تكلمت
 ٢٣ - وعلم ما كان وما يكون
 ٢٤ - وكم شفا جرحا بريق منه
 ٢٥ - و ضربه الفرات حتى نقصا
 ٢٦ - حتى لقد كلمه الحيتان فى
 ٢٧ - و اخرج النوق الى اليهود
 ٢٨ - تكلم الموتى له و الهفى
 ٢٩ - واخبرته صخرة بالماء
 ٣٠ - كلمه الجماد غير مرة
 ٣١ - وامر الريح بنسف الرمل
 ٣٢ - اذ عجزت الف من الانام
 ٣٣ - كلمه الاطيار كالانعام
 ٣٤ - دعا على قوم فكان ما طلب
 ٣٥ - وسبح الجام له اذ لمسه
- تعلموها ورووها عنه
 جمعتا ذلك فى صحيفة
 عنه فابدى للورى المكنونا
 كفعله للختم فى الحصة
 عجز كثير منه كل قد رجع
 وقيل مائة واربعونا
 فنبع الماء وكان الماء عز
 ونطقه اذ ذاك بالبيان
 فردت الشمس بلا مرأى
 موتى له فحار من وعاء
 كن له من جملة الشهود
 ونطقت للمرضى وسلمت
 ابدا لما حارت له الظنون
 كما روى الثقات نقلا منه
 كضرب موسى البحر قدما بالعصا
 ماء الفرات باللسان فاعرف
 من جبل ويل لذى الجحود
 كلمه كذاك اهل الكهف
 قلبها فلاح للظماء
 كصخرة فاعجب لنطق الصخرة
 وقلع الصخرة بعد الحمل
 عن قلعه فاعجب من الامام
 والشمس وهو أعجب الكلام
 من برص من عمى و من عطب
 فاعجب له كيف ازال خرسه

- ٣٦- قطع يد السارق حتى بانت
 ٣٧- من عجب وليس منه يعجب
 ٣٨- فذهبت زلزلة عظيمة
 ٣٩- والنطق بالقرآن لما ولدا
 ٤٠- وقبض الحصى فعاد جوهرها
 ٤١- واكل السم على علم فلم
 ٤٢- اراهم الجنات والنيرانا
 ٤٣- اراهم النبى حيا بعد ما
 ٤٤- انشأ علم النحوف اعجب منه
 ٤٥- رمى بقوس فغدت ثعبانا
 ٤٦- دعا على شخص فعاد كلبا
 ٤٧- من يشرب سار الى مداين
 ٤٨- فى نصف يوم سار ثم رجعا
 ٤٩- سل خالدنا عن طوقه من قتله
 ٥٠- مشى على الماء وذاك عجب
 ٥١- ذلت له من خوفه اسد الغلا
 ٥٢- وخطبه خالية من الالف
 ٥٣- من معجزاته لما (لمنظ) افاقا
 ٥٤- فهل رأيت قبله او بعده
 ٥٥- ومارووا عنه من العجائب
- وردها له كما قد كانت
 كضربه التراب لما ان وجب
 و رحلت مخافة مقيمة
 أعجب ما عن مثله قد وردا
 واخضر نخل يابس فاشعرا
 يضره ولا ألم من ألم
 لمادعا ان طلبوا برهانها
 مات فكلموه وتكلما
 و اخذ النحاة ذاك عنه
 وبان من اعجازه ما بانا
 ثم دعا له فنال القلبيا
 لدفن سلمان وأى دفن
 لم يشك منه تعب او وجعا
 لو استطاع خالد لقتله
 وحارب الجن و ذاك أعجب
 رعبا كما ذلت له اسد العلا
 بدبهة وذاك حرف قد عرف
 نهج البلاغة الذى قد فاقا
 من قال مثله و نال سعده
 كثيرة من اغرب الفرائب

ومن ذلك ما اورده على بن يونس فى كتاب الصراط المستقيم لبعضهم :

- ١- يا خالدا اذكر شجاعة حيدر
- ٢- و اردت اظهارة الشجاعة عندهم
- ٣- فرجعت بالطوق الحديد مطوقا
- ٤- فلئن جحدت فسل لاصحاب النبى
- لما بعثت اليه كى تدعوه
- ابدى الشجاعة جده وابوه
- هذا و انت على الرجال تنيه
- طوق الرحى فى حلق من قتلوه

قال : وقال ابن رزیک :

امام له غاض الفرات وقد طغى وخاطبه ذئب بارض فرات
قال : وانشأ فى ذلك حيص بيص ؛ والناشئ ، والبياضى ، وغيرهم فلم ينكر

عليهم .

قال : وقال الوراق

۱- على دعا جنا بكوفان ليلة وقد سرقوا مال اليهودى عرهم
۲- على نقض عهد أوبرد متاعه فردوا عليه ماله لم يقسم

واورد لابن حماد من قصيدة

۱- ولقد غدا يوما الى الهادى اذا بالباب معترضا شجاع اقرع
۲- فسعى الى مولاي يلحس ثوبه كالمستجر به يلوذ و يضرع
۳- حتى اذا بصر النبى بصوته وراى الشجاع له يذل و يخضع
۴- والطهر يومى للشجاع بكمه و يذوده بالرفق عنه و يدفع
۵- ناداه رفقا يا على فانه ملك له من ذى المعارج موضع
۶- اخطا فاهبط من علو مقامه فاتى بجاهك خائفا يستشفع
۷- فادع الاله له ليغفر ذنبه و اشفع فانك شافع و مشفع
۸- فدعا على والنبى واخلاصا فعلا الشجاع يصيح و هو مجمع
۹- لله من عبيدين ليس لربنا عبدان اوجه منهما او أطوع

واورد نقلا من الاغانى عن السيد الحميرى :

۱- الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابى الحسين و للحباب
۲- عدو من عداة الجن عبد بعيد فى المرادة من صواب
۳- كرهه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب أزرق ذو لعاب
۴- اتى خفاله فانساب فيه لينهش رجله منه بناب
۵- فقض من السماء له عقاب من العقيان اوشبه العقاب
۶- فطار به و حلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب
۷- فصك بخفه فانساب منه و لى هار با خوف الحصاب

۸- و دوفع عن ابی حسن علی تقیع سمامه بعد انسیاب

و اورد لبعضهم

- ۱- اذا ما الکرامات اعتلا قدر ربها و حل بها اعلی ذری شرفاته
- ۲- وان علیا ذا المناقبو النهی کراماته العلیا اقل صفاته

و اورد لابن حماد

- ۱- والشمس قدردت علیه بخیر و قد انبرت زهر الکواکب تطلع
- ۲- و بیابل ردت علیه ولم یکن والله خیرا من علی یوشع

و اورد للقونی

- ولاتنس يوم الشمس اذ رجعت له بیابل ایضا رجعة المتطوع

و اورد لبحسان

- ۱- لاتقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابی طالب
- ۲- یا قوم من مثل علی وقد ردت علیه الشمس بالغائب

و اورد لقدا امة السعدی

- ۱- رد الوصی لنا الشمس التي غربت حتی قضینا صلوۃ العصر فی مهل
- ۲- لم أنسه حین یدعوها فتتبعه طوعا بتلیبیهها هاعلی عجل
- ۳- فتلک آیته فینا و حجتہ فهل له فی جمیع الناس من مثل
- ۴- حسبی ابو حسن دینا دین به و من به دان رسل الله فی الاول

و اورد للسید المرتضی

- ۱- ردت علیه الشمس یجذب ضوءها صبحا علی بعد من الاصباح
 - ۲- من قاس ذاشرف به فكانما وزن الجبال القود بالاشیاح
- و اورد للصاحب بن عباد الرازی :
- ۱- کان النبی مدینة العلم التي حوت الکمال و کنت افضل باب
 - ۲- ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بلف نقاب

و اورد لاخر :

- ۱- جاد بالقرص والطوی ملو جنبه و عاف الطعام وهو سفوب

۲۔ فاعاد القرص المنیر علیہ القرص والمقرض الکریم کسوب
واوردلديک الجن :

- ۱۔ سطا يوم بدر باطاله وفي احد لم يزل يحمل
- ۲۔ ومن بأسه فتحت خيبر ولم ينجها بابها المقفل
- ۳۔ دحا اربعين ذراعا به هزبر له دانت الاشبل

واورد له عسان :

- ۱۔ ان امرء أحمل الرتاج بخيبر يوم اليهود بقدره لمؤيد
- ۲۔ حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون و اهل خيبر تشهد
- ۳۔ فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كل هم له متقلد

واورد لابن رزديك

- ۱۔ والباب لما دحاء وهو في سغب من الصيام وما يخفى تبعده
- ۲۔ وقلقل الحصن فارتاع اليهود له وكان اكبرهم عمداً يقيده
- ۳۔ نادى باعلى السما جبريل ممتدحا هذا الوصى و هذا الطهر احمده

واورد لابن حماد

- ۱۔ وقال للقوم امضوا الان واحتفروا اساس قبلتكم تفضوا الى جرن
 - ۲۔ عليه لوح من العقيان محتفر فيه بخط من الياقوت مندفن
 - ۳۔ نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن حبي ورضوى بغير الحق لم نندن
- اقول :** قد تقدمت القصة فيما نقلناه من الصراط وهى من الاخبار بالمغيبات ؛
واورد بيتين ولم ينسبهما الى احد :

- ۱۔ كم معجز فضائل وفواضل لم تنتمى الا لمجدك يا على
 - ۲۔ اصغى لها سمع الغوى وقلبه حتى اناب وكيف ظنك بالولى
- واورد للخوارزمى من أبيات :

- ۱۔ هل فيهم من له زوج كفاطمة قل لا وان مات غيظا كل ذى احن
- ۲۔ هل فيهم من رمى في حال سطوته بباب خيبر لم يضعف ولم يهن

ومن ذلك قول الشيخ على بن الشهينى من قصيدة طويلة .

- ١- ومسيره فوق البساط مخاطباً
اهل الرقيم فضيلة لاتجدد
- ٢- وعليه قدرت ذكاء و احمد
من فوق ركبته اليمين موسد
- ٣- و عليه ثانية بساحة بابل
رجعت كذا ورد الحديث المسند

وقوله من قصيدة طويلة

- ١- فعلى نفس نحمد ووصيه
وامينه وسواه مأمونا فلا
- ٢- يامن اذا عدت مناقب فضله
كثرت مناقبه وكان الافضل
- ٣- ان يحسدوك على علانك انما
متقاصر الاوصاف يحسد من علا
- ٤- احياءك الموتى ونطقك مخبرا
بالغايات عذرت فيك لمن غلا
- ٥- ويردك الشمس المنيرة بعدما
افلت وقد شهدت برجعتها الملا
- ٦- ونفوذ امرك فى الفرات و قد طغت
مدا فاصبح مأوها متسفلا
- ٧- وبليلة نحو المدائن قاصدا
فيها لسلمان لقيت مغسلا
- ٨- وقضية الثعبان حين اتاك فى
ايضاح كشف قضية لن تعقلا
- ٩- فحللت مشكلها فأب لعلمه
فرحا وقد فصلت منها المجعلا
- ١٠- والليث يوم اتاك حين دعوت فى
عسر المخاض لعمره فتسهلا
- ١١- وعلوت من فوق البساط مخاطبا
اهل الرقيم فخطبوك معجلا
- ١٢- ومخاطب الذوبان فى فلواتها
و مكلم الاموات فى رمس البلا

ومن ذلك قول المولى على بن خلف من قصيدة :

- ١- نبي علا على السموات صاعدا
فبورك منه بالغ الجدد واصل
- ٢- مدينة علم صهره كان بابها
ومأمون الا من الباب داخل
- ٣- اذ قال فى الاحكام فآله قائل
وان صال فى الاقران فآله صايل
- ٤- وردت عليه الشمس بعد افولها
و كيف ترد النيرات الا وائل

باب (١٢) النصوص على إمامة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب مضافاً إلى ما تقدم منها

١- محمد بن يعقوب الكليني (رض) في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني ؛ وعمر بن أذينة عن إبان عن سليم بن قيس قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام (الحديث).

٢- وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي حضره ، قال : لابنه الحسن ادن مني ، حتى أسر اليك ما أسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي ؛ وائتمنك على ما ائتمني عليه ففعل .

٣- وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي ، قال : حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، و داود أبي يزيد وزيد اليماني (اليمامي خل) قالوا : حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية ؛ فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها اليه .

ورواه الطبرسي في اعلام الوري نقلا عن الكليني وكذا كل ما قبله .

٤- قال الكليني : وفي نسخة الصفواني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن أبي بكر ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن دفعها اليه .

٥- وعنهم عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر عن جابر ؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوصى أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ، ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح (الحديث) .

٦- وعن الحسين بن الحسن الحسن بن رفاعه وعن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال : لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد ، وقيل له : يا أمير المؤمنين اوص ، فقال : اثنوا لي وسادة ، ثم قال : الحمد لله وذكر الوصية الى ان

قال : ثم أقبل على الحسن فقال ضربة مكان ضربة ولا تأثم .

٧- وعن محمد بن يحيى عن علي بن الحسن ، عن علي بن ابراهيم العقيلي يرفعه ، قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن : يا بني! اذا نامت فاقتل ابن ملجم (الحديث) .

٨- وقد تقدم في حديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : ان محمد بن الحنفية قال لعلي بن الحسين عليه السلام : قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة الى امير المؤمنين عليه السلام ، ثم الى الحسن ؛ ثم الى الحسين عليه السلام .

٩- وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن ابي جعفر الثانى عليه السلام فى حديث : ان رجلا سال أمير المؤمنين عليه السلام عن تلك مسائل ، فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام ، فقال : يا ابا محمد ! أجبه ، قال : فأجابه الحسن عليه السلام الى أن قال : واشهد انك وصيته والقائم بحجته ، وأشار الى الحسن عليه السلام الى ان قال : فقال على عليه السلام هو الخضر عليه السلام .

أقوي : اشارة امير المؤمنين الى الحسن عليه السلام فى جواب المسائل المشككة قد وقع كثيراً فى أواخر عمره عليه السلام وهونص خفى وإشارة الى انه وصيه وخليفته بعد موته كما مر مثله فى أبيه عليه السلام ، ونص الخضر عليه السلام يتعين قبوله .

١٠- وعن أبى على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث الى ابوالحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهى : بسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا ما أوصى به وفضى به فى ماله عبد الله على ابتغاء رحمة الله وذكر الوصية بطولها الى ان قال : وانه يقوم بذلك الحسن بن على الى ان قال : وان حدث بالحسن حدث والحسين حتى فانه الى الحسين بن على (الحديث) وقال فى آخره : هذا ما قضى به على فى ماله الغد من يوم قدم مسكن شهدا بوسم ابن ابرهه وصعصعة بن صوحان ، ويزيد بن قيس ، وهياج بن أبى هياج ، وكتب على بن أبى طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة احدى وثلثين .

ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان مثله ، الا انه قال : سنة تسع وثلثين .

١١- وبالسناد المذكور قال : و كانت الوصية الاخرى مع الاولى بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على بن ابي طالب ، اوصى : انه يشهد ان لا اله الا الله وحده الى ان قال : ثم انى اوصيك يا حسن وجميع اهللى وولدى ، ومن بلغه كتابى هذا بتقوى الله (الحديث).

١٢- وعن على بن ابراهيم عن ابيه قال : اخبرنى بعض أصحابنا رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال: اتى أمير المؤمنين برجل وجد فى حزبه و بيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبح يتشظى فى دمه الى أن قال : فقال : خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن ؛ وقولوا لهما الحكم فيهما (الحديث).

أقول : قد عرفنا ان مثل هذا اشارة ونص خفى ، وقد تكرر من أمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا فى آخر عمره .

١٣- وقد تقدم فى حديث سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وحده ، واوصى على عليه السلام الى الحسن والحسين عليهما السلام جميعا ، و كان الحسن امامه .

فصل (١)

١٤ - وروى الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : شهدت وصية على بن ابي طالب عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن ، واشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع اهل بيته ورؤساء شيعته عليه السلام ، ثم دفع اليه الكتب والسلاح ثم قال عليه السلام : يا بنى ! امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصى اليك ، وان ارفع اليك كتبى وسلاحى ، كما اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الى كتبى وسلاحه ، ثم ذكر النص على الحسين ، وعلى بن الحسين و الباقر (ع) كما مر ، الى ان قال : ثم اقبل على ابنه الحسن فقال : يا بنى انت ولئى الامر ، وولى الدم ، فان عفوت فلك ، وان قتلت فضربة مكان ضربة ، ولا تأثم ، ثم قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على بن أبى طالب ثم ذكر ا لوصية بطولها ، ومن جملتها ان قال : ثم انى اوصيك يا حسن وجميع ولدى وأهل بيتى ؛ ومن بلغه كتابى هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم (الحديث) .

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، وعن إبراهيم بن عمر عن أبان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي .

فصل (٢)

١٥ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ، قال: روى ان رجلا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال : يا امير المؤمنين اني خرجت محرما فوطأت ناقتي بيض نعام فكسرتة ، فهل علي كفارة ؟ فقال له امض فاستل ابني الحسن - وكان بحيث يسمع كلامه - فتقدم اليه الرجل ، فسأله فقال له الحسن عليه السلام : يجب عليك ان ترسل فحولة في اناثها بعدد ما انكسر من البيض ، فماتتج فهو هدى لبيت الله تعالى ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : [يا بنى] كيف قلت ذلك وانت تعلم ان الابل ربما أزلقت ، او كان فيها ما يزلق ؟ فقال : يا امير المؤمنين ! والبيض ربما أُمِرِق ؟ او كان فيه ما يمرق فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال له : صدقت يا بنى ، ثم تلى : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

أقول : هذا نص خفي وإشارة اليه بالامامة كما كان يقع من النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام .

فصل (٣)

١٦ - وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة قال : حدثنا : المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ، قال : حدثنا جبرئيل بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ؛ قال : حدثني الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير بن حكيم عن ابيه ، عن ابي سعيد عقيما ، قال لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلأمه بعضهم على بيعته ، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما علمت ! ؟ والله الذي عملت خيرا لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت ، الا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم ، واحد سيدى شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : بلى (الحديث) .

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالاسناد .

فصل (٤)

١٧ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب علل الشرايع والاحكام ، قال : حدثنا علي بن أحمد ، عن محمد بن موسى بن داود الدقاق ، عن الحسن بن أحمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن بكير عن ابى العلا الخفاف عن أبى سعيد عقيصا قال : قلت للحسن بن علي عليه السلام داهنت معوية وصالحته الى ان قال : فقال : أأست الذي قال رسول الله ﷺ لى و لآخى : الحسن و الحسين امامان قاما اوقعدا؟ قلت : بلى (الحديث) .

فصل (٥)

١٨ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة ، قال : روى أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : بعث الى موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الاخرى ، قال : وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن ابن الزبير القرشي ، عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي ، و دفعها الى أبان وقرأها عليه ، قال أبان : وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام قال : صدق سليم رحمه الله قال سليم : فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام ثم ذكر نحو الحديث الذي تقدم من طريق الصدوق في الفقيه .

فصل (٦)

١٩ - وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الامالى عن ابيه عن المفيد عن محمد بن علي بن الزيات ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن سلامة ، عن محمد بن الحسن العامري ، عن معمر عن أبي بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما حضرت والدى الوفاة أقبل يوصى فقال : هذا ما وصى به علي بن أبي طالب انه يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسوله وخيرته الى ان قال : ثم انى اوصيك يا حسن ؛ وكفى

بك وصياً بما أوصاني رسول الله ﷺ ، وذكر الوصية بطولها ، و رواه المفيد في المجالس بالاسناد المذكور .

فصل (٧)

٢٠ - وروى الشيخ الجليل الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول عن آل الرسول (ع) عن امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى ابنه الحسن عليه السلام من الوالد الفان المقتر للزمان ، المدبر العمر ؛ المستسلم للدهر ، التذام للدنيا ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن اليهم غدا الى المولود ، المؤمل ما لا يدرك ، السالك سبيل من هلك غرض الاسقام ، ورهينة الايام ، ورمية المصائب الى ان قال : وجدتكم بعضى ، بل وجدتكم كلى حتى كأن شيئاً لو اصابكم اصابنى وكان الموت لو اتاك اأتانى ، فعنانى من أمرك ما يعنينى من أمر نفسى فكتبت اليك كتابى هذا ان انا بقيت لك اوفيت ، وانى اوصيك بتقوى الله يابنى ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله ، الى ان قال : وتفهم وصيتى ، ولا تذهبن عنها صفحا ، أى بنى ! انى لما رايتك قد بلغت سنّاً ورايتنى ازداووهناً ، بادرت بوصيتى اياك ، الى ان قال : وعهدت اليك وصيتى هذه ، واعلم مع ذلك اى بنى ! ان احب ما انت آخذ به الى من وصيتى تقوى الله ، والاقتصار على ما فرض عليك ، وذكر الوصية بطولها .

ورواه الكليني في كتاب الوسائل على ما نقل عنه على بن موسى بن طاوس فى كتاب كشف المحجة لشجرة المهجة باسناده الى جعفر بن عنبسة ، عن عباد بن زياد الاسدى عن عمرو بن أبى المقدم ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : لما أقبل امير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه السلام ، ثم ذكر الوصية بطولها ، وقال ابن طاوس قبل ذلك لما أراد نقل هذه الوصية ما هذا لفظه : ورأيت ان يكون رواية هذه الرسالة من امير المؤمنين عليه السلام الى ولده عليه السلام بطريق المخالفين والمؤلفين فقال : ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري فى كتاب الزواجر و المواعظ ما هذا لفظه : وصية امير المؤمنين عليه السلام الى ولده ، ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكان هذه ، وحدثنى بها جماعة ثم نقل ابن طاوس : أسانيد صاحب كتاب الزواجر الى رواية هذه الوصية وهى خمسة يطول بيانها . ورواه الرضى فى نهج البلاغة مراسل عن

امير المؤمنين عليه السلام وصيته لولده الحسن عليه السلام كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين وذكر مثله .

قال صاحب تحف العقول : وعن أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته الى ابنه الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة ، هذا ما وصى به على بن أبى طالب ثم ذكر الوصية بطولها .

فصل (٨)

٢١ - وروى الشيخ الصدوق على بن محمد الخزاز القمى فى كتاب الكفاية فى النصوص على الأئمة (ع) قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى عن محمد بن الحسين الخثعمى عن محمد بن يزيد القاضى عن يحيى بن آدم عن جعفر بن زياد الاحمر عن أبى الصيرفى عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين (عليهما السلام) : انتما امامان بعدى وسيديا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ؛ ولعنة الله على من عاداكما .

فصل (٩)

٢٢ - وروى ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب اعلام الورى قال : تواتر نقل الشيعة خلفاً عن سلف ان أمير المؤمنين عليه السلام نص على ابنه الحسن بن على عليه السلام بحضرة شيعته ، واستخلفه عليهم بصريح القول .

قال : وقد اشتهر بين الناس وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام خاصة من بين ولده واهل بيته ، والوصية من الامام عند آل محمد كافة اذا انفرد بها واحد بعينه توجب الاستخلاف للموصى اليه على ما جرت به عادة الانبياء والأئمة (ع) فى اوصياتهم ثم روى جملة من الاحاديث السابقة .

قال : وقد روى جماعة من اهل التاريخ : ان الحسن عليه السلام خطب فى صبيحة الليلة التى قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال : ثم جلس فقام عبدالله بن العباس فقال : معاشر الناس ! هذا ابن نبيكم ، ووصى امامكم فبايعوه فتبادر الناس اليه بالبيعة له بالخلافة .

٢٣ - قال : وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين : ابنائى هذان امامان فاما او قعدا .

٢٤ - قال : وقال عليه السلام : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

٢٥ - وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي .

فصل (١٠)

٢٦ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم : إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب أجمع بنيهم وهم اثنا عشر ذكراً ، فقال لهم : إنني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له واطيعوا ، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما ، واطيعوهما (الحديث) .

٢٧ - وعن الحارث الهمداني قال : لأمات أمير المؤمنين عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام ، فقالوا : أنت خليفة أبيك ووصيه ؛ ونحن السامعون المطيعون لك ففرنا بأمرك (الحديث) .

فصل (١١)

٢٨ - وقال علي بن عيسى في كشف الغمة : إن القائلين بأمامة الجماعة يعني العامة قائلون بأمامة الحسن عليه السلام بأن علياً أوصى بها إليه ، وأفاض ردائها عليه فهو مسألة إجماع وقد سلم مدعى إمامته من النزاع ، وأما أصحابنا فإنهم يقولون بوجود الإمامة في كل وقت قال : وفي تواتر الشيعة و تقلهم خلفاً عن سلف أن أمير المؤمنين عليه السلام نص علي ابنه الحسن عليه السلام وحضره شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول .

٢٩ - قال : وقد اشتهر بين الناس قاطبة وصية علي عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤلف ، وروى جملة من أحاديث الكليني وغيره معاً .

فصل (١٢)

٣٠ - وقال الشيخ المفيد في الإرشاد وكان الحسن بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وصى أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أهله وولده وأصحابه ، وأوصاه بالنظر

في وقوفه وصداقاته ، وكتب له عهداً مشهوراً ، ووصية ظاهرة في معالم الدين وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء .

٣١ - قال : وروى ابو مخنف لوط بن يحيى عن اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وذكر حديثاً فيه ان عبدالله بن العباس قال عند بيعة الحسن عليه السلام : يا معاشر الناس ! هذا ابن نبيكم ؛ ووصى امامكم فبايعوه . ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من ارشاد المفيد مثله .

٣٢ - قال المفيد : وقد صرح رسول الله ﷺ بالنص على امامته و امامته اخيه بقوله : ابناي هذان امامان قاما او قعدا .

فصل (١٣)

٣٣ - وروى السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس في كتاب فرحة الغري نقلاً من كتاب جعفر بن بشر باسناد ذكره عن ابي عبدالله الجدلي في حديث انه حضر امير المؤمنين عليه السلام وهو يوصي الحسن عليه السلام فقال وذكر الوصية .

٣٤ - قال : واخبرني والدي عن الفقيه محمد بن نما عن الفقيه محمد بن ادريس عن عري بن مسافر عن الياس بن هشام الحائري عن أبي علي عن الطوسي ، عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام ، وذكر حديثاً يقول فيه : فلما قبض يعني امير المؤمنين عليه السلام كان فيما اوصى به ابنه الحسن والحسين (ع) ان قال لهما و ذكر الوصية .

فصل (١٤)

٣٥ - وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى في حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن ملجم ، قال : دعوني و اهل بيتي أعهد اليهم ، فقام الناس الا قليل من شيعته ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : اني أوصي الحسن والحسين ، فاسمعوا لهما ، وأطيعوا امرهما ، فقد كان النبي ﷺ نص عليهما بالامامة من بعدي .

٣٦ - قال: وروى انه لما اجتمع الناس عليه حمد الله واثنى عليه ثم قال : كل امرئ لاق ما يفر منه الى ان قال : ثم اوصى الى الحسن والحسين (ع) ، وسلم الاسم الاعظم ، و نور الحكمة ، وموارث الانبياء وسلاحهم اليهما (الحديث) .

فصل (١٥)

٣٧ - وقال السيد المرتضى في الشافي : روت الشيعة من جهات عديدة وطرق مختلفة ان امير المؤمنين عليه السلام اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام ، و اشار اليه ، واستخلفه وارشد الى طاعته من بعده ، وهي اكثر من ان نردها ونوردها ثم ذكر بعض ما تقدم ؛ ثم قال : واخبار و صية أمير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام ، و استخلافه ظاهرة مشهورة بين الشيعة .

فصل (١٦)

٣٨ - وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب نقلا من كتاب المصابيح من كتب العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : انه دفع الحصى الى الحسن والحسين فسبح في ايديهما ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحصى لا يسبحن الا في يدي نبي او وصي نبي ، والحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي .

فصل (١٧)

٣٩ - وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي نقلا من صحيح الترمذي بسنده عن انس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اى اهل بيتك احب اليك ؟ قال: الحسن والحسين .

٤٠ - وبسنده عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورواه الخوارزمي في المناقب من عدة طرق .

اقول : وجه النص انها دلا على افضليتهما ، والافضل هو الامام عقلا ونقلا لما مر .

فصل (١٨)

٤١ - وروى نور الدين علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة عن الحسن بن علي قال : لما حضرا بي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى

به علي بن ابي طالب عليه السلام أخو محمد صلى الله عليه وآله ، أول وصيتي اني أشهد ان لا اله الا الله الى ان قال ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث) .

فصل (١٩)

٤٢ - وقال الشيخ علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم أسند الشيخ أبو جعفر القمي الى تميم بن بهلول الى ابيه الى عبدالله بن الفضل الى جابر الجعفي الى سفيان بن ليلى الى الاصمغ بن نباتة ان علياً عليه السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم دعا بالحسن والحسين ، فقال : اني مقبوض في ليلتي هذه ، فاسمعا قولي ، وانت يا حسن وصي والقائم بالامر [من] بعدي ؛ وانت يا حسين شريكه في الوصية فاصمت وكن لامره تابعا ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق من بعده والقائم بالامر عنه ، وكتب له بالوصية عهداً منشوراً نقله جمهور العلماء .

فصل (٢٠)

٤٣ - وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء مخالفينا في كتاب ذخائر العقبي عند ذكر وصية أمير المؤمنين عليه السلام قال : وروى : انه لما ضربه ابن ملجم أوصى الى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها : يا بني عبد المطلب لاتخوضوا دماء المسلمين خوضاتقولون قتل أمير المؤمنين ، الا لا تقتلن بي الا قتلي ، وذكر الحديث ، ثم قال : اخرجه الفضائلي .

فصل (٢١)

٤٤ - وروى الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري في رسالته الموسومة بالمقلة العبري في تظلم الزهراء نقلا من كتب العامة المشهورة ؛ وذكر انهم اجمعوا على تصحيحه في صحاحهم ، باسناده الى محمد بن الحنفية ، عن ابيه أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله و ذكر الحديث ، وفيه انه قال للحسن والحسين (ع) : انتما الامامان ، ولا مكمما الشفاعة .

فصل (٢٢)

٤٥ - وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب نقلا من كتاب المعالم :

ان ملكاً نزل من السماء على صفة الطير ، فقعده على يد النبي ﷺ ، فلم عليه بالبوة وعلى يد عليّ فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة (الحديث) .

٤٦ - قال : واجمعت أهل القبلة على ان النبي ﷺ قال : الحسن والحسين امامان قاما او قعدا .

٤٧ - واجمعوا ايضاً : انه قال : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، ثم ذكر جملة من اسانيدهما من طرق العامة .

فصل (٢٤)

وقال علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية لعلي ﷺ : اقام الحسن ﷺ مع علي ﷺ ثلاثين سنة ؛ وكان في خلال ذلك يشير اليه ، وينص عليه بأى القرآن والاحاديث ؛ فلما حضرت وفاته دعا بأبي عبد الله ﷺ وبجميع أولاده ، وثقات شيعة ، وسلم اليه الوصية التي تسلمها من رسول الله ﷺ ؛ و اوصاه بما اراد واحتاج .

و روى : ان ابا عبد الله الجدلي كان فيمن حضر الوصية بالدفن و ذكر نحو ذلك في باقى الاثمة (ع) : ان كل واحد منهم نصّ على من بعده [وذكر من معجزات كل واحد منهم جملة مما ذكرنا] .
اقول : وتقدم ما يدل على ذلك ، ويأتى ما يدل عليه .

باب (١٣) معجزات ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

١ - محمد بن يعقوب في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن بكر بن صالح وعن عدة من اصحابنا ، عن ابن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر ﷺ يقول : لما حضر الحسن بن علي ﷺ الوفاة قال للحسين ﷺ : يا اخي ! انى اوصيك بوصية فاحفظها اذا نامت فهيئنى ، ثم وجهنى الى رسول الله ﷺ لاحدث به عهداً ثم اصرفنى الى امي ﷺ ، ثم ردنى فادفنى بالبقيع ، واعلم انه سيصينى من عائشة ما يعلم الله والناس من بغضها ؛ وعداوتها لله ولرسوله ، وعداوتها لنا اهل البيت (الحديث) .

وفيه : ان عائشة خرجت مبادرة على بغل بسرج ، فكانت اول امرأة ركبت فى

الاسلام سرجا ، فقالت : نحو البنكم عن بيتى ، فانه لا يدفن فى بيتى ، ولا يهتك على رسول الله ﷺ حجابہ .

وعن محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان نحوه ورواه الطبرسى فى اعلام الورى ، عن عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقى عن ابي الحسن عليه السلام نحوه عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام نحوه .

٢- وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التى طبع فيها الحسن عليه السلام بخاتمہ بعد ما طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام .

٣- وتقدم فى حديث ام سليم ان الحسن عليه السلام اخذ حصاة ففر كها باصبعه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها ثم ختمها بخاتمہ .

٤- وعن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن عن اسماعيل بن مهران عن الكناسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسن بن على عليه السلام فى بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير ، وكان يقول بامامته فنزلوا فى منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قديس من العطش ؛ ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيرى بحذاء تحت نخلة اخرى ، فقال الزبيرى - ورفع رأسه - لو كان فى هذا النخل رطب لاكلنا منه ، فقال له الحسن عليه السلام : وانك لتشتهى الرطب ؟ فقال الزبيرى : نعم ، فرفع رأسه الى السماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاخضرت النخلة ، ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطباً ، فقال الجمال الذى اکتروا منه : سحر والله ! فقال الحسن عليه السلام : ويلك ليس بسحر ، ولكن دعوة ابن نبي مستجابة ، قال : فصعدوا الى النخلة فصرخوا ما فيها فكفاهم .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن الهيثم النهدي عن اسمعيل . ورواه الراوندى فى الخرائج عن منذر الكناسى . ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب نقلاً من بصائر الدرجات مثله .

٥- وعنهما عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبيدة قال : ان الحسن قال : ان الله مدينيتين احدهما بالمشرق والاخرى

بالمغرب ، عليهما سور من حديد ، وعلى كل واحدة منهما الف الف مصراع ، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل امة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات ، وما فيهما ؛ وما بينهما ، وما عليهما حجة غيرى ، وغير الحسين اُخى .

اقول : وجه الاعجاز : انه قد ادعى معرفة جميع اللغات ، وقد امتحن في زمانه فظهر انه يعرف اللغات الموجودة فى ذلك الوقت كما ذكر فى الروايات مع انه لم يعلم احد انها تعلمها من الناس ، ولا كان أهل بلدة يعرفونها .

٦ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ؛ قال : خرج الحسن بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا ، فورمت قدماه ، فقال له بعض مواليه : لور كبت يسكن عنك هذا الورم ، فقال : كلا ! اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشترى ولاتما كسه ؛ فقال له مولاه : بابى انت وامى ما قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال : بلى انه امامك دون المنزل ، فسارا ميلا فاذا هو بالاسود ، فقال الحسن لمولاه : دونك الاسود فخذ منه الدهن وأعطه الثمن ، فقال الاسود : يا غلام ! لمن اردت هذا الدهن ؟ فقال : للحسن بن علي ، فقال : انطلق بى اليه ، الى ان قال : انما أنا مولاك ، ولكن ادع الله ان يرزقنى ذكراً سويا يحبكم أهل البيت ، فاني خلفت أهلى تمخض ، فقال : انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سويا و هو من شيعتنا .

ورواه القطب الراوندى فى كتاب الخرائج عن صندل نحوه . ورواه على بن عيسى فى كشف الغمة نقلا عن الكليني . وكذا حديث الزبيرى .

فصل (٩)

٧ - وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه فى كتاب الامالى ، قال حدثنا أحمد بن هرون القامى عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) : ان الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل على الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى ، فقال : ما يبكيك يا ابا عبد الله فقال : ابكى لما صنع بك ؛ فقال له الحسن عليه السلام : ان الذى يؤتى لى فسّم يدس لى فاقتل به ، ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله ، يزدلف

اليك ثلاثون ألف رجل يدعونهم من أمة جدنا محمد ﷺ ، و ينتحلون دين الاسلام ، فيجتمعون على قتلك ، وسفك دمك ، و انتهاك حرمتك ، و سبي ذراريك و نسائك و انتهاب ثقلك الحديث . و رواء : ابن طاوس في كتاب الملهوف نقلا من الامالي .

فصل (٢)

٨ - و روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : قال : اتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه ان يريهم آية ، فقال : تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام اذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فارفعوا الستر ، فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه ، وقال امير المؤمنين عليه السلام : يموت من مات منا وليس بميت ، ويبقى من بقى مناجحة عليكم .

فصل (٣)

٩ - وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الورى عند ذكر الحسن عليه السلام : انا نستدل على امامته بما أظهره الله على يده من العلم والمعجز من جملته حديث حبابة الوالبية . أورده ابن بابويه ، ثم ذكر الحديث وغيره مما مر .

فصل (٤)

١٠ - و روى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى في كتاب الخرائج والجرايح ان عمرو بن العاص قال لمعوية : ان الحسن بن علي رجل حيي ، ثم ذكر ان معوية امر الحسن ان يخطب ، فخطب خطبة بليغة الى ان قال : وحضر المحفل رجل من بنى امية وكان شابا فاغلظ على الحسن عليه السلام كلامه وتجاوز الحد في الشتم والسب له ولآبيه ، فقال الحسن عليه السلام : اللهم غير ما به من نعمة ، واجعله اثني ليعتبر به ؛ فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة فبدل الله له فرجه بفرج النساء ، و سقطت لحيته ، ثم قال الحسن : مالك جالسة بمحفل الرجال و أنت امرأة ؟ ؛ ثم ان الحسن عليه السلام جلس ساعة ثم نفذ ثوبه و نهض ليخرج الى أن قال : و شاع امر الشاب الاموي ؛ و أنت زوجته الى الحسن عليه السلام تبكى وتتضرع فرق لها ؛ و دعاه فجعله الله كما كان .

١١ - قال : ومنها : ما روى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام قال يوما لاخته الحسين ولعبد الله بن جعفر : ان معاوية بعث اليكم بجوائزكم وهى تصل اليكم يوم كذا المستهل الهلال وقد أضافا فوصلت فى الوقت الذى ذكره رأس الهلال ، الحديث .

١٢ - ومنها : ما روى عن الصادق عن آبائه (ع) : ان الحسن عليه السلام قال : لاهل بيته : انا أموت بالسّم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالوا ومن يفعل ذلك بك؟ قال : امرأتى جعدة بنت الاشعث بن قيس ؛ فان معاوية يدسّ اليها ويامرّها بذلك ، فقالوا : اخرجها من منزلك ، وباعدها عن نفسك ، قال : كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا : ولواخرجتها ماقتلنى غيرها ؛ وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معاوية مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ، ويزوّجها من يزيد ، وحمل شربة سم لتسقيها الحسن عليه السلام ففى بعض الايام انصرف الى منزله وهو صائم - وكان يوما حارا - فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن ، وقد القت فيها ذلك السم فشرّبها ، وقال : يا عدوة الله قتلتنى قتلك الله ، والله لاتبصرين خيرا ، ولقد غرّك وسخر بك والله يخزيك ويخزيه ، فمكث عليه السلام يومين ، ثم مضى ، ففدّر معاوية بها فلم يف لها بما عاهد عليه .

١٣ - ومنها : ما روى عن الحارث الهمداني قال : لما مات على عليه السلام جاء الناس الى الحسن عليه السلام ، فقالوا : انت خليفة أبيك ووصيه ، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك ، فقال عليه السلام : كذبتم والله ما وقيتم لمن كان خيرا منى ! فكيف تفون لى ؟ وكيف اطمئن اليكم ؟ ولا أثق بكم ، وان كنتم صادقين ؛ وغدروا به فى عدة مواطن حتى اتى الكوفة ، وصعد المنبر وقال : يا عجباً من قوم لحياء لهم ولادين ، ولئن سلمت الامر الى معاوية فايهم الله لاترون فرجا ابداً مع بنى أمية ، والله ليسو مونسكم سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ، ولو وجدت أعوانا لما سلمت اليه الامر ، لانه محرم على بنى أمية يا عبید الدنيا ؛ ثم ان اكثر أهل الكوفة كتب الى معاوية انا معك ، وان شئت أخذنا الحسن وبعثناه ، ثم اغاروا على فسطاطه ، وضربوه بحربة وهرب مجروحا . الحديث .

١٤- قال : وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن معمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاء أناس الى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا : أرنا بعض ما عندك من أعاجيب أبيك التي كان يريها فقال : أتؤمنون بذلك؟ قالوا : نعم فتؤمن به والله ، قال : أليس تعرفون امير المؤمنين ؟ قالوا : بلى كئنا نعرفه ، فرفع لهم جانب الستر ، فقال : اتعرفون هذا ؟ [الجالس] قالوا بأجمعهم : هذا والله امير المؤمنين ، ونشهد انك ابنه ، وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا .

١٥ - قال : وعن فرات بن أحمد عن يحيى بن ام الطويل ، عن رشيد الهجري ، قال : دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بعد مضى أبيه امير المؤمنين عليه السلام ، فتذا كرنا شوقنا اليه ، فقال الحسن عليه السلام : أتريدون أن تروه ؟ قلنا : نعم و انى لنا بذلك وقد مضى لسبيله ؟ فنزب بيده على ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه ، فقال : انظروا الى هذا البيت ، فاذا امير المؤمنين عليه السلام جالس كاحسن مارأينا في حيوته ، فقال : هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا : هذا الذي رأينا من الحسن كالذي كئنا نشاهده من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته .

١٦ - قال : وعن الحسن بن الحسن عن ابي سمينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفي عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة بالخلاء فهويا الى مكان ، وولّى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه ، فرمى الله بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر ، فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار ، وارتفع عن موضعه ؛ وصار في الموضع عين وماء واجاتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا «الحديث» .

فصل (٥)

١٧ - وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين عن الحسن بن علي (ع) انه لما قدم من الكوفة جائت النسوة يعزينه بأمر المؤمنين عليه السلام ، ودخل عليه ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت عايشة : يا أبا محمد ما فقد جدك الا يوم فقد ابوك فقال لها الحسن عليه السلام نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدية كفك فغارت جرحاً الى الان ، فاخرجت جردا أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى أخذت

منه أربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً ففرقتها في مَبْغُضَى عَلَى من تيم وعدى قد تشفيت بقتله؟ فقالت : قد كان ذلك .

١٨ - **قال :** وروى محدثو أهل الكوفة في كتاب الواحدة : ان الحسن عليه السلام لما قام بالأمر بعد أمير المؤمنين عليه السلام اجتمع عليه أكابر أهل الكوفة ، وطلبوا منه ان يردهم من العجائب مثل ما كان يردهم أمير المؤمنين عليه السلام ، فجاء بهم الى الدار ، ثم أدخلهم وكشف الستر ، وقال لهم : انظروا فظنوا واذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس هناك ، فقال أجمعهم : اشهد انك خليفة الله ؛ هذه والله اسرار أمير المؤمنين على التي كنا نراها منه .

فصل (٦)

١٩ - وروى المفيد محمد بن محمد بن النعمان في الارشاد عن عبد الله بن ابراهيم عن عن زياد المخارقى قال : لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام فقال له يا اخي ! اني مفارئك ؛ ولا حق برى عزوجل ؛ الى ان قال و ستعلم يا ابن ام : ان القوم يظنون : انكم تريدون دفنى عند جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجلبون في منعكم من ذلك ؛ « الحديث » .

وفيه : ان عايشة ومروان تكلمتا في ذلك ، ومنعاهم ومعهما بنو امية .
ورواه على بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من ارشاد المفيد مثله .

فصل (٧)

٢٠ - وروى الشيخ محمد بن على العاملى الشامى في كتاب تحفة الطالب نقلاً من كتاب المصابيح من كتب العامة عن زيد بن أرقم قال : سبع حصيات سبحن فى كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعها فى يد الحسن بن على عليه السلام فسبحن كما سبحن فى كفه ؛ ثم وضعها فى كف الحسين عليه السلام فسبحن فى كفه ؛ و كل من حضر من الصحابة أخذ الحصيات ولم يسبحن فى ايديهم ، فسئل عليه السلام عن ذلك ؟ فقال : الحصى لا يسبحن الا فى كف نبي او وصى نبي ، « الحديث » .

فصل (٨)

٢١ - وروى أحمد بن محمد بن عياش الجوهري في كتاب مقتضب الاثر باسناد

ذكره من طريق العامة وبإسناد ذكره من طريق الشيعة عن أم سليم صاحبة الحصة التي أختمها النبي وعليّ والحسن عليهم السلام في حديث طويل : أن الحسن عليه السلام لما ختمها مديده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ، ثم طأطأ يده اليسرى ف ضرب بها الأرض من غير أن ينحنى أو يتصعد .

فصل (٩)

٢٢ - وروى الحسين بن حمدان في كتاب الهداية في الفضائل بسنده عن الحسن عليه السلام في حديث : أن سائلاً سأله وهو طفل صغير : يا أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر أنه أكل بيض نعام وهو محرم عامداً ، فقال له الحسن عليه السلام : زدت في القول يا أعرابي قولك : عامداً ، فقال : صدقت ما كنت الاناسيا ، ثم أجابه عليه السلام .

٢٣ - وروى أنه لما مات أمير المؤمنين عليه السلام أتى أهل الكوفة الحسن عليه السلام وعرضوا عليه النصرة ، فأخبرهم أنهم لا يفون له بالوعد ، فكان كما قال ، وأخبر بذلك مرة بعد أخرى ، عموماً وخصوصاً ، ثم ظهر صحة ما أخبر به .

فصل (١٠)

٢٤ - وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها (ع) بإسناده عن الأعمش عن إبراهيم بن منصور قال : رأيت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد خرج مع قوم يستسقون ، فقال للناس : أيما أحب اليكم : المطر ، أم البرد ؛ أم اللؤلؤ ؟ فقالوا : يا ابن رسول الله ما أحببت ، فقال : علي أن لا يأخذ أحد منكم لذيئه شيئاً ، فأتاهم بالثلاث ، و رأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يسببها فتطير كما لعصافير إلى مواضعها .

٢٥ - وعنه عن ابن موسى عن قبيصة قال : كنت مع الحسن بن علي عليه السلام وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء ، ولا شيء إلا ما هو عليه راكباً ، فلما أن غاب الشفق وصلى العشاء فتحت أبواب السماء ، وعلقت فيها القناديل ، ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وباريق وموائد تنصب ونحن سبعون رجلاً ، فنقل من كل حارو بارد حتى امتلأنا ، و امتلأ ؛ ثم رفعت على هيئتها لم تنقص .

٢٦ - و[عنه] عن ابن مجاهد عن ابن الأشعث قال : كنت مع الحسن بن علي حين حوَّصر عثمان في الدار فارسله أبوه ليدخل اليه الماء ، فقال لى يابن الاشعث الساعة يدخل عليه من يقتله ؛ وانه لايمسى ، فكان كذلك ماامسى .

٢٧ - وعنه عن محمد بن صالح قال : رأيت الحسن بن علي عليه السلام يوم الدار وهو يقول انااعلم من يقتل عثمان فسماه قبل أن يقتله باربعة أيام ، فكان اهل الدار يسمونه الكاهن .

٢٨ - وعنه عن أبي بريدة عن محمد بن حجارة ، قال : رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقدمرت به صريمة من الأطباء ، فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية ، حتى ذهبت بين يديه ، فقلنا ياابن رسول الله هذا وحش فارنا آية من امر السماء فاوماً نحو السماء ففتحت الابواب ، ونزل نور حتى احاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب الحديث .

٢٩ - وعنه عن مورق عن جابر ، قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : أحب ان ترىني معجزة تتحدث بها عنك ونحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ف ضرب برجله الارض حتى أراني البحور ، ومايجرى فيها من السفن ، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه ، فقلت : لانبى بعد محمد ، أحمل الى المنزل ، فحمل فاكلنا منه ثلثاً .

٣٠ - وعنه عن القاسم بن ابراهيم عن زيد بن أرقم ، قال : كننا بمكة ؛ والحسن بن علي عليه السلام بها فسألناه ان يرينا معجزة تتحدث بها عندنا بالكوفة ، فرأيته وقد تكلم ، ورفع البيت حتى علاه في الهوى وأهل مكة يومئذ غافلون مكبرون ، فمن قائل يقول : ساحر ، ومن قائل يقول : اعجوبة ؛ فجاز خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم رده .

٣١ - وعنه عن سويد الازرق عن سعد بن معبد قال : رأيت الحسن بن علي عليه السلام بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت ، أو قال حوله فتمعبنا منه ، فكنا نحدث ولا نصدق حتى رأيناه في المسجد الاعظم بالكوفة فحدثنا ياابن رسول الله ألتست فعلت كذا وكذا ؟ فقال : لو شئت لحوَّلت مسجدكم الى خم بغة وهو ملتقى النهرين ؛ نهر الفرات ، ونهر الاعلى ، فقلنا : افعل ففعل ذلك ثم رده فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته .

٣٢ - وبإسناده عن إبراهيم بن كثير ، قال : رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد استسقى ماء فابطى عليه فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه ، ثم قال : لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً ؟ قلنا فاسقنا ، فسقانا لبناً وعسلاً من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام .

٣٣ - وبإسناده عن محمد بن همام قال : رأيت الحسن بن علي (ع) ينادي الحيات فتجيبه ، ويلفها على يده وعنقه ويرسلها (الحديث) .

٣٤ - وبإسناده عن كدير قال : شهدت الحسن بن علي عليه السلام وهو يأخذ الريح فيحبسها في كفه ثم يقول : أين تريدون أن أرسلها فيقولون نحو بيت فلان و فلان فيرسلها ، ثم يدعوها فتخرج .

٣٥ - وبإسناده عن عبد الله بن عباس قال : مرت بالحسن بن علي عليه السلام بقرعة فقال : هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها ، ورأس ذنبها أبيض ، فانا نلقينا مع القصاب حتى ذبحها ، فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها «الحديث» .

٣٦ - وبإسناده عن محمد بن نوفل العبدى ؛ قال : شهدت الحسن بن علي عليه السلام وقد أتى بطبية ، فقال : هي حبلى بخشفين اثنا ، أحدهما في عينها غيد فذبحها فوجدناهما كذلك .

٣٧ - وبإسناده عن أبي الاحوص قال : كنا مع الحسن عليه السلام بعرفات ومعه قضيب واجزاء يحرقون فكلما هموا بالماء أوحى علمهم يضرب بقضيبه الى الصخرة فينبع لهم منها ماء ، واستخرج لهم طعاماً .

٣٨ - قال : وروى حميد بن المثنى عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن لآخيه الحسين عليه السلام ذات يوم وبحضرتهما عبد الله بن جعفر أن هذه الطاغية يعنى معاوية باعث اليكم بجوائزكم في رأس الهلال ، الى أن قال : فلما كان رأس الهلال أتاهم المال «الحديث» .

٣٩ - قال : وروى علي بن حمزة عن علي بن معمر عن أبيه ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء الناس الى الحسن عليه السلام فقالوا له : أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يربيناها ؟ قال : و تؤمنون بذلك ؟ قالوا كلهم : نعم ، تؤمن به

والله ، قال : فأحى لهم ميتا باذن الله ، فقالوا كلهم : نشهد انك ابن امير المؤمنين حقاً ، وانه كان يرينا مثل هذا كثيراً . و روى جملة من المعجزات السابقة .

فصل (١١)

٤٠ - وروى عبد الحميد بن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة نقلا من كتاب صفين نصر بن مزاحم فى حديث طويل : ان عبيد الله بن عمر بن الخطاب ارسل الى الحسن بن على عليه السلام : ان ابى اليك حاجة فالقنى فلقى به الحسن فقال له عبيد الله : ان اباك قد تورق ريشا ولا و آخر ا وقد شئت النبار ، فهل لك فى خلعه وتوليى انت ؟ فقال : كلا والله ، ثم قال : يا ابن الخطاب والله لكانى بك مقتولا فى يومك او غدك ، وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك فمهلا قال نصر : فوالله ما كان الا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله فمر الحسن عليه السلام واذا القتيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

فصل (١٢)

٤١ - وروى على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة ، وقال : بعث معاوية رسولا خفية الى على بمسائل اعيتته فقال : انا من رعيته فقال : لا ، ولكنك رسول معاوية بكذا وكذا فاعترف ، فقال : سل احدى ابني هذين ، فابتدأ الحسن وقال : جئت تسأل عن كذا ، ثم اجابه عن مسائله كلها وهى اكثر من عشرة ، وقد ذكرها صاحب الكتاب وتركتها اختصارا .

فصل (١٣)

٤٢ - وروى على بن الحسين المسعودى فى كتاب مروج الذهب قال : ذكر ان امرأة الحسن جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى سقته السم ، وقد كان معاوية دس اليها : انك ان احتلت فى قتل الحسن ، وجهت اليك بمائة الف درهم وزوجتك يزيد ، وكان هذا الذى بعثها على سمه ، فلما مات بعث اليها معاوية بالمال وأرسل اليها : انا نحب حياة يزيد ، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه ، وذكر ان الحسن عليه السلام قال عند موته : لقد حاق شربته ، وبلغ امنيته ، والله لا وفى بما وعد ولا صدق بما قال و روى المسعودى فى كتاب اثبات الوصية جملة من المعجزات السابقة .

فصل (١٤)

٤٣ - وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب نقلا من كتاب الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : مرض النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل يطبق فيه رمان و عنب فاكل النبي صلى الله عليه وآله ثم دخل الحسن والحسين فتناولوا منه فسبح العنب والرمان ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا ، ثم دخل رجل من الصحابة فاكل فلم يسبح ، فقال جبرئيل : انما يأكل هذا فيسبح نبي أو وصي نبي أو ولد نبي .

٤٤ - وعن أبي عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه قال الرضا عليه السلام : عرى الحسن والحسين وادرهما العيد ، فقالا لاهما : قد زينوا صبيان المدينة الانحن ، فمالك لاتزينينا ؟ فقالت : ثيابكما عند الخياط فاذا اتاني زينتكما ، فلما كانت ليلة العيد اعاد القول لاهما فبككت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها ، فلما أخذ الظلام قرع الباب قارعا ؛ فقالت فاطمة : من هذا ؟ فقال : يا بنت رسول الله أنا الخياط قد جئت بالثياب ففتحت الباب ؛ فاذا برجل و معه من لباس العيد ، قالت فاطمة : و الله ما رأيت رجلا أهيب شيمة منه ، فناولها مندبلا ثم انصرف ، فدخلت فاطمة ففتحت المندبل فاذا فيه قميصان ودرعتان ، و سراويلان ، ورداء ان ، و عمامتان ، وخفان اسودان معقبان بحمرة ، فايقتظهما ، و البستهما ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما و هما من ينان فحملهما و قبلهما ؛ و قال : رأيت الخياط ؟ قالت : نعم ، قال : ماهو بخياط ، انما هو رضوان خازن الجنة ، قالت : من اخبرك يا رسول الله ؟ قال : ما عرج حتى جائني جبرئيل فأخبرني بذلك و روى عدة أحاديث من هذا القبيل .

٤٥ - وعن محمد بن اسحق بالاسناد في حديث : ان أباسفيان قال لفاطمة والحسن يدرج وهو ابن اربعة عشر شهرا : يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي بجده فقال الحسن : يا أباسفيان قل لاله الا الله ، محمد رسول الله حتى اكون لك شفيعا فقال النبي صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعل في آل محمد نظير يحيى بن زكريا ؛ و آتيناها الحكم صبيا .

٤٦ - وروى انهم اخبروه باحتراق داره ، فاخبرهم بعدم احتراقها ، ثم ظهر ان النار احرقت ما حولها ولم تحترق . وروى : انه دعا على زياد فمات .

٤٧ - وروى : انه اُحلف رجلا ادعى عليه باطلا و غلط عليه القسم فمات في الحال وروى جملة من المعجزات السابقة ، وروى : اخباره بالغيب كسقيه السم وان معوية لايفى للمرأة بالوعد ، وباتقراض دولة بنى امية ، وبظهور دولة بنى العباس وغير ذلك .

٤٨ - وروى : انه دعا على رجل فصار امرأة ، و على زوجته فصارت رجلا ، واخبر انهما يتقاربان ويولدلهما ولدخنش ، فكان كما قال ، ثم انهما تابا ، فدعاهما فعاد الى الحالة الاولى ، ثم قال : رواء الحاكم في اماليه .

فصل (١٥)

٤٩ - وروى صاحب كتاب مقصد الراغب عن الحسن عليه السلام : انه لما حضرته الوفاة قال لاخته الحسين عليه السلام : ان جعدة تعلم ان اباه خالف أباك امير المؤمنين الى ان قال : وان ابنه محمد بن الاشعث يخرج اليك في قواد عبيد الله بن زياد من الكوفة الى نهر كربلا بشاطئ الفرات ، فيشهد بذلك قتلك ، ويشرك في دمك ، وان جعدة ابنته قاتلتني بالسم ، وعهد جدى رسول الله ﷺ وما كان سمها يضرني شيئا لولا بلوغ الكتاب أجله ، فاذا انا مات ففلسنى ، وكفىنى ، وصل على ، واحملنى الى قبر جدى رسول الله ﷺ فالحدنى الى جانبه ، فان منعت من ذلك وستمنع فلا تخاصم ، ولا تحارب . وردنى الى البقيع ، فادفنى فيه ، ثم ذكر منع مروان بن الحكم وعائشة من دفنه عند جده .

فصل (١٦)

٥٠ - وروى السيدولى بن نعمة الله الحسينى فى كتاب مجمع البحرين فى مناقب السبطين حديثا طويلا فيه اعجاز للحسن عليه السلام انا اختصره ، وحاصله : ان ملكا من ملوك الصين كان له وزير و لوزير ابن فى غاية الحسن والجمال و كان الملك يحبه محبة عظيمة ؛ وللملك ابنة فى حسنها وجمالها فايقه فى الآفاق ، وكان الملك يحبها

محبة عظيمة ، ثم انها عشقت ابن الوزير وابن الوزير عشقها ، فعلم الملك بذلك فغضب وأمر بقتلهما قتيلا ، ثم ندم ندامة عظيمة لشدة حبه لهما فاحضر الوزراء والعلماء واخبرهم بذلك وسألهم عن التدبير في احيائهما ؟ فقالوا : هذا لا يقدر عليه الا رجل في المدينة يقال له : الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقال انه يقدر ان يدعوا الله ويحييها ؛ فقال : كم بيننا وبين المدينة ؟ قالوا : مسيرة ستة أشهر ، فاحضر رجلا و قال : اذهب الى المدينة في شهر ، واثنى بالحسن بن علي والاقبلتلك ، فخرج الرجل مغموما فتباعد عن البلد ، و تواضأ وصلى ودعا الله ان يفرج عنه ، فاذا بالحسن قد حضر عنده ، ف ضرب الرجل برجله وهو ساجد ، فقال له : قم فقام ، وقال : من أنت ؟ قال : أنا الحسن بن علي بن ابي طالب فرجع الى الملك فأخبره ، ففرح فرحا شديدا ، ثم امر باحضار ابنته وابن الوزير ، فاحضرا ، والتمس من الحسن عليه السلام ان يسأل الله سبحانه فيحييها له ، فدعا الله عز وجل فاحياهما الله بدعائه ، ثم انه زوج ابنة الملك من ابن الوزير ؛ «الخبز» .

فصل (١٧)

٥٨ - وروى بعض اصحابنا في كتاب له اسمه التحفة في الكلام ، عن داود بن عيسى ، عن عيسى بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال بعض خواص الحسن عليه السلام له : قد أصابك من معاوية محنة شديدة فقال : ماهذه عندنا محنة ، ولو كنت ادعوا أن يجعل الله الشام العراق ! فقال له رجل على سبيل التوبيخ : لا يكون هذا ، فقال عليه السلام قم فانك امرأة قد جلست بين الرجال ، فلما لاحظ اذابه قد صار الرجل امرأة ، قال : اذهب الى منزلك قد صارت آلة امرأتك آلة الرجل ، و اذهب الى الشام ويحصل منك ومن زوجتك ولد خنثى ، فذهب الرجل وجامع امراته وحصل منهما ولد خنثى كما اخبره عليه السلام ؛ فرجع عن الشام واستدعى من الامام عليه السلام ان يرجع الى حاله ، فدعاه ، فرجع الى الحالة الاولى وكذلك زوجته .

باب (١٤) النصوص على امامة ابي عبدالله الحسين بن علي (ع)

مضافا الى ما تقدم منها

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه فى الكافي عن على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام : يا اخي انى او صيك بوصية فاحفظها اذا انامت فهيئنى (الحديث) .

٢ - وعن محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث انه لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة دعا محمد بن علي : يعنى ابن الحنفية فقال له بعد كلام : يا محمد بن علي ! أما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسى امام من بعدى ؟ وعند الله جل ذكره فى الكتاب وراثة من النبى صلى الله عليه وآله وسلم أضافها الله عز وجل له فى وراثة ابيه وآله ، فعلم الله انكم خيرة خلقه ؛ فاصطفى منكم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، واختار محمد علياً ، واختارنى على بالامامة واخترت أنا الحسين ، فقال له محمد بن علي : انت امام ، وانت وسيلتى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه الطبرسى فى اعلام الورى نقلا عن محمد بن يعقوب وكذا الذى قبله .

٣ - وبالاسناد عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما احتضر الحسن بن علي عليهما السلام قال للحسين عليه السلام : انى او صيك بوصية فاحفظها (الحديث) .

٤ - وقد تقدم فى حديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان محمد بن الحنفية قال لعلى بن الحسين عليه السلام : قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام ، ثم الى الحسن ثم الى الحسين ؛ وفى حديث سالم عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه .

فصل (١)

هو روى الشيخ ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى فى الامالى عن ابيه عن

المفيد عن علي بن هلال النهلبى عن مزاحم بن عبد الوارث البصرى ، عن محمد بن زكريا العلانى عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهلالى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، و عن عبد الله بن الفضل الطائى عن الحسين بن علي بن الحسين العلوى ، عن محمد بن سلام الكوفى عن أحمد بن محمد الواسطى ، عن محمد بن صالح ، ومحمد بن الصلت عن عمر بن يونس اليماني عن الكلبى ، عن ابي صالح عن ابن عباس في حديث وصية الحسن عليه السلام وهو طويل يقول فيه : انه قال للحسين عليه السلام وهو مريض : اكتب يا اخى : هذا ما أوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي ، أوصى انه يشهد ان لا اله الا الله ، الى ان قال : فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى وولدى .

فصل (٢)

٦ - وروى علي بن محمد الخزاز القمى في كتاب الكفاية في النصوص على الائمة (ع) ، قال : حدثني محمد بن وهبان البصرى عن داود بن الهيثم النهدي عن جده اسحق عن أبيه البهلولى بن حسان عن طلحة بن زيد الرقى عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هانى عن جنادة عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل : ان الحسين بن علي عليهما السلام دخل عليه في مرضه حتى أكتب عليه ، وقبل رأسه وبين عينيه ويسارا جميعا فقال الاسود : ان الله وانا اليه راجعون ان الحسن قد نعت اليه نفسه ، وقد اوصى الى الحسين .

فصل (٣)

وقال علي بن عيسى في كشف الغمة عند ذكر الحسين عليه السلام اما امامته فدليلها: النص من ابيه وجده عليهما السلام ، و وصية أخيه اليه فكانت امامته بعد وفاة أخيه ثابتة ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للحسن والحسين ابناي هذان اما من قاما ، او قعدا .

فصل (٤)

٨ - وروى محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد ، عن عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقى ، قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة : استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال : يا اخى انى مفارقك ولاحق بربى الى ان قال : ثم وصى اليه بأهله وولده وتركته

وما كان وصى به اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه ، وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده ، فلما مضى لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه «الحديث» . ورواه القتال في روضة الواعظين مرسلًا .

قال المفيد : والامام بعد الحسن بن علي أخوه الحسين بن علي ، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، بنص أبيه وجده عليهما السلام عليه ، ووصية أخيه الحسن عليه السلام اليه .

٩ - **قال :** وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على امامته وامامة اخيه من قبله بقوله : ابنائى هذان امامان قاما أو قعدا ، قال : ودلت وصية الحسن اليه على امامته كما دلت وصية أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن على امامته ، وبحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام على امامته من بعده .

فصل (٥)

١٠ - وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى باسناده عن الحسن عليه السلام في حديث : انه لما سقى السم دخل عليه الحسين عليه السلام ، فقال : كيف تجد نفسك ؟ قال : أنا في آخر يوم من أيام الدنيا ، الى ان قال : ثم اوصى اليه ؛ وسلم اليه الاسم الاعظم و مواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين عليه السلام سلمها اليه ثم ذكر وصيته اليه في امر الدفن نحو ما مر .

فصل (٦)

١١ - وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم نص أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام كما مر في الحسن عليه السلام ، ثم قال : وروت الشيعة : ان الحسن عليه السلام اوصى الى أخيه عند وفاته ؛ ودفع اليه مواتيقي النبوة ، و عهد الامامة ، ودل شيعته على استخلافه ؛ و نصبه لهم علما من بعده ؛ وذلك مشهور لا خفاء به «انتهى» .

فصل (٧)

١٢ - وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية : ان الحسن عليه السلام لما اعتل دخل عليه أخوه ابو عبد الله عليه السلام ، ثم ذكر كلاماً جرى بينهما الى

ان قال : ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم وموارث الانبياء ، والوصية التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلمها اليه .

١٣ - وروى في حديث آخر : انه لما حضرت وفاة أبي محمد عليه السلام أحضر الحسين عليه السلام وسلم اليه جميع موارث الانبياء فقام بأمر الله عز وجل .

١٤ - وروى في حديث : ان الله أوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وخيره بين حياة ابراهيم وان يبقى بعده ويقتله جميع امته وتدخل النار ، وبين ان يبقى الحسين ويجعله الله اماما من بعده ويقتله نصف امته فاختر بقاء الحسين عليه السلام .

باب (١٥) معجزات أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

قد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصة التي طبع فيها الحسين عليه السلام بعد أبيه واخيه (ع) وقد تقدم في حديث ام سلمة : ان الحسين عليه السلام أخذ حصة ففر كها باصبعه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها ثم ختمها بخاتمه .

١ - محمد بن يعقوب في الكافي عن الحسين بن احمد ، قال : حدثني أبو كريب وابوسعيد الاشج قالوا : حدثنا عبد الله بن ادریس عن أبيه ادریس عن عبد الله الاودي ، قال : لما قتل الحسين بن علي أراد القوم ان يوطئوه الخيل ؛ فقالت فضة لزينب : يا سيدتي ان سفينة كسره في البحر فخرج الى جزيرة ، فاذا هو بأسد ، فقال : يا ابا الحارث انامولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق ، والاسد راى في ناحية فدعني حتى أمضى اليه واعلمه ما هم صانعون غدا ، قال : فمضت اليه فقالت يا أبا الحارث فرفع رأسه ، فقالت : أتدرى ما يريدون ان يعملوا غداً بابي عبد الله عليه السلام يريدون ان يوطئوا ظهره بالخيل ، قال : فمشى حتى وضع يده على جسد الحسين عليه السلام ، فاقبلت الخيل ، فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله : فتنه فلا تثيروها فانصرفوا .

أقول : قد روى انهم اوطئوا الخيل ظهره وصدره عليه السلام فلعلّه في وقت آخر بعد انصراف الاسد .

٢ - وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما قتل الحسين عليه السلام

قامت امرأة الكلبية عليه ماتما ، وبكت وبكين النساء والخدم الى ان قال : واهدى الى الكلبية جؤنا لتستعين بها على ماتم الحسين فلما رأته الجؤن قالت : ماهذه ؟ قالوا هدية أهدها فلان لتستعينى بها على ماتم الحسين عليه السلام ؟ فقالت : لسنافى عرس فما نضع بها ؟ ثم أمرت بهن ، فاخرجن من الدار ، فلما خرجن من الدار لم يحسن لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ، ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار أثر .

٣ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أدركت الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم اذكر وأنا معه فى المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل ، والناس يقومون على المقام يخرج الخارج فيقول : قد ذهب به السيل ، ويخرج منه الخارج فيقول : هو مكانه ، قال : فقال لى : يا فلان ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : أصلحك الله يخافون ان يكون السيل قد ذهب بالمقام ، فقال : ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا « الحديث » .
ورواه الصدوق فى الفقيه باسناده عن زرارة بن اعين مثله .

فصل (١)

٤ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى التهذيب باسناده عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن أعين عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها ، فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يده فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير ، و اجتمع الناس ، و ارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون : اقطع يده فهو الذى جنى الجنابة فقال : هاهنا أحد من ولد محمد عليه السلام ؟ فقالوا : نعم ، الحسين بن على عليه السلام . قدم الليلة فارسل اليه فدعاه ، فقال : انظر مالقيا ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ، ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها ، فقال الامير : الا نعاقبه بما صنع ؟ قال : لا ، ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب نقلا من التهذيب .

فصل (٢)

٥ - وروى الشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب اكمال الدين واتمام النعمة قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن

عبد الله عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد عن ابن عباس في حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام اعطاه من يعر الظبا الذي وجده في كربلا ، ثم قال : يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله عليه السلام قد قتل ودفن بها ، الى ان قال فبينما انا نائم اذا انتبھت فاذا هي تسيل دما عبيطا ، وكان كمي قد امتلا دما ، فقممت وأنا ابكي وقلت : قتل والله الحسين عليه السلام ، والله ما كذبتني على قط في حديث حدثني ، ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك ، الى ان قال : و رايت المدينة كانها حباب لا يستبين فيها اثر عين ، ثم طلعت الشمس فرأيت كانها منكسفة ورأيت حيطان المدينة عليها دم عبيط ، فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت و هو يقول : اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحل نزل الروح الامين ببكاء وعويل ، فوجدته يوم ورد علينا خبره و تاريخه كذلك .

فصل (٣)

٦ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الامالي قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الشبيب عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده (ع) انه لما قتل جدى الحسين عليه السلام امطرت السماء دما و تراباً احمر .

٧ - وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عثمان التستري عن ابراهيم بن عبيد الله السبيعي عن مريسة بنت موسى عن صفية بنت يونس الهمدانية ، عن بهجة بنت الحرث التغلبي عن خالها : عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث مقتل الحسين عليه السلام ان رجلا سأله و هو سائر الى العراق ، ما الذي اخرجك من المدينة ؟ فقال : ويحك ان بنى امية شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت ، وطلبوا دمي فهربت و ايم الله ليقتلني ، ثم ليل بسنهم الله ذلا شاملا ، وسيفاً قاطعاً ، وليسלטن عليهم من يذلهم ، الى ان قال : نزل كربلا فقال : والله هذا يوم كرب وبلاء ، و هذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا ، الى ان قال : ثم قال لا صحابه : قوموا فاشربوا

من الماء ليكون آخر زادكم ، وتوضئوا واغتسلوا ، وأغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم وحفر حفيرة حول عسكره ، واضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد ، وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد ؛ فلما رأى النار نادى : يا حسين ! ابشروا بالنار فقد تعجلتموها ، فقال الحسين عليه السلام : اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا ففتر به فرسه ولقى في النار فاحترق ؛ ثم برز رجل آخر فقال : يا حسين ويا أصحاب الحسين أمترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات والله لأذقن منه فطرة حتى تذوقوا الموت جرعاً ، فقال الحسين عليه السلام : اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم ، قال : فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه ، فوطئته الخيل بسنابكها فمات ، ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له : محمد بن الأشعث ، فقال : يا حسين أية حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست لغيرك ؟ الى أن قال : فقال : اللهم أر محمد بن الأشعث ذل في هذا اليوم ، لاتمزه بعد هذا اليوم ابداً ؛ فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغه فمات بأذى العورة .

٨ - وروى في حديث آخر في قتل الحسين عليه السلام انه لم يرفع في بيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط ، وأبصر الناس الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة .

فصل (٤)

٩ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والاعبار عن احمد بن محمد بن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن الناصح ابي عبدالله عن قريبة جارية لهم قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران ، قالت : فلما دقوا الزعفران صار ناراً ؛ قالت : فجعلت المرأة تأخذ منه فتلطخه على يدها ، فيصير برصاً ، قالت : ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً ، قالت : فجعلوا يسلخونه فصار مكانه ناراً ، فقطعوه فخرج منه النار ، فطبخوه فكلما أوقدوا النار فارت القدر ناراً فجعلوه في الجفنة فصار ناراً ، فاخذت عظماً منه فلما جزناه بالسكين خرج مكانه نار .

فصل (٥)

١٠ - وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن أبيه عن ابن خنيس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن القاسم المحاربي عن الحسن بن محمد الخزاز عن يوسف بن كليب المسعودي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجله أول ما حفر؛ فأخرج مسكاً أذفر لم يشكوا فيه .

١١ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله عن الفضل بن محمد الكاتب ، عن محمد بن موسى الشريقي عن أبيه عن يوحنا النصراني البتطبيب في حديث ، قال : دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زایل العقل متكياً على وسادة ، وإذا عنده طشت فيه حشو جوفه فسأل عنه ، فقیل له : كان منذ ساعة جالساً وهو من أصح الناس جسماً إذ جرى ذكر الحسين عليه السلام فقال موسى : ان الرافضة لتغلو فيه حتى أنهم يجعلون تربته و آء يتداوون به ؛ فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً : قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعتني حتى وصفت لي دأيتي أن آخذ من هذه التربة ، فاخذتها فنفعني الله بها ، قال : فبقى عندك شيء ؟ قال : نعم ، قال : فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاستدخلها في دبره ، استهزاء بمن يداوى بها واحتقاراً فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطشت ، الطشت ، فجئنا بالطشت فاخرج منها ماترى ، قال : فنظرث فاذا كبده و طحاله و ريته وفؤاده خرج منه في الطشت الى ان قال : فمات في السحر ، قال : وكان يوحنا يزور الحسين عليه السلام وهو على دينه ، ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه .

١٢ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج عن أبيه عن عمه عمر بن فرج قال : انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام ، فصرت الى الناحية وأمرت بالبقر تمر بها على القبور فمرت عليها كلها ، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه قال : فاخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي ، فوالله ما جازت على القبر ولا تخطلته (الحديث) .

١٣ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد

النوفلى ، عن الحسين بن محمد بن سلمة عن ابراهيم بن الديزج قال : بعثنى المتوكل الى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام ، و ذكر حديثا يقول فيه : اتيت فى خاصة غلمانى فقط ، و انى نبشت فرأيت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن على عليه السلام ، و وجدت منه رائحة المسك ؛ فتركت البارية على حالها ؛ و بدن الحسين على البارية و امرت بطرح التراب عليه ، و اطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمره و تحرنه فلم تطأه البقر ، و كانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه .

١٤ - و بالاسناد عن محمد بن عبدالله عن سعيد بن أحمد العواد عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد عن ابراهيم الديزج فى حديث قال ان المتوكل امرنى بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام فامرنا ان نكربه و نطمس اثره فوافيت الناحية مساء و معنا الفعلة و المرور فتقدمت الى غلمانى و أصحابى ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر و حرث أرضه ، و طرحت نفسى و نمت فاذا ضوضاء شديد ، و اصوات عالية ، و جعل الغلمان ينهبونى فقممت و انا ذعر فقلت الغلمان : ماشأنكم ؟ قالوا : اعجب شأن ! قلت : ماذا ؟ قالوا : ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا و بين القبر و هم يرموننا مع ذلك بالنشاب ، فقممت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا و كان ذلك فى اول الليل من ليلالى البيض ، فقلت : ارموهم فرموهم فعادت سهامنا اليها فما سقط سهم منها الا فى صاحبه الذى رمى به فقتله ، فاستوحشت لذلك و رحلت ثم ذكر انه سمع خبر قتل المتوكل .

اقول : الظاهر ان هذه المرة غير المرة السابقة .

١٥ - و عن أبيه عن ابن خنيس عن أبى الفضل عن عبد الرزاق بن سليمان الازدى عن عبدالله الطورى فى حديث قال : توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا قد حرث أرضه و مجر فيها الماء و ارسلت الثيران و العوامل فى الأرض فبعينى و بصرى كنت ارى الثيران تساق فى الأرض فتتساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا و شمالا ؛ فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ، و لا تطأ القبر بوجه و لا سبب .

١٦ - و عن أبيه عن ابن خنيس عن الحسين بن الحسن عن محمد بن دليل عن على بن

سهل عن نوفل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال : امطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دماً عبيطاً .

فصل (٦)

١٧ - وروى محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني ، عن صالح بن ميثم في حديث : ان حبابة الوالبية قالت : كنت ازور الحسين بن علي عليه السلام قالت : فحدث بين عيني وضح وشق ذلك علي ، واحتبست عليه أياماً ؛ فسألني ما فعلت حبابة الوالبية ؟ فقالوا : انها حدث عليها حدث بين عينيها ، فقال لاصحابه : قوموا اليها ، فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وأنا في مسجدى هذا ؛ فقال عليه السلام : يا حبابة ما ببطأ بك علي ؟ قلت : حدث هذا بي ، فكشفت القناع فتفل عليه الحسين عليه السلام فقال : يا حبابة ! أحدثني لله شكرأ . فان الله قد درأه عنك ، قالت : فخررت ساجدة ، فقال : يا حبابة ! ارفعى رأسك و انظري في مرآتك قالت : فرفعت رأسي فلم أحس منه شيئاً ، قالت : فحمدت الله .

١٨ - وعن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية عنه ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : اني سأحدثك في هذا الحديث ، لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بنى هاشم ، اما بعد فانه من لحق بي استشهد ومن تخلف لم يبلغ علم الفتح والسلام .

ورواه ابن قولويه في المزار عن ابيه عن سعد بن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبان الخطاب عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام . ورواه علي بن موسى بن طاوس في كتاب الملهوف علي قتلى الطفوف نقلاً من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني ، ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أيوب بن نوح .

فصل (٧)

١٩ - وروى الطبرسى فى كتاب اعلام الورى نقلا من كتاب دلائل النبوة باسناده عن الزهرى ، قال : بلغنا انه لم يقلب حجر حين قتل الحسين عليه السلام الا وجد تحته دم عبيط .

٢٠ - وباسناد ذكره قال : كانت السماء تمطر عند قتل الحسين علفة .

٢١ - وباسناده عن جميل بن مرة قال : أصابوا ابلا فى عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل ، فنحروها وطبخوها ، فصارت مثل العلقم ، فما استطاعوا ان يسفخوا منها شيئا .

٢٢ - وعن نضرة الازدية قالت : لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا مثل دم .

٢٣ - وروى الطبرسى حديثا طويلا فى وقعة كربلا يقول فيه : ونادى عبد الله بن حصين الازدي : يا حسين ! الاترون الماء كانه كبد السماء ، والله لا تذوقن منه قطرة حتى تموتوا عطشا ؛ فقال الحسين عليه السلام : اللهم اقلته عطشا ، ولا تغفر له ابدا ؛ ثم ذكر ان الرجل مات عطشا ، ورواه الشيخ المفيد فى الارشاد مرسلا نحوه .

٢٤ - وفى حديث آخر : فلما رأى الحسين عليه السلام ذلك دعا بسر اويل فرزله لكيلا يسلبه بعد قتله ، فلما قتل عليه السلام عمد أبحر بن كعب فسلبه السر اويل وتركه مجردا ، فكانت يدا ابحر تيبسان فى الصيف كانهما عودان ، ويرطبان فى الشتاء فيسيلان فيحيا ودما الى ان اهلكه الله .

ورواه ابن طاوس فى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف مرسلا نحوه .

٢٥ - قال الطبرسى : ولما أصبح ابن زياد بعث برأى الحسين عليه السلام فداروا به فى سكك الكوفة وقبائلها ، فروى عن زيد بن ارقم قال : مر بى وهو على رمح طويل وانا فى غرفة لى ، فلما حاذانى سمعته يقرأ : اجمعيت ان اصحاب الكهف والرفيق كانوا من آياتنا عجايبا ؟ فقلت : رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب ! ورواه المفيد فى الارشاد ايضا مرسلا :

فصل (٨)

٢٦ - وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب الخرائج والجراح عن أبى خالد الكابلى عن يحيى بن ام الطويل قال: كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكى، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ فقال: ان والدتى توفيت فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد اخبرتنى انى لا احدث فى أمرها بشئ حتى اعلمك خيرها، فقال الحسين عليه السلام: قوموا حتى نسير الى هذه المرأة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذى فيه المرأة وهى مسجاة فاشرف على البيت و دعا الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحيها الله، فاذا المرأة قد جلست وهى تشهد، فنظرت الى الحسين عليه السلام فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومررتى بامرؤ قد دخل وجلس على مخدة، ثم قال: اوصى رحمك الله، قالت: يا ابن رسول الله، ان لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه لك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابنى هذا ان علمت انه من مواليك وأوليائك، وأن كان مخالفا فخذ اليك فلاحق للمخالفين فى اموال المؤمنين، ثم سالت ان يصلى عليها، وان يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت. ورواه رجب الحافظ البرسى فى كتابه نقلا من كتاب الراوندى ورواه السيدولى بن نعمة الله فى كتاب مجمع البحرين فى فضائل السبطين نقلا من كتاب البهجة نحوه.

٢٧ - قال الراوندى ومنها: ما روى عن جابر الجعفى عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل اعرابى الى المدينة يستخير الحسين عليه السلام لما ذكر من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضع وخضع ودخل المدينة فدخل على الحسين عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اما تستحيى يا اعرابى تدخل الى امامك وانت جنب؟ وقال: انتم معاشر العرب اذا خلوتم خضعتم؟ فقال الاعرابى: قد بلغت حاجتى فيما جئت فيه، فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله عما كان فى قلبه.

٢٨ - قال: ومنها: ما روى عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: انه قال: ان الحسين كان اذا اراد ان ينفذ غلمانا فى بعض أمره، قال لهم لا تخرجوا يوم كذا، واخرجوا يوم كذا، قال: فاذا خالفتمونى قطع عليكم

فخالفوه مرة وخرجوا وقتلهم اللصوص ، واخذوا ما معهم ، فاتصل الخبر الى الحسين عليه السلام فقال : لقد حذرتهم فلم يقبلوا منى ، ثم قام من ساعة ؛ ودخل على الوالى ، فقال الوالى : يا ابا عبد الله بلغنى قتل غلمانك ، فأجزاك الله فيهم ، فقال الحسين عليه السلام فانى ادلك على من قتلهم ؛ فاشدد يدك بهم ، قال : اتعرفهم يا ابن رسول الله ؟ قال : نعم كما أعرفك ؛ و هذا منهم - و اشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى - فقال الرجل : و من أين قصدتنى بهذا ؟ و من أين تعرف انى منهم ؟ فقال له الحسين عليه السلام اذا صدقتك فاصدقنى ؟ فقال الرجل : و الله لاصدقك ، فقال : خرجت ومعك فلان وفلان و ذكركم كلهم فمنهم اربعة من موالى المدينة والباقيون من حبشان المدينة فقال الوالى للرجل : ورب القبر والمنبر لصدقتى أولاهرين لحكم بالسياط ؟ فقال الرجز : والله ما كذب الحسين ، لقد صدق وكأنه كان معنا فجمعهم الوالى جميعاً فضرب اعناقهم .

٢٩- قال : و منها : ان رجلا سار الى الحسين عليه السلام ، فقال جئتك استشيرك فى تزويجى فلانة ، قال : لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال ؛ و كان الرجل ايضا مكثرا ، فخالف الحسين عليه السلام فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر ؛ فقال له الحسين عليه السلام قد اشرت عليك ان تخلى سبيلها فان الله يعوضك عنها خيراً منها ، ثم قال : فعليك بفلانة فتزوجها ؛ فما مضى له سنة حتى كثر ماله ، وولدت له ولداً ذكراً وراى منها ما احب .

٣٠- قال : و منها : انه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله جبرئيل عليه السلام ان يهبط فى ملاء من الملائكة فيهنين محمداً فهبط فمّر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله تعالى فى شيء فابطاءً فكسر جناحه فالتقاء فى تلك الجزيرة فعبد الله سبعمئة سنة ، فقال فطرس لجبرئيل عليه السلام الى اين ؟ قال : الى محمد ، قال : فاحملنى معك اليه لعله يدعولى فلما دخل جبرئيل واخبر محمد بحال فطرس ، قال له النبى : قد له يمسح بهذا المولود جناحه ، فمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام فاعاد الله تعالى فى الحال جناحه ثم ارتفع جبرئيل الى السماء .

اقول : قد روى حديث فطرس اكثر المحدثين فى كتبهم .

٣١ - قال : و منها : انه عليه السلام لما اراد العراق قالت له ام سلمة رضى الله عنها لا تخرج الى العراق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل ابني الحسين عليه السلام بالعراق وعندى تربته ودفنها التي في قارورة ، فقال : اني والله مقتول كذلك وان لم أخرج الى العراق يقتلونني ، واني احببت ان اريك مصرعي ومصرع أصحابي ؟ ثم مسح يده على وجهها ، ففسح الله في بصرها حتى رأت ذلك كله ، وأخذت تربة فأعطائها من تلك التربة ايضاً وقال : فدفنه في قارورة اخرى ، وقال [لها] عليه السلام : اذا فاضتادما فاعلمي انني قتلت ، فقالت ام سلمة : فلما كان يوم عاشورا نظرت الي القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتادما فصاحت ، ولم تقلب في ذلك اليوم ججرا ولا مدرا الا وجد تحته دما عبيطاً . ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلنا نحوه .

٣٢ - وعن المنهال بن عمرو قال : انا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى : **ما حميت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا** فانطق الله تعالى الرأس بلسان فصيح وقال : اعجب من اصحاب الكهف قتلى وحملى .

اقول : هذا الذي وقع بدمشق غير الذي وقع بالكوفة وقد تقدم نقله .

٣٣ - قال الراوندي ومنها : ما اخبرني به سعيد بن أبي الرجاء يرفعه الى الاعمش في حديث طويل : ان رجلا قال : انا احدمن كان في عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين عليه السلام ، وكنت احدا الاربعين الذين حملوا الرأس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام فزلنا على دبر للنصارى ، وكان الرأس حمل على رمح و معه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنا كل فاذا بكف من حائط الدير تكتب شعرا :

أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

قال : فجزعنا من ذلك جزعا شديدا ، واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد أصحابي الى الطعام ، فاذا الكف قد عادت تكتب شعرا :

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب

فقام أصحابي اليها ليأخذوها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف

تكتب شعرا :

وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب
فامتنعت وماهنا نى اكله ؛ ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً
من فوق الرأس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف درهم فآخذها ونقدها ، ثم أخذ الرأس
يبيته عنده ليلته تلك ، واسلم على يده وترك الدير ، و قطن في بعض الجبال بعد الله
على دين محمد ﷺ ، فلما وصل عمر بن سعد الى قرب الشام طلب الدراهم فاذا هي
قد تحولت خزفاً واذا على احد جانبيها مكتوب : ولا يحسن الله غافلاً عما يعمل
الظالمون ، وعلى الجانب الآخر : و سيعلم الذين ظالموا اى منقلب ينقلبون .

٣٤ - قال سعيد بن هبة الله الراوندى واخبرنا جماعة منهم الشيخ ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسن النيشابورى والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن
عبد الصمد التميمي ، عن ابي محمد بن احمد بن محمد العمري عن محمد بن علي بن الحسين
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير ، وابن الحكم
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اتى الحسين عليه السلام اناس ، فقالوا :
يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذى جعله الله لكم ؟ فقال : انكم لاتحتملونه ولا تطيقونه
قالوا : بلى نحتمل ، فقال : ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحد واحد ، فان احتمل
حدثكم ؟ فتنحى اثنان وحدث واحد ، فقام طائر العقل فاراعلى وجهه [وذهب]
فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما جواباً وانصرفوا .

٣٥ - قال : وبهذا الاسناد قال : اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال : حدثنى بفضلكم الذى جعله الله لكم قال : انك لن تطيق حمله قال : بلى
حدثنى يا ابن رسول الله اجتمعه ؛ فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فمافرغ الحسين عليه السلام
من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأنسى الحديث ، فقال الحسين عليه السلام : ادر كته
رحمة الله حيث انسى الحديث .

٣٦ - قال : وعن الباقر عليه السلام عن ابيه انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن
الى الحسين عليه السلام ، فقالوا : يا ابن رسول الله ! ما عندك من عجايب ابيك التى كان يريناها
فقال : هل تعرفون أبى ؟ قالوا : كلنا نعرفه ، فرفع ستراً كان على باب بيت ، ثم قال
انظروا فى البيت فنظرنا ، فاذا امير المؤمنين عليه السلام فقلنا : نشهد انه خليفة الله حقاً
وانك ولده .

٣٧ - وعن الصفار عن الحسن بن علي باسناده قال : سئل الحسين بن علي عليه السلام بعد مضى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأصحابه : اتعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فارفعوا هذا الستر فرفعوه فآذاهم به لا ينكرونها ، فقال لهم علي عليه السلام : انه يموت من مات منا وليس بميت ، ويبقى من بقي مناجاة عليكم .

٣٨ - وعن الحسن بن الحسن عن أبي سمينة عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفرى ، عن أبي ابراهيم عليه السلام فى حديث : ان رجلا فظا غليظا عرض للحسن و الحسين وهما طفلان فاغلظ له الحسين فاهوى بيده ليضرب وجه الحسين عليه السلام فايسها الله من منكبها ، فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال : انا اسالكما بحق أبيكما و جدكما لما دعو تما الله ان يطلقنى ؟ فقال الحسين عليه السلام : اللهم اطلقه ، واجعل له فى هذا عبرة ، واجعل ذلك حجة عليه ، فاطلق الله يديه .

قال الراوندى و كان الحسين عليه السلام مع فرعون هذه الامة فمديده ليضربه على وجهه فيبست فتضرع اليه ليريدده فدعا الله فصلحت و لم يعتبر .
وروى على بن يونس فى كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة .

فصل (٩)

٣٩ - وروى جعفر بن محمد بن قولويه فى المزار عن ابيه عن سعد بن علي بن اسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبى العلا عن أبى عبد الله عليه السلام : ان الحسين بن علي عليه السلام قال لأصحابه يوم اصيبوا : اشهدوا انه قد اذن فى قتلكم فاتقوا الله واصبروا .

وعن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن النعمان عن الحسين بن أبى العلامثله .

٤٠ - وعن الحسين بن عبد الله ؛ عن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن الحلبي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة ، ثم التفت اليهم فقال : ان الله قد اذن فى قتلكم فعليكم بالصبر .

وعن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن أبي العلاء نحوه .

٤١ - وعن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام ، قال : والذي نفسى بيده لا يهني بنو أمية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي «الحديث» .

٤٢ - وعن أحمد بن عبد الله النافذ بإسناده عن عمر بن سعد عن أبي معشر عن الزهري قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة الا وجدت تحتها دم عبيط .

٤٣ - وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الحسين عليه السلام انا قاتل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر .

٤٤ - وبالإسناد عن الخشاب عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ قال : قال الحسين عليه السلام : انا قاتل العبرة .

٤٥ - وعن الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : انا قاتل العبرة .

٤٦ - وعن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبان عن محمد بن الحسين الخراز ، عن هرون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : انا قاتل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وعن السعد آبادي عن أحمد البرقي عن أبيه عن ابن مسكان عن هرون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام : انا قاتل العبرة «الحديث» . وعن حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن هرون مثله .

فصل (١٠)

٤٧ - وروى المفيد في إرشاده عن سالم بن أبي حفصة قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام : يا أبا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يقولون : اني اقتلك فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا بسفهاء لكنهم حلماء ، اما انه يقر عيني انك لا تاكل برّ العراق بعدى الا قليلا .

٤٨ - قال : وروى يوسف بن عبيدة قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين عليه السلام .

٤٩ - قال : وروى سعد الاسكاف قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا ، وكان قاتل الحسين بن علي ولد زنا ، ولم تحمر السماء الا لهما ، ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة كذلك وكذا اللذان قبله .

فصل (١١)

٥٠ - وروى محمد بن عمر الكشي في كتاب الرجال ، قال : و جدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمز بن اعين انه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث من آباءه (ع) : ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليه السلام ، فلما دخل من باب الدار رحلت الحمى عن الرجل ، فقال له : قدرضيت ما اوتيتهم حقا حقا ، والحمى تهرب منك ، فقال له : والله ما خلق الله خلقا الا وقد امر بالطاعة لنا يا كباسة ، قال : فاذا نحن نسمع الصوت ولا يرى الشخص ، يقول : لبيك «الحديث» وفيه انه كلم الحمى بكلام .

ورواه السيدولي بن نعمة الله الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نحوه .

فصل (١٢)

٥١ - وروى السيد رضی الدين علي بن موسى بن طائوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث : انه لما وصل الى كربلاء جلس يصلح سيفه ويتمثل بأبيات ، قال فسمعت زينب بنت فاطمة ذلك ، فقالت : يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل ، فقال : نعم يا اختي ! ثم قال : للنساء : انظرن اذا انا قتلت ، فلا تشقن على جيبا ولا تخمشن على وجهي ولا تغلظن هجرا .

٥٢ - وفي رواية اخرى انه قال : اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وابعث عليهم سنين كسنين يوسف ، وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم كل مصبرة .

٥٣ - وفي رواية اخرى : فدعا عليهم بنحو ما صنع بهم المختار وغيره .

٥٤ - وفي رواية اخرى ان الحسين عليه السلام استدعا بسرا ويل و حبرة ففرزها

و لبسها ؛ وانما فزرها لثلا يسلبها ، فلما قتل سلبها أبحر بن كعب ، وترك الحسين عليه السلام مجردا فكانت يدا أبحر تبيسان في الصيف كأنهما عودان يباسان ، و ترطبان في الشتاء فتنضخان فيحאו دما الى ان أهلكه الله تعالى .

قال : وروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه .

٥٥ - قال : واخذ عمامته اخن بن مرثد الحضرمي ، وقيل جابر بن يزيد الاودي ، فاعتم بها فصار معتوها .

فصل (١٣)

٥٦ - وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى عن الحسين عليه السلام في حديث : انه قال لام سلمة : اني خارج ، واني مقتول لامحالة فاين المفر من القدر المقدور واني لا عرف اليوم والساعة التي اقتل فيها ، والبقعة التي ادفن فيها ، يا ام سلمة ! فان احببت ان اريك مضجعي ، و مضجع اصحابي و مكاني فعلت فقالت : قد شئت فتكلم بالاسم الاعظم ؛ فانخفضت له الارض حتى اراها المكان والمضجع ومديده وتناول من التربة وأعطاه .

فصل (١٤)

٥٧ - وروى ابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام انه لما وصل الى كربلاء ، قال : قفوا و لا تبرحوا ؛ هيهنا و الله مناخ زكابنا و هيهنا و الله محط رحالنا ، هيهنا و الله تسفك دماؤنا ؛ هيهنا و الله يستباح حريمنا ، هيهنا و الله محل قبورنا هيهنا و الله محشرنا ومنشرنا .

٥٨ - وروى في حديث : ان رأس الحسين عليه السلام لما حمل على رمح قرأ سورة الكهف حتى ختمها .

فصل (١٥)

٥٩ - وروى أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الاثر باسناد من طريق العامة ، واسناد من طريق الشيعة عن ام سليم صاحبة الحصاة التي طبع فيها النبي وعلى والحسنان وعلى بن الحسين (ع) في حديث طويل : ان الحسين عليه السلام لما طبع في الحصاة وأراها فيها الائمة عليهم السلام ، قالت له : ياسيدي اعد على علامة اخرى فتبسم

وهو قاعد ، ثم قام فمَدَّ يده الى السماء ؛ فوالله ! لكانها عمود من نار تحرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفظ فاسقطت وضعت فما أفقت الا به وفي يده طاقة من آس يضرب بها منخرى وقمت وانا والله أجِد الى ساعتى رائحة هذه الطاقة من الآس وهى والله عندى لم تذوولم تذبل ، ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلى ان يضعوها فى كفنى .

فصل (١٦)

٦٠ - وروى الحسين بن حمدان الحسينى فى كتاب الهداية فى الفضائل باسناده عن الحسين عليه السلام فى حديث : انه قال لام سلمة وقد نهته عن الخروج الى العراق و خوفته من القتل ، فقال : يا امه ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا ، وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد انى لاعرف اليوم الذى اقتل فيه ، والساعة التى اقتل فيها ، والحفرة التى ادفن فيها فان احببت ان اريك مصرعى ومكانى ؟ قالت : قد شئت فما زاد على ان قال : بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الارض حتى اراها مكانه ومكان اصحابه ، ثم قال : انى مقتول يوم عاشوراء يوم السبت .

٦١ - وباسناده عن ابي حمزة الثمالى ، عن علي بن الحسين عليه السلام فى حديث : ان الحسين عليه السلام قال لاصحابه فى ليلة اليوم الذى قتل فيه : انى غدا أقتل وتقتلون كلكم معى ، لا يبقى منكم واحد فقالو : الحمد لله الذى اكرمنا بنصرك ، ثم أخبر بقتل القاسم بن الحسن وولده عبدالله ، وان النار تسعر فى الخندق ، واخبر بكثير مما وقع وسئل عن علي ولده ؟ فقال : ما كان الله لينقطع نسلى من الدنيا يصلون اليه ، وهو أبو ثمانية ائمة .

٦٢ - وباسناده عن الصادق عليه السلام فى حديث : ان الحسين عليه السلام قال لغلماناه : لا تخرجوا الا فى يوم السبت او يوم خميس ، فانكم ان خرجتم فى غيرهما قطع عليكم الطريق وذهب ما كان معكم وكان قد أرسلهم الى ضيعة له فخرجوا فى غير اليومين فقتلوا واخذ ما كان معهم . فدخل الحسين عليه السلام على والى و أخبره بالصوص و دله عليهم فاخذهم فاقرؤا ف ضرب اعناقهم .

٦٣ - وعنه عليه السلام قال : جاء رجل من موالى الحسين عليه السلام يشاوره فى امرأة

يتزوجها ، فقال عليه السلام : لا احب ان تتزوجها فانها مشومة فخالفه وتزوجها وكان يحبها وكان كثير المال ، قتل ماله ؛ وركبه دين ومات أخوه وآبوه ، فقال له : خل سبيلها فان الله يخلف فخل سبيلها ، فقال له : عليك بفلانة فتزوجها ؛ فآخلف الله عليه ماله وولدت له ولدا .

٦٤ - وعنه عليه السلام في حديث : ان الحسين عليه السلام قال يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي قتل فيه : ولا يبقى مطلوب من اهلي ، ويسار برأسي الى يزيد بن معاوية .
٦٥ - وباسناده في حديث : ان جمال الحسين عليه السلام لما قتل جاء فوجد بدن الحسين عليه السلام بالارأس فمديده لياخذ تكته ، فمد الحسين عليه السلام يده اليمنى ؛ وقبض على التكة ، فقطع الجمال يده ، ثم اراد ان يحل التكة فمد الحسين عليه السلام اليسرى فقطعها ايضا .

فصل (١٧)

٦٦ - و روى صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها باسناده عن ابن عباس قال : لقيت الحسين عليه السلام وهو خارج الى العراق ، فقلت له : يا ابن رسول الله لا تخرج ، فقال : اما علمت ان منيتي من هناك ؟ وان مصارع أصحابي هناك ؟ .
٦٧ - وباسناده عن ابراهيم بن سعيد : ان الحسين عليه السلام قال لزهير : اعلم ان هيهنا مشهدي ، ويحمل هذا عن جسدي يعنى رأسه زحربن قيس ويدخل على يزيد ويرجو نائلة فلا يعطيه شيئا .

٦٨ - وباسناده عن الواقدي عن الحسين عليه السلام في حديث : انه قال : انسى اعلم علما ان هناك مصعدي ، وهناك مصارع أصحابي لا ينجو منهم الا ولدي على .
٦٩ - وباسناده عن راشد بن مزيد قال : شهدت الحسين بن علي عليه السلام وصحبته من مكة حتى اتينا الققطانة فرأيتهم وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له ثم ذكر كلاما طويلا كلّمه السبع به .

٧٠ - وباسناده عن كثير بن شاذان قال : شهدت الحسين عليه السلام وقد انتهى عليه ابنه علي الاكبر عنبا في غير اوانه فزرب بيده الى سارية المسجد واخرج له عنبا وموزا فاطعمه وقال له : ما عند الله لاوليائه اكثر .

٧١ - و باسناده عن حذيفة قال : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : والله ليجتمعن على قتلى بنو أمية ، ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله ، فقلت له : انباك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا فاتيت النبي فاخبرته فقال : علمي علمه وعلمه علمي .

٧٢ - و باسناده عن الوزاعي انه رأى الحسين عليه السلام بمكة فلما رآه قال : مرحبا بك يا وزاعي جئت تنهاني عن المسير ؟ و ابي الله عز وجل الا ذلك ، ان من ههنا الى يوم الاثنين مبعثي فكان كما قال .

٧٣ - و باسناده عن محمد بن يعلى قال : لقيت الحسين بن علي عليه السلام على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن الى معوية ، ثم ذكر كلاما للحسين عليه السلام يتضمن الاخبار بخروجه وقتله بين الكوفة و كربلاء ، وبجملة من الامور التي جرت .

٧٤ - و باسناده عن محمد الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : ان الحسين (ع) كان في سفر ، فنزلت تحت نخلة يابسة فدعا فاخضرت النخلة و أورقت ، و حملت رطباً ، فصعدوا الى النخلة ، فاخذوا منها ما كفاهم .

٧٥ - و باسناده عن حبابة الوالبية عن الحسين عليه السلام في حديث : انها دخلت عليه بعدما ابيض شعر رأسها ، فدعا لها فاسود شعرها .

٧٦ - و باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما منع الحسين وأصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمئاً فليجيء ، فاتاه رجل رجل ، و يجعل ابهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل ، فقال بعضهم لبعض : لقد شربت شراباً ما شربه أحد في دار الدنيا «الحديث» و روى جملة من المعجزات السابقة .

فصل (١٨)

٧٧ - و روى احمد بن حنبل من علماء العامة في كتاب مناقب علي عليه السلام باسناده عن أبي رجا قال : لا تسبوا عاليا ولا اهل البيت ان جاراً لنا من بنى الهجيم قدم من الكوفة ، فقال لهم : ألم تروا الى هذا الفاسق بن الفاسق ، ان الله قتله ! يعني الحسين بن علي (ع) قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره .

فصل (١٩)

٧٨- وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة من المعجزات السابقة وروى عن عبد الرحمن بن كثير: ان قوما اتوا الحسين عليه السلام وقال: حدثنا بفضائلكم؟ قال: لا تطيقون، و انحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق ساجد ثكم؟ فتباعد واعنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب أحدا وانصرفوا عنه.

٧٩- وعن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول اختصم رجلان في زمن الحسين عليه السلام في امرأة ولدها، فقال: هذا لي، وقال هذا لي، فقال للمدعى الاول: اقعد، فقعد وكان الغلام رضيعا، فقال الحسين: يا هذه اصدقني من قبل ان يهتك الله سترك فقلت: هذا زوجي والولد له، ولا عرف هذا فقال عليه السلام: يا غلام مات قول هذه؟ انطق باذن الله تعالى؟ فقال: ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الاراع لآل فلان، فامر عليه السلام بـ ترجمها، قال جعفر عليه السلام فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها. ورواه السيد ولي بن نعمة الله في كتاب مجمع البحرين نقلا من مناقب ابن شهر آشوب مثله.

٨٠- وعن الاصمعي بن نباتة عن الحسين عليه السلام في حديث: انه قال له: اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون يوم بمسجد قبا؟ قال هذا أردت، قال: قم - وانا وهو بالكوفة - فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يترد الى بصرى فتبسم في وجهي، ثم قال: ادخل، فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله محتب في المحراب بردائه فنظرت فاذا امير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر كلامه وروى في رؤيته بعد وفاته روايات كثيرة.

٨١- قال: وروى ان الحسين بن علي عليه السلام قال لعمر بن سعد: ان مما يقر اعيني: انك لا تاكل من بر العراق من بعدى الا قايلا، فكان كذلك لم يصل الى الري وقتله المختار.

٨٢- وفي رواية: ان رجلا من كلب راه بسهم فشك شقه، فقال الحسين عليه السلام: لا روادك الله، فعضش حتى القى نفسه في الفرات، و شرب حتى مات، وروى في اجابة دعائه عليه السلام احاديث كثيرة.

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية جملة من معجزاته عليه السلام واخباره بالمغيبات.

فصل (٢٠)

٨٣ - وروى السيدولي بن نعمة الله الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نقلا من كتاب البيهجة ، عن ابن عباس : ان اعرابيا قال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فقدت ناقتي ولم يكن عندي غيرها وكان ابوك يرشد الضالة ، ويبلغ المفقود الى صاحبه ، فقال له الحسين عليه السلام : اذهب الى الموضع الفلاني تجد ناقتك واقفة وفي مواجهها ذئب أسود ، قال : فتوجه الاعرابي الى الموضع ثم رجع فقال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله وجدت ناقتي في الموضع الفلاني .

٨٤ - قال : ومن الكتاب المذكور روى مرة بن أعين عن خالد عن ابي رجاء عن عماد قال : كان يأتي مجلس الحسين بن علي ويؤذيه ويشتمه فانزل الله كوكبين من السماء فضربا كلتا عينيه .

فصل (٢١)

٨٥ - وروى بعض اصحابنا في كتاب له اسمه التحفة في الكلام قال : روى عبد الله بن عباس قال : كنت جالسا عند الحسين عليه السلام فجاءه اعرابي وقال : ضل بعيري وليس لي غيره ، وانت ابن رسول الله ارشدني اليه فقال : اذهب الى موضع كذا فانه فيه وفي مقابله اسد ، فذهب الى ذلك الموضع فوجده كما قال عليه السلام .

فصل (٢٢)

٨٦ - وروى علي بن اسباط في نوادره الذي رواه هرون بن موسى التلعكبري باسناده عن غير واحد من اصحابنا ، قال : لما بلغ اهل البلدان ما كان من ابي عبد الله عليه السلام قدمت كل امرأة تزور ، وقالت العرب : الزوراء التي لا تلد ابداً الا ان تخطى قبر رجل كريم فلما قيل للناس : ان الحسين ابن رسول الله قد وقع اتته الف امرأة ممن كانت لاتلد ، فولدن كلهن .

الى هنا تم الجزء الثاني من كتاب اثبات الهداة في النصوص والمعجزات ويطلبه بعون الله تعالى الجزء الثالث و به تمام الكتاب و اوله : الباب السادس عشر في النصوص على امامة علي بن الحسين عليه السلام فنحمد الله على أن وفقنا لطبعه ونشره .
وانا العبد الفاني محمد بن الحسن التفرشي الشهير بدرودي

- باب (١٠) النصوص على امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وخلافته و
وصيته وعصمته مضافاً الى ما تقدم منها ٢
- فيما رواه محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي وهو ٨٦ حديثاً
الفصل ١٠١، مارواه الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه وفيه ١٣ حديثاً ٢١
- الفصل ٢٠٢، ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب وفيه
حديثان ٢٤
- الفصل ٣٠٣، مارواه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون اخبار الرضا ~~عليه السلام~~
وفيها ٣١ حديثاً ٢٥
- الفصل ٤٠٤، مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار وفيه ٢٩ حديثاً ٣٢
- الفصل ٥٠٥، مارواه الصدوق بن بابويه ايضاً في كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة
وفيها اربعة احاديث ٤٠
- الفصل ٦٠٦، ماروى عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه وفيه
٤٥ حديثاً ٤١
- الفصل ٧٠٧، مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب الامالي ويسمى المجالس وفيه
٩٨ حديثاً ٤٨
- الفصل ٨٠٨، مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال وفيه ١٧ حديثاً ٧١
- الفصل ٩٠٩، ما رواه ايضاً الصدوق ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال وفيه
حديثان ٧٨
- الفصل ١٠٠٠، مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب التوحيد وفيها اربعة احاديث ٧٩
- الفصل ١١٠١، مارواه ابن بابويه في كتاب علل الشرايع وفيه ١٢ حديثاً ٨٠
- الفصل ١٢٠٢، مارواه ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة وفيه ستة احاديث ٨٣
- الفصل ١٣٠٣، مارواه ابن بابويه في كتاب الاعتقادات وفيه حديث واحد ٨٤

الموضوع	الصفحة
الفصل «١٤» ما رواه الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان و فيه حديثان	٨٥
الفصل «١٥» ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والاخبار وفيه ١٨ حديثاً	٨٥
الفصل «١٦» ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصباح المتهدد وفيه اربعة احاديث	٩١
الفصل «١٧» ما رواه الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسين الطوسي في الامالي وفيه ٦٣ حديثاً	٩٢
الفصل «١٨» ما رواه الشيخ ابو جعفر احمد بن ابي عبدالله البرقي في كتاب المجالس وفيه خمسة احاديث	١٠٩
الفصل «١٩» ما رواه الشيخ الجليل الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول وفيه سبعة احاديث	١٠٧
الفصل «٢٠» ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات وفيه ١٥ حديثاً	١٠٧
الفصل «٢١» ما رواه السيد المرتضى في رسالة المحكم و المتشابه و فيه حديثان	١١١
الفصل «٢٢» ما رواه الشيخ الجليل عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد وفيه ثلثة احاديث	١١١
الفصل «٢٣» ما رواه الصدوق علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص علي الائمة (ع) وفيه اربعة احاديث	١١٢
الفصل «٢٤» ما رواه احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج و فيه ٢٠ حديثاً	١١٣
الفصل «٢٥» ما رواه ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان و فيه ١٢ حديثاً	١١٩

الموضوع	الصفحة
الفصل ٢٦٠ مارواه ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري وفيه ١٦ حديثاً	١٩٢
الفصل ٢٧٠ ما في صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small> رواية الطبرسي وفيه ثلثة احاديث	١٩٤
الفصل ٢٨٠ مارواه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى وفيه ٣٣ حديثاً	١٢٥
الفصل ٢٩٠ مارواه سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج والجرائح وفيه اربعة احاديث	١٢٩
الفصل ٣٠٠ مارواه سعيد بن هبة الله الراوندي في قصص الانبياء وفيه اربعة احاديث	١٣٠
الفصل ٣١٠ مارواه الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفيه ١٢ حديثاً	١٣١
الفصل ٣٢٠ مارواه جعفر بن محمد بن قولويه في المزار وفيه حديث واحد	١٣٣
الفصل ٣٣٠ مارواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة وفيه حديثان	١٣٣
الفصل ٣٤٠ ما رواه الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وفيه ١٣٤ حديثاً	١٣٤
الفصل ٣٥٠ مارواه علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة وفيه حديثان	١٣٨
الفصل ٣٦٠ مارواه علي بن ابراهيم في تفسيره وفيه ٢١ حديثاً	١٣٩
الفصل ٣٧٠ مارواه الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد وفيه ١١ حديثاً	١٤٣
الفصل ٣٨٠ مارواه الشيخ المفيد في المجالس وفيه ١٠ احاديث	١٤٥
الفصل ٣٩٠ ما قاله المفيد في كتاب مسار الشيعة وهو حديث	١٤٨
الفصل ٤٠٠ مارواه المفيد في كتاب الاختصاص وفيه سبعة احاديث	١٤٨
الفصل ٤١٠ ماروى عن تفسير الامام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> وفيه ١٨ حديثاً	١٥٠
الفصل ٤٢٠ مارواه محمد بن احمد الفتال في روضة الواعظين وفيه ٢٠ حديثاً	١٥٣

الموضوع	الصفحة
الفصل «٤٣» مارواه السيد غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن طاوس الحسنى فى كتاب فرحة الغرى وفيه حديث واحد	١٥٦
الفصل «٤٤» مارواه محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى فى كتاب الرجال وفيه ثلثة احاديث	١٥٧
الفصل «٤٥» مارواه ورام بن ابي فراس فى كتابه تنبيه الخاطر وهو حديث	١٥٧
الفصل «٤٦» ما رواه على بن موسى بن طاوس فى كتاب الطرف وفيه ستة احاديث	١٥٧
الفصل «٤٧» مارواه الحسن الديلمي فى الارشاد وفيه خمسة احاديث	١٥٩
الفصل «٤٨» مارواه على بن موسى بن طاوس فى كتاب الاقبال وهو حديث	١٦٠
الفصل «٤٩» مارواه الشيخ شرف الدين على النجفى فى كتاب الآيات الباهرة فى فضائل العترة الطاهرة وفيه ٢٤ حديثاً	١٦٠
الفصل «٥٠» مارواه الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب جامع الاخبار وهو حديثان	١٦٤
الفصل «٥١» مارواه فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى فى تفسيره وفيه ٤٤ حديثاً	١٦٤
الفصل «٥٢» مارواه الشيخ الصدوق على بن محمد العدوى الشمشاطى فى كتاب البرهان فى النص على على عليه السلام وفيه ٤٩ حديثاً	١٧١
الفصل «٥٣» ماروى عن كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى وهو حديث	١٧٦
الفصل «٥٤» مارواه السيد المرتضى فى الشافى وفيه ثمانية احاديث	١٧٦
الفصل «٥٥» مارواه الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى فى كتاب الاربعين عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وفيه اربعة احاديث	١٧٧
الفصل «٥٦» مارواه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر فى كتاب نهج الحق ومنهاج الكرامة والكشكول المنسوب اليه وفيه ١٤ حديثاً	١٧٧

الموضوع	الصفحة
الفصل ٥٧٠ ما رواه ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات و هو حديث	١٢٨
الفصل ٥٨٠ ما رواه ابو الفتح محمد بن على الكراجكى فى كتاب كنز الفوائد وفيه سبعة احاديث	١٢٩
الفصل ٥٩٠ ما رواه الكراجكى ايضاً فى رسالة له فى تفضيل امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفيه ثلاثة احاديث	١٨٠
الفصل ٦٠٠ ما رواه الشيخ منتجب الدين بن بابويه فى كتاب الاربعين فى فضائل امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفيه اربعة احاديث	١٨٠
الفصل ٦١٠ ما رواه الشيخ احمد بن فهد فى كتاب المذهب و هو حديث	١٨١
الفصل ٦٢٠ ما رواه الحسين بن حمدان الحزينى فى كتاب الهداية فى الفضائل وفيه خمسة احاديث	١٨١
الفصل ٦٣٠ ما رواه ابراهيم بن سليمان القطيفى فى كتاب الفرقه الناجية و فيه سبعة احاديث	١٨٢
الفصل ٦٤٠ ما رواه صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها وفيه ثلاثة احاديث	١٨٢
الفصل ٦٥٠ ما رواه السيدولى بن نعمة الله الحسينى الحائرى فى كتاب كنز المطالب وفيه تسعة احاديث	١٨٣
الفصل ٦٦٠ ما رواه سليم بن قيس الهلالي فى كتابه وفيه ١٦ حديثاً	١٨٤
الفصل ٦٧٠ ما رواه محمد بن على بن ابراهيم بن هاشم القمى فى كتاب علل الاشياء و هو حديث	١٨٤
الفصل ٦٨٠ ما رواه شاذان بن جبرئيل القمى فى كتاب الفضائل و هو ايضاً حديث	١٨٧
الفصل ٦٩٠ ما رواه السيد تاج الدين العالمى فى كتاب التتمة فى تواريخ الائمة و هو ايضاً حديث	١٨٨
الفصل ٧٠٠ ما رواه مولانا احمد الاردبيلي فى كتاب حديقة الشيعة و فيه ثمانية احاديث	١٨٨

الموضوع	الصفحة
الفصل (٧١) مارواه الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم وفيه ١٢ حديثاً	١٨٩
الفصل (٧٢) ما رواه السيد عطاء الله بن فضل الله فى كتاب الاربعين وفيه حديث	١٩٠
الفصل (٧٣) مارواه على بن الحسين المسعودى فى كتاب مروج الذهب واثبات الوصية لعلى عليه السلام وفيه اشارة الى ما سبق	١٩١
الفصل (٧٤) مارواه محمد بن على بن شهر آشوب فى المناقب وفيه ثلثة احاديث	١٩١
الفصل (٧٥) مارواه السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس فى كتاب اليقين فى اختصاص مولانا على عليه السلام بامرة المؤمنين وفيه ٣١ حديثاً	١٩١
الفصل (٧٦) مارواه على بن موسى بن طاوس فى كتاب سعد السعود وفيه سبعة احاديث	١٩٤
الفصل (٧٧) مارواه الحسين بن محمد بن الحسن فى كتاب مقصد الراغب الطالب فى فضائل على بن ابي طالب عليه السلام وفيه اربعة احاديث	١٩٦
الفصل (٧٨) مارواه هاشم بن محمد فى مصباح الانوار وفيه سبعة احاديث	١٩٦
الفصل (٧٩) مارواه السيد دولى بن نعمت الله الحسينى فى كتاب منهاج اليقين وفيه اربعة احاديث	١٩٧
الفصل (٨٠) مارواه الكراجكى فى كتاب الابانة عن المماثلة فى الاستدلال بين النبوة والامامة وفيه اربعة احاديث	١٩٨
الفصل (٨١) مارواه العلامة حسن بن يوسف بن المطهر فى كتاب منتهى المطلب وفيه حديث	١٩٨
الفصل (٨٢) مارواه ابو الصلاح الحلبي فى كتاب تقريب المعارف وفيه ايضا حديث	١٩٨
الفصل (٨٣) مارواه السيد جلال الدين فى كتاب منهج الشيعة وفيه ايضا حديث	١٩٨

الموضوع	الصفحة
الفصل ٨٤» مارواه السيدهبة الله بن ابي الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق	
من ازارها الحدائق وفيه ثلثة احاديث	١٩٩
الفصل ٨٥» مارواه العلامة ايضا في منتهى المطلب وهو حديث	١٩٩
الفصل ٨٦» مارواه بعض علمائنا في رسالة في قتل عمر وهو ايضا حديث واحد	١٩٩
الفصل ٨٧» مارواه العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في اجازته لبني زهرة	
وهو حديث	٢٠٠
الفصل ٨٨» مارواه بعض علمائنا في كتاب اسمه التحفة في الكلام وفيه سبعة	
احاديث	٢٠٠
الفصل ٨٩» مارواه مولانا محمد بن المرتضى المدعو بمحسن الكشي في كتاب عنناه	
النجاة وفيه حديث	٢٠١
الفصل ٩٠» مارواه القاضي نور الله في كتاب مصائب النواصب وفيه ايضا حديث	
واحد	٢٠١
الفصل ٩١» مارواه جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي الثقة في كتابه الذي رواه هرون بن	
موسى التلعكبري وهو حديث	٢٠٢
الفصل ٩٢» مارواه محمد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه التلعكبري وفيه	
حديث	٢٠٢
الفصل ٩٣» مارواه سلام بن أبي عمرة في الكتاب الذي رواه عنه التلعكبري وهو	
ايضا حديث	٢٠٣
الفصل ٩٤» مارواه علي بن اسباط في نوادره الذي رواه هرون بن موسى التلعكبري	
وفيه حديث	٢٠٣



الموضوع	الصفحة
الباب العاشر : في ذكر جملة مما ورد في النص على علي (ع) من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم مارواه علماءهم وعلمائنا عن رجال العامة وروايتهم وفيه ٥٥١ حديثاً .	٢٠٤
الفصل (١) مارواه الطبرسي (قده) في كتاب مجمع البيان وفيه ٥ احاديث .	٣٠٥
الفصل (٢) مارواه الطبرسي في كتاب اعلام الوري وفيه ٣ احاديث .	٢٠٦
الفصل (٣) مارواه الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين وفيه ٦ احاديث	٢٠٦
الفصل (٤) مارواه علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة وفيه ٨٦ حديثاً	٢٠٧
الفصل (٥) مارواه الكشي في كتاب الرجال وفيه حديث	٢١٩
الفصل (٦) مارواه علي بن موسى بن طاووس في كتاب امان الاخطار وفيه حديث	٢١٩
الفصل (٧) مارواه ابن طاووس ايضاً في كتاب الطرائف وفيه ٥٩ حديثاً	٢٢٠
الفصل (٨) مارواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتاب الارشاد ، وفيه ٤ احاديث	٢٣١
الفصل (٩) مارواه ابن طاووس ايضاً في كتاب الاقبال وفيه ٥ احاديث	٢٣٢
الفصل (١٠) مارواه السيد المرتضى في كتاب الشافي وفيه اشارة الى بعض الاحاديث	٢٣٣
الفصل (١١) مارواه ابن البطريق في كتاب المناقب المعروف بالعمدة وفيه ١٤ حديثاً	٢٣٤
الفصل (١٢) مارواه العلامة الحلبي في كتاب منهاج الكرامة وفيه حديث	٢٣٦
الفصل (١٣) مارواه العلامة ايضاً في كتاب نهج الحق وفيه ٦ احاديث	٢٣٦
الفصل (١٤) مارواه محمد بن علي الكراچكي في كتاب كنز الفوائد وفيه ٣ احاديث	٢٣٧
الفصل (١٥) مارواه الكراچكي ايضاً في رسالته في تفضيل امير المؤمنين (ع) وفيه ٩ احاديث	٢٣٨
الفصل (١٦) مارواه محمد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب وفيه	

الموضوع	الصفحة
١٤ حديثاً	٢٣٩
الفصل (١٧) مارواه السيد حسين الحائري في كتاب تحفة الابرار وفيه ١٠	
احاديث	٢٤٠
الفصل (١٨) مارواه محمد بن احمد بن علي بن شاذان في كتاب المناقب وفيه ٧	
احاديث	٢٤١
الفصل (١٩) مارواه السيد ولي بن نعمه الله الحائري في كتاب كنز المطالب وفيه ٤	
احاديث	٢٤٢
الفصل (٢٠) مارواه كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل وفيه	
١٤ حديثاً	٢٤٣
الفصل (٢١) مارواه موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب وفيه ٥١ حديثاً	٢٤٥
الفصل (٢٢) مارواه نور الدين علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة وفيه	
٥ احاديث	
الفصل (٢٣) مارواه ابن ابي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة وفيه ٢٣ حديثاً	٢٥٣
الفصل (٢٤) مارواه المقداد بن عبدالله في شرح نهج المسترشدين وفيه حديثان	٢٥٦
الفصل (٢٥) مارواه عبد علي القطيفي في كتاب مطالع الانوار وفيه ٥ احاديث	٢٥٧
الفصل (٢٦) مارواه ابن حجر في كتاب الصواعق المحرقة وفيه حديثان	٢٥٨
الفصل (٢٧) مارواه القاضي نور الله في كتاب الصوارم المهرقة وفيه حديث	٢٥٨
الفصل (٢٨) مارواه الحسين بن مسعود الفراء البغوي في كتاب المصاييح وفيه	
٤ احاديث	٢٥٩
الفصل (٢٩) مارواه المولى احمد الاردبيلي في كتاب حديقة الشيعة وفيه حديث	٢٥٩
الفصل (٣٠) مارواه ابن ابي جهم وراحي في كتاب غوالي اللثالي وفيه حديثان	٢٦٠
الفصل (٣١) مارواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم وفيه ٣٠ حديثاً	٢٦٠
الفصل (٣٢) مارواه احمد بن حنبل في كتاب مناقب علي بن ابي طالب وفيه ٢٦ حديثاً	٢٦٦
الفصل (٣٣) مارواه صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن ابي طالب وفيه	

الموضوع	الصفحة
٩ احاديث	٢٦٩
الفصل (٣٤) مارواه الحسن بن محمد المهلبى الحلبي في كتاب الانوار البدرية وفيه	
٥ احاديث	٢٧١
الفصل (٣٥) مارواه معب الدين الطبرى في كتاب ذخائر العقبى وفيه ٨ احاديث	٢٧٢
الفصل (٣٦) مارواه فخر الدين الرازى في تفسيره : مفاتيح الغيب وفيه حديث	٢٧٣
الفصل (٣٧) مارواه البيضاوى في تفسيره وفيه اشارة الى حديث	٢٧٤
الفصل (٣٨) مارواه محمد بن عبدالله الخطيب في كتاب مشكوة المصابيح وفيه حديث	٢٧٤
الفصل (٣٩) مارواه الحسين بن مسعود الفراء البغوى في كتاب معالم التنزيل وفيه	
اشارة الى حديث .	٢٧٤
الفصل (٤٠) مارواه القاضى نور الله في كتاب احقاق الحق وفيه ٣ احاديث	٢٧٥
الفصل (٤١) مارواه محمد طاهر القمى في كتاب الاربعين وفيه ١٤ حديثا	٢٧٦
الفصل (٤٢) مارواه السيد الشريف في شرح المواقيد وفيه ١١ حديثا	٢٧٨
الفصل (٤٣) مارواه الزمخشري في كتاب ربيع الابرار وفيه حديث	٢٧٩
الفصل (٤٤) مارواه الفخر الرازى في تفسيره : مفاتيح الغيب وفيه حديث	٢٧٩
الفصل (٤٥) مارواه الفخر الرازى ايضاً في كتاب الاربعين وفيه ١٠ احاديث	٢٨٠
الفصل (٤٦) مارواه على بن موسى بن طائوس في كتاب اليقين وفيه ٦٠ حديثا	٢٨٠
الفصل (٤٧) مارواه صاحب جواهر المطالب وفيه ٦ احاديث	٢٨٦
الفصل (٤٨) مارواه الحسين بن محمد بن الحسن في كتاب مقصد الراغب وفيه ٩ احاديث	٢٨٦
الفصل (٤٩) مارواه الكراچكى في كتاب الابانة وفيه ٣ احاديث	٢٨٨
الفصل (٥٠) مارواه ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وفيه ١٤ حديثا	٢٨٨
الفصل (٥١) مارواه هاشم بن محمد في كتاب مصباح الانوار وفيه ٩ احاديث	٢٨٩
الفصل (٥٢) مارواه مير محمد صالح الحسينى الترمذى في كتاب المناقب وفيه	
احاديث .	٢٩٠
الفصل (٥٣) في نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر من كتب مختلفة	٢٩١

الصفحة

الموضوع

الباب العاشر ما يلحق بالنص على امير المؤمنين على (ع) ؛ وهو ما دل على عدم استحقاق المتقدمين عليه للخلافة وانهم غصبوها منه وكانت فيهم موانع منها وفيه ٣٣٦ حديثاً .

٣٩٢ مارواه السيد احمد بن طاووس الحسيني في كتاب عين العبرة وفيه ٢٨ حديثاً

٣٧٨ الفصل (١) مارواه علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة وفيه ٧ احاديث

٣٣٠ الفصل (٢) مارواه الكشي في كتاب الرجال وفيه حديث

٣٣١ الفصل (٣) مارواه علي بن موسى بن طاووس في كتاب الطرائف وفيه ٦٠ حديثاً

٣٩٣ الفصل (٤) مارواه السيد المرتضى في كتاب الشافي وفيه ٣ احاديث

٣٤٣ الفصل (٥) مارواه العلامة الحلي في كتاب منهاج الكرامة وفيه ١٢ حديثاً

٣٤٦ الفصل (٦) مارواه العلامة في كتاب نهج الحق وفيه حديثان

الفصل (٧) مارواه ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي في كتاب

كنز الفوائد وفيه حديثان . ٣٤٧

٣٤٧ الفصل (٨) مارواه احمد بن فهد الحلي في كتاب عدة الداعي وفيه حديث

٣٤٨ الفصل (٩) مارواه السيد حسين الحائري في كتاب تحفة الابرار وفيه حديثان

٣٤٨ الفصل (١٠) مارواه كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل

وفي ٣ احاديث . ٣٤٨

٣٤٩ الفصل (١١) مارواه موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب وفيه ٧ احاديث

٣٥٠ الفصل (١٢) مارواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وفيه ٤٥ حديثاً

٣٥٢ الفصل (١٣) مارواه القرطبي في تفسيره وفيه حديث

٣٦٢ الفصل (١٤) مارواه ابن حجر في كتاب الصواعق وفيه ٥ احاديث

٣٦٣ الفصل (١٥) مارواه الحسين بن مسعود الفراء البغوي في كتاب المصاييح وفيه

احاديث . ٣٦٣

٣٦٣ الفصل (١٦) مارواه علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم وفيه ٨٠ حديثاً

٣٧٥ الفصل (١٦) مارواه صاحب كتاب فتح المطالب وفيه ٣ احاديث

الموضوع	الصفحة
الفصل (١٧) مارواه علي بن عبدالمعالى فى كتاب نفحات اللاهوت وفيه ٥ احاديث ٣٧٥	
الفصل (١٨) مارواه الحسن بن محمد المهلبى فى كتاب الانوار البدئية وفيه ١٣ حديثا .	٣٧٧
الفصل (١٩) مارواه محب الدين الطبرى فى كتاب ذخائر العقبى وفيه ٤ احاديث ٣٧٩	
الفصل (٢٠) مارواه عبدعلى بن الحسين الجزائرى فى رسالة العين العبرى وفيه ١٣ حديثا	٣٧٩
الفصل (٢١) مارواه محمد بن عبد الله الخطيب فى كتاب مشكوة المصابيح وفيه ٤ احاديث ٣٨٢	
الفصل (٢٢) مارواه الحسين بن مسعود الفراء البقوى فى تفسيره : معالم التنزيل وفيه حديث	٣٨٢
الفصل (٢٣) مارواه القاضى نور الله فى كتاب احقاق الحق وفيه ١٣ حديثا ٣٨٣	
الفصل (٢٤) مارواه الحافظ ابو نعيم فى كتاب خلية الاولياء وفيه حديث ٣٨٤	
الفصل (٢٥) مارواه السيد الشريف فى شرح المواقف وفيه ٤ احاديث ٣٨٥	
الفصل (٢٦) مارواه على بن موسى بن طادوس فى كتاب اليقين وفيه حديث ٣٨٧	
الفصل (٢٧) مارواه البخارى فى صحيحه وفيه حديثان ٣٨٧	
الفصل (٢٨) مارواه الفخر الرازى فى كتاب نهاية العقول وفيه شهادة على الشيخين ٣٨٧	
الفصل (٢٩) ما قيل فى ذلك من الشعر ٣٨٧	
الباب الحادى عشر فى معجزات امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)	
و فيه ٥٠٧ احاديث ٣٩٩	
مارواه محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى وفيه ١٧ حديثا ٣٩٩	
الفصل (١) مارواه الصدوق محمد بن على بن الحسين فى كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه ٣ احاديث ٤٠٧	
الفصل (٢) مارواه ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التهذيب وفيه حديثان ٤٠٨	
الفصل (٣) مارواه الصدوق محمد بن على بن الحسين فى كتاب عيون اخبار الرضا <small>عليه السلام</small> وفيه ٤ احاديث ٤٠٩	
الفصل (٤) مارواه الصدوق فى كتاب معانى الاخبار وفيه ٣ احاديث ٤١٠	

الصفحة

الموضوع

- الفصل (٥) مارواه الصدوق في كتاب اكمال الدين و فيه ٦ احاديث ٤١١
- الفصل (٦) مارواه في كتاب الروضة المنسوب الى ابن بابويه وفيه ٢٦ حديثاً ٤١٣
- الفصل (٧) مارواه الصدوق في الامالي وفيه ١٤ حديثاً ٤٢٠
- الفصل (٨) مارواه الصدوق في الخصال وفيه ٣ احاديث ٤٢٥
- الفصل (٩) مارواه ابن بابويه في كتاب العلل وفيه ٣ احاديث ٤٢٦
- الفصل (١٠) مارواه ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس وفيه ٤ احاديث ٤٢٨
- الفصل (١١) مارواه ابو علي : الحسن بن محمد الطوسي في الامالي وفيه ١٢ حديثاً ٤٣٠
- الفصل (١٢) مارواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات وفيه ٢٧ حديثاً ٤٣٣
- الفصل (١٣) مارواه عبدالله بن جعفر العميري في قرب الاسناد وفيه حديثان ٤٤١
- الفصل (١٤) مارواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية وفيه حديثان ٤٤٢
- الفصل (١٥) مارواه السيد الرضى : محمد بن الحسين في نهج البلاغة و فيه ٢٠ حديثاً ٤٤٢
- الفصل (١٦) مارواه علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وفيه ١١ حديثاً ٤٤٦
- الفصل (١٧) مارواه الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان وفيه اشارة الى معجزات ٤٥١
- الفصل (١٨) مارواه ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الورى وفيه ٢٧ حديثاً ٤٥١
- الفصل (١٩) مارواه عماد الدين الطبري في كتاب بشارة المصطفى وفيه حديث ٤٥٦
- الفصل (٢٠) مارواه قطب الدين الراوندى في كتاب الخرائج والجرائع وفيه ٢٥ حديثاً ٤٥٦
- الفصل (٢١) مارواه سعيد بن عبدالله الراوندى في كتاب قصص الانبياء و فيه ٤ احاديث ٤٦٤
- الفصل (٢٢) مارواه الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين وفيه

الموضوع	الصفحة
١٨ حديثاً .	٤٦٥
الفصل (٢٣) مارواه جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار وفيه ٤ احاديث	٤٦٩
الفصل (٢٤) مارواه محمد بن ابراهيم بن حفص النعماني في كتاب الغيبة وفيه ٣ احاديث .	٤٧٠
الفصل (٢٥) مارواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وفيه حديث	٤٧١
الفصل (٢٦) مارواه علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة وفيه ١٣ حديثاً	٤٧١
الفصل (٢٧) مارواه محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الارشاد وفيه ٢٥ حديثاً .	٤٧٤
الفصل (٢٨) مارواه المفيد في كتاب الاختصاص وفيه ٤ احاديث	٤٧٩
الفصل (٢٩) مارواه في التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> وفيه ١٠ احاديث	٤٨٠
الفصل (٣٠) مارواه القتال في كتاب روضة الواعظين وفيه حديثان	٤٨٣
الفصل (٣١) مارواه السيد بن طاووس في كتاب فرحة الغري وفيه ١٠ احاديث	٤٨٤
الفصل (٣٢) مارواه الكشي في كتاب الرجال وفيه ٤ احاديث	٤٨٦
الفصل (٣٣) مارواه السيد رضي الدين بن طاووس في كتاب الطرائف وفيه حديثان	٤٨٧
الفصل (٣٤) فيما ذكره الديلمي في الارشاد وفيه اشارة الى احاديث	٤٨٧
الفصل (٣٥) مارواه الشيخ شرف الدين النجفي في كتاب الايات الباهرات وفيه ثلثة احاديث	٤٨٩
الفصل (٣٦) مارواه الطبرسي في كتاب مجمع البيان وفيه حديث	٤٩٠
الفصل (٣٧) مارواه في كتاب عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى وفيه ١٤ حديثاً	٤٩٠
الفصل (٣٨) مارواه العلامة الحلي في كتاب نهج الحق وفيه حديث	٤٩٢
الفصل (٣٩) مارواه ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات وفيه حديثان	٤٩٣
الفصل (٤٠) مارواه احمد بن فهد الحلي في كتاب عدة الداعي وفيه حديث	٤٩٣

الموضوع	الصفحة
الفصل (٤١) مارواه الشيخ محمد بن علي الشامي في كتاب تحفة الطالب وفيه حديثان	٤٩٤
الفصل (٤٢) مارواه الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية وفيه ١٣ حديثا	٤٩٤
الفصل (٤٣) مارواه العلامة الحلبي في كتاب كشف اليقين وفيه حديث	٤٩٦
الفصل (٤٤) مارواه السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب كنز المطالب وفيه	
١٨ حديثا	٤٩٧
الفصل (٤٥) مارواه محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول وفيه ٤ احاديث	٤٩٩
الفصل (٤٦) مارواه موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب وفيه ١٧ احاديث	٥٠٠
الفصل (٤٧) مارواه علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة وفيه حديث	٥٠١
الفصل (٤٨) مارواه ابن ابي الحديد في شرح النهج وفيه ١٧ حديثا	٥٠١
الفصل (٤٩) مارواه عبد علي القطيفي في كتاب المطالع وفيه حديث	٥٠٦
الفصل (٥٠) مارواه الشيخ ميثم البحراني في شرح المائة كلمة عن علي عليه السلام وفيه ٤ احاديث	٥٠٧
الفصل (٥١) مارواه اسليم بن قيس في كتابه وفيه ٤ احاديث	٥٠٨
الفصل (٥٢) مارواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم وفيه ٣٦ حديثا	٥٠٩
الفصل (٥٣) مارواه احمد بن حنبل في كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام وفيه حديثان	٥١٦
الفصل (٥٤) مارواه صاحب كتاب فتح الطالب وفيه ٦ احاديث	٥١٦
الفصل (٥٥) مارواه الحسن بن محمد المهلب في كتاب الانوار وفيه حديث	٥١٧
الفصل (٥٦) مارواه علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب وفيه حديثان	٥١٧
الفصل (٥٧) مارواه الفخر الرازي في تفسيره : مفاتيح الغيب وفيه حديث	٥١٨
الفصل (٥٨) مارواه ابن شهر آشوب في المناقب وفيه ٣٧ حديثا	٥٨١
الفصل (٥٩) مارواه علي بن طاووس في كشف اليقين وفيه ٥ احاديث	٥٨٣
الفصل (٦٠) مارواه علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية وفيه حديث	٥٢٤
الفصل (٦١) مارواه صاحب كتاب مقصد الراغب وفيه حديثان	٥٢٤
الفصل (٦٢) مارواه السيد المرتضى في شرح بائية الحميري وفيه حديث	٥٢٤

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الفصل (٦٣) مارواه المجلسي قده في البحار وفيه حديثان	٥٢٥
الفصل (٦٤) مارواه ابوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف وفيه حديث	٥٢٨
الفصل (٦٥) مارواه جلال الدين في منهج الشيعة وفيه حديثان	٥٢٩
الفصل (٦٦) مارواه السيد هبة الله الموسوي في المجموع الرائق وفيه حديث	٥٣٠
الفصل (٦٧) مارواه محمد بن المثنى الحضرمي في كتابه وفيه حديث	٥٣٠
الفصل (٦٨) في ذكر نبذة مما روى في ذلك من الاشعار	٥٣٠
الباب الثاني عشر النصوص على امامة ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب وفيه ٤٧ حديثا	٥٤٣
مارواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي وفيه ١٣ حديثا	٥٤٥
الفصل (١) مارواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه وفيه حديث	٥٤٦
الفصل (٢) مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في التهذيب وفيه حديث	٥٤٦
الفصل (٣) مارواه الصدوق قده في اكمال الدين وفيه حديث	٥٤٧
الفصل (٤) مارواه الصدوق قده في العلل وفيه حديث	٥٤٧
الفصل (٥) مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة وفيه حديث	٥٤٧
الفصل (٦) مارواه الشيخ ابو علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي في اماليه وفيه حديث	٥٤٨
الفصل (٧) مارواه الحسن بن علي بن شعبه في تحف العقول وفيه حديث	٥٤٩
الفصل (٨) مارواه علي بن محمد الخزاز في الكفاية وفيه حديث	٥٤٩
الفصل (٩) مارواه الفضل بن الحسن الطبرسي في اعلام الوري وفيه ٤ احاديث	٥٥٠
الفصل (١٠) مارواه الراوندي في الخرائج وفيه حديثان	٥٥٠
الفصل (١١) مارواه علي بن عيسى في كشف الغممة وفيه حديثان	٥٥٠
الفصل (١٢) مارواه الشيخ المفيد في الارشاد وفيه ٣ احاديث	٥٥١
الفصل (١٣) مارواه السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري وفيه حديثان	٥٥١
الفصل (١٤) مارواه في كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى وفيه حديثان	٥٥١

الصفحة	الموضوع
٥٥٢	الفصل (١٥) مارواه السيد المرتضى في الشافى وفيه حديث
٥٥٢	الفصل (١٦) مارواه محمد بن على الشامى في تحفة الطالب وفيه حديث
٥٥٢	الفصل (١٧) مارواه محمد بن طلحة الشافى وفيه حديثان
٥٥٢	الفصل (١٨) مارواه على بن محمد المالكى في الفصول المهمة وفيه حديث
٥٥٣	الفصل (١٩) مارواه على بن يونس العاملى في الصراط المستقيم وفيه حديث
٥٥٣	الفصل (٢٠) مارواه محب الدين الطبرى في ذخائر العقبي وفيه حديث
٥٥٣	الفصل (٢١) مارواه عبد على بن حسين الجزائرى في رسالته : المقلة العبرى وفيه حديث
٥٥٣	الفصل (٢٢) مارواه ابن شهر آشوب في المناقب وفيه ٣ أحاديث
٥٥٤	الفصل (٢٣) مارواه المسعودى في اثبات الوصية وفيه اشارة الى المطلوب
٥٥٤	الباب الثالث عشر معجزات ابي محمد الحسن بن على بن ابي طالب (ع) وفيه ٥١ حديثا
	مارواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافى وفيه ٦ أحاديث
٥٥٤	الفصل (١) مارواه الصدوق : محمد بن على بن الحسين في الامالى وفيه حديث
٥٥٧	الفصل (٢) مارواه الصفار في بصائر الدرجات وفيه حديث
٥٥٧	الفصل (٣) مارواه الطبرسى في اعلام الورى وفيه حديث
٥٥٧	الفصل (٤) مارواه الراوندى في الخرائج وفيه ٧ أحاديث
٥٥٩	الفصل (٥) مارواه الحافظ رجب البرسى في المشارق وفيه حديثان
٥٦٠	الفصل (٦) مارواه المفيد في الارشاد وفيه حديث
٥٦٠	الفصل (٧) مارواه الشيخ محمد بن على العاملى في تحفة الطالب وفيه حديث
٥٦٠	الفصل (٨) مارواه احمد بن محمد بن عياش الجوهرى في المقتضب وفيه حديث
٥٦١	الفصل (٩) مارواه الحسين بن حمدان في الهداية وفيه حديثان
٥٦١	الفصل (١٠) مارواه صاحب كتاب مناقب فاطمة وفيه ١٦ أحاديث
٥٦١	الفصل (١١) مارواه ابن ابي الحديد في شرح النهج وفيه حديث

الموضوع	الصفحة
الفصل (١٢) مارواه علي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم وفيه حديث	٥٦٤
الفصل (١٣) مارواه المسعودي في مروج الذهب وفيه حديث	٥٦٤
الفصل (١٤) مارواه ابن شهر آشوب في المناقب وفيه ٦ أحاديث	٥٦٥
الفصل (١٥) مارواه صاحب كتاب مقصد الراغب وفيه حديث	٥٦٦
الفصل (١٦) مارواه السيدولي بن نعمته الله في مجمع البحرين وفيه حديث	٥٦٦
الفصل (١٧) مارواه بعض اصحابنا في التحفة وفيه حديث	٥٦٧
الباب الرابع عشر النصوص على امامة ابي عبد الله الحسين وفيه ١٤ احاديث	٥٦٨
مارواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي وفيه ٤ أحاديث	٥٦٨
الفصل (١) مارواه الحسن بن محمد الطوسي في الامالي وفيه حديث	٥٦٨
الفصل (٢) مارواه علي بن محمد الخزاز القمي في الكفاية وفيه حديث	٥٦٩
الفصل (٣) مارواه علي بن عيسى في كشف الغمة وفيه حديث	٥٦٩
الفصل (٤) مارواه المفيد في الارشاد وفيه حديثان	٥٦٩
الفصل (٥) مارواه في كتاب عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى وفيه	
حديث	٥٧٠
الفصل (٦) مارواه علي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم وفيه حديث	٥٧٠
الفصل (٧) مارواه علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب وفيه ٣ أحاديث	٥٧٠
الباب الخامس عشر معجزات ابي عبد الله الحسين (ع) وفيه ٨٦ حديثا	٥٧١
مارواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي وفيه ٣ أحاديث	
الفصل (١) مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في التهذيب وفيه حديث	٥٧٢
الفصل (٢) مارواه الصدوق محمد بن علي بن الحسين في اكمال الدين وفيه حديث	٥٧٢
الفصل (٣) مارواه الصدوق في الامالي وفيه ٣ أحاديث	٥٧٣
الفصل (٤) مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في المجالس والاخبار وفيه حديث	٥٧٣
الفصل (٥) مارواه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الامالي وفيه ١٧ أحاديث	٥٧٥

الموضوع	الصفحة
الفصل (٦) مارواه الصقار في بمائر الدرجات وفيه حديثان	٥٧٧
الفصل (٧) مارواه الطبرسي في اعلام الوري وفيه ٧ أحاديث	٥٧٨
الفصل (٨) مارواه القطب الراوندي في الخرائج وفيه ١٣ أحاديث	٥٧٩
الفصل (٩) مارواه ابن قولويه في المزار وفيه ٨ أحاديث	٥٨٣
الفصل (١٠) مارواه المفيد في الارشاد وفيه ٣ أحاديث	٥٨٤
الفصل (١١) مارواه الكشي في الرجال وفيه حديث	٥٨٥
الفصل (١٢) مارواه السيد رضى الدين بن طاوس في الملهوف وفيه ٥ أحاديث	٥٨٥
الفصل (١٣) مارواه في كتاب عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى وفيه حديث	٥٨٦
الفصل (١٤) مارواه ابو مخنف في مقتل الحسين <small>عليه السلام</small> وفيه حديثان	٥٨٦
الفصل (١٥) مارواه احمد بن محمد بن عياش في المقتضب وفيه حديث	٥٨٦
الفصل (١٦) مارواه الحسين بن حمدان في الهداية وفيه ٦ أحاديث	٥٨٧
الفصل (١٧) مارواه صاحب كتاب مناقب فاطمة وفيه ١١ أحاديث	٥٨٨
الفصل (١٨) مارواه احمد بن حنبل في كتاب مناقب علي وفيه حديث	٥٨٩
الفصل (١٩) مارواه ابن شهر آشوب في المناقب وفيه ٥ أحاديث	٥٩٠
الفصل (٢٠) مارواه السيد دولى بن نعمة الله في مجمع البحرين وفيه حديثان	٥٩١
الفصل (٢١) مارواه بعض اصحابنا في كتاب التحفة وفيه حديث	٥٩١
الفصل (٢٢) مارواه علي بن اسباط في نوادره وفيه حديث	٥٩١

